# فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المحقق الداماد «قده»

از انتشارات

شركة المعارف والاثار

۱۳۸۰ - ق ۱۳۳۹ - ش

مركز فروش

كتابفروشى شرق - كتابفروشى طباطبائى - قم

چاپخانه علميه - قم

رسالة

# لؤلؤة الصدف

في حياة

## السيد محمد الاشرف

لفضيلة الاستاذ آية الله السيد شهاب الدين
النجفي المرعشي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاء آل الرسول . و شرفنا بوداد ذراري البتول والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله سفن النجاة والائمة الهداة .

وبعد فيقول العبد المستكين المنيخ مطيته بأبواب أهل البيت وخادم علومهم أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي حشره الله مع أجداده الطاهرين لايخفى ان مما اتفقت عليه كلمة أهل القبلة وتسالم فيه المسلمون سوى النصاب و الخوارج لزوم وداد العترة النبوية وحب من تفرع من تلك الدوحة الزاكية ، فمن ثم ترى علماء الاسلام أنار الله براهينهم ألفوا وصنفوا في هذا المضمار كتبا و رسائل جادوا وأجادوا ، أفادوا وأفاضوا فلله الدر وعليه الاجر، ومن احسن مادون في ذلك بحيث يعد في الرعيل الاول ويصطف في الصف المقدم هو كتاب « **فضائل السادات** » للعلامة المير محمد أشرف الحسيني المرعشي قدس الله لطيفه وأجزل تشريفه ، فانه لم يأل جهده في جمع الروايات الواردة في كتب الفريقين الدالة على مودة ذوي القربى ، وحيث كانت نسخ الكتاب عزيزة المنال قام بطبعه ثانيا وبذل النفقة في نشره اعضاء شركة المعارف و الآثار و فقهم الله تعالى لمراضيه و جعل المستقبل من امرهم خيرا من ماضيهم و جزاهم الله خير الجزاء و طلبوا مني تحرير رسالة في ترجمة المؤلف على سبيل الاختصار فلم أجد بدا من اسعاف مأمولهم مع ما بي من طوارق الحدثان وعوائق الزمان ، فحررت هذه الوريقات في مجلس واحد وسميتها بـ « **لؤلؤة الصدف** » في حياة محمد الاشرف ومن الله أستمد وبه استعين وأقول :

## اسمه و نسبه الرفيع

هو العلامة فی العلوم السمعية و العقلية السيد ميرمحمّدأشرف العلوی الصادقی أباً والحسينی المرعشی امّاً .

## والده النبيل

العلامة السيد ميرمحمّدالشهير بعبدالحسيب المتوفی سنة ۱۱۲۱ صاحب التآليف الحسنة ككتاب «سدرة المنتهی» فی الكلام و العرفان صنفه لعبدالله قطب شاه ، فرغ منها سنة ۱۰۵۸ و كتاب «مناهج الشارعين» فی الفقه . صنفه للسلطان شاه سليمان الموسوی الصفوی ، فرغ منه سنة ۱۰٦۸ ، و «الفطرة الملكوتية» وهی حاشية علی الاثناعشرية الفقهية لشيخنا البهائی ، فرغ منها سنة ۱۰۵۸ ، و هو ابن العلامة المير السيد احمد العاملی صاحب كتاب «مصقل صفا» فی الرد علی النصاری و غيره .

## امه الجليلة

العلوية الشريفة بنت ثالث المعلمين سيد فلاسفة الا سلام ، شريك الدرس مع الشيخ الرئيس فی المدرسة العقلانية مولانا المير محمّد باقر الحسينی المرعشی الشهير بالداماد .

## كلمات الاعلام فی حقه

قال العلامة الشيخ محمّدعلی الحزين فی التذكرة ص٥٦ مالفظه : ميرزاأشرف خلف مرحوم ميرزا عبدالحسيب صبيه زاده سيدالحكماء امير محمّد باقر الداماد الحسينی بعلوحسب ونسب معروف وبفضائل نفائس موصوف بوده روزگاری بعزت واحتشام دراصفهان گذرانيد درسنهٔ ثلاث وثلاثين و ماة بعد الالف بروضات جنان انتقال نمود الی أن قال : بحكم وراثت درمراتب علمی افادت پناه و معارف ذوقی آگاه بود درسخن فهمی صاحب دستگاه گاهی التفات بگفتن شعرمی فرمود اشعار سنجيدهٔ دارد و قال العلامة المدرس فی الريحانة (ج۲ ص ٤٣٤) : سيدمحمّد اشرف بن عبدالحسيب بن احمد الاصفهانی عالم فاضل متتبع كامل خبير بصير اديب ماهر از علماء عهد صفوية و از تلامذهٔ علامهٔ مجلسی و نوهٔ دختری مير داماد و كتاب

فضائل السادات او كه درايران چاپ شده بزرگ و كثيرالفوائد ، وازكثرت احاطهٔ وتتبع مؤلف حاكى وبراى شاه سلطان حسين صفوى تاليف نموده الخ

## مشايخه فى الرواية و الدراية

والده العلامة المير عبدالحسيب و مولانا العلامة المجلسى صاحب البحار و اخوه العلامة السيد صدر الدين محمّد صاحب التعاليق على كتب الفقه و الحديث و الكلام المتوفى بعد سنة ١١٠٣ وغيرهم

## تلاميذه والراوون عنه

العلامة الحاج شيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان الكاشانى المذكور فى الاجازات كثيرا كمافى الروضات ص ٦٢٥ ط الثانى ، و ابنه العلامة المير عبد الحفيظ و غيرهما

## آثاره العلمية

فضايل السادات ها هو بين يديك من انفس ما الف فى هذاالشأن نسقه باسم السلطان الشاه سلطان حسين الموسوى الصفوى الشهيد و كتاب « علاقةالتجريد» وهوتعليقة على تجريد العلامة المحقق الطوسى و كتاب « المشيخة» فى الرجال و الحواشى على اصول الكافى و الفقيه والتهذيب ونهج البلاغة والصحيفةالكاملةوغيرها

## النوابغ فى اعقابه

نبغ و ترعرع فى ذراريه جم غفير من أعلام الفقه و الحديث و الكلام كالعلامة المير عبد الحفيظ ابنه و العلامة السيد مرتضى المتوفى سنة ١١٦٠ وابنه الاخر، والعلامة الحاج ميرزا محمّد رحيم بن محمّد رفيع بن السيد مرتضى المذكور المتو فى سنة ١١٨١ ، و العلامة المير عبد الله المتو فى سنة ١٢٥١ وقبره فى قرية « خوزان » مزار ابن الحاج ميرزا محمّد رحيم وكان من تلاميذ الفاضل القمى و غيره و العلامة المير زا محمّد حسين بن العلامة السيد احمد بن المير عبدالله المذكور ، قتلته الطائفة الشيخية فى سنة ١٢٧٠ ، ومن أعيان أعقابه فى هذه الاوان العالم الزاهد الناسك جرثومة الورع حجة الاسلام السيد محمّد حسين نزيل قرية « ورنوس فادران» من أعمال اصفهان أدام الله أيامه و أيام نجله الاسعد فخر الفضلاء الكرام ذخر الاسلام السيد محمّد جعفر نزيل تهران و

هو ممن يروى عنا بالاجازة حرسهما الله تعالى ، والعلامة الحاج میرزا حيدر علي و نجله العالم الفاضل السيدجمال الدين نزيل تهران والمتكلم المنطيق السيد الصهرى دامت بركاته وغيرهم وبالجملة البيت بيت علم وجلالة وورع وادب و تقى

**شعره و نظمه :**

جادت قريحته بمنظومات كثيرة منها مانقله الحزين فى التذكرة ص ٥٦ من قـولـه متغزلا

آن ماه دو هفته دلبرجانی من    آن يار عزيز يوسف ثانـی من
يكروز نكرد فكر شبهای غمم    يكبار نگفت پير كنعانی من

**وقوله :**

مرگيست زندگانی در زير بار منت    كوهمتی كه از خضر آب بقا نخواهد

**و قوله :**

نيست مشكل گذر ازوادی پرخار جهان* گر زخود قطع تعلق كنی آسان گذری

**وقوله :**

چون شمع صبحدم نفسی مانده از حيات * وقت است اگر عيادت رنجور من كنی

**وفاته :**

اختلفت الكلمة في سنة وفاته ، ففى المشجرة و المجاميع المخطوطة انه توفي سنة ١١٤٥ ، و لكن العلامة الشيخ محمد على الحزين قال فى تذكرته : انه توفى سنة ١١٣٣ .

هذا ما اتاحت الفرص و الظروف من تحرير هذه الرسالة الشريفة
وكان الفراغ منها صبيحة يوم السبت ليومين بقيا من شهر محرم
الحرام ١٣٨٠ ببلدة قم المشرفة حرم الائمة وعش آل محمد

**العبد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى**

اخذالله بحقه عمن يظلمه من ابناء
العصر و جزاهم بئس الجزاء

# فضائل السادات

تأليف

العلامة المحدث السيد محمد اشرف سبط سيد الحكماء والمحققين

آية الله المحقق الداماد «قده»

از انتشارات

شركة المعارف والآثار

۱۳۸۰ ـ ق ۱۳۳۹ ـ ش

مركز فروش

كتابفروشی شرق ـ كتابفروشی طباطبائی ـ قم

چاپخانه علميه ـ قم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الحسيب الذی خص محمّداً وآله بالکرامة ، وحباهم بالرسالة ، وخصصهم بالوسیلة وجعلهم ورثة الانبیاءِ ، وختم بهم الاوصیاءِ والائمة ، وعلمهم علم ماکان و مابقی و جعل افئدة من الناس تهوی الیهم (۱) و شرفهم به ، و اوجب لهم الحق علی الخلق بقرابته ، وخلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ، وهو سید السادات وعنده نیل الطلبات ، الذی صیر سادات الانساب انساب السادات ، والزم بمودة اقارب رسوله معارج الدرجات ، و منتهی مطلب الحاجات ؛ وسلکنا فی سلك ذریة رسوله المصطفی ، الذین انزل فی علوشانهم ، ولزوم محبتهم **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة**

---

(۱) این چند فقره که درافتتاح خطبه باآیه «افئدة من الناس» مرقوم شده اقتباس ازصحیفهٔ مکرمه است وفقرات مرقومه در طی دعا حضرت سید الساجدین علیه الصلوة والسلام که درذکرآل محمد (ص) بیان فرموده‌اند وارد شده و در بین دعا این آیه را حضرت اقتباس کرده‌اند ومفسرین نقل نموده‌اند که این آیه‌شریفه بیان‌دعائیست که‌حضرت ابرهیم علی نبیناوآله وعلیه السلام بجهت محبت ناس نسبت باولاد اسمعیل که آن اولاد بخصوص بنی هاشم تفسیرشده وازحضرت واهب حقیقی استدعا نموده فلهذا باین فقرات که ضم بآیهٔ شریفه شده ابتداء نمود پس‌درضمن اقتباس این کلام‌شریف که‌آیه شریفه در آن مقتبس است استدلال باصل مطلب تحقق و براعة استهلالی است که بی‌حاجت مشیر است برعین مقصود «منه ره» .

**فی القربی** حمداً لایحد حده، وشکراً لایعدعده، ممن تعالی جده، و تبارك جده اعنی خاتم النبیین؛ وشمس سماء المرسلین، وعیبة علم رب العالمین احمد اجداد عترته واشرف آباء ذریته. محمد المصاب فی اولاده المظلومین، عن مراتبهم کمال النصاب المثاب فی ثارهم اعلی مراتب الثواب، ثوابا یرغم خد اعدائهم النصاب، الذین یضاهئون فی عبادتهم عبدة الانصاب صلی الله علیه وآله الطیبین الطاهرین، سیما علی افضل الوصیین ونفس خیر المرسلین، کلام الله الناطق، وباب حطة الله الصافق، المولود فی استار بیت الله المعظمة، والد العترة الطاهرة المطهرة امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیهما اجمعین.

**للسید الداماد المتخلص بالاشراق علیه سلام الله بالعشی و الاشراق**

| | |
|---|---|
| از بازوی باب حطه خیبر که گشاد | در کعبهٔ قل تعالوا ازمام که زاد(۱) |

---

(۱) کعب بمعنی شیء مرتفع آمده و کعبه معظمه را گفته اند که از آن مشتق است چنانچه در نهایهٔ ابن اثیر ایراد نموده کل شیء علا وارتفع فهو کعب ومنه سمیت الکعبة پس ممکن است معنی مصراع اول آن باشد که دراین مرتبه رفیعه مباهله که آیه **قل تعالوا** شرف نزول در آن یافته کیست که ازمادرمتولد شده که مراد کعبه معنوی باشد وایماء واشاره بر تولد صوری واحتمال دارد که آیهٔ شریفه اقتباس باشد از جهت اشاره بر مامور شدن حضرت ابراهیم علی نبینا وآله وعلیه السلام درطلبیدن مردم بجهت طواف بیت الله الحرام چنانچه در کتاب من لایحضره الفقیه در باب علل حج واقع است «و انما جعلت التلبیة لان الله عزوجل لما قال لابراهیم (ع) **واذن فی الناس بالحج یاتوك رجالا** فنادی فاجیب من کل فج یلبون» پس معنی مصراع مسطور این خواهد بود که در کعبهٔ معظمه که مردم مأمور اند بر طواف آن کیست که ازمادر متولدشده واین شرافت از برای که رو داد وچنانچه مرویست که کعبه قبله اهل مسجد ومسجد قبله اهل حرم وحرم قبله اهل دنیااست از اشرفیت محاط بر محیط مستفاد ومتولد میشود که آن ذات اقدس نسبت بکعبه قبله است و آیهٔ شریفه هر چند در باب مباهله نصاری شرف ورود یافته لیکن ارباب فصاحت و صنایع کلام ایراد نموده اند که دراقتباس مجوزاست نقل ازمعنی اصلی چنانچه در فن بدیع ازمطول ایراد این مطلب شده واستشهاد کلام ابن رومی را گفته است: لئن اخطأت فی مدحك فما اخطأت فی منع ☆ لقد انزلت حاجاتی بوادغیرذی زرع ☆ نقل نموده وبیان کرده است صاحب کتاب مرقوم که وادی غیرذی زرع دراین بیت مقتبس است از کلام حضرت حق سبحانه و تعالی—

بر ناقهٔ لایعدّی الاّ که نشست
بردوش شرف پای کرأسی که نهاد

**وله**

کالدرّ ولدت یا یمام الشرف
فی الکعبة و اتخذتها کالصدف

فاستقبلت الوجوه شطر الکعبة
و الکعبة وجهها تجاه النجف

ولعنة الله علی اعدائهم المنافقین الی یوم الدین

---

ـ که در بیان کلام حضرت ابراهیم (ع) که گفت **ربانی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتك المحرم** درقرآن مجید وارد شده وادی غیر ذی زرع در آیه شریفه موضعی است که آب و گیاه در آن نیست وابن رومی نقل نموده برحال که چیزی در آن نیست پس تجویز این نحو تغییر دراقتباس شده ومراد از باب حطه که درمصراع دوم واقع است در مغفرت ورحمت است چنانچه درمجمع البیان شیخ طبرسی قدس الله تعالی نفسه القدوس روایت نموده ازحضرت امام محمد باقر (ع) که فرمود : «نحن باب حطتکم» یعنی مادرمغفرت شمائیم وباب حطه نیز بابی است که درزمان بنی اسرائیل بوده .

ومراد از ناقهٔ لایؤدی الا که درمصراع سیم واقع است آن است که چون سورهٔ برائة نازل شد حضرت رسالت پناه (ص) چهل آیه از آن را بابو بکر بنا بمصلحتی دادند که در موسم حج برمشرکین وجمیع اهل موسم بخواند وبعداز رفتن ابو بکر بچندروز جبرئیل امین علیه السلام نازل شد که ای محمد حق تورا سلام میرساند و میفرماید که باید ادای این رسالت نکند مگر کسیکه ازتو باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام را بر ناقه عضباء سوار نمود وازعقب ابو بکرش فرستاد وامر نمود که آنحضرت آیات را ازابو بکر گرفته خود بمردم بخواند وحضرت امیر المؤمنین (ع) خود موافق فرموده عمل نموده درروز عید بمردم آیات شریفه را خواندند .

ومراد ازدوش شرف پای کرأسی که نهاد که در مصراع چهارم واقع است آنست که حضرت امیر المومنین علیه السلام از جهت انداختن اصنام که در بالای کعبه معظمه کفار گذاشته بودند پا بر دوش شرف مسند پیغمبری حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله گذاشته وآن اصنام را بزیر انداخت وپای کرأسی اشاره بحدیثی است که صاحب کتاب فردوسی وخطیب خوارزمی از ابن عباس نقل نموده که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمودند : «علی منی مثل رأسی من بدنی» یعنی نسبت علی بمن مثل نسبت سردر بدن من است ویحتمل که چون پا نیزجزء از بدن شریف شخص مشبه است بناءاً علیه در مصراع رابع باین دستور نوشته ایراد شد «منه ره» .

**و له**

بر سید کاینات بیحد صلوات ‌‌ بر زوج بتول و نفس احمد صلوات

**اما بعد** چون فاضل دولت آبادی از علماء اهل سنت دیا رهند بتسوید رسالهٔ مناقب دودمان ذریهٔ نبوی ﷺ سواد اعظم مشاعر اقلیم جهان آباد عالم خیال و کشمیر اندیشه‌را دولت آباد مدینه توفیق یافته ، محبت اهل بیت نبوت‌را سفینه نجات غریق بحر عصیان ، وسالك این مسلك‌را حزم وسلیم از آفات و خذلان دانسته رسالهٔ درمناقب ذریه رسالت پناه نبوی ﷺ تألیف نموده و لزوم محبت ایشان را موافق منطوق آیه و نص حدیث اکبر عبادات شمرده مترقب آن بود که بوسیلهٔ مودت سادات شاداب از کوثر جنان چنان شود که بوصال شاهد مقصود طوبی لمن و صل الیه رسیده بزیر نخل خوش ثمر وصل بهم برخورند و آن بیدولت ذاهل جاهل از اینمعنی که مرتبهٔ عظمای هردو نشأة با اعتقاد خلافت اهل خلافت وغیرهم دوچار احدی نمیشود .

**بیت**

این ندانسته که قدر همه یکسان نبود

زاغ را مرتبهٔ مرغ خوش الحان نبـود

و علماء شیعه رضوان‌الله تعالی علیهم ازغایت ظهور اینمعنی نسابگی اکرام ذریهٔ رسالت‌را بدست غیب خیال داده بشیرازهٔ تالیف فارسی بنحویکه متعطشان کوثر محبت اهل بیت عموما ازاین جوی «ان فی الجنة نهراً من لبن ٭ لعلی و حسین و حسن» مترووی وسیراب شوند ننموده بودند هرچند صدوق رضی‌الله عنه کتاب فضایل العلویه وشیخ مفید سلام‌الله علیه کتابی معنون باین عنوان که **مسئلة** فی وجوب الجنة لمن ینسب ولادته الی النبی ﷺ تصنیف فرموده چنانچه نجاشی وغیره ازعلمای رجال رحمهم‌الله تعالی درفهارس خود نقل نموده‌اند وسید علی بن طاوس دردیباچهٔ کتاب کشف المحجة که مشتمل است بروصایائی که به پسرش نموده ایراد فرموده که من طرفی جلیل از مناقب سادات در کتاب اصطفا ذکر کرده‌ام لیکن این کتب الحال و بالفعل مفقود وبنظر متفقدین نرسیده وایضا اصول و کتبی که ارباب رجال نقل کرده انـد از متقدمین ارباب نصوص وشیوخ که درباب فضایل اهل البیت و آل ذوی القربی وقریش

وعرب که بنی‌هاشم رأس ورئیس ایشانند و در اعصار سابقه تالیف شده مثل کتاب ذکر خدیجه وفضل اهل‌البیت لعبد العزیز الجلودی ، و کتاب المودة فی‌ذوی‌القربی و کتاب من‌قتل من‌آل‌محمد (ع) لابراهیم‌بن محمد‌الثقفی و کتاب فضل العرب لمحمد بن احمدبن یحیی‌بن عمران الاشعری و کتاب فی‌فضل العرب لعلی‌بن هلال المهلبی ، و کتاب فضائل بنی‌هاشم لابی‌عثمان عمروبن بحر الجاحظ ، ولدا ایضاً مع‌انه‌کان‌عثمانیا مروانیّا وله‌فی‌ذلك التعصب الباطل کتب مصنفة رسالتان یذکر فیهما فضل بنی‌هاشم وتقدیمهم بمالاشكّ فیه ولا شبهة علی رغم انفهم کما قال عز سلطانه و عظم برهانه **یخربون بیوتهم بایدیهم** وقد اوردهما علی‌بن عیسی‌الاربلی فی‌اوائل کتابه کشف الغمة وعسی ان نوردهما بالفاظهما مع‌سائرمالعله یسنح اویقع فی‌ایدینا من‌الافکار والکتب فی‌ذیل‌خاتمة‌الکتاب انشاءالله‌العزیز الوهاب،و کتاب‌الآل‌لابن‌خالویه،و کتاب واقعات العلویین للتقی بن دأب ، و کتاب نصب آل ابی طالب للسیدیحیی بن‌الحسن العلوی،و کتاب‌الشافی، و کتاب‌المجدی فی انساب‌الطالبیین‌للسیدابی‌الحسن‌علی‌بن محمدبن علی لعلوی العمری‌المعروف بابن‌الصوفی‌وهوکان من‌اولاد عمربن‌امیر‌المؤمنین علیه‌السلام و کتاب اخبار عیون‌بنی‌هاشم وفضایل اهل‌بیت رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله وفضل‌قریش‌وکافة العرب لابی‌علی محمدبن محمدبن‌عبدالله ، و کتاب جنا الجنتین فی‌ذکر‌ولد العسکریین لقطب الدین الراوندی رحمه‌الله تعالی ، و کتاب‌الرد علی مبغضی آل‌محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌للشیخ الثقة سهل‌بن زازویه القمی رحمه‌الله و کتاب الفرق بین‌الآل والامة‌لابی‌موسی‌عیسی بن مهران المستعطف ، و کتاب غرایب قریش وبنی هاشم فی سایر العرب لابی المنذرهشام‌بن‌محمد‌الناسب الکلبی [و کتاب‌فرائدالعقدین للسیدالسمهوری]و کتاب فضائل‌العرب لاحمدبن‌محمدبن‌عیسی‌الاشعری‌و کتاب فضل‌العرب لسعدبن عبدالله‌بن ابی‌خلف‌القمی ، و کتاب‌معاذیر بنی‌هاشم‌فیمانقم علیهم‌لابی‌محمد الحسن‌بن علی‌الملقب بالاطروش ؛ و کتاب‌فضل‌العرب ایضالابی‌عباس‌القمی‌عبدالله‌بن جعفر‌الحمیری‌و کتاب ماروی فی‌اولاد الائمة لمحمدبن الحسن الصفار ؛ و کتاب مقاتل‌الطالبیین‌لابی‌عبدالله محمدبن علی‌بن العباس‌بن‌علی‌بن ابی‌طالب علیه‌السلام و کتاب المودة فی‌القربی‌لابی الحسن البخاری نضر‌بن‌عامر‌بن وهب من‌ثقات‌اصحابنا سلام‌الله‌تعالی‌علیهم اجمعین که بغیر ازاسم‌اثری ازاینها درنظر مردمان وتاثیری درقلوب وجنان اهل این زمان نمانده

ونیست بسیار است .

بناء علی ذلك بخاطر این کمترین ابن‌عبدالحسیب محمّداشرف الحسینی‌رسید که‌هرچند استقصاء طرق طریقین تماما دربیان اینمطلب بلکه خمسی از اخماس وعشری‌از اعشار آن میسر نیست .

اما زیاده ازرسالهٔ فاضل مرقوم مستند بآیات واحادیث و کلام معتبر بن‌سلف درسلك‌تحریر میتوان کشید وازرسالهٔمذکوره‌وغیرها ازمناقب‌اهل‌سنت اکتفا بقدری که مشعر برلزوم محبت اهل بیت وذریهٔ رسول ﷺ ودالّ برآنکه خلاف این طریقه وعدم اعتقاد مذکور خرق اجماع متفق‌علیه بین الفریقین است که فقهاء رضوان‌الله علیهم تماماً درکتب خود اورا شرعا مذموم بلکه داخل این مسلك‌را خارج ازمذهب حق دانسته‌اند میتوان‌نمود وبشیرازهٔ تدوین وقید تألیف در آورد و مؤید اینمعنی‌را که خلاف طریقهٔ مسفوره موجب خسران عقبی و منشأ آن عدم اعتقاد بنشأه اخری است « السید الاجل سید مرتضی الموسوی الملقب من جده امیرالمومنین صلوات الله علیه بعلم الهدی»در کتاب غررو دررایراد نموده که «قال عمربن بحرالجاحظ کان منقذبن زیاد الهلالی ومطیع بن ایاس ویحیی بن زیاد و حفص‌بن‌ابی‌ودّه وقاسم بن زیقطه وابن المقفع ویونس بن ابی‌فروة وحماد عجرد (۱) وعلی بن الخلیل وحماد بن ابی لیلی و حمادبن الزبرقان وو الیة بن الجناب وعمارة بن حمزة بن میمون ویزید بن الفیض وجمیل بن محفوظ المهلبی وبشاربن برد المرعث وایاز اللاحقی یجتمعون علی‌الشرب وقول الشعر ویهجو بعضهم بعضاً وکلهم کان متهما فی‌دینه وعمل یونس بن‌ابی فروة کتابا من مثالب العرب (۲) و عیوب‌الاسلام بزعمه وصاربه الی‌ملك‌الروم واخذ به مالا«انتهی» لیکن ابن‌خلکان‌در ترجمهٔ‌بشاربن بردآورده که «قدروی‌انه فتشت کتبه فلم‌یوجد فیهاشیء مماکان‌یرمی به واصیب‌له کتاب فیه‌انی اردت هجاء سلیمان بن علی‌بن عبدالله بن‌العباس بن عبد المطلب بن هاشم رضی‌الله عنهم فذکرت قرابته من رسول‌الله ( ص ) فامسکت عنه

(۱) عجرد کجعفر : سبك‌سر بیع‌ودرشت‌وسخت‌ونام‌مردی

(۲) مثالب : معایب .

والله اعلم بحاله ازاین مضمون معلوم میشود که بشار شاعر باشهرت واشتهارش بالحاد راضی نبوده که بسبب قرابت بحضرت رسول ﷺ هجو بنی هاشم نماید .

وفی نهج البلاغة المکرمة وغیرها عن خیر الوصیین صلوات الله و سلامه علیه «والله لود معویة انه مابقی من بنی هاشم نافخ ضرمة الاطعن فی نیطه»(۱) وارباب لغت نیز جمعی که تصغیر مینمودند عرب راکه ذریه و بنی هاشم بچندین ذروهٔ اعلی شانا از ایشانند ازجملهٔ کفره و زمرهٔ اهل جزیه شمرده اند چنانچه ابن اثیر در ترجمهٔ شعبی ایراد نموده «فی حدیث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فکانت یؤخذ منه الجزیة قال ابوعبیدة الشعوب هنا العجم ووجهه ان الشعب ماتشعب منه قبایل العرب او العجم فخص باحدهما ویجوزان یکون جمع الشعوبی وهوالذی یصغر شأن العرب ولایری لهم فضلا علی غیرهم کقولهم الیهود والنصاری والمجوس فی جمع الیهودی والنصرانی والمجوسی وفی القاموس الشعوبی محتقرامر العرب وهم الشعوبیة» .

وایضا درسند شصت وچهارم من بعد مرقوم میشود انشاءالله تعالی حدیثی که صدوق رحمه‌الله درمن لایحضره الفقیه نقل نموده ازحضرت کلام‌الله الناطق امام جعفر صادق علیه السلام که حکم فرموده بحد زدن مردی که مفتری بررجلی از جاهلیت عرب بود باذکر توجیهی که ایراد نموده‌اند در اینباب که مقذوف چون از أقارب رسول‌الله ﷺ بود واین اهانتیست نسبت بآنسرور که موافق آیه وخبر منجر بکفر است امر باین حد فرمودند که من‌بعد باعث‌جسارت احدی نگردد وبنا برحدیث «السلطان وزعةالله فی ارضه» ومنطوق «ما یزع‌الله بالسلطان اکثرمما یزع بالقرآن» (۲) رجاء واثق بکرم واهب متعال ومهیمن لایزال آن است که بحسن قبول وقبول حسن روزی نماید اینرساله‌را استعداد وقابلیت مجلس مستقیمان بزم جلوس میمنت مأنوس سید سلاطین جهان مورد آثار رحمةالله الملک‌المنان خاقان کشورستان باسط

---

(۱) الضرمة بالتحریك : الجمرة. النار یقال‌مافی‌الدار نافخ‌ضرمةای احد ، نیط بفتح و نیاط ککتاب: رگ‌دل .

(۲) وفیه من‌یزع السلطان اکثرممن یزع القرآن ای‌من‌یکف عن‌ارتکاب‌المعاصی للسلطان اکثر ممن یکفه مخافة القرآن (نهایه) .

بساط امن و امان نواب سپهر رکاب مالک رقاب شجرۂ گلشن ولایت و اقبال ثمرۂ دوحۂ نبوت و اجلال خلف انبیای مرسلین خلیفۂ ذریۂ طیبین و طاهرین قاید جنود حجة الله القائم المنتظر مروج طریق حق مذهب اثنی عشر رافع اعلام سلطنت و حشمت و شاهی ناصب رایات ظفر آیات الطاف الهی مظهر جنود غیبی مظهر آثار لاریبی مصداق آیۂ ذریة بعضها من بعض صاحب رایت انا جعلناک خلیفة فی الارض عمارۂ دودمان اصطفا خلاصۂ خاندان اعتلا گوهر دریای سلطنت و کامکاری اختر تابان معدلت و نامداری قبلۂ سلاطین عدالت آزین اعظم خواقین صاحب تمکین ظل الله فی العالمین المؤید بتأییدات الملک العزیز الدیان السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان سمیّ سبط رسول الثقلین المتشرف بحدیث جده سید الکونین حسین منی وانا من حسین صلی الله علیه و آله المصطفین . **شاه سلطان حسین** الحسینی الموسوی الصفوی ابن خاقان طوبی آشیان قدس مکان سلطان شاه سلیمان ابن صاحبقران خلد آشیان شاه عباس ابن خاقان رضوان مکان شاه صفی ابن شاهزادۂ کامکار عالی تبار صفی میرزا ابن نواب گیتی ستان فردوس مکان شاه عباس ابن نواب سکندرشان شاه سلطان محمد ابن جمجاه جنت بارگاه شاه طهماسب ابن نواب صاحبقران علیین آشیان شاه اسمعیل انار الله برهانه وثقّل بالحسنات میزانه ابن سلطان حیدر ابن سلطان جنید ابن سلطان شیخ ابرهیم ابن سلطان خواجه علی المشهور بسیاه پوش ابن سلطان شیخ صدرالدین موسی ابن قطب الافاق سلطان شیخ صفی الحق والحقیقة والدین اسحق الاردبیلی قدس الله تعالی سره العزیز ابن سید امین الدین جبرئیل ابن سید محمد صالح ابن سید قطب الدین بن سید صالح الدین رشید بن سید شمس الدین محمد الحافظ بن سید عوض شاه الخواص بن سید فیروزشاه زرین کلاه بن سید نورالدین محمد بن سید شرف شاه بن سید تاج الدین حسن بن سید صدرالدین محمد بن سید مجدالدین اسمعیل بن سید ناصرالدین بن سید شاه فخرالدین احمد بن سید محمد الاعرابی بن سید ابومحمد القاسم بن ابوالقسم حمزة بن الامام الهمام موسی الکاظم علیه الصلوة و السلام .

شعر

نسب تضائلت المناسب دونه　　والفجر من‌دونه فی بهجة و ضیاء

وایضاً نسب‌شریف جدامجد عالی مقدار نواب اشرف ظل اللهی ایدالله ظلال معدلته ورأفته علی مفارق العالمین اعنی نواب گیتی‌ستان‌فردوس مکان کلب‌آستان علی‌بن‌ابی‌طالب علیه صلوات الله الملك الغالب شاه‌عباس‌اول انارالله برهانه العالی ازجانب‌ام منتهی‌میشود برابع‌الائمة المعصومین وثانیهم ولادة عن‌امیرالمؤمنین‌واول تسعة من ولدثالثهم صلوات‌الله وسلامه‌علیهم اجمعین سیدالزهادوزین‌العباد وصاحب الندبة وانیس‌الکربة وهادی الامة وکاشف‌الغمة مولاناومولی‌الثقلین ابی‌محمد علی بن الحسین‌صلوات الله‌علیه و علیهم اجمعین دائمة بدوام السموات و الارضین بابن نحو نواب شاه‌عباس ابن‌فخرالنساء‌بیگم بنت میر عبدالله خان بن‌سلطان محمودخان بن سیدعبدالکریم‌خان‌بن‌سیدعبدالله خان‌بن‌سید عبدالکریم‌خان‌بن‌سیدمحمدخان‌بن سید مرتضی بن‌سیدعلی‌خان بن‌سید کمال‌الدین‌والی‌ساری بن‌سیدقوام‌الدین‌المشهوربمیر بزرگ بن‌سیدصادق بن‌سیدعبدالله بن‌سیدمحمدبن سیدابوالهاشم بن سیدعلی‌بن سید مرعش بن‌سید عبدالله بن سید محمد اکبر بن سید حسن‌بن سید حسین اصغر بن سید الساجدین امام زین العابدین علیه‌السلام .

ونعم‌ماقال‌ابونواس

مطهرون نقیات ثیابهم　　تجری الصلوة‌علیهم‌اینما ذکروا

من لم یکن علویا حین‌تنسبه　　فماله من قدیم الدهر مفتخر

فالله لما بدا خلقا فاتقنه　　صفا کم واصطفا کم ایها البشر

وانشاءالله‌العزیز من‌بعد بطریق وجیز درسند پانزدهم ازباب‌اول رقم‌زدهٔ‌کلك بیان خواهد شد که معشر رجال نسب نواب شاه دین پرور حضرت محمدو علی خیر البشر تا حضرت آدم ابو البشر علیهم الصلوات الی‌یوم المحشر پنجاه یك نفرند کما قیل .

شعر

پنجاه‌ویك‌ز آدم بودتاحضرت‌خیرالبشر　　هفده‌نبی‌هفده‌ولی‌هفده‌شه‌صاحب‌ظفر

امید که همیشه‌شیمهٔ این‌نوباوهٔ بوستان‌مصطفوی و گل گلشن‌ریاض‌مرتضوی سرسبزوخرم متخلق باخلاق‌حمیده ومتصف‌بصفات‌مدیحهٔ آباء‌واجداداطهار ومنفجر من‌سحب انامله الانهار بوده باشد .

امؤ الله

آن شهنشاهی که پر گوهر شود دامان بحر

ابرجودش بر کمر هر گه که دامان میزند

«خلدالله ظلال جلاله علی مفارق الانام ودام دوام دولته الی قیام الساعةو ساعة القیام » که‌درشرافت این‌نسب‌نسبت بدیگران‌آفتاب‌وسایه است وروشن‌است که‌سایهٔ بخاك افتاده ازطرفگیری، آفتاب‌عالمتاب وجود ظلی‌اعتباری داردوپرظاهر است که‌صواب‌وثواب اینرساله ببرکت اقبال آن‌نواب اشرف ملجأوپناه‌ملجأ وتباه غریق سیل فتنه وطوفان لجه یم وبسیط هامون وازفرّ همای دولت همایون‌آن‌مفرّ مضطرین ومقرّ متظلمین هرفرعون‌وهامان‌صاحب‌سخاوت وبسالت وبرگزیدهٔ اولاد حضرت رسالت ﷺ درمیان‌کتب سلف نزداهل‌تمیز وحال‌بمرتبه‌منسوب‌وبنحوی ممتاز میگردد که ازنشاط دربساط‌جلد نمی‌گنجدوباعث‌افتخار و علوشان سادات علوی وموجب‌رفع درجات اخروی‌موافق‌حدیث‌شریف حضرت‌رسالت‌پناه‌نبوی ﷺ «حقّت‌شفاعتی لمن‌اعان‌ذریتی بیده ولسانه‌وماله» میشود .

بیت

چوشمشیری که سوزن میربایدناتوا نارا

توان از خاك ره بر داشت با ایماءِابروئی

| | |
|---|---|
| خدایا ورا مملکت پرورا | سلیمان سریرا جهان داورا |
| بحق وارث ملك عالم توئی | گرامی نسب تابآدم توئی |
| فلك را نبود افسر زر بسر | که‌بودند اجداد تو تاج ور |
| چراغ بزرگی هر دود مان | خدا کرده‌روشن‌ازاین‌خاندان |

هرچندانموزجی ازاین رساله سابقا درزمان خاقان طوبی آشیان قدس مکان چنانچه ازخاتمهٔ این کتاب مستفاد میشود مسودّه آن ببیاض‌رفته بودولیکن ثانیا

باضافۀ ماسبق بوجه ابسط وانشط ببرکات عهدواوان اعلی حضرت شاهنشاهی نواب همایون ارفع اقدس شرف تزیین یافت لهذاباسم سامی‌ونام‌نامی آن‌ظل‌الله موشح و مزین گردید **ما ننسخ من آیة او ننسها نأت بخیرمنها اومثلها** وچون‌اززمان‌سلف الی الان‌هرقبیله برب النوع خودمفتخر و سر افراز بوده اند چناىچه قبیلۀ قریش بحضرت رسالت پناه ﷺ‌وبنی‌اسرائیل بیعقوب علی‌نبیناو آله‌وعلیه‌السلام‌الحال‌ذریۀ رسول‌الله ﷺ‌بعداز حضرت محمد ﷺ‌وائمۀ اطهار صلوات‌الله وسلامه علیهم‌اجمعین بذات اقدس همایون اشرف ارفع اعلی که درحفظ‌بیضۀ اسلام قامت قابلیتش‌بتشریف نیابت «مولانا القائم بامرالله وسیدنا المنتظرلدین‌الله صاحب‌الامر وامام العصرخصه الله سبحانه بصلوات منه‌علیه وحفه ببرکات متنازلة منه الیه عجل‌الله‌فرجه وسهل‌الله نصرته مفتخر وسرافرازند و حفظ دین ودنیای خود را در ظل حمایت دولت روز افزون ابد مقرون میدانند وپروانه واردر گرد شمع بزم‌مجلس همایون فرصت‌نثار حیات میجویند .

**لمؤلفه**

اگرروشن شودکاشانه‌ام ازشمع اقبالش بکام دلزنم پروانه‌سان یکچندذورانی

ودردلهای شب‌داج بتضرع وابتهال نقدحیات خود وعالمیانرا صرف مقدم او مینمایند «فهاانا شرعت فیه وهوحسبی ونعم‌الوکیل متوکلا علی‌الله الجمیل»وچون در فضایل اولاد واقرباء حضرت رسول‌الله ﷺ شرف‌تألیف یافته **بفضائل السادات** موسوم گردید هرچند که‌این حجره‌نشین‌مدرسۀصفویه صفاوفاتحه خوانی‌ومنزوی دارالسیادۀ رضا واخلاص مندی اساس ابیات این‌مدینة السادات‌را در مآثر ومفاخر اوایل واواخرنسب نواب اشرف که ازاهل بیت رفیعه نبوت وطهارت و معتکفان **لمسجد اسس علی التقوی من‌اول یوم احق ان‌تقوم فیه فیه‌رجال یحبون‌ان یتطهروا والله یحب المطهرین** وساکنان **فی بیوت اذن‌الله ان‌ترفع ویذکر فیها اسمه** ومجاوران خانوادۀ رسالت وولایت وفتح الباب مدینه علویه **الله‌اعلم حیث یجعل رسالته** است بنانموده بنابراین معانی انسب‌آن بود که‌اسم شریفش باشرف المناقب فی‌مناقب الاشرف مشرف شود سیما باملاحظه مناسبات خفیه وجلیه‌این‌ذره

و آن آفتاب عالم‌تاب «ظل‌الله العزیز الوهاب» وموافق تاریخ مبدء تدوین کتاب که اشرف تألیف است چنانچه در خاتمه بمیامن اعتضاد وتوفیق تقدیر و دست گیری جریان‌قلم بید تصرف‌و انامل افکار **اولی الایدی والابصار** وبنظر متبصرین‌احبه‌آن جابرقلوب وانصار بعد ازقضاء وطر واستیفاء کلام ونظروصرف اوقات‌درلوازم‌تحریر اسناد هرباب ازابواب ثلثه اینرساله بالتمام انشاءالله العزیز التواب‌برصفحه عرض مسجل ومختوم خواهدشد لیکن چون انشاءوابداءنسخ‌درسنخ واصل‌نسخه‌مبتدأبها وسایرنسخ منافی قیاس مساوات وقانون اهل ذکرولسان معجز بیان اعنی برخی ازفصوص نصوص اهل بیت عصمت است که بلفظ «اکرمنا ولنا» مثلابعنوان عموم و شمول چنانکه مذکور میشود من‌بعد نسبت بسادات فرموده اند و رخنه اختصاص دربنیان دین مرصوص خارج ازتأسی مینمود وقال‌الله‌تعالی **و لکم فی رسول الله اسوة حسنة** ومنتج نوعی ازخبرخلاف درمیزان اعتدال نظرومنطق بدیع بیان بودوبداء دران‌نحوی نداء اختلاف میداد پس ابقاء همان تسمیه ابتدائیه برشکل اول نمود بلامحوواثبات ومثل کتاب‌کامل بهائی‌ازجهت‌تحصیل کمال وبهائی بهردولسان‌مرتب شده که‌شاید مقبول‌طرفین گردد .

**امرِ لفه**

مگرحدیث کند بهر گل‌صبا روزی تمام شب همه بلبل هزار دستانست

واین رساله مشتمل است‌بریك‌مقدمه وسه‌باب وخاتمه امامقدمه مشتمل‌برسه فصل‌است .

## فصل اول‌در بیان‌طریقه‌ثبوت نسب

بدان شرفك‌الله تعالی بالنسب الشریف که نسب مطلقا موافق شرع مقدس نبوی باستفاضه بنحوی که جمیع فقهاءرضوان‌الله‌تعالی‌علیهم در کتب خودنقل‌نموده اند مستفاد میشود واستفاضه مشهور شدن نسب است عند الناس که فلان از اولاد فلانست واگرنوشته معتمدین سلف وکتب نسب درباب نسب احدی بوده باشد هرچند بمرتبهٔاستفاضه که‌اکثرمنجربتواتراست‌نمیرسد لیکن قرینه قویه وموجب زیادتی قوت استفاضهٔ مذکوره میشود فعلی هذاجمعی که‌ازاولاد عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف که جد حضرت رسول ﷺ است بوده باشند و باستفاضه مذکور این نسبت ممتاز باشند بلاخلاف شرافت قرابت حضرت رسالت پناه ﷺ نسبت بایشان شرعا ثابت میشود وموافق آیات شریفه واحادیث صحیحهٔ ائمه اطهار صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین که من بعد بفضل الله المهیمن العزیز سمت ذکر خواهد یافت و این نعمت عظمائیست که کسی از منسوبان این عتبه علیه باشد الاقرب فالاقرب تا باین حد که جد و باب او از باب ارباب اولی الالباب غالی ابواب علی الباب « انا مدینة العلم وعلی بابها» باشد «یالها من نعمة لایقدر القادرون وصفها» چگونه و صفت کند کسی العظمة لله .

**لمؤلفه**

مدینهٔ که ریاض بهشت باب ویست نخواندهٔ که کتاب اولین کتاب ویست

**وله ایضا**

صد شکر که نیست غیر او دوست ترا بهر تو همین بس که همین اوست ترا

امروز چه غم خوری که فردا چه شود کان یار نکو همیشه نیکو است ترا

## فصل دویم : در بیان تشخیص آل و اولاد وذریه وعترت است

بدانکه آل در اصل اهل بوده ها را قلب بهمزه کردند وهمزه را باعتبار حرکت ماقبل قلب بالف کردند آل شد بدلیل آنکه آل باهیل تصغیر میشود ودر تصغیر هر کلمه باصل خود راجع میگردد پس معلوم شد که آل را متصرفین لفظا ونا اهلان معنی از مرتبهٔ اصلی وازدرجه واقعی خود اخراج نموده اند والاّ اول اهل بلکه اهل الله بوده اند چنانچه من بعد مذکور میشود که « قال عبد المطلب» :

نحن آل الله فیما قد خلا لم یزل ذاك علی عهد ابرهیم

من ملك بودم وفردوس برین جایم بود آدم آورد در این دیر خراب آبادم

ودر مشکل اعراب القرآن گفته «ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصار ا ءلا ثم ابدلت الهمزة الفا لانفتاح ماقبلها وسکونها فاذا صغر آل رد الی اصله فقیل اهیل وقال الفاضل النیرزی فی شرحه علی اثبات الواجب للمحقق الدوانی ان الآل هو فی الاصل الاهل بدلیل تصغیره علی الاهیل اواسم بمعناه

لماروی عن الکسائی انه قال سمعت بعض العرب قال اهل واهیل آل واویل ثم خص الال فی عرف ببنی عبدالمطلب وبنی هاشم عند الاکثرین وقال بعض انه خص ببنی هاشم فقط وقوله ﷺ کل تقی آلی محمول علی المعنی اللغوی او علی انه مجاز فلا حاجة الي ماذکره المصنف فی بعض حواشیه من ان المراد بالال من له قرابة صوریة کبنی هاشم اوقرابة معنوية کالاولیاء والعرفاء والعلماء المنتمین الیه بقرابة معنوية اذلو حمل الال علی هذا المعني کان الصلوة و السلام علیهم شاملا علي غیر الصحابة فضلا عنهم فلا حاجة حینئذ علی عطف الاصحاب علیهم الا ان یقال ان هذا من باب التخصیص بعد التعمیم والدلیل علی هذا الاختصاص العر فی لفظ الال لان الفقهاء یصرفون المال الذی اوصی لال رسول الله ﷺ علی من حرم علیهم الصدقة الواجبة یعنی بنی هاشم وبنی عبدالمطلب «تم کلامه» وقال الفاضل علي بن عیسی فی الکشف الال لغة القرابة وقال صاحب بن عباد فی کتابه المعروف بالمحیط فی علم اللغة آل الرجل قرابته واهل بیته وتصغیره اهیل واهل در لغت بمعنی کسانست و اهل بیت کسان سرارا گویند پس آل نبی واهل بیت نبی یعنی کسان نبی وجمعیکه رجوع و نسبتی باو داشته باشند وفرقیکه میان آل واهل دراستعمال شده است آنست که آل در صاحبان شرافت خواه شرافت دنیوی باشد یااخروی استعمال میشود مثل آل نبی ﷺ وآل فرعون (لع) واهل بمطلق کسان اطلاق میشود مثل اهل سوق که در ایشان شرافت منظور نیست واهل بیت نبوت که درایشان شرافت منظور هست پس دراستعمال آل اخص باشد واهل اعم .

**امابیان اولاد** افضل المحققین شیخ زین الدین رحمه الله در کتاب مسالك فرموده که جماعتی از اصحاب مثل شیخ المحدثین شیخ مفید وقاضی بن براج وابن ادریس را اعتقاد آنست که لفظ اولاد شامل اولاد اولاد وهمچنین تاانقراض عالم هست لقوله تعالی **یابنی آدم ویابنی اسرائیل** که شامل جمیع بني آدم وبنی اسرائیل هست واز جهت اجماع بر تحریم حلیلهٔ ولد ولد لقوله تعالی **وحلائل ابنائکم الذین من اصلابکم** واز جهت دخول اولاد اولاد درقول خدای تبارك وتعالي **یوصیکم الله فی اولادکم** و امثال اینکه در اینمواضع شامل اولاد اولاد هست «وقال السید احمد الحسینی فی کتابه

عمدة الطالب فی‌نسب آل ابی‌طالب قال‌الشیخ ابونصر البخاری خرج الافطس مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزکیة وبیده رایة بیضاء وابلی ولم‌یخرج معه اشجع منه ولا اصبر وکان یقال‌له رمح آل ابی‌طالب‌لطوله وطوله و قال ابو الحسن‌العمری کان صاحب رایة محمدبن‌عبدالله الصفراء ولما قتل النفس‌الزکیة محمدبن عبد الله اختفی الحسن الافطس‌بن‌علی‌بن علی‌فلمادخل جعفر الصادق العراق ولقی اباجعفر المنصور قال‌له یاامیرالمؤمنین اتریدان تسدی الی رسول‌الله یدا قال نعم یاباعبدالله قال تعفو عن ابنه الحسن بن علی‌بن‌علی‌فعفی‌عنه‌ثم قال‌بعدذکره وصیة الصادق علیه‌السلام للا فطس بالدنانیر قال البخاری وهذه شهادات قاطعة من‌الصادق علیه‌السلام انه ابن رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله «انتهی»وفی کتاب ضوء الشهاب‌قیل‌لبعض العلویین کذبت فقال والله لو کنت‌غلام‌من انا ابنه لماکذبت از آنچه مذکورشد مستفاد میگردد که لفظ ابن باولاد بعیده موافق نص حدیث مستعمل وشایعست پس‌اگرحکمی نسبت باولاد واقع‌شودنسبت باولاد اولاد علی‌المذاهب المذکورة خواهد بودمگربقرینهٔ صریحه .

**وذریه** بضم ذال در لغت‌بمعنی‌نسل‌وفرزندانست بطنا بعدبطن پس برمتعارف عام واصطلاح کلام شامل جمیع اولادخواهد بود الی‌انقراض‌العالم واگرمخالفی از روی نفاق منع‌این اتفاق‌نماید فایده ندارد بجهت آنکه شمول‌ذریه‌برجمیع‌اولاد را از آن گذشته لغت و عرفا که توجیه توان کرد مگر قرینهٔ صریحه باشدکه خصوص جمعی خاص از ذریه منظور باشد

**وعترت** بکسر عین در کتب لغت‌بمعنی خویشان یا نزدیکان از ایشانست چنانچه ابن اثیر در نهایه ایراد نموده « وفی الحدیث خلفت فیکم‌الثقلین کتاب‌الله و عترتی عترة الرجل أخصّ اقاربه و عترةالنبی صلی‌الله‌علیه‌وآله‌بنوعبد المطلب و قیل اهل بیته الاقربون و هم اولاده و علی‌ر اولاده و قیل عترته الاقربون والابعدون منهم» تاقول اوکه گفته است و المعروف المشهوران عترته اهل بیته الذین حرّمت علیهم الزکوة و در اینمقام کلام طویل بودبقدرحاجت‌اکتفا شد و در قاموس‌اللغه در بیان عترت واقع است و نسل الرّجل و رهطه و عشیرته الادنون و من بعد نیز بیان معنی عترت و اهل و غیره بوجه اوفی مذکور میشود

## فصل سیم: در بیان خصوص آل و اقربای نبی (ص) است

چون تشخیص و تحقیق مطلق اولاد و ذریه و عترت بنحو مسطور مذکور شد باید موافق آیه و حدیث معلوم شود که خصوص آل و اقربای نبی صلی الله علیه و آله هر گاه مذکور شود چه جماعت منظور است قال الله تعالی فی سورة الانفال **و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل ان کنتم آمنتم بالله و ما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان و الله علی کل شیء قدیر** یعنی بدانید ایمؤمنان که آنچه غنیمت گرفتید از کافران بقهر از هر چه اسم شیء بر آن توان اطلاق کرد پس بدرستیکه مر خدا راست پنجیك آن و مر رسول خدایرا صلی الله علیه و آله و مر خویشان رسول را علیهم السلام که بنی هاشمند و بنی عبدالمطلب و یتیمان ایشان و درویشان ایشان ومسافران ایشان که زادی نداشته باشند پس خویشان رسول صلی الله علیه و آله در اینمقام بنی هاشم و بنی عبدالمطلبند موافق این تفسیر که از تفاسیر معتبره قلمی شده و مشهور میان امامیه آنستکه در حیات حضرت رسول صلی الله علیه و آله خمس بر شش قسم منقسم میگردید سه قسم خاصهٔ آنحضرت بود و بعد از آنحضرت خاصهٔ امامی که قائم مقام او باشد تا بحضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه و سه قسم دیگر برای ایتام و مساکین و ابن سبیل بنی هاشم مقرر بوده و این حکم مستمر است همیشه و بعد از آن میفرماید که خمس را بمستحقان ایشان رسانید اگر هستید شما از روی تحقیق ایمان آورندهٔ بخدا و بآنچه فرو فرستادیم از آیات قرآنی ونزول ملائکه و غیر آن بر بندهٔ ما که محمد است صلی الله علیه و آله در روز بدرو جدا شدن حق از باطل و آن روزی بود که بهم رسیدند دو گروه مسلمانان وکافران و آن روز جمعه هفدهم شهر رمضان در سنهٔ ثانیهٔ از هجرت بود

واز حضرت میزان الله الفارق و مصباحه الناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام مرویست که نزول آیهٔ خمس در نوزدهم شهر رمضان المبارك واقع شد و بازمیفرماید که خدای تعالی بر همه چیز توانا است که مردم اندك را بر لشکر بسیار غالب میسازد و از حضرت ابی عبدالله منقولست که چون حق تعالی حرام گردانید بر

ما صدقه را یعنی زکوة مفروضه را خمس را برای ما مقرر فرمود پس صدقه برما حرام است.و خمس بر ما حلال و در احادیث وارد شده که خدای تعالی خودرا شریك گردانید با پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله و اهل بیت در خمس بجهت آنکه مردم متنبه شوند که بهترین مالست و تشنیع نکنند بمستحقین خمس و مذلت ایشان ننمایند که اوساخ ناس بجهت ایشان مقرر شده بلکه دانند که خمس بهترین مالست که خدای تعالی خود را در آن شریك نموده و فرموده است که **فان لله خمسه**

**الآیه**

هر گز نبوده است شریك خدا کسی    آل نبی شریك بخمس اند باخدا

وشیخ الطایفه شیخ ابوجعفر طوسی رحمه‌الله تعالی در کتاب تهذیب در مبحث خمس نقل نموده «عن احدهما علیهما‌السلام فی قول الله تعالی **واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل** قال خمس الله للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذی القربی لقرابة الرسول الامام والیتامی یتامی آل الرسول والمساکین منهم وابناء السبیل منهم فلا یخرج منهم الی غیرهم» یعنی امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیه‌السلام که راوی متردد بود در اینکه قائل کدام یك از ایشان بوده فرموده‌اند در تفسیر این آیهٔ شریفه که خمس خدا از امام است و خمس رسولخدا صلی‌الله‌علیه‌وآله از امام است وخمس ذی القربی ازخویش رسولخدا است که امام زمان باشد علیه‌السلام وسه حصهٔ دیگر از یتامی که یتامی آل رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله اند ومساکین که مساکین از آل رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله اندو ابناء سبیل نیز که ابناء سبیل از آل رسولند صلی‌الله‌علیه‌وآله است پس اخراج نمیشود این خمس ازایشان که آل رسولند بغیر ایشان وازحدیث مذکور صریحا معلوم شد که بغیر از امام علیه‌السلام سه فرقهٔ دیگر که اولاد عبدالمطلبند بآل رسول تعبیر فرموده‌اند وآل رسول نیز بایشان گفته میشود پس آل رسول مختص بنی هاشم است مطلقا.

وباز شیخ الطایفة المحقة شیخ ابو جعفر طوسی روح الله روحه القدوسی در تهذیب الاحکام بعد ازحدیث مذکور ایراد نموده است «علی بن الحسن بن الفضال عن محمد بن اسمعیل الزعفرانی عن حماد بن عیسی عن عمر بن اذینة عن ابان بن ابي عیاش

عن سلیم بن قیس الهلالی عن امیرالمؤمنین صلوات الله علیه قال سمعت یقول کلاماً کثیراً ثم قال واعطهم من ذلك كله سهم ذی القربی الذین قال الله تعالی **ان کنتم آمنتم بالله وما انزلنا علی عبدنا یوم الفرقان یوم التقی الجمعان** نحن و الله عنی بذی القربی والذینهم قرنهم الله بنفسه و نبیه فقال **فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی و الیتامی والمساکین وابن السبیل** مناخاصة ولم یجعل لنافی سهم الصدقة نصیباً اکرم الله نبیه واکرمنا ان یطعمنا او ساخ ایدی الناس» .

محصل معنی آنکه سلیم بن قیس هلالی ازحضرت امیرالمؤمنین ویعسوب المتقین اسدالله الغالب علی بن ابیطالب صلوات الله وسلامه علیه نقل نموده که آنحضرت بعداز کلام کثیری فرمودند عطا کن بایشان ازاین مال مجموع مال غنیمت حصهٔ ذی القربی را وایشان آنجماعتی اند که فرموده است خدای تعالی اگر ایمان آورده اید بخداو آنچه نازل کردیم ما بر پیغمبر ﷺ روز تفرقهٔ حق و باطل روزی که ملاقات کردند لشکر مسلمانان و کفار باهم ماوالله خواسته شده ایم بذوی القربی و ما بنی هاشم خواسته شده ایم از جماعتی که مقارن ونزدیك ساخته خدا یتعالی ایشان را بنفس خود وبنفس نبی خود پس فرموده است خدای تعالی بدرستیکه از خدااست خمس غنیمت واز رسول خداست و از خویش رسول خدا ویتامی و مساکین وابناء سبیلی که ازما باشند یعنی ازبنی هاشم باشند خاصه ونگردانیده ازبرای ما درسهم صدقه نصیبی وحصهٔ ، گرامی داشته خدای تعالی نبیش را و گرامی داشته ما را که طعمه و خورش ما گرداند چرکهای دستهای مردم را که آن صدقه باشد ازاین حدیث و امثاله معلوم میشود که لنا و اکرمنا که ائمه(ع) فرموده اند بلفظ جمع شامل بنی هاشم است وایشانرا بخود نسبت داده اند چنانچه بعضی تصریح نموده اند که در اکثر مواضع کلمهٔ «نحن ونا» که ائمه فرموده اند شامل غیرائمه (ع) ازبنی هاشم است ومؤید این قول این است که در کتب رجال مثل خلاصة الرجال وغیره مذکوراست باین عبارت که« اسمعیل بن الفضل بن یعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب من اصحاب ابی جعفر عليه السلام ثقة من اهل البصرة قاله الشیخ وروی ان الصادق عليه السلام قال هو کهل من کهولنا وسیدمن ساداتنا قال العلامة و کفاه بهذا شرفا مع صحة الروایة

وحدیث است که خزازقمی دراحکام شرعیه وصدوق رحمهما الله درمن لایحضره الفقیه درمبحث نکاح وتزویج درباب الاکفاء نقل نموده اند باین عنوان «ونظر النبی صلی الله علیه وآله الی اولاد علی و جعفر علیهما السلام فقال بناتنا لبنینا وبنونا لبناتنا» یعنی نظر کرد حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله باولاد علی وجعفر علیهما السلام پس فرمود که دختران ما از پسران مایند وپسران ما ازدختران ما یعنی هریك ازدختران ماوپسران ما کفو یکدیگرندو یظهر من ترجمة ابراهیم[بن ظ] علی بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب الجعفری من (کش ست)ان ام علی بن عبدالله زینب بنت علی وامها فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله و یظهر من ترجمة الشهید بکربلا عبدالله بن مسلم بن عقیل من رجال النجاشی ان امه رقیة بنت علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام ولایبعد ان یکون ام کلثوم کنیة لرقیة رضی الله تعالی عنهم اجمعین ودراینحدیث آنسرور اولاد علی وجعفر علیهما السلام رامنسوب بخود فرموده اند واین مرتبهٔ عظیمی است ازجهت سادات که ایشانرا آنحضرت دختران و پسران خودفرموده اند واگرمتأمل تامل نماید اینحدیث در مرتبهٔ قرب اقرب است ازآنچه درباب سلمان شرف ورود یافته که «السلمان منااهل البیت» وباعث شرافت اوشده .

شعر

| | |
|---|---|
| لقدرقی سلمان بعدرقة | منزلة شامخة البنیان |
| وکیف لاوالمصطفی قدعدّه | من اهل بیت العظیم الشأن |

بلکه ازبعضی احادیث ظاهرمیشود که ارتضاع ازسلسلهٔ ایشان مثلایاارضاع یکی ازاولاد وخویشان ذیشأن ایشان بمثابه ایست که حضرت بشیرنذیرختم نبوت صلی الله علیه وآله نسبت بنوت باین هردو داده اند « و روی محمد بن یعقوب الکلینی فی جامعة الکافی عن العدة عن سهل عن مروك بن عبید عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال دخلت علیه وسلمت وقلت جعلت فداك ماتقول فی رجل مات ولیس له وارث الا اخ له من الرضاعة یرثه قال نعم اخبرنی ابی عن جدی ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال من شرب من لبننا اوارضع لنا ولداً فنحن آباؤه «انتهی» وهذا الحدیث الشریف من ثلاثیات الشیخ الرئیس رضی الله تعالی عنه هرچند اینحکم عام باشدلیکن شامل خواص نیزخواهد

بود كه ذريه‌وساير اقارب آنسرور صلى الله عليه وآله باشند ودرمعاني الاخبار صدوق رضي‌الله عنه فرموده « ابي عن سعدعن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي‌عبدالله عليه السلام فذكر زيدومن خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره أبوعبدالله عليه السلام قال مهلاليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم‌تمت نفس منا الاوتدركه السعادة قبل ان يخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها» يعني ازابي سعيد مكاري منقولست كه گفت بوديم جمعي نزد كلام‌الله الناطق جعفربن محمدالصادق عليه السلام پس ذكر كرده شداحوال زيد و كسانيكه بااوخروج نموده بودند پس‌اراده نمودند بعضي‌از أصحاب مجلس كه بد گوئي وخبث زيدنمايد بانگ‌وزجرنمود أبو عبدالله عليه السلام ايشان را و گفت آهسته باشيد وتند مرويد نيست مرشمارا نسبت كه داخل‌شويد درميان مامگربطريق خيرو خوبي بتحقيق كه حق اينست كه نمرده است نفسي أزما مگرآنكه ادراك نموده است اورا سعادت وايمان پيش ازآنكه بيرون رود نفس او ازجسدش واگرچه‌بقدر فواق ناقه باشد سعيد مكاري گفت سؤال نمودم كه چه چيزاست فواق ناقه‌آنحضرت فرمود كه دو شيدن شيرناقه است ليكن ابن اثيردرنهايه فواق رابقدر مابين‌حلبتين تفسيرنموده والحق ماقاله المعصوم عليه السلام.

ودر كتاب خرايج وجرايح‌تصنيف قطب راوندي كه اولا اومؤلف كتاب آيات الاحكام واز فحول علماي شيعه است واقع‌شده «روى عن الحسن‌بن راشدقال ذكرت زيدبن علي فتنقصته‌عندأبيعبدالله عليه السلام فقال لاتفعل رحم‌الله عمي أتى الي فقال‌اني‌اريد الخروج على هذه الطاغية فقلت لا تفعل فاني أخاف ان تكون المصلوب في ظهر الكوفة اما علمت يازيدانه لايخرج احد من ولد فاطمةعلى احد من السلاطين‌قبل خروج السفياني الاقتل ثم قال الاياحسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم‌الله ذريتها على النار وفيهم نزلت **ثم‌اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات** فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصدالعارف‌بحق الامام والسابق بالخيرات هوالامام ثم قال ياحسن انااهل بيت لايخرج احدنامن‌الدنيا حتى يقرلكل ذي‌فضل‌فضله» يعني‌مرويست‌ازحسن بن

راشد که گفت ذکر کردم زیدبن علی راپس درصدد نقصان وعیب او در آمدم نزد حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پس فرمود آنحضرت مکن اقدام بذکر نقصان زید بیامرزد خدای تعالی عم مرا آمد نزد من پس گفت من ارادهٔ خروج بر این طاغیه یعنی خلیفهٔ آنزمان دارم پس آنحضرت فرمودند مکن این اراده را که من میترسم این را که بوده باشی کشته شده و بردار کشیده شده درپشت کوفه آیا ندانسته‌ای زید بتحقیق که خروج نمیکند احدی ازاولاد فاطمه علیهاالسلام براحدی ازپادشاهان پیش ازخروج سفیانی مگر آنکه کشته شود بعدازآن فرمود آن حضرت که خبردار باش ای حسن بتحقیق که فاطمه علیهاالسلام نگاه داشت دامن عصمت خودرا پس حرام کرد خدایتعالی ذریهٔ اورابرآتش دوزخ ودرحق ایشان نازل شداین آیه«ثم اورثناه‌اه» و تفسیر آیهٔ شریفه بعداز این مکرر موافق تفسیری که آنحضرت فرموده اند مذکور میشود بعدازآن فرمود ابوعبدالله (ع) یا حسن ما اهلبیت نبوتیم که بیرون نمیرود کسی ازما ازدنیا تاآنکه اقرار کند بفضل هرصاحب فضلی یعنی قائل باعتقادات حقه و امامت أئمهٔ اثناعشر باشد وباایمان کامل ازدنیا برود .

وقول آنحضرت که فرموده‌اند لاتفعل ونهی اوازخروج نمودند ممکن است نهی تحریمی نباشد ونهی ظاهری باشدتاآنکه منافی مدح زید وحدیث کتاب محاسن برقی که بعدازاین مذکور میشود که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند «لوددت ان الخارجی من آل محمد وعلیّ نفقة عیاله» نباشد وآنچه فرمودند که خروج نمیکند ازاولادحضرت فاطمه (ع) مگر آنکه مقتول میشودممکن است که منحصر برخروجی باشد که متضمن احقاق حق امامت واقامت یکی ازائمهٔ اثنی‌عشر (ع) باشد بالفعل برخلافت وظهور حکم تاآنکه منافی باخروج سلسله رضویه موسویه صفویه انارالله برهانهم وشید ارکانهم نباشدباوجودآنکه آنچه‌ازاحادیثی که درسندصدوسیم مرقوم شده وحمل برخروج این سلسله علیه نموده‌اند ومطابقت تمام دارددالست بر آنکه این سلسله توطئه و تمهید خروج قائم اهلبیت (ع) باشند پس البته از اینحکم مستثنی خواهد بود چنانکه من بعد نیزمذکور میشود وآنچه آنحضرت فرمودند «الایاحسن انفاطمة احصنت فرجها» بحسب ظاهر وسوق کلام ومقتضاء مقام شامل

جمیع ذریه هست هرچند اولاد بطنی حضرت فاطمه (ع) نباشند بنحویکه در سند هفتاد و چهارم مذکور میگردد که ابن شهرآشوب در مناقب خود از کتاب تاریخ بغداد و کتاب سمعانی واربعین مؤذن ومناقب فاطمة علیها السلام بعداز نقل همین حدیث وذکر مقصود در بیان تعمیم حکم ایراد نموده « والاولی کل مؤمن منهم » وممکن است که منظور بیان آنچه واقع شده درحق بعضی ازاهل بیت باشد کهاولاد بطنی حضرت فاطمهاند (ع) وایراد اینمعنی درحدیث زید بنابر بیان فضیلت وشرافت جمیع باشد باعتبار بعضی یعنی شرافت این سلسله بمرتبه ایست که حرام شدهدرحق بعضی ازایشان آتش دوزخ یا آنکه حرمت آتش دوزخ دونحو باشد یکی حرمت ازروی عدل ویکی حرمت بعنوان تفضل پس دراین صورت حرمت مطلق ازجهت جمیع متحقق خواهدبود باین نحو که حرمت بعنوان عدل مختص ذریهٔ بطنی باشد وحرمت تفضلی ازجهت سایر ذریه متحقق شود موافق اولویت تعمیم که ابن شهرآشوب نقل نموده و منافی نباشد باامثال حدیثی که من بعددرخاتمهٔ کتاب درفصل چهارم ازمعانی الاخبار ازحضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام منقولست کهفرمودند «یازیدالنار» که برادر آنحضرت بود یازیداغرك قول باقلی کوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالی ذریتها علی النار والله ماذلك الا الحسن والحسین وولدبطنها خاصه» بنحویکه باترجمه درخاتمهٔ کتاب بفضل الله تعالی مذکورمیشود واهتمام درذکر این اختصاص از حضرت ابوالحسن علیه السلام بسبب عدم غرور سایر ذریة و جسارت بر امور غیر مرضیه باشد چنانچه بعدازاین درسند هشتادونهم حدیث ازحضرت رسول صلی الله علیه وآله وسلم مذکورمیشود کهفرمودند «لولا ان تطغی قریش لاخبرتها بالذی لها عندالله عزوجل» یعنی اگر مغرور نمیشدند قریش وازحدبیروی نمیرفتند البته خبرمیدادم قریش رابدانچه مرایشان را نزدخداهست ازقرب ومنزلت باوجودآنکه محتملست که مرادآنحضرت علیه السلام ازحلف بمضمون مسطور این باشد که در حین ایراد حدیث مذکور اولاد حضرت فاطمه علیها السلام منحصرباولاد بطنی بودند بدون سایرذریه چنانچه اورع المجتهـدین مولانـا احمد رحمهم الله تعالی درمبحث تشهد ازشرح ارشاد آلرا شامل غیراصحاب کسا از ائمهٔ هدی (ع) نموده حقیقة نهتغلیبا وسزاوار ندانسته قول محقق ثانی وشهیدثانی

را دراینباب وفرموده است که وضع آل لغة و عرفا تعمیم دارد نسبت بائمهٔ معصومین (ع) وازاحادیث سبب نزول آیهٔ تطهیر که اختصاص باصحاب کساء مستفاد میشود بنابرآنست که درحین نزول آیهٔ کریمه خصوص ایشان موجود بودند و حصر حصر اضافی بوده بقرینهٔ آنکه فرمودند آنحضرت صلی الله علیه وآله ببعض نساء خود « انك الی خیر» یعنی عاقبت تو بخیراست ولیکن تو داخل این بزرگواران نیستی واین قسم توریه وقسم در کلام یا تقیه از خلفاء جور یا اتقاء بر اقارب از فصل الخطابیست که ائمه ما صلوات الله تعالی علیهم مخصوص بودند بآن چنانچه از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقولست که فرمودند «انی لاتکلم علی سبعین وجها لی من کلها المخرج» ومؤید بعضی ازوجوه وجیهه مسطوره است آنچه ذکر نموده است اورا عالم فاضل محقق صاحب کتاب کامل بهائی درفصل ثالث ازباب خامس از کتاب خود تحفة الابرار باین عبارت «مسئلة» آیا شاید جعفر کذاب ومثل اورالعن کردن یانه؟ گوئیم ازجمله مسائلی که ازحضرت مقدسه رسیدند و توقیع بیرون آمد یکی اینسؤال بود قائم آل محمّد جواب نوشت لعنت مکنید جعفر عم مرا که اهل بیت نبوتیم وحق تعالی بعد از ذکر انبیا ( ع ) فرموده **اولئك الذین هدی الله فبهدیهم اقتده** ومارا اقتدا باید کرد بانبیای سلف ویوسف چون بر برادران خود دست یافت گفت **لاتثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم** ما نیز همچنین کنیم وقریب باین مضمونست آنچه در کتاب احتجاج شیخ طبرسی روایت نموده باینعنوان : «الکلینی عن اسحق بن یعقوب قال سئلت محمّد بن عثمان العمری رحمه الله ان یوصل الیه علیه السلام کتابا سئلت فیه عن مسائل اشکلت علیّ فورد التوقیع بخط مولانا صاحب الزمان علیه السلام اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنکرین من اهل بیتنا وبنی عمنا فاعلم انه لیس بین الله عزوجل و بین احد قرابة ومن انکرنی فلیس منی وسبیله سبیل ابن نوح واما سبیل عمی جعفر وولده فسبیل اخوة یوسف علیه السلام» وآنچه مرقوم شد دالست بر تفضیل عظیم در مغفرت مذنبین از ذریهٔ موافق نص صریح آیهٔ شریفه **لاتثریب علیکم الیوم یغفر الله لکم** وبحسب معنی دور نیست که مراد ازذکر جعفر وولده بیان اهل بیتنا باشد ومراد ازبنی عمنا مثل بنی عباس باشد بطریق لف و نشر مشوش .

وایضا درسند پنجم از تفسیر عیاشی آنچه مرقوم شده درباب آیه‌شریفه ﴿ان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته﴾ که‌حضرت ابی‌عبدالله علیه‌السلام فرمودندهذه نزلت‌فینا خاصة‌الحدیث‌دالست برمقصود وازبعضی‌احادیث‌مستفادمیشود که‌محبین آل محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله نیز بدون توبه ازدنیا بیرون‌نمیروندبنحویکه‌درباب سیدحمیری که‌مسمی بسید بوده‌بدون‌سیادت حدیثی‌ازحضرت امام‌جعفرصادق علیه‌السلام در کتاب مناقب‌ابن‌شهر آشوب مذکوراست که‌او از کتاب‌اغانی که تصنیف ابوالفرج اصفهانیست‌نقل‌نموده باین‌عبارت : «قال عبادبن صهیب کنت عند جعفربن محمد فاتاه نعی السید فدعا له و ترحم علیه فقال‌له رجل یابن رسول‌الله وهویشرب الخمرویؤمن بالرجعة فقال علیه‌السلام حدثنی ابی‌عن جدی ان‌محبی آل‌محمد لایموتون الاتائبین وقدتاب ورفع‌مصلی‌کان تحته فاخرج کتابا من‌السید یعرفه انه‌قدتاب ویسأله‌الدعاء» پس‌از آنچه‌مرقوم‌شده‌مستفاد میشود منسوب، نمودن ائمه (ع) بنی هاشم وذریه رابخود واز مغفرت سید حمیری وتسمیهٔ اوباین‌اسم باعدم سیادت وذکراو درضمن فضائل السادات‌واززمرهٔ اهل‌بیت شدن اودرقصور بهشت بحکم حدیث اناآل‌محمد لایحل لنـاالصدقة وان‌مولی القوم‌من انفسهم (۱) .

وفی کتاب سلوة‌الحزین لقطب الدین الراوندی‌وقال‌النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله اوثق‌عری الإیمان الحب فی‌الله والبغض فی‌الله والیه اشار الرضا علیه‌السلام کن‌محبا لال‌محمد وان کنت فاسقا ومحبا لمحبیهم وان‌کانوا فاسقین معلوم میگردد که‌محبت مرابطهٔ اتحاداست لفظا ومعنی وادنی مرتبه ازمراتب انتساب بایشان بعضی‌را که بوده علو مرتبه و ظهور کرامات سنیه وفیوضات عظیمه باوروداده چنانچه ابن‌شهرآشوب در مناقب خودآورده است باین‌عنوان «قال مالك‌بن دینار‌رأیت فی‌مودع الحج‌امرأةضعیفةعلی دابة نحیفة والناس‌ینصحونهاللتنکص‌فلما توسطناالبادیة‌کلت دابتها فعذلتهافی‌اتیانها. فرفعت رأسها الی‌السماء وقالت‌لا فی‌بیتی ترکتنی ولاالی بیتك حملتنی فوعزتك و جلالك لوفعل‌بی هذا غیرك لما شکوته الاالیك فاذا شخص اتاهامن‌الفیفاء وفی‌یده زمام ناقة فقال لهاارکبی فرکبت وسارت الناقة کالبرق الخاطف فلما بلغت‌المطاف

(۱)این‌حدیث در کتاب فردوس‌الاخبار است «منه‌ره»

رایتها تطوف فحلفتها من انت فقالت اناسمرة بنت مسکة بنت فضة خادمة الزهراء (ع) وایضامؤیدمراتب‌فوق‌است‌آنچه نقل نموده‌شیخ کشی درترجمهٔ یونس‌بن‌یعقوب باین عبارت «علی‌بن‌الحسن الفضال‌قال‌حدثنی محمدبن الولید قال رآنی صاحب‌المقبرة وانا عندالقبربعدذلك‌فقال‌لی من‌هذا الرجل‌صاحب‌القبرفان اباالحسن‌علی‌بن موسی علیه‌السلام اوصانی به وامرنی ان‌ارش قبره شهرا اواربعین‌یومافی کل‌یوم‌فقال ابوالحسن الشك منی قال وقال‌لی‌صاحب المقبرة ان‌السریرعندی یعنی سریرالنبی صلی‌الله‌علیه‌وآله فاذا مات رجل من‌بنی هاشم‌صرّ السریر فاقول ایهم مات حتی اعلم بالغداة فصر السریر فی‌اللیلة التی فیها مات هذا الرجل فقلت لااعرف احداً منهم مریضافمن‌ذاالذی‌مات فلماکان من‌الغد جاؤا واخذوا منی السریر وقالوامولی لابی‌عبدالله علیه‌السلام کان‌یسکن العراق».

وآنچه مرقوم‌شد دالست‌بر آنکه موالی ایشان‌مانند ایشان عالی شأنندوشیخ کشی باسناد خود روایت کرده ازعمربن یزید بیاع سابری باین‌عبارت که «قال‌لی أبوعبدالله علیه‌السلام یابن یزیدانت والله‌منا اهل البیت قلت‌له جعلت فداك من آل محمدقال‌ای والله من‌انفسهم قلت من‌انفسهم‌قال‌ای‌والله‌من‌انفسهم یاعمراماتقرأ کتاب‌الله عزوجل **ان اولی الناس بابراهیم‌للذین اتبعوه وهذا النبی والذین آمنوا والله‌ولی المؤمنین**از این‌آیه وحدیث مستفاد میشود که مال موالی و محبین صادق اهلبیت، نبوت بآل وانفس نفیسهٔ مقدسهٔ ایشان برمیگردد وصدوق رضی‌الله عنه در مشیخهٔ فقیه درترجمهٔ فضیل بن یسار فرموده که «و کان ابو جعفر علیه‌السلام اذا رآه قال بشّر المخبتین وذکرربعی عن عبید الله عن غاسل الفضیل بن یسار انه قال انی لا غسل الفضیل وان‌ّیده لتسبقنی الی عورته قال‌فخبرت بهااباعبدالله علیه‌السلام فقال‌رحم‌الله‌الفضیل بن یسار وهو منا اهل البیت» وآنچه صریحاً دالست بر شرافت قرابت بنی هاشم کلامیست که شیخ ابوجعفرطوسی رحمه‌الله درکتاب تهذیب ایراد نموده‌است که : «وهؤلاء الذین جعل‌الله لهم‌الخمس هم قرابة النبی‌صلی‌الله‌علیه‌وآله الذین ذکرهم‌الله عزو جل قال‌الله تعالی **وانذرعشیرتك الاقربین** وهم بنو عبدالمطلب انفسهم الذکر والانثی منهم» یعنی جماعتیکه گردانیده خدایتعالی ازبرای ایشان خمس‌را ایشان‌اقرباء

رسولند صلی الله علیه و آله آنجماعتی که ذکر کرده خدای تعالی ایشانرا دراین آیه که فرموده بلفظ امرخطاب برسول صلی الله علیه و آله که بیم فرماخویشان نزدیك خودرا وایشان اولادعبد المطلبند انفسهم ازمذکرومؤنث .

شیخ المجتهدین وعلامة المحققین وحید عصره شیخ جمال الدین ابن مطهر حلی رحمة الله علیه» درکتاب تذکرة الفقهاء درمقصد سادس درفصل ثانی از مبحث خمس گفته : «المراد بالیتامی والمساکین وابناء السبیل فی آیة الخمس من اتصف بهذه الصفات من آل الرسول صلی الله علیه و آله وهم ولد عبد المطلب بن هاشم و هم الان اولاد ابوطالب والعباس والحارث وابی لهب خاصة دون غیرهم عند عامة علمائنا لانه عوض عن الزکوة فیصرف الی من منع منها ولقول امیرالمؤمنین علیه السلام ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل منا خاصة» یعنی مراد بیتامی ومساکین وأبناء سبیل در آیه خمس کسانیند که متصف باین صفتها ازآل رسول صلی الله علیه و آله باشند وایشان اولاد عبد المطلب بن هاشم اند وایشان الحال اولاد ابیطالب واولاد عباس واولاد حارث واولاد ابی لهب اند بخصوص نه غیرایشان نزد جمیع علماء ما که علماء شیعه اند از جهت آنکه خمس عوض زکوة است پس صرفکرده میشودبر کسیکه منع کرده شده از ایشان زکوة وازجهت قول حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام که فرموده است خمس ازذوی القربی که امام باشد علیه السلام ویتامی ومساکین وابن السبیل از ما یعنی بنی هاشم بخصوص است وبدیگری داده نمیشود .

ودر کتاب عمدة صحاح الاخبار تالیف یحیی بن حسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی الحلی قدس الله سره مسطوراست ذکر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی **ما افاء الله علی رسوله من اهل القری فلله وللرسول ولذی القربی** قرابة النبی (ص) وهم آل علی وآل العباس وآل جعفر وآل عقیل و لم یشرك بهم غیرهم یعنی ثعلبی دربیان ذی القربی که دراین آیهٔ کریمهٔ وارداست ما افاء الله تاآخر که ترجمه اش این استکه آنچه باز گردانید خدای تعالی بررسول خود ازاموال أهل قریه ها که بحرب گرفته نشده پس مرخدایراست ومرپیغمبراورا ومرخداوند خویشی را گفته است که مرادخویشان آنحضرتند صلی الله علیه و آله وایشان آل علی وآل عباس وآل عقیل اند وشریك

گردانیده نشده است باین أقرباءغیرایشان .

وسید أبوالحسن علی‌بن محمد بن علی العلوی النسابة المعروف بابن الصوفی در کتاب موسوم بمجدی بعداز تحقیقی که دربیان آل کرده ایراد نموده است «قد ذکرلی الشیخ أبوالیقظان عماربن فتیح المعروف بالسیوفی المصری ایده تعالی حکایة تقتضی هذا الموضع ایرادها قال رأیت رسول الله فی منامی فقلت یا رسول الله من آلک فقال بنوعلی وجعفر وعقیل اوقال بنی علی وعقیل وجعفر الشك منی .

ومطرزی درمغرب درذکرباب الصاد مع اللام ایراد نموده که «وصلیبة الرجل من کان من صلب ابیه ومنه قیل آل النبی ﷺ الذین تحرم علیهم الصدقة هم صلیبة بنی هاشم وبنی عبدالمطلب یعنی الذین من صلبهم ، وقال ابن الاثیر والهروی فی ترجمة الاول من کتاب النهایة والغریبین وفیه لاتحل الصدقة لمحمدو آل محمد اختلف فی آل محمد النبی (ص) فالاکثر علی أنهم أهلبیته قال الشافعی دل هذا الحدیث علی أن آل محمد هم الذین حرمت علیهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صلیبة بنی هاشم وبنی المطلب

و قال الشهید فی قواعده الحکمة فی الخمس نفع اهل البیت و تعویضهم عن الزکوة التی هی او ساخ الناس و فی کتاب کشف الغمة للفاضل الار بلی و کتاب المناقب لابن شهر آشوب عن محمد بن صالح الخثعمی قال کتبت الی ابی محمد اسئله عن البطیخ و کنت به مشعوفا فکتب الی " لا تاکله علی الریق فانه یولد الفالج و کنت اریدان اسئله عن صاحب الزنج الذی خرج بالبصرة فنسیت حتی نفذ کتابی الیه فوقّع صاحب الزنج لیس من اهل البیت و رأیت فی آخر حدیث زیدبن ارقم من بعض الکتب العتیقة المعتبرة فی علم الانساب وکان من متملکات الشهید الثانی قدس سره وعلیه خطّه الشریف ما هذه عبارته فقال له حصین و من اهل بیته الیس نساؤه من اهل بیته قال لا و انما اهل بیتهٔ من حرّمت علیهم الصدقة قال ومن هم قال آل علی و آل جعفر و آل عقیل و آل عباس قال کل هؤلاء حرّمت علیهم الصدقة قال نعم

و فی کتاب فقه القرآن للشیخ الفقیه الراوندی فی باب الوصّیة المبهمة منها ان أوصی انسان بثلث ماله فی سبیل الله و لم یسم اخرج فی معونة المجاهدین لاهل

الضلال فان لم یحضر مجاهد فی سبیل الله یصرف اکثره فی فقراء آل محمد علیه و علیهم السلام و مساکینهم و ابناء السبیل عامة و فی جمیع وجوه البر و کذا قال ایضاً فی باب ذکر الخمس من کتابه المذکور **فصل** فاما قسمة الخمس فانه عندنا علی ستة اقسام علی ما ذکره الله تعالی سهم لله و سهم لرسوله و هذان مع سهم ذی القربی للقائم مقام النبی ﷺ ینفقها علی نفسه و اهل بیته من بنی هاشم وسهم للیتامی و سهم للمساکین وسهم لابناء السبیل کلهم من اهل بیت رسول الله ﷺ لایشرکهم فیها باقی الناس عوضهم ذلک عما اباح لفقراء سائر المسلمین و مساکینهم وابناء سبیلهم من الصدقات الواجبة المحرمة علی اهل بیت النبی ﷺ وهو قول زین العابدین و الباقر (ع) « تم کلامه أعلی الله مقامه »

وعلی بن ابراهیم رحمه‌الله تعالی در طی تفسیر آیهٔ **اذ یغشیکم النعاس امنة منه** الایه که در سورهٔ انفال واقع است روایت نموده از حضرت رسول ﷺ که خطاب بعبیدة بن الحارث بن عبد المطلب نموده فرمودند انت اول شهید من اهل بیتی و از بیان ما ذکر تعمیم آل و اهل نسبت بخصوص ذریه و بنی هاشم بیّن است و ایضاً فی شرح السید فضل‌الله الراوندی علی کتاب شهاب الاخبار الموسوم بضوء الشهاب و قد کتب الشیخ منتجب الدین لترجمته فی فهرسته انه کان علامة زمانه و استاد ائمة عصره جمع مع علو النسب کمال الفضل والحسب ماهذه عبارة السید السند المذکور رحمه الله قوله ﷺ مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها غرق المثل والمثل کالشبه والشبه والمثل یکون للوصف کقوله تعالی **مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار** و کقوله تعالی **للذین لا یؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلی** ای الوصف ویکون للمشابهة کقوله تعالی « مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل » الایة و کقوله عز وجل « ومثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق بما لا یسمع » الایة و اهل البیت هم اولاد النبی صلی الله علیه وآله من فاطمة الزهراء علیها السلام و اقرباءه وقیل اهل البیت هم الذین تحرم علیهم الزکوة و اهل بیت الرجل من یناسبهم و یناسبونه فاذا اطلق وقیل اهل البیت

لم يقع الاعلی اثرة النبی صلی الله علیه و آله اولاده و اقاربه علیهم السلام و شبههم بسفینة نوح علیه السلام لان من لم یرکب السفینة غرق بالطوفان ومن لا یرکب سفینة مودتهم یحرق بالنیران فکما انه لم یکن ملاذ فی الاول الا سفینة نوح فکذلك لا ملاذ فی الاخرة الا محبتهم وولائهم ولذلك قال تعالی **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** فحبهم ثمن الدعوة الی الایمان و بغضهم علامة الخسران

و قال صلی الله علیه و آله مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح وباب حطة فی بنی اسرائیل و قال علیه السلام انی تارك فیکم الثقلین احدهما کتاب الله و الاخر عترتی اهل بیتی و انهما لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض فما دام الکتاب باقیا بین بنی آدم فهم باقون و اذا وقع الکتاب الذی هو احد الثقلین بارتفاع التکلیف رفع الثقل الاخر فاصطحبا حتی یلحقا به صلی الله علیه و آله علی شفیر الحوض وقال صلی الله علیه و آله انا الشمس وعلی القمر و فاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسین(ع) وقال علیه السلام ان فاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فی حظیرة القدس فی قبة بیضاء سقفها عرش الرحمن وقال علیه السلام احبوا ولدی صالحهم لله و طالحهم لی الی الوف و الوف من ذلك و لولا انی انتسب الی تلك الدوحة لقلت فاکثرت ولکن خفت ان یقال لی مادح نفسه یقرء علیك السلام و هذا القدر الذی ذکرت غیض من فیض و فائدة الحدیث الامر بمحبة اهل بیته علیهم السلام و موالاتهم و التمسك بحبهم و الاعتصام بولائهم و راوی الحدیث عبدالله بن عباس «انتهی کلامه اعلی الله مقامه»

وثقة الاسلام ابوعلی طبرسی حفه الله تعالی برحمته درجامع الجوامع درتفسیر آیهٔ شریفه **ما افاء الله** ایراد نموده است ولذی القربی اهل بیت رسول الله (ص) وقرابته وهم بنوهاشم والیتامی والمساکین وابن السبیل منهم «وعن علی بن الحسین علیهما السلام هی قرباؤنا ومساکیننا وابناء سبیلنا» واز این تفسیر وحدیث بیان قرابت جمیع بنی هاشم واهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و بیان منسوب نمودن حضرت سید الساجدین علیه السلام ایشانرا بخود چنانچه فرمود قرباؤنا ومساکیننا وابناء سبیلنا ظاهر است ، ودر ارشاد مفید قدس سره در باب ذکر طرف من فضایل حسین بن علی علیهما السلام واقع است وروی باسناد آخر عن امسلمه رضی الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلی الله علیه و آله

من عندنا ذات لیلة فغاب عنا طویلا ثم جاء وهو اشعث اغبر ویده مضمومة فقلت له یا رسول الله مالی اراك شعثاً مغبرا فقال اسری بی فی هذا الوقت الی موضع من العراق یقال له کربلا فاریت فیه مصرع الحسین ابنی وجماعة من ولدی واهل بیتی تا آخر حدیث واینحدیث شریف دالست بر آنکه بغیر ازائمه(ع) ازذریهٔ واقارب جمعی که باحضرت امام حسین علیه السلام در آنمکان بدرجهٔ شهادت فایز شده اند حضرت رسول صلی الله علیه وآله اطلاق ولدی واهل بیتی برایشان فرموده اند ومنحصر درائمهٔ معصومین (ع) نیست ولفظ ولد وآل و امثاله برایشان نیز اطلاق میشود و مؤید این قولست حدیثی که در کتاب محاسن برقی که اورا ازاستادان ومشیخهٔ محمد بن یعقوب الکلینی است ایراد شده باین عبارت : «ابوعبدالله السیاری عن رجل من اصحابه قال ذکر بین یدی ابیعبدالله علیه السلام من خرج من آل محمد فقال علیه السلام لاازال وشیعتی بخیر ماخرج الخارجی من آل محمد صلی الله علیه وآله ولوددت ان الخارجی من آل محمد وعلیّ نفقة عیاله یعنی مذکور شد نزد حضرت امام جعفر صادق (ع) کسی که خروج کرده بود ازآل محمد صلی الله علیه وآله وظاهر آنست که مراد زیدبن علی علیه السلام وامثاله بوده است پس فرمود آنحضرت که همیشه من وشیعهٔ من درخیریم وخوبی مادام که خروج کنندهٔ ازآل محمد صلی الله علیه وآله بوده باشد وبرمن باشد خرج عیال او وقول حضرت علیه السلام که بزید وامثاله لفظ آل محمد (ص) فرمودند مشعراست بر آنکه لفظ آل محمد صلی الله علیه وآله برسایر ذریه گفته میشود چنانکه شیخ کشی ایضاً نقل نموده : «عن حمدویه عن ایوب عن حنان بن سدیر قال کنت جالسا عندالحسن بن الحسین فجاء سعید بن منصور وکان من رؤساء الزیدیة فقال ما تری فی النبیذ فان زیدا کان یشربه عندنا قال ما اصدق علی زید انه کان یشرب مسکرا قال بلی قد یشربه قال فان کان فعل فان زیدا لیس بنبی ولاوصی نبی انما هو رجل من آل محمد یخطی ویصیب .

و ایضا فی کتاب قرب الاسناد بعد ذکر تمام حدیث مذکور هناك فقالت سکینة بنت الحسین نحن سبایا آل محمد وفی تفسیر علی بن ابراهیم عند تفسیر قوله تعالی **ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغی علیه لینصرنه الله** مـا موضع الحاجة منه هکذا فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسین و آل محمد بغیا وعدوانا

و ایضاً فی الکافی عن حماد بن عثمان قال کان بمکة رجل مولی لبنی امیة یقال له ابن ابی عوانة له عباءة ( عبارة ـ خل ) وکان اذا دخل بمکة ابو عبدالله او احد من اشیاخ آل محمد یعبث به الحدیث ، و ازجمله احادیثی که صریحست در اطلاق لفظ آل محمد بر مطلق ذریه یا بقرابت نبویه این حدیث صحیح است که روایت کرده عاصم بن حمید در کتاب خود که وصفش در کتب رجال مذکور است از محمد بن مسلم قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فجلست حتی فرغ من صلوته فحفظت فی آخر دعائه وهو یقول قل هو الله احد الخ السورة ثم اعادها ثم قرأ قل یا ایها الکافرون حتی ختمها ثم قال لا اعبد الا الله والاسلام دینی ثم قرأ المعوذتین ثم اعادهما ثم قال اللهم صل علی محمد و آل محمد من اتبعه منهم باحسان وقاضی نور الله در کتاب احقاق الحق ایراد نموده است قال المصنف رفع الله درجته الثانی من مسند احمد لما نزل **وانذر عشیرتك الاقربین** جمع النبی علیه السلام من اهل بیته ثلثین فاکلوا و شربوا ثلثاً تا اخر روایة

وشیخ طبرسی در آخر تفسیر سوره والضحی از کتاب مجمع البیان ایراد نموده باین عبارت وروی حرب بن شریح عن محمد بن علی بن الحنفیة علیه السلام انه قال یا اهل العراق تزعمون ان ارجی آیة فی کتاب الله عزوجل **یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم** الایة **و انا اهل البیت** نقول ارجی آیة فی کتاب الله **ولسوف یعطیك ربك فترضی** و هی والله الشفاعة لیعطینها فی اهل لا اله الا الله حتی یقول رب رضیت واین اخبار نیز دالست بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمهٔ معصومین را صلوات الله علیهم اجمعین و این حدیث احقاق الحق در رجال کشی نیز واقع است الا آنکه بجای ثلثین اربعین وارد شده

## تحقیق

علامه حلی رحمه الله تعالی در مبحث خمس از کتاب تذکره ایراد نموده که مستحق خمس از اولاد عبدالمطلب کسیست که منسوب باو باشد از جانب اب نه از جانب ام نزد اکثر علماء شیعه بنابر حدیثی که از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقولست که آنحضرت فرمود «من کانت امه من بنی هاشم و ابوه (من ظ) سایر قریش فان الصدقة تحل له ولیس من الخمس شیء لان الله تعالی یقول ادعوهم لابائهم» یعنی کسیکه مادرا و از بنی هاشم پدر او از سایر قریش باشد وهاشمی نباشد پس صدقه یعنی زکوة حلالست مراورا

چیزی ازخمس برای اونیست ازجهت آنکه آیه شریفه **ادعوهم لآبائهم** وارد شده که مردم را بنسب پدرها بخوانید نه بنسب امهات دالست براینمطلب وسید المحققین سید حسین بن الحسن الحسینی که از جمله مروجین مذهب بحق ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم دردولت علیه صفویه انارالله برهانهم بوده است در رساله سیادة الاشراف ده طریق برخلاف اینمدعا ایراد نموده یکی از آنجمله اینست (الطریق الثانی الهاشمی من کان ابوه الاعلی هاشمیا والاب للام اب لتحقیق معنی الابوة فیه و لان الاب الاعلی ینقسم الی کل من الابوی والامی ضرورة ان آدم ابوعیسی علیه السلام والنبی صلی الله علیه و آله أبوالحسنین صلوات الله علیهما و لامانع یتوهم سوی توسط الام و لیس بمانع قطعا بل تأثیرها فی التولد اشد لانخلاقه فی رحمها وحصول التغذیة والتنمیة له فیه ویشهد له العادة بامکان تولد الولد من الام من غیراب کما فی عیسی علیه السلام وانتفاء العکس.

ویؤیده ماذکره العالم الربانی میثم البحرانی فی بیان قول باب مدینة العلم علیه السلام ولایکونوا کالمتکبر علی ابن امه من غیر ما فضل وانما قال ابن امه دون ابیه لان الوالد الحق هوالام واما الاب فلم یصدر غیر النطفة التی لیست بولد جزء مادیا لهم ولهذا قیل ولد الحلال اشبه الناس بالخال واذا کان الرضاع علی ماصح عنه صلی الله علیه و آله یغیر الطباع بعد الولادة و الانفصال فکیف بما قبله عند الاتصال یؤید ذلک ماروا الغر المحدث عنه صلی الله علیه و آله کل قوم فعصبتهم لابیهم الااولاد فاطمة فانی عصبتهم وانا ابوهم فانظر الی انه بعدان حکم علیه السلام بانه عصبتهم والعصبة هم الاقارب الذکور من جهة الاب خصص جهة العصبة بالابوة «انتهی کلامه اعلی الله مقامه» واحمد المحققین میرسید احمد جدداعی رسالهٔ مبسوطی دربیان سیادت شریف مستند بآیات واحادیث نیز قلمی فرموده وظاهر آنست که دراینمقام بایست گفته شود در کلام سید فوق لاسیما اولاد فاطمه علیها السلام «ویؤید ذلک ماروا الی آخر والا کلام خالی ازتشویشی نیست ازجهت آنکه مدعا جمیع است ومؤید مختص اولاد فاطمه است (ع) با بیان عصبهٔ کل قوم لیکن جزما محتملست که این اشتباه وتشویش درضمن کلمهٔ الا استثنائی متحقق باشد که أگر الا بفتح همزه بدون تشدید خوانده شود که حرف تنبیه باشد

این تشویش نیست چنانچه درباب الف در قاموس اللغة واقع شده الاحرف استفتاح یأتی علی خمسة اوجه للتنبیه «الاانهم هم السفهاء» وتفید التحقیق لترکبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذادخلت علی النفی افادت التحقیق .

تنبیه

واورد الحاکم النیسابوری الحافظ أبوعبدالله محمّدبن عبدالله بن محمّد البیع فی کتابه المؤلف في مناقب فاطمة الزهراء (ع) قال حدثنی عبدالعزیز بن عبد الملك الاموی قال حدثنا سلیمان بن احمدبن یحیی قال حدثنا محمودبن الربیع العاملی قال حدثنا حمادبن عیسی قال حدثنا طاهرة بنت عمروبن دینار قالت حدثنی ابی عن جابربن عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان لکل ابن عصبة ینتمون الیها الاولد فاطمة فانا ولیهم وانا عصبتهم وهم عصبتی خلقوا من طینتی ویل للمکذبین بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله .

وفی کتاب کنزالفوائد للشیخ الکراجکی باسناده المذکورة فیه عن المستطیل بن حصین قال خطب عمربن الخطاب الی علی بن ابیطالب علیه السلام ابنته فاعتل علیه لصغرها وقال انی اعددتها لابن اخی جعفر فقال عمر انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول کل حسب ونسب فمنقطع یوم القیمة ماخلاحسبی و نسبی و کل بنی انثی عصبتهم لابیهم ماخلا بنی فاطمة فانی اناأبوهم وانا عصبتهم ، وقال العلامة فی التذکرة عند ذکر خصایص النبی صلی الله علیه و آله کان اولاد بناته ینسبون الیه واولاد بنات غیره لا ینسبون الیه بقوله صلی الله علیه و آله کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمة الاسببی ونسبی وقیل معناه انه لاینتفع یومئذ بسایر الانساب وینتفع بالنسبة الیه صلی الله علیه و آله والسید السند الفاضل الکامل اعظم المجتهدین سید مرتضی علم الهدی رحمه الله تعالی فرموده که کسیکه منسوب به بنی هاشم از جانب ام باشد نیز مستحق خمس است از جهت قول حضرت رسول صلی الله علیه و آله درشأن حضرت امام حسن وامام حسین علیهما السلام که هذان ولدای امامان قاما او قعدا یعنی این دومعصوم دوولد منند وامامند قائم باشند بامر امامت یاقاعد باشند از آن وبعضی قاما اوقعدارا گفته اند یعنی امامند درجمیع حالات خواه درحال ایستادن یادرحال نشستن باوجودآنکه ایشان ازجانب ام منسوب بحضرت رسول صلی الله علیه و آله بودند

واینمعنی راجمعی منع نموده‌اند باعتبار آنکه ممکن است که خطاب حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله بایشان بلفظ ولدای مجاز باشد بنابر حدیث حضرت امام موسی کاظم (ع) که فرمودند فان الصدقة تحل له و از جمله قول خدای تعالی **ادعوهم لا بائهم** چنانچه گذشت لیکن در باب آیه بخاطر میرسد که ممکن است که امر فرموده باشد خدای تعالی در این آیه بآنکه باید مردم را باسم پدر ها بخوانند اگرچه بنسبت ام مستحق خمس باشد لیکن حدیث ولیس له من الخمس شیء که واقع شده منع این توجیه مینماید .

و ایضاً علامهٔ حلی رحمه‌الله در کتاب مذکور نقل فرموده در آیهٔ خمس که لفظ ذی القربی واقع شده مقصود خصوص امام زمانست علیه‌السلام از جهة آنکه لفظ ذی القربی مفرد است و حمل بحقیقت باید کرد این مفرد را و امام باین حقیقت اولیست از جمیع اقربای حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله پس همه اولاد عبدالمطلب در خصوص لفظ ذی القربی که در این آیه و اقع شده نمیتواند مقصود بود و الا مفرد حمل بمجاز که جمع است خواهد شد بدون قرینه و سیدالمحققین و سند المجتهدین میرسید احمد جد داعی رحمة‌الله علیه در حواشی من لا یحضره الفقیه در مبحث خمس قلمی نموده که علامهٔ حلی رحمه‌الله در کتاب مختلف نسبت داده بشیخ صدوق ابن بابویه ره که او فرموده لفظ ذی القربی در آیهٔ خمس نسبت بامام علیه‌السلام نیست بلکه جمیع سادات نیز داخل‌اند و از سید السند مقتدی الفضلاء سید مرتضی علم الهدی نیز چنین نقل شده «تم کلامه فی الحاشیة» لیکن از استفادهٔ اکثر احادیث و لفظ ذی القربی که مفرد ادا شده و ذی القربی با حرف واو ادا نشده که جمع باشد چنانچه ظهیر الاسلام والمسلمین مح الراوندی درفقة القرآن بیان نموده است مستفاده میشود که امام زمان علیه‌السلام در اینجا بخصوصه منظور باشد هر چند لفظ قربی بنحویکه از قاموس اللغة و غیره من کتب اللغة معلوم میشود مصدر است و بمعنی قرابت وخویشی آمده ومفرد وجمع دراو مساویست لیکن لفظ ذی که مفرد ادا شده مانع از افادهٔ جمع است بنا بر مذهب بعضی و از احادیث اهل بیت صلوات الله علیهم که بیان فرموده اند که مراد در این آیه از ذی القربی خصوص امام علیه‌السلام است تخصیص ثابت میشود هر چند لفظ قربی بنحویکه مذکور شد عام است و در

آیۂ کریمه **الاالمودة فی القربی** من بعد بفضل الله المهیمن سمت ذکر خواهد یافت که موافق حدیث ولغۃ قربی شامل جمیع اولاد عبدالمطلب هست پس ازطی ما فصل فیما سبق معلوم شد که سادات از جمله اقرباء واولاد حضرت رسول ﷺ اند موافق آیه و حدیث و لغت و تصریح نمودن علماء امامیه مثل علامه و شیخ ابو جعفر طوسی رحمهم الله تعالی و مؤکد اینمعنی است آنچه در بعضی از شروح کتب فقه در مبحث تشهد واقع شده که مراد بآل در صلوات بر آل نبی ﷺ مطلق بنی هاشم است نزد بعضی و در منهاج صفوی احمد المحققین میر سید احمد جدداعی اینقول را بیان نموده است

و در بعضی از کتب معتبرۂ امامیه واقع است «و من مناقبهم التی لم یسبقهم بها سابق ولایلحقهم لاحق ان الله تعالی اوجب علي كل مسلم ومسلمة الصلوة عليهم فی کل یوم تسع مرات و لا یقبل صلوة الابها ، و قداعترف بذلك امامهم محمد بن ادریس الشافعی روی ابن الحجر المتأخر فی الصواعق المحرقة له عن فخر الدین الرازی انه قال ان اهل بیته ﷺ یساوونه فی خمسة اشیاء فی السلام قال السلام علیك ایها النبی و قال سلام علی آل یس و فی الصلوه علیه و علیهم فی التشهد و فی الطهارة قال طه ای یا طاهر قال و یطهرکم تطهیرا و فی تحریم الصدقة و فی المحبة قال الله تعالی **فاتبعونی یحببکم الله** و قال **قل لااسئلکم علیه اجراً الاالمودة فی القربی**

اقول و لها سادس وسابع اما السادس فاستحقاقهم الخمس قال الله تعالی «واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی » واما السابع ففرض الطاعة قال الله تعالی« اطیعوا الله و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون » « انتهی » و تعمیم و تخصیص این اشیاء سبعۂ مذکوره مرقومۂ بر عارف منصف پوشیده نیست

و فی تفسیر النعمانی من اجلاء تلامذة الکلینی رحمهم الله تعالی قال النبی ﷺ لاتصلوا علیّ صلوة مبتورة اذا صلیتم علیّ بل صلوا علی اهل بیتی ولا تقطعوهم منی فان کل سبب و نسب منقطع یوم القیامة الاسببی ونسبی و از این حدیث نیز تعمیم اهل مستفاد میشود و الاذکر سببی ونسبی در این مقام غیرملایم است بنحوی

که احدی را مجال انکار نیست « وفی بعض الکتب المعتبرة (۱) قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان العبد اذا صلی علیّ ولم یصل علی آلی لفت تلك الصلوة فضرب بها وجهه واذا صلی علیّ و علی آلی غفرله ، و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام وارد است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند در شب معراج قصرهای بهشت را بمن نمودند دیدم دیوار بهشت را ازطلا ونقره ساخته بودند وبجای گل مشك وعنبر بکاربرده بودندولیکن بعضی کنگره های رفیع داشت و بعضی نداشت چون ازجبرئیل سؤال کردم ازسبب آن گفت آن قصرها که کنگره نداردقصر جماعتیست که بر تو و بر آل تو بعد از نماز صلوات نمیفرستند تا نمایان باشد که اینها قصر جماعتیست که صلوات نفرستادند

و فی کتاب جواهر العقدین فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی وشرف النسب العلی تصنیف سید علی الحسینی السمهوری الشافعی ساکن طیبة ان رسول الله صلی الله علیه و آله خطب فقال لا تصلوا علیّ الصلوة البتراء قالوا و ما الصلوة البتراء یا رسول الله قال تقولون اللهم صل علی محمد و تمسکون بل قولوا اللهم صل علی محمد وآل محمد وفی مجمع البیان فی تفسیر سورة الکوثر فی حدیث زیاد انه خطب خطبة بتراء لانه لم یحمدالله فیها ولم یصل علی النبی و آله پس از این اخبار مستفاد شد که صلوة بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله مستلزم صلوة بر آلست بلکه بدون آن خلاف شرع است و فی بعض الکتب المعتبرة ایضاومن اسمج ما طرق سمعی تمسك بعض المنحرفین عن محبتهم بما یحکی فی نوادر ابی العینا انه غض من بعض الهاشمیین فقال له اتغض منی و انت تصلی علیّ فی کل صلوة فی قولك اللهم صل علی محمد و علی آل محمد فقال انی ارید الطیبین الطاهرین و لست منهم قلت ولا یخفی موقع ذلك من الجفاء التام و کل هاشمی فهو طیب طاهر بحسب اصله و نطفته وادلة الامر بالصلوة تشمله اذ المعول فیها علی کونه مسلما من بنی هاشم و المطلب و روی ابن الحجر المتاخر فی الباب العاشر من صواعقه شعراً للشافعی ☆ یا اهل بیت رسول الله حبکم ☆ فرض علی الانسان بالایات ( من الله فی القرآن ـ خ ل )

(۱) هو کتاب فضائل الاشهر الثلثة للصدوق علی ما تذکر « منه ره »

انزله ☆ کفیکم من عظیم القدر انکم ✻ من لم یصلّ علیکم لاصلوة له

و فی جامع الاخبار من رأی اولادی فصلی علیّ طایعاً راغبا زاده اللّٰه فی السمع و البصر و مؤید آنچه مرقوم شد قبل از این حدیث که طینت اهلبیت رسول اللّٰه طیب و طاهر است حدیثیست که در کتاب سلیم بن قیس هلالی که از اعاظم علماء شیعه است و محمّد بن یعقوب کلینی و من دونه قدس اللّٰه اسرارهم اخذ احادیث از آن نموده‌اند مسطور شده که حضرت رسول صلّی اللّٰه علیه و آله نقل نموده که آنحضرت فرموده ایها الناس اترجی شفاعتی لکم و اعجزعن اهل بیتی وما احد من ولد عبدالمطلب جدی یلقی اللّٰه تعالی موحدالایشرک به شیئا الاادخله الجنة و لوان له من الذنوب کتراب الارض انی لو قد اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلی لی ربی فسجدت لربی فاذن لی فی الشفاعة لم اوثرعلی اهل بیتی احدا ایها الناس عظموا اهلبیتی فی حیوتی و من بعدی و اکرموهم و فضلوهم فانه لا یحل لا حدیقوم من مجلسه الالاهلبیتی ثم قال ایها الناس انسبونی من انا فقام الیه رجل من الانصار فقال نعوذ باللّٰه من غضب اللّٰه و غضب رسوله اخبرنا یا رسول اللّٰه من آذاك فی اهل بیتك حتی نضرب عنقه فقال انسبونی انا محمّد بن عبداللّٰه بن عبدالمطلب بن هاشم حتی انتسب الی نزار ثم مضی فی نسبه الی اسمعیل بن ابراهیم خلیل الرحمن و انی و اهلبیتی لطینة طیبة الی آدم نکاحا غیر سفاح

و ایضا در اصول کلینی در باب صفة العلماء واقع است جهة مطلق تو اضع « بالاسناد عن معویة بن وهب قال سمعت اباعبداللّٰه علیه السلام یقول اطلبوا العلم و تزینوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تکونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم و ایضا در همان باب در این باب مذکور واقع است حدیث مرفوع بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام قال قال عیسی بن مریم علیه السلام یامعشر الحواریین لی الیکم حاجة اقضوهالی قالوا قضیت حاجتك یاروح اللّٰه فقام فغسل اقدامهم فقالوا کنا نحن احق بهذا یاروح اللّٰه فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت بهکذا لکیما تتوا ضعوا بعدی فی الناس کتواضعی لکم ثم قال عیسی بالتواضع تعمر الحکمة لا بالتکبر و کذلك فی السهل ینبت الزرع لا فی الجبل پر

ظاهراست که درهر وقت هرچه متعارف‌شود وآنرا تواضع گویند باید بفعل اورد وآنچه واقع شده درمنع تواضع بطریق ورسم عجم ممکن‌است بجهت‌آن باشد که درآنوقت تواضع باین نحو متعارف نزد مردم عجم نبوده و اگر در زمانی ازاسلام تواضع بر خواستن باشد پس تقاعد احدی بخلاف آن و عدم ایستادگی در اینباب باید خوب نباشد خصوصا درباب ذریه مدینه علم وباب او علیهم السلام پس‌در هرزمان‌هرچه عرفا آنرا تواضع گویندبایدآنراتواضع‌دانست وآن مامور به باشد واین حکم در لباس‌ظاهراست از این‌حدیث که درفروع‌کلینی واقع‌شده درباب سیرة الامام فی‌نفسه فی المطعم والملبس اذا ولی الامر که مسندا از حمادبن عثمان روایت نموده باین عبارت«قال حضرت ابا عبدالله علیه السلام و قال له رجل اصلحك الله ذکرت ان علی بن ابی طالب کان یلبس الخشن، یلبس القمیص‌باربعةدراهم و ما اشبه ذلك ونری‌علیك اللباس الجدیدفقال له ان علی بن ابی طالب علیه السلام کان یلبس ذلك فی زمان لا ینکر علیه ولولبس مثل ذلك الیوم شهر به فخیر لباس کل‌زمان‌لباس‌اهله غیران قائمنااهل البیت اذا قام لبس ثیاب علی علیه السلام وسار بسیرة علی (ع) و از این حدیث مستفاد میشود که ترك تعارف مشروع منکر است سیما هرگاه موجب تشهیرو امتیاز و شهرت یامو هم افتخارو تعین و نخوت شود

لمؤلفه

بخود از فقرچه یك‌موی بچینی زبدیست ※ سرهٔ مسند بیجای تکبر نمدیست

و آنچه در بعضی امالی مشتمله بخط جد داعی ثالث المعلمین قدس سره در این‌باب‌بنظررسیده اینست که « والشملة کساءیشمل به‌الرجل ویجمع علی‌الشمال یحکی عن‌علی صلوات‌الله وسلامه علیه ان رجلا من‌عظماء الیمن‌دخل علیه‌فلم‌یرفع منه فقال‌له الرجل‌الاتعرفنی‌یاامیرالمؤمنین قال‌نعم وکان ابوك ینسج بیمینه شماله من‌شرح صحیح البخاری للکرمانی و من القواعد الشهیدیّة قاعدة یجوز تعظیم المؤمن بماجرت به‌عادة الزمان وان‌لم‌یکن منقولا من السلف لدلالة عمومات علیه قال الله تعالی **ومن یعظم شعائر الله** وقال الله تعالی **ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له عند ربه** ولقول النبی صلی الله علیه وآله لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتقاطعوا وکونوا عباد‌الله‌اخوانا

فعلی هذا یجوز القیام و التعظیم بانحناء و شبهه وربما وجب اذا ادی ترکه الی التباغض والتقاطع اواهانة المؤمن وقدصح عن النبی ﷺ انه قام الی فاطمة صلوات الله تعالی علیها وقام الی جعفر لماقدم من الحبشة : وقال للانصار قوموا الی سیدکم و نقل انه ﷺ قام لعکرمة بن ابی جهل لماقدم من الیمن فرحا بقدومه فان قلت قدقال رسول الله ﷺ من احب ان یتمثل له الناس قیاما فلیتبوء مقعده من النار و نقل انه ﷺ کان یکره ان یقام له فکان ﷺ اذاقدم لایقومون لعلمهم بکراهة ذلك فاذا فارقهم قاموا حتی یدخل منزله لمایلزمهم من تعظیمه قلت تمثل الرجال قیاما هو مایصنعه الجبابرة من الزامهم الناس بالقیام فی حال قعودهم الی ان ینقضی مجلسهم لاهذا القیام المخصوص القصیر زمانه سلمنا لکن یحمل الی مااذا اراد تجبرا و علوا علی الناس فیؤاخذ من لایقوم له بالعقوبة امامن یریده لدفع الاهانة عنه والتقصیر به فلاحرج علیه لان رفع الضرر عن النفس واجب واما کراهته ﷺ للقیام فتواضع لله وتخفیف علی اصحابه و کذا نقول ینبغی للمؤمن ان لایحب ذلك وان تؤاخذ نفسه بمحبة ترکه اذامالت الیه لان الصحابة رضوان الله علیهم کانوایقومون «الحدیث» ویبعد عدم علمه بهم مع ان فعلهم یدل علی تسویغ ذلك .

ودر تفسیر بغوی وغیر آن ازتفاسیر واقع است در حدیث طویلی «وقال رسول الله ﷺ الاترضون بحکم سعدبن معاذ فقالوا نعم هوسیدنا فامر بسعد و کان قدخرج من الخندق فجاؤا به علی حمار وکان رجلا جسیما فقال رسول الله ﷺ قوموا السید کم قیل عم الناس وقیل خص الانصار فقاموا اله الحدیث الا ان فی البغوی هذه الزیادة قال لهم قوموا لسید کم فانزلوه فقاموا فانزلوه» پس مستفادشد که در ترك تعظیم متعارف انکارعظیم واقع شده وایضادر کتاب سلیم واقع است بعدازذکر قول عمر بنحویکه من بعدنیز مذکور میشود که گفت مامثل محمد الا کنخلة نبتت فی کباوذکر غضب نمودن پیغمبر ﷺ از اینکلام واتیان آنحضرت درمنبر وفزع انصار بسلاح چون دیدندغضب رسول الله ﷺ را این عبارت که دالست برتطهیر ایشان «مابال اقوام یعیرونی بقرابتی وقدسمعوا قولی فیهم وما اقول من تفضیل الله ایاهم وما اختصهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهیرهم » ومؤید آنچه از کلام آن سرور درحدیث سابق مستفادشد که حلال نیست مر احدی را که

برخیزداز مجلس خود بسبب تعظیم مگر از برای اهل بیت رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله و سایر مراتب این حدیث است که در کتاب روضه وفضایل واقع است باین عبارت «ایها الناس اترجی شفاعتی واعجز عن اهل بیتی ایها الناس ما من احد یلقی الله غداً مؤمنا لا یشرك به شیئا الا ادخله الجنة ولو کان ذنوبه کتراب الارض ایها الناس انی آخذ بحلقة باب الجنة ثم یتجلی لی الله عزوجل فاسجد بین یدیه ثم یؤذن لی فی الشفاعة فلم اوثر علی اهل بیتی احدا ایها الناس عظموا اهل بیتی فی حیوتی وبعد مماتی و اکرموهم وفضلوهم لا یحل لاحد ان یقوم لاحد غیر اهل بیتی

وفی جامع الاخبار من رأی اولادی ولم یقم بین یدیه فقد جفانی ومن جفانی فهو منافق وفی بعض الکتب عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله « من رأی اولادی ولا یقوم قیاماً تاما ابتلاه الله تعالی ببلاء لادواء له صدق » وفی بعض الکتب المعتبرة ایضا قال رسول الله صلی الله علیه وآله یقوم الرجل للرجل الا بنی هاشم فانهم لا یقومون لاحد و این حدیث را ابو المؤید خوارزمی در کتاب مقتل خود ایراد نموده باسناد معتبر از ابی امامه صحابی در اوایل فصل سادس که معقود است برای فضایل حسنین علیهماالسلام

وایضا درهمین موضع مذکور است باسند عن ابان بن ابی عیاش عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا یقم احد لاحد الا للحسن والحسین وذریتهما ، و راغب اصفهانی در مبحث ما اختص به کل قبیلة من الفضیلة در کتاب محاضرات مشهور خود ایراد نموده باین عبارت : قال النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله الائمة من قریش وقال : الناس تبع لقریش فی الخیر والشر وقال لا یقوم من احد لاحد الا لها شمی پس ازاین احادیث ظاهر میگردد که تعظیم ایشان بقلب ولسان وجوارح وارکان ازجمله ارکان دین است ودر کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب در مقصد ثالث در ذکر عقب زید شهید نقل شده که «قیل ابوعلی عمر کان سبب الفتنة بین العلویین والعباسیین وکان الشریف المرتضی الموسوی یکرمه و کان یقول اذا قیل اللهم صل علی محمد وآله دخل ابو علی و اذا قیل الطاهرین خرج » وازلفظ خرج شمول صلوة برجمیع ذریه ظاهر است واحادیث بسیار دلالت دارد برآنکه آل را برذریه وسادات عموما در عرف احادیث اطلاق میکنند خصوصا در احادیث رجعت چنانچه برخی از آن در این رساله صورت

ترقیم یافته کما ذکره الصدوق فی کتاب اکمال الدین واتمام النعمة عن ابن عصام عن الکلینی عن القسم بن علا عن اسمعیل بن علی القزوینی عن علی بن اسمیعل عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر علیه السلام یقول القائم منصور بالرعب مؤید بالنصر وساق الحدیث الی ان قال فقلت له یابن رسول الله متی یخرج قائمکم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وساق ایضا ذکر الاشراط الی قوله علیه السلام وخرج السفیانی من الشام والیمانی من الیمن وخسف بالبیداء وقتل غلام من آل محمد صلی الله علیه وآله بین الرکن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیة الحدیث کمالایخفی علی المتتبع فی مظانها ودرلفظ ذی قربی که خلاف شده درعموم وخصوص آن بنحوی که سمت ذکر یافت باوجود آنکه لفظ ذی مفرداست وبرخی ازعلماء آنرا مثل اسم جنس دانسته‌اند بتأیید بعضی ازاحادیث چنانچه درمن لایحضره الفقیه در مبحث خمس وارد است که «واما خمس الرسول(ص) فلاقا ربه وخمس ذی القربی فهم اقرباؤه اه که فهم اقرباؤه بعنوان جمع مذکور شده دربیان ذی القربی و شامل جمیع گردانیده‌اند بازمؤید مقصود است بنحویکه برصاحبان بصیرت مخفی نیست

## باب اول: دربیان سنداز آیه وحدیث ومؤیداتی که مشعر باشد برشرافت وفضیلت اولاد امیر المؤمنین ویعسوب المتقین علی بن ابی طالب (ع) وذریهٔ آن سرور ومطلق بنی هاشم واقربای حضرت رسول (ص)

### سند اول

درتفسیر علی بن ابراهیم که ازتفاسیر شیعه ومؤلفش ازمشایخ محمد بن یعقوب کلینی است درسوره فاطر درآیهٔ کریمه **ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فیها حریر وقالوا الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور .**

بعبارت عربی تفسیر این آیه نقل شده(۱) که حاصل ترجمه آن این است که

---

(۱) و عبارت تفسیر علی بن ابراهیم ره این است ثم ذکر آل محمد (ص) فقال ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا وهم الائمة(ع) ثم قال فمنهم ظالم لنفسه من-

آیهٔ مذکوره درشأن اولاد رسول (ص) مطلقا نازل‌شده وتصریح نموده که«فمنهم‌ظالم لنفسه» مراد جمعی‌اند ازاولادرسول (ص) که انکار امامت اهلبیت (ع) نموده‌اند و ممکن است که حمل‌شود انکارامامت برانکارحق مرتبه تکریم و تعظیم امامت نه انکار اصل امامت‌ازروی‌عنادونصب‌عداوت بنحوی که بعضی ازفضلاء درمقام‌جمع باین‌طریق سلوك‌نموده‌اند یاآنکه قبل ازموت توفیق توبه بیابند چنانچه بعضی از آیات واحادیث مشعرودالست براینمعنی وسابقا قدری ذکر وبعد از این نیزسمت ذکر خواهد یافت تاآنکه بدخول بهشت که آیه دالست برآن تنافی‌نداشته باشد «ومنهم‌مقتصد »جمعی‌ازاولاد رسولند (ص) که اقرار بامامت‌اهلبیت (ع) دارند « و منهم‌سابق بالخیرات باذن الله» ائمهٔ معصومین صلوات‌الله علیهم‌اجمعین اند وتفسیر دیگرچنانچه بعضی ازمفسرین نموده‌اند ننموده ومخفی نماناد که این‌آیه ازجمله آیاتی است که دلالت‌میکندبروجود امام‌معصوم درمیان امت زیراکه خیرات جمع محلی بلام است و دلالت‌برعموم‌میکند پس‌هرکس معصیتی دروقتی ازاوقات کرده باشد سابق‌بجمیع‌خیرات‌نخواهدبود واین‌شرافت عظیمیست که‌حضرت حق سبحانه وتعالی در آیهٔ شریفه‌ذریات را بتمامها داخل‌الذین‌اصطفینا گردانیده باشد

ودر تفسیرملافتح‌الله کاشانی که مسمی بخلاصة‌المنهج است تفسیرآیهٔ شریفه باین عنوان مسطوراست«ثم‌اورثنا» یعنی بعد ازآنکه ما کتابهای مقدمه را برامم سابقه فرستادیم بمیراث دادیم « الکتاب » قرآن‌را « الذین اصطفینا» بآنانکه بر گزیدیم « من عبادنا» ازبندگان خود وعطارا میراث گفته زیراکه میراث مالی باشد که بی تعب وطلب بدست آید وهمچنین عطیهٔ قرآنی بی جستجوی مؤمنان بلکه بمحض عنایت ملك منان بدیشان رسیده یا همچنانکه بیگانه را در میراث دخل نیست دشمنان نیز ازقرآن بی بهره‌اند یا همچنانکه سهام ورثـه از میراث متفاوتست‌مانند ثمن وسدس‌و ربع وثلث ونصف وثلثان‌وتمام اینجا نیزبهره‌های‌اهل

—آل‌محمد غیرالائمة و هوالجاحدللامام و منهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخیرات باذن الله وهو الامام‌ثم ذکر ماعده‌الله لهم عنده فقال جنات عدن یدخلونها یحلون فیها الایة «منه‌ره»

قرآن متفاوتست وهـر کس بقدر استحقاق واندازه استعداد خود از حقایق قرآن بهره مند شوند و ظاهر معنی آنست که بعد از آنکه وحی کردیم بتو قرآن را بمیراث دادیم آنرابکسانـي که بعداز توبـاشند از بندگان صـالح که بر گزیدگان مااند و درایشار « اورثنا الکتاب » بور ثوا چنانچه درحق موسی علیه‌السلام گفت بجهت تعظیم وتکریم امت مرحومه است فمنهم پس بعضی ازاین بندگان بر گزیده «ظالم لنفسه» ستمکارانند برنفس‌خود بتقصیردر عمل کردن بقرآن «ومنهم مقتصد» وبرخی‌از ایشان متوسط الحالند ومیانه رو که عمل کننـد بدان‌در اغلب اوقات«ومنهم»وجمعی دیگرازایشان«سابق بالخیرات» پیشی گیرنده‌اندبه‌نیکوئیها که پیوسته عمل باحکام قرآن کنند «باذن‌الله» یعنی بتوفیق وفرمان‌خدا «ذلك» و این توریث واصطفا «هوالفضل الکبیر» آنست بخشایش بزرگ «جنات‌عدن» یعنی فضل بزرگ‌بوستانهای باقامت است ودائمی«یدخلونها» که درآیندمقتصد وسابق بخیرات درآن«یحلون فیها »پیرایه بسته‌شوند درآن «من اساور » از‌دستوانهای که باشد «من‌ذهب» ازطلاء خالص « ولؤلؤاً » وآراسته شوند بمروارید صافی ، در عین المعانی‌آورده که‌دستوانه زر ومرواریدحلیهٔ ملوك‌عرب‌بوده چنانچه تاج‌بپادشاهان عجم ازاین جهت تخصیص بذکر آن‌شده«ولباسهم فیها» وپوشش‌آنگروه‌در‌آن‌جنان حریردیبا باشدنه‌چون دیبای‌دنیایعنی رشته‌وبافتهٔ کسی‌نباشد «وقالوا» و گویند این گروه دروقتی که ازحفرهٔ دوزخ برهند وبروضهٔ بهشت برسند «الحمدلله» ستایش‌و سپاس مرخدای‌راست «الذی اذهب عنا الحزن»آنخدائیکه برد‌ازما اندوه دوزخ را یاخوفی که دررد طاعات داشتیم بقبول‌آن مندفع گردانید ویاجمیع‌احزان دنیا را ازما زایل کرد «ان‌ربنا»بدرستی که‌آفریدگارما «لغفور»هرآینه‌آمرزنده‌است گناه کاران را«شکور» جزادهندهٔ سپاس‌داران وفرمان‌برداران‌است پس‌ازآیهٔ‌شریفه‌صریحا مغفرت جمیع ذریهٔ رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله حتی‌ظالم برنفس مستفاد میشود .

لمؤلفه

| | |
|---|---|
| ازروی توجز گشاده روئی ناید | وزخلق تو غیر نیك خوئی ناید |
| گشتم بگنه دلیر کز رحمت‌تو | دانم بیقین که جزنکوئی‌ناید |

وبقیهٔ عبارت تفسیر اینست درعدة الداعی آورده که خدا شکور است باینمعنی که طاعت یسیر رامی پزیرد وثواب کثیر بر آن عطا مینماید وعطای نعمت جزیل می کند وبشکر یسیر راضی میشود ازحضرت امام جعفر صادق وامام محمد باقر علیهما السلام مروی است که این آیه مخصوص بما است وحقتعالی باین آیه مارا خواسته نه غیر مارا و سفیان ثوری نیز ازسدی روایت کرده که گفت عبدخیر مرا خبرداده که حضرت امیر المؤمنین ویعسوب الوصیین وامام الموحدین علی بن أبیطالب علیه السلام فرمود که من از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله در تفسیر این آیه چنین شنیده ام که آنحضرت صلی الله علیه وآله فرمود که ای علی مراد از «الذین اصطفینا من عبادنا» ذریهٔ تواند وچون روزقیامت شود ذریهٔ توسر از قبور بردارند ایشان سه طایفه باشند یکی آنکه باتو بهازدنیا بیرون رفته باشند وطایفه دوم آنکه سیئات وحسنات ایشان مساوی باشد وطایفه سوم آنانند که حسنات ایشان راجح باشد برسیئات ایشان واز ابو حمزهٔ ثمالی روایت استکه فرمود که من درمجلس شریف حضرت امام زین العابدین علیه السلام بودم که دو مرد آمدند از اهل عراق نزد آنسرور و گفتند یابن رسول الله مارا خبرده ازتفسیر این آیه حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود ای اهل عراق آیا شما بر آنید که این آیه درشأن امت محمد صلی الله علیه وآله نازلشده پس برشما لازم باشد که همهٔ امت درجنت باشند چون من از آن پیشوای دین اینسخن شنیدم گفتم یابن رسول الله پس این آیه در حق چه کسان نازل شده آنحضرت فرمودند «نزلت والله فینا أهل البیت نزلت والله فینا اهل البیت نزلت والله فینا أهل البیت» یعنی سه بارتکرار فرمود که بخدا سوگند که این آیه درحق ما أهلبیت نازل شده پس پرسیدم که یابن رسول الله از ذریهٔ علی بن أبیطالب آنکه ظالم نفس خوداست چه کس است فرمود کسیست که سیئه وحسنهٔ او یکسان باشدوهیچیك بردیگری غالب نباشد پس پرسیدم که یابن رسول الله مراد ازمقتصد ایشان چه کس است فرمود کسانیکه درمنازل خود بعبادت ملك علام مشغول باشند ودرخانه ها بذکر تلاوت کتاب الله اوقات خود صرف کنند تاروزی که مرگ بر ایشان در رسد آنگه گفتم یابن رسول الله مراد ازسابقان خیرات چه کسانند فرمود ایشان آنانند که فی سبیل الله مجاهده کنندو مردم را براه راست دعوت نمایندچون أمیر المؤمنین علی بن ابی

طالب وذریهٔ او که أهل عصمتند ، وبروایت دیگر ازحضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که این آیه درحق اولادعلی بن أبیطالب علیه السلام نازلشده سابق ائمه‌اند و مقتصد صلحای ایشان که مرتبه امامت ندارند وظالم گناهکاران ایشانند .

واز حضرت امام معصوم الشهید المسموم ابی الحسن الرضا علیه السلام درمجلس مأمون درمروازاین آیه پرسیدند که عام است یاخاص فرمود که خاص در عترت پیغمبر صلی الله علیه وآله بعدازآن فرمود که نمیدانید که وارث بحسب ظاهر اهل اصطفا است چنانچه در کریمه **ولقد ارسلنا نوحاً وابرهیم وجعلنا فی ذریتهما النبوة والکتاب فمنهم مهتدو کثیر منهم فاسقون** که نبوت و کتاب درمهتدیان ایشانست نه فسقان واسامة بن زید روایت کند که ازرسولخدا صلی الله علیه وآله ازاین آیه سؤال کردند آنحضرت فرمود که «سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور» واصحاب مابعد از تخصیص این آیه درحق اهل بیت بسبب این روایات مذکوره استدلال کرده‌اند بر امامت ائمهٔ هدی» تم کلام التفسیر » .

**تنبیه**

بدانکه در تفسیر مذکور هفت حدیث مذکور شد که آیهٔ شریفه در شأن اولاد حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شده ومختص ایشانست و ایشان موصوفند بصفت اصطفاء مؤید اینمعنی واقعست درمناقب ابن شهر آشوب باین نحو ابوصالح عن ابن عباس فی قوله « قل الحمدلله وسلام علی عباده الذین اصطفی» قال هم اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسین و اولادهم الی یوم القیمة هم صفوة الله وخیرته من خلقه ودر کتاب محاسن اصفهان که مؤلفش مافروخی است اینحدیث صحیح نیز مرقوم شداست که ان الله اصطفی من ولد اسمعیل قریشا ومن قریش هاشماً وقال علی بن ابراهیم فی تفسیر الایة المذکورة قال هم آل محمد (ع) وازحدیث حضرت سید الساجدین وقدوة العارفین امام زین العابدین علیه السلام که فرمودنزلت والله فینا اهل البیت وسه مرتبه قسم بذات الله یادنموده که درشأن مااهل بیت نازل شده وسائل سؤال نمود که ظالم نفس خودازاولاد علی بن ابی طالب علیه السلام چه کس است حضرت امام زین العابدین علیه السلام جواب فرمود چنانچه مذکور شد معلوم

ومستفاد میشود که ذریه از جمله اهل بیت نبوت باشند والا «والله فینا اهل البیت» سه مرتبه مؤکد بقسم والله فرمودن و بیان کردن ظالم بر نفس خود ومقتصد وسابق بخیرات را بنحویکه سمت ذکر یافت مناسب نخواهد بود باوجود آنکه موافق «من حلف بالله کاذباً فقد کفر» هیچ احدی از مؤمنین قسم کاذب بذات الله نمیخورد پس چون بلسان مطهر ائمهٔ معصومین جاری شود

واز حدیث حضرت امام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام که در مجلس مأمون مذکور شد معلوم میشود که داخل عترت باشند ذریهٔ رسول صلی الله علیه وآله والا ایراد «ولقد ارسلنا نوحاً اه» در تشبیه تمام وموافق نخواهد بود بجهت آنکه بنحویکه از تفسیر خلاصة المنهج مبین وبیان عبارت حدیث مسطور شده که آیهٔ شریفه خاص درعترت پیغمبر صلی الله علیه وآله است وبحسب ظاهر اهل اصطفا منظور است چنانچه در کریمهٔ **ولقد ارسلنا نوحاً وابراهیم وجعلنا فی ذریتهم النبوة والکتاب فمنهم مهتد وکثیر منهم فاسقون** که نبوت و کتاب در میان ذریهٔ نوح وابراهیم مختص مهتدیانست نه فاسقین ودر آیهٔ اصطفینا نیز ایراث کتاب درمیان جمعی که بصفت اصطفا موصوفند مختص مهتدیان ایشان که ائمهٔ معصومین باشند صلوات الله تعالی علیهم اجمعین خواهد بود نه سایر ناس معلوم میگردد که ظالم بر نفس ومقتصد وسابق بخیرات مجموع بصفت اصطفا موصوف اند وداخل عترتند والا مختص بعترت مذکوره بنحو مرقوم نخواهد بود ومؤید مقصود است آنچه مستفاد میگردد از بقیهٔ مکالمهٔ حضرت امام رضا علیه السلام بامأمون درتفسیر آیهٔ که باین عبارت فرموده‌اند «ولکن اقول اراد الله عزّ وجلّ بذلك العترة الطّاهرة فقال المأمون وکیف عنی العترة من دون الامة فقال الرضا علیه السلام انه اذا اراد الامة لکانت باجمعها فی الجنة لقوله تعالی **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الکبیر** ثم جمعهم کلهم فی الجنة فقال : **جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب اه** فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لالغیرهم چنانچه من بعد تمام حدیث با ترجمه اش مذکور میشود انشاء الله تعالی وچون واجب استکه اخبار وأحادیث اهلبیت عصمت با هم مطابقه داشته باشند و سابق بر این از کلام سید الساجدین حضرت امام زین

العابدین علیه السلام که فرمودند که «والله نزلت فینا أهل البیت» واهلبیت رابا این سه‌فرقه ظالم برنفس ومقتصد وسابق برخیرات مؤکد بقسم تفسیر نمودند وازسایر احادیث که دراین فصل ومن بعد مذکور شد ومیشود معلوم است اختصاص آیهٔ شریفه بذریهٔ طیبهٔ نبویه (ص) پس اهلبیت وعترت بنابر موافق احادیث دراین‌مقام باید ذریهٔ رسول (ص) باشند، ومؤید این‌قول خبریست که‌ابن‌شهر آشوب درمناقب وصدوق رحمهما‌الله تعالی درامالی ایراد نموده باین عبارت : «الطالقانی عن‌أحمد الهمدانی عن المنذر بن محمّدعن جعفربن سلیمان عن‌أبیه‌عن عمروبن‌خالد قال قال زیدبن علی‌بن‌الحسین بن علی‌بن أبیطالب علیه السلام فی کلّ زمان رجل منا أهل‌البیت یحتج‌الله به‌علی‌خلقه‌وحجة زماننا ابن أخی جعفربن محمّد لایضلّ من تبعه ولایهتدی من‌خالفه .

وابن ادریس درمستطرفات کتاب مسمی بسرائراز کتاب ابن قولویه روایت کرده عن حذیفة بن الیمان «قال نظررسول‌الله (ص) الی زیدبن حارثة فقال‌المقتول فی‌الله والمصلوب فی‌أمتی والمظلوم من اهل‌بیتی سمی هذا و اشار بیده الی زید بن حارثة فقال ادن منی یازید زادك اسمك‌عندی حبا فانت فی‌سمی‌الحبیب‌من‌أهل‌بیتی و آنچه از این دو کتاب استخراج شده دال وناص است بر مقصود و حاصل معنی چنان میشود که میراث دادیم کتاب را بجمعیکه بصفت اصطفا موصوفند و از جمله عترت وذریه‌اند بخصوص عترت طاهره دون غیرهم ، وشیخ طبرسی رحمه الله تعالی درقاعدهٔ بیست ویکم از کتاب مناقب الطاهرین ایراد نموده دربیان تولد قائم اهل بیت علیه السلام وغیبت او که أبوهاشم جعفری گفت که حضرت امام حسن عسکری‌فرمود دربیان این‌آیه که «فمنهم ظالم لنفسه» کسی استکه ازما که بامام قائل نباشد « و منهم‌مقتصد» کسیست ازما که بامام قائل‌باشد «و سابق بخیرات» امام‌است علیه السلام من‌در نفس‌خود گفتم‌چه‌عظیم مرتبه‌ایست که‌خدای‌تعالی بآل‌محمّد داده‌درحال بمن نگاه کرد آنحضرت علیه السلام و گفت «الامر اعظم مما حدثتك به نفسك من عظم شأن آل محمّد (ع) فاحمدالله فقد جعلك‌متمسكا بحبلهم تدعی یوم القیامة بهم‌اذادعی کل‌اناس بامامهم فابشر اباهاشم فانك‌علی خیر» واباهاشم ازجملهٔ ذریهٔ جعفر طیاراست وپر غرابتی ندارد که‌جمیع ذریهٔ‌علی بن ابیطالب علیه السلام داخل عترت رسول الله صلی الله علیه وآله باشند بجهت

آنکه عترت بکسر عین درلغت بمعنی خویشان و نزدیکان آمده است چنانکه درمقدمه مذکور شد ومؤید این معنیست آنچه عروة الاسلام الشیخ الفقیه ابوجعفر بن بابویه القمی رضوان‌الله تعالی علیه درمجلس تاسع عشر یوم الجمعة ثانی وعشرین ازشهر رمضان المبارك سنهٔ سبع وستین وثلثمائة درامالی که ازجمله کتب معتبره اواست بیان احوالات پسران مسلم بن عقیل رابروایت معنعن ازپدر بزرگوار خود نقل‌نموده که چون مدت حبس پسران مسلم بن عقیل بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه‌السلام متمادی شد و بیکسال کشید گفتند مرزندانبانرا که «نحن من عترة نبیك محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله ونحن من ولد مسلم بن عقیل بن أبیطالب بیدك اساری» وبعدازاستماع این معنی زندانبان خودرا بپای ایشان انداخته معذرت خواست ومرخص نمود ایشان‌را و گفت مخفی باشید درروز وشب حرکت نمائید تاآنکه خدای تعالی شمارا فرج بدهد ایشان قطع مسافت مینمودند تاآنکه بعجوزه رسیدند وچون قریب بلیل بود سؤال نمودند از آن عجوزه که دراین سواد لیل ماراه بجائی نمی بریم امشب مارا درخانهٔ خود ضیافت کن تاآنکه صبح باز بپیمودن راه مشغول شویم و گفتند باو که «نحن من عترة نبیك محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله هربنا من سجن عبیدالله بن زیاد من القتل» عجوزه بایشان گفت که دامادی دارم فاسق میترسم که ازأحوال شما مطلع شود وشما را شهید نماید آخر الامر ایشان بخانه عجوزه ماندند چون داماد ملعون آنعجوزه مطلع شد وایشان را اسیر نمود گفتند باو «نحن من عترة نبیك محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله» چون صبح شد آنخارجی غلام سیاه خود را مأمور بقتل ایشان نمود و چون آن غلام ارادهٔ قتل ایشان کرد بدستور گفتند باو «نحن من عترة نبیك محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله» وچون آن غلام بعداز استماع این نسبت از قتل ایشان امتناع نمود ثانیاً آنملعون بپسر خود گفت که ایشان‌را شهید نماید باز بپسر او گفتند که «نحن من عترة نبیك محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله» پسر بعداز استماع اینمعنی امتناع از قتل ایشان نمود آخر آنلعین سنگدل خود متوجه قتل آن دو مظلوم هاشمی شده نسبت پیغمبررا صلی‌الله‌علیه‌وآله منظور نداشت وایشان‌را شهید کرد وعاجلا دردنیا بغضب ابن زیاد گرفتار شد بامر او بقتل رسید وآجلا بعذاب ابدی گرفتار گردید بنا بر این روایت مکرر ایشان خودرا عترت رسول گفتند باعتبار قرابت وازاینمعنی لایح و

مستفاد میشود که اصطلاح عرف ولغت بوده که عترت بمطلق خویشان‌قریب‌مطلقا در وقت تکلم مع‌الغیر خطاب نمایند چنانچه مکرراز شهادت‌آن‌دو ذو الشهادتین مظلوم مسموع شد که فرمودند : « نحن من عترة نبیك‌محمد ﷺ» و من بعد نیز احادیث از حضرت رسول ﷺ و اهل البیت (ع) مذکور میشود که دالست‌براین معنی ودرآخر روایت مرقومه وارد استکه بعدازآنکه آنملعون رابجهنم واصل گردانیدند سرآن خارجی رابرسرنیزه‌نمودند واطفال‌ازاطراف سنگ‌برآن‌سنگین دل انداخته میگفتند که«هذا قاتل ذریة رسول‌الله ﷺ ».

واز اینکلام مستفاد میشود که موافق اصطلاح و عرف شیاع اطلاق ذریه بر اقارب نزدیك بنحوی بوده که اطفال نیز از غایت شیوع باین نحو در ما بین خود متکلم بوده‌اند و اینمعنی از تداول مضمون این خبر که دست‌بدست رسیده سراسر ظاهر میگردد و در این سر سرّاو لویه و تقدم خطاب عترة و ذریه میان اقارب نسبت بجمعی که از نسل حضرت علی بن ابی طالب و حضرت فاطمة ( ع ) باشند معلوم میگردد وروی ابومخنف‌لوط‌بن یحیی الازدی فی‌مقتله عندذکره‌مقتل مسلم بن عقیل فلما رأی مسلم بان القوم قد تفرقوا وسمع قتل هانی بن عروة‌خرج علی وجهه و سار یخترق السکاك و المحال حتی خرج من الکوفة و اتی الحیرة و جعل یدور فی شوار عها حتی اتی داراً عالیة وفیها دهلیز کبیروفیه امرأة مسلمة جالسة فقال لها مسلم یا امةالله اسقینی شربة من المـاء فاتته بها فاخذ ها وشرب و وقف فی‌موضعه‌ینظر الی الدار فقالت له المراة یافتی ما هذاالنظر الی دار فیهاحریم لغیرك فاتق‌الله و اذهب لسبیلك فقال مسلم رضی الله تعالی عنـه والله ما نظرت الی دارك بسوء ولا وقع بقلبی شیء مما ذکرت و انما انا رجل مظلوم مطلوب و ارید من یجیرنی بقیة یومی هذا فاذا جن علیّ اللیل خرجت فقالت المرأة و کانت‌یقال‌لها طوعة و ایّ الناس انت یا هذا فقال من بنی هاشم فقالت و ای بنی هاشم فقـال من اعلاها شأناً و ارفعها مکانا انا من آل محمد فقالت ما اسمك من آل محمد فقال مسلم بن عقیل بن ابی طالب(ع) فقالت‌له وانا والله هاشمیة فانا احق من‌اجارك ادخل آمناغیر خائف و ساق قصة مقتل مسلم بن عقیل و غصته رضی الله عنه الی ان قال فلما نظـر

ابن اشعث الی مسلم و شجاعته و انهزام الرجال من بین یدیه انفذ الی ابن زیاد لعنه الله و قال ادرکنی بالرجال فقد قتل مسلم بن عقیل منا مقتلة عظیمة فلمابلغ ابن زیاد ذلك بعث الیه یقول ثکلتك امك وعدمك قومك یابن الاشعث انما بعثتك الي رجل واحد قتل منك هذه المقتلة فكيف بك اذا بعثتك الی من هو اشد منه بأسا واصعب حراساً و اکثر عدداً یعنی بذلك‌الحسین علیه السلام فکتب الیه ابن‌الاشعث یقول بل ثکلتك امك یابن زیاد عساك ظننت انك وجهتنی الی بقال من بقاقیل الکوفة او جر مقی من جر امقة الحیرة او ماعلمت انك و جهتنی الی سیف من سیوف آل محمد بطل‌قمقام وفارس ضرغام»

و از آنچه مرقوم شد مستفاد میشود که‌لفظ آل با قارب نزدیك نیزاستعمال میشده بنحویکه در سند هفتادونهم من بعد از حدیث کافی و تهذیب الاحکام تعمیم این استعمال صریحا ظاهر میگردد

و ابن بابویه رحمه‌الله در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة تحقیق معنی عترة نموده و بعد از طی مراتب‌سخن در اینمقام ایراد کلامی نموده که ملخص ترجمه‌اش اینست که اگر سؤال کنند طائفهٔ اهل سنت و مخالفین از قول نبی صلی الله علیه و آله که فرموده من گذازنده‌ام درمیان شما چیزیرا که اگر متمسك شویدشما بآن گمراه نمیشوید بعد از من و آنکتاب‌خدای تعالی وعترت منند آگاه باشید و بدانید که این دو چیز از هم جدا نمیشوند تا آنکه وارد شوند بر من در کنار حوض‌پس چه امرمانعست شمارا که ابوبکر ازعترت باشد وکل‌بنی امیه از عترت باشند یا آنکه سؤال نمایند که اگر عترت منحصر باولاد حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام باشد لازم‌میآید که‌حضرت یعسوب المتقین امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام داخل عترت نباشد پس در جواب اینسؤال بگو که مانع این امر چیزیستکه در لغت وارد شده و دالست بر آن قول حضرت رسول صلی الله علیه و آله

امادلالت قول‌آنحضرت (ص) پس اینست که فرمود عتر ت من اهل بیت منند واهلبیت‌را در کتاب مسطور موافق لغت و اصطلاح بجمعی تفسیر نموده که صاحب آن‌اهل باید متکفل احوال‌ایشان شود ازاقارب‌نزدیك مثل‌اولاد اوواولادجد

قریب‌او واهل رسول‌الله صلی الله علیه و آله در این مقام ببنی‌هاشم تفسیر نموده نه بسایر بطون پس ابوبکر وبنو امیه چون ازاولاد جدا ازاین معنی بیرون میروند وجمیع معانی‌لغوی عترت را نقل‌نموده و گفته است باین عبارت که قال محمّد بن علی‌بن الحسین مصنف هذا الکتاب والعترة علی بن ابی‌طالب وذریته من‌فاطمة‌وسلالة النبی‌الذین نص الله تبارك وتعالی‌علیهم بالامامة علی‌لسان نبیه (ص) وهم‌اثنی‌عشر اولهم علی‌بن ابیطالب و آخرهم القائم المهدی صلوات الله علیهم‌علی جمیع ماذهبت الیه العرب فی معنی العترة (۱) یعنی گفته‌است محمّدبن‌علی‌بن‌الحسین‌مصنف اینکتاب که لفظ عترت‌شامل علی‌بن ابی‌طالب وذریه او است که از حضرت فاطمه و اولاد پیغمبر باشند که نص فرمود خداوند تبارك وتعالی‌بامامت ایشان بر زبان پیغمبرخود صلی‌الله علیه وآله وایشان دوازده کسند اول ایشان علی بن ابی طالب علیه السلام وآخر ایشان حضرت قائم بامرالله‌مهدی صلوات‌الله علیهم اجمعین است‌موافق جمیع آنچه رفته‌اند بر آن‌اهل لغت عرب درمعنی عترت و از اینکلام که و العترة علی بن ابی طالب وسلالةالنبی الذین نص الله‌فرموده‌عدم شمول لفظ عترت جمیع‌ذریه واقارب‌نزدیك حضرت رسول صلی الله علیه و آله را مستفاد نمی‌شود هرچند کلام محمول بر تاسیس که اولی‌از تاکیداست‌نشود بجهت آنکه‌اثبات‌صفتی‌ازبرای‌جمعی‌نفی‌ماعدانمیکند‌مگر بقرینه چنانچه درحدیث ثقلین قرینه باخراج‌مابقی‌هست بنحوی که ابن‌بابویه‌ره در کتاب مذکور نقل‌نموده که مراد ازمقارنت بـا کتاب‌الله مقارنت فردا کمل‌استکه‌بعنوان ظن واجتهاد نباشد بلکه‌بعنوان علم یقینی بوده باشد واین معنی مختص حضرات ائمه‌معصومین‌صلوات‌الله علیهم‌اجمعین است‌ومقصود‌ازعترت‌بنابراین درحدیث‌عترت طاهره است پس ازذکر این‌قرینه در کلام ابن‌بابویه رحمه‌الله ازبرای تخصیص این حدیث بائمه اطهار (ع) وتخصیص مطلق عترت باقارب نزدیك که موافق لغت‌است وتفسیر اهل‌نبی صلی الله علیه و آله ببنی‌هاشم چنانچه مذکورشدعموم وشمول لفظ‌عترت‌باقارب نزدیك معلوم میشود بلکه از کلام سابق بر اینکه باین عبارت نقل نموده «فان قال صاحب الکتاب فلم زعمت ان‌الامامة لایجوزلفلان وولده وهم من‌العترة عندك

---

(۱) هذه العبارة فی معانی الاخبار ایضاً «منه ره»

قلنا له نحن لم نقل هذا قیاسا وانما قلنا اتباعا لما فعله النبی ﷺ بهؤلاء الثلاثة دون غیرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم یکن عندنا الا السمع و الطاعة» غایت ظهور دارد وشمول لفظ عترت غیر ائمه را (ع) بجهت استلزام اینکلام صریحا عترتی را غیر ائمه معصومین (ع) که امامت جهت ایشان مقرر نشده است

وفی موضع آخر من کتابی اکمال الدین ومعانی الاخبار العترة ولد الرجل وذریته من صلبه فلذلك سمیت ذریة محمّد صلی الله علیه وآله من علی وفاطمة (ع) عترة محمّد (ص) قال ثعلب فقلت لابن الاعرابی فما معنی قول ابی بکر فی السقیفة نحن عترة رسول الله (ص) قال اراد بذلك بلدته وبیضته وعترة محمّد (ص) لامحالة ولد فاطمة (ع) والدلیل علی ذلك ردّ ابی بکر وانفاذ علی علیه السلام بسورة براءة وقوله (ص) امرت ان لایبلغها عنی الا انا او رجل منی فاخذ هامنه ودفعها الی من کان منه دونه فلو کان ابوبکر من العترة نسبا دون تفسیر ابن الاعرابی انه اراد البلدة لکان محالا اخذ سورة براءة منه و دفعها الی علی علیه السلام.

واسوة العلماء فی العالم علامة المحققین علامه حلی رحمه الله درمبحث وصیت در کتاب تذکرة الفقهاء باین عبارت نقل نموده «ولو اوصی لعترته قال ابن الاعرابی و ثعلب انهم ذریته وقال ابن قتیبة انهم عشیرته وفیه للشافعیة وجهان اظهرهما عندهم الثانی وبه قال زید بن ارقم» وازاینکلام شمول لفظ عترت غیر ائمه را (ع) نیز معلوم میگردد ومؤید این مطلب است آنچه در کتاب الاثر فی النصوص علی الائمة الاثنی عشر واقع است باین عبارت: الحسین بن علی عن هرون بن موسی عن احمد بن علی بن ابراهیم العلوی المعروف بالجوانی عن ابیه علی بن ابراهیم عن عبدالله بن محمّد المدینی عن عمارة بن زید الانصاری عن عبدالله بن علا قال قلت لزید بن علی علیه السلام ما تقول فی الشیخین قال قلت: فانت صاحب الامر قال لا ولکنی من العترة قلت فالی من تامرنا قال علیك بصاحب الشعر واشار الی الصادق جعفر بن محمد علیه السلام واینکلام دالست بر آنکه زید ازجمله ائمه علیهم السلام نیست خودرا ازعترت شمرده است وصریحست شمول لفظ عترت غیر ائمه (ع) را پس اصوب آنست که دربعضی مواضع که قرینه تخصیص باشد لفظ عترت مختص بعترت طاهره گردد والا برعموم وشمول خود باقی بماند و

اگر بعد ازائمه علیهم‌السلام اصطلاح خاصی شده باشد که لفظ عترت مختص ائمه معصومین علیهم‌السلام باشدمطلقامنافاتی بمقصودندارد .

و فی کتاب ضوء الشهاب قوله صلی الله علیه وآله احفظونی فی عترتی و فی نسخة فانهم و دیعتی عترة الرجل اولاده واولاد اولاده ونسله ورهطه الثلثون والعترة ایضا قلادة مجمع من المسك والاناویه یقول صلی الله علیه وآله احفظوا آلی واولادی لاجلی ولمکانی وقدروی عنه علیه‌السلام اکرموا ولدی صالحہم لله وطالحہم لی وقوله علیه السلام احفظونی فی عترتی من افصح الکلام یقول حفظت زیدا فی عمروای خفظته فی حفظ عمرو اوانی لما حفظته کنت احفظ عمروا وکان هو الغرض فی ذلك ومن الواجب المتعین موالاتہم و حبہم و کیف لایکون ذلك ومودتہم هی التی جعلهاالله اجرالجمیع ماتعنی صلی الله علیه وآله فیه وکانوا علی شفا حفرةمن النار فانقذهم حیث یقول جل‌وعلا **قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** وقال صلی الله علیه وآله انی تارك فیکم الثقلین احدهمااعظم من الاخر کتاب‌الله و عترتی وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وفائدةالحدیث الحث علی موالاة اهل‌البیت علیهم السلام والوصیة بحفظهم لمکانه واعلام انهم (ع) ودایعه التی‌استودعهاامته وراوی الحدیث انس بن مالك فعلی مافصل اگر حدیثی در باب اهل بیت وعترت ازائمه معصومین صلوات‌الله علیهم اجمعین منقول‌شود که مختص ائمه اطهار علیهم السلام نباشد صریحایاضمنا ممکن است که شامل جمیع ذریه باشد و اخراج این بقیة السیف ازشرافت قرابت رسول الله صلی الله علیه وآله بدون‌حجتی ازحجج‌اجیت‌نفس‌اعداست .

## بیت

سرخ روئی نتوانند بکس دیدچنان که نگویند باولاد پیمبر هم آل

ودرتفسیر مجمع البیان شیخ طبرسی حفه الله‌تعالی برحمته که از کمل‌علماء شیعه است درتفسیر آیه‌شریفه ثم‌اورثنا ایراد نموده که«والمروی‌عن الباقر والصادق علیهماالسلام انهما قالاهی لنا خاصة وایانا عنی وهذا اقرب الاقوال یعنی روایت کرده شده‌است ازحضرت امام‌محمد باقر وامام‌جعفرصادق علیهما السلام که‌ایشان فرمودند که آیهٔ‌شریفه اصطفا درشأن‌ما اهل‌بیت‌نازل‌شده ومارا بخصوص‌خدای تعالی

خواسته است ازاین آیه فعلی هذا مستفاد میشود که جمیع ذریه داخل بصفت اصطفا باشند بجهت قوله تعالی **فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد** که معلوم استکه ائمهٔ معصومین داخل این دوفرقه نیستند

وصاحب مجمع البیان بقوله هذا اقرب که گفته است این معنی را اقرب دانسته که درشأن جمیع ذریه نازل شده باشد وباز درتفسیر مجمع البیان واقع شده که «روی اصحابنا عن میسر بن عبدالعزیز عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الظالم لنفسه منا من لایعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخیرات هوالامام وذلك كلهم مغفورلهم وعن زیاد بن المنذر عن ابیجعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا وآخر سیئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخیرات فعلی والحسن والحسین ومن قتل من آل محمد صلى الله عليه وآله شهیدا یعنی روایت کرده‌اند اصحاب از میسر بن عبدالعزیز ازمولینا العالم الفایق نورالله الشارق ابی عبدالله جعفر الصادق عليه السلام که فرمودند ظالم بر نفس خود ازما اهلبیت کسیستکه حق امام عليه السلام را نداند ومتوسط ازما اهلبیت آنستکه عارف بحق امام عليه السلام باشدوسابق بخیرات ازما اهلبیت امام است عليه السلام واین جمع کل ایشان مغفورند ممکن استکه مراد ازکسیکه حق امامرا نداند درحدیث آن باشد که حق رعایت وتکریم واحترام امام عليه السلام راکماینبغی نداند وبفعل نیاورد چنانکه گذشت نه آنکه بامامت ایشان قائل نباشد وموت او درحین جهل بامام متحق شود بدون لزوم توفیق توبه و ایمان چنانچه ظاهراً ازبعضی احادیث مستفاد میشود و الا کلهم مغفورلهم اشکال عظیم خواهد داشت .

و مؤید این استآنچه در حدیث دوم از مجمع البیان نقل شده که ظالم بر نفس را بمعنی دیگر بیان فرموده‌اند اززیاد بن منذر ازحضرت ابی جعفر عليه السلام که فرمود اماظالم برنفس خود ازمااهلبیت کسیستکه گاهی عمل صالح کندو گاهی گناه وامامقتصد ازمااهل بیت پس او متعبد مجتهد است واما سابق بخیرات از ما اهلبیت پس علی وحسن و حسین (ع) اند و کسیکه کشته شود ازآل محمد صلی الله علیه وآله بشهادت .

ودر جوامع الجامع درتفسير اين آيۀ شريفه واقع است كه والمروى عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالاهى لنا خاصة وايانا عنى وهذا هو الصحيح وروى عن الصادق عليه السلام انه قال الظالم لنفسه منامن لايعرف حق الامام و المقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام و كلهم مغفور لهم يعنى روايت كرده شده است ازحضرت امام محمد باقر وامام جعفر صادق عليهما السلام كه ايشان فرمودند كه اين آيه درشأن مابخصوص وارد شده است وصاحب جوامع الجامع گفته كه اين تفسير صحيح است وروايت حضرت امام جعفر صادق عليه السلام كه درتفسير مجمع البيان مذكور شدنيز نقل نموده است بعينها

ومحمد بن يعقوب الكلينى رحمة الله تعالى درباب من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه دركتاب كافى كلينى كه گلشنى ازباغ جنان ونهالى ازروضۀ رضوانست درتفسير آيه شريفۀ **ثم اورثنا الكتاب** مرقومه درشأن فاطميين شرف نزول يافته وچون بلفظ فاطميين نص وتصريح شده ظاهراً احتمال غيرمقصود ندارد برصاحبان بصيرت مخفى نماناد كه بعضى موافق احاديث مذكوره آيه شريفه رانسبت باولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ومختص بايشان دانسته‌اند مطلقا واينمعنى را اقرب شمرده‌اند فعلى هذا ذرية بخصوص موصوف بصفت اصطفا خواهد بود واز بقيۀ آيه شريفه مغفرت جميع ذريه رسول صلى الله عليه وآله چنانچه مذكور شد مستفاد ميگردد واين امتياز عظيميست ذريۀ رانسبت بسائر ناس وآيه شريفه راكه بنحو ديگر بعضى ازمفسرين سيما علماء عامه تفسير نموده‌اندومختص بذريۀ حضرت رسول صلى الله عليه وآله نگردانيده‌اندوشامل جميع امّت كرده‌اند چنانچه ازكلمات علماء اهل سنت كه درطى ذكر مكالمه حضرت امام رضا عليه السلام مذكور ميشود اين معنى مبين ميگردد باحديث حضرت امام الساجدين كه مؤكد بقسم ساخته سه مرتبه كه والله نزلت فينا اهل البيت وحديث حضرت امامنا ومولينا الشهيد المسموم ابوالحسن على بن موسى الرّضا عليه السلام در مكالمه باماْمون كه درمروواقع شده وامثاله وساير احاديث كه من بعد انشاءالله مذكور ميشود جمع نميشود واحتمال عدم اختصاص ندارد چنانچه مكرر مذكورشد

سند دویم

درسوره شوری واقع‌شده است قوله تعالی **قل لااسئلکم علیه اجراً الاالمودة فی القربی ومن یقترف حسنة نزدله فیها حسناً ان الله غفور شکور** تفسیر این آیه شریفه این است که بگو ایمحمد ﷺ بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت ازشما مزدی مگرمحبت خویشان خودرا وهر که کسب کند نیکی رایعنی چیزی را که موجب قربت باشد زیاده کنیم مر اورا حسنهٔ نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آنحسنه رابدرستیکه خدا آمرزنده است مرسیئات بندگان راجزادهنده است طاعت مطیعان را بتوفیه ثواب وتفضل نمودن بر ایشان زیاده برقدر استحقاق

وصدوق سلام الله علیه درباب النوادر از کتاب من لایحضره الفقیه که اخرابواب کتاب مذکور است بسندیکه عنقریب سمت ذکرخواهد یافت دراثنای وصایای رسول ﷺ روایت نموده باین عنوان که یاعلی الاسلام عریان ولباسه الحیاء وزینته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولکل شیء اساس واساس الاسلام حبّنا اهل البیت وازاینحدیث شریف مستفاد میشود که حضرت سید المرسلین اساس اسلام را محبت اهل بیت فرموده‌اند.

وایضاً صدوق درباب انقطاع یتم الیتیم از کتاب مذکورفرموده است قد روی عن الصادق علیه السلام انه سئل عن قول الله عزّوجل **فان آنستم منهم رشداً فادفعوا الیهم اموالهم** قال ایناس الرشد حفظ المال وفی روایة محمدبن احمدبن یحیی عن محمد بن الحسین عن عبدالله بن المغیرة عمن ذکره عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال فی تفسیر هذه الآیة اذارایتموهم یحبون آل محمد (ع) فارفعوهم درجة «انتهی»

ودراصول کافی درباب مایفصل بین المحق والمبطل فی امر الامامة محمد بن یعقوب الکلینی ایراد نموده حدیثی ازابو جعفر علیه السلام که بازید بن علی متکلم وسخن ازرفعت مراتب وتکریم آل رسول ﷺ مذکوربود آنحضرت فرمودند الطاعة لواحد منا والمودة للجمیع یعنی طاعت امامت ازبرای واحدازما ومحبت بسبب قرابت از برای جمیع ماافاربست باید متحقق شود از امت وشطر وافی ازاینحدیث شریف در باب دوّیم انشاء الله تعالی مسطور خواهدشد

ودرتفسیر علی بن ابراهیم مسندا بعدازآنکه اجررابعوض نبوت وقربی راباهل بیت تفسیر نموده گفته است که « ثم قال الاتری ان الرجل یکون له صدیق وفی نفس ذلك الرجل شیء علی اهل بیته فلایسلم صدره فاراد الله ان لایکون فی نفس رسول الله صلی الله علیه و آله شیء علی امته ففرض علیهم المودة فی القربی فاذا اخذوا اخذوا مفروضاً وان ترکوا ترکوا مفروضاً » یعنی بعد ازطی کلام سابق گفت حضرت امام محمد باقر علیه السلام که آیا نمی بینی اینرا که مردی میباشد از برای او محبتی ودوستی ودرنفس آنمرد عداوتی هست بر اهل بیت آن دوست پس سالم نمیماند صدرآندوست بدوستی نسبت بآنمرد پس واجب ساخت خدای تعالی بر امّت مودت اقربای رسول الله را تاآنکه دوستی رسول صلی الله علیه و آله نسبت بامّت پیغمبر متغیّر نشود واگر ایشان اخذ کنند این مودت را اخذ امرواجبی کرده باشند ومثاب باشند واگرترك کنند ترك امر واجبی کرده باشند و معاقب باشند .

و باز علی بن ابراهیم بعد از بیان اجر نبوت که عبارتست از محبت اقربای رسول صلی الله علیه و آله ایراد نموده « قال رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ذلك من حبس اجیرا اجره فعلیه لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین لا یقبل الله منه یوم القیامة صرفاً ولاعدلا و هو محبة آل محمد ثم قال و من یقترف حسنة و هی الامامة لهم و الاحسان الیهم وبرّهم وصلتهم نزد لهم فیها حسنا (۱) ای نکافی علی ذلك بالاحسان » یعنی فرمود رسول الله صلی الله علیه و آله بعد از نزول آیه و مراتب مسطوره کسی که حبس کند ونـدهد مزد اجیر را پس بر اوست لعنت خدا و ملائکه و مردمان همه و قبول نمیکند خدای تعالی از او در روز قیامت نه صرف را ونه عدل یعنی نه توبهٔ او را و نه فدیه که داده باشد و این اجر رسالت محبت آل محمد است صلی الله علیه و آله و بعضی گفته‌اند که صرف بمعنی نافله و عدل بمعنی فریضه است یعنی هیچ عبادت از او نه نافله و نه فریضه بدون محبت اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله مقبول نیست بعد از آن آنحضرت فرمود که کسی که اخذ کند حسنه را که امامت است از برای ائمهٔ معصومین علیهم السلام بخصوصهم

(۱) هذه الایة فی سورة الشوری هکذا : و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا ان الله غفور شکور «منه ره»

در میان اقربا و احسان و نیکوئی و صله و محبت که بذی القربی جمیعا است زیاد میکنم از برای او در آن حسنه نیکوئی را یعنی جزا میدهم او را جزای نیکو و در کتاب مسمی ببلال غلة المطالب وشفاء علة المآرب سید منصور بن اسحق الحسینی ایراد نموده قال ابو الهیثم قال النبی صلی الله علیه و آله ان الله جعل اجری علیکم المودة فی اهل بیتی و انی سائلکم غدا عنه محجف بکم ای مبرم ملحّ بکم فی المسئلة»

و در حدیث و اعتقادات شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله و وصیة علامة العلماء فی العالم جمال الدین ابن مطهر الحلی رحمه الله تصریح شده بآنکه در آیه شریفه لفظ قربی شامل جمیع ذریه است و مودت ایشان عوض اجر نبوت لازمست بر جمیع چنانچه من بعد انشاءالله مسطور خواهد شد پس تارك محبت اقربای رسول الله صلی الله علیه و آله حبس اجر نبوت نموده و ملعونند بلعن خدائی ورسولخدا وملائکه و ناس اجمعین موافق حدیث صریح حضرت رسول صلی الله علیه و آله که علی بن ابراهیم (ره) که از استادان شیخ المحدثین محمد بن یعقوب الکلینی قدس سره است نقل نموده است از لسان معجز بیان **وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی** چنانچه در مناقب مرتضوی جابر بن عبدالله الانصاری از حضرت امام محمد باقر علیه السلام ازجدش امیرالمؤمنین علیه السلام نقل نموده که قال امرنی رسول الله صلی الله علیه و آله ان انادی فی الناس الا من ظلم اجیرا اجره فعلیه لعنة الله الا من تولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله الا من سب ابویه فعلیه لعنة الله قال امیرالمؤمنین علیه السلام فخرجت وناديت فی الناس بما امرنی رسول الله صلی الله علیه و آله فقام عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة و جاؤا الی النبی صلی الله علیه و آله و قالوا یارسول الله هل لما نادی علیّ من تفسیر قال نعم انا امرته ذلك الا من ظلم اجیراً اجره فعلیه لعنة الله والله تعالی یقول **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** فمن ظلم اجرنا فعلیه لعنة الله عز وجل و من تولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله والله تعالی یقول «النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم» و من کنت مولاه فهذا علی مولاه ومن سب والدیه فعلیه لعنة الله و انا و علی بن ابی طالب ابوا هذه الامة

و صدوق رضی الله عنه در باب النوادر که آخر ابواب کتاب من لا یحضره الفقیه است روایت نموده حدیثی باین عبارت « روی حماد بن عمرو و انس بن محمد

عن ابیه جمیعا عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال له یا علی اوصیك بوصیة فاحفظها فلا تزال بخیر ما حفظت وصیتی یا علی من کظم غیظا و هو یقدر علی امضائه اعقبه الله یوم القیامة امنا و ایمانا یجد طعمه و ساق الروایة المذکورة الی ان قال یا علی من انتمی الی غیر موالیه فعلیه لعنة الله و من منع اجیراً اجره فعلیه لعنة الله » و ایندو حدیث شریف باعث اعتضاد و تقویت کلام سابق است

و رئیس المحدثین محمد بن یعقوب الکلینی قدس الله نفسه القدوسی در باب ما قبل باب الریاء از جامع کافی باسناد خود ایراد نموده تا ابی جعفر علیه السلام و برقی در کتاب محاسن روایت کرده باسناد خود از ابی عبدالله علیه السلام که «قال رسول الله صلی الله علیه و آله خمسة لعنتهم و کل نبی مجاب الزاید فی کتاب الله والتارك لسنتی والمکذب بقدر الله و المستحل من عترتی ما حرم الله و المستأثر بالفیء المستحل له»

قال استادی صالح الفضلاء فی شرح الکافی و کل نبی مجاب قیل یحتمل ان یکون عطفا علی فاعل لعنتهم و مجاب حینئذ صفة لنبی و یحتمل ان یکون کل نبی مبتدا و مجاب خبره و الجملة حال لافادة ان دعائه علیهم و لعنه ایاهم مستجاب قطعا و المکذب بقدر الله کالمفوضة حیث قالوا لیس لله قدر ای تدبیر فی افعالنا اصلا بل اقدرنا علیها و فوض امرها و تدبیرها الینا کذا قال بعض الاصحاب ، و المستحل من عترتی ما حرم الله العترة نسل الانسان قال الازهری و روی تغلب عن ابن الاعرابی ان العترة ولد الرجل و ذریته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غیر ذلك واللعن یشمل قاتلهم وموذیهم و ضاربهم و مانع حقوقهم و آخذ اموالهم و المستاثر بالفیء المستحل له فی بعض النسخ و المستحل له بالعطف للتفسیر او للتغایر والفیء یطلق علی الغنیمة و هو ما اخذ من اموال الکفار بحرب وغلبة کما صرح به المصنف فی آخر کتاب الحجة فی باب الفیء و الانفال و خمسه لله تعالی او لمن سماه فی کتابه الکریم و الباقی للمجاهدین علی نحو ما ذکر فی موضعه و یطلق ایضا علی الانفال «تم کلامه اعلی الله مقامه »

و ایضا فی باب الذنوب من الکافی بحذف الاسناد الی الرضا علیه السلام قال اوحی

الله عز وجل الی نبی من الانبیاءِ اذاالطعت‌رضیت و اذا رضیت بارکت ولیس لبرکتی نهایة و اذا عصیت غضبت و اذاغضبت لعنت و لعنتی تبلغ السابع من الوری ازحدیث فوق واین حدیث قدسی که محمّدبن یعقوب الکلینی‌قدس‌الله نفسه القدوسی‌ایراد نموده مستفاد میشود صریحا که ترك‌سنت‌و طریقه و ایذاء و عدم احترام و عدم اداءمزد رسالت و ایصال خمس نسبت باقارب رسول ﷺ موجب لعن آنسرور دنیا و دین و جمیع پیغمبران که دعای ایشان باجابت مقرون‌است میگردد و این لعن تاهفت پشت بعد از او باقی خواهد بود یا پیش از او بجهت آنکه و ری در لغت بهر دو معنی آمده است و از کلام شارح رحمه‌الله تعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه و تعمیم لفظ عترت مؤید بتاییدات مرقومه که مفصلا بیان فرموده اند ظاهر است وممکن است که باعث بقای لعن تا هفت پشت سوءِ عمل و حرام زادگی که با عدو اهل بیت نبوتست بوده باشدو شئومت این هر دو تا هفت پشت ازایشان باقی بوده از هر یك عمل مستوجب این لعن متحقق شود و منافی **ولا تزر وازرة وزر اخری** نباشد والله اعلم

و فی کتاب نفحات اللاهوت للمحق الثانی جدی الاعلی الشیخ علی بن عبد العالی رحمهما الله تعالی فی شرح حدیث آورده هنالك من کتاب التهذیب ان الاول و الثانی اول‌من منع اهل البیت‌خمسهم بلا خلاف « و قال ابن ابی‌الحدید فی شرح نهج البلاغة فی سیاق قصة غزوة احد ما موضع الحاجة منه‌مختصراًهذا. ظهرالنبی (ص) المنبر فحمدالله و اثنی علیه ثم قال ایها الناس انی رأیت فی منامی کانّ سیفی ذوالفقار انفصم من عند ظبته قال الناس یا رسول‌الله فماأوّلتها قال واما انفصام سیفی من عند ظبته فمصیبة فی نفسی و روی عن ابن عباس انه (ص)قال‌اما انفصام سیفی فقتلة رجل من اهل‌بیتی وظاهر است که مراد از رجل از اهلبیتی که فرمودند حمزه بوده رضی الله تعالی عنه که در غزوه احدبدرجه‌شهادت رسید

و ملا فتح‌الله کاشی در تفسیر خود نقل نموده که کواشی در تفسیرش که موسوم است بتبصره از ضحاك و عکرمه که از مشاهیر مفسرانند نقل نموده که معنی این آیه آنست که ای محمّد بگو که من از شما از برای ارشاد بمعروف و

نهی شما از منکر چیزی نمیخواهم و اجری طمع ندارم اما میخواهم ملاحظه خاطر من کرده احترام اقارب من کنید بر وجهی که شاید و باید و تعظیم ایشان را بواجبی مرعی دارید و این اقارب من علی بن ابیطالب وفاطمه وحسن وحسین است (ع) و ذریه این هر دواند پس بنا بر این روایت ذریه حسن و حسین علیهما السلام نیز از اقارب باشند و محبت ایشان بر خلایق فرض باشدو صاحب کشاف در کشاف ذکر نموده که مؤید قول مذکور است آنچه زیدبن علی از جدش امیر المؤمنین صلوات الله علیهم روایت کرده که آنحضرت گفت من برسول خدا (ص) شکایت کردم از جمعی که بر من حسد داشتند فرمود ای علی راضی نیستی که تو چهارم چهار کس باشی اول کسی که در بهشت رود من باشم و تو و حسن و حسین و زنان مادر دست راست وچپ ما باشند و ذریات ما پشت زنان ما باشند و شیعه ما خلف ذریه باشند

ونیز در کشاف آورده که ازحضرت رسالت صلی الله علیه وآله مرویست که بهشت حرام گردانیده شده است بر کسیکه ظلم کند براهل بیت من ومرا آزار رساند درعترت من وهر که نیکوئی کند بیکی ازاولاد عبد المطلب واومکافات وی را نتواند کرد بر آن پس من مکافات اوخواهم کردبر آن عمل وقتیکه ملاقات کندبمن درروزقیامت و ثعلبی که از اصحاب حدیث واز مشاهیر اهل سنت است درابطال قول آنکسکه گفته که این آیه منسوخست در تفسیرخود آورده که محبت ومودت اهل بیت از جمله اصول دین و ارکان اسلام است وخلاف اینکفر است ومنشأ خروج از اسلام ومستلزم ناصبیت است پس چگونه آن منسوخ باشد ودلیل براین آنستکه عبدالله بن حامد اصفهانی باسناد خود روایتکرده ازجریربن عبدالله البجلی که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرمود که هر که بمیرد بردوستی آل محمد صلی الله علیه وآله شهیدمرده باشد وهر کس بدوستی آل محمد صلی الله علیه وآله بمیرد کامل الایمان مرده باشدوهر که بمیرد برمحبت آل محمد صلی الله علیه وآله مرحوم مرده باشدوهر که بمیرد بردوستی آل محمد صلی الله علیه وآله ملك الموت اورا مژده دهد ببهشت وبعداز آن منکر ونکیروهر که بمیرد برمودت آل محمد صلی الله علیه وآله دربهشت بناز و نعمت باشد همچنانکه عروس را بزینت ونازونعمت تمام بخانهٔ شوهرش برندوهر که

بمیره برمحبت آل محمد صلی الله علیه و آله دو در بهشت درقبر برروی او بگشایند و هر که برمحبت آل محمد صلی الله علیه و آله مرده باشد قبر او زیارت گاه ملائکه رحمت باشد و هر که بمیرد بر دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله برطریق سنت و جماعت مرده باشد و هر که بمیرد بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد روز قیامت درمیان هردو چشم او نوشته باشد که او نو مید است از رحمت خدا و هر که بر دشمنی آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد کافر مرده باشد و هر که بمیرد بر بغض آل محمد صلی الله علیه و آله نشنود بوی بهشت را وچون دوستی اهل البیت باین مرتبه بوده باشد پس منسوخ بودن آیهٔ مذکوره محال باشد و مزد ادای رسالت نبود .

ومؤید خسران اخروی معاندین اهلبیت نبوت است آنچه ایراد نموده کلینی قدس الله نفسه القدوسی فی باب الکبایر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن حبیب عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن مسکان عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام مامن عبد الاوعلیه اربعون جنة حتی یعمل اربعین کبیرة فاذا عمل اربعین کبیرة انکشف عنه الجنن فیوحی الله الیهم ان استروا عبدی باجنحتکم فیستره الملائکة باجنحتها قال فمایدع شیئاً من القبیح الاقارفه حتی یتمدح الی الناس بفعله القبیح فیقول الملائکة یارب هذا عبدك مایدع شیئا الارکبه و انّا لنستحیی ممایصنع فیوحی الله عزوجل الیهم ان ارفعوا اجنحتکم عنه فاذا فعل ذلك اخذ فی بغضنا اهل البیت فعند ذلك یتهتك ستره فی السماء وستره فی الارض فیقول الملائکة یارب هذا عبدك قد بقی مهتوك الستر فیوحی الله عزوجل الیهم لوکانت لله فیه حاجة ماامرکم ان ترفعوا اجنحتکم

وفی کتاب المحاسن البرقی محمد بن علی عن المفضل بن صالح الاسدی عن محمد بن مروان عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ابغضنا اهل البیت بعثه الله یهودیا قیل یارسول الله وان شهد الشهادتین قال نعم انما احتجت بها تین الکلمتین عند سفك دمه او یؤدی الجزیة وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البیت بعثه الله یهودیا قیل و کیف یارسول الله قال ان ادرك الدجال آمن به ، ودر تفسیر مذکور باز مرقوم شده که ذکر غفران و شکر بعد اقتراف مودت اهل البیت دلالت صریح دارد

بر مغفرت خطایای محبین اهل البیت ولهذا درحدیث واردشد که «حبنا اهل البیت لیحط الذنوب عن العباد کما یحط الریح الشدیدة الورق عن الشجر» یعنی دوستی ما که اهل بیتیم میریزاند گناهان را ازبندگان همچنانکه میریزاند بادسخت برگرا ازدرخت «تم کلام التفسیر» وبعضی تخصیص داده اند قربی را بائمه اطهار صلوات الله علیهم لیکن از احادیث مذکوره و تفسیر علی بن ابراهیم لاسیما روایتیکه آنفا از تفسیر ملافتح الله نقل شده تعمیم مستفاد میشود وباین نحو است نیز اعتقاد ابن بابویه وعلامۀ حلی رحمهما الله تعالی چنانچه سابقا مذکور ومن بعد کلام ایشان بعینها ذکر خواهد شد

و در کتاب منهج الیقین بعضی از احادیث فقیه وغیره درباب ذکر احسان علویه نقل شده باآنچه درسند یازدهم مذکور است وترقیم شده درآنجا که لفظ اهل بیت دراین حدیث شامل همۀ سادات است وعلماء سلف نیز چنین حمل نموده اندو کلام صدوق ووصیت علامۀ حلی را که جهت شیخ فخرالدین پسر خود رحمهم الله درآخر قواعد نقل نموده استشهاد جهت تعمیم اهلبیت نسبت بجمیع سادات و شمول آیۀ **قل لا اسئلکم** مرجمیع را موافق مذهب علامه رحمه الله بامؤیدات مشبعا ایرادنموده فعلی هذا هر که منهج یقینی داشته باشد میداند که تعمیمات مرقومه و استشهادات مسطوره شایع ونزد علماء متواتر است وخلف عن سلف این منهج داشته اند وحیف و میلی دراین منهج بیقین نشده .

ودر کتاب ابواب الجنان درفصل دویم دربیان جودو برواحسان ایراد گردیده قدری ازبیان فضیلت سادات ولزوم ادای خمس وذکر شده که چون حضرت شارع جهت قرابت حضرت سید الانام این طایفه را ازسایرخلایق بکرامتی خاص ممتاز گردانیده و ذلت گرفتن زکوة راکه اوساخ مردم است برایشان نپسندیده وازاموال مخصوصه قدری برای ایشان معین فرموده است که صرف نفقات خود نموده که ذلیل صدقۀ کسان ورهین منت ناکسان نباشند وبیان شده درآنجا که مردم غافل اند ازاینکه همۀ مملکت ملک ومال جهان بلکه جملۀ عالمیان بطفیل جد بزرگوار ایشان (ص) رنگ هستی پذیرفته اند وارزاق کافۀ انام ازفیض وجود آبای گرام ایشان درعالم

متواتراست وامطار وبرکات سماوات بآبروی اجداد امجاد ایشان بر کشت احوال همکنان متقاطر پس زمرهٔ اغنیاء درایصال حق اولاد مصطفی میباید که منتی بر ایشان نداشته باشند بلکه درسایرامور ومهمات ایشان نیزپیوسته کمر خدمت گذاری در میان جان بسته همیشه در کمین قضای حوائج اینقوم عالی مدارج مترصد ونشسته باشند تامگردر روز **یوم لاینفع مال ولا بنون** از کمر بستن خدمت ایشان بتـاج وهّاج سر بلندی ارجمند و بیمن اخلاص اینفرقهٔ والا تبار از شفاعت پدران ایشان بهره‌مند گردند .

وحدیث سند یازدهم نیز که صدوق (ره) درمن لایحضره الفقیه ایراد نموده مؤید مطلب چنانچه علامه دروصیت خود وصاحب منهج الیقین رحمهما الله مؤید از جهت این سلسله علیه علویه نقل نموده‌اند باحکایت عبدالله مبارك که در سند صد و سیم اینکتاب مسطور است مشبعاً درطی تفصیل این بیان در فصل مذکور ابواب چنان ذکرشده وداعی مجملی ازآن مفصل ازجهت تذکرشیوع اینمطلب در کتب سلف وخلف ذکرنمود وثقة الاسلام ابوعلی طبرسی درتفسیراین آیهٔ شریفه روایتی از ابن عباس نقل نموده که از حضرت رسول ﷺ سؤال از اقاربی که امر بمودت ایشان شده نمودند آنحضرت فرمودند که علی وفاطمه واولاد ایشانند وتخصیص مستفاد نمیشود .

## تنبیه

مقوی آنکه ذریهٔ حضرت امام حسن وحضرت امام حسین علیهما السلام ازجملهٔ اقربایند میتوانند آیهٔ **وانذر عشیرتك الاقربین** که درسورهٔ شعراءواقعست بطریق اولی بوده باشد بجهت آنکه مفسرین درطی تفسیراین آیهٔ شریفه که ترجمه‌اش اینست که بیم فرما ای محمد ﷺ خویشان نزدیکتر خودرا یعنی که درانذار وتخویف ازعـذاب الهی ابتدا کن بالاقرب فالاقرب وبعدازآن بالابعد فالابعد چه اهتمام درشأن اقرب اهم است ، باسانید معتبره ایراد نموده اند که چون این آیه نازل شد پیغمبر ﷺ کس فرستاد وهمه فرزندان عبدالمطلب راجمع کرددر سرای ابوطالب وایشان چهل کس بودند ودعوت نمود ایشان را باسلام ومؤید این کلام واقع است در کتاب تقریب

المعارف ابی الصلاح الحلبی و کتاب اشراف المناقب سید ابی الناصح الموسوی باین عنوان : «لماجمع النبی ﷺ بنی عبدالمطلب فی دار ابی طالب حین امره الله تعالی بالانذار لاقربائه فقال (ص) یابنی عبدالمطلب ان الله تعالی بعثنی الی الخلق کافة و بعثنی الیکم خاصة فقال تعالی **وانذر عشیرتك الاقربین** پس معلوم شد که خویشان اقرب که در آیهٔ شریفه امر بانذار ایشان شده شامل اولاد عبدالمطلب است وهر گاه اقربین اولاد عبدالمطلب باشد قربی که بمعنی قرابتست ومصدراست چنانچه گذشت بطریق اولی شامل خواهد بود جمیع را خصوصاً ذریهٔ حضرت امام حسن و حضرت امام حسین (ع) را که باعتبار نسب ازدواج ایشان بحضرت رسول (ص) حرام است بنحویکه من بعد بفضل الله المهیمن درمسائله مأمون وحضرت رضا علیه السلام وغیره خواهد آمد با وجود آنکه صریحا حدیث مشتمل بر اینمعنی چنانچه گذشت وارد شده و تصریح شد باینکه قربی شامل ذریهٔ حضرت امام حسن وحضرت امام حسین علیهما السلام است و معلوم شد که باعتبار لغت تنها نیست این حمل که تواند که منشأ تشنیع عادی شود وحدیث زیدبن علی که صاحب کشاف مؤید آورده بود وسمت ذکر یافت حمدبن دراج در کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر که درفضایل نبی (ص) و ضائل ائمه (ع) نوشته ایراد نموده است مؤید ازبرای آنکه آیهٔ شریفه مودت در أن اهلبیت است بطریق سند تازیدبن علی بن الحسین «عن أبیه عن علی بن ابیطالب لیهم السلام قال شکوت الی رسول الله (ص) حسد الناس فقال اما ترضی ان تکون ابع اربعة اول من یدخل الجنة اناوانت والحسن والحسین وازواجنا علی ایماننا و مایلنا وذریاتنا خلف ازواجنا وشیعتنا خلف ذریتنا» وترجمه حدیث مذکور درضمن مضی ازعبارت تفسیر مذکور شد .

وشیخ طبرسی درتفسیر آیه **ولسوف یعطیك ربك فترضی** فرموده باین بارت : « وقال زیدبن علی بن ابیطالب ان من رضا رسول الله ﷺ ان یدخل اهلبیته جنة واینکلام نیز دالست بمغفرت جمیع اهل بیت نبوت صلی الله علیه و آله وحدیثیکه دالله بن حامد اصفهانی نقل نموده جد داعی سید المحققین فی العالمین شمس الخافقین ث المعلمین میر محمد باقر داماد الحسینی قدس سره درنبراس الضیا فی تحقیق معنی

البدا نقل فرموده ودر کتب معتمدین متد اول ومذکور است اما آنچه درروضه کلینی دربیان قربی قبل ازحدیث اهل الشام واقعست درآخر روایتیکه ازحضرت ابیعبد الله علیه السلام نقل شده باین عنوانست ثم قال ماتقول اهل البصرة فی هذه الآیة **قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** قلت جعلت فداك انهم یقولون انها لاقارب رسول الله صلی الله علیه و آله فقال کذبوا انما نزلت فینا خاصه فی اهل البیت فی علی وفاطمة والحسن والحسین اصحاب الکسا » شك نیست که لفظ فینا اهل البیت موافق لغت و احادیث بنحویکه مکرر مرقوم شده شامل جمیع بنی هاشم هست وعبارت آنحضرتکه فرمودند فی علی وفاطمة الحدیث ظاهر آنستکه در این مقام مراد ذکر مورد باشد والا فینا اهل البیت فرمودن با وجود عدم دخول آنحضرت وبعضی ازاهلبیت دراصحاب کسا دوراست ازملایمت بنحویکه لباسی نمیتوان پوشید پس باید مقصود آنحضرت علیه السلام آن باشد که مراد ازقربی جمیع اهلبیت است هرچند مورد آیه شریفه خصوص اصحاب کسااست واصل ایشانند وامر بمودت بعد از ایشان نسبت بسایر ذریه واقارب سرایت نموده .

ومؤید اینمطلب از بعضی مراتب مذکوره این سند وغیرها مما ذکر فی هذا الکتاب مستفاد میشود که درسند بیست وچهارم ازباب دوم حدیثی از محاسن برقی سمت ذکر یافته که حضرت ابیعبدالله علیه السلام سؤال نمود ازابی جعفر احول که چه میگوید کسیکه نزد شما است ازعلماء عامه درقول خدای تبارك وتعالی **قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** اودرجوب گفت که حسن بصری میگوید که این آیه شریفه دراقربای من ازعرب نزول یافته آنحضرت فرموند لیکن من می گویم که این آیه ازبرای قریش است یعنی آنجماعتیکه نزد منند دراینجا یعنی بصحت نسب وحسن اعتقاد ممتازند وبعد ازمراتب مذکوره وبیان تعمیم آیه نسبت بقریش بخصوصهم وادخال اصحاب کساء حمزه وعبیدة بن الحارث را نیز باسم جهت استدلال این تعمیم داخل فرمودند و گفتند که پس اباء نمودند که اقرار نمایند ازبرای من اینرا آیا مر شمار است حلو وازبرای ما است مر

ودرسند هیجدهم من بعد نیز مذکور میشود از کتاب عیون الرضویه که حضرت

امام رضا عليه السلام فرمودند فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هى للقرابة فا قربهم من النبى صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة و كلما قربت قرابة كانت المودة على قدرها الحديث و فاضل دولت آبادى بعداز ذكر آية كريمه وبيان لزوم مودت ايشانرا نقل نموده استكه چون مصطفى صلى الله عليه آله حبيب حق است وعلوى محبوب رسول صلى الله عليه وآله چنانچه بتواتر مشهور ومعروفست مودت اعز ترين اعزازاست ومحبوبان رسول عليه السلام اشرف ترين اشراف پس اعز با شرف شريف داد تاصرف الشيء فى محله باشد ومودت آنستكه جور وجفا محبوب را فا روان داند وجرم وخطاء اورا وفا خواند وبليات ونا كامى ويرا سرنهد وجملة بيزها بهروى دربازد تامودت كامل باشدپس مودت يعنى مودت خاندان بر مؤمن ص صريح واجب و ثابت است هر كه قبول كندومنقادشود مؤمن موحد باشد والا كافر ملحدو بعدازچندفقره گفته است كه اگر ميخواهد درمعرفت ومظاهرت ايشان مى جميل كنيد بادوستان ايشان دوستدار واز دشمنان بي زار باشيد .

قول الشاعر

دوستان دوست ترا دوستى رواست بادشمنان دوست ترا دوستى خطا است

ونيز گفته كه واتفق اهل الشريعة بر آنكه كفار مخاطبند بقبول شرايع و كلف بترك عناد واستكبار بامصطفى عليه السلام و كسانيكه بامصطفى راجع است مثل لاد (فاطمه ظ) همه ازاينجاست كه اگر كسى جميع شرايع نبى رامعمول داردوباهانة ى را علويك ياموى مصطفى را مويك گويد كافر گردد نعوذبالله منها وبر اينمعنى ت كه المتكبر ملعون يعنى تكبر بامصطفى وبا كسانيكه تكبر بايشان بوى باز دد وبدانكه تكبر واهانت وجفا وحقارت ولد بوالد عقلا ودينا وحسبا وشرعا ت است موافق حديث شريف «من اكرم اولادى فقد اكرمنى و من اهانهم فقد نى» وبر آدمى زاده اينمعنى پرروشن وعيان واظهر البيان است بلكه اهانت غلام كه نسل هنود واصل جحود باشد سرايت بصاحب است واين معنى ازصبيان كافيه ن تحقيق كرده باشى كه درتركيب ضربت زيدا غلامه اهنت تقدير كرده ميشود

چه گمانست تورا که اهانت کفش عالم را که ازپوست گاو وخر است بمساس رجل کفر بود چنانچه درخبراست که «قال ﷺ من استخف ثوب العالم فقد کفر» لاسیما فرزندیکه جزء أصلی وپر گاله صلبي وقلبي است چون اهانت و عناد وی بمصطفی (ص) سرایت نکند حاش لله لایظن احد لهذا .

درتذکرة الاولیاء میگوید هر که را بر محمد (ص) ایمانست وبراولاد اوایمان ندارد یعنی ازعناد واستکبار اولاد باز نیاید از عناد مصطفی ﷺ باز نیامده باشد باین چند فقره از آنکتاب اکتفا شد تاظاهر شود که أهل سنت نیزدرمحبت ذریهٔ رسول (ص) نهایت مبالغه نموده‌اند والفضل ماشهدت به‌الاعداء ، وایضاً آنچه تایید لزوم رعایت ذریهٔ ائمهٔ معصومین واولاد ایشان سلام‌الله علیهم أجمعین مینماید «مـا وجدت فی بعض کتب آداب المتعلمین انه‌من توقیرالاستاد توقیراولاده ومن‌یتعلق‌به و کان استادنا برهان الائمة یحکی‌أن‌واحدا من کبار ائمة بخارا کان‌یجلس‌فی‌مجلس الدرس وکان یقوم فی‌خلال‌الدرس احیانا وقال ان ابن استادی یلعب مع الصبیان فی السکة ویجیء احیانا الی باب المسجد فاذا رأیته اقوم له تعظیما لاستادی» .

واز رئیس المتورعین مولانا احمد اردبیلی رضی‌الله عنه مشهوراستکه‌اونیز درحین مباحثه میدیدندکه مکرر بدستور تعظیم حرکت نموده ازجای برمیخیزد وباز مینشیند بعداز استعلام تلامذه ازاین حرکت فرمودندکه طفلی علوی دراین مقابل باالطفال بازی مینمودوهرگاه من اورا مواجه‌درمقابل خود ایستاده‌ملاحظه مینمودم شرم میکردم که اوایستاده ومن نشسته باشم وبرهیچ عاقل مخفی نیست که چنانچه ازآیات واخبار متواتره ظاهرمیشود حق آنست که هیچ حقی‌از حقوق بحق معلم واستاد نمیرسدقال‌الله تعالی **ومن‌احیاهافکانما احیی‌الناس‌جمیعا** واین معلوم است که آباء واجداد سادات علویه‌معلم ملائکه واستاد بشربلکه علة غائیه ایجاد ومخصوصین بشفاعت کبراءاند پس رعایت ذریهٔ ایشان بمراتب اقدم واشد و اولی خواهد بود من جمیع الجهات .

وفی کتاب الکنوز الخمسة ان الفضایل والکمالات فی‌الانام انماهی بطفیل النبی واهل‌بیته(ع) فالتقدم علی اولادهم بسبب الفضائل لیس‌عند العقلاء من‌حمیدة

لشمائل کما یشهدظاهر المعاملة بصدق هذه المقالة ، وقدثبت ایضا من هذا التقریر
نه لاینبغی للاستاد والشیخ الکبیران یتقدما علی العلوی بسبب الارشاد والتعلیم کما
یخفی علی من له طبع سلیم من ان تعلم ولد الاستاد من تلمیذ الوالد لیس کسایر
عباد لانه اخذ امانة الاب فلایجب علیه حق الادب سیما لماورد « قدّموا قریشا
لاتقدموها » وهوظاهر علی ذی البصیرة وارباب النهی .

سوره مبارکهٔ کوثر **بسم الله الرحمن الرحیم انا اعطیناك الکوثر فصل لربك
انحر ان شانئك هو الابتر** ومعنی آیات شریفه موافق بعضی از تفاسیر این استکه
رستیکه ماعطا فرمودیم تورا ای محمّد خیر بسیار که اولاد واعقاب بیشمار و کثرت
ل وذریهٔ اطهار باشد ازفاطمهٔ زهراءِ (ع)یعنی خاطرشریف اندوهگین مکن که
را کثرتی کرامت کنیم از نسل و اولاد که در زمین هیچ بقعهٔ و خطه نماند که
زندان تودرآنجا نباشند واین مشهوراست که بعداز شهادت امام معصوم مظلوم
عبدالله الحسین صلوات الله تعالی علیه بیواسطه بغیر امام زین العابدین علیه السلام از
ور اهل بیت او کسی نمانده بود حق تعالی انجاز و عده خود فرموده از نسل
الم را پر گردانید واولاد امجاد اورا ازحصر متجاوز گردانید

وذکرشیخ المفید رحمه الله تعالی فی ارشاده ومن آیات الله تعالی فی امیر المؤمنین
ع انه لم یمن احد فی ولده وذریته بمامنی علیه السلام فی ذریته وذلك انه لم یعرف خوف شمل
عقمن ولدنبی ولاامام ولاملك زمان ولابر ولافاجر کالخوف الذی شمل ذریة امیر
منین ولالحق احدامن القتل والطردعن الدیار و الاوطان والاخافة والارهاب ما
ذریة امیر المؤمنین علیه السلام وولده ولم یجرعلی طایفة من الناس من صروف النکال ما
ی علیهم من ذلك وقتلوا بالفتك والغیلة والاحتیال و بنی علی کثیر منهم و هم
ء البنیان وعذبوا بالجوع والعطش حتی ذهبت انفسهم علی الهلاك واحوجهم ذلك
ق ومفارقة الدیار والاهل والاوطان و کتمان نسبهم عن اکثر الناس و بلغ بهم
ف الی الاستخفاء عن احباءهم فضلا عن الاعداء و بلغ هربهم من اعدائه الی اقصی الشرق
رب و المواضع النائیة عن العمارة و زهد فی معرفتهم اکثر الناس و رغبوا

عن تقربهم و الاختلاط بهم مخافة علی انفسهم و ذراریهم من جبابرة الزمان و هذه کلها اسباب تقتضی انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ماوصفناه اکثر ذریة احد من الانبیاء والصالحین والاولیاء بل اکثر من ذراری احد من الناس قدطبقوا الارض بکثرتهم (فی ظ) البلادوغلبوا فی الکثرة علی ذراری اکثر العباد هذا مع اختصاص مناکحهم فی انفسهم دون البعداء وحصرها فی ذوی انسابهم ذریة من الاقرباء وفی ذلك خرق العادة علی مابیناه وهو دلیل الایة الباهرة فی امیر المؤمنین علیه السلام کماوصفناه وبیناه وهذامما لاشبهة فیه والحمد لله ویؤید ابتلائهم مانقله السید ابن طاوس رحمه الله وغیره بهذه العبارة وخرج زین العابدین علیه السلام یومایمشی فی اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له کیف امسیت یابن رسول الله قال امسینا کمثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابنائهم ویستحیون نسائهم ویا منهال امست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا عربی و امست القریش تفتخر علی سایر العرب بان محمدا منها وامسینا معشر اهل بیته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا الیه راجعون ممالمسینا فیه یامنهال ولله در مهیار حیث قال

| | |
|---|---|
| یعظمون له اعواد منبره | وتحت ارجلهم اولاده وضعوا |
| بای حکم بنوه یتبعونکم | وفخرکم انکم صحب له تبع |

پس امر فرمود حضرت حق سبحانه و تعالی بعد از بیان این عطیه برسول صلی الله علیه و آله بخطاب «فصل لربك وانحر» یعنی پس نماز کن ازبرای پروردگار خود بجهت ادای شکر گذاری نعمت او برتوچه نماز جامع اقسام شکر است وقربان کن شتر راکه خیار اموال عربست وتصدق کن آنرا بمحاویج بـرای رضای واهب متعال تعالی شانه و نزد جمعی مرادنماز عیداست بقرینهٔ نحر یعنی نمازعید بگذار وذبح هدی بکن بدرستیکه شانئك یعنی دشمن تو بتخصیص از کمی نسل وقلت عقب شماتت وسرزنش نموده ترا او است بی نسل ومنقطع ازخیر وذریه

و فی کتاب سیادة الاشراف لبعض الاعلام من الاشراف ومما یرغم انف الحسود ما اشتهر انه لمّا قتل الحسین علیه السلام کان فی بنی امیّه اثنا عشر الف ولد مهود هم من الذهب و الفضة و لـم یکن للحسین الا ابنه علی علیه السلام و الان قلّ ان یـوجد بلد

اوقربة ولا يوجد فيها جم غفير و جمع كثير من الحسينيين و لم يبق من بنی امية من ينفخ النار بل فنوا عن بكرة ابيهم (۱) وبذاك رد الله تعالى على عمر و بن العاص بقوله جل ثناؤه ان شانئك هو الابتر حيث عابه صلى الله عليه و اله عمر و بن لعاص لعنه الله بانه ابتر منقطع النسل« انتهى كلامه رحمه الله » و من مجمع البيان قيل الكوثر كثرة النسل و الذرية و قد ظهرت الكثرة فی نسله من ولد فاطمة ع ) حتی لا يحصر عدد هم و اتصل الی يوم القيامة مدد هم و ايضا من مجمع بيان فی هذه السورة دلالات علی صدق نبينا صلی الله عليه و اله وصحة نبوته فذكر لها ثم قال ثا نيها انه قال اعطيناك الكوثر فانظر كيف انتشر دينه و علا امره كثر ذريته حتی صار نسبه اكثر من كل نسب و لم يكن شیء من ذلك فی تلك حال

و مفسرين سبب نزول اين سوره را نقل نموده اند كه آن بود كه عاص بن وايل سهمی بسيد عالم صلى الله عليه وآله وسلم نزديك باب بنی سهم ملاقات نمود و زمانی با هم سخن گفتند حضرت رسالت بيرون رفت و عاص بمسجد درآمد جمعی از صناديد قريش كه در مسجد نشسته بودند از وی پرسيدند كه با كه سخن ميگفتی گفت با اين ابتر وعادت عرب آن بود كه هر كه را پسر نبودی اورا ابتر گفتندی يعنی وی منقطعست و از اوعقب نخواهد ماند ودر آن ايام پسر حضرت رسالت (ص) كه عبدالله نام داشت ملقب بطاهر واز خديجه حاصل شده رحلت نموده بود و از اين معنی خاطر مبارك آن حضرت اندوهگين بود حقتعالی بجهت تفريح دل آن سرور دين دنيا اين سوره را انزال فرمود

وفی المجلس المائة والثالث والخمسين من كتاب المجالس للشيخ قطب الدين الراوندی الكوثر هو كثرة النسل والذرية وقد ظهرت الكثرة فی نسله فی ولد فاطمة حتی لايحصی عددهم واتصل الی يوم القيمة مدد هم فانه عليه وآله السلام كل سبب و نسب منقطع الاسببی ونسبی امره الله بالشكر علی هذه النعمة فقد اعطاه الله الخير الكثير فی الاخرة فقد قيل الكوثر الشفاعة والقرآن والنبوة وذرية فاطمة

(۱) يقال جاؤا علی بكرة ابيهم للجماعة اذا جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد

وحوض الکوثر . وروی فی روضة الکافی باسناده الی ابی عبدالله علیه السلام انه قال ابوه علیه السلام فی آخر حدیث قال الله عزوجل فی کتابه **و لقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا و ذرية** فنحن ذرية محمد صلی الله علیه وآله و از لفظ نحن عموم معلوم است و پر ظاهر استکه هر گاه حضرت حق سبحانه وتعالی عطا وتفضل فرموده باشند ذریه و نسل آنحضرترا و بجهت تسلی آنسید انبیاء علیه السلام اعلام بکثرة نسل نموده باشند باایشان باید شرافتی باشد که تواند عطیه بود که باعث سرور آنحضرت شود ودر تفاسیر وارداست که این آیه ازجمله معجزات واخبار بمغیبات قرآنیست که حق تعالی قبل ازوقوع خبر بآن داده که اولاد پیغمبر صلی الله علیه وآله بسیار وعقب اعدای او منقطع ونا پایدار خواهد بود وهریك ازاولاد باقلت اعمال بآباء گرام خود ملحق خواهند گشت بنحویکه صدوق رحمه الله فی باب حال من یموت من اطفال المؤمنین نقل نموده عن ابی بکر الحضرمی قال قال ابوعبدالله علیه السلام فی قول الله عزوجل «والذین آمنوا واتبعناهم ذریاتهم بایمان الحقنا بهم ذریاتهم»(۱) قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الله الابناء بالاباء لتقر بذلك اعینهم وسئل جمیل بن دراج اباعبدالله علیه السلام عن اطفال الانبیاء قال لیسوا کاطفال الناس وایضا ازآیهٔ شریفه **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وماالتناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين** که درسوره طور واقع است مستفاد میشود که ذریه آن سرور دنیا ودین بشرافت او وائمهٔ معصومین(ع) وببرکت سایر آباء واجداد عظام خود در بهشت جاودان باایشان بمراتب عظیمه خواهند بود

وترجمهٔ آیه شریفه مکرمه موافق تفسیر اینست که آنکسانیکه مؤمن بوده باشند وپیروشده باشند ایشانرا فرزندان بسبب ایمان رفیع المرتبه که آن ایمان پدران است لاحق سازیم وبرسانیم بدرجات پدران ذریات ایشانرا اگرچه این ذریات اهلیت آندرجه خود نداشته باشند بلکه ازجهت تفضل برایشان وپدران ایشان این

---

(۱) این آیه که درسوره طور واقع است بنابرقرائت عاصم ذریتهم درهردوموضع بصیغه افراداست وبصیغه جمع نیزخوانده اند وبقرائت ابی عمرو واتبعناهم ذریاتهم است واین اختلاف که درعبارت حدیث واقع است بنابرآن است «منه ره» .

کرامت متحقق شود تاباعث‌سرور وچشم‌روشنی پدران‌باشد«وما التناهم من‌عملهم»
عنی ناقص‌نمیکنیم ازثواب وعمل پدران چیزی تاآنکه ملحقشوند ذریات ایشان
این‌نحو که پاره‌ای ازثواب پدران بذریات‌داده‌شود وملحق‌شوند بآباء بلکه‌لاحق
یکنیم‌ذریات‌رابپدران ازراه تفضل واحسان بدون‌نقصان **کل امری‌ء بما کسب رهین**
عنی‌هر کس مرهون عمل خود است درروزقیامت یعنی‌وابسته است بکردارخود و
عمل دیگری مؤاخذنیست

وثقة‌الاسلام ابوعلی‌طبرسی‌حفه الله‌تعالی برحمته درجوامع‌الجامع‌درطی‌تفسیر
ین آیهٔ شریفه ایرادنموده‌است وعن‌النبی ﷺ ان‌المؤمنین واولادهم فی‌الجنة وقرأ
ذه الایة یعنی‌ازحضرت رسول ﷺ‌مرویست که فرمودندمؤمنین واولادایشان روز
یامت دربهشت خواهندبود واین آیه‌مذکوره‌را تلاوت‌نمودند ودرمجمع البیان نیز
رموده‌استکه «روی عن‌الصادق ؑ قال‌اطفال‌المؤمنین یهدون‌الی آبائهم‌یوم‌القیامة»
رگاه بمؤمنین این‌مرتبه کرامت‌شده باشد که‌بجهت حسن اعمال‌آباء مرتبهٔ‌اولادرا
درجهٔ اعلارسانند پس‌حضرت رسالت‌پناه وائمهٔ اطهار (ع) باین معنی اولی وانسب
خواهندبود چنانچه درکتاب امالی صدوق رحمة‌الله تعالی وارد است ابی عن محمد
ن علی عن عبدالله‌بن الحسن المؤدب عن‌احمدالاصفهانی عن‌الثقفي عن‌ابی هراس
لشیبانی عن جعفر بن زیاد الاحمر عن‌زیدبن علی‌بن الحسین بن علی ؑ انه قرأ
**ـ کان ابوهماصالحا فاراد ربك‌ان‌یبلغا اشدهما ویستخرجاکنزهما** ثم قال زید
حفظهماالله بصلاح ابیهما فمن اولی بحسن‌الحفظ منارسول‌الله جدنا وابنته‌امنا وسید
ساته‌جدتناواول‌من‌آمن به وصلی‌معه ابونا «انتهی»

## شعر

اذا ولدالمولود من‌نسل‌احمد لقد زید فی‌اهل‌المکارم واحد

و فی کشف الغمة قال البرزون بن سیف الهندی و اسمه جعفر قال سمعت
جعفر بن محمد یقول احفظوا فینا ما حفظ‌العبدالصالح فی الیتیمین قال **وکان ابوهما**
**صالحا** وقال السید علی‌بن طاوس الحسنی فی‌دیباجة کتابه کشف المحجة با کف
لحجة ثم نقلنی جل جلاله فی خزائن السلامة و العنایة التامة من اصلاب الاباء

الـى بطون الامهات ملحوظا بالعنايات محفوظا من الافات التى جرت علـى الامـم الهالكات مصونا عن طعن الانساب و وهن الاسباب بدليل انه جل جلاله جعلنى من ذرية سيد المرسلين و خاتم النبيين و افضل العالمين و من فـروع اكمل الوصيين و امام المتقين و الكاشف بالاذن المقدس المكين اسرار رب العالمين و من ثمرة فؤاد سيدة نساء الاولين و الاخرين الذين تولى الله جل جلاله بتزكية اعراقهم الطاهرة و تنمية خلاقهم الباهرة فكل شرف سبق لهم صلوات الله عليهم بالولادات و كمـال الابـاء و الامهات فقد دخلنا معهم عليهم السلام فى تحف تلك السعادات والعنايات

و من جملة فوائد تلك الاصول ماسياتى ذكره فى الفصول **الفصل الاول** و اعلم اننى ما اقول هذا غفولا عن الشرف بالتقوى ولكن سلامة الاعقاب من الطعن و البلوى من افضل نعم الله جل جلاله التى امر جل جلاله بالاعتراف بقـدرها وحث فى القرآن الشريف على الحديث بها و نشـرها **الفصل الثانى** و قد تضمنت كتب الاخبار و مقالات الاخيار ان تعداد النعم بطهـارة الاصـول و سلامتهـا من الوهن المرزول من مهمات المأمول و دلالات الاقبال و القبول بشهادة المعقول و المنقول **الفصل الثالث** و ليس هذا من التزكية لنفس الانسان التى منع منها ظاهر القرآن لاننا اعترفنا بها لله جل جلاله صاحب الاحسان ولانه لو منع عقل او نقل عن امثال هذا المقال كان قد حرم على اهل الاسلام مدح ابيهم آدم عليه السلام و كان قد حـرم على ذرية محمد(ص) مدحه وتعظيمه على فعاله و مقاله لانه جدهم و المدح له مدح لاعراقهم الجليلة و تزكيـة لاصولهم الجميلة **الفصل الرابع** فتـرى كل ذى حسب و نسب يودّ لوان نسبه و حسبه من انسابنا و احسابنا النبوية ولا نجد ابدا نسبا ولا حسبا خير امن احسابنا و انسابنا الزكية فنتمنى او نرضى ان تكون جميع اعراقنا منه او اننا تفرعنا عنه **الفصل الخامس** ثم شرفنى الله جل جلاله من لدن سلفى الاطهار محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و زين العابدين و من ولدنى من الابرار بآباء و امهات و اجداد و جدات وجدت اهل العلم و الامـانات ممن يعتمـد عليهـم قد اطبقوا على الثناء عليهم و قد ذكرت من ذلك الثناء طرفا جليلا فى كتاب الاصطفاء **الفصل السادس** ثم اخرجني الله جل جلاله الى الوجود الحاضر بفضله الباهر على

سبیل الاکرام فی دولة الاسلام التی هی اشرف دول الانام بعد ان اشرقت بجدی محمد صلوات الله علیه و آله انوار شموسها و اطلقت بید نبوته من قیود نحوسها وعتقت بهدایته من رق ضرها و بؤسها » انتهي کلامه قدس سره»

و فی کتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو محمد الفحام قال سئل المتوکل ابن الجهم من اشعر الناس؟ فذکر شعراء الجاهلیة والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن علیه السلام فقال الحمانی حیث یقول :

| | |
|---|---|
| لقد فاخرتنا من قریش عصابة | بمط خدود و امتداد اصابع |
| فلما تنازعنا المقال قضی لنا | علیهم بمایهوی نداء الصوامع |
| ترانا سکوتا و الشهید بفضلنا | علیهم جهیر الصوت فی کل جامع |
| فان رسول الله احمد جدنا | و نحن بنوه کالنجوم الطوالع |

قال و ما نداء الصوامع یا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله جدی ام جدك فضحك المتوکل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه ، و فی بعض الروایات انه دخل الحسن علیه السلام علی یزید فجعل یزید یفتخر ویقول نحن و نحن و الحسن علیه السلام ساکت و اذن المؤذن فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله قال الحسن علیه السلام یا یزید الك جد مثل هذا فخجل یزید ولم یرد جوابه » و من علل الشرایع بحذف الاسناد اختصاراً منا عن عبیدبن زرارة عن ابی عبدالله علیه السلام قال کنت عند زیادبن عبیدالله و جماعة من اهلبیتی فقال یا بنی علی و فاطمة ما فضلکم علی الناس فسکتوا فقلت ان من فضلنا علی الناس انا لا نحب ان نکون من احد سوانا ولیس احد من الناس لا یحب ان یکون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحدیث ، و فی تفسیر علی بن ابراهیم من سورة النبأ **و یقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا** ای علویا و قال ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال المکنی امیر المؤمنین ابو تراب قال عبدالمطلب نحن آل الله فیما قد خلا ✲ لم یزل ذاك علی عهد ابرهیم قال علی بن عیسی الاربلی فی کتابه کشف الغمة و فی کتاب الال لابن خالویه قال ابو عبدالله الحسین بن خالویه الال ینقسم فی اللغة خمسة و عشرین قسماً آل الله قریش قال الشاعر هو عبد المطلب نحن آل الله فی کعبته ✲ لم یزل ذاك علی عهد ابرهیم و قال آخرون اراد نحن آل

بیت الله ای قطان مکة و سکان حرم الله و العرب یقول فی الاستغاثة یا آل الله و یریدون قریشا

وروی السید المرتضی رحمه‌الله فی کتاب الغرر والدرر باسناده الی ایوب بن الحسین الهاشمی قال قدم علی الرشید رجل من الانصار یقال له نفیع و کان عرّیضا فحضر باب الرشید یوما ومعه عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز وحضر موسی بن جعفر عليه السلام علی حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاکرام واعظمه من کان هناك وعجل له الاذن فقال نفیع لعبدالعزیز من هذا الشیخ قال اوماتعرفه قال لاقال هذا شیخ آل ابیطالب هذا موسی بن جعفر فقال مارأیت اعجز من هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر انه یزیلهم عن السریر اما ان خرج لاسوأنّه فقال له عبدالعزیز لاتفعل فان هؤلاء اهل بیت قل ماتعرّض لهم احد فی خطاب الاوسموه فی الجواب سمة یبقی عارها علیه مدی الدهر قال وخرج موسی بن جعفر فقام الیه نفیع الانصاری فاخذ بلجام حماره ثم قال له من انت فقال یاهذا ان کنت ترید النسب فانا بن محمد حبیب الله بن اسمعیل ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله وان کنت ترید البلد فهو الذی فرض الله علی المسلمین وعلیك ان کنت منهم الحج الیه وان کنت ترید المفاخرة فوالله ما رضی مشرکوا قومی مسلمی قومك اکفاء لهم حتی قالوا یا محمد اخرج لنا اکفائنا من قریش خل عن الحمار فخلی عنه ویده ترعد وانصرف بخزی فقال له عبدالعزیز الم اقل لك وفی بعض النسخ له تتمة وهی هذه و ان کنت ترید الصیت و الاسم فنحن الذین امر الله تعالی بالصلوة علینا فی الصلوات الفرایض فی قوله اللهم صل علی محمد وآل محمد ونحن آل محمد خل عن الحمار پس بنسبت آباء اگر اولاد باید در این مکرم باشند وهر کس بقدر مرتبه آباء رتبهٔ خودرا بداند سیما اهلبیت نبوت از اهل این بیت فرزدق خواهند بود که سید رضی الدین موسوی رضی الله عنه در دیباچهٔ کتاب نهج البلاغه وجدامجد داعی رضوان الله علیه در آخر قبس رابع از کتاب قبسات بعداز ذکر جملهٔ جمیله از احادیث اهلبیت(ع) که جامع مکنونات علم وغامضات حکمت است ایراد همین بیت فرموده‌اند .

اولئك آبائی فجئنی بمثلهم ... اذا جمعتنا یا جریر المجامع

رحم‌الله امرء عرف قدره ولم‌یتعد طوره .

ومؤید این‌معنی استکه‌شرافت آباء منشأرعایت‌اولاد میشودحکایت‌خضروموسی علی نبینا وعلیهم‌السلام است که درقرآن‌مجیدواقع‌شده **واما الجدار فکان لغلامین یتیمین** یعنی اما آن دیوار که راستکردم هست‌برای دو کودك یتیم نام‌یکی‌اصرم ودیگری صیریم **فی المدینة وکان تحته کنز لهما** دراین شهر وبود درزیرآن دیوار گنجی‌برای‌ایشان واگردیوار بیفتادی آن گنج‌ظاهر شدی‌ومردمان‌برداشتند **وکان ابوهما صالحا** وبود پدرایشان مرد شایسته نام اوکاشح گفتند که میان ایشان‌وپدر صالح ایشان هفت پدردیگر بود حقتعالی بجهت صلاح آن‌پدر بچند واسطه‌محافظت آنگنج نمود ابوذر ازپیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله روایت‌نموده که‌آنگنج صحیفه‌های طلا ونقره بودوبروایت ابن عباس وسعیدبن جبیرصحیفهٔ بود ازعلوم هادیه‌وازمیزان‌الله‌الفارق ومصباحه الناطق جعفربن محمدالصادق علیه‌السلام مرویستکه لوحی بود اززبرجد برآنجا نوشته بود که عجب ازآنکه ایمان دارد چرا غافل میشود وعجب ازآنکه دنیا را بنظردارد وتغلیب وتغییرآنرا میشناسدچگونه دل باومیدهدوعجب‌ازآنکه مرگ رابیقین میداند چگونه بشادی میگذراند ودرآخر آن نوشته بود که لااله الاالله محمد رسول‌الله .

ودرخلاصة المنهج ازحضرت رسالت صلی‌الله‌علیه‌وآله منقولست که حقتعالی بصلاح‌مرد مؤمن اصلاح‌فرزندان وفرزند فرزند او واهلبیت اوواهل خانه‌ها و همسایه‌های او میکند ، الرجاء فی‌واسع العفو والانعام* الالحاق بابائی‌العظام * بنبیه و ذری‌خیر الانام *وثوقابوعده فی‌الطور *والوفاء صفةالکرام* ومؤید این‌سنداست آنچه در تفسیرفرات واقع‌شده که «فرات قال حدثناسلیمان بن محمدبن ابی العطوس معنعناعن ابن عباس رضی‌الله عنه قال سمعت علی‌بن ابیطالب علیه‌السلام یقول دخل رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله ذات یوم علی فاطمة وهی حزینة فقال لها ماحزنك‌یا بنیة انه لیوم عظیم ولکن‌قد اخبرنی جبرئیل علیه‌السلام عن‌الله عزوجل انه قال أول من‌تنشق عنه‌الارض یوم القیمةانا ثم ابی‌ابراهیم ثم‌بعلك‌علی بن‌أبیطالب ثم یبعث‌الله الیك‌جبرئیل فی‌سبعین‌الف‌ملك فیضرب علی قبرك سبع قباب من‌نور ثم‌یاتیك‌اسرافیل بثلث حلل من‌نور فیقف‌عند

رأسك فيناديك يا فاطمة أبنة محمد قومی الی محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها و بين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جدبك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور تسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذی سرت من قبرك الی ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران فی مثلی من معك من الحور فتسلم عليك وتسيرهی ومن معها عن يسارك ثم استقبلتك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء فی سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسيرهی ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلايق فی صعيد واحد فيستوی بهم الاقدام ثم ينادی منادمن تحت العرش تسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتی تجوز فاطمة الصديقة ابنة محمد صلى الله عليه وآله ومن معها فلاينظر اليك يومئذ الاابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلی بن أبيطالب (ع) ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الی المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره و اقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية بنت مزاحم فاذا صرت فی اعلی المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلی حاجتك فتقولين يارب أرنی الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دماوهو يقول يارب خذلی اليوم حقی ممن ظلمنی فيغضب عند ذلك الجليل وتغضب لغضبه جهنم و الملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار فيلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون يارب انالم نحضر قتل الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين و سواد الوجوه خذوهم بنواصيهم فالقوهم فی الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد علی اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمع باشهقتهم فی جهنم ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا

فاطمة سلی حاجتك فتقولین یارب شیعتی فیقول الله قدغفرت لهم فتقولین یارب شیعة ولدی فیقول الله قدغفرت لهم فتقولین یارب شیعة شیعتی فیقول الله انطلقی فمن اعتصم بك فهو معك فی الجنة فعندذلك تودی الخلائق انهم کانوا فاطمیین وتسرین ومعك شیعتك و شیعة ولدك وشیعة أمیر المؤمنین آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد یخاف الناس وهم لایخافون ویظمأ الناس وهم لایظمئون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم یتلقین احداً قبلك ولا یتلقین احدا کان بعدك بایدیهم حراب من نور علی نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر والیاقوت ازمتها من لؤلؤ رطب علی کل نجیبة نمرقة من سندس منضود فاذادخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشیعتك موائد من جوهر علی اعمدة من نـور فیأکلون منها والناس فی الحساب **وهم فیما اشتهت انفسهم خالدون** فاذا استقر اولیاء الله فی الجنة زارك آدم ومن دونه من النبیین وان فی بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بیضاء ولؤلؤة صفراء فیها قصور ودورفی کل واحدة سبعون الف دار البیضاء منازل لنا ولشیعتنا والصفراء منازل لابراهیم وآل ابراهیم قالت یا ابت فما کنت احب اری یومك ولا ابقی بعدك قال یا ابنة لقد اخبرنی جبرئیل علیه السلام عن الله انك اول من تلحقنی من اهلبیتی فالویل کله لمن ظلمك والفوز العظیم لمن نصرك قال عطا وکان ابن عباس اذاذکر هذا الحدیث تلی هذه الایة **و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم** الی آخر الایة صدق الله وصدق رسول الله .

ودرباب آنکه کسی هر گاه کسی بگوید که سادات و ذریه رسول صلی الله علیه وآله را حجاج برطرف نموده چه حکم دارد محدث کازرونی در کتاب منتقی ایراد نموده است باین عبارت «من طعن فی نسب شخص من اولاد فاطمة رضی الله عنها بان قـال افنی الحجاج بن یوسف ذریتها ولم یبق احدمنهم ولیس فی الدنیا احد یصح نسبه الیها فقد ظلم و کذب واساء وان تعمد ذلك بعد مانشأ فی بلاد علماء الدین کادان یـکون کافراً لانه یخالف ماقاله رسول الله صلی الله علیه وآله علی ماثبت فی الترمذی عن زیدبن ارقم انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انی تارك فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السمـاء الی الارض و عترتی اهل بیتی و

لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقد تقدم في حديث المباهلة قوله ﷺ اللهم هؤلاء اهل بيتي .

قال مؤلف هذا الكتاب سعيد بن مسعود الكازروني جعله الله ممن دخل في العلم من طريق الباب حتى يفوز بالسداد و الصواب فما دام القران باقيا فاولاد فاطمة باقون لظاهر الحديث الصحيح و من قال لواحد من اولاد فاطمة رضي الله عنها يا ردي الاصل و قال غير نسيبة له اصلي خير من اصلك فان استثنى من ذلك رسول الله ﷺ و ابنته عز وجل وان لم يستثنهما و اطلق الكلام فعرض عليه ما دخل في اطلاقه و اصر على ذلك فهو كافر لان رسول الله ﷺ خير البرية و ابنته بضعة منه و قائل هذا مستخف برسول الله غير معظم له بل مرجح لنفسه الردية على نفسه الكريمة ﷺ و ان اول قوله وفر الى الاستثناء و قال اردت غيرهما و تخلص من القتل و درأ بتاويله فيؤدب و يعزر تاديبا و تعزيرا شديدا و يشتهر بذلك لئلا يقدم مثله بمثله

## سند چهارم

در سورهٔ زخرف واقعست **وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون** وتفسير اين آيه موافق آنچه مفسرين بيان نموده‌اند اينست که بتحقيق قرآن که بتو نازل شده اى محمد موجب شرف و قدر و مرتبه تو و قوم تست که قبيله قريش باشند بتخصيص فرزندان و خويشان نزديکتر تو و زود باشد که پرسيده شويد از قيام نمودن بحق آن و تعظيم کردن احکام آن و بشکر گذاری آن مشغول شدن

ثقة الاسلام ابو على الطبرسى رحمه الله که از کمل علماء شيعه است در جوامع الجامع در تفسير اين آيه ايراد نموده است و ان الذى اوحى اليك لذكر لك لشرف لك و لقومك العرب اوالقريش يختص بذلك الشرف الاقرب منهم فالاقرب فلسوف تسئلون يوم القيامة عن قيامکم بحقه وشکرکم على ان رزقتموه و خصصتم به من بين العالمين » يعنى بتحقيق قرآنيکه وحى کرده شده بتوشرف و بزرگيست از براى تو و قوم تو که عرب باشند ياقبيله قريش و جمعى که اقرب باشند در قرابت رسول صلى الله عليه وآله ايشان اشرف و اقرب خواهند بود

در این بزرگی پس البته زود باشد که سؤال کرده شوید شما در روز قیامت از قیام بحق قرآن وشکر شما اینمعنی راکه رزق شما ومختص بشما شده‌این شرافت در میان جمیع عالم

و در تفسیر مجمع البیان‌مذکور است و لقومك ای للعرب لان القرآن‌نزل بلغتهم ثم یختص بذلك الشرف الاخص فالاخص من العرب حتی یکون الشرف لقریش اکثر من غیرهم ثم لبنی هاشم اکثر مما یکون لقریش و در بعضی تفاسیر در طی تفسیر این آیه‌شریفه‌نقل شده از عبدالله بن مسعود که او از حضرت‌رسالت ﷺ نقل نموده که چون شب معراج مرا بآسمان بردند و انبیاءرا جمع کردند و من با ایشان بنشستم فرشتهٔ‌آمد که حضرت عزت‌میفرماید که از این‌پیغمبران بپرس که ایشانرا بچه چیزفرستاده‌ایم رسول‌خدا ﷺ خطاب کرد با ایشان که شما بچه چیز مبعوث شده‌اید گفتند علی ولایتك وولایة علی بن ابی طالب‌یعنی ما را بدوستی تو و دوستی علی بن ابی طالب علیه السلام فرستادندچه شما مولای‌جمیع‌اهل توحید و مقتدای همه ایشانید

ودر تفسیر علی بن ابراهیم از ابی جعفر علیه السلام منقولست‌که لیلة الاسراءاز جمله آیاتی که نمود خدای تعالی بمحمد ﷺ این بود که بر انگیخت اولین و آخرین از پیغمبران و رسولان را و اذان و اقامه گفت حضرت جبرئیل علیه السلام و پیش ایستاد حضرت رسول ﷺ و نماز گذارد با ایشان پس‌این‌آیهٔ شریفه‌نازلشد

**و اسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون**

یعنی بپرس ای محمد از کسانی‌که فرستاده بودیم پیش از تو آیا گردانیدیم یعنی فرمودیم در کتب منزله ایشان بجز خدای آمرزنده مهربان خدایانی که عبادت کرده شوند پس پرسید حضرت رسول ﷺ و گفت بر چه چیز شهادت میدهید گفتند شهادت میدهیم که‌خدایکیست ومعبودی بغیر ازاو نبوده و نیست‌وشهادت میدهیم که تو رسول خدائی و گرفته شده‌است بر آن پیمانها و عهدها از ما پس مستفاد شد از آیه « انه لذکر لك و لقومك » شرافت قریش و ذریهٔ آن سرور و لزوم شکر این نعمت عظمی و بزرگی‌آباء طیبین ایشان بر جمیع انبیاء ومرسلین

بنحوی که احدی را محل انکار نیست

سند پنجم

در سورهٔ نساءواقعست **و ان من اهل الکتاب الالیؤمنن به قبل موته** عیاشی که از اجلاء علماء شیعه است در تفسیر خود از مفضل بن عمر نقل نموده که قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل «و ان من اهل الکتاب » الاية فقال هذه نزلت فینا خاصه انه لیس رجل من ولد فاطمة علیها السلام یموت و لا یخرج من الدنیا حتی یقر للامام و بامامته کما اقر ولد یعقوب لیوسف حین قالوا : تالله لقد آثرك الله علینا یعنی مفضل بن عمر گفت که سؤال نمودم از ابی عبدالله عليه السلام از معنی این آیه آن حضرت فرمودند که این آیه نازل شده است درحق ما خاصه بتحقیق که نیست مردی از اولاد حضرت فاطمه علیها السلام که بمیرد و نه بیرون رود از دنیا تا آنکه اقرار نماید از برای امام و بامامت او قائل شود چنانکه اقرار نمودند اولاد یعقوب از برای یوسف و تصدیق بفضل او نمودند وقتیکه گفتند بخدای سوگند هر آینه بر گزید خدای تعالی ترا برما بحسن صورت و کمال سیرت و غایة جاه و مرتبهٔ پیغمبری و پادشاهی و اطلاق اهل کتاب بر ایشان باعتبار این است که قرآن در بیت نبوت رفیعه ایشان شرف نزول یافته بنحویکه در سند سابق مذکور شد **وانه لذکر لك و لقومك** ونعم ماقیل اهل البیت ادری بما فی البیت

ومخفی نماناد که چنانچه این آیهٔ کریمه دالست بر مزید الطاف خاصه نسبت بایشان موافق است بآیات واحادیثی که وارد شده است براین مضمون که هرچه درامم سابقه واقع شده دراین امت نیز واقع میشود والله اعلم بالصواب ومحقق بر گشتن ورجوع این فئه وطائفه بسوی حق حقیق باتباع میتواند بود آنچه ایراد نموده شیخ عالم زاهد شیخ ورام قدس لطیفه اللطیف الذی لا یرام در کتاب تنبیه الخاطر ونزهة الناظر باین عبارت حدثنی السید الاجل الشریف ابوالحسن علی بن ابراهیم العریضی العلوی الحسینی قال حدثنی علی بن علی بن نما قال حدثنی ابومحمد الحسن بن علی بن حمزة الاقساسی فی دار الشریف علی بن جعفر بن علی المداینی العلوی قال کان بالکوفة شیخ قصار وکان موسوما بالزهد وکان منخرطا فی سلك السیاحة متبتلا للعبادة مقتفیا

للاثار الصالحة فاتفق یوما اننی کنت بمجلس والدی وکان هذاالشیخ یحدثه وهومقبل علیه قال کنت ذات لیلة بمسجد جعفی وهومسجدقدیم فی ظاهر الکوفة وقد انتصف اللیل وانا بمفردی فیه للخلوة و العبادة اذاقبل علی ثلاثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته ثم جلس احدهم ثم مسح الارض بیده یمنةویسرة فخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الی الشخصین الاخیرین باسباغ الوضوء فتوضا ثم تقدم فصلی بهما اماما فصلیت معهم مؤتمابه فلما سلم وقضی صلوته بهرنی حاله و استعظمت فعله من انباع الماء فسئلت الشخص الذی کان منهما الی یمینی عن الرجل فقلت له من هذا فقال لی هذاصاحب الامر ولدالحسن عليه السلام فدنوت منه وقبلت یدیه و قلت له یابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتقول فی الشریف عمر بن حمزة هل هو علی الحق فقال لا وربما اهتدی الاانه ما یموت حتی یرانی فاسطرنا هذا الحدیث فمضت برهة طویلة فتو فی الشریف عمرولم نسمع انه لقیه فلما اجتمعت بالشیخ الزاهدابن بادیة اذکرته بالحکایة التی کان ذکرها وقلت له مثل الراد علیه الیس کنت ذکرت هذا الشریف عمر لایموت حتی یری صاحب الامر الذی اشرت الیه فقال لی ومن این لك علم انه لم یره ثم اننی اجتمعت فیما بعد بالشریف ابی المناقب و لدا لشریف عمر بن حمزة وتفاوضنا احادیث والده فقال انا کنا ذات لیلة فی آخر اللیل عند والدی فی مرضه الذی مات فیه وقدسقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة علینا اذدخل علینا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الی جنب والدی وجعل یحدثه ملیاووالدی یبکی ثم نهض فلما غاب عن اعیننا تحامل وقال اجلسونی فاجلسناه وفتح عینیه وقال این الشخص الذی کان عندی فقلنا خرج من حیث اتی فقال اطلبوه فذهبنا فی اثره فوجدنا الابواب مغلقة علینا ولم نجدله اثرا فعدنا الیه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده واناسأ لناه عنه قال هذا صاحب الامر ثم عاد الی ثقله فی المرض واغمی علیه

وایضا از عنایات الهیه که اقارب وخویشان حضرت رسول صلى الله عليه وآله وسلم بآن ممتاز وسرافرازند مفاد این آیه است که درسوره رعد واقعست « الذین یوفون بعهدالله و لاینقضون المیثاق والذین یصلون ما امرالله به ان یوصل و یخشون ربهم ویخافون سوء الحساب والذین صبروا ابتغاء وجه ربهم واقام الصلوة و انفقوا مما رزقناهم

سرا وعلانیة و یدرؤن بالحسنة السیئة اولئك لهم عقبی الدار جنات عدن یدخلونها «تمام الایة» یعنی آنها که وفامیکنندبه پیمان خدایتعالی که در روز میثاق بسته‌اند ونمیشکنند آن پیمان را و آنانکه می پیوندند بآنچه امر کرده است خدایتعالی که به پیوند بآن ازصلهٔرحم وموالاةمؤمنین وایمان بجمیع انبیاء و کتب وامثال آن ازمراعات حقوق‌الله‌وحقوق‌الناس ومیترسند ازعذاب پروردگار خود عموما وخوف دارند،ازسختی‌حساب‌خصوصا پس‌محاسبه‌نفس‌خودمیکنند قبل‌ازآنکه محاسبهٔایشان نمایند وآنانکه‌صبر کردند برمکاره‌نفس ومخالفت‌هوی‌یابرجهاد برای‌طلب‌رضای پروردگارخود نه بریا وسمعة وبپای‌داشتند نمازمفروضه را وانفاق کردند ازآنچه بدیشان داده‌بودیم درسروعلانیه وعوض بدی نیکوئی نمودند یا گناه‌رادفع کردند بتوبه یامعصیت‌را بطاعت‌آنگروه که باین‌صفات موصوف‌اند مرایشان‌را سرانجام نیکو است بوستانهای بااقامت که همیشه درآن باشند

وعلی‌بن ابراهیم درطي تفسیر آیهٔ کریمه‌وافی‌هدایهٔ **قل لا اسئلکم علیه اجرآ الاالمودة فی القربی** بسند خودایرادنموده که قال‌اجرالنبوةان‌تودوهم ولاتقطعوهم و لا تغضبو هم و تصلو هم و لا تنقضوا العهد فیهم لقوله **والذین یصلون ما امرالله به ان یوصل**

ودرطی‌تفسیر **اذا المؤودة سئلت** ایرادنموده که اما من‌قرء المودة بفتح المیم والواو فالمرادبذلك الرحم‌والقرابة فانه‌سئل قاطعها عن‌سبب‌قطعها وروی عن ابن عباس‌انه قال‌هومن‌قتل فی‌مودتنااهل‌البیت وازاین‌روایت‌ابن‌عباس که علی‌بن‌ابراهیم ایراد نموده مستفاد میشود که ابن عباس خود را از اهل بیت میدانسته فتدبر و موافق اینست آنچه از کلام‌شیخ طبرسی ره ازتفسیرش‌عنقریب ایرادمیشود وعن‌ابی جعفر علیه السلام قال‌یعنی فی‌قرابة رسول‌الله صلی الله علیه و آله ومن‌قتل فی جهاده وفی روایة اخری قال‌هو من‌قتل فی‌مودتناو ولایتنا والدلیل علی‌ذلك‌قوله‌لرسول‌الله صلی الله علیه و آله **قل لا اسئلکم علیه اجرا الاالمودة فی القربی** اخبرنا احمد بن ادریس قال حدثنا احمدبن محمد عن‌علی‌بن‌الحکم عن‌ایمن‌بن محرر عن‌جابرعن ابی جعفر علیه السلام فی‌قوله واذ المودة سئلت بای‌ذنب‌قتلت قال من‌قتل فی مودتنا

و شیخ طبرسی ( ره ) بدستور علی بن ابراهیم تا قوله و الدلیل بعینه نقل نموده و من بعد بعون الله عالم الغیب والشهادة درسند بیست و سیم این کتاب از معانی الاخبار صدوق و محاسن برقی رحمهما الله در باب وصول رتبه شهادت مر مقتولین راه مودت وولایت اهل بیت وذریه را که در این شهادت موافق تفسیر آیه درنص وتصریح بمقصود ذوالشهادتین است دوحدیث ایراد میشود وعلی بن ابراهیم رضی الله عنه درتفسیر خود آیه شریفه والذین یصلون را که دلیل آیهٔ قل لااسئلکم علیه اجراً است وبینهما تلازم وتدابر معنویست والقرآن کمافی الحدیث یفسر بعضه بعضا مفسرا و مبینا باین عبارت تفسیر نموده که نزلت هذه الایة فی آل محمد صلی الله علیه وآله وماعاهدهم علیه وما اخذ علیهم من المیثاق فی الذر من ولایة امیرالمؤمنین والائمة (ع) بعده فانه حدثنی ابی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن علیه السلام قال ان رحم آل محمد صلی الله علیه وآله معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی واقطع من قطعنی وهی تجری فی کل رحم یعنی نازل شده است این آیه درشأن آل محمد صلی الله علیه وآله و آنچه معاهده کرده است خدای تعالی با مردمان بر آن و آنچه اخذ کرده است بر ایشان ازمیثاق وپیمان درعالم ذر یعنی قبل ازخلقت ازولایت امیرالمؤمنین وائمه (ع) بعد ازآن حضرت پس بتحقیق که حدیث نمود بمن پدرم ازمحمد بن الفضیل ازحضرت ابی الحسن علیه السلام که آنحضرت فرمود بتحقیق رحم آل محمد صلی الله علیه وآله آویخته است بعرش وحال آنکه میگوید خداوندا وصل کن کسی را که وصل کرده است بامن وقطع کن کسی را که قطع کرده است ازمن واین معلق بودن بعرش جاری ومستمر است درهر رحمی ازآل محمد صلی الله علیه وآله بجهت آنکه کلام درخصوص ایشان بود یا آنکه مراد جمیع ارحام باشد چنانچه بسیاری ازآیات چنین است که در باب شخصی یاقومی نازل شده ودرباب دیگران جاری شده ومشهور است میان اصولیین که سبب نزول مخصص نمیباشد واعتبار بعموم لفظ است نه بخصوص سبب چنانچه درمحل خود مبین شده .

وفی الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنی واقطع من قطعنی وهی رحم آل محمد وهو قول الله عزوجل «الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل» ورحم کل ذی رحم وفیه عن عمر بن یزید قال قلت لابی عبدالله علیه السلام الذین

یصلون ما امر الله به ان یوصل قال: نزلت فی رحم آل محمد صلی الله علیه و آله وقد یکون فی قرابتك ثم قال فلاتکونن ممن یقول للشیء انه فی شیء واحد وفی بعض الکتب المعتبرة لا یخفی ان صلة رحم آل محمد علیهم السلام فی هذا الزمان انما یتحقق فی الاحسان الی ذریته وآنچه از کافی مرقوم شده کافیست در تایید امر مرجمیع ارحام را

وصدوق رحمه الله الملك الرحیم در آخر باب انقطاع یتم الیتیم از فقیه فرموده است وقد تنزل الایة فی شیء وتجری فی غیره ودلالت این حدیث بر مطلوب از مطالعه ماضی وما سیأتی برمتامل پوشیده نیست پس علی بن ابراهیم تخصیص داده صله را که در آیه شریفه واقع شده بصلهٔ آل رسول الله صلی الله علیه و آله وفی بعض الخطب النبویة المرویة من طرق العامة نحن قسم الله الذی اقسم بنا حیث یقول **فاتقوا الله الذی تسائلون به والارحام ان الله کان بکم رقیبا** وفی تفسیر سورة البلد من کتاب مجمع البیان ووالد وما ولد قیل یرید ابراهیم علیه السلام وولده پس هر بلد غیر بلیدی از این آیات میداند که قسم حق حق تعالی بر سر سادات وآباء و اجداد ایشان بوده چنانچه در آیهٔ دیگر فرموده **لعمرك انهم لفی سکرتهم یعمهون** بعمر پیغمبر صلی الله علیه و آله قسم یاد نموده که بتحقیق که کفار البته درمستی خود کوروالاند ومن تفسیر الفرات الحسن بن الحکم باسناده عن ابن عباس فی قوله تعالی واتقوا الله الذی تسائلون به والارحام قال نزلت فی رسول الله صلی الله علیه و آله وذوی ارحامه وذلك ان کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمة الا من سببه ونسبه ان الله کان علیکم رقیبا ای حفیظا

و من بعد نیز حدیث از حضرت رسول صلی الله علیه و آله در باب امر بصله ذریه و دخول سرور درقلب ایشان مسطور خواهد شد و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که آنسرور دنیا ودین فرمود که منصور دوانقی جماعت علویین راازمدینهٔ طیبه طلبید ومن باجمعی از اقرباء وخویشان خود متوجه جانب اوشدیم وچون به منزل اورسیدیم شخصی ازخانهٔ او بیرون آمد و گفت دو کس ازشما درون آئید من و عبدالله بن الحسین بن الحسن نزد اورفتیم گفت توئی که علم غیب میدانی گفتم : لایعلم الغیب الا الله نمیداند غیب راجز خدای تعالی گفت توئی که خراج از مملکت ازبرای تومیآورند گفتم برخلق ظاهراست که خراج نزد تومیاورند گفت میدانی

بسبب چه شما علويين را طلبيده‌ام گفتم نميدانم گفت بجهت آن آورده‌ام که مواضع ومنازل شمارا خراب کنم ودلهای شمارا بيازارم ودر موضعی مقيم سازم شمارا که هر که را ازاهل شام وحجاز بقتل آورند درآنمقام دفن کنند تاموجب ملال خاطر و پريشانی باطن وظاهر شما گردد جواب گفتم که ايوب عليه السلام چون ببلا مبتلا شد صبر کرد ويوسف عليه السلام وقتی که مظلوم گشت عفو فرمود وسليمان عليه السلام که پادشاهی و تسلط يافت شکر گذارد وتو از اهل اينجماعتي منصور چون اين را بشنيد از من خوشحال شد و گفت خبرده مرا ازحديثی که ازپيغمبر (ص) بتو رسيده باشد گفتم که روايت کرد پدرم ازجدم رسول (ص) « ان الرحم حبل ممتد من الارض الی السماء يقول قطع الله من قطعنی ووصل من وصلنی » بدرستيکه خويشی رشته ايست کشيده از طرف زمين بآسمان وميگويد ببرد خدايتعالی آنکه مرا ببرد وپيوند سازد آنکه مرا پيوند سازد گفت اين حديث را ازتو نميپرسم آنگاه گفتم که خبر داد پدرم ازجدم پيغمبر (ص) که خدای تعالی ميفرمايد «انا الرحمن خلقت الرحم وشققت له اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» منم خدای بخشندهٔ که آفريدم رحم را وبيرون آورده‌ام نام آن ازنام خود هر که پيوند کند به پيوندم باو وهر که ببرد ببرم از او منصور گفت که اينرا نميپرسم ديگر باره گفتم که خبرداد پدرم ازجدم رسول (ص) که فرمود : «ان ملکا من ملوك بنی‌اسرائيل کان قد بقی من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعله الله ثلثين سنة وان ملکا من ملوك بنی اسرائيل قدبقی من عمره ثلثون سنة قطع رحمه فجعله الله ثلث سنين» بدرستيکه پادشاهی ازپادشاهان بنی اسرائيل را ازعمر سه سال باقی مانده بود چون صلهٔ رحم بجاآورد حقتعالی عمراورا سی‌سال گردانيد وبدرستيکه پادشاه ديگرهم از بنی اسرائيل ازعمروی سی‌سال مانده بود چون قطع رحم نمود خدای‌تعالی عمروی را سه‌سال باقی گذاشت منصور گفت اينحديث را ميخواستم که ازبرای من نقل کنی آنگاه گفت والله که امروز صله رحم نسبت بشما بجا آورم وخدمت ورعايت چند بايشان بازنمود .

و يناسب هذا المقام ما رواه الصدوق فی کتاب اکمال الدين و تمام النعمة

باسناده الی ابی‌جعفر العمری «قال لما ولد السید ؑ قال ابو محمد ؑ ابعثوا علی عمر فبعث الیه فصار الیه فقال اشترعشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل‌لحما فرّقه احسبه قال علی بنی هاشم وعق عنه بکذا و کذا شاة » واز اینحدیث مستفاد میشود رعایت ومواصلت آنحضرت ؑ نسبت به‌بنی‌هاشم وسید علی‌بن طاوس‌درفصل مائة وثلثین از کتاب مسمی بکشف المحجة لثمرة المهجة که از کتاب وصایا است که بپسرش کرده درضمن توصل بلزوم رعایت صلهٔ رحم ایراد نموده طریقهٔ برای توسل اوبجناب حضرت قائم اهل البیت (ع) باین عبارت : « قل یامولانا اننی وجدت فی‌النقل ان‌جدك محمداکان له‌عدو شدید یقال له النضر بن الحارث فقتله‌فقالت اخته تخاطب النبی (ص) فی‌ابیات اغیربعض خطابها .

## شعر

| | |
|---|---|
| امحمد و لانت نسل نجیبة | من‌قومهاوالفحل‌فحل‌معرق |
| ان کان یمکن‌ان تمن وربما | من‌الفتی‌وهو المغیظ‌المحنق |
| والعبداقرب‌من وصلت قرابة | واحقهم ان کان عتق یعتق |

فقال النبی (ص) مامعناه لووصلتنی هذه الابیات قبل قتله لعفوت عنه سوء فعله وأنت یامولانا أهل الاقتداء بجمیل خصاله وقل‌له رویت فی الحدیث ان قاروناً لمادعا علیه موسی و خسف به الارض نادی و ارحماه و کان بینه و بین موسی ؑ قرابة ورحم ماسة فروی ان‌الله جل‌جلاله امرالارض ان‌لاتخسف به ورعی له حرمة هذه الاستغاثة وانا اقول وارحماه .

ملخص ترجمهٔ این کلام آنستکه سید علی‌بن طاوس بپسرش امرنموده که‌در حین توسل بقائم اهل البیت (ع) بگو ای‌مولای مابتحقیق که من یافته‌ا م در نقل که نضربن حارث ازجملهٔ کفاربودوعداوت شدید بحضرت‌رسول (ص) داشت آنسرور دنیا ودین امر بقتل اوفرمودند بعدازآنکه اومقتول شدخواهراو درضمن‌این‌ابیات عرض نمود که نضربن‌حارث‌بعتبهٔ‌علیّه قرابتی‌داشت واسیربود وعبداقربست‌بررعایت صلهٔ رحم اگرمنت گذاشته اورا می‌بخشیدند ممکن بود حضرت رسول (ص)بعداز استماع این کلام فرمودند که اگراین ابیات راپیش ازقتل اوبرمن میخواندند از

گناهان او میگذشتم و بعد از اتمام این نقل بپسرش امر نمود که بگو بحضرت قائم أهلبیت (ع) که أنت یا مولای أهل الاقتداء بجمیل خصاله تو ای مولای ما أهل پیروی نمودن بآنسرور دین هستی دررعایت صلهٔ رحم وسایر خصال جمیله و ایضاً خطاب بپسر خود نمود کهدرحین توسل‌بجناب مقدس قائم أهلبیت‌صاحب‌الزمان علیه السلام بگو که شنیده‌ام درحدیث استکه چونموسی علیه السلام نفرین برقارون کرد زمین‌او را فروبرد بنابر قرابت قریبی که باموسی علیه السلام داشت قارون فریاد کرد که وارحماه پس مرویست که خدای تعالی امرنمود بزمین که دیگر او را فرومبر و رعایت نمود ازبرای قارون حرمت این استغاثه را ومن میگویم وارحماه پس از کلام‌سید النقیب سید علی بن طاوس مستفاد میشود که هر کس باین قرابت خاص سر افراز شده باشد این نحو توسل نسبت باو نیز جایز است فها انا اقول ایضا و ارحماه.

لمؤلفه

جای‌رحم‌است‌بقارون گنه‌وارحماه　　بزمین برده‌فروخجلتم ازعصیان آه

وفی کتاب ضوءالشهاب عن‌جعفربن‌محمد عن ابیه علیه السلام قال لما ابتلع یونس علیه السلام الحوت‌خرقت به‌البحار السبع‌فی اسرع‌من‌طرفة‌العین‌فمرت‌الحوت بقارون‌ومعه‌ملك موکل‌یعذبه فلماسمع قارون‌تسبیح یونس علیه السلام بالعبرانیة قال‌للملك الموکل‌بعذابه‌من هذافاوحی الله‌تعالی‌الیه ان‌اعلمه انه‌یونس‌بن متی‌نبی‌الله تعالی علیه السلام فاعلمه‌فقال‌قارون للملك‌اتاذن لی‌ان اکلمه‌فاوحی‌الله تعالی‌الیه ان ائذن له فقال‌له قارون‌یایونس مافعل ابن‌اخی‌هرون بن‌عمران‌قال مات‌قال فما فعل‌ابن اخی‌موسی بن‌عمران‌قال‌مات‌قال‌ما فعلت‌بنت‌اخی‌کلثوم‌بنت‌عمران‌قال‌ماتت‌قال فبکی‌قارون‌وقال‌واانقطاع‌رحماه‌فاوحی‌الله تعالی‌الی‌الملك الموکل‌بعذابه ارفع‌عن‌قارون العذاب‌ایام الدنیابذکره‌لرحمه‌وبکائه علیها و فائدة الحدیث الامر بصلة الرحم و راوی الحدیث سویدبن عامر الانصاری

ومجملی‌ازذکراحوال قارون که‌علی‌بن ابراهیم‌علیه‌الرحمة روایت کرده‌است در طی‌حدیثی که‌درسبب هلاك‌قارون ایراد نموده اینست که‌قارون گفت‌بعد ازغضب حضرت موسی علیه السلام براوای موسی‌سؤال میکنم‌ازتو بحق‌رحم و خویشی که درمیان من‌وتو هست که برمن‌رحم کنی موسی‌فرمود که ایفرزند لاِئی بامن سخن مگو که

فائده ندارد پس بزمین خطاب فرمود که بگیر قارونرا پس قصر و آنچه در آن بود بزمین فرورفت وقارون نیز تا زانو بزمین فرورفت و گریست وسوگندداد موسی علیه السلام را برحم موسی (ع) نیز فرمود که ای فرزند لائی بامن سخن مگو وهرچنداو استغاثه کرد مفیدنیفتاد تادرزمین پنهان شد پس چون موسی بمحل مناجات خود رفت حق تعالی فرمود که ایفرزند لائی بامن سخن مگوی موسی دانست که حق تعالی باو تغیر میفرماید که بر قارون رحم نکردو گفت موسی پروردگارا قارون مرا بغیرتوخواند وبغیر توسوگند داد و اگرمرا بتوسوگند میداد اجابت اومیکردم بازحق تعالی همان جواب را داد که ایفرزند لائی بامن سخن مگوی موسی گفت پروردگارا اگر میدانستم رضای تو در اجابت کردن او است البته اجابت میکردم پس خدای تعالی فرمود ای موسی بعزت وجلال وجود وبزرگواری و علومنزلت خودسوگند میخورم که اگر قارون چنانچه تـرا خواند مـرا میخواند اجابت او میکردم اما چـون ترا خـواند و بتو متوسل شد او را بتو گـذاشتم و از حضرت صادق علیه السلام منقولست که قارون پسرخالهٔ موسی بود وبعضی گفتند عم او و بعضی گفتندابن عم او بود

وفی باب نوادرالوصایامن الفقیه وروی محمدبن ابی عمیرعن ابراهیم بن عبدالحمید عن سلمی مولاة ولدابی عبدالله علیه السلام قالت کنت عندابی عبدالله علیه السلام حین حضرته الوفاة فاغمی علیه فلماافاق قال اعطوا الحسن بن علی بن الحسین وهوالافطس سبعین دینا را قلت له تعطی رجلا حمل علیك بالشفرة فقال ویحك اما تقرأین القرآن قلت بلی قال اما سمعت قول الله عزوجل **و الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل ویخشون ربهم و یخافون سوء الحساب**

ازاینحدیث که مجمل مضمونش اینست که حضرت امام جعفرصادق علیه السلام در وقت احتضار بیهوش شد وبعدازآنکه بهوش آمد فرمود که بحسن افطس هفتاداشرفی بدهند سلمی که ازخادمهٔ اولادآنحضرت علیه السلام بودعرض نمود که بمردی که بتـوکارد کشیده اینمبلغ میدهی وسابق حسن افطس این بی ادبی نموده بوده است پس فرمود آنحضرت علیه السلام که آیا قرآن نخواندهٔ سلمی گفت بلی حضرت فرمودنشنیدهٔ قول خدای

عزوجل‌را که فرموده «والذین یصلون» تا آخر آیه که دالست بر لزوم رعایت این مواصلت پس ازاینحدیث ظاهرمیگردد که حسن افطس مسطور خاص باوجود آنکه کاردانکار وقطع اخلاص خودرا بی‌پرده‌عریان نموده سر انقیادازطریقهٔ آداب ومسلك اختصاص نسبت بآنحضرت باینحد کشیده‌بود مع‌هذاآنحضرت‌لوازم احترامرا مرعی فرموده هفتاد اشرفی جهة اومقرر نمودند پس ازلزوم رعایت صلهٔ مرقومه‌مستفاد گردید که‌ازآلت قطع قطع این صلهٔ رحم نمیشود و ائمه (ع) با وجود عدم رعایت آداب سایرذریه واحترام‌لایق نسبت بشأن ایشان بازرعایت ناخلفان ذریه‌رسول الله ﷺ مینمودند وقطع این‌صله رحم قطعا نمیفرمودند پس‌اگرامت نیزعوض‌دینار خمس نقدصلهٔ رحم ومحبت ماموره‌را صرف ذریه مینمودند وجابر وانصاری‌در ربع مسکون جهة خمسشان‌میبود عشرازایشان پامال‌وازدست معاندین دروبال‌نمیبودند وخوددرضلال وتیرگی محشرباحسن طریق‌وخیرمآل‌صراطنجات میبافتندواینحدیث مذکور درکتاب‌کافی وغیبت‌شیخ طوسی ومجدی وعمدة الطالب که از کتب معتبره علم انسابست نیز مسطور شده لکن دربعضی روایات هشتاد و در بعضی صد دینار عوض سبعین‌واقع‌است .

وفی مجموعة الورام رحمه‌الله الفضل‌بن قرة قال‌کان‌ابوعبدالله ؑ یبسطرداءه وفیه صررالدنانیر فیقول للرسول اذهب بها الی فلان وفلان من‌اهل بیته وقل لهم هذه بعث‌بها الیکم من‌العراق قال‌فیذهب بهاالرسول‌الیهم‌فیقول ماقالواقال‌فیقولون اماانت فجزاك‌الله خیرابصلتك قرابة رسول‌الله‌ﷺ واما جعفر فحکم‌الله بینناوبینه قال‌فخر ابوعبدالله‌نضرالله وجهه‌ساجدا ویقول اللهم‌اذل رقبتی لولدابی»وازاینحدیث مستفاد میشود تذلل رقبه حضرت سیدالسادات نسبت بگردن کشان و مغرورین وخویشان ازسادات وخویشان .

ودرخبراست که محمدبن اسمعیل‌بن جعفرالصادق ؑ ازعمش امام‌موسی کاظم ؑ رنجید ونزد هرون الرشید بحجاز رفت وشکایت وغیبت‌آنحضرت نموده گفت اتعلم‌ان‌فی‌الارض خلیفتین‌آیامیدانی که درروی زمین دوخلیفه‌اند که خراج‌ازبرای ایشان میاورند هرون گفت «اناومن؟» یکی منم‌دیگری کیست گفت‌عم‌من موسی‌بن

جعفر و بعضی اسرار و حکایتها که آنحضرت با او درمیان داشت افشا و اظهار نموده رون چون ببغداد آمد بدین سبب آن معصوم را مقید ساخته حبس نمود و چون آنحضرت از حبس بیرون آمد صله رحم نسبت بمحمد بن اسمعیل مذکور مرعی داشته احسان بسیار باو میکرد وجماعت و اصحاب آنحضرت میگفتند چرا احسان وصلهٔ رحم نسبت باو بجا میاری باوجود آنکه او قطع رحم نموده اعمال قبیحه از او ظاهر میشود آن حضرت فرمودند که حدیث کرد پدرم از جدش اینحدیث را که «ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت فوصلت ثم قطعت قطعها الله وانما اردت ان یقطع رحمه من رحمی» بدرستیکه رحم چون بریده شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آن که بریده شود پس وصل و پیوند باید کرد بعد از آنکه بریده شود ببرد خدای تعالی آنعلاقه خویشی و قرابت را و بدرستیکه من خواسته ام که ببرد خدایتعالی رحم او را از رحم من و این علاقهٔ خویشی از میان ما و او زایل شود و این رعایت قرابت بمرتبه معتبر بوده که شمر علیه اللعنة والعذاب نیز مرعی میداشته چنانچه در کتاب مقتل سیدصفی الدین موسوی مذکوراست و مجمل آن این است که «واقبل شمر بن ذی الجوشن علیه اللعنة حتی وقف علی عسکر الحسین علیه السلام ثم نادی باعلی صوته این بنو اختی عبدالله وجعفر والعباس وعثمن فقال الحسين علیه السلام اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فنادوه ما شانك فقال انتم يا بنی اختی آمنون الی آخر كلامه الملعون» عجب از اقاربی که قساوت قلب ایشان از شمر ازید باشد وتشمیر در این عداوت نموده کمر کین بسته اند و پیوسته ماده دشمنی قلبی را در میان دارند .

وقال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة فی سیاق قصة غزوة احد قال الواقدی وبرز طلحة بن ابی طلحة فصاح من یبارز فقال علی علیه السلام هل لك فی مبارزتی قال نعم فبرز بين الصفين ورسول الله (ص) جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر وبيضة فالتقيا فبدره علی علیه السلام فضربه علی رأسه فمضی السيف حتی فلق هامته الی ان انتهی الی لحيته فوقع وانصرف علی علیه السلام فقيل له هلا زففت عليه قال انه لما صرع استقبلتنی عورته فعطفتنی عليه الرحم وقد علمت ان الله سيقتله هو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلی الله علیه وآله و كبر تكبيرا عاليا و كبر المسلمون «القصه» واحادیث در اینکه صلهٔ رحم با که باید

بعمل آورد وچه حد دارد بعد از این انشاءالله تعالی خواهد آمد .

سند ششم

آیه اصطفی است که حقتعالی فرموده **ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین** یعنی بتحقیق که خدایتعالی ممتاز نموده و بر گزیده ازمیان خلقان آدم و نوح (ع) را و آل ابراهیم و آل عمران را بر عالمیان وفی کتاب المناقب لابن شهر آشوب «روی ان الحسین عليه السلام دعا اللهم انا اهل بیت نبیك وذریته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سمیع قریب ، فقال محمد بن الاشعث وای قرابة بینك وبین محمد فقرء الحسین عليه السلام **ان الله اصطفی آدم و نوحاً و آل ابراهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض** ثم قال اللهم ارنی فیه فی هذا الیوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة فلسعته عقرب علی ذکره فسقط وهو یستغیث و یتقلب علی حدثه» .

ودر مجمع البیان در تفسیر آیهٔ شریفهٔ **قالوا أتعجبین من امر الله رحمة الله و برکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید** ایراد شده و یعنی باهل البیت اهل بیت ابراهیم عليه السلام و انما جعلت سارة من اهل بیته (ع) لانها کانت ابنة عمه عليه السلام فلا دلالة فی الایة علی ان زوجة الرجل من اهل بیته علی ما قاله الجبائی وروی ان امیر المؤمنین عليه السلام مر بقوم فسلم علیهم فقالوا وعلیك السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ورضوانه فقال عليه السلام لاتجاوز وابنا ماقالت الملائکة لابینا ابراهیم عليه السلام رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت ومراد بآل ابراهیم اسمعیل واسحق واولاد ایشانند وآل محمد (ع) نیز آل ابراهیم اند واز این جهت دربعضی ادعیه واقع است که «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابیهم ابراهیم» یعنی بارخدایا درجات ومقامات محمد وآل محمد را زیاد کن همچنانکه درجات پدر ایشان ابراهیم را زیاد فرمودهٔ ودر تشبیه که گفتند باید مشبه به از مشبه اقوی باشد ممکن است دراین مقام باعتبار اشتهار یاتحقق ووجود باشد یعنی همچنانکه مشهور ومحقق ساختی رفعت درجهٔ ابراهیم را مشهور ومحقق کن باز رفعت ودرجات محمد وآل محمد صلی الله علیهم را هرچند درجهٔ حضرت محمد صلی الله علیه وآله ارفع از درجهٔ حضرت ابراهیم عليه السلام است پس اقوی بودن مشبه به باعتبار اشتهار وتحقق است

وبعضی ازعلماء گفته‌انه که ممکن‌است که منظور تشبیه نمودن صلوة آل باشدبصلوة حضرت ابراهیم علیه السلام.

ومخفی نماناد که بنای این‌توجیه براینست که‌آل‌اعم ازائمه(ع) وسایرذریه باشد والا منافات باافضلیت ائمهٔ اثنا عشربر انبیاء او لواالعزم خواهد داشت علی المشهور اگر چه اقوی بودن مشبه به لزومی درتحققش نیست چنانچه بعضی از علماء نقل واستشهاد نموده‌اند عدم لزوم آنرا بکریمهٔ **کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم** که مشبه به اقوی نیست هرچند دراین آیه نیز باعتبار اشتهار و تحقق مذکورین اقوی میتواند بود ومراد بآل عمران که درآیه مذکور شده موسی وهرونست که‌ازفرزندان عمران بن یصهرند یاعیسی بن مریم علیهما السلام است که مریم دختر عمران بن ماثان بود واین تفضیل عظیمی است که حضرت سبحانه وتعالی‌سادات رادر نص صریح قرآن که منکر آن‌نتوانند شد مگر کفاربرعالمیان بر گزیده‌است ودراین امرهیچ احدی خلاف نمیتواند نمود.

سند هفتم

درسورهٔ روم واقع است **فآت ذاالقربی حقه والمسکین وابن السبیل** تفسیر این‌آیه موافق بعضی‌از تفاسیراین‌است که بده‌ای‌محمد خداوند قرابت را ازبنی‌هاشم ازمال غنیمت کفار وغیرآن حق ایشانراوبآن صله رحم مرعی دار ومجاهد گفته که همه امت دراین امر که باید رعایت رحم وقرابت پیغمبر صلی الله علیه و آله بکنند شریکند و تصریح نموده که مراد ازحق ذی‌القربی اخراج خمس است بفقراء وابناء سبیل‌اهل بیت (ع) «ذلك خیر للذین یریدون وجه‌الله» یعنی این‌دادن حقوق‌بجماعت‌مذکوره بهتراست ازامساك ازجهت آنانکه میخواهند ذات خدا را یعنی رضای اورا یا وجه تقرب‌را بحقتعالی نه‌جهت دیگراز اغراض و اعواض و از ابو سعید خدری و غیره مأثوراست که بعداز نزول این‌آیه حضرت رسالت (ص) فدك رابفاطمه علیها السلام داد و این روایت نیزاز ابی‌جعفر وابی‌عبدالله (ع) مرویست و شك نیست که این شرافت عظیمی‌استکه‌حضرت حق سبحانه وتعالی درقرآن ایشان‌را ازذی القربی‌شمرده‌باشد وصاحب حق درغنیمت‌فرموده باشد وآیهٔ شریفهٔ «ماافاءالله علی‌رسوله من‌اهل القری

فلله وللرسول ولذی القربی والمساکین وابن السبیل» نیزدالست برآنکه مال غنیمتی که حضرت حق سبحانه و تعالی از اهل قری بررسول خود کرامت فرموده ازخدا واز رسول واز ذی‌القربی‌ومساکین وابناء سبیل ازسادات بوده‌استکه‌موافق لفظ افاء نیز بطریق فیء بایشان برگشته‌وشرکت بنی‌هاشم دراموال غنیمت که از خدا ورسول است صریح‌است برشرافت‌ایشان واز حضرت سیدالساجدین علیه‌السلام مروی است که درتفسیر آیهٔ شریفه فرموده‌اند که مراد بذی‌القربی ومسکینان وراهگذران که درایں‌آیه واقع شده ازمابنی‌هاشم اند نه‌غیرایشان .

**سند هشتم**

در صحیفه مکرمهٔ سجادیه که علماءوعقلاءسلف اورا ملقب ساختندبزبور آل‌محمد وانجیل اهل البیت در دعای آنحضرت ازجهت پدر و مادر خود صلوات‌الله علیهم فرموده‌اند وارداست **اللهم صل‌علی محمد وآله کما شرفتنا به وصل‌علی محمدوآله کما اوجبت‌لنا الحق‌علی الخلق** بسببه ودرموضع دیگرازهمین دعانیز واقع است «اللهم صل‌علی محمد وآله وذریته» که بعداز صلوات‌برآل تصریح بصلوات ذریهٔ خاتم النبیین صلی‌الله علیه‌وآله که شامل جمیع ذریه الی انقراض العالم‌هست فرموده اند واین تفضل عظیمی است که ازآنحضرت درحق ایشان عموما برلسان معجز بیان جاری‌شده .

وقطب راوندی در کتاب خرایج وجرایح فرموده‌است «روی‌ان‌اباجعفر علیه‌السلام کان فی‌الحج ومعه ابنه جعفر علیه‌السلام فاتاه رجل‌فسلم وجلس‌بین یدیه ثم‌قال‌انی‌اریدان اسئلك‌قال‌سل‌ابنی‌جعفر اوساق‌الحدیث الی‌ان‌قال قال‌له‌الرجل‌رحمکم‌الله‌یاولدفاطمة ثلثاًومخفی نماناد که رجلی که گفته است رحمکم‌الله‌یاولدفاطمه‌را سه‌مرتبه‌چنانچه حضرت ابی‌جعفر علیه‌السلام درآخرحدیث بان تصریح فرموده‌اند حضرت‌خضر علیه‌السلام است ولفظ ولدشامل جمیع اولاد حضرت فاطمه (ع) هست ومؤید اینکه ولدفاطمه‌شامل جمیع ذریه است حدیثی‌است که ابن‌بابویه رحمه‌الله درباب نوادر وصایا از کتاب من‌لایحضره الفقیه ایراد نموده باین‌عبارت: «وروی‌محمدبن ابی‌عمیر عن‌حمادبن‌عثمان عن‌ابیعبدالله علیه‌السلام قال اوصی رجل بثلثین دیناراً لولد فاطمة (ع)قال فاتی بهاالرجل

اباعبدالله علیه السلام فقال ابوعبدالله علیه السلام ارفعها الی فلان شیخ من ولد فاطمة و کان معیلا مقلاً فقال له الرجل انما اوصی بها الرجل لولد فاطمة فقال ابوعبدالله علیه السلام انها لاتقع من ولد فاطمة وهی تقع من هذا الرجل وله عیال» وجد داعی السید الامجد میرسید احمد علیه الرحمة حاشیهٔ دراینحدیث باین نحو قلمی نموده‌اند «ای لایمکن اعطاء ذلك المال لكل واحد منهم فیكون ذلك لبیان المصرف ، وازاین عبارت حدیث تعمیم ظاهروبیّن است پس ایشان تفضیل عظیم دارند که حضرت خضر علیه السلام بعنوان عموم ایشان‌را دعا کرده‌است .

وشیخ ابوجعفر طوسی رحمه‌الله درمصباح درذکر تعقیب صلوة عصر بعداز سجدهٔ شکروشیخ ابراهیم‌بن علی‌الجباعی الشهیر بکفعمی درجنة الامان الواقیة درذکر تعقیب‌صلوة عصر بعداز سجده‌شکر ایرادنموده‌اند باین‌عبارت: «ثم‌تدعو بدعاء الفراغ من‌الصلوة والتعقیب» ودر آخر آن‌دعا واقع است «وصل‌علی‌الائمة من‌اهل‌بیت نبیك ائمة الهدی واعلام الدین ائمة‌المعصومین وصل علی ذریة نبیك صلی الله علیه و آله وازاین‌دعانیز بعدازصلوة برائمه (ع) صلوة‌برذریه‌صریحا مستفاد ومفهوم میشود ودر خاتمهٔ دعاء کامل معروف بدعاء حریق واقع‌است اللهم صل‌علی محمد واهل بیته الطیبین و علی اصحابه المنتجبین وعلی ازواجه المطهرات وعلی ذریة‌محمد» .

وایضا درمصباح کبیرشیخ طوسی قدس‌الله نفسه القدوسی درآخر صلواتی که بعدازتسبیح هرروز ازشهررمضان المبارك نقل‌شده وارداست بعدازصلوة برائمه‌هر یك باسمه (ع) «اللهم صل‌علی القاسم والطاهر ابنی نبیك اللهم صل‌علی رقیة بنت نبیك و العن من آذی نبیك فیها اللهم‌صل علی امكلثوم بنت‌نبیك والعن‌من‌آذی نبیك فیها اللهم صل علی ذریة نبیك اللهم اخلف نبیك فی اهل بیته اللهم مکن لهم فی‌الارض اللهم اجعلنا من‌عددهم ومددهم وانصارهم‌علی الحق‌فی‌السر والعلانیة اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم وکف‌عنا وعنهم وعن‌کل مؤمن‌ومؤمنة بـاس کل‌باغ و طاغ وجبارو کل‌دابة انت اخذ بنا صیتها انك اشد بأسا واشدّتنکیلا .

وسید علی‌بن طاوس در کتاب مهج‌الدعوات باسانید خودازحضرت امام‌رضا

ﷺ دررقعة الجيب باین‌عبارت ایرادنموده «عونةلکل شیء بسم‌الله‌الرحمن‌الرحیم بسم‌الله اخسئوا فیها ولاتکلمون»تاعبارت« و الله یطل‌علیکم بمنعة نبی الله وبمنع ذریته واهل‌بیته » ودر کتاب منهاج الصلاح ازعلامه رحمه‌الله این‌دعا واردشده و نیز ازعلامه‌رحمه‌الله‌در کتاب‌مذکور ازدعاءسمات وسایر کتب ادعیه ایرادشده«وبارکت لحبیبك محمّد ﷺ وعترته وذریته‌وامته«انتهی» ودرزیارت مشهوره مسطوره‌درجمیع کتب مزار واقع است «اللهم فاستجب دعائی واقبل ثنائی واجمع بینی‌وبین‌اولیائی بحق‌محمّد وعلی وفاطمة والحسن والحسین‌آبائی» .

و گفته است سید عبدالکریم بن طاوس در باب رابع کتاب فرحة الغری بعد از ایراد اینفقرات « اقول اذا کان الزایر علویا فاطمیا جاز ان یقول آبائی و الاّ فلیقل ساداتی » و لم یورد الطوسی هذه اللفظة فی‌مصباحه « انتهی »

## سند نهم

در تقدمهٔ کتاب تقویم الایمان‌جد داعی شمس الخافقین وثالث‌المعلمین میرمحمد باقر داماد الحسینی‌قده‌نقل‌نموده اند از امالی‌ابن بابویه رحمه الله و در کتاب‌بلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی‌مناقب‌اسدالله الغالب علی‌بن ابیطالب ﷺ نیز همین حدیث مذکور است بطرق متواتره از کمل مشایخ عامة باین نحو « عن صفوان الجمال عن مولینا الصادق‌جعفربن محمّد صلوات الله و سلامه علیهما عن ابیه عن ام سلمة زوجة النبی ﷺ انها قالت اقرأنی رسول الله‌صلی‌الله علیه وآله لایستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة الایة فقلت یا رسول‌الله من اصحاب النار فقال مبغضوا علی و ذریته و منقصوهم فقلت یا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شیعة علی هم الفائزون » یعنی ام سلمة زوجه نبی ﷺ گفت قرائت نمود بمن رسول ﷺ آیهٔ « لا یستوی اصحاب النار و اصحاب الجنة » را تا آخر پس گفتم یا رسول الله کیست اصحاب نار فرمود : جمعی که بغض و عداوت علی و ذریه او را داشته باشند و یا نسبت نقصی بایشان دهند که مستلزم اهانت و منافی جلالت قدر ایشان باشد پس گفتم یا رسول الله کیستند فایز ان از ایشان فرمود شیعهٔ علی فائزان و فیروز یافتگانند

و مؤيد بعضی از احکام حديث مسطوراست اينحديث :« قال صلی الله عليه و آله من کذب متعمداً عذبه الله تعالی و من باع حرا عذبه الله تعالی و من ابغض ذريتی عذبه الله تعالی ، و فی کتاب الامالی و التوحيد و عيون اخبار الرضا للصدوق و الاحتجاج للشيخ الطبرسی قدس الله تعالی نفوسهما القدوسی فی حديث طويل فيهاما موضع الحاجة منه انه قال النبی صلی الله عليه و آله : من ابغض اهل بيتی و عترتی لم يرنی ولم اره يوم القيامة و قال صلی الله عليه و آله ان فيکم من لا يرانی بعد ان يفارقنی » و ازاين احاديث ظاهر است که بغض باايشان موجب عدم وصول بشفاعت شفيع المذنبين است در روز قيامت

سند دهم

در کتاب من لايحضره الفقيه که از کتب معتبرۀ شيعۀ واز جمله کتب اربعه حديث و تاليف شيخ صدوق ابن بابويه قمي رحمة الله عليه است که بدعای حضرت صاحب الزمان صلوات الله و سلامه عليه متولد شده و شرط نموده در اول کتاب ميان خود و خدای تعالی که حديثی که نزداو صحيح باشد در اينکتاب ايرادنمايد وعلماء شيعه رضوان الله تعالی عليهم مراسيل اين کتاب رابمنزلۀ مسانيد دانسته‌اند يعني حديثی که در اين کتاب بی سند نقل شده بمنزله آنست که با سند باشددر اعتبار و صحت خصوصا هر گاه بلفظ قال مذکور شده باشد يا آنکه فعل امر در لفظ حديث مذکور باشد چنانچه جدداعی ثالث المعلمين مير محمد باقر الداماد الحسينی قدس سره در حاشيه کتاب مذکور تصريح باينمراتب کرده است ايراد نموده شيخ جليل در کتاب مسطورباب ثواب اصطناع المعروف الی العلوية يعنی اين باب با بيست در بيان ثواب نيکوئی کردن بجمعی که منسوب بحضرت علی بن ابيطالب عليه السلام باعتبار نسب باشند «قال رسول الله صلی الله عليه و آله من صنع الی احد من اهل بيتی يدا کافيته يوم القيامة و قال عليه السلام انی شافع يوم القيامة لاربعة اصناف و لو جاؤا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتی و رجل بذل ماله لذريتی عند الضيق و رجل احب ذريتی باللسان و القلب ورجل سعي فی حوائج ذريتی اذاطردوااو شردوا

يعنی فرموده است رسول خدا صلی الله عليه و آله که کسيکه بکند بيکی از اهلبيت من نيکوئی و احسانی مکافات او با منست در روز قيامت و فرمود آنحضرت

صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بدرستیکه من شفیع میشوم در روز قیامت از برای چهار صنف از مردم اگر چه بگناهان اهل دنیا آمده‌باشند مردیکه یاری نماید ذریهٔ مرا و مردیکه ببخشدمال خودرا بذریهٔ من دروقت تنگدستی ومردیکه دوست‌دارد ذریهٔمرا بزبان و دل و مردیکه سعی در حاجتهای ذریهٔ من کند هر گاه ایشان دور کرده شوند از دیار خود یا آنکه بیکس و تنها باشند بجهت آنکه طرد درلغة بمعنی راندن و دور کردن و اخراج نمودن آمده وتشرید بمعنی بر هم زدن جمعیت آمده مثل قوله‌تعالی **فشرد بهم من خلفهم** و مفسرین گفتند ای‌فرّق وبدّدجمعهم واحتمال دارد که‌تردیدازراوی باشدیعنی‌راوی گوید که‌بخا طرندارم که آنحضرت‌بلفظ‌طردوا فرموده‌اند یا شرّد واو در باب‌ثواب احسان وبذل مال بآل وذرّیهٔ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله احادیث بسیار وارد است

از آنجمله در رسالهٔ رئیس المحدثین مولانا محمد باقر المجلسی روح الله روحه القدوسی در رسالهٔ که درترجمه بعضی‌از احادیث شریف که در کیفیة‌سلوك ولاة عدل باکافة عباد که و دایع رب الا ربابند باین عبارات بیان نموده که بسند معتبر منقولست از عبدالله بن سلیمان که گفت در خدمت حضرت امام جعفرصادق عليه‌السلام بودم که ملازم عبدالله نجاشی‌بنزدآنحضرت عليه‌السلام آمدوسلام کردونامهٔ نجاشی را آورد وبآنحضرت داد چون نامه را گشود نوشته بود **بسم الرحمن الرحیم** من مبتلا گردیده‌ام بحکومت اهواز ومستدعیم که آقای من ومولای من‌حدّی چند برای‌من بیان فرماید که بدانم که چه چیزمرا در این عمل بحق تعالی ورسول او صلى‌الله‌عليه‌وآله نزدیك میگرداند ومرا بچه نحو باید سلوك کرد وزکوة مال خود را بکه بدهم وبر که اعتماد نمایم وراز خود را بکه سپارم که شاید حق تعالی ببرکت هدایت تو مرا از عقوبت خود نجات بخشد بدرستی که توئی حجت خداوند عالمیان در میان عباد وامین خدا دربلاد و پیوسته نعمت الهی بر توفایض باد عبدالله بن سلیمان گفت که حضرت درجواب اونوشت **بسم‌الله الرحمن الرحیم** جناب ایزدی ترا حفظ نماید باحسان خود ولطف نماید بتو بامتنان خود وحمایت نماید تورا برعایت خود بدرستی که همه امور در تحت قدرت اواست امابعد آمد

بسوی من رسول تو با نامه که ارسال نموده بودی نامه را خواندم ومقصود تورا فهمیدم نوشته بودی که بحکومت اهواز مبتلاشدهٔ ازاین خبرهم شادشدم وهم اندوهناک گردیدم اما شادی من بجهت آنست که شاید حق تعالی بسبب تو فریادرسی نماید مضطر ترسانی راز آل محمد صلی الله علیه وآله وذلیل ایشان را بسبب توعزیز گرداند وبرهنهٔ ایشانرا بسبب تو بپوشاند و ضعیف ایشان را بتوقوی گرداند وبآب لطف تو آتش جورمخالفان را ازایشان منطفی گرداند واما اندوه من پس کمتر چیزی که برتو میترسم آنست که یکی ازدوستان وشیعیان مارا کار براو تنگ کنی و درهنگام عسرت چیزی ازاوطلب نمائی پس باین سبب بوی حظیره قدس را استشمام ننمائی وبهشت را برخود حرام گردانی و ازاین حدیث حکم برلزوم رعایت سادات آل محمد صلی الله علیه وآله برسلاطین وحکام ثابت است .

ودر کتاب مناقب ابن شهر آشوب ودر کتاب خرایج و جرایح شیخ قطب الدین الراوندی که ازفحول علماء شیعه واسم هرد و دراکثر کتب رجال وفهارس علماء بتوثیق وصلاح وجلال قدر وعظم شان مسطور شده واقع است که هشام بن الحکم گفت کان رجل من ملوك اهل الجبل یاتی الصادق علیه السلام فی حجة کل سنة فینزله ابو عبدالله علیه السلام فی دار من دوره فی المدینة وطال حجه و نزوله فاعطا ابا عبدالله علیه السلام عشرة آلاف درهم لیشتری له داراوخرج الی الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتریت لی الدار قال نعم واتی بصك فیه بسم الله الرحمن الرحیم هذاما اشتری جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلی اشتری له دارا فی الفردوس حده رسول الله و الحد الثانی امیر المؤمنین و الحد الثالث الحسن بن علی والحد الرابع الحسین بن علی فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضیت جعلنی الله فداك قال فقال ابو عبدالله علیه السلام انی اخذت ذلك المال ففرقته فی ولد الحسن والحسین وارجوا ان یتقبل الله ذلك ویثیبك به الجنة قال فانصرف الرجل الی منزله وکان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان یجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبحوا القوم غدوا الی قبره فوجدوا الصك علی ظهر القبر مکتوبا علیه وفی لی والله (ولی الله خ ل) جعفر بن محمد بما قال

یعنی هشام بن الحکم گفت که بود مردی ازپادشاهان اهل جبل که میآمد نزد

امام جعفر صادق عليه السلام در وقت حج رفتنش هرسال پس فرودمی آورد آن حضرت او را درخانهٔ از خانهای خود در شهر مدینه ومدت مدیدی کشید حج ونزول او در خانهٔ حضرت ابی عبدالله عليه السلام پس داد بحضرت ابی عبدالله عليه السلام ده هزار درهم بجهة آنکه بخرد آنحضرت عليه السلام از برای او خانهٔ و رفت بحج چون منصرف شد گفت جان من فدای توباشد آیا خریدی ازبرای من خانه ای که استدعا نموده بودم آنحضرت عليه السلام فرمودبلی وداد باو قبالهٔ که درآن نوشته بودبسم الله الرحمن الرحيم این مکتوب مبایعهٔ جعفر بن محمد است از برای فلان بن فلان جبلی که خریده است از برای او خانهٔ را در بهشت که حد اول آنخانه رسول الله صلى الله عليه وآله است وحد ثانی امیرالمؤمنین (ع) وحد ثالث حضرت امام حسن بن علی بن ابی طالب عليه السلام وحدرابع آن حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب عليه السلام پس چون خواند آنمرد نوشته را گفت بتحقیق که راضی شدم بگرداند خدای تعالی مرا فدای تو گفت راوی پس فرمود حضرت ابی عبدالله عليه السلام بتحقیق که من گرفتم آنمال را پس قسمت نمودم درمیان اولاد امام حسن وامام حسین عليهما السلام وامید وارم که قبول کند خدای تعالی اینرا وعوض بدهد بتو بسبب این بهشت را گفت راوی که پس برگشت آنمرد بمنزل خود وقبالهٔ مرقومه بااوبود بعدازآن بیمار شد بمرض موت وچون نزدیک شد وفات ارجمع نمود اهل خودرا وقسم داد ایشانرا که قبالهرا بااو درقبردفن نمایند وچنین کردند چون صبح روزدیگرشد درآن وقت قوم او برسرقبرش حاضر شدند یافتند قبالهرا برسرقبر ونوشته شده بود برپشت او که وفا کرد برای من والله جعفر بن محمد بانچه گفته بود وبنابرنسخه دیگر وفا کرد ولیّ خدا حضرت امام جعفر صادق عليه السلام بگفته خود ، ومخفی نماناد که هردرهمی شصت وسه دینار عجمیست ازعباسی نه دانگی ومجموع آنچه داده بود پادشاه جبل بجهة شرای خانه موافق حساب حال شصت وسه تومان تبریزی میشود .

ومما يناسب هذه الحكاية ماوردفی كتاب زهرالربيع لبعض اجلة السادات من المعاصرين اتم الله نعمته عليه وفد على ابی دلف عشرة من اولاد علی بن ابيطالب عليه السلام فی العلة التی مات فيها فاقاموا اياما لايؤذن لهم لشدة مرضه فافاق يوما فقـال

لخادمه بشرقلبی تحدثنی ان بالباب قوماً لهم الینا حوائج فادخلهم علیّ فاول من دخل علیه آل علی بن ابیطالب و ابتدأ بالکلام منهم رجل من ولد جعفر الطیار فقال اصلحك الله انا من اهل بیت رسول الله ﷺ وقد حطمتنا المصائب واجحفت بنا النوائب فان رأیت ان تجبر کسیرا وتغنی فقیر الایملك قطمیرا فقال للخادم خذبی و اجلسنی ثم دعا بدواة و قرطاس وقال لیکتب کل واحد منکم بیده انه قبض منی الف دینار فلما ان کتبنا وضعنا الرقاع بین یدیه فقال لخادمه علیّ بالمال فوزن لکل واحد منا الف دینار ثم قال لخادمه یابشر اذا انا مت فادرج هذه الرقاع فی کفنی فاذا لقیت محمداً ﷺ فی القیامة کانت حجة لی انی اغنیت عشرة من ولده یاغلام ادفع لکل واحد منهم الف درهم ینفقها فی طریقه حتی لاینفق مما اعطیناه شیئاً حتی یصل الی موضعه فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله اقول ونظیر هذه الحکایة ان العالم الزاهد المولی احمد الاردبیلی قدس الله روحه کان من سکان مشهد مولانا امیر المؤمنین فکتب کتابة الی السلطان الاعظم الشاه طهماسب انار الله برهانه علی یدی رجل من العلویین یذکر فیه شدة الزمان علیه وخاطب الشاه الاعظم بالاخوة و الصداقة فلما بلغه الکتاب وقرأه بعد ان قام اجلالا له امر لذلك السید بما اغناه وقال لبعض خدمه علیّ بکفنی فاحضره ووضع الکتابة فیه وقال اذا وضعتمونی فی القبر فلتکن هذه الرقعة تحت رأسی لاحتج بها علی الملکین منکر ونکیر بان المولی احمد قبلنی اخاً له فتکون سبب نجاتی وفعل الخادم ما امره بعد الموت .

مضمون این حکایت که ازابی دلف نقل شده که نسبت بده نفر از اولاد علی بن ابیطالب که ازراه اضطرار وعسرت وتلخی عشرت نزد اوشتافته بودند احسان نموده وهریك را هزار اشرفی وهزار درهم داده وقبض ایصال ازایشان اخذ ومقرر نموده است که قبوض را در کفن اوبگذارند که هرگاه حضرت محمد ﷺ را دریابد اینقبوض حجت باشد که ده نفر از اولاد آنسرور را دردار دنیاغنی نموده پس بفیوض کثیره رسیده باعث رستگاری اوشود وقریب بمضمون فوق است و مستفاد میشود که این طریقه وضبط این نوشتها باخود در قبر مستمر بوده است واز اینکلام که بعضی از اولاد جعفر طیار علیه السلام گفت که انا من اهل بیت رسول الله ﷺ که بمطلق بنی هاشم

اطلاق اهل بیت رسول‌الله ﷺ میشده و از حکایت ثانی که نسبت بنواب جمجاه جنت مکان رونموده که اورع المجتهدین ملااحمد رحمه الله تعالی بجهت شخصی از سادات علوی که معسر بوده سفارشی نوشته بودند وآنجناب رابلفظ اخوةیادنموده آنجمجاه‌آن علوی رابعد ازآنکه ازغنی وثروة صاحب جاه نمود امر بضبط نوشته مرقومه در کفن خود فرمودند که بعداز فوت در زیر سر او گذارند بجهت حجت نمودن‌برمنکر ونکیرنیز مستفادمیشود که استمرار اینطریقه مرضیه وآنچه مرقوم شده‌باعث اعتضاد وقوت‌اینمعنی‌میگردد که‌دست بدست‌دستورسابقین ولاحقین‌ازائمه (ع) وسلاطین ومجتهدین سلف وخلف است احترام ذریه واقارب‌آنسرور وباین‌حد جد وجهد دررعایت ذریه واقارب رسول‌الله ﷺ مینموده‌اند ومن‌بعد نیز انشاءالله العزیز طریقه اطوار حسنه سلاطین جنت مکان‌واکرام ایشان باسادات و علماء در ذیل خاتمه‌کتاب ومتعلقات آن مذکور میشودومؤلف کتاب مقامات النجاةحکایت پادشاه جبلی که سابقاً مذکور شد ایراد نموده وبعدازآن ذکرنموده‌است که‌اقول لاتظن ان هذا مخصوص بذلك الجبلی بان‌الامام ؑ اشتری له تلك‌الد اربل هو عام الی‌یوم القیمة لمن‌اراد ان‌یشتری تلك الدار بهذه الدار .

وازاین عبارت مستفادمیشود که‌هراحدی‌میتواند بسبب احسان وجودجبلی خود نسبت بذریه رسالت مثل پادشاه جبلی خانهٔ دربهشت‌ابتیاع‌نماید وحکایت‌ابی دلف، درتاریخ ابن خلکان درحرف القاف درترجمهٔ ابی‌دلف العجلی که قاسم بن عیسی‌است مذکور است مجملا ازاین اخبار مستفاد میشود که‌اعانت ایشان‌موجب اجرعظیم وثواب جسیم است وازبعضی احادیث مستفاد میگردد که‌ملائکه نیزمعین دراعمال ایشان میباشند‌چنانچه ایراد نموده ابن‌شهرآشوب درکتاب مناقب‌خود ابوعلی‌الصولی فی‌اخبار فاطمه وابوالسعادات فی فضایل العترة بالاسناد عن ابی ذر الغفاری قال‌بعثنی النبی علیه‌وآله السلام ادعوا علیا فاتیت بیته وناديته فلم‌یجبنی فاخبرت النبی علیه وآله‌السلام‌فقال عدالیه فانه‌فی‌البیت فاتیت ودخلت علیه‌فرأیت الرحی تطحن ولااحد عندها فقلت لعلی النبی ﷺ یدعوك فخرج متوشحا حتی اتی‌النبی ﷺ فاخبرت النبی ﷺ بمارأیت فقال یااباذرلاتعجب فان لله ملائکة

سیاحون فی الارض موکلون بمعونة آل محمد ، ودر بعضی نسخ وارداست در آخر حدیث الی یوم القیمة یعنی یاری میکنند این ملائکه آل محمد صلی الله علیه وآله راتا روزقیامت .

## سند یازدهم

درباب مذکور از کتاب مرقوم ابن بابویه رحمه الله نقل نموده قال الصادق علیه السلام اذاکان یوم القیامة نادی مناد ایها الخلایق انصتوا فان محمدا یکلمکم فتنصت الخلایق فیقوم النبی صلی الله علیه وآله فیقول یامعشر الخلایق من کان له عندی یداومنة او معروف فیلقم حتی اکافیه فیقولون بآبائنا وامهاتنا وایّ ید وای منة وای معروف لنا بل الیدوالمنة والمعروف لله ولرسوله علی جمیع الخلایق فیقول لهم بل من آوی احداً من اهل بیتی اوبرهم او کساهم من عری اواشبع جایعهم فلیقم حتی اکافیه فیقوم اناس قدفعلوا ذلك فیأتی النداء من عندالله یامحمد یاحبیبی قدجعلت مکافاتهم الیك فاسکنهم من الجنة حیث شئت قال فیسکنهم فی الوسیلة حیث لا یحجبون عن محمد واهل بیته صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین» .

یعنی گفت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که هرگاه روزقیامت شود نداکند نداکنندهٔ که ایخلایق گوش کنید وساکت شوید که محمد صلی الله علیه وآله باشماسخن میگوید پس ساکت شوندخلایق پس قائم شود پیغمبر صلی الله علیه وآله وبگوید ایگروه مردمان هرکس را که بوده باشد نزد من حقی ازعطا نمودن یاامریکه سبب منت گذاشتن باشدیااحسان ونیکوئی کرده باشد بمن پس برخیزد تاآنکه تدارك ومکافات اورابعمل آورم پس بگویند مردمان که پدران و مادران مافدای توباشند یارسول الله چه عطاوچه منت وچه احسان مارا برتوهست بلکه عطاومنت و نیکوئی مرخدای راست و رسولخدارا برجمیع خلایق پس بگوید حضرت رسول صلی الله علیه وآله بلی کسی که منزل داده باشد یکی ازاهل بیت مرایاآنکه نیکوئی کرده باشد باایشان یااینکه پوشانیده باشدایشانرا ازعریانی یاآنکه سیر کرده باشد گرسنهٔ ایشانرا پس برخیزد تاآنکه تدارك نمایم اورا پس برخیزند جمعی که این اعمال کرده باشند پس بیاید ازجانب خدای تعالی ندائی که ایمحمد ایحبیب من بتحقیق که گردانیدم مکافات ایشانرا بتو پس ساکن کن ایشانرا دربهشت هرجا که خواهی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که پس

ساکن سازد حضرت رسول ﷺ ایشانرا در وسیله در موضعی که حجابی نباشد میان ایشان و حضرت رسول و اهل بیت آنحضرت صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین .

**امابیان وسیله** درمنهاج الصفوی جدداعی اعنی السید المحقق الامجد میرسید احمد رحمه الله نقل نموده باین عبارت که در امالی صدوق واقع است «حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن یحیی قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابوحفص العبدی عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ اذا سألتم الله عزوجل فاسئلوه لی الوسیلة یعنی آنحضرت فرمودند که هرگاه ازحق تعالی چیزی طلبید بواسطه من وسیلت را طلب نمائید فسئلت النبی ﷺ عن الوسیلة فقال هی درجتی فی الجنة وهی الف مرقاة مابین المرقاة الی المرقاة مسیر الفرس الجواد شهراوهی مابین مرقاه جوهر الی مرقاة زبرجد ومرقاة یاقوت الی مرقاة ذهب الی مرقاة فضة فیؤتی بها یوم القیامة حتی تنصب مع درجة النبیین فهی فی درجة النبیین کالقمر بین الکواکب فلایبقی یومئذ نبی ولا صدیق ولاشهید الا قال طوبی لمن کانت هذه الدرجة درجته فیأتی النداء من عندالله عزوجل یسمع النبیین و جمیع الخلق هذه درجة محمد فاقبل وانا یومئذ متزر بریطة من نور علیّ تاج الملك و اکلیل الکرامة وعلی بن ابی طالب امامی وبیده لوائی وهو لواء الحمد مکتوب علیه لااله الاالله هم الفائزون بالله واذامررنا بالنبیین قالوا هذان ملکان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائکة قالوا هذان سیدا مرسلین حتی اعلو تلك الدرجة وعلی یتبعنی حتی اذاصرت فی اعلی درجة منها وعلیّ اسفل منی بدرجة فلایبقی یومئذ نبی ولاصدیق ولاشهید الاقال طوبی لهذین العبدین ماا کرمهما علی الله فیأتی النداء من قبل الله تعالی جل جلاله یسمع النبیین والصدیقین والشهداء والمؤمنین هذا حبیبی محمد وهذا ولیی علی طوبی لمن احبه وویل لمن ابغضه و کذب علیه ثم قال رسول الله ﷺ فلایبقی یومئذ احدا حبك یاعلی الااستروح الی هذا الکلام وابیض وجهه وفرح به قلبه ولایبقی احد ممن عاداك اونصب لك حربا اوجحدلك حقا الا اسود و جهه و اضطربت قدماه فبینما انا کذلك اذاملکان قداقبلا الیّ اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخرفمالك خازن النار فیدنو رضوان فیقول السلام علیك یـا احمد

فاقول السلام علیك ایها الملك فمن انت فما احسن وجهك و اطیب ریحك فیقول انا رضوان خازن الجنة و هذه مفاتیح الجنة بعث بها الیك رب العزة فخذها یا احمد فاقول قدقبلت ذلك من ربی وله الحمد علی ما فضلنی به ثم ادفعها الی اخی علی بن ابی طالب ثم یرجع رضوان ویدنو مالك فیقول السلام علیك یا احمد فاقول السلام علیك ایها الملك فمن انت فما اقبح وجهك وانکر رؤیتك فیقول انا مالك خازن النار و هذه مقالید بعث بها الیك رب العزة فخذها یا احمد فاقول قدقبلت ذلك من ربی فله الحمد علی مافضلنی به ثم ادفعها الی اخی علی بن ابی طالب علیه السلام ثم یرجع مالك فیقبل علیّ ومعه مفاتیح الجنة ومقالید النار حتی یقف علی عجزة جهنم وقدتطایر شررها وعلا زفیرها واشتدحرها وعلی آخذ بزمامها فیقول له جهنم جزنی یاعلی فقداطفأ نورك لهبی فیقول لها علی قری یاجهنم خذی هذا واترکی هذا خذی هذا عدوی واترکی هذا ولیی فلجهنم یومئذ اشد مطاوعة لعلی من غلام احدکم لصاحبه فان شاء یذهبها یمنة وان شاء یذهبها یسرة ولجهنم یومئذ اشدمطاوعة لعلی فیما یامرها به من جمیع الخلایق وصلی الله علی محمد و آله .

یعنی راوی گفت پرسیدم آنحضرت را از وسیله فرمودند که درجهٔ من است در بهشت و آن هزار پایه است ومیان هرپایه تاپایه مقدار مسافت یکما هست که اسبی بدو قطع آن نماید واین مسافت مابین مرقاتیست که جوهر است تامرقاتی که پایه زبرجد است وازمرقاة یعنی پایه یاقوت تابمرقاة طلا و تا بمرقاة نقره باین مسافت است پس در روزقیامت این درجه بادرجه های سایر پیغمبر ان نصب کرده میشود پس این درجه در میان درجه های پیغمبران بمنزلهٔ ماهست میان ستارگان پس پیغمبری وصدیقی وشهیدی نمیماند درآن روز مگرمیگوید خوشا حال کسی که این درجه درجهٔ اواست پس ندائی ازجانب الله تعالی بیاید که بشنواند پیغمبران و جمیع خلق راکه این درجه درجهٔ محمداست صلی الله علیه وآله پس آیم آن روزو پوشیده باشم جامهٔ ازنور وبرسرم تاج سلطنت واکلیل کرامت بوده باشد وعلی بن ابی طالب پیشاپیش منست وخواهد بود بدستش علم من که علم حمد است که در آن علم نوشته شده است لا اله الاالله تاآخر و هرگاه بگذریم بپیغمبران گویند این دو کس فرشته

مقربند که ما ایشان‌را نشناخته‌ونديده‌بوديم‌وبملئکه که بگذريم گويند اين‌دو کس بهترين انبياى مرسلندتا آنکه بالاى آن درجه‌روم‌وعلى‌درپى‌من باشد تا آنکه بمرتبه اعلاى آن‌درجه‌برسم‌وعلى‌در پائين‌من بيکدرجه‌باشد پس‌نماند در آن‌روزپيغمبرى‌ونه صديقى ونه شهيدى‌مگر آنکه بگويدخوشا حال‌اين‌دوبنده چه کرامت‌است ايشان را برجناب الله تعالى پس‌بيايد ندائى ازجانب خداى‌جليل‌بزرگوار که‌بشنواند آن صدارابه پيغمبران‌وصديقان وشهيدان‌ومؤمنان که اين‌دوست من‌است‌محمد واين‌ولى من است على‌خوشا حال کسى که دوست‌دارد اورا وواى بر کسى که‌دشمن داردأورا ودروغى براو بنددو بعداز آن فرمود رسولخدا ﷺ پس‌نماندآن‌روز احدى که‌دوست داشته باشدترا اى‌على‌مگر اينکه روح‌وراحت واستراحت يابد ازاينکلام‌وسفيدشود روى‌اووخوشحال گرددباين‌سبب‌دل‌او ونمانداحدى ازاعداى‌تويا آنکه‌باتو نصب‌جنك نموده‌است‌ياانکار کرده‌است‌ازبراى توحقى‌را مگر آنکه‌سياه‌شودروى‌او ومضطرب شودهردوقدم او پس دراين‌حالت که‌مراهست رو کنند دوملك بجانب من‌احد ايشان رضـوان خـزينه دار بهشت است و ديگرى مـالك خزينه دار دوزخ پس پيش‌آيد رضوان‌وبگويد السلام‌عليك يااحمدپس‌بگويم‌من‌السلام‌عليك اى‌ملك كيستى توچه خوبست‌روى تو وچه خوش‌است بوى‌تو پس‌بگويد من‌رضوان نگاه‌دارنده بهشتم و اينها كليدهاى بهشت‌است كه فرستاده است بنزدتو پروردگار عزيز پس بگير اى‌احمد بگويم من بتحقيق كه قبول‌نمودم آنچه فرستاده است پروردگار خودم و مختص اواست ثناوستايش بآن کرامتى که مرا زيادتى داده است بآن کرامت بعداز قبول‌نمودن‌آن بدهم آن كليدهارا ببرادرخودم على‌بن‌ابى‌طالب بعدازآن بر گردد رضوان وپيش آيد مالك که بدست اواست جهنم پس‌بگويد السلام‌عليك يا احمـد بگويم السلام عليك‌اى‌ملك كيستى‌تو چه قبيح است روى‌تو چه منكر است‌ديدن توپس‌بگويد مالك من‌خزانه دار آتش‌جهنم واينها كليدهاى آتش است فرستاده اينهارا بسوى‌تو پروردگار عزيزپس بگير اينهارا اى احمد پس بگويم بتحقيق قبول كردم اين‌را از پروردگار خودم پس مر خداراست سپاس برآنچه تفضيل داده است مرا بآن پس‌بعد ازآن بدهم آنكليدهارا ببرادر خودم‌على بن ابى‌طالب عليه السلام

بعداز آن بر گردد مالك خازن جهنم پس متوجه شود علی بن ابی‌طالب عليه‌السلام وبااو باشد کلید های بهشت ودوزخ تا آنکه بایستد درنباله جهنم وبتحقیق ببرد وجهنده باشد شرارهای او وبلند باشد صدای زبانه او وشدید باشد حرارت اووعلی گرفته باشد مهارجهنم را پس بگوید جهنم اورا که بگذر ازمن ای علی بتحقیق که فرونشانیدنور جمال تو زبانه آتش مرا پس بگوید مر اورا علی عليه‌السلام قرار گیر ای جهنم و بگیر این راو بگذار اورا بگیر این را که عدو منست وبگذاراورا که دوست منست پس بخدا قسم که جهنم را درآنروززیاده است اطاعت کردن مرعلی را ازغلام یکی ازشما نسبت بصاحبش اگر خواهد علی میبرد جهنم را بجانب راست واگر میخواهد علی میبرد جهنم را بجانب چپ وباین نحو فرمان او می برد وقسم بخدا که جهنم را آنروززیاده است اطاعت نسبت بعلی درآنچه امر کند اورا بآن از جمیع خلایق وصلوات بر محمد وآل محمد باد .

ودر تفاسیر مسطوراست که از حضرت امام محمد باقر عليه‌السلام مرویست در تفسیر آیهٔ کریمه **وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون** یعنی بطلبید آنچه توسل بدوتوان کرد در طلب قرب بحضرت الهی وجهاد کنید درراه او بااعداء دین شاید که رستگار شوید بسبب این اعمال که آنحضرت فرمودند که توسل کنید بخدا بطلب رضا یعنی بقضای اوراضی باشید وبربلاء او صبر کنید

اصبغ بن نباته روایت کرده است از امیرالمؤمنین عليه‌السلام که دربهشت دولؤلؤاست که مقر آن دربهشت است وسقف آن تا ببطنان عرش رسیده است یکی سفیدودیگری زرد وبرهر یکی هفتاد هزارغرفه است آنکه سفید است وسیلهٔ محمد است وآنکه زرداست وسیلهٔ ابراهیم عليه‌السلام است انس بن مالك از رسولخدا صلى‌الله‌عليه‌وآله روایت کند که وسیله حجابیست میان بنده وخدای وآن حجاب علی بن ابیطالب عليه‌السلام است چون بنده‌ای باو توسل کند حقتعالی ویرا بآن درجه رساند

زهری روایتکرده که بیمار شدم چنانکه بهلاکت نزدیك رسیدم گفتم که مرا بخدا وسیلتی باید وهیچکس را در عهد خوداز علی بن الحسین عليه‌السلام بهتر نیافتم بنزد اورفتم و گفتم یابن رسول الله حال من این است که میبینی برمن ببخشای ودرحق

من دعا کن که از این مرض شفا یابم و از غم و اندوه خلاص شوم و سبب آمرزش من گردد چه من بنزد خدا از تو گرامی تری نمی بینم فرمود که من دعا کنم و تو آمین بگو یا تو دعا کن تا من آمین بگویم گفتم تو دعا کن و من آمین میگویم آنحضرت دست برداشت و گفت بار خدایا پسر شهاب در من گریخته است و بمن و پدران من وسیله جسته بحق آن اخلاص که پدران من بجناب عزت تو داشته اند که حاجت اورا روا کن و اورا شفائی کرامت فرما و بروی روزی فراخ گردان و مرتبه او را در علم رفیع ساز زهری گوید که بخدائی که همه جانها بامر اواست که هرگز بیمار نگشتم و دست تنگ نشدم و هیچ سختی بمن نرسید و امیدوارم که خدای تعالی بمیمنت دعای آنحضرت مرا آمرزیده باشد

## سند دوازدهم

در کتاب من لا یحضره الفقیه در مبحث حج واقع است روی ان النظر الی الکعبة عبادة والنظر الی الوالدین عبادة والنظر الی المصحف من غیر قراءة عبادة والنظر الی وجه العالم عبادة والنظر الی آل محمد صلی الله علیه وآله عبادة یعنی روایت کرده شده است که نگاه کردن بکعبه معظمه عبادتست و نگاه کردن بپدر و مادر عبادت است و نگاه کردن بخط مصحف بدون قرائت عبادتست و نگاه کردن بر روی عالم عبادتست و نگاه کردن بآل محمد صلی الله علیه وآله عبادتست پس از برای نظر کرده‌ای که هر دو وجه رود هد ناظر در مزرعه اجر بیك نگاه از ثمره ثواب دورویه حاصل برخواهد داشت

## سند سیزدهم

در عیون اخبار الرضا علیه السلام ابن بابویه رحمه الله تعالی ایراد فرموده است حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهیم بن هاشم عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال النظر الی ذریتنا عبادة فقیل له یا بن رسول الله النظر الی الائمة منکم عبادة او النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه وآله فقال بل النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه وآله عبادة مالم یفارقوا منهاجه ولم یتلوثوا بالمعاصی و اینحدیث در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة وثواب صلتهم از کتاب امالی صدوق و عیون او ایراد نموده لیکن عبارت مالم یفارقوا منهاجه

ولم یتلوثوا بالمعاصی در امالی نیست

و معنی حدیث این است که حسین بن خالد از حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام نقل نموده که آنحضرت فرمودند نگاه کردن بر ائمه معصومین (ع) عبادتست یا نگاه کردن بر جمیع ذریهٔ نبی صلی الله علیه و آله عبادتست پس آنحضرت فرمودند بلکه نظر کردن بر جمیع ذریهٔ نبی صلی الله علیه و آله عبادتست مادام که از جاده شرع تخلف ننموده‌اند و آمیختهٔ فسوق و معاصی نشدند یعنی بنحویکه عرفا ایشانرا فاسق گویند و اگر فسوق بی‌مبالات از ایشان ناشی شود یا آنکه منظور آن باشد که از طریقهٔ حقه آنحضرت تخلف ننموده‌اند و مکدر و متغیر از معاصی دینی نشده‌اند و تغییر در ایمان ایشان نشده بجهت آنکه تلوث در لغت بمعنی قبول تکدر و تغیر آمده و اگر بمعنی آلودگی بگناه مطلقا منظور باشد پس عدم تلوث بگناه منحصر در همه معصومین (ع) و یا جمعی از ذریه که بحد بلوغ نرسیده‌اند خواهد بود و عبارت حدیث حمل اول ندارد بجهة آنکه فرمودند بلی النظر الی جمیع ذریة النبی صلی الله علیه و آله عبادة و ثانی بعید است (۱) پس توجیه مذکور در اینمقام خالی از صورتی نیست چنانچه مالم یفارقوا منهاجه منهاجیست اینطریقه را نسبت بطبع مستقیم و من بعد نیز مذکور میشود موافق حدیث سلیمان بن جعفر که تا ذریهٔ آنسرور بمذهب حق ائمه اثنی عشر باقیند ایشانرا بادیگران نسبت نیست و این حدیث مبین است اینرا که لفظ آل در حدیث سابق شامل جمیع ذریهٔ حضرت رسول صلی الله علیه و آله هست و من بعد ایضا حدیث صریح که لفظ آل شامل جمیع ذریهٔ رسول‌الله (ص) هست مذکور میشود و در کتاب تحفهٔ شاهی اینحدیث ایراد و مفارقت از منهاج حمل بر خروج از دین و تلوث بمعاصی حمل بر کبایر شده پس ظاهر است که اطفال و صغار بقرینه کبایر که با کبا راست بنا بر اینحل نیز خارج خواهند بود

---

(۱) وجه بعد و عدم بلوغ و نا رسائی این معنی نسبت بخصوص اطفال از عبارت حدیث که فرمودند بل النظر الی جمیع ذریة النبی (ص) و عبارة مالم یفارقوا منهاجه معلوم است بجهة آنکه لفظ جمیع را تخصیص باین بعض و وقتی خاص دادن با وجود آنکه نسبت باطفال سیما قدرت از مفارقت طریقه و منهاج میسر نیست بعید است و همچنین تلوث بمعاصی پس در یك ماده باید که احتمال تحقیق و تحقق این امور رود «منه ره»

و فی کتاب الاسرار فی امامة الائمة الاطهار و قد یسمی بکتاب مناقب الطاهرین تالیف الشیخ الفاضل حسن بن علی الطبری مؤلف الکامل البهائی رحمه‌الله روی المخالفون منهم العجلی ذکر فی نکته ان النبی صلی الله علیه و آله قال النظر الی وجه علی عبادة عندنا و عن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من نظر الی علی کتب الله له بها الف الف حسنة و محی عنه الف الف سیئة و رفع له بها خمسمائة درجة و من انظر الی احد اولاد الحسن والحسین (ع) کتب الله له بها مائة حسنة و محی عنه بها مائة سیئة و رفع له مائة درجة ، و از ذکر اولاد حضرت امام حسن علیه السلام تعمیم حکم مستفاد میشود کما لا یخفی علی ذوی الانظار الصحیحة ، و در سند پنجاه و سیم احادیث در باب زیارت مطلق ذریه و بنی هاشم مذکور خواهد شد که باین سند مربوط است

## سند چهاردهم

عروة الاسلام فی الاولین و الاخرین شیخ الدین و رئیس المحدثین ابوجعفر محمد بن یعقوب الکلینی رحمة‌الله علیه درحدیث شب معراج که در باب نوادر از اصول کتاب کافی است ایراد نموده « ثم اوحی الیه یا محمد صل علی نفسك و علی اهل بیتك فقال صلی الله علیّ و علی اهل بیتی و قد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائکة والمرسلین و النبیین فقیل یا محمد سلم علیهم فقال السلام علیکم و رحمة الله وبرکاته فاوحی الله الیه ان انّ السلام والتحیة و الرحمة و البرکات انت و ذریتك » یعنی بعد از مراتب مذکوره که در سابق حدیث گذشته است وحی فرستاد خدای تعالی بسوی حضرت رسول صلی الله علیه و آله که ای محمد صلوات بفرست بر نفس خودت و اهلبیت پس گفت صلوات خدا بر من و بر اهل بیت من و خدایتعالی چنان کرد که مقصود من بود بعد از آن ملتفت شد پس ناگاه دید از صفوف ملائکه و مرسلین و نبیین را پس کسی باو گفت ای محمد سلام کن بر ایشان پس گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته پس وحی فرستاد باو خدای تعالی بدرستیکه سلام و تحیت و رحمت و برکات تو و ذریهٔ تواند وبنابر نسخه دیگر که عوض لفظ ان السلام انا السلام واقع شده معنی حدیث آنست که منم سلام و تحیت و رحمت و برکات توئی و ذریه تواند هر گاه خدای

تعالی ذریهٔ رسول خود را تحیت و رحمت و برکات فرموده باشد پس اگر احدی دوری از مودت ذریهٔ رسول خدا نماید و از محبت ایشان گریزان باشد دوری از رحمت الهی خواهد بود

## سند پانزدهم

در شرح ارشاد اتقی المجتهدین و اورع المحققین مولانا احمد اردبیلی بیان نموده کلام ماتن اعنی علامة العلماء فی العالم علامه حلی ره که فرموده والهاشمی اولی من غیره بعد از ذکر آنکه امام عصر یعنی معصوم علیه السلام اولی از جمیع ناس است در صلوة بر میت باین عبارت : «ظاهر العبارة او لويته علی کل احد غير الامام بمعنی انه يتقدم علی تقدير كونه وليا و يترك له الباقی او يختاره الولی علی غيره مطلقا و ان كان غيره افقه و اسن واقرأ و اقدم هجرة و اصبح و غير ذلك من المرجحات و يحتمل التقديم علی تقدير التساوی فی باقی المرجحات ، و قال فی الشرح قال فی الذكری لم اقف علی مستنده ويحتمل كونه اكراماً لرسول الله (ص) ولقوله (ص) قدّموا قريشاولاتقدموها و طعن فيه فی الذكری بانه غير مثبت فی روايتنا و بانه اعم من المدعی ولا يضر لانه فی المندوبات ولانه يفيد المطلوب ولا يضر دلالته علی غيره فيخصص بغيره

یعنی ظاهر عبارت علامة المحققین علامهٔ حلی رحمه الله درارشاد آنست که اولی است هاشمی درپیش نمازی صلوة برمیت ازجمیع ناس بغیراز امام علیه السلام باین معنی که تقدم خواهد نمود هاشمی درنماز میت برغیرهاشمی برتقدیر آنکه درمیان وارث میت هاشمی بوده باشد که دراینصورت وامیگذارند باقی وارث پیشنمازی میت را بهاشمی واحتمال دارد که مقصود ازعبارت مسطوره متن آن باشد که بایدهاشمی را ولی میت برغیرهاشمی اختیار کند درنماز برمیت مطلقا اگرچه غیرهاشمی افقه باشدو اسن و اقرأ واقدم درهجرت یعنی دراسلام یادر تحصیل علم و اصبح باشد یعنی در صباحت وخوبروئی بهتر از هاشمی باشد یادرصلاح مشهورتر باشد ودر غیرصباحت نیز ازاموری که باعث زیادتی بوده باشد بازهاشمی که این محسنات دراو نیست به سبب هاشمی بودن مقدم است ازغیرهاشمی واحتمال دارد که مقصود علامه از این

عبارت این باشد که هاشمی مقدم است برغیرهاشمی که مساوی باشند با او درباقی مرجحات ، و گفته است درشرح یعنی‌شیخ شهید ثانی‌درشرح ارشاد گفته که‌صاحب کتاب ذکری نقل نموده‌است که واقف نشدم برسند الهاشمی اولی که فقهاء نقل نموده‌اند در جواب فرمودند که احتمال دارد که سند و دلیل تقدم هاشمی برغیر هاشمی اکرام وتعظیم حضرت رسول ﷺ وحدیث منقول از آنحضرت که قدموا قریشا ولاتقدموها بوده باشد یعنی مقدم دارید قریش‌را بر خود وتقدم مجوئید و طعن زده صاحب ذکری در کتاب مذکور که اینحدیث در روایت ما که شیعه ایم ثابت نیست و حدیث نیز اعم ازمدعا است در جواب طعن مرقوم افضل المحققین مولانا احمد رحمه الله فرموده که اگر ثابت نباشد اینحدیث بطریق شیعه از جملهٔ امور مستحبه‌است ودرامور مستحبه هرچندروایت بطریق ماثابت‌نباشدبازمعمول‌به علماء است و اعم بودن حدیث از مدعا نقص بمقصود ندارد بجهت آنکه دالست برنفی جمیع تقدمات غیرهاشمی برهاشمی وازآنجمله است تقدم درصلوة مذکوره وضررندارد دلالت نمودن حدیث مذکور برنفی جمیع تقدمات مطلق مدعای مارا که نفی تقدم در نماز برمیت‌است تاتخصیص بدهیم بغیرمطلوب‌تمام شد کلام اورع المجتهدین مولانا احمد (ره) تعالی پس هیچ نحو تقدم غیرهاشمی برهاشمی موافق حدیث‌مسطور وتحقیق اورع المجتهدین جایز نیست .

ودرباب تقدیم اسم بنی‌هاشم نیز در کتاب احکام ودفاتر در مبحث حیش از کتاب جواهر العقد الفرید تصنیف صالح‌بن الصدیق النمازی وارد شده «که اول من دوّن‌الدواوین عمربن الخطاب حیث استدعی عقیل بن ابی‌طالب و مخرمة بن نوفل وجویبر بن‌مطعم وکانوا انساب قریش فقال اکتبواالناس علی منازلهم فقالوا بمن نبدأ فقال عبدالرحمن بن عوف یاامیرالمؤمنین ابدء بنفسك فقال عمر حضرت عند النبی ﷺ وهوّ یبدء ببنی‌هاشم وبنی عبدالمطلب فبدأ عمربهم ثم بمن یلیهم من قریش بطنابطنا ثم بالانصار» پس‌مستفادشد که عمر نیز انکار این تقدیم‌ننموده والفضل ماشهدت به الخ مؤید این نووی در کتاب قسم الفیء و الغنیمة از کتاب منهاج نقل نموده باین عبارت : «و یقدم فی اثبات الاسم و الاعطاء قریشا وهم ولد

النضربن کنانة ویقدم منهم بني‌هاشم والمطلب ثم‌عبدالشمس ثم‌نوفل ثم‌عبد العزی‌ثم سایرالبطون الاقرب فالاقرب الی‌رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله ثم‌الانصارثم سایرالعرب ثم‌العجم.

وفی‌باب الخمس من شرح العلامة القونوی علی کتاب الحاوی للشیخ عبد الغفار القزوینی فی‌مذهب الشافعی‌قدم‌الامام‌ندبا فی الاعطاء واثبات الاسم‌فی‌الدیوان الهاشمی والمطلبی علی‌غیرهما من‌قریش ثم قدم الاقرب من‌الرسول علیه‌وآله‌السلام علی غیره فان استوی اثنان فیما ذکرنا قدم‌العرب الاسن‌منه علی غیره ثم‌ان‌استوی فی‌السن قدم اسبقهم اسلاماً وهجرة علی غیره و لهذا تفاصیل طویلة مذکورة فی الکتب المطولة «انتهی ملخصا» وفی کتاب مکارم الاخلاق لولد الشیخ الطبرسی‌من مجموع فی‌الاداب مایدل علی تقدیم الهاشمی فی صدر البیت ایضا و هو هذه العبارة لمولای ابی روی عن المفضل‌بن یونس قال انی فی‌منزلی یوما فدخل علیّ الخادم فقال ان فی‌الباب رجلا یکنی بابی‌الحسن یسمی موسی بن جعفر علیه‌السلام فقلت یا غلام ان کان الذی اتوهم فانت حرلوجه‌الله قال فبادرت الیه فاذا انابه علیه‌السلام فقلت انزل یا سیدی فنزل‌ودخل المجلس‌فذهبت لارفعه‌فی‌صدرالبیت فقال‌لی یافضل صاحب المنزل احق بصدر البیت الا ان یکون فی القوم رجل یکون من بنی هاشم فقلت فانت اذا جعلت فداك «الخبر» وایضا فی‌المحاسن‌روی المفضل بن یونس فی‌حدیث‌ان‌اباالحسن جلس فی‌صدر المجلس وقال صاحب المجلس احق بهذا المجلس الالرجل واحد و کان لفضل دعوة یومئذ ، حدیث مکارم صریحا دالست برتقدیم بنی‌هاشم هر گاه در مجلسی احدی ازایشان باشد وباین قرینه معلوم که درحدیث ثانی که واقع‌شده الا لرجل بمعنی الالرجل واحد من‌بنی‌هاشم است .

وآنچه ازبعض احادیث مستفاد میشود ازتقدیم جمع‌دیگردرصدرمجلس‌مثل حدیث منقول ازحضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام که فرمودند که کسی که مجموع این‌سه خصلت یایکی ازآنها دراونباشد ودرصدر مجلس‌بنشیند احمق است اول‌آنکه‌هرچه بپرسند جواب تواند گفت دویم‌آنکه چون دیگران‌عاجز شوند اوحق‌رابیان‌تواند کردسیم‌آنکه راهنمائی برأیی که صلاح اهلش درآن باشد تواند نمود اینحدیث

بنابر تردید درمجموع این سه خصلت یا یکی از اینها مستفاد میشود که معصوم بخصوص منظور نیست هرچند که مجموع فرداً کملش منحصر بمعصوم است پس ممکن است که منظور معصوم ﷺ و بنی‌هاشم باشد چنانچه واقع است دراحادیث که اولاد عبد المطلب اعلم انداز شما بایشان علم میاموزید وواقع است که ایشان حاضر جواب وصاحب بدیهه‌اند واجوبهٔ مسکته دارند واگر گوید کسی بنی‌هاشم اکثر هستند که علمی ندارند میتوان گفت که شاید درعلم ایمانی که اهم است اعلم باشند بنی‌هاشم وذریه وصاحب البیت ادری بمافی البیت وعلماء اکثر احادیث وآیات که درباب قریش وبنی‌هاشم وذریه حضرت رسالت واقع شده وظاهر اعموم دارد بعموم خود گذاشته‌اند مثل حدیث «قدموا قریشا ولاتقدموهم » ومثل آیهٔ اصطفی ؛ وآیه قل لااسئلکم علیه اجراً» حتی آنکه آیه تطهیر را چنانچه من بعد مذکور میشود بعضی تعمیم نموده‌اند وتقدیم ورتبه سادات ازحدیث «الصالحون لله والطالحون لی» و حدیث سلیمان بن جعفر که ازکافی ورجال کشی قبل از باب دویم درطی سند صدودویم درفذلکه کتاب مذکور است وازفواید فاضل سبحانی ملامحمد محسن کاشانی چنانچه در امالی خود ذکرنموده وبزودی بنظر میاید واز آیه وان من اهل الکتاب الایه وغیرها بنحویکه قدری مذکور شد ومن بعد مذکور میشود مستفاد است لهذا جمع بینهما ضرور است وبنا براین ممکن است که اینحدیث توبیخ باشد و منظور این باشد که کسی که درصدر مجلس خلافت بنشیند باید این سه خصلت بااو باشد واگر سه خصلت نباشد یکی بایست باشد ودر ایشان هیچیك نیست واگر تقدیم حمل بر علماء واهل فضل مطلقا شود باید منظور علماء ربانی باشند .

وحدیثی که درتفسیر حضرت امام حسن عسکری صلوات الله وسلامه علیه و کتاب احتجاج شیخ طبرسی رحمة الله علیه وارد شده باین عبارت «وبالاسناد عن ابی محمد العسکری ﷺ انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شیعته کلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتی ابان عن فضیحته فدخل علی علی بن محمد ﷺ وفی صدر مجلسه دست عظیم منصوب وهوقاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلویین وبنی هاشم فما زال یرفعه حتی اجلسه فی ذلك الدست واقبل علیه فاشتد ذلك علی اولئك الاشراف فاما العلویه فاجلّوه

عن العتاب و اما الهاشمیون فقال لهم شیخهم یا بن رسول الله هکذا تؤثر عامیا علی سادات بنی هاشم من الطالبیین و العباسیین فقال ﷺ ایاکم و ان تکونوا من الذین قال الله تعالی **الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی کتاب الله لیحکم بینهم ثم یتولی فریق منهم و هم معرضون** اترضون بکتاب الله عزوجل حکما قالوا بلی قال الیس الله یقول **یا ایها الذین آمنوا اذا قیل لکم تفسحوا فی المجالس فافسحوا یفسح الله لکم** الی قوله **و الذین اوتوا العلم درجات** فلم یرض للعالم المؤمن الا ان یرفع علی المؤمن غیر العالم کما لم یرض للمؤمن الا ان یرفع علی من لیس بمؤمن اخبرونی عنه قال «یرفع الله الذین آمنوا منکم و الذین اوتوا العلم درجات او قال «یرفع الله الذین اوتوا شرف النسب درجات اولیس قال الله قل هل یستوی الذین یعلمون و الذین لایعلمون فکیف تنکرون رفعی لهذا المار فعه الله ان کسر هذا الفلان الناصب بحجة الله التی علمه ایاها لافضل له من کل شرف فی النسب فقال العباسی یا بن رسول الله قد شرفت علینا و قصرتنا عمن لیس له نسب کنسبنا و مازال منذ اول الاسلام یقدم الافضل فی الشرف علی من دونه فیه فقال ﷺ سبحان الله الیس العباس بایع لابی بکر و هو تیمی والعباس هاشمی اولیس عبدالله بن عباس کان یخدم ابن الخطاب و هو هاشمی ابو الخلفاء و عمر عدوی و ما بال عمر ادخل البعداء من قریش فی الشوری و لم یدخل العباس فان کان رفعنا لمن لیس بهاشمی علی هاشمی منکرا فانکروا علی العباس بیعته لابی بکر و علی عبدالله بن العباس خدمته لعمر بعد بیعته فان کان ذلک جایزا فهذا جایز و کانما القم الهاشمی حجرا» که منافی احادیث پیش و تعمیم فوقست که مطلق است و با استشهاد آیه و مراتب مرقومه دالست بر لزوم تقدیم علماء در مجالس و توجیه ممکن است که باین نحو بشود که مراد تقدیم این نحو عالم ربانی باشد که کسر نواصب و تقویه ایمان و علم نموده و نماید و در تحصیل علم منظورش نخوت و جاه و صدر نشینی نباشد و اگر مقدم بر هاشمی و علوی و فاطمی بنشیند اقامه در اهانت ایشان مقصودش نباشد و اگر سیدی عالم باشد اور الشرف داند و الامنافق و در درک اسفل از نار خواهد بود و مخالف آیهٔ **قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** عوض اجر نبوت زجر نموده خواهد بود و چشم از مراتب عترت ایشان موافق آیه **الحقنا بهم ذریاتهم** پوشیده از درجهٔ

ایمان خارج و بایشان جارح است و اگر اوازاینعالموعالم وعامل ربانی باشدچنانچه ازآنحضرت ﷺ موافق اینحدیث اورا مقدم برخود نیز در دست بالا دست نشانید هاشمیین ومافوق موافقت میکنندسیماهر گاه اومرتبهٔ خودرا کهموافق حدیث بعد کهسیدشریف سیدمرتضی رحمه‌الله نقل نموده کهغیرهاشمی‌را مطلقامثل‌عبیدسادات شمرده‌اند داند وچنین خودرا بشمارد وترویج دین‌آباء واجدادایشان کند مقدمة الجیش‌لشکراسلام خواهد بود ومصدّردرصدر بنابرمصالح دین‌میتواند شدوغیراین نحو مرضی غیرمرضی است وآنچه فرموده‌اند آنحضرت ﷺ اوقال الله الذین‌اوتوا شرف‌النسب ظاهر است کـه منظور آنست که در این آیـه شریفه شرف نسب مذکور نیست نه‌اینکه دراصل‌مذکورنیست چنانچه ازآیهٔ اصطفاء که فرموده‌اند که ثم اورثنا الکتاب الایة واز آیهٔ اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض نیز مستفاد میشود شرافت نسب وهمچنین ازسایرآیات واحادیث که بعضی دراینکتاب‌مذکور شده ظاهراست وشك‌نیست که‌مراد ازعالم کیست که‌تزکیه‌نفس‌نموده طهارت‌قلبیه واستعمال علوم دینیه بروجهش جهت او حاصل شده باشد چنانچه من‌بعد از شرح نفلیهٔ شهیدثانی رحمه‌الله مذکور میشود والاموافق حدیث حضرت ابی‌عبدالله ﷺ که‌در کتب احادیث‌وارد .

و در معالم اصول نیزنقل‌شده که آنحضرت ﷺ فرمودند : طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعیانهم الی‌قوله ﷺ فصاحب‌الجهل والمراء موذممار متعرض للمقال فی اندیة الرجال بتذاکر العلم وصفة الحلم قدتسربل بالخشوع وتخلی‌من الورع‌فدقّ الله من هذا خیشومه وقطع منه حیزومه وصاحب الاستطالة و الختل ذوخب و ملق یستطیل‌علی‌مثله‌من‌اشباهه ویتواضع للاغنیاء من‌دونه فهو لحلو انهم هاضم ولدینهم حاطم فاعمی الله علی‌هذا خبره وقطع من‌آثارالعلماء اثره وایضا عن ابی‌عبدالله ﷺ فی قول‌الله تعالی انما یخشی الله من‌عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم‌یصدق قوله فعله فلیس بعالم

وامثال این اخبار بسیاراست پس‌هر گاه علماء ملاحظهٔ امور مسطوره‌نمایند محترم خواهند بود والافلا چنانچه عالمی ازمعاصرین درجای محترمی گفته بـود

که ازعلماء عظام سادات مثل سید مرتضی رحمه الله وجمعی ازاین جمله که باین مرتبه بوده‌اند صاحب قریحه نبوده‌اند ودرمیان ایشان کسی نبوده بلکه نفی سیادت جمیع نیز یاجزم بوجود سیادت نداشته ومردم سیما سادات میخواستند معارض او شوند اخرسیدی درحضور داعی گفت که شماساکت باشید وبجد سادات بگذارید که اومعارض میشود آخر الامر باندك فاصله بلکه بلا فاصلهٔ ببلیهٔ مبتلا شد که از ممرغایط بولش میآمد تافوت‌شد واین‌قریب بآن‌بود که‌مثل‌افضاء که‌درزنانست بوده باشدنعوذبالله وسادات‌نیزاگربدباشند فرضامذ موم وبد خواهند بود چنانچه دراین کتاب مذکور شده‌این‌است حق‌مقام دراین‌مقام هرچند جمعی توجیه‌قوم عباسی‌را در حدیث فوق بنابر قرینهٔ بیعت عباس باو ّلی‌و مقدمهٔ شوراء دومی که بحث با ایشان آنحضرت الزاما فرمودندحمل‌برسنّی‌بودن ایشان نموده‌اندوعلویین‌را غیر فاطمی وتوجیهات بخاطر میارند لکن اصوب آنست که مذکور شد. بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست ٭ اینجا تن ضعیف ودل خسته میخرند ٭ کس عاشقی بقوت بازو نمی کند ٭ وعلم باعمل خوب است و الاشیطان نیز عالمست علم‌بانخوت ورشگ که موجب عداوت سادات‌باشد موافق حدیث دلیل‌سوء ولادت وحرام زادگیست **والله‌یهدی‌من‌یشاءالی‌صراط مستقیم** هرچند زبان ازاین تقویت سادات موافق آیات واحادیث میتوانست نمود لکن باقی‌را بظهور ازجهت دفع توهم غرور واگذاشت وآنچه مذکورشد دراعمال مستحبه که‌هرچند روایت صحیح‌نباشد بایدعمل‌بآن‌نمود اکثرعلماء سلف‌مثل‌شیخ المجتهدین‌وسند المحققین شیخ کرکی جداعلی داعی رحمه الله درکتب ومصنفات وشیخ الفضلاء و المحققین شیخ زین‌الدین رحمه الله درشرح لمعه تصریح باین مضمون‌نموده‌اندوثالث المعلمین سلالة السید الثقلین جددیگر داعی میرمحمدباقر الشهیر بدامادالحسینی درحاشیهٔ من لایحضره الفقیه ایضا تصریح باین‌معنی باین عبارت فرموده‌است‌الحدیث الضعیف فی المسنونات والمکروهات حجةفیعمل‌به‌یعنی‌حدیث‌ضعیف درمسنونات ومکروهات حجت است پس‌باید عمل بآن‌نمود و اینقول موافق حدیثی است که محمد بن یعقوب الکلینی ازعلی‌بن ابرهیم‌ازپدرش ابرهیم‌بن هاشم‌ازمحمدبن ابی‌عمیر ازهشام بن‌سالم

که از راویان ثقهٔ حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و از حضرت امام موسی کاظم نیز روایت میکند از میزان الله الفارق امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده که آنحضرت فرمود «من سمع شیئا من الثواب علی شیء فصنعه کان له اجره و ان لم یکن علی ما بلغه»

یعنی هر که بشنود ترتب چیزی را از ثواب بر عملی وجوداً یا عدماً و نیت آن ثواب آن عمل را بفعل آورد آن اجر باو داده می‌شود هرچند آنچیز موافق حق و واقع نباشد و باین حدیث چون معتمد علماء است باید عمل نمود و هر گاه امری مخالف دین شیعه و مذهب ائمهٔ اثناعشر نباشد بلکه آیات و احادیث در لزومش باشد مثل لزوم اکرام اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله بامؤ کدی چنین عالما ترك آن از طریقه ایمان بسیار بعید است و اینحدیث را شیخ المقدسین بهاء الملة والدین رحمه الله تعالی در حدیث سی و یکم از اربعین و غیر او از معتمدین علماء سابقین در مؤلفات خود نقل نموده‌اند و مفید این معنی است آنچه محمد بن یعقوب الکلینی ره نیز در کتاب کافی از مولینا الباهر ابی جعفر الباقر علیه السلام نقل نموده باسناد خود که آنحضرت فرمودند من بلغه ثواب من الله علی عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب او تیه و ان لم یکن الحدیث کما بلغه.

و ابن بابویه رحمه الله در کتاب ثواب الاعمال از پدر بزرگوار خود تا صفوان از حضرت امام جعفر صادق (ع) نقل نموده که آنحضرت فرمودند من بلغه شیء من الثواب علی شیء من الخیر فعمله کان له ذلك و ان کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله و این حدیث نیز مفید مدعا و مؤید مقصود است و عدم ثبوت حدیث تقدیم قریش بطریق شیعه مسلم نیست بجهت آنکه در عمده صحاح الاخبار فی مناقب ائمة الاطهار از مصنفات ابی الحسین یحیی بن الحسن بن علی بن محمد البطریق الاسدی که از جملهٔ فضلای شیعه است این حدیث نقل شده چنانچه من بعد انشاء الله تعالی مذکور میشود و تصریح نموده که احادیث مسطوره در آنکتاب بطریق معتبر نزد شیعه نیز وارد شده فعلی هذا جمیع احکام مسطوره در این رساله که از کتب معتبره مخرج شده مثل من لایحضره الفقیه و تهذیب الاحکام و کتاب کافی محمد بن یعقوب الکلینی و عیون اخبار الرضا علیه السلام و غیر آن اگر بحسب سند معتبر باشد فهو المطلوب والا از

استحباب که قلمی شده تجاوز نمیکند باوجود آنکه حدیث مذکوردر باب طبقهٔ
قریش وارد شده است وقریش مرتبهٔ ایشان ادون ازبنی عبدالمطلب است چنانچه
درخصال‌صدوق رحمه‌الله تعالی باسناد خود روایت نموده است عن ابرهیم‌بن یحیی
قال حدثنی جعفربن‌محمّد عن ابیه علیهما السلام قال قال‌رسول‌الله صلی الله علیه وآله قسّم‌الله تبارك وتعالی
اهل‌الارض قسمین فجعلنی فی‌خیرهما ثم قسم النصف الاخیر علی ثلثة فکنت‌فی‌خیر
الثلاثة ثم‌اختار العرب‌من‌الناس ثم‌اختار قریشا‌من‌العرب‌ثم‌اختاربنی هاشم من‌قریش
ثم اختار بنی عبدالمطلب من‌بنی هاشم ثم‌اختارنی من بنی‌عبدالمطلب

وایضا من احتجاج الطبرسی فی‌حدیث طویل عن‌الصادق علیه السلام قال المسائل
اخبرنی عن المجوس کانوا اقرب الی الصواب فی‌دهرهم ام العرب قال العرب فی
الجاهلیة کانت‌اقرب الی‌الدین‌الحنفی من‌المجوس وذلك ان‌المجوس کفرت بکل
الانبیاء وجحدت کتبها وانکرت براهینها ولم تاخذ بشیء من‌سننها وآثارها وان
کیخسرو من‌المجوس ملك المجوس فی الدهرالاول قتل‌ثلثمائة نبی‌وکانت‌المجوس
لاتغتسل من الجنابة والعرب کانت‌تغتسل والاغتسال‌من خالص الشرایع الحنیفیة
وکانت المجوس لاتختتن والعرب کانت تختتن‌وهو من‌سنن الانبیاء وان‌اول‌من‌فعل
ذلك ابرهیم خلیل‌الله وکانت المجوس لاتغسل موتاها ولا تکفنهاو کانت العرب
تفعل ذلك وکانت المجوس ترمی الموتی فی الصحاری والنواویس والعرب
تواریها فی‌قبورها وتلحدلها وکذلك‌السنة علی الرسل ان اول من حفر له قبرآدم
ابوالبشر والحدله لحد وکانت المجوس تاتی الامهات وتنکح البنات والاخوات
وحرمت ذلك العرب وانکرت المجوس بیت الله الحرام وسمته بیت الشیطان و
العرب کان تحجه وتعظمه وتقول بیت ربنا بالتوریة والانجیل وتسال اهل الکتاب
وتاخذ وکانت العرب فی‌کل الاسباب اقرب الی الدین الحنیف من المجوس
قال فانهم احتجوا باتیان‌الاخوات انها سنة من‌آدم قال‌فما حجتهم فی اتیان البنات
والامهات وقدحرم ذلك‌آدم وکذلك نوح وابراهیم وموسی وعیسی و سایر الانبیاء
(ع) واین‌دوحدیث دلالت تمام‌دارد برافضلیت عرب و قریش وبنی هاشم وبنی عبد
المطلب نسبت بقبایل دیگرواحادیث بسیار درفضیلت شهداء وسابقین از مهاجرین

وانصار و قبائل عرب در تفسیر آیهٔ نحل و غیرها وارد است که ذکرش موجب اسهاب واطناب است .

و فی شرح النفلية للشهيد الثانی رحمه الله فی مبحث صلـوة الجماعة بعد نقل الشهيد الاول رحمه الله الحديث الذی رواه عن الصادق عليه السلام حيث قال الصلوة خلف العالم بالف ركعة وخلف القرشی بمائة وخلف العربی خمسون وخلف المولی خمس وعشرون قال والمراد هنا بالعالم العالم بالعلوم الدينية والاحكام الشرعية كالعلم بالله تعالـی وكتابه و سنة نبيه وما يتوقف عليه من المقدمات و العلم بكيفية الطهارة القلبية و تزكية النفس مع استعمالها علی وجهها لا مطلق العلم كما نبه عليه صلی الله عليه وآله فی قوله علماء امتی كانبياء بنی اسرائيل فان العلماء لايشبهون الانبياء الا علی الوجه الذی ذكرناه وقوله صلی الله عليه وآله العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا مجرد الرسم وغيرمن ذكر من العلماء لاتعلق لهم بوراثة الانبياء بل هم الی خلافة اضدادهم اشبه واليهم اميل الی ان قال والمولی يطلق علی معان كثيرة و المراد هنا غير العـربی بقرينة ماقبله وكثيراما يطلق المولی علی غير العربی و ان كان حرّ الاصل فيقال فلان عربی وفلان من الموالی ، وعليه حمل أيضا قول الشاطبی فی وصف ائمة القرائة ان ابا عمرو وابن عامر عربيان وباقيهم موالی «انتهی كلامه اعلی الله مقامه» وقال ايضا فـی موضع آخر المراد بالقرشی المنسوب الی النضر بن كنانة جد النبی صلی الله عليه وآله والسادات الاشراف اجل هذه الطايفة .

وقال الشيخ فی المبسوط فی هذا المبحث اذا حضر رجل من بنی هاشم فهو اولی بالتقدم اذا كان ممن يحسن القرائة واحتمل الشهيد فی الذكری تقديم المطلبی علی غيره ان قلنا بترجيح الهاشمی لكن الهاشمی اولی منه ، واحتمل ترجيح امجاد بنی هاشم بحسب شرف الاباء كالطالبی والعباسی والحارثی واللهبی والعلوی والحسنی و الحسينی ثم الصادقی والموسوی والرضوی والهادئی ، و احتمل ايضا ترجيح العربی علی العجمی والقرشی علی ساير العرب قال وكذا ينسحب الاحتمـال فی الترجيح بسبب الاباء الراجحين بعلم اوتقوی اوصلاح ، ومن عبر من الاصحاب بالاشرف يدخل فی كلامه جميع هذا ولابأس به ومن ثم ترجح اولاد المهاجرين علی غيرهم بشرف

آبائهم «انتهی» وفی المختلف الرابع جعل ابو الصلاح القرشی بعدالافقه ولم یذکر الهاشمی و الشیخ ان اراد بقوله فی المبسوط تقدم بعد التساوی فی الفقه الاشرف القرشی فقد وافق کلام ابی الصلاح والافلا ، والمشهور بین الاصحاب تقدیم الهاشمی مطلقا اذا کان یحسن القرائة لنا انه اشرف ؛ فتقدیمه اولی من غیره ، و قال فی المختلف ایضا الثالث جعل ابن زهرة مرتبة بین الافقه المتأخر عن الاقرء و بین الاسن ، والمشهور تقدیم الهاشمی لانه اشرف .

وشیخ علی سبط شهید ثانی رحمهماالله تعالی درحواشی شرح لمعه احتمال داده است که مراد ازعالم که درحدیث سابقا ازشرح نفلیه نقل شده معصوم علیه السلام بوده باشد وبنا براین ذریه غیرمعصوم ثانی اثنین وخلیفهٔ آباء معصومین خود خواهند بود که الولدسر ابیه وسایرمراتب برمتأمل ازموالی وغیره پوشیده نیست ودرباب الصلوة علی المیت از کتاب فقه الرضا علیه السلام باین عبارت مرویست : واعلم ان اولی الناس بالصلوة علی المیت الولی اومن قدمه الولی فاذا کان فی القوم رجل من بنی هاشم فهو احق بالصلوة اذاقدمه الولی فان تقدم من غیران یقدمه الولی فهوغاصب «انتهی» واز این روایت اولویت هاشمی بنحوی معلوم است وظاهر آنست که علماء مذکورین فوق رحمهم الله تعالی باین مستند ظفرنیافته بودند که واقع شده لم اقف علی مستنده وقال صاحب بن عباد فی کتابه المعروف بالمحیط فی علم اللغة فی الحدیث لایحل لامرء ان یؤمّر مفاء علی مفیء ولایؤمّر مولی علی عربی لان الموالی فیئهم .

وقال ابن الاثیر فی النهایة فیه لایلین مفاء علی مفیء المفاء الذی افتتحت بلدته وکورته فصارت فیئاً للمسلمین یقال افأت کذا ای صیرته فیئا فانا مفیء وذلک الشی مفاء کانه قال لایلین احد من السواد علی الصحابة والتابعین الذین افتتحوه عنوة ، ورأیت بخط جدی ثالث المعلمین قدس سره لایلین مفاء علی مفیء و فی روایة لا یؤمر ؛ و فی سیادة الاشراف فی الفصول التی اختارها الشریف المرتضی فی کتابی العیون والمحاسن لشیخنا ابی عبدالله المفید قدس سرهما قیل لزین العابدین علیه السلام بم فضلتم الناس وسدتموهم یابن رسول الله فقال علیه السلام ان الناس کلهم لایخلو من أن یکونوا احد ثلثة اما رجل أسلم علی یدجدنا رسول الله صلی الله علیه وآله فهو مولی لنا و نحن

ساداته والينا يرجع بالولاء اورجل قاتلنا فقاتلناه فمضى الى النار اورجل اخذنامنه الجزية عن يد وهوصاغر ولارابع للقوم فاى فضل لم نحزه وشرف لم نحصله وكانما عناهم القائل بقوله :

الناس ارض فى السماحة والندى وهم اذا عد الكرام سماء

لو انصفوا كانوا لادم وحدهم و تفردت بولادهم حواء

و كيف يتأتى للقلم او اللسان ان يحاول * فى كشف فضايلهم الشرح والبيان

و كيف ينال النجم راحة لامس واين الثريا من يد المتناول

انتهى ما اخرجناه من كتاب سيادة الاشراف ؛ وذكر سيدبن طاوس فى كتابه كشف المحجة لثمرة المهجة نقلا عن كتاب الرسائل لمحمدبن يعقوب الكلينى رضى الله تعالى عنهما فى اثناء حديث طويل مذكورهنا لك ما موضع الحاجة منه ان أمير المؤمنين عليه السلام كتب كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرء على الناس **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبدالله على أمير المؤمنين الى شيعته من المومنين والمسلمين انما حجتى انى ولى هذا الامر من دون قريش ان نبى الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان للنبى صلى الله عليه وآله ولاء هذه الامة وكان لى بعده ما كان له فماجاز لقريش من فضلها عليها بالنبى صلى الله عليه وآله جاز لبنى هاشم على قريش وجازلى على بنى هاشم بقول النبى صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا على مولاه الا ان تدعى قريش فضلها على العرب بغير النبى صلى الله عليه وآله فانشاؤا فلتقولوا (فليقولوا ظ) ذلك « انتهى مختصراً » .

وفى كتاب نهج الحق و كشف الصدق للعلامة نقلا عن كتاب المناقب للخوارزمى انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض «الحديث» وفى الحديث القدسى لولاك لما خلقت الافلاك وفى بعض رواياته «لولا كما والخطاب حينئذ لمحمد وعلى صلوات الله عليهما وعلى اولادهما و محصل احاديث مذكوره آنكه همهٔ مردمان شرقا وغربا و بعدا وقربا ببركات محمد و آل بى مثال آنحضرت ازرق صورى ومعنوى وعبوديت ظاهره وباطنه نجات يافته اند ومييابند و هيچ احدى رقبهٔ اواز آتش جهنم آزاد نخواهد شد الا بتولاء ولاء ايشان صلى الله عليه وآله « قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی‌طالب لما خلق الله النار و فقهاء ما رضوان الله علیهم وعامه در کتاب میراث درهمه کتب فقهیه نقل نموده‌اند «الولاء لمن اعتق» و معنی این عبارت بحسب ظاهر خود معلومست واما معنی آن بحسب تاویل پس آنست که ولاء این امت تعلق بکسی دارد که معتق و آزاد کنندهٔ ایشان بوده باشد در دار دنیا از بندگی وعار ودر آن نشأه ازعذاب نار وشك نیست که آباء واجداد سادات علویه فاطمیه قاطبة همگی بدین صفت متصف وولی نعمت بوده‌اند پس میراث ولاء مذکور درهمه چیز الاما اخرجه الدلیل بعداز وفات ایشان باولاد و احفاد ایشان میرسد و آیهٔ شریفه **واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض** را بعضی مؤید از برای اینمطلب نقل نموده‌اند چنانچه عنقریب بتفصیل مذکور میشود انشاءالله تعالی .

وازجمله کلامی که دلالت تمام برشرافت قریش دارد اینست که در تفسیر ملافتح‌الله کاشانی در ترجمه آیه شریفه **ولیس البر بان تاتوا البیوت من ظهورها** واقع است که درزمان جاهلیت هر کس بحج یاعمره احرام گرفتی براوحرام بودی ازدرخانه درآمدن وداخل شدن بلکه ببام خانه برمیامدند ونردبان مینهادندیادیواررا سوراخ میکردند وبیرون میرفتند واندرون میامدندواگر بادیه نشین بودندی ازپس خیمه‌ها بیرون آمدندی و داخل شدندی و باعتقاد خوداینعمل را از تمامیت حج دانستندی وتارك آنرا فاجرخواندندی واینحکم همه عرب را شامل بود مگر اهل حمس را وایشان قبیله قریش وخزاعه وبنو عامروثقیف وکنانه وجسم بودندواین قبایل را بسبب صلابت دردین وآیین خود حمس گفتندی چه آنمشتق است ازحماست بمعنی شجاعت اتفاقا روزی درایام احرام حضرت رسالت پناه ﷺ از دری بیرون آمددرعقب آنحضرت رفاعهٔ انصاری هم ازآن درقدم بیرون نهاد ومهاجر وانصار بیکبار اورا فاجر گفتند چون حضرت ازاوپرسید که اینجرأت چرا کردی جواب داد که من اقتدا بتو کردم سیدعالم ﷺ فرمود که مراجایز بود که ازدربیرون آیم زیرا که ازحمسم یعنی ازقریش وتوازقبیلهٔ مانیستی رفاعه گفت ای سید عالمیان اگرتوحمسی من تابع حمسم زیرا که دین من دین تست وآئین من آئین تو فی الحال جبرئیل علیه السلام نازل شدوحکم مذکور رابااین آیه باطل کرد .

ودر بعضی از کتب مناقب که مسمی بذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی است و درباب ثانی کتاب مذکور دربیان فضل قریش وارد است «عن واثلة بن اصقع قال قال رسول الله ﷺ ان الله اصطفی من ولد ابرهیم اسمعیل ثم اصطفی من ولد اسمعیل نزار ثم اصطفی من ولد نزار مضر ثم اصطفی من ولد مضر کنانة ثم اصطفی من کنانة قریشا ثم اصطفی من قریش بنی هاشم ثم اصطفی من بنی هاشم بنی عبد المطلب ثم اصطفانی من بنی عبدالمطلب» وازاین حدیث که حضرت رسول ﷺ درباب تفضیل بعضی قبایل بر بعضی نقل فرموده اند مستفاد میشود که قریش از کنانه افضلند وبنی هاشم ازقریش افضلند وبنی عبدالمطلب ازبنی هاشم افضلند وحضرت رسول ﷺ از بنی عبدالمطلب افضل است .

ودرمعانی الاخبار شیخ جلیل ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب معانی اسماء محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة(ع) باسناد خود ازابی ذر رحمه الله تعالی نقل نموده که شنیدم ازحضرت رسول ﷺ که می فرمود مخلوق شدم من وعلی بن ابی طالب از نور واحد وتسبیح خدای تعالی دریمین عرش میکردیم پیش ازآنکه مخلوق شود آدم بدوهزار سال چون خلق کرد خدای تعالی آدم ؑ را گردانید این نوررا درصلب او وبتحقیق که ساکن بهشت بود وما درصلب اوبودیم وقصد خوردن گندم نمود و باین خطیئه اراده کرد وما درپشت اوبودیم وسوارشد نوح بکشتی وما در پشت او بودیم وابراهیم که انداخته شد درآتش ما درپشت اوبودیم پس همیشه مارا خدای تعالی نقل میفرمود ازاصلاب طیبه بارحام طاهره تاآنکه رسانیدمارا بصلب عبد المطلب پس قسمت کرد مارا بدوقسمت پس مرا گردانید بصلب عبدالله و گردانید علی ؑ را درصلب ابی طالب و گردانید درمن نبوت وبرکت را ودرعلی فصاحت وفروسیت را ودر قاموس اللغة فروسیت بمعنی حذاقت درسواری اسب وامور اونقل شده است و دورنیست که کنایه ازجهاد ومحاربه باکفار باشد که بدون این حذاقت غلبه تمام واعلاء کلمة الله مشکل است وفی الحدیث ان الله یحب النکل علی النکل وذکر فی اکثر کتب اللغة فی بیان النکل ای الرجل القوی المجرب علی الفرس القوی المجرب وورد ایضا ضربة علیّ یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین الی یوم القیامة قال الله

تعالی ان الله یحب الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص الایه و قال عزوجل أجعلتم سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام کمن آمن بالله و الیوم الاخر وجاهد فی سبیل الله الایات

واین آیات شریفه نص صریح است بعلو مرتبه حضرت خیرالوصیین صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین وبازفرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله که جدا کرد خدای تعالی از برای ماد و اسم را از اسماء خودش پس صاحب عرش محمود است که خدای عالم است ومن محمدم والله اعلی است واشاره نمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله که این یعنی امیر المؤمنین مسمی بعلی است پس محمد صلی الله علیه و آله وعلی علیه السلام ازمحمود واعلی که هردو نام خداست مشتق وبیرون آورده شده اند پس ذریه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام ازصلب این دو نور مطهر منتزع شده اند و صدوق عطرالله مرقده در باب المولی والشهود والخطبه از کتاب من لایحضره الفقیه حدیثی در شرافت وفضیلت این سلسله علیهٔ علویه وشجرهٔ مبارکهٔ ابرهیمیهٔ اسمعیلیه خطبه ازابوطالب علیه السلام روایت نموده درحین تزویج حضرت سیدالمرسلین صلی الله علیه و آله بخدیجه کبری رضی الله عنها که آنچه مناسب مقام است اینست که : و خطب ابو طالب رحمه الله لما تزوج النبی صلی الله علیه و آله خدیجة بنت خویلد بعد ان خطبها الی ابیها و من الناس من یقول الی عمها فاخذ بعضادتی الباب ومن شاهده من قریش حضور فقال الحمدلله الذی جعلنا من زرع ابراهیم وذریة اسمعیل وجعل لنا بیتامحجوجا وحرما امنا یجبی الیه ثمرات کلشیء وجعلنا الحکام علی الناس وبارك لنافی بلدنا الذی نحن فیه ثم ان ابن اخی محمدبن عبدالله بن عبدالمطلب لایوزن برجل من قریش الارجح ولایقاس باحد منهم الاعظم عنه الحدیث

وفی مستدرك کتاب السبعین للسید علی الهمدانی ماهذه عبارته الذی تعلق بنسب امیر المؤمنین علیه السلام یعلم کل سامع ان لمحمد وعلی معاالی آدم ابی البشر علیه السلام احد وخمسون جدا منها سبعة عشر نبیا ومنها سبعةعشر زهادا عبادا ومنها سبعةعشر ملوکا مسلمین علی ملة ابراهیم(ع) فالانبیاء الیاس و الیسع واسمعیل وابراهیم وعابر وهو هودالنبی وشالح وارفحشد ویشجب ونوح وملك ومتوشلح واخنوخ وهو ادریس النبی ومادن ومهائل وقینان وشیث وآدم علیه السلام والعباد والزهاد هاشم وکنانه ومعد

وادد اددوهميسع وسلامان وحمل وبنت وتارح وناخوروشروع واذعورو فالغوندارو سام و انوش و الملوك عبدالله وعبد المطلب و عبد مناف وقصی و کلاب ومره و کعب ولوی وغالب وفهر و مالك ونضر وخزیمة ومدرکه ومضر وعدنان وقیذار وهذا من حضرة النبی ﷺ ومن حضرة امیر المؤمنین علی علیه السلام انتهی

وبعضی ازمشاهیر سادات وعلماء نقل نموده‌اند که ائمه بموجب کلام حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله که الائمة من قریش منحصرند در قریش و آنحضرت نیز فرموده‌اند قدموا قریشا ولاتتقدموها وعلماء نسب گفته‌اند که هر که ازاولاد نضر بن کنانه است قریشیست ومیان نضر وحضرت پیغمبر دوازده پدر است پس هر گاه آن حضرت را مرکز سازیم متصاعد خواهد بود درجه آباء تا نضر ومنحدر خواهد شد در مراتب ابناء تامهدی ازعدد دوازده زیرا که دوخط خارج ازمرکز بمحیط محالست متفاوت باشند و درمجالس المؤمنین نیز تصریح باین معنی شده

وفي کتاب الاداب ومکارم الاخلاق للشیخ ابی القاسم علی بن احمد الکوفی من القدماء وصیة ابیطالب بن عبدالمطلب بن هاشم لماحضرته الوفاة جمع الیه بنی هاشم انتم صفوة الله وقلب العرب و انتم حزب الله ورأس الحسب منکم السید المطاع وفیکم المقدام الشجاع لم تترکوا من المآثر نصیبا الاحویتموه ولاشرفا الا ادرکتموه فلکم علی الناس الفضیلة ولهم الیکم الوسیلة «الوصیة بطولها»

وآنچه مرقوم شد درباب مراتب تفضل عامه سابقین ولاحقین بود اما ازجمله مراتب تفضلات خاصه آل محمد ﷺ حدیثیست که در اصول کافی محمدبن یعقوب کلینی در باب تذاکر اخوان نقل نموده باین عنوان عن محمدبن یحیی عن احمدبن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن المسود النخعی عمن رواه عن ابی عبدالله علیه السلام قال ان من الملائکة الذین فی السماء لیطلعون الی الواحد والاثنین و الثلاثة وهم یذکرون فضل آل محمد قال فیقول اماترون الی هؤلاء فی قلتهم و کثرة عدوهم یصفون فضل آل محمد قال فتقول الطایفة الاخری من الملائکة ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم و معلوم گردید ازحدیث واثلة بن الاسقع وغیره که بنی عبد المطلب ازقریش که حدیث درباب عدم جواز تقدم برایشان وارد شده بیك واسطه افضلند وشك نیست که علوی

فاطمی که نسبت ازدواج ایشان بحضرت رسول صلی الله علیه و آله جایز نیست افضل ازسایر بنی عبد المطلب اندبحسب شرافت نور حضرت رسول صلی الله علیه و آله وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام

## شعر

شرف تتابع کابر عن کابر | کالرمح انبوب علی انبوب
وتلالاء النجوم الزهر علی اسلافه | کالغیث شؤبوب علی شؤبوب

با آنکه اولاد اسمعیل دراوایل سلسلهٔ قبایل ممدوحه واقع شده و بچندین مرتبه ادون از بنی عبد المطلب اند اعلی ازقبایل دیگرند و فضیلت عظیم بحسب نسب دارند حتی آنکه درکتب سماویه غیرقرآن نیز تصریح بمدح ایشان واقع شده بنحویکه جد امجد داعی احمد الفضلاء والمحققین میرسیداحمد قدس سره در کتاب مصقل الصفا درردآینهٔ حق نما که در بطلان مذهب نصاری تألیف نموده ایراد نموده است که در فصل بیستم سفر اوّل کتاب توریة اشارت بنبوت آنحضرت واقع است وتعبیر ازاو بماد ماد شده است و باوصیای اطهار آنحضرت که صفحات دوارده برج سپهر مقرنس رقم زده بمهر این ذوات مقدس اند **بشمیم عسور بانیمبارت و اشماعیل شماتیخوا هنا بیراحتی و حفریتی ایتی وحربیتی ایتی بمادماد شینم عسور لامیتا لغوی کوذیل**

وترجمه اش بفارسی اینست یعنی شنیدیم گفته ترا ای ابراهیم درباره اسمعیل پس دراوبرکت بخشیده صاحب ثمره و میوه اش خواهیم ساخت واولاد اورا بسیار خواهیم گردانیدواز فرزندان اوماد ماد ودوازده شریف منیف وامة عظیمه اخراج خواهیم نمود و مخفی نیست بر متفحصان نکته دان که قریب بمضمون این آیه توریة ازسدی که ازقدمای اهل سنت است بظهور پیوسته که لما کرهت سارة مکان هاجر اوحی الله تعالی الی ابراهیم الخلیل علیه السلام فقال انطلق باسمعیل وامه حتی تنزله بیتی التهامی یعنی مکة فانی ناشر ذریتها وجاعل منهم نبیا عظیما وجاعل من ذریته اثنی عشر عظیماً «تم کلامه» واینمرتبه عظیمیست که خدای تعالی اولاد اسمعیل را برکت فرموده اند و پیغمبر آخر الزمان و ائمهٔ معصومین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین در میان ایشان معین بمراتب عظیمه رسالت وامامت شده اندو اینمعنی باعث افتخار اولاد اسمعیل و قریش و جمیع ذریه است بنحویکه در کتاب کفایة الاثر فی النصوص علی الائمة الاثنی عشر مسنداً از محمّد بن بکیر

ایرادشده که قال دخلت علی زید بن علی علیه السلام وعند صالح بن بشر فسلمت علیه وهو یرید الخروج الی العراق فقلت له یا بن رسول الله حدثنی بشیء سمعته عن ابیك علیه السلام فقال نعم حدثنی ابی عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من انعم الله علیه بنعمة فلیحمد الله ومن استبطأ الرزق فلیستغفر الله ومن احزنه امر فلیقل لاحول ولاقوة الا بالله فقلت زدنی یا بن رسول الله قال نعم حدثنی ابوعبدالله عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اربعة انا لهم شفیع یوم القیمة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرار هم الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدنی یا بن رسول الله من فضل ما انعم الله عزوجل علیکم قال نعم حدثنی ابی عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من احبنا اهل البیت فی الله حشر معنا و ادخلناه معنا الجنة یا بن بکیر من تمسك بنا فهو معنا فی الدرجات العلی یا بن بکیر ان الله تبارك وتعالی اصطفی محمداً صلی الله علیه وآله واختارنا له ذریة فلولانا لم یخلق الله تعالی الدنیا والاخرة یا بن بکیر بنا عرف الله وبنا عبدالله ونحن السبیل الی الله ومنا المصطفی والمرتضی ومنا یکون المهدی قائم هذه الامة قلت یا بن رسول الله هل عهد الیکم رسول الله صلی الله علیه وآله متی یقوم قائمکم قال یا بن بکیر انك لن تلحقه وان هذا الامر تلیه ستة من الاوصیاء بعد هذا ثم یجعل الله خروج قائمنا فیملاءها قسطا وعدلا کما ملئت جورا و ظلما فقلت یا بن رسول الله صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد الیّ فقلت هذا الذی تقول عنك اوعن رسول الله «ص» فقال لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر ولکن عهد عهده الینا رسول الله «ص» ثم انشأ یقول : نحن سادات قریش وقوام الحق فینا ❊ نحن انوار النبی من قبل کون الخلق کنا ❊ نحن منا المصطفی المختار والمهدی منا ❊ فبنا قد عرف الله و بالحق اقمنا ❊ سوف یصلاه سعیر من تولی الیوم عنا

قال علی بن الحسن وحدثنا بهذا الحدیث محمد بن الحسن البزوفری عن الکلینی عن محمد بن یحیی عن سلمة بن الخطاب عن الطیالسی عن ابی عمیر وصالح بن عقبة جمیعا عن علقمة بن محمد الحضرمی عن صالح قال کنت عند زید بن علی علیه السلام فدخل الیه محمد بن بکیر وذکر الحدیث ؛ پس از اینحدیث که بدوسند مذکور شد ویکی از آنها بروایت

کلینی است وغیره من‌احادیث هذاالکتاب معلوم شد و میشود که فضایل و فواضل ذریهٔ طیبهٔ آنحضرت بیشمار است وایشان وسایر خویشان ازمناقب ومفاخراوایل و اواخر محظوظ وبانصیبند وآنچه زیدبن علی علیه‌السلام دراین ابیات برای خود و امثاله ازبنی‌هاشم اثبات کرده وباعتبارادنی ملابسهٔ اضافه نموده بیان واقع است والله یحق الحق وهویهدی السبیل .

ودرکتب احادیث شرافت اولاد اسمعیل مطلقاً متحقق است چنانچه در من لایحضره الفقیه واقع شده‌درمبحث‌صوم درباب ثواب‌افطار فرمودن صائم «قال‌الصادق علیه‌السلام ان السدیر دخل الی ابی علیه‌السلام فی شهررمضان فقال‌له یا سدیر هل‌تدری‌ای لیالی هذه فقال له‌نعم جعلت فداك ان‌هذه لیالی شهررمضان فماذاك فقال‌له اتقدر علی ان تعتق فی کل لیلة من‌هذه اللیالی عشررقاب من ولداسمعیل فقال له سدیر بابی‌وامی لایبلغ مالی ذاك فمازال ینقص حتی یبلغ به‌رقبة واحدة فی کل‌ذلك یقول‌لااقدرعلیه فقال‌له اوما تقدران تفطر فی کل‌لیلة رجلا مسلما فقال‌له بلی وعشرة فقال له ابی علیه‌السلام فذلك‌الذی اردت یاسدیر ان‌افطارك‌اخاك‌المسلم یعدل عتق رقبة من‌ولداسمعیل یعنی حضرت‌مولانا الفایق ونورالله الشارق‌ابی‌عبدالله جعفربن محمد الصادق‌علیه‌السلام فرمود که سدیر داخل شد برپدرم حضرت امام محمد باقر علیه‌السلام در ماه مبارك رمضان پس آنحضرت فرمود که یاسدیرآیا میدانی که چه شبها است این شبها سدیر گفت بلی‌جانم فدای توباد وبدرستیکه این شبها شبهای‌ماه‌مبارك رمضانست‌منظورچیست ازاین سؤال‌آنحضرت فرمودآیا قدرت داری که‌آزاد کنی درهرشب ازااین شبها ده بنده ازاولاد اسمعیل را سدیر گفت جان پدر ومادرم فدای توباشد نمیرسد مال به اینقدر پس‌آنحضرت همیشه کم میفرمودند عدد آزادی بنده‌هاراتا آنکه فرمودند که‌آیا قدرت داری که‌یك‌بنده ازاولادحضرت‌اسمعیل درهرشب ازماه رمضان‌المبارك آزاد کنی‌در جمیع این‌مراتب سدیر گفت قدرت ندارم پس حضرت امام‌محمدباقر علیه‌السلام فرمود که‌آیا قدرت نداری که افطار فرمائی درهرشب ازاین‌ماه مرد مسلمیر اپس گفت سدیربلی این‌را قدرت دارم بلکه ده مرد مسلم رامیتوانم افطـارفرمود پس گفت باو پدرم یعنی حضرت امام محمدباقر علیه‌السلام باین افطار مؤمن اراده کرده‌ام آزاد

نمودن ولد اسمیعل‌را یا سدیر یقین بدانکه افطار فرمودن تو برادر مسلمان را در شب ماه مبارك رمضان برابری میکند با ثواب آزاد نمودن بندهٔ آن اولاد حضرت اسمعیل علی نبینا وآله و علیه السلام .

وروی الصدوق فی‌امالیه‌باسناده الی النبی ﷺ انه قال من صلی العصر فی جماعة کان له‌کاجر ثمانیة من‌ولد اسمعیل کل‌منهم رب بیت یعتقهم و روی الصدوق ایضا فی کتاب فضایل الاشهر الثلاثة باسناده المذکور فیه عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام قال من‌تصدق وقت افطاره علی مسکین برغیف غفرالله له ذنبه و کتب‌له ثواب عتق رقبة‌من‌النار من‌ولد اسمعیل ؛ وروی البرقی فی کتاب‌المحاسن باسناده المذکور فیه ایضا عن ابی جعفر علیه السلام قال لان افطر رجلا مؤمنافی بیتی احب الیّ من‌عتق کذا و کذا نسمة من ولد اسمعیل ، پس معلوم میشود که اولاد اسمعیل آنقدر عظیم القدرند که ازجهت ضرب‌المثل درزیادتی ثواب حضرت‌رسول ﷺ وحضرت امام محمد باقر وحضرت امام رضا(ع) آزادی ایشانرا نقل میفرمودند ومستفاد میگردد که نسب شریف دخلی عظیم دارد درتعظیم وفضیلت وا کرام بنی نوع انسان لیکن مردم ازراه غفلت ونخوت شیطانی‌ومدعای‌حیوانی و خواهشهای جسمانی خودرا دربلیهٔ عظیمه عذاب الهی گرفتار میسازند وثقل گناه ونیات‌ذمیمه که درپرده‌های قلوب بلباسهای متلونه پوشیده است از سر هوای نفسانی‌به‌تن بر میدارند .

## لمؤلفه

هرچند ره عشق بلا پر دارد با دل‌چکنم که مدعا پردارد

خالی‌نشود سرم‌زسودای‌بتان این‌کاسهٔ‌سرنگون‌هوا پردارد

وهمین‌باعث‌آنشده که‌اکثراحادیث تکریم‌ذریهٔ‌حضرت‌رسالت راجمعی‌دانسته فراموش کرده‌اند و عالما جاهل گشته اند وازقبیل تجاهل العرفا که‌در مقام شعر مستحسن‌است‌درمقام خطابه اینمعنی‌را مستحسن‌دانسته‌اندولهذااحادیث‌اکرام‌ذریهٔ رسالت‌را‌درافواه کمترمشهورمیسازندچنانچه‌داعی نزدافضل‌المحققین‌وسیدالمجتهدین رفیع‌الملة‌والدین میرزارفیع‌الدین محمدنائینی‌روح‌الله‌روحه شرح‌لمعه‌میخواندم درمبحث

الهاشمی اولی مذکورشد آنچه صاحب کتاب ذکری درباب قدموا قریشا (اه)قلمی نموده است چنانچه سابقا مذکورشد ازروی طعن وتعجب اظهار فرمودند که آیا چه‌باعث شده که باوجود شرافت هاشمی و کثرت احادیث در شأن بعضی میخواهند که‌سلب و کتمان اینمعنی نمایند **یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم و یابی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون .**

ومؤید این‌مطلب است آنچه علامهٔ حلی قدس الله تعالی سره القدوسی نقل نموده در کتاب مختلف ازشیخ مفید رحمه‌الله تعالی باینعبارت « قال المفید (ره) اذا حضرالصلوة رجل من بنی‌هاشم وصلی‌کان اولی بالتقدم علیه‌بتقدیم ولیه‌له ویجب علی الولی‌تقدیمه» یعنی اگرحاضرشود نماز میت‌را مردی ازبنی هاشم ونماز کند اولی خواهد بود به‌پیش نمازی‌برآن میت بسبب مقدم داشتن‌ولی آنمرد هاشمی‌راوواجب است بر ولی میت که مقدم دارد او را ، وفی الشرح الجدید للقواعد و الهاشمی الجامع للشرایط اولی من‌غیره بالامامة لکن انما یتقدم لوان قدّمه‌الولی اجماعا کما فی‌المعتبرونهایةالاحکام‌والتذکرة ومعنی‌اولویته‌انه ینبغی‌له‌تقدیمه‌وفی‌المقنعة یجب واستدل برجحانه لشرف النسب وقوله ﷺ قدموا قریشا ولا تقدموها قال الشهید ولم‌نستثبته‌فی‌روایاتنامع‌انه‌اعم‌من‌المدعی‌ثم‌اشتراط‌استجماعه‌الشرایط ظاهر واقتصر الشیخ وابنا ادریس والبراج علی ذکر اعتقاده الحق ، وعن ابی‌علی ومن لااحدله فالاقعدنسبا برسول‌الله ﷺ من‌الحاضرین‌اولی به‌قال‌الشهید ولعله اکرام لرسول‌الله ﷺ فکل ماکان القرب منه‌اکثرکان‌ادخل فی‌استحقاق الاکرام وآیهٔ شریفه‌**واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض** رابعضی‌مؤیدازبرای‌اینمطلب‌نقل‌نموده‌اند وقاضی عضد درمواقف استدلال این‌آیه‌را ازجانب شیعه باین عبارت بیان نموده که الاول قوله تعالی **و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله** والایة عامة فی‌الامورکلهالصحة الاستثناءوشارح‌یعنی‌میرسید شریف گفته که«اذیجوزان‌یقال اولی‌الافی کذا ومنها ای‌من‌الامور التی یعمها الایةالامامة والخلافة وعلی من‌اولی الارحام دون ابی بکر و قال المفسر النیشابوری الا ان تفعلوا ای الا ان تسدوا وتوصلوا الی اولیائکم فی‌الدین وهم المؤمنون و المهاجرون معروفابرّا

بطريق الوصية والحاصل ان الاقارب احق من الاجانب فی كل نفع من ميراث وهبة وصدقة و هدية وغير ذلك الا فی الوصية فانه لاوصية لوارث .

وعلامه در کشف الحق وقاضی نورالله رحمهما الله دراحقاق الحق وزمخشری وبیضاوی قریب باین مضامین را نقل نموده‌اند ومجموع آیات دراوایل سورهٔ احزاب باین نحو وترتیب است «النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك فی الكتاب مسطورا» ودر آخر سوره انفال آیهٔ شریفه بدون استثناء واقعست واولویت ذوی الارحام به پیغمبر درجمیع کمالات موروثه از آنحضرت ﷺ بنا بر حديث موضوع نحن معاشر الا نبياء الزاما عليهم نهايت ظهوردارد.

واجاد القائل الشاعر الذی حقيق علی شعره العرشی ان ينشد فی جميع المشاعر حيث نظم

| | |
|---|---|
| گویند که پیغمبر مارفت ز دنیا | میراث خلافت بعمر داد و بعثمان |
| هر گز ملکان ملك به بیگانه ندادند | رو دفتر شاهان جهان جمله‌تو برخوان |
| با ابن عم ودختر وداماد ودو فرزند | میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان |

وفی كتاب المناقب للشيخ ابن شهر آشوب قال الله تعالی **و الذين آمنوا و اتبعتهم ذرياتهم بايمان** ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين و قال تعالی الحقنا بهم ذرياتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله ﷺ وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ماوجب للنبی ﷺ لحق النبوة و قال تعالی حكاية عن حملة العرش **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنو اربنا وسعت كل شیء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التی وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات** وقال ايضا «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين» ولا يسبق النبی ﷺ فی فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة .

واستدلال باین آیات تقدیم ذریه مقدسه بهمان نمط و تقریب است که سابقا

مفصلا در آیه اولوا الارحام گذشت و ضمیر تثنیه فی ذریتهما که راجع بحسنین(ع) است دالست بر تعمیم حکم مهما امکن و بقدر مقدور نسبت بجمیع ذریه ایشان بجهت آنکه اولاد حضرت امام حسن علیه السلام هیچیك امام مفترض الطاعة نبودند و نعم ماقال ابن الجوزی فی مثل هذاالمقام فرخ البط سابح ومن الکلمات العلیة العلویة لاتصغرن حد ثامن قریش بچه بط اگر دنیه بود ٭آب دریاش تا بسینه بودومناسب اینمقام است آنچه فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده فصل سیم در رعایت اولاد رسول الله (ص) قال تعالی **فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی** الایة فی الکشاف و یقدمون علی سایر الناس لانهم اسوة ای قدوة و فی النافع و یقدمون علی سایر الناس ترجیحا للقرابة ، و فی شرعة الاسلام فی باب السفرو یقدم اولاد الرسول بالمشی و الجلوس ، وفیه ایضا فی باب المحبة و یعظم اولاد الرسول ویسعی فی حوائجهم و یحبهم بقلبه و لسانه و یقدم علی نفسه فی کل شان و فی تشریح فخر الدین الرازی لا یجوز للرجل العالم و المتقی ان یجلس فوق العلوی الامی و ابیه الامی لانه اسوة فی الدین یعنی در جمیع کارها اولاد رسول صلی الله علیه و آله را بر خود مقدم دارید و در صدر نا خوانده نشستن جایز نیست عزیز من بدانکه از صدر نشستن ذلیل عزیز نگردد بزرگ کسیست که مرتبه و جای خود را بشناسد و آنکه فرود نشیند در عظمت وی هیچ قصور نپذیرد و اگر تو اولاد رسول را از بهر عداوت یا حقارت بر صدر ننشانی یا سلام نکنی ایشانرا چه کم آید اگر چه یزیدیان هزار ماه بایشان لعنت فرستادند خدای تعالی بهر عمارت دل ایشان فرموده قوله تعالی **سلام هی حتی مطلع الفجر** فی الروضة ای ثنائی علی اولاد محمد قوله تعالی سلام علی آل یس ای آل محمد کذا فی الزاهدیة تمام شد کتاب فاضل مذکور و لله در من قال

کسیکه از شرفش باب او است باب الله ز فضل اواست نشان آیهٔ کتاب الله
بکعبه مولد جد و بقدر سورهٔ قدر خطیب خطبه مدحش بود خطاب الله

و لقد احسن و افاد بعض الافاضل المعاصرین المحسنین احسن الله الیه حیث قال فی بعض فوائده بتقریب غریب لا یخلو من فیض ما هذه افادته ان عالما

من علماء الزمان او قاض من قضاة الدهر من اوساط الناس منزلة لو اجتمع فی مجلس ملك مع فاطمی فقیر و علم أن الفاطمی یحب التقدم علیه و یکره التاخیر عنه و یتأذی من التأخیر ولوا جلسا بدون تقدیم و تاخیر فی الیمین و الیسار او بین یدی الملك بمرتبة واحدة لایکون له رضا ولا کراهة فاقل مراتب المحبة والمودة فی القربی التی هی اجر تبلیغ الرسالة و النبوة فی هذا الامر ان القاضی او العالم لو لم یدخل السرور فی قلب الفاطمی لم یدخل الحزن ایضاً و لایرضی بما فیه اذی الفاطمی و هو التقدم علیه و امکن له الاحتراز عن الایذاء باختیار شق المساوات فلایختاره و یقصد التقدم الذی فیه اذی الفاطمی و یتجاوز عن مراتب المحبة الی مرتبة من مراتب البغض لان من لا یبغض احد الایؤذیه و لو تقدم الفاطمي علیه لابغضه و انکر منه هذاالصنع فعلم من هذاالبیان و المثال انه لایتیسر لاکثر الناس بناء علی العادات و الاوضاع المعروفة الدنیویة رعایة ادنی مراتب المحبة مع آحاد السادات بل ما یصدر عن الاکثر فیه اهانة و تحقیر لشأنهم لا یجوّزونه و مثله با صدقائهم و اعزتهم من اهل الدنیا و هذه مرتبة من البغض انتهی کلامه اعلی اللّٰه مقامه

و از جمله کمل فضلاء فوق یعنی سالك مسلك حق نبوی عالم ربانی غریق بحر اخضر رحمت باری ملا محمد باقر سبزواری در کتاب روضهٔ انوار عباسی باینعبارت ایراد نموده است که بر پادشاه لازم است که در مراعات سادات و ذریهٔ حضرت رسول ﷺ باقصی الغایة بکوشد و دراین باب راه تقصیر واهمال نگشاید و حدیث سند دهم را که از فقیه مرقوم شده جهت حجت ایراد نموده و بعد از آن ذکر نموده است که پس باید که پادشاه در تعظیم و اکرام ایشان غایة مبالغه کند و در ایصال وظایف وسیور غالات ایشان اهتمام ورزد و از احوال فقراء سادات و ایتام و بیوه زنان ایشان غافل نگردد و حقوق اخماس و غیر ذلك بایشان برساند و اشراف و نقباء سادات و صاحب خاندانهای بزرگ و رفیع را بزرگ مرتبه دارد و در اجلال و توقیر ایشان تقصیر ننماید پس مستفاد شد از ماذکر من بعض علماء الفریقین آنکه ایشان تا باینمرتبه احتیاط مینموده اند در رعایت وحرمت رحم و قرابت رسول (ص) و الاحتیاط سبیل لا یضل سالکه ولا مسالکه و درحبیب السیر

مذکور است که یکی ازشرایط صلح حضرت امام حسن ؑ با معاویه آن بود که پنجهزار درهم که در بیت المال کوفه موجود بود از آنحضرت طلب ندارد تا از آن وجه دیون خود را ادانماید و خراج فسا وداراب جرد و فارس را بمدینه بفرستد تا در مصارف اهل بیت مصروف گردد ودر قاموس اللغة واقع است که قفط بالکسر بلد بصعید مصر موقوفة علی العلویین من ایام امیر المؤمنین ؑ

## سند شانزدهم

ابن بابویه رحمةالله علیه در کتاب هدایه ودرباب معرفت کبایر از کتاب من لایحضره الفقیه بسند خود ازحضرت ابی‌عبدالله ؑ نقل نموده ان الکبایر سبع فینا انزلت و منا استحلت فا ولها الشرك بالله العظیم وقتل النفس التی حرم الله و اکل مال الیتیم وعقوق الوالدین وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانکار حقنا فاما الشرك بالله العظیم فقد انزل الله فینا ماانزل وقال رسول الله ﷺ فینا ماقال فکذبوا الله و کذبوا رسوله فاشرکوا بالله واماقتل النفس التی حرم الله فقد قتلوا الحسین و اصحابه واما اکل مال الیتیم فقد ذهبوا بفیئنا الذی جعله الله عزوجل لنا فاعطوه غیرنا و امـا العقوق فقد انزل الله تبارك و تعالی ذلك فـي کتابه فقـال **النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه امهاتهم** فعقوا رسول‌الله ﷺ فی ذریته و عقوا امهم خدیجة فی‌ذریتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (ع) علی منابرهم و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امیر المؤمنین ؑ بیعتهم طایعین غیر مکرهین ففروا عنه فخذلوه و اما انکار حقنا فهذا مما لایتنازعون فیه .

وقریب باینحدیث درآخر جزوسیم از کتاب تهذیب الاحکام شیخ المحدثین شیخ ابوجعفر طوسی (ره) ایراد نموده‌است عبدالکریم بن عمرو الخثعمی عن عبد الله بن ابی یعفور و معلی بن خنیس عن ابی الصامت عن ابی عبدالله ؑ قال اکبر الکبایر سبع الشرك بالله العظیم وقتل النفس التی حرم الله عزوجل الا بالحق و اکل اموال الیتامی وعقوق الوالدین وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانکار ماانزل الله عزوجل فاما الشرك بالله العظیم فقد بلغکم ماانزل‌الله فینا وماقال رسول الله ﷺ فردوه علی الله وعلی رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسین واصحابه

واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عزو وجل قال فى كتابه **النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم** وهوابلهم فعقوه فى ذريته وفى قرابته واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة(ع) على منابرهم و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عزوجل فقد انكروا حقنا و جحدوا له و هذا مما لايتعاجم فيه احد والله يقول **ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما**

يعنى از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام منقولست كه فرمود بزرگترين گناهان كبيره هفت گناهست شرك بخداى عظيم و كشتن نفسى كه قتل اورا حرام گردانيده است خداى عزوجل مگر بحق وخوردن اموال ايتام وعقوق والدين ودشنام وفحش دادن بزنان باعصمت وگريختن ازجهاد وجنگى كه امام فرموده باشد وانكار كردن احكام خداى عزوجل كه برنبى صلى الله عليه وآله انزال فرموده درقرآن مجيد اما شرك بخدا پس مقصود آنست كه رسيده خواهد بود بشما آنچه انزال فرموده خدايتعالى درحق ماائمه وآنچه فرمود رسولخداى درحق ما پس رد كردند آنهارا برخدا ورسولش و هوى وخواهش خودرا درامر الهى شريك ودخيل ساختند واين مستلزم شرك و كفر است چنانچه آية وافى هدايه **افرأيت من اتخذ الهه هواه** وآية **لاتعبدوا الشيطان** وجز آن اشاره باين است .

ويؤيد ذلك مافى كتاب الامالى للشيخ الطوسى قدس الله نفسه القدوسى باسناده الى جابر بن عبدالله انه تصور ابليس يوم قبض النبى صلى الله عليه وآله فى صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لاتجعلوها كسراوية ولاقيصرية وسّعوها وتتّسع فلا تردوها فى بنى هاشم فتنتظر بها الحبالى ، و اما قتل نفس حرام پس قتل حضرت امام حسين عليه السلام و اصحاب اواست واما اكل اموال يتيم پس مقصود آنستكه ظلم برآنچه بما باز گشت بايست داشته باشد نمودند و بردند حق مارا و اما عقوق والدين پس بدرستيكه خداى عزوجل در كتاب خود فرموده « النبى اولى بالمؤمنين » الاية يعنى پيغمبر (ص) صاحب اختيار و اوليست بمؤمنين از نفسهاى ايشان و ازواج آنحضرت (ص)

مادرهای مؤمنین‌اند ونبی ﷺ پد راست از برای مؤمنین پس عقوق ورزیدند در حق ذریهٔ نبی(ص) واقربای نبی (ص) وتکریم ایشان بجهت پیغمبر نکردند ودر سبب نزول آیه چنانچه درخلاصة المنهج مسطور است آورده اند که چون حضرت رسالت پناه (ص) بغزوهٔ تبوك عزیمت فرمود همهٔ مسلمانانرا بخروج امر نمود بعضی گفتند از پدر ومادر خود دستوری طلبیم آیه آمد که **النبی اولی بالمؤمنین** یعنی پیغمبر بر گزیده وسزاوارتر است بگرویدگان از نفسهای ایشان درهمهٔ کاردین ودنیا چه هرچه فرماید عین صلاح بنده ومحض فلاح اواست بخلاف اوامر نفس که موجب عقوبت (غوایت خل) وسبب شقاوتست فلهذا اولویت نسبت بآنحضرت(ص) برطریق عموم واقع شده ومقید نیست ببعضی دون بعضی پس واجب است برهمه مؤمنان که نزد ایشان آنحضرت (ص) دوست‌تر باشد ازنفس ایشان وامراو نافذتر برایشان وشفقت ایشان براو تمامتر از شفقت برغیراو .

ودرحدیث آمده که هیچ مؤمنی نیست مگر که من‌اولی‌ام باودردنیاو آخرت ونیز بروایت صحیحه ثابت شده که نگروند هیچیك از شما و مؤمن نباشد تانباشم من دوست‌تر باو ازپدر ومادر وفرزند وهمهٔ مردمان اوپس باید که فرمان او از همه فرمانها لازم ترشناسد ومجاهد گفته که هر پیغمبری پدر امت خود است لهـذا مؤمنان برادران یکدیگرند چه‌پیغمبر ﷺ پدر ایشانست دردین و **ازواجه امهاتهم** وزنان اومادران ایشان است ازروی تعظیم و تحریم واحترام نه درسایر احکام چه رؤیة ایشان روا نبوده‌ونسبت وراثت‌نداشته اند وبجهت احترام‌ایشانست تحریم نکاح ایشان بقوله تعالی **ولاتنکحوا ازواجه ابدا** . (۱)

درمصحف ابن‌عباس وابن‌مسعود چنین بوده که «فهواب لهم وازواجه‌امهاتهم واینقول ازابوجعفر وابوعبدالله علیهما السلام نیز مرویست» تمام‌شد کلام تفسیر» .

واماقذف محصنات این‌است که قذف ودشنام درمنبرها نسبت بحضرت فاطمه (ع) دادند واما گریختن از جهاد مقصود آنست که با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

---

(۱) الایة فی‌سورة الاحزاب هکذا وماکان لکم‌ان‌تؤذوا رسول‌الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده‌ابدا(منذره) .

مبایعت کردند برضا ورغبت خود بعدازآن فرار ازمتابعت آنسرور درجهادنمودند وترك یاری آنحضرت کردند واما انکار ماانزل الله عزوجل اینست که انکار کردند حق مارا ونفی حق مانمودند وآن امریست که جاهل نیست در این امر احدی و خدای تعالی فرموده است «ان‌تجتنبوا کبائر اه» بیان آیهٔ‌مسطوره درتفسیر باینعبارت واقع است که اگر اجتناب کنید ودورشوید از گناهان بزرگ که نهی کرده شده‌اید از آن یعنی خدای شمارا از آن نهی کرد در گذرانیم وعفو کنیم از شما گناهان خورد شما را یعنی اجتناب کبایر شما را کفارهٔ صغایر گردانیم و هر صغیره که‌ازشما صادر شده باشد ازنمازی تانمازی‌و ازرمضان تارمضان دیگر ازشما در گذرانیم چنانچه‌ٔ درحدیث ثابت‌شده ودرآوریم‌شمارادرموضع‌بزرك‌وشریف که بهشت است مرویست که روزی رسول‌الله صلی الله علیه وآله برمنبرفرمود بآنخدائیکه‌جان من‌بامراو است‌واینکلمه‌راسه‌بارتکرار کرد وبعدازآن گفت که‌هیچ بنده نیست که پنجنماز بگذارد و ماه‌رمضان روزه‌دارد وازکبایراجتناب کند مگر که در های بهشت ازبرای او بگشایند پس این‌آیه بخواند که«ان‌تجتنبوا» تاآخرو گناه کبیره آنست که درقرآن یاحدیث حدی وعقوبتی معین برآن مقررشده مانند شرك بخدا وزنا ولواطه وشرب خمروربا وعقوق و الدین و قمار وفرار از جنگ کفار درحین حضور امام وقتل بناحق وخوردن مال‌یتیم ودشنام بزنا وسحرو گواهی‌بزوروونومید شدن ازرحمت خدا وایمن شدن ازعقوبت الهی تمام شد عبارت تفسیر پس معلوم میگردد ازاینحدیث که عدم ادای حقوق ذریهٔ رسول صلی الله علیه وآله و اقربای آنحضرت از جملهٔ گناهان کبیره است وترك این عقوق ازجمله اموریست که موجب‌نجاتست‌از آتش دوزخ .

## سند هفدهم

درعیون‌اخبار الرضا شیخ‌صدوق‌ابن‌بابویه(ره)ایراد نموده‌حدثنا‌ابواحمدهانی بن‌محمّد‌بن محمود‌العبدی‌رضی‌الله عنه قال‌حدثنا ابی‌محمّد بن‌محمود‌باسناده‌رفعه‌الی‌موسی بن‌جعفر علیه السلام انه‌قال‌لما ادخلت علی الرشیدسلمت‌علیه‌فرد‌علی‌السلام‌ثم‌قال یاموسی‌بن جعفر خلیفتین یجبی الیهما الخراج فقلت یاامیر المؤمنین اعیذك بالله ان تبوء

باثمی واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علینا فقدعلمت انه قد کذب علینا منذ قبض رسول الله صلی الله علیه وآله لما علم ذلك عندی فان رأیت بقرابتك من رسول الله صلی الله علیه وآله ان تأذن لی احدثك بحدیث اخبرنی به ابی عن آبائه عن جدی رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحرکت واضطربت فناولنی یدك جعلنی الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بیدی ثم جذبنی الی نفسه وعانقنی طویلا ثم ترکنی و قال اجلس یاموسی فلیس علیك بأس فنظرت الیه فاذا انه قد دمعت عیناه فرجعت الی نفسی فقال صدقت وصدق جدك صلی الله علیه وآله لقد تحرك دمی و اضطربت عروقی حتی غلبت علی الرقة و فاضت عیناى و انا اریدان اسئلك عن اشیاء یتلجلج فی صدری منذ حین لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتنی عنها خلیت عنك و لم اقبل قول احد فیك وقد بلغنی انك لم تکذب قط فاصدقنی عما اسئلك مما فی قلبی فقلت ما کان علمه عندی فانی مخبرك به ان انت آمنتنی قال لك الامان ان صدقتنی وترکت التقیة التی تعرفون بها معشر بنی فاطمة فقلت اسئل امیر المؤمنین عما تشاء قال اخبرنی لم فضلتم علینا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابی طالب وهما عما رسول الله صلی الله علیه وآله و قرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وکیف ذلك قلت لان عبدالله واباطالب لاب وام فابوکم العباس لیس هو من ام عبدالله ولا من ام ابی طالب قال فلم ادعیتم انکم ورثتم النبی صلی الله علیه وآله والعم یحجب ابن العم وقبض رسول الله صلی الله علیه وآله وقد توفی ابوطالب قبله والعباس عمه حی فقلت له ان رای امیر المؤمنین ان یعفینی من هذه المسئلة ویسئلنی عن کل باب سواه یریده فقال لا اوتجیب فقلت فامنی قال قد امنتك قبل الکلام فقلت ان فی قول علی بن ابی طالب علیه السلام انه لیس مع ولد الصلب ذکرا کان او انثی لاحد سهم الا للابوین والزوج اوالزوجة ولم یثبت للعم مع ولد الصلب میراث ولم ینطق به الکتاب الا ان تیم وعدیا وبنی امیة قالوا العم والدرایا منهم بلا حقیقة و لا اثر عن الرسول صلی الله علیه وآله ومن قال بقول علی علیه السلام من العلماء فقضایاهم خلاف قضایا هؤلاء هذا نوح بن دراج یقول فی هذه المسئلة بقول علی علیه السلام وقد حکم به و قد ولاه امیر المؤمنین علیه السلام المصرین الکوفة و البصرة وقد قضی به فانهی [الی خ] امیر المؤمنین

فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوری و ابراهیم المدنی و الفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علی ؑ فی هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغنی بعض العلماء من اهل الحجاز فلم (لم خل) لاتفتون به وقد قضی به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنّا وقد امضی امیر المؤمنین قضیته بقول قد ماء العامة عن النبی ﷺ انه قال علی اقضاکم وكذلك قال عمر بن الخطاب علی اقضانا و هو اسم جامع لان جمیع ما مدح به النبی ﷺ اصحابه من القرائة والفرایض والعلم داخل فی القضاء فقال زدنی یا موسی قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لاباس علیك فقلت ان النبی ﷺ لو یورث من لم یهاجر ولا اثبت له ولایة حتی یهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالی **والذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا** وان عمی العباس لم یهاجر فقال لی اسئلك یا موسی هل افتیت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء فی هذه المسئلة بشیء فقلت اللهم لا وما سالنی عنها الا امیر المؤمنین ثم قال لم جوزتم للعامة بل الخاصة ان ینسبوکم الی رسول الله ﷺ ویقولون لکم یا بنی رسول الله وانتم بنو علي وانما ینسب المرء الی ابیه وفاطمة انما هی وعاء والنبی ؑ جدکم من قبل امکم فقلت یا امیر المؤمنین لو ان النبی ﷺ نشر فخطب الیك کریمتك هل کنت تجیبه فقال سبحان الله ولم لا اجیبه بل افتخر علی العرب والعجم وقریش بذالك فقلت لکنه ؑ لا یخطب الیّ ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدنی ولم یلدك فقال احسنت یا موسی ثم قال کیف قلتم انّا ذریة النبی ﷺ والنبی ؑ لم یعقب وانما العقب للذکر لا للانثی وانتم ولد البنت ولا یکون لها عقب فقلت له اسئله بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفانی عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرنی بحجتکم فيه یا ولد علی وانتم یا موسی یعسوبهم وامام زمانهم کذا انهی الی ولست اعفیك فی کل ما اسئلك عنه حتی تاتینی فيه بحجة من کتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علی انه لا یسقط عنکم منه شیء لا الف ولا واو الا و تاویله عند کم واحججتم بقوله عزوجل ما فرطنا فی الکتاب من شیء وقد استغنیتم عن رای العلماء وقیاسهم فقلت تاذن لی فی الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم **بسم الله الرحمن الرحیم ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسی وهرون وکذلك نجزی المحسنین**

**وزکریا ویحیی وعیسی والیاس** من ابوعیسی یا امیر المؤمنین فقال لیس لعیسی اب فقلت انما الحقه الله بذراری الانبیاء (ع) من طریق مریم (ع) ولذلك الحقنا بذراری النبی صلی الله علیه و آله من قبل امنا فاطمة علیها السلام ازیدك یا امیر المؤمنین قال هات قلت قول الله تعالی **فمن حاجك فیه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و نسائكم وانفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الكاذبین** ولم یدّع احدانه ادخل النبی صلی الله علیه و آله تحت الکساء عند مباهلة النصاری الا علی بن ابی طالب و فاطمة والحسن و الحسین فکان تاویل قوله عزوجل ابنائنا الحسن والحسین ونساؤنا فاطمة و انفسنا علی بن ابی طالب ان العلماء قد اجمعوا علی ان جبرئیل قال یوم احد یا محمد ان هذه لهی المواساة من علی قال لانه منی وانا منه فقال جبرئیل وانا منکما یا رسول الله ثم قال لاسیف الا ذوالفقار و لافتی الا علی فکان کما مدح الله عزوجل به خلیله علیه السلام اذیقول فتی یذکر هم یقال له ابراهیم انا معشر بنی عمك نفتخر بقول جبرئیل انه منا فقال احسنت یاموسی ارفع الینا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان یرجع الی حرم جده علیه السلام و الی عیاله فقال ننظر انشاء الله

و شیخ طبرسی همین حدیث رانیز در کتاب احتجاج مرسلا ایراد نموده است یعنی از حضرت امام موسی کاظم صلوات الله علیه وعلی آبائه الطاهرین منقولست که فرموده چون مرا داخل کردند بر هرون الرشید وسلام کردم بر او پس جواب سلام مرا داد بعد از آن گفت یا موسی بن جعفر دو خلیفه هستند که جمع کرده میشود نزد ایشان خراج و مقصود هرون الرشید از دو خلیفه یکی خودش بود و یکی حضرت امام موسی علیه السلام که حق امام را در خفیه بعضی نزد آنحضرت میبردند در جواب هارون الرشید میفرمایند حضرت امام موسی علیه السلام که پس گفتم یا امیرالمؤمنین در پناه میآورم ترا بخدا از اینکه باز گشت کنی بگناه من و گناه خودت و قبول کنی باطل را از اعداء ما در افتراء بر ما پس بتحقیق تو دانسته که تهمت بما گفته انداززمانیکه رحلت نموده رسول خدا صلی الله علیه و آله از جهت امریکه معلوم است آن نزد من یا نزدتوپس اگرمناسب دانی بحق قرابت خودت برسول خدا

که اذن بدهی و مرخص کنی حدیث خواهم گفت تو را بحدیثی که خبر داده
است مرا بآن حدیث پدرم از پدران خود از جدم رسول الله ﷺ که آنحضرت
فرمود بدرستی که ذی رحمی هر گاه مس کند بدن ذی رحم خود را بجوش میآید
خون محبت و بحرکت در میآید دل دوستی و مضطرب میشود در محبت آن ذی
رحم پس بده دست خود را و از روی تقیه فرمود بگرداند خدای تعالی مرا فدای
تو پس گفت هرون الرشید نزدیك شو مراپس نزدیك شدم باو و چون نزدیك شدم
گرفت دست مرا و بعد از آن کشید بنزد خود و مرا ببغل گرفت زمان طویلی
بعد از آن از من دست بر داشت و گفت بنشین ای موسی که از جانب من بتو
آزاری نیست پس نگاه کردم بسوی او ناگاه اشك از دو چشم او بیرون آمده بود
و چون ملاحظه رقت در قلب او نمودم مطمئن شدم و دلم بحال خود آمد پس گفت
هرون الرشید راست گفتی تو وراست گفته است جد تو ﷺ بدرستیکه حرکت کرده
خون من و مضطرب شد رگهای من تا آنکه غلبه کرده بمن رقت قلب و اشك بر
آورده هر دو چشم من و من اراده دارم که از تو سؤال کنم از امور چندی که در
دل من میگذرد مدت مدیدیست و سؤال نکرده ام این امور را از کسی پس اگر تو
جواب بدهی از این سؤالهای من دست از تو بر میدارم و قبول نمیکنم سخن مردم را
در حق تو و بمن رسیده است که تو دروغ نگفته هرگز پس راست بگو از آنچه
از تو میپرسم امیرا که در دل من است آنحضرت میفرمایند که گفتم آنچه دانسم
او را بتحقیق بتو خبر میدهم اگر تو ایمن سازی مرا از اذیت گفت هرون الرشید
بتو امان دادم اگر راست گوئی بمن و ترك کنی تقیه که مشهورند بآن اولاد فاطمه
پس گفتم سؤال کن یا امیر المؤمنین از آنچه میخواهی گفت هرون الرشید که خبر
ده مرا که چه سبب دارد که شما را مردم بهتر از ما میدانند و ما همه از شجرۀ واحده
و اولاد عبدالمطلبیم و ما و شما هر دو یکنسب داریم ما اولاد عباس و شما اولاد
ابی طالبید و عباس و ابی طالب هر دو عم رسول ﷺ بودند و خویشی ایشان
برسول خدا (ص) مساویست پس آنحضرت میفرمایند که گفتم در جواب ما نزدیکتریم
گفت هرون الرشید که بچه سبب شما نزدیك ترید برسول الله ﷺ گفتم بجهة آنکه

عبدالله و ابو طالب هر دو برادر پدری و مادری هم بودند و پدر شما عباس نیست از مادر عبدالله و نه از مادر ابو طالب پس معلوم شد که ابو طالب با پدر حضرت رسول صلی الله علیه و آله برادر پدری و مادری بودند و عباس برادر پدری تنها باز گفت هرون الرشید بحضرت امام موسی علیه السلام که بچه سبب شما ادعا کردید که شما وارث نبی صلی الله علیه و آله اید با وجود آنکه عم مانع ارث پسر عم میشود وبا وجود عم ابن عم وارث نمیشود و رحلت نمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله و فوت شده بود ابو طالب پیش از آنحضرت و عباس عم حضرت رسول صلی الله علیه و آله زنده بود پس گفتم مر او را که اگر ملاحظه فرماید و مصلحت داند امیر المؤمنین اینرا معاف دارد و ببخشد مرا از پرسیدن اینمسئله و سؤال کند ازهرچه خواهد سوای اینمسئله این نحو نمایدیعنی اراده کند غیر این سؤال را پس هرون الرشید گفت نه دست برنمیدارم تا آنکه جواب مرا بدهی یا مگر آنکه جواب من بدهی بنابر دو احتمال عبارت (۱) پس گفتم مرا ایمن و خاطر جمع گردان گفت بتحقیق که امان داده بودم ترا پیش از این سخن پس گفتم در کلام علی بن ابی طالب علیه السلام وارد شده که نیست با ولد صلب خواه مذکر باشد یا مؤنث مر احدی را رسدی مگر پدر و مادر و شوهر یا زن را وثابت نیست از برای عم باولد صلب میراثی ودرقرآن بجهت عم باولد صلب ارث واقع نشده و کتاب خدا دلالت براینمدعا ندارد لکن قبیلهٔ تیم و عدی یعنی ابابکر وعمر وجماعت بنی امیه گفته‌اند که عم بمنزلهٔ والد است و این مذهبی است از ایشان که اصلی وحقیقتی ندارد واز رسول صلی الله علیه و آله حدیثی دراین باب نیست و جمعی ازعلماء که بقول علی بن ابی طالب علیه السلام حکم نموده اند پس احکام ایشان خلاف حکم قبیلهٔ تیم وعدی وبنی امیه است اینك نوح بن دراج میگوید دراینمسئله موافق قول علی بن ابی طالب علیه السلام وبتحقیق که اوحکم باین نحو کرده است و والی و صاحب حکم گردانیده نوح بن دراج را امیر المؤمنین یعنی هرون الرشید دردوشهر که کوفه وبصره است وبتحقیق که باین نحو حکم کرده بودنوح وخبر کرده شده بود امیر المؤمنین

(۱) که او بمعنی الی ان یا الا ان باشد «منه ره»

یا نوح بن دراج خود خبر کرد امیر المؤمنین را پس امر کرده بود هارون الرشید بحاضر گردانیدن نوح بن دراج و حاضر گردانیدن کسی که میگوید بخلاف گفته نوح بن دراج از آنجمله سفیان ثوری و ابراهیم مدنی و فضیل بن عیاض پس شهادت دادند که اینحکم قول علی علیه السلام است در اینمسئله پس گفت امیر بایشان در آنچه رسانیده اند و گفتند بمن بعض علماء از اهل حجاز که موافق حکم حضرت امیر المؤمنین آنست که با ولد صلب عم ارث نمیبرد بچه وجه شما فتوی نمیدهید باینطریق و بتحقیق حکم کرده است باین نحو نوح بن دراج درجواب گفتند علماء بامیر یعنی بهرون الرشید که نوح بن دراج جرأت وجسارت کرد وحکم موافق حق کرد وما ترسیدیم و بتحقیق که جاری و ممضی کرد امیر المؤمنین حکم نوح را بقول قدماء اهل سنت که از حضرت رسول صلی الله علیه وآله نقل نموده اند که فرمود علی علیه السلام قاضی تر از شما وحاکم تر از شما است وهمچنین گفت عمر بن خطاب علی علیه السلام قاضی تر از ما است وقاضی تر بودن لفظیست که جامع جمیع فضایل است بجهت آنکه جمیع آنچه مدح کرده است بآن پیغمبر (ص) اصحاب خود را از قرائت وعلم بفرایض یعنی مواریث وهر علمی که باید داخلست در قضا و این اشاره است بحدیثی که عامه در کتب خود ایراد نموده اند که پیغمبر (ص) فرمود اقرئکم ابی بن کعب و افرضکم زید بن ثابت و اقضاکم علی بن ابی طالب علیه السلام گفت هرون الرشید یا موسی زیاد کن از برای من کلام را در اینمطلب حضرت امام موسی علیه السلام فرمود که مجالس محل اماناتست خصوصا مجلس تو پس درجواب گفت خاطر جمع دار ضرری بر تو نیست پس حضرت امام موسی علیه السلام میفرماید گفتم بدرستیکه پیغمبر صلی الله علیه وآله صاحب میراث نمیگردانید کسی را که هجرت از مکه معظمه نکرده بود و ثابت نمیکرد ازجهة او ولایت واختیاری در ارث تا آنکه هجرت نمیکرد پس گفت هرون الرشید چه دلیل داری بر این فرمود آنحضرت که پس گفتم دلیل من قول خداست که فرموده **والذین آمنوا ولم یهاجروا مالکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا** سابق این آیه اینست که **ان الذین آمنوا و هاجروا و جاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله والذین آووا ونصروا اولئك بعضهم اولیاء بعض .**

یعنی بدرستیکه آنانکه ایمان آورده‌اند وهجرت نموده اند بدوستی خدا و رسول ازوطنهای خود وجهاد کرده اند بمالهای خود که درسلاح و نفقهٔ محتاجان صرف نمایند ودرضروریات امور خود وبنفسهای خود که متوجه قتال شدند در راه خدا یعنی دراعزازدین واعلاء کلمهٔ اسلام واینها قوم مهاجرانند وآنانکه جادادند مهاجرانرا ویاری و نصرت کردند حضرت رسول ﷺ را مراد انصارند آنگروه بعضی ازایشان دوستان برخی دیگرند وولی‌اند درمیراث چه در مبدء اسلام حکم چنان بود که مهاجروانصار بسبب هجرت و نصرت‌ازیکدیگر میراث گیرند نه‌اقارب وبعدازآن‌منسوخ‌شد بآیه **واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض** وازحضرت امام محمّد باقر علیه السلام مرویست که قبل از نزول این آیه میان هردو کس که مواخاة بودی میراث گرفتندی وتفسیرآیه «والذین آمنوا ولم‌یهاجروا» این‌است آنانکه ایمان آوردندوهجرت‌نکردندنیست‌مرشمارا ایمخاطبین‌ازتولای‌ایشان‌از مواریث هیچ‌چیز تاوقتیکه‌هجرت کنندیعنی آنکسی که ایمان آورده بخداوهجرت‌نکرده‌است باشما که هجرت نموده‌اید بسبب ولایت‌ومواخاة موارثتی نیست وهریکی ازدیگری‌ارث نمیبرند تااوهجرت نکند وبتحقیق که عم من عباس مهاجرت اختیار نکرده پس میان اوورسول ﷺ بسبب ولایت ارث متحقق نمیتواندشدچون هجرت‌ننموده‌است پس‌حضرت امام‌موسی علیه السلام دونحوجواب‌هرون‌الرشیدرافرمودندیکی آنکه‌باولدصلب احدی میراث نمیبرد وآیهٔ که باوجود ولد صلب بسبب مواخاة ارث برده میشود منسوخ شده است و ثانی آنکه اگر منظور از این ارث بعنوان مواخاتست پس موقوف بود این ارث قبل از نسخ بمهاجرت و عباس مهاجرت ازمکه بمدینه ننموده (۱) پس گفت هرون‌الرشید که سؤال میکنم از تو ایموسی آیا فتوی

(۱) حاصل‌مدعی آنست که‌عباس بهیچوجه ولایت ارث‌پیغمبر نداشت نه بجهت قرابت ونه بجهة مواخات‌زیراکه‌ولد صلب آنحضرت موجود بوددرحین‌فوت آنحضرت وآیهٔ‌مواخاة قبل‌ازرحلت آنحضرت‌نسخ شده‌بود واگر نسخ نمیشد موقوف بود ارث بعنوان مواخات بمهاجرت وعباس مهاجرت اختیارنکرد «منه ره».

دادی باین فتوی احدی را از اعداء ما یاخبر کرده احدی را از فقهاء مادر این مسئله بچیزی پس گفتم بار خدایا فتوی ندادم وخبرنکردم و سؤال نکرد مرا از این مسئله مگر امیر المؤمنین که هرون الرشید باشد بعد از آن گفت چرا تجویز کرده اید مرعامه وخاصه را براینکه نسبت دهندشمارا برسولخداوبگویند مرشمارا ایفرزندان رسولخدا وشما فرزندان علیید وبتحقیق که مرد نسبت داده میشود بپدرش وفاطمه نبوده‌است مگرظرف‌شما ونبی جد شما است ازجانب‌مادر شما پس گفتم یاامیرالمؤمنین اگررسول‌الله صلی الله علیه وآله حیات میافت وخواستگاری می نمود صبیهٔ مکرمهٔ تورا بجهت خودآیا قبول میکردی بدادن صبیهٔ خود پس گفت برسبیل تعجب سبحان‌الله چون قبول نمیکردم بلکه فخرمیکردم بر عرب وعجم وقریش باین وصلت حضرت امام موسی علیه السلام فرمودند که پس گفتم لیکن آنحضرت نمیفرستد بسوی من بخواستگاری دخترمن ومن نمیتوانم باوداد دخترخودراپس گفت بچه سبب گفتم ازجهت‌آنکه متولد ساخته است مرا ومتولد نساخته تو را پس گفت خوب گفتی یاموسی چون سؤال سابق این بود که چرا شما خودرا فرزند رسولخدا میدانید ویابن‌رسول‌الله مردم شمارا مخاطب میسازند وازآنسؤال مجاب شد الحال ازذریه سؤال میکند که‌ذریه بمعنی نسل است وتوهم میشود که نسل‌باید ازعقب مردی متخلف شده باشد تجدید سؤال نمود که چگونه شما گفتید ماذریه نبی‌ایم ونبی صلی الله علیه وآله عقب نداشت وعقب ازبرای مذکرمیباشد نه‌ازبرای انثی وشما فرزندان دختررسول خدائید وازبرای دخترعقبی نمی‌باشد پس گفتم که‌سؤال می کنم ازهرون الرشید بحق خویشی پیغمبر صلی الله علیه وآله وبحق قبرپیغمبرو کسیکه در او مدفونست که مرا ببخشد و معاف دارد از این مسئله و این سوال را ازمن نکند هرون الرشید گفت نه دست برنمیدارم مگرآنکه جواب مرابدهی بدلیلی که‌چرا شما باید ذریهٔ رسولخدا صلی الله علیه وآله باشید ای اولاد علی وشما ای موسی سید و بزرگ شیعه وامام زمان ایشانید باین نحو بمن خبررسیده است ونیستم که معاف دارم از جواب دادن درهرچیزی که سؤال میکنم تورا ازآن تاآنکه بگوئی درآن دلیلی ازقرآن وشما ادعا میکنید ایگروه اولاد علی اینرا که ساقطنمیشود شمارا‌ازقرآن

چیزی نه‌الف‌وواو مگر آنکه تاویل آن‌نزد شمااست و دلیل میگوئید بقول خدای عزوجل که فرموده : **مافرطنافی الکتاب من‌شیء** یعنی‌فرونگذاشتیم‌درلوح‌محفوظ هیچ چیزرا صاحب خلاصة المنهج گفته واکثرمفسرین برآنند که مراد بکتـاب قرآنست چه آن متضمن هرچیزیستکه محتاج الیه امردینست مفصلا یا مجملا از بیان حلال وحرام وقصص و امثال ومواعظ واخبار وآنچه مجملست بیانش بتفصیل رسول‌باز گذاشته که **ماآتیکم الرسول فخذوه ومانهیکم‌عنه فانتهوا**» تمام شد کلام تفسیر .

وبتحقیق که شما اهل‌بیت غنی میشمرید خودرا ازرأی علماءوقیاس ایشـان پس گفتم اذن میدهی درجواب هرون گفت بیار جواب را پس خواندم « اعوذ بالله من الشیطـان الرجیم بسم‌الله الرحمن الرحیم ومن‌ذریته داود وسلیمان و ایوب و یوسف وموسی و هرون وکذلك نجزی المحسنین» تا آخر موافق تفسیر خلاصة المنهج تفسیر آیه مذکوره اینستـکه و هدایت کردیم از ذریه نوح یاابراهیم داود بن‌ایشارا که از اولاد یهودی ابن یعقوب وسلیمان‌بن داودرا وأیوب بن‌آموص‌راو یوسف بن یعقوب راو موسی بن عمران را وبرا در او هرون بن عمران راو هم چنین که ابراهیم علیه‌السلام را پاداش دادیم برفعت درجات و ثبات دین ومجاهدت در راه معرفت پاداش میدهیم نیکوکاران‌را فراخور استحقاق ایشان بنیل ثواب‌و کرامات ودیگرراه نمودیم زکریا علیه‌السلام ویحیی‌را که‌پسرزکریاست وعیسی‌بن مریم علیه‌السلام را و ألیاس را علیه‌السلام وتمام شد کلام تفسیر وبعداز قرائت آیهٔ کریمه حضرت امـام موسی علیه‌السلام فرمود ازهرون الرشید سؤال نمودم که کیست پدر عیسی یاأمیرالمؤمنین پس گفت هرون نبود ازبرای عیسی پدری پس گفتم بتحقیق که ملحق گردانیده‌است اورا خدای تعالی بذریات أنبیاء(ع) از طریق مریم علیهاالسلام وهمچنین ملحق گردانیده است مارا بذریتهای پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله از قبل مادرما که حضرت فاطمه (ع) است یعنی ما أهل بیت راذراری پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله باعتبار حضرت‌فاطمه (ع) میگویند آیـا زیاده بگویم یاأمیرالمؤمنین گفت بگو گفتم قول خدای تعالی **فمن‌حاجك** اه یعنی‌پس

هر که خصومت کند باتو ای محمد ومجادله نماید از نصاری درباب عیسی علیه السلام و بر اعتقاد باطل خود مصر باشد از پس آنکه آمد بتو از دانستن اینکه عیسی علیه السلام بندهٔ برگزیده ورسول حقتعالی است پس بگو ایشان را که بیائید باقصد درست تا از برای مباهله بخوانیم پسران ما و پسران شمارا یعنی ما پسران خود را و شما پسران خود را و ما زنان خود را و شما زنان خود را و ما نزدیکان خود را که از غایت عزت و ارجمندی و نهایت اتحاد مانند نفس ما باشد وشما بخوانید نزدیکان خود را که بهمین وجه باشند پس لعن کنیم بر کاذب خود پس بگردانیم لعنت خدای را بر دروغ گویان یعنی نفرین کنیم بر اهل کذب تا عذاب خدا متوجه اوشده حق از باطل جدا شود .

صاحب منهج الصادقین نقل نموده که چون این آیه نازل شد حضرت رسول صلی الله علیه وآله وسلم وفد نجران را طلبیده فرمود که هرچند درحجت میافزایم شما درعناد ومنازعه می افزائید اکنون بیائید تا مباهله کنیم تا حق تعالی صادق را از کاذب ممتاز گرداند گفتند امروز مارا مهلت ده تا بایکدیگر مشورت کنیم پس بمنزل خود رفتند عاقب که اعلم و افضل ایشان بود ایشان را گفت که عناد مورزید که بر شما ظاهر است که محمد صلی الله علیه وآله پیغمبر است اسقف که ازجمله احبار ایشان بود گفت ای قوم اگر محمد فردا باهمهٔ اصحاب خود بیرون آید هیچ اندیشه مکنید و با او مباهله نمائید که او برحق نیست واگر باخواص واقربای خود بیرون آید از مباهلهٔ او حذر کنید که او پیغمبر بحق است پس روز دیگر صحابه در مسجد جمع شدند وهریکی توقع داشتند که رسول اورا حاضر سازد فرمود مرا نفرموده اند مگر خواص اقارب خود را از زنان و مردان و کودکان که حق تعالی بدعای ایشان عذاب نازل سازد پس دست امیرالمؤمنین علی بگرفت وحسنین علیهما السلام از پیش او میرفتند و فاطمه برعقب ایشان و بایشان گفت چون من دعا میکنم شما آمین بگوئید اسقف گفت اینها کیستند که با محمدند گفتند آنجوان پسر عم و داماد او است و آن زن دختر او است و آن کودکان دختر زادگان او یند پس با ترسایان گفت که محمد چگونه واثق است که فرزندان وخاصان خود را بمباهله آورده بخدای که اگر اورا خوفی دراین باب بودی هرگز ایشان را اختیار نکردی وازمباهله حذر کردی و

مصلحت نیست که با او مباهله کنیم اگر بجهت خوف قیصر روم نبودی بوی ایمان میآوردم باوی مصالحه کنید بهر چه او خواهد و بشهر خود مراجعت کنید گفتند آنچه میگوئی عین مصلحت است پس اسقف خطاب بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله کرد و گفت یا ابا القاسم انا لانباهلك ما باتو مباهله نمیکنیم ولکن مصالحه میکنیم پس باما مصالحه کن بر چیزیکه بآن قیام توانیم کرد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله با ایشان مصالحه کرد و بردو هزار حله ازحله های ار و اقی قیمت هر حله چهل درهم چنانچه دویست و چهل تومان باشد و صلح نامه بر آن وجه نوشتند و کاتب آن امیر المؤمنین علیه السلام بود پس متوجه دیار خود شدند و درراه عاقب بایاران خود گفت والله ما و شما میدانیم که محمد صلی الله علیه و آله پیغمبر است و آنچه میگوید از قبل خداست و بخدا که هیچکس با هیچ پیغمبری مباهله نکرد مگر آنکه مستاصل شد و از کوچك و بزرگ ایشان یکی زنده نماند و اگر مباهله میکردند همه هلاك میشدند و بر روی زمین هیچ ترسا باقی نمیماند و بخدا که من در ایشان نگاه کردم رویهای دیدم که اگر ازخدا درمیخواستند کوه را ازموضع خود زایل میکردند و بعد ازمراجعت ایشان رسول صلی الله علیه و آله فرمود که اگر وفد نجران با من مباهله کرد ندی حق تعالی ایشان را مسخ کردی ببوزینه و خوك پس آتش بایشان فروریختی و جملهٔ اهل نجران را بسوختی حتی مرغانی که بر درخت ایشان میبودند هلاك میشدند بدان که باجماع همهٔ مفسران ازموافق و مخالف مراد با بنائنا حسن و حسین اند و ابوبکر رازی گفته که این دلیل است بر اینکه حسن و حسین (ع) پسران رسول خدایند و دختر زاده شخصی فرزند اوست .

واخبار ازطریق مخالف و مؤالف بر این بسیار است و از جملهٔ حدیث ابنای هذان ریحانتای من الدنیا ابنای هذان امامان قاما اوقعدا دو گواه عدلند بر این مدعا چه مضمون هردو راجع است بآنکه این هردو پسران من یعنی حسن و حسین دو ریحانهٔ منند ازدنیا و این هردو پسر پیشوای امت منند در حالت نشستن و برخواستن یعنی درجمیع احوال درخبر است که محمد بن حنیفه درصفین مقاتلهٔ نیکو کرد و بسیار مردانگی نمود امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند که اشهد انك ابنی حقا گواهی

میدهم که تو پسر منی بحقیقت گفتند یاامیر المؤمنین حسن وحسین نیز فرزندان تواند فرمود هما ابنا رسول الله ایشان پسران رسول خدایند و نیز باتفاق مفسرین مراد بنسائنا فاطمهٔ زهرا است واین دلیل افضلیت اواست برجمیع زنان عالم وهمچنین دلیل است برفضلیت او آنچه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله درحق او فرموده که فاطمه پاره ایست از اعضای من هر که او را آزرده چنانستکه مرا آزرده و هر که مرا آزرده خدایرا آزرده است ونیز این مقدمه دلیل صریحست براین مطلوب که مراد بانفسنا امیرالمؤمنین علیه السلام است که بجهت نهایت اختصاص وغایت محبت او بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را نفس خود گفت یزید اسلمی روایت کرده که حضرت رسالت (ص) فرمودند که زنهار علی رادشمن مدارید وبا او محبت ورزیده که او از منست ومن از اویم همهٔ مردمان از اشجار مختلفه آفریده شده اند ومن وعلی از یکدرخت و نیز فرموده که من وعلی ازیك نور مخلوق شده ایم ونیز بجهت اختصاص وکمال مرتبت ورفعت درجهٔ اونزد حقتعالی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله درحق او فرموده که هر که خواهد آدم صفی را ببیند باعلم او ونوح نجی راباتقوای او وابراهیم خلیل را باحلم او وموسی کلیم را باهیبت او و عیسی را با عبادت او پس باید که نظر کند در روی علی بن ابی طالب تا اینجا کلام صاحب تفسیر است بعد ازآن حضرت امام موسی علیه السلام میفرماید که وادعا نکرده است احدی این را که داخل گردانیده باشد رسول خدا صلی الله علیه و آله در زیرعبادر وقت مباهلهٔ نصاری مگرعلی بن ابیطالب وفاطمه وحسن وحسین (ع) را پس مستفاد می شود که معنی قول خدای عزوجل که فرموده ابنائنا حسن وحسین ونسائنا فاطمه وانفسنا علی بن ابی طالب علیه السلام است با وجود آنکه علماء بتحقیق اجماع کرده اندبر اینکه جبرئیل گفت روز جنگ احد یامحمد بدرستیکه جانفشانی همین استکه در راه تومیکند علی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بجهة آنکه علی از من است ومن ازاویم پس جبرئیل گفت ومن ازشمایم یارسول الله پس جبرئیل گفت شمشیری نیست مگر ذوالفقار وجوانمردی نیست بجز علی پس بود اینکلام مانند مدحیکه خدای عزوجل خلیل خود را بآن ستوده وفرموده فتی یذکرهم یقال له ابراهیم

یعنی شنیدم از جوانی که ببدی یادمیکرد بتان رامیگویند مر او را ابراهیم یعنی نام او ابراهیم است ما گروه بنی‌عم تو افتخارمینمائیم بقول جبرئیل که میخواست ازما باشدپسر هرون الرشید درجواب گفت خوب گفتی ای موسی آنچه گفتی رفع کن بسوی ما حوایج خودرا پس گفتم مراورا که اول حاجتی مرا این استکه اذن دهی باابن عم خودت که برگردد بسوی حرم جدش صلی الله علیه وآله که مدینهٔ مشرفه باشد ومراجعت کند بسوی عیال خود پس در جواب گفت ببینم چون میشود تمام شد حدیث مکالمه آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه وعلی آبائه واولاده اجمعین الی یوم الدین باهرون

وازاستدلال حضرت امام موسی علیه السلام از جهة هرون که ائمه اطهار (ع) ازاولاد حضرت رسول صلی الله علیه وآله اندثابت میشود که جمیع سادات فاطمی بسبب حرمت ازدواج صبایاء ایشان برحضرت رسول صلی الله علیه وآله ازجمله اولادباشند الی انقراض العالم وبافتخار جلیل مستور از کلام جبرئیل نیز مفتخرندوازاستدلال آنحضرت براینکه ائمه اطهار ذریهٔ حضرت رسول الله انداز قبل حضرت فاطمه ثابت میشود که سادات فاطمی تماما ذریه رسول الله صلی الله علیه وآله باشند تا روز قیامت و کسیکه انکار اینمعنی نماید انکار قول آنحضرت نموده خواهد بود وازجمله ملاعین است واحدی را گمان نیست که انکار استدلال تواند نمود

## سند هیجدهم

شیخ عظیم القدر نجاشی درباب الراء ازفهرست خود درترجمهٔ ابی علی ریان بن الصلت الاشعری القمی ایراد فرموده باین عبارت که روی عن الرضا علیه السلام کان ثقة صدوقاذکر ان له کتابا جمع فیه کلام الرضا علیه السلام فی الفرق بین الال والامة قال ابوعبدالله الحسین بن عبدالله رحمه الله اخبرنا احمدبن محمدبن یحیی قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن الریان بن الصلت به وقال رایت فی نسخة اخری الریان بن شبیب انتهی وشیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه ایضا در کتاب عیون اخبار الرضا در باب ذکر مجلس امام رضا علیه السلام در بیان فرق میانه عترت و امت ایراد نموده حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر

الحمیری عن ابیه عن الریان بن الصلت قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون بمرو وقد اجتمع فی مجلسه جماعة من علماء اهل العراق و خراسان فقال المامون اخبرونی عن معنی هذه الایة **ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا** فقالت العلماء اراد الله بذلک الامة کلها فقال المامون ما تقول یا اباالحسن فقال الرضا علیه السلام لا اقول کما قالوا و لکنی اقول اراد الله بذلک العترة الطاهرة فقال المامون و کیف عنی العترة من دون الامة فقال له الرضا علیه السلام انه لو اراد الامة لکانت باجمعها فی الجنة لقول الله تعالی **فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر** ثم جمعهم کلهم فی الجنة لقول الله عز وجل جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب الایة فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغیرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا (ع) الذین وصفهم الله تعالی فی کتابه فقال تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً وهم الذین قال رسول الله (ص) انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهلبیتی الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما ایها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منکم قالت العلماء اخبرنا یا اباالحسن عن العترة اهم الال ام غیر الال فقال الرضا علیه السلام هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلی الله علیه وآله یؤثر عنه انه قال امتی آلی و هؤلاء اصحابه یقولون بالخبر المستفاض الذی لا یمکن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن علیه السلام اخبرونی هل تحرم الصدقة علی الال قالوا نعم قال فتحرم علی الامة قالوا لا قال هذا فرق بین الال و الامة ویحکم این یذهب بکم اضربتم عن الذکر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة و الطهارة علی المصطفین المهتدین دون سایرهم قالوا ومن این یا اباالحسن فقال من قول الله تعالی **ولقد ارسلنا نوحا و ابرهیم و جعلنا فی ذریتهما النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون** فصارت وراثة النبوة و الکتاب للمهتدین دون الفاسقین اما علمتم ان نوحا علیه السلام حین سأل ربه تعالی ذکره فقال رب ان ابنی من اهلی و ان وعدک الحق و انت احکم الحاکمین و ذلک ان الله تعالی وعده ان ینجیه و اهله فقال له ربه عز وجل یا نوح انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما لیس لک به علم انی اعظک ان تکون من الجاهلین فقال المأمون هل فضل الله

العترة علی سایر الناس فقال ابو الحسن علیه السلام ان الله ابان فضل العترة علی سایر الناس فی محکم کتابه فقال له المامون این ذلك من کتاب الله تعالی فقال له الرضا علیه السلام فی قوله تعالی **ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض** و قال عز وجل فی موضع آخر «ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظیماً» ثم رد المخاطبة فی اثر هذا الی سایر المؤمنین فقال «یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم» یعنی الذین قرنهم بالکتاب و الحکمة و حسدوا علیهما فقوله تعالی «ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابرهیم الکتاب و الحکمة و آتیناهم ملکا عظیما یعنی الطاعة للمصطفین الطاهرین فالملك هیهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالی الاصطفاء فی الکتاب فقال الرضا علیه السلام فسر الاصطفاء فی الظاهر سوی الباطن فی اثنی عشر موطنا و موضعا **فاول ذلك** قوله تعالی «و انذر عشیرتك الاقربین ورهطك المخلصین» هکذا فی قراءة ابی بن کعب و هی ثابتة فی مصحف عبدالله بن مسعود وهذه منزلة رفیعة و فضل عظیم و شرف عال حین عنی الله بذلك الال فذکره لرسول الله صلی الله علیه و آله فهذه واحدة **و الایة الثانیة** فی الاصطفاء قوله عز وجل «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا» وهذا الفضل الذی لایجحده احد الامعاند ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانیة **و اما الثالثة** حین میز الله الطاهرین من خلقه و امر نبیه صلی الله علیه و آله بالمباهلة بهم فی آیة الابتهال فقال عزوجل یا محمد **فمن حاجك فیه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین** فابرز النبی (ص) علیا والحسن والحسین و فاطمة صلوات الله علیهم و قرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنی قوله و انفسنا وانفسکم قالت العلماء عنی به نفسه قال ابو الحسن علیه السلام غلطتم انما عنی به علی بن ابیطالب و مما یدل علی ذلك قول النبی (ص) حین قال لینتهین بنوولیعة اولابعثن الیهم رجلا کنفسی یعنی علی بن ابیطالب علیه السلام وعنی بالابناء الحسن الحسین و بالنساء الفاطمة علیها السلام و هذه خصوصیة لایتقدمهم

فيها احد و فضل لا يلحقهم فيه بشر و شرف لا يسبقهم اليه خلق ان جعل نفس علی کنفسه فهذه الثالثة **واماالرابعة** فاخراجه (ص) الناس من مسجده ما خلا العترة حتی تکلم الناس فی ذلك و تکلم العباس فقال یا رسول‌الله ترکت علیاً و اخرجنافقال رسول‌الله(ص)ماانا ترکته و اخرجتکم ولکن‌الله‌عزوجل ترکه‌واخرجکم‌وفی‌هذاتبیان قوله (ص) لعلی علیه السلام انت‌منی‌بمنزلة‌هرون‌من‌موسی‌قالت‌العلماء‌و این‌هذا من‌القران‌قال ابوالحسن علیه السلام اوجدکم‌فی‌ذلك‌قرانا‌اقرأه علیکم‌قالوا هات قال‌قول‌الله‌تعالی **واوحینا الی موسی واخیه ان تبوءا لقومکما بمصر بیوتا واجعلوا بیوتکم‌قبلة** فهی هذه الایة بمنزلة هرون من موسی و فیها ایضا منزلة علی من رسول‌الله و مع هذا دلیل ظاهر فی قول رسول الله (ص)حین قال الا ان هذاالمسجد لایحل لجنب الا لمحمد و آله قالت العلماء یا ابا الحسن‌هذاالشرح و هذاالبیان لایوجدالا عندکم معشر اهل بیت رسول الله (ص) قال و من ینکر لنا ذلك و رسول الله صلی الله‌علیه وآله‌یقول انا مدینة العلم و علی بابها فمن اراد المدینة فلیأتها من بابها ففیما او ضحنا وشرحنا من‌الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالاینکره الا معاند ولله تعالی الحمد علی ذلك فهذه‌الرابعة**والایةالخامسة** قول‌الله تعالی **وآت‌ذاالقربی حقه** خصوصیة خصهم‌الله تعالی العزیز الجبار بهاواصطفاهم علی‌الامةفلمانزلت هذه الایة علی رسول‌الله صلی الله علیه وآله قال ادعولی فاطمة فدعیت لهفقال یافاطمة قالت لبیك‌یا رسول‌الله فقال صلی الله علیه وآله هذه فدك هی‌مما لم‌یوجف علیها بخیل ولارکاب وهی‌لی خاصة دون المسلمین فقد جعلتها لك لما امرنی الله تعالی به فخذیها لك و لولدك فهذه الخامسة .

**والایةالسادسة**قول‌الله تعالی **قل‌لااسئلکم‌علیه اجرا الا المودة فی القربی** وهذه خصوصیة للنبی صلی الله علیه وآله الی یوم القیامة وخصوصیة للال دون غیرهم وذلك‌ان‌الله تعالی حکی ذکر نوح علیه السلام فی کتابه «یاقوم لااسئلکم علیه مالا ان‌اجری الاعلی‌الله ومانا بطارد الذین‌آمنوا انهم ملاقوا ربهم و لکنی اریکم قوما تجهلون» و ذکر عزوجل عن‌هود علیه السلام انه‌قال لااسئلکم علیه اجرا ان‌اجری الاعلی الذی فطرنی افلا تعقلون» وقال عزوجل لنبیه محمد صلی الله علیه وآله قل«یاقوم لااسئلکم علیه اجرا الاالمودة فی

القربی» ولم یفترض الله تعالی مودتهم الاوقدعلم انهم لایرتدون عن الدین ابـدا ولا یرجعون الی ضلال ابدا واخری ان یکون الرجل واداً للرجل فیکون بعض ولـده واهل بیته عدواله فلایسلم له قلب الرجل فاحب الله عزوجل ان لایکون فـی قلب رسول الله ﷺ علی المؤمنین شیء ففرض الله علیهم مودة ذوی القربی فمن اخـذ بها واحب رسول الله ﷺ واحب اهل بیته لم یستطع رسول الله (ص) یبغضه ومن ترکها ولم یأخذبها وابغض اهل بیته فعلی رسول الله صلی الله علیه وآله ان یبغضه لانه قد ترك فریضة من فرایض الله تعالی فای فضیلة وای شرف یتقدم هذا اویدانیه فانزل الله تعالی هذه الایة علی نبیه (ص) **قل لااسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** فقام رسول الله (ص) فی اصحابه فحمدالله واثنی علیه وقال یاایها الناس ان الله قد فرض لی علیکم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم یجبه احد فقال ایها الناس انه لیس بذهب ولا فضة ولا مأکول ولامشروب فقالوا هات اذا فتلاعلیهم هذه الایة فقالوا اماهذه فنعم فماوفی بها اکثرهم ومابعث الله عزوجل نبیا الااوحی الیه ان لا یسأل قومه اجراً لان الله تعالی یوفی اجرالانبیاء ومحمد(ص) فرض الله عزوجل طاعته ومودة قرابته علی امته وامره ان یجعل اجره فیهم لیؤدوه فی قرابته بمعرفة فضلهم الذی اوجب الله تعالـی لهم فان المودة انما تکون علی قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قداخذالله تعالی میثاقهم علی الوفاء وعانداهل الشقاوة والنفاق والحدوا فی ذلك فصرفوه عن حده الذی حده الله تعالی فقالوا القرابة هم العرب کلها واهل دعوته فعلی ای الحالتین کان فقدعلمنا ان المودة هی القرابة فاقربهم من النبی (ص) اولیهم بالمودة وکلما قربت القرابة کانت المودة علی قدرهـا ومـا انصفوا نبی الله فی حیطته ورأفته ومامن الله علی امته مما تعجز الالسن عن وصف الشکر علیه ان لایؤذوه فی ذریته واهل بیته وان یجعلوهم فیهم بمنزلة العین من الرأس حفظا لرسول الله (ص) فیهم وحبا له فکیف والقرآن ینطق به ویدعو الیه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذین فرض الله تعالی مودتهم ووعد الجزاء علیها فماوفی احدبها فهذه المودة لایاتی بها احد مؤمنا مخلصا الااستوجب الجنة لقول الله تعالی فی هذه الایة **والذین آمنوا وعملوا الصالحات فی روضات الجنات لهم مایشاؤن عند ربهم**

**ذلک هو الفوز الکبیر ذلک الذی یبشر الله عبادہ الذین آمنو او عملو الصالحات قل لا اسئلکم علیہ اجر الا الموده فی القربی** مفسراً ومبینا ثم قال ابو الحسن علیه السلام حدثنی ابی عن جدی عن آبائه عن علی بن الحسین عن حسین بن علی (ع) قال اجتمع المهاجرون والانصار الی رسول الله فقالوا ان لک یارسول الله مؤنة فی نفقتک و فیمن یاتیک من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحکم فیها بارّاً ماجوراً اعط ماشئت وامسک ماشئت من غیر حرج قال فانزل الله تعالی علیه الروح الامین فقال یا محمد قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی» یعنی ان تودوا قرابتی من بعدی فخرجوا فقال المنافقون ماحمل رسول الله (ص) علی ترک ماعرضنا علیه الا لیحثنا علی قرابته من بعده ان هو الاشیء افتراه فی مجلسه وکان ذلک من قولهم عظیما فانزل الله تعالی هذه الایة ام یقولون افتراه ان افتریته (۱) فلا تملکون لی من الله شیئا هو أعلم بما تفیضون فیه کفی بالله شهیدا بینی و بینکم وهو الغفور الرحیم فبعث الیهم النبی (ص) فقال هل من حدث فقالوا ای والله یارسول الله لقد قال بعضنا کلاماً غلیظا کرهناه فتلا علیهم رسول الله (ص) الایه فبکوا واشتد بکائهم فانزل الله تعالی وهو الذی یقبل التوبة عن عباده ویعفو عن السیئآت ویعلم مایفعلون فهذه السادسة

**واما الایة السابعة فقول الله تعالی ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنو اصلو اعلیه وسلمو اتسلیما** وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الایة قیل یارسول الله قد عرفنا التسلیم علیک فکیف الصلوة علیک فقال تقولون اللهم صل علی محمد و آل محمد کماصلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف قالو الا قال المامون هذه مالاخلاف فیه اصلا وعلیه اجماع الامة فهل عندک فی الال شیء اوضح من هذا فی القرآن قال ابو الحسن علیه السلام نعم اخبرونی عن قول الله تعالی **یس والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم** فمن عنی بقوله یس قالت العلماء یس محمد لم یشک فیه احد قال ابو الحسن علیه السلام فان الله تعالی اعطی محمداً و آل محمد من ذلک فضلا لایبلغ احد کنه وصفه الا من عقله وذلک ان الله عز وجل لم یسلم علی احد الا علی الانبیاء صلوات الله علیهم فقال تعالی سلام علی نوح فی العالمین وقال سلام علی ابراهیم

---

(۱) فی القرآن ـ قل ان افتریته «منه رہ» .

وقال سلام علی موسی وهرون ولم یقل سلام علی آل نوح ولم یقل سلام علی آل ابراهیم و لم یقل سلام علی آل موسی و هرون و قال سلام علی آل یس یعنی آل محمد(ع) فقال الما مون قد علمت ان فی معدن النبوة شرح هذا و بیانه فهذه السابعة

**و اما الثامنة** فقول الله تعالی **فاعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول ولذی القربی** فقرن سهم ذی القربی مع سهمه بسهم رسول الله فهذا فصل ایضا بین الال والامة لان الله تعالی جعلهم فی حیز وجعل الناس فی حیز دون ذلك و رضی لهم مارضي لنفسه واصطفاهم فیه فبدأ بنفسه ثم ثنی برسوله ثم بذی القربی فکلما کان من الفیء والغنیمة وغیر ذلك ممارضیه عزوجل لنفسه فرضیه لهم فقال و قوله الحق واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی فهذا تا کید مؤکد واثر قائم لهم الی یوم القیمة فی کتاب الله الناطق الذی لایاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید و اما قوله والیتامی والمسا کین فاما الیتیم اذا انقطع یتمه خرج من الغنایم ولم یکن له فیها نصیب و کذلك المسکین اذا انقطع مسکنته لم یکن له نصیب من المغنم ولایحل له اخذه وسهم ذی القربی قائم الی یوم القیمة فیهم للغنی والفقیر منهم لانه لااحداغنی من الله جل وعزو لامن رسول الله ﷺ فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فمارضیه لنفسه و لرسوله رضیه لهم و کذلك الفیء مارضیه منه لنفسه ولنبیه رضیه لذی القربی کمااجراهم فی الغنیمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله و کذلك فی الطاعة قال **یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم** فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بیته و کذلك آیة الولایة انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا فجعل ولا یتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته کما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه فی الغنیة والفیء فتبارك الله تعالی ما اعظم نعمته علی اهل هذا البیت فلما جائت قصة الصدقة نزه نفسه و رسوله ونزه اهل بیته فقال انما الصدقات للفقراء و المسا کین و العاملین علیها و المؤلفة قلوبهم و فی الرقاب والغارمین وفی سبیل الله و ابن السبیل فریضة من الله فهل تجد فی شیء من ذلك انه عزوجل سمی لنفسه او لرسوله او لذی القربی لانه لما نزه

نفسه عن الصدقة و نزه رسوله و نزه اهل بیته لابل حرم علیهم لان الصدقة محرمة علی محمد و آل محمد وهی اوساخ ایدی الناس لا یحل لهم لانهم طهروا من کل دنس و وسخ فلما طهرهم الله و اصطفا هم رضی لهم مارضی لنفسه و کره لهم ما کره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة

**واما التاسعة** فنحن اهل الذکر الذین قال الله تعالی **فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون** فنحن اهل الذکر فاسئلونا ان کنتم لاتعلمون فقالت العلماء انما عنی بذلك الیهود والنصاری فقال ابو الحسن علیه السلام سبحان الله وهل یجوز ذلك اذا یدعونا الی دینهم و یقولون انه افضل من دین الاسلام فقال المامون فهل عندك فی ذلك شرح بخلاف ما قالوه یا ابا الحسن فقال علیه السلام نعم الذکر رسول الله و نحن اهله وذلك بین فی کتاب الله عزو جل حیث یقول فی سورة الطلاق فاتقوا الله یا اولی الالباب الذین آمنوا قد انزل الله الیکم ذکراً رسولا یتلو علیکم آیات الله مبینات فالذکر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة

**واما العاشرة** فقول الله تعالی فی آیة التحریم **حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم** الایة الی آخرها فاخبرونی هل تصلح ابنتی او ابنة ابنی او ماتناسل من صلبی لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یتزوجها لوکان حیا قالوا لا قال فاخبرونی هل کانت ابنة احدکم یصلح ان یتزوجها قالوا نعم قال ففی هذا بیان لانی انا من آله ولستم من آله ولو کنتم من آله لحرم علیه بناتکم کما حرم علیه بناتی لانا من آله وانتم من امته فهذ افرق بین الال و الامة لان الال منه والامة اذا لم تکن من الال فلیست منه فهذه العاشرة

**واما الحادی عشر** فقول الله تعالی فی سورة المؤمن حکایة عن قول رجل مؤمن من آل فرعون یکتم ایمانه اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وقد جائکم بالبینات من ربکم تمام الایة فکان ابن خال فرعون فنسبه الی فرعون بنسبه ولم یضفه الیه بدینه و کذلك خصصنا نحن اذ کنا من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بولادتنا منه و عممنا الناس بالدین فهذا فرق بین الال والامة فهذا الحادی عشر .

**و اما الثانی عشر** فقوله عزوجل **و امر اهلك بالصلوة و اصطبر علیها** فخصنا الله تعالی بهذه الخصوصیة اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فکان

رسول‌الله (ص) يجيء الى باب علي و فاطمة (ع) بعدنزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضوركل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم‌الله و ما اكرم الله احداً من ذراري الانبياء (ع) بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من‌دون جميع اهل‌بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم‌الله اهل بيت نبيكم عن الامـة خيرا فمانجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الاعندكم» يعني ريان‌بن صلت گفت‌حاضر شد امام ثامن ضامن ابوالحسن علي‌بن موسي‌الرضا (ع) بمجلس مأمون الرشيد در مرو وبتحقيق كه مجتمع بودند درمجلس اوجماعتي ازعلماء اهل عراق و خراسان پس گفت مأمون خبردهيد شمامرا ازمعني اين آيه كه**ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينامن‌عبادنا** پس گفتند علماء كه‌اراده كرده‌است خداي عزوجل باين‌آيه‌كل امت‌را پس گفت مأمون‌چه‌ميگوئي ياابالحسن‌حضرت امام رضا (ع) گفت‌نميگويم من‌همچنانچه علماء گفتند وليكن‌ميگويم من كه اراده نموده‌است خداي عزوجل باين‌آيه عترت طاهره را يعني ايراث كتاب‌نسبت‌بائمه طاهرين متحقق شده‌درميان جمعي كه ايشان باية اصطفينا شرف امتيازدارند وبشرف اصطفا موصوفند كه‌ازبني هاشم باشند وحاصل معني چنين ميشود كه ميراث داديم قرآنرا درميان جمعي كه ايشان‌را بر گزيده‌ايم بخصوص عترت طاهره نه غيرايشان‌وآن‌جمع بر گزيده‌بعضي ظالم برنفس خود وبعضي مقتصد وبعضي‌سابق بخيراتند وچون آنحضرت (ع) فرمودند كه‌اراده كرده‌است‌خداي‌عزوجل‌باين‌آيه عترت طاهره‌راوازسوق كلام الهي‌وحديث مسطور مستفاد ميشود كه غيرمعصوم نيز داخلست در اين‌آيه پس ممكن است كه مراد ازعترت طاهره جميع ذرية باشد ليكن طهارت و اصطفا شدت و ضعف داشته باشد اقل‌مراتب طهارت ايشان ازاخذزكوة ودنس‌آن باشد عموما واعلي مراتب‌آن طهارت ائمه معصومين (ع) باشد از رجس كه آية تطهير دالست بر آن خصوصـا يامنظورآن باشد كه اراده درآية ثم‌اورثنا اولا وبالذات متعلق است بخصوص‌عترت طاهره وثانيا وبالعرض برمابقي ذريةومذكراينمعني‌است قوله‌تعالي«وانه‌لذكرلك ولقومك» موافق تفسير كه سابقا گذشت و ظاهر آنست كه تمام اينحديث دليل بر اصطفاء مطلق بني‌هاشم بمراتب شدت وضعف وتخصيص وتعميم باشد چنانچه‌ازطي

کلام معجز نظام آنحضرت اهل بصیرت وانصاف را واضح است پس گفت مأمون چون خواسته است خدایتعالی عترت طاهره را بدون امت فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که اگر خدای تعالی اراده نموده باشد امت را خواهند بود تمام امت در بهشت از جهة قول خدای عزوجل که درقرآن مجید فرموده **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الکبیر** یعنی بعضی ازاین بندگان ستمکارند برنفس خود وبعضی ازایشان متوسط الحالند ومیانه رووجمعی دیگر ازایشان پیشی گیرنده اند بەنیکوئیها بامر خدای یعنی بتوفیق وفرمان او واین توریث و اصطفاء اوست بخشایش بزرگ چنانچه تفسیر این آیهٔ کریمه موافق اقوال مفسرین سمت تحریر یافته بعدازآن جمع کرده است خدای تعالی همهٔ ایشانرا دربهشت پس فرموده است : «جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب الایة پس گردیده است وراثت ازبرای عترت طاهره نه ازبرای غیر ایشان پس گفت مامون کیستند عترت طاهره پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که آنجماعتی اند که وصف نموده است خدای تعالی ایشان را در کتاب خود پس فرموده است «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا یعنی جزاین نیست که میخواهد خداتا ببرد ازشما پلیدی گناه را ای اهل بیت پیغمبر وپاك گرداند شمارا ازمعاصی پاك گردانیدنی خلاصه معنی آنست که ای اهل بیت پیغمبر ارادهٔ الهی تعلق گرفته باینکه خطیئات وسیئات وآثام راازشمادور داردتادامن عصمت شمابگرد عصیان آلوده و آغشته نشود و از کبیره و صغیره منزه ومعصوم باشید

صاحب خلاصة المنهج نقل نموده کهاحمدبن حنبل در مسندخود از عطاء بن رباح نقل کرده که ام سلمه فرمود که فاطمه زهراء علیها السلام روزی طعامی پخته و ساخته بود در دیگ گلین بنزد سیدعالمین آورد وآنروز آنسیددنیاودین خانهٔ من بود چون فاطمه آنطعام را حاضر گردانید حضرت فرمود ای نور دیده من علی را با دو فرزند خود بخوان تا با من اینطعام بخورند چون ایشان حاضر شدندهمه از آن طعام بنوشیدند جبرئیل علیه السلام ازنزد رب جلیل جل جلاله رسید و این آیه را آورد که **انمایرید الله لیذهب عنکم الرجس** اه پس آنسرور دین ومرکز دایره یقین کسائی را بر ایشان انداخت وفرمود «اللهم هؤلاء اهل بیتی و خاصتی اللهم

فاذهب عنهم الرجس و طهر هم تطهیراً پس چون ایندعا را از آن حضرت بشنیدم گفتم یارسول‌الله انا معکم من باشما امفرمود انك علی خیر یعنی تورتبه اهل بیت من‌نداری امازن نیکو کرداری و بصفات حمیده و خصال پسندیده موصوفی ومضمون این خبررا ابو الحسن اندلسی که جامع صحاح سته استدر جامع آورده وابوعبدالله محمّدبن‌عمران که یکی‌از علماءاهل‌سنت استروایت میکند ازابی‌الحمراء که من ده ماه ملازم حضرت‌رسالت صلی الله‌علیه وآله بودم هرروز میدیدم که آن سروردین دروقت بامداد می‌آمد ودست مبارك بردر سرای‌شاه اولیاء وفاطمه زهراء علیهماالسلام میگذاشت‌ومی‌فرمودالسلام‌علیکم‌ورحمةالله وبرکاته‌چون‌سیدعالم‌جواب‌ایشان میشنیدمیفرمود که‌**انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا** بعد ازتلاوت این‌آیه مراجعت میفرمود وبمصلای خود میرفت وبنماز مشغول میشد وشبههٔ نیستکه کذب از رجس است وخلافی دراین نیستکه امیر المومنین دعوی امامت کرد واصحاب بااو مخالت نمودند پس دردعوی صادق باشد واصحاب‌مخالف حق بوده باشند

ودرمجمع نیز از ابوسعید خدری وانس بن‌مالك‌وواثلة بن الاسقع وعایشه و ام‌السلمه نیز مرویستکه آیه مختص است برسول خدا وعلی وفاطمه و حسن و حسین (ع) وازابوحمزهٔ ثمالی نیز درتفسیرخود نقلکرده که آیه درشان‌آل‌عبااست وثعلبی باسناد خوداز مجمع روایتکرده که روزی من بامادر خود نزدعایشه‌رفتیم مادرم اورا گفتکه دیدی‌درروزجمل خروج کردی‌وازامر الهی که‌**وقرن فی بیوتکن** پابیرون نهادی گفت آن‌قدر وقضای حق تعالی بود پس اورا ازحال‌علی علیه‌السلام پرسید گفت‌پرسیدی ازمن ازدوست ترین‌مردمان برسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وازشوهردوست‌ترین مردمان‌باوبخدا سوگند که من‌دیدم علی وفاطمه‌وحسن وحسین(ع) که‌پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله ایشان‌را درزیر جامه جمع کرد وآن‌جامه‌را درسر کشیدوفرمودبارخدایا اینهااهل بیت‌وخویشان‌نزدیك‌منندپس‌رجس‌راازایشان دور کن‌وایشانراپاك وپاکیزه گردان ازشوب معصیت بعد ازآن ازعایشه مرویستکه من گفتم‌یارسول‌الله من از اهل بیت توام فرمود که دو رشو تو برصفت خیری واز اهل بیت من نیستی چه اهل بیت

من اینهایند و از ابو سعید خدری از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که این آیه در حق من و علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) نازل شده و صاحب مجمع باسانید معتبره از جابر نقل کرده که آیه انما یرید الله تا آخر که بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل شد در حالتی بود که در خانه وی غیر از علی و فاطمه و حسن و حسین (ع) کسی دیگر نبود پس فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و سید ابو الحمد باسانید صحیحه از امام حسن علیه السلام نقل کرده بعد از نزول آیهٔ تطهیر رسول الله صلی الله علیه و آله ما را او خود را در زیر کسائی حبری (خیبری خ ل) جمع کرد و فرمود بار خدایا اینها اهل بیت منند و عترت طیبه منند تم کلام التفسیر بعد از آن حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که ایشان یعنی اهل بیت آنانند که گفته است رسول صلی الله علیه و آله در رفعت شان ایشان بدرستیکه من واگذارنده ام در میان شما ثقلین را یعنی دو چیز بزرگ کتاب خدا و عترت خودم را که اهل بیت منند بدانید و آگاه باشید که این دو ثقل که مراعات ایشان ثقیل است هرگز از هم جدا نمی شوند تا وقتیکه وارد شوند بر من در حوض کوثر بنگرید که چگونه خواهید بود پس از من درباب مراعات ایشان ای مردمان تعلیم منمائید ایشان را بدرستیکه ایشان اعلمند از شما گفتند علماء خبر ده ما را یا ابا الحسن از عترت آیا ایشان آل پیغمبرند یا غیر آل پس فرمود حضرت رضا علیه السلام ایشان آل پیغمبرند پس گفتند علماء اینك از رسول صلی الله علیه و آله مرویستکه فرموده است امت من آل منند و این جماعت اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله میگویند بخبری مشهور که ممکن نیست دفع آن خبر که آل محمد امت آن حضرتست پس فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که خبر دهید مرا که آیا حرام است صدقه یعنی زکوة بر آل پیغمبر گفتند بلی حرامست حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که آیا حرام است زکوة بر امت گفتند نه حرام نیست حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که اینست فرق میان آل و امت و یحکم این یذهب بکم **اضربتم عن الذکر صفحا ام انتم قوم مسرفون** وای بر شما چه بخاطر شما میرسد و شیطان شما را بچه راه باطل انداخته واقتباس فرمودند از این آیهٔ کریمه « افنضرب عنکم الذکر صفحاً ان کنتم قوماً مسرفین» و معنی حدیث آنست که آیا باز داشتید و معزول ساختید خود را از فهم و تدبر در آیات بازداشتنی بجهة اعراض کردن شما از آن بلکه هستید شما گروهی مسرفان

و از حد بیرون روندگان آیا ندانستهٔ اینرا که واقع شده است وراثت و طهارت بر برگزیدگان و هدایت یافته شده‌گان از آل نه سایر ایشان گفتند از کجامعلوم‌شد یا اباالحسن فرمود از قول خدای عز وجل که«ولقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم وجعلنا فی ذریتهماالنبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون » و بتحقیق که فرستادیم نوح نجی را به بنی قابیل و ابرهیم عليه السلام را بنمرود و گردانیدیم یعنی بودیعت نهادیم در میان‌فرزندان ایشان‌پیغمبری‌را بطریق‌وحی و کتابی را که‌نازل ایشان بود پس‌بعضی از ذریه ایشان‌راه یافته گانند بطریق حق‌یعنی گرویدندبانبیاء و کتب ایشان و بسیاری از ایشان بیرون رفته گانندازطریق حق‌یعنی نگرویدند بکتب و رسل بعد از استشهاد بآیه کریمه حضرت میفرماید پس گردیدوراثت نبوت و کتاب مرمهتدیانرانه‌فاسقانرا آیا ندانسته‌ایداینرا که نوح عليه السلام درهنگامی که سؤال کرد از پروردگارش تعالی ذکره پس گفت **رب ان‌ابنی‌من‌اهلی‌وان وعدك الحق‌و کنت احکم‌الحاکمین** ای پروردگارمن بدرستیکه پسر من کنعان از اهل من بود تو فرموده بودی که اهل‌تورا نجات دهم واو هلاك شد وبدرستیکه وعده تو راست است و تو بهترین‌حکم کنندگانی واین‌سؤال جهة آن بود که‌خدای تعالی وعده نموده بود او را که نجات‌دهداو راو اهل او را از غرق شدن پس گفت مر نوح‌را پروردگار او جل جلاله اینوح بدرستی که پسر تو نبود از اهل تو یعنی از اهل دین تو بدرستیکه او خداوند کرداری بودنه نیك‌ونه‌شایسته‌پس مپرس از من‌ازآنچه نیست تو را بآن چیز دانشی یعنی چیزی را که علم بصلاح و فساد آن نداری از من مطلب و آن عدم علم او بود بصواب وفساد وهلاك کنعان مراد نهی است بدرستیکه من‌پند میدهم‌ترا آنکه‌نباشی از غافلان ونادانان‌از آنکه‌اولی‌عدم این سؤال است پس گفت مامون آیا زیادتی داده است خدای تعالی عترت را بر سایر مردمان پس فرمود حضرت امام رضا عليه السلام بدرستیکه خدای ظاهر گردانیده است فضل و زیادتی عترت را بر سایر مردمان در کتاب محکم خودش پس گفت مامون در کجا است اینکه عترت از سایر مردمان افضل‌اند در کتاب خدای تعالی پس گفت امام رضا عليه السلام در قول خدای تعالی **ان‌الله اصطفی آدم و نوحاً و آل**

**ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض** یعنی بدرستیکه برگزید آدم را بتعلیم اسماء و امر کرد بملائکه بسجود او و بیرون آوردن انبیاء واصفیا و اولیاء از صلب او و نوح علیه‌السلام را بدرازیِ عمر و الهام او بساختن کشتی ونجات او از غرق و آل ابراهیم علیه‌السلام را که اسمعیل و اسحق اند و اولاد ایشان نبوت و امامت و بناء خانه کعبه و خلافت و از جمله اولاد او یعقوبست و داود و سلیمان و یونس و زکریا ویحیی وعیسی وحضرت خاتم الانبیاء وائمه هدی صلوات الله علیهم اجمعین وآل عمران راکه موسی وهرونست وسخن گفتن او سبحانه ایشانرا بواسطه صاحب خلاصة المنهج نقل نموده که موسی وهرون پسران عمران بن یصهر بن فاهث بن لاوی بن یعقوبند یا مراد عیسی است و یا مادر او مریم که بنت عمران بن بن ماثانست و میان این هردو عمران هزار و هشتصد سال بود و در تفسیر اهل البیت وارد است که مراد بآل عمران علی بن ابی طالب علیه‌السلام است و اولاد امجاد او (ع) و عمران اسم ابو طالب است و ابن عباس و اباذر و انس نیز از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند که فرمود آل ابرهیم منم وآل عمران علی بن ابیطالب است و احادیث متواتره از ائمهٔ هدی صلوات الله علیهم در اینکه مراد از آل عمران کیست وارد شده چنانچه بعضی از آن بعون الله تعالی سمت ذکر خواهد یافت حاصل که حق تعالی میفرماید که همهٔ انبیاء و اولاد ایشان را برگزیدیم و تفضیل دادیم بر عالمیان زمان ایشان این آیه دالست بر اینکه ایشان افضل اند از فرشتگان پس حق تعالی ایشانرا بر همه آدمیان وجنیان و فرشتگان تفضیل داد در حالتیکه ایشان فرزندانیند که برخی از ایشان از بعضی زاده شده‌اند یعنی اولاد پسندیده‌اند از آباء برگزیده و گفت حضرت امام رضا علیه‌السلام وفرموده است خدای عز وجل در جای دیگر از کلام کریم که **ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة و آتیناهم ملکا عظیما** صاحب خلاصة المنهج ذکر کرده که زعم یهودان چنان بود که ایشان بپادشاهی وپیغمبری سزاوار ترند از غیر خود بدین سبب از متابعت عرب ننگ داشتند ومیگفتند که آخر منصب مملکت داری وحکم گذاری وپیغمبری بما خواهد رسید حق تعالی فرمود که ایشان را از پادشاهی بهره نیست

واگر فرضا ازمال وملك بهره مند شوند پس آن‌هنگام ندهند مردمان را آنمقدار کوی که برپشت دانه‌خ ما است نه که چیزی بمردمان ندهند بلکه حسد میبرند مردمان را که قبایل عربند بدانچه خدا داده‌است بدیشان ازفضل خود که آن کتابست‌ونبوت‌وبعثت رسول‌ازایشان یعنی‌عرب

درتفسیر اهل البیت ازحضرت امام محمّدباقر عليه‌السلام مرویست که مراد بناس‌محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله است وآل‌محمّد ومراد بحاسدین آنانکه حسد بردند برنبوت رسول صلى‌الله‌عليه‌وآله و امامت آل اطهار او پس بدرستیکه ما عطا کردیم اولاد ابراهیم را که موسی و داود وعیسی ومحمّد صلی‌الله علیه و آله است کتاب توراة و زبور و انجیل وقرآن وعلم حلال وحرام ودادیم ایشان‌را پادشاهی‌بزرگ که نبوت است‌یا مملکت داری چنانکه یوسف وداود و سلیمان (ع) داشتند ودر تفسیر اهل‌البیت (ع)بروایت امام محمّدباقر عليه‌السلام مراد بآل ابراهیم محمّدصلي‌الله‌علیه وآله‌واهل‌بیت‌اوصلوات الله‌علیهم‌است ومراد بکتاب قرآن وبحکمت نبوت وبملك عظیم‌امامت چه‌این‌جمله درهیچ‌کس جمع نبود مگردرخاندان حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه‌وآله

وعیاشی درتفسیرش باسناد خود ازابی‌الصباح کنانی‌نقل‌کرده که ابوعبدالله عليه‌السلام فرمود که ای ابو الصباح ما گروهی هستیم که حق تعالی فرض‌نموده طاعت مارا برشما ومار‌است غنایم دارالحرب ومار است خاصهای ملوك ازدارالحرب وما راسخانیم درعلم و مائیم آن‌جماعتیکه بر ایشان حسد بردند همچنانکه‌حق‌تعالی فرموده امیحسدون تاآخر وبعد از آن فرمود که مراد بکتاب نبوت است‌و مراد بحکمت فهم وقضاومراد بملك‌عظیم‌فرض طاعت‌ما برشماحضرت‌می‌فرماید بعد ازاین برگردانیده است خدای تعالی مخاطبه‌را در عقب این کلام برسایر مؤمنین پس فرموده است **یاایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول‌واولی الامر منکم** مرویست از اهل البیت(ع) که دوآیه در قرآن مجیدواقع شده یکی ازبرای‌ما است ودیگری ازبرای‌شما آیهٔ اول‌اینکه ان‌الله یامرکم ان‌تؤدوا الامانات‌الی‌اهلها برما واجب است که ادای امانت کنیم باهل خود و آیه‌دوم متضمن آنستکه‌برشما لازمست که اطاعت ما کنید درجمیع امرونهی وآن آیه‌اینست «یاایها‌الذین آمنوا» تاآخر ای کسانی که گرویدید فرمان‌برید خدایرادراوامروفرمان‌برید رسول‌او

را دراحکام واطاعت کنید خداوند ان امررا ازشما

درخلاصة المنهج مسطور است که ازامام محمّدباقر وامام جعفر صادق (ع) مرویست که اولی الامر ائمهٔ معصومینند از آل محمّد که حق تعالی اطاعت ایشان را واجب گردانیده برهمهٔ بندگان همچنان که واجب ساخته است طاعت رسول خود را برهمهٔ مکلفان وجایز نیست که حق واجب گرداند طاعت احدی را علی الاطلاق مگر که او بزیور عصمت آراسته باشد وباطن اوهمچو ظاهر اوباشد ومامون باشد ازغلط وامر بقبیح واین صفت درامراء وعلماء که غیر ائمهٔ معصومین باشند تحقق نمی یابد مؤید اینست که حق تعالی میان ایشان ومیان خود ومیان رسول خود در حکم وطاعت تسویه فرموده وطاعت ایشان را مقارن ساخته بطاعت خود وطاعت رسول خود پس همچنان که حق تعالی ازجمیع قبایح منزه است رسول او نیز ازهمهٔ معاصی معصوم و مطهر است اولی الامر نیز باید که چنین باشند نه غیر ودیگر آنکه اگر مراد باولی الامر علی العموم باشند لازم آید که هرحاکمی وعالمي که بناحق حکم کند تابع او بایدشد واطاعت او باید نمود بجهت عموم لفظ اولی الامر واین باجماع باطل است واحادیث صحیحه نیزدلالت میکنند باینکه مراد باولی الامر ائمهٔ اثنی عشرند واز جمله روایت مشهورهٔ متواتره است میان مؤالف ومخالف که از جابر بن عبد الله انصاری نقل است که گفت من ازرسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم پرسیدم که یارسول الله من خداورسول اورامیدانم واولی الامر را نمیدانم رسول (ص) فرمود که ای جابر ایشان خلفای منند و امامان اهل اسلام بعد از من اول ایشان علی بن ابی طالب (ع) و بعد از آن حسن وانکه حسین واز پس اوعلی بن الحسین واز عقب او محمّد بن علی که در توریة معروف بباقر وتواو رادریابی وچون اورا ببینی سلام من بدو رسانی بعداز آن یك یك ازائمه رانام برد تا آنکه چون بحجة الله القائم صلوات الله علیهم رسید فرمود اومردی باشد نام او نام من بود و کنیت او کنیت من وحجة خدا باشد وبقیة الله سبحانه در میان بندگان حق تعالی مشارق ومغارب را بدست اوبگشاید واوازشیعهٔ اوغایب گردد بروجهی که از غایت درازی مدت غایب شدن اوهیچ کس تصدیق بوجود اونکند مگرمؤمنی که حق تعالی دل اورا بایمان امتحان کرده باشد جابر گفت من گفتم یارسول الله شیعه

درغیبت ازاونفع گیرند فرمود آری مانند انتفاع مردمان بآفتاب واگرچه در زیر ابر باشد ای‌جابر اوازمکنون سرخداست ومخزون‌علم‌او واین سخن‌را از من نگاه دار وبهیچکس مرسان مگر کسانی که ازاهل او باشند جابر گوید که چون‌مدتی براین گذشت روزی نزد علی‌بن الحسین عليه السلام نشسته بودم ناگاه پسراو محمدبن‌علی الباقر عليه السلام ازحجرهٔ زنان بیرون آمد درسن کودکی و گیسو دربسر افکنده چون اورا بدیدم گوشت میان پشت من‌بلرزید وموی براعضای من‌راست شد اورا گفتم «یاغلام اقبل» ای‌پسر روی بمن‌آرروی بمن کرد گفتم«ادبر» پشت بمن کن‌پشت‌بمن کرد گفتم‌این‌شمایل‌رسول‌خداست‌بخدای کعبه‌پس گفتم‌ای پسر اسم‌توچیست فرمود محمد گفتم‌پسر کیستی گفت پسرعلی‌بن الحسین گفتم‌تن وجان من فدای توباد همانا که‌توباقری گفت‌آری پیغام رسولخدا بگذار من‌ازاینقول متعجب شدم گفتم‌رسول خدای‌مرا بشارت داد که تورا دریابم گفت چون اورا به‌بینی‌ازمنش سلام برسان‌پس گفتم‌رسولخداتورا سلام‌میرساند گفت : علی‌رسول‌الله‌السلام‌مادامت‌السموات‌والارض وعلیك یاجابر مما بلغت السلام سلام الهی بررسولخدای‌بادمادام که زمین‌وآسمان باشدوبرتوباد بجهت‌آنکه‌سلام‌رسولخدای‌رابمن‌رساندی‌پس‌من‌هرروز بخدمت‌اومی رفتم‌ومسائل‌مشکله‌ازاومیپرسیدم‌ومیاموختم‌روزی‌مسئلهٔ‌ازمن‌پرسید گفتم‌بخدای که من جرأت نکنم بآنچه رسولخدای مرا نهی کرده و گفته که شما خلفاء اوئید وامامان راه‌نمائید وحلیم ترین‌مردمانید بکودکی‌وداناترین مردمانید ببزرگی ایشانرا چیزی میاموزید که ایشان عالمتر باشند امام عليه السلام فرمود که صدق جدی رسول‌الله‌راست گفت جدم رسول خدا صلى الله عليه وآله من‌اینمسئله‌ازتوبهتردانم‌مرادر کودکی علم وحکمت داده‌اند واین از فضل خداست بر ما وبرکت‌رسول‌او .

ودررساله حدائق الیقین فی‌فضائل امیرالمؤمنین عليه السلام آورده که از جابر بن سمره روایت‌است که ازرسول صلى الله عليه وآله پرسیدم که یارسول‌الله اولی‌الامر که‌حق تعالی طاعة ایشانرا بطاعة خود پیوسته گردانیده چه کسانند فرمودند که ایجابر اولی الامرخلفاء منند که پیشوای خلقانند ای‌جابر بدانکه اول ایشان علی‌بن ابی طالب است وعیسی‌بن یوسف همدانی روایتکرده‌است ازابی‌الحسن‌بن یحیی از ابان بن

ابی‌عیاش ازسلیم‌بن قیس هلالی ازعلی‌بن ابی‌طالب علیه‌السلام که‌آنحضرت فرمود که‌من‌از سید انبیاء صلی‌الله‌علیه‌وآله شنیدم که فرمود شریکان من کسانی اند که خدای تعالی اطاعت ایشانرا پیوسته گردانیده است بطاعة خود درحق ایشان‌فرموده که **و اولی الامر منکم** پس‌هر گاه که نزاع واقع شود میان شما باید که درآنواقعه‌رجوع بقول‌خدا ورسول واولی‌الامر کنید وازفرمان ایشان بیرون مروید من‌چون این‌سخن بشنیدم از آنحضرت پرسیدم که یارسول‌الله خبرده ازاولی‌الامر که ایشان‌چه کسانندفرمود که‌ایعلی تواول ایشانی‌ومقدم برایشان وازاین احادیث و روایات صحیحه معلوم‌شد که‌اینکه‌بعضی ازمخالفین تفسیر بامرائی کردند که‌پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله جمعی‌لشکریانرا تابع ایشان گردانیده بجنگ‌فرستاده مانند خالدبن ولید وامثال او واوامخصوص نساخته‌اند بائمهٔ معصومین بروجه عناد ومکابره است وچگونه این‌صحیح باشد که ازطرق شیعه واهل سنت بصحت پیوسته که چون حضرت رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله خالدبن‌ولید رابنی خزیمه فرستاد تاایشانرا باسلام دعوت کند وبقتال‌ایشان امر نفرمودچون بان‌قبیله رسید بواسطهٔ دشمنی که باایشان‌داشت خلاف قول پیغمبر کرده باایشان محاربه کرد وچون اینحالرا بحضرت رسالت صلی‌الله‌علیه‌وآله عرضکردند آن‌حضرت ازآن حالت بسیارپریشان وغمگین شد پس برخواست وروی مبارك بقبله‌آورد ودستها برداشت وبتضرع این مناجات کرد که بارخدایا من بیزارم‌ازآنچه خالدولید کرده است ازمحاربهٔ بابنی خزیمه پس اگرتفسیراولی الامربخالد وامثال اوصحیح‌باشد لازم‌آید که حق‌تعالی امر کرده باشد بمعصیت زیرا که امربمتابعت عاصی امراست بعصیان تعالی‌الله عن‌ذلك علوا کبیرا «تم کلامه»بعد ازذکرآیه‌حضرت امام‌رضا علیه‌السلام میفرماید که یعنی‌اطاعت کنیدآنجماعتیکه مقارن کرده‌است خدای تعالی‌ایشان‌را بقرآن وحکمت وحسد برده شده اند براین هردو یعنی بسبب این هردو محسود مردمان شده‌اند پس‌قول خدای‌تعالی که‌فرموده **ام یحسدون الناس علی ما آتاهم‌الله من‌فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمۃ و آتیناهم ملکا عظیما** بمعنی اطاعت است ازجهت برگزیدگان وپاکان پس‌مراد از ملك اینجا اطاعت است مر ایشانرا یعنی ایشان مطاع وخلایق‌مطیع باشند ایشانرا گفتند علماءپس‌خبرده‌مارا

که آیا تفسیر کرده است خدای تعالی اصطفی را در قران فرمود حضرت امام رضا علیه السلام که تفسیر کرده است خدای تعالی آنرا درظاهر کلام بغیر باطن دردوازده جاو مکان پس اول آن تفاسیر قول خدای تعالی است که **وانذر عشیرتك الاقربین ورهطك المخلصین** همچنین است درقرائت ابی بن کعب واین قرائت ثابت است در مصحف عبدالله بن مسعود واینمرتبه بلند وفضلی عظیم وشرفی عالیست وقتی که خواسته باشد خدای تعالی باین آل را پس ذکر کرده است اینرا رسول خدای صلی الله علیه وآله یاذکر کرده این را خدای تعالی ازبرای رسول بنا بر نسخهٔ دیگر واین آیه اولست ازجهة بیان اصطفی معنی آیه این است که بیم بکن ای پیغمبر صلی الله علیه وآله خویشان نزدیکتر خود را یعنی در انذار ابتدا کن بالاقرب فالاقرب وبعدازآن بالابعد فالابعد چنانچه سابقا سمت تحریر یافت چه اهتمام بشان اقرب اهم است ودیگر تخصیص اقرب بجهة تنبیه است بر آنکه اوهرگاه بجهة قرابت در انذار مداهنه نکند پس در اجانب بطریق اولی انذار خواهد نمود بدون مداهنه و این موجب قطع طمع اجانب است برمداهنه در دین و احکام .

درخلاصة المنهج مسطور است که آورده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله بعد از نزول آیه همه اقارب را جمع کرد وانذار فرمود واین خبریست متواتر نزد خاص وعام واز آنجمله در خبر مأثور از ابن عازب وارد شده که چون این آیه آمد پیغمبر صلی الله علیه وآله کس فرستاد وهمه فرزندان عبدالمطلب را جمع کرد درسرای ابوطالب وایشان چهل کس بودند پس امیر المؤمنین علیه السلام را امر کرد که تا برای ایشان ران گوسفندی بامدی چند از گندم طعام ساخت ونزد ایشان حاضر ساخت باصاعی از شیر ویکی از ایشان معروف بود بآنکه شتری خوردی که آنرا جذع خوانند وآن شتر پنج ساله است وبروایت دیگر مسنه راتمام اکل کردی وقد حی بزرگ از شیر بر سر آن آشامیدی ومجموع آنچه پیغمبر صلی الله علیه وآله برای ایشان آورده بود شصت صاع بود وچون ایشان آنرا بدیدند بخندیدند وگفتند ای محمد صلی الله علیه وآله این طعام که تو آوردهٔ یك کس را کفایت نکند رسول صلی الله علیه وآله فرمود که کلوا بسم الله بخورید بنام خدا یعنی نام خدا ببرید وشروع کنید درخوردن وآشامیدن ایشان

ده کس‌ده کس میامدند وازآن میخوردند وسیرمیشدند تاهمه سیرشدند پس‌فرمود « اشربو ابسم‌الله » بیاشامید بنام خدا ایشان‌آنصاع شیر برسران‌آشامیدند وسیراب شدند وحق‌تعالی‌اینرا آیتی ومعجزی گردانید برصدق دعوی رسول ﷺ ابولهب گفت ایقوم‌محمد شما رابااین سحر کرده‌پیغمبر صلی‌الله‌علیه‌وآله آنروزخاموش‌شدو هیچ نگفت روزدیگر بهمین‌طریقه ایشانرا حاضرساخت وبمثل‌این‌طعام‌وشیر ایشانرا طعام داد وبعدازآن برخواست‌وگفت‌ای پسران‌عبدالمطلب‌بدانید که خدای‌تعالی مرا بجمله خلقان‌فرستاده است‌بر عموم‌وبر شمابخصوص‌و این آیه راانزال فرموده که **وانذر عشیرتك الاقربین**‌ومن‌شمارا بدو کلمه دعوت میکنم که برزبان سبك وآسانست‌ودر ترازوی عمل سنگین و گران وشما بااین‌هردو کلمه برعرب وعجم مالك‌شوید وایشان‌شمارا منقاد گردند وبااین دوکلمه ببهشت‌درآئیدواز دوزخ‌نجات یابید وآن‌این است که گواهی دهید که خدای‌بحق یکیست ومن رسول ویم وهر که مرا اجابت کند ودر این کار معاونت من نماید برادر من باشد و وزیر من و وصی وخلیفه من از پس‌من هیچکس‌جواب نداد الا علی‌بن ابی طالب علیه‌السلام که بر پای خواست و گفت یارسول الله من تو را در این کار یار ومدد کارم واو در آنوقت بسال از همه کمتر بود و بساق از همه باریکتر و بچشم از همه دردمند تر رسول ﷺ فرمود بنشین وی بنشست پس دیگر باره این سخن باز گفت کسی جواب نداد مگروی که بر خواست و گفت یا رسول الله من ترا در اینکار معاونت کنم حضرت فرمود بنشین‌وی بنشست بار سیم همین سخن اعاده کرد کسی اجابت ننمود مگر علی علیه‌السلام که دیگر باره بر خواست و گفت «انا انصرك» من یاری دهم ترا فرمود‌اجلس‌یا علی فانك‌اخی‌ووصیّی ووزیری و وارثی‌وخلیفتی من بعدی بنشین ای علی که تو برادر منی و وصّی و وزیر و وارث‌وخلیفهٔ منی از پس‌من قوم از آنجا بر خواستند و گفتند بابو طالب‌بر سبیل‌استهزاء که« اطع ابنك‌فقد امّر علیك» فرمان‌برداری‌پسر خود کن که او را برتو امیر ساختند و این روایت را ثعلبی که امام اصحاب الحدیث ومقتدای‌اهل سنت است درتفسیر خوددر این‌آیه آورده‌است و این قصه از ابی‌رافع‌بااین نهج مرویست که پیغمبر(ص) بنی عبدالمطلب را جمع کرده‌درشعب کوهی‌و ازران گوسفندی برای ایشان طعام

پخت و ایشان آنرا بخورند و سیر شدند و قدح بزرگی از شیر بدیشان داد تا آشامیدند و سیراب گشتند پس فرمود بدانید که حق تعالی مرا امر کرده که بترسانم خویشان نزدیك تر خود را وشما خویشان نزدیك و گروه منید بدرستی که حق تعالی هیچ پیغمبری را نفرستاد مگر که از اهل او برادری و وزیری و وارثی و وصیی و خلیفه دراهل‌او برای وی تعیین فرمود پس کدام ازشما برمیخیزد تا متابعت کند با من بر آنکه او برادر و وزیر و وصی و خلیفه من باشد و ازمن بمنزلهٔ هرون باشد از موسی الا آنست که بعد از من پیغمبری نخواهد بود یعنی در جمیع امور قائم مقام من باشد الا در رتبهٔ نبوت چه من آخر پیغمبرانم و خاتم ایشان و بعد از آن فرمود باید برخیزد در میان شما ایستاده یا آنکه آن ایستاده از غیر شما باشد و اینکلامرا سه بار اعاده فرمود پس حضرت علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام‌برخواست و بآنحضرت مبایعه کردپس وی اجابت کردو فرمود ادن‌منی نزدیك من آی ای علی علی ﷺ نزدیك وی رفت و آنحضرف دهن مبارك وی را گشود و آب دهن مبارك خود را در دهن او کرد و در هر دو دوش و هر دو دست او تفل فرمود أبو لهب گفت بد چیزی بپسر عم خود بخشیدی که اجابت تو کرد و تو دهن و روی او را بآب دهن پرساختی پیغمبر(ص)فرمودملاءته‌حکمة و علما بحکمت و علم دهن و روی او را پر ساختم و سعیدبن جبیر از ابن عباس روایت کرده که بعد از نزول‌آیه مذکوره‌رسول(ص)بر کوه صفا برآمد وفرمودیاصباحاه و این کلمه ایست که در وقت هجوم اعداء و نزول بلوی میگویند قریش بعد از استماع این کلمه جمع آمدند نزد حضرت رسالت (ص) و گفتند چه میشود ترا فرمود آیا چه میبینید اگرخبر دهم‌شما را که دشمن در وقت صبح یا شام بشما میرسدتصدیق‌من‌خواهید کرد یا نه گفتندبلی‌فرمودفانی **انذرتکم بین یدی عذاب شدید**پس بتحقیق که من‌میترسانم شما را از عذاب سخت که در پیش است‌قوم از استماع این متغیر شده متفرق گشتند و ابو لهب گفت«تبالك ألهذادعوتنا»زیانکاری باد ترا ای محمد ما را از برای این میخواندی حق تعالی سورهٔ تبت یدا ابی لهب تا آخر در بارهٔ او نازل گردانید«تم کلام التفسیر» بعد از ذکر آیه اولی حضرت امام

رضا عليه السلام میفرمايد و **آية ثانيه** در اصطفاء قول خدای عزوجل است که **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا** که تفسیر ان قبل ازاین مسطور شد و این فضلی است که انکار آن نمیکند کسی اصلا مگر معاندی گمراه از برای آنکه این فضل بعد از طهارتیست که انتظار او برده میشد این آیه دویم است و **اما آية** سیم در آنجا که تمیز فرموده است خدای تعالی طاهرین از خلق خودش را و امر فرموده است نبیش را بمباهله بایشان در آیهٔ مباهله پس فرموده است یا محمد **فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**

و ترجمه آیه شریفه در حدیث مکالمه حضرت امام موسی با هرون الرشید قبل از این مذکور شد پس حضرت میفرماید که بیرون آورد رسول الله صلی الله علیه و آله علی وحسن و حسین و فاطمه را صلوات الله علیهم اجمعین ومقرون ساخت نفوس ایشانرا بنفس خود پس آیا میدانید چه چیز است معنی قول آنحضرت که بامر خدا فرموده است « و انفسنا و انفسکم» گفتند علماء که خواسته است بآن نفس خود را گفت ابوالحسن عليه السلام غلط کردید بتحقیق که نخواسته باین مگر علی بن ابی طالب راواز آنچه دلالت میکند بر این مطلب قول پیغمبر است صلی الله علیه و آله در وقتیکه فرمودند که «لینتهین بنو ولیعة او لابعثن الیهم رجلا کنفسی » یعنی علی بن ابیطالب صلوات الله علیه یعنی باید که البته منتهی شوند از فساد کردن وترك کنند فسادرا قوم بنوولیعه و بنا بر احتمال دیگر که لام لام قسم باشد بخدا قسم که منتهی میشوند بنوولیعه یا آنکه خواهم فرستاد بایشان مردیرا که مانند نفس خودم باشد و خواسته است بآن علی بن ابیطالب را و خواسته است بلفظ ابناء حسن وحسین و بنساء فاطمه را علیها السلام پس این خصوصیتیست که مقدم بر ایشان نمیتواند شد هیچ وقت در این خصوصیت احدی و فضلیست که نمیرسد بایشان در اینفضل بشری و شرفیست پیشی نمیگیرد ایشانرا بحسب رتبه بسوی آن شرف هیچ آفریده از این جهت که گردانیده است رسول الله (ص) نفس علی را مثل نفس خود پس این آیهٔ سیم است **و اما**

**آیه چهارم** پس اخراج فرمودن رسولست(ص) مردم را ازمسجد خود مگر عترت را تا آنکه گفتگو کردند مردم در این و تکلم نمود عباس پس گفت یارسول الله وا گذاشتی علی را در مسجد و بیرون کردی ما راپس فرمود که رسولخدا (ص) نیست همچنین که من وا گذاشته باشم او را در مسجد و اخراج کرده باشم شما را ولیکن خدای عز وجل متمکن ساخته او را و اخراج فرمود شما را و در اینکلام تبیان ظهور قول رسولست (ص) مر علی بن ابیطالب علیه السلام را که تو از من بمنزلهٔ هرونی از موسی گفتند علماء کجاست اینکه علی نسبت برسول (ص) بمنزلهٔ هرونست نسبت بموسی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که میرسانم شما را بمدعا در اینباب بآیه از قرآن که میخوانم بر شما علماء گفتند بیار حضرت امام رضا علیه السلام فرمود قول خدای تعالی **و اوحینا الی موسی و اخیه ان تبوءا لقومکما بمصر بیوتاً واجعلوا بیوتکم قبلة**

در بعضی از تفاسیر مسطور است که آورده اند که چون قوم موسی علیه السلام ایمان آوردند مساجد بنا کرده اوقات خود راصرف عبادت کردندوهمیشه درآن مساجد بپرستش و طاعت الهی مشغول بودند فرعون بفرمود تا مساجدیکه درسر محلات و در میان بازارساخته بودند خراب کردند وایشانرا ازادای نماز منع نمود حقتعالی موسی را فرمود تا درون خانههای ایشان مساجدمقرر کنند تا کافران بر عبادت ایشان مطلع نشوندچنانچه میفرماید و وحی کردیم بموسی و برادر اوهرون علیهما السلام آنکه فرا گیریدجای باز گشت برای قوم خود در شهرمصرخانهها که رجوع کنید بآن جهت پرستش خدا و دیگر حکم کردیم که بسازید شماهر دو برادر و قوم شما خانههای خود را مسجدهای متوجه قبله یعنی کعبه چه موسی علیه السلام نماز را بجانب کعبه گذاردی«تم کلام التفسیر»پس دراین آیه بیان منزلهٔ هرون از موسی است و در اینجا نیز منزلهٔ علیست از رسول الله صلی الله علیه و آله و با وجود این دلیلیست روشن در قول رسول الله (ص) هنگامیکه گفت بدانید که این مسجد حلال نیست مر جنبی را مگر از برای محمد و آل او گفتند علماء یا اباالحسن این شرح و این بیان یافت نمیشود مگر نزد شما گروه اهل بیت رسول (ص) گفت حضرت

امام رضا عليه السلام كيست كه منكر شود از براى ما اينرا و حال آنكه رسول الله(ص) ميگويد من شهر ستان علمم و على در آنشهر است پس كسيكه ارادهٔ آنشهر كند بايد بآنمدينه از راه در او داخل شود پس در آنچه واضح كرديم و شرح نموديم از فضل وشرف وپيشوائى و بر گزيد گى و طهارت چيزيست كه منكر آن نيست مگر معاندى و مر خداى راست سپاس بر اين تفضلات كه احدى از معاندين از غايت وضوح انكار آن نتوانند نمود پس اين آيه چهارم است

**و آيه پنجم** قول خداى تعالى است **و آت ذا القربى حقه** يعنى بده خداوند خويشى را آنچه حق او است مراد اقارب حضرت رسالتند صلى الله عليه وآله وحق ايشان اعطاى خمس است بديشان در خلاصه مسطور است كه از ائمه طاهرين (ع) مرويست كه مراد از اين آيه مائيم كه اهل بيت رسوليم و در خبر است كه چون اين آيه آمد رسول (ص) فدك را بفاطمه بخشيد و در مدت حيات آنحضرت (ص) در تصرف وى بود و منافع آنرا صرف فرزندان ميكرد چون آنحضرت رحلت فرمود آنرا ازفاطمه (ع) انتزاع كردند و ثعلبى كه از علماى اهل سنت است در تفسير خود آورده كه در اين آيه مراد بذى القربى اهل بيت رسولند پس خلاصه معنى آنست كه بده خمس مالهاى خود را باولاد پيغمبر صلى الله عليه وآله تم كلام التفسير بعد از آن حضرت ميفرمايد واين خصوصيتى است كه مخصوص گردانيده است ايشانرا يعنى ذوى القربى را خداى عزيز جبار بآن خصوصيت و بر گزيده است ايشانرا بر ساير امت پس چون نازل شد اين آيه بر رسول صلى الله عليه وآله گفت بخوانيد از براى من فاطمه را پس خوانده شد از براى آنحضرت پس گفت اى فاطمه گفت لبيك يارسول الله فرمود رسول الله (ص) كه اين فدكست و اين ازجمله چيزهائيست كه تاخته نشده است بر تحصيل آن هيچ اسبى و نه شترى و اين از من تنها است و مسلمين را در اين حقى نيست پس گردانيدم اينرا از براى تو چون امر نمود مرا خداى تعالى بآن پس بگير اينرا از براى خود و اولاد خود پس اين آيه پنجم است بدانكه در بعضى از كتب مسطور است كه فدك قريه ايست در حجاز كه ميان او و مدينه دو روز راهست و بعضى گفته اند سه روز و آن قريه از كفار خيبر بوده كه بطريق مصالحه در تحت

تصرف آنحضرت در آمده بود و موجب حکم الهی خالصه و مختص حضرت رسالت پناهی شده بود و در آنجا چشمهٔ آب روان و درختان خرمای بسیار بود

و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام چنانچه صاحب طرایف باسناد خود نقل نموده حدود فدك را پرسیدند از تحدید آنحضرت ظاهر میشود که فدك غیرازاین قریه مذکور است و بر هر تقدیر مراد بفدك مما لکیست که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در وقت نزول این آیه که و آت ذاالقربی حقه آنرا بحضرت فاطمه (ع) بخشیده بود و بعد از وفات حضرت رسالت در تحت تصرف او بود و چون ابو بکر را خلیفه ساختند وکیل حضرت فاطمه را از آنجا اخراج نمود و چون آنحضرت اظهار نمود که حضرت رسالت آنرا بمن بخشیده اند ابو بکر بخلاف قانون شریعت از او گواه طلبید و با آنکه او حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و ام ایمن و ام سلمه را بگواهی برد ابو بکر تصدیق ایشان نکرد چنانچه شیخ جلال الدین سیوطی در تاریخ الخلفاء مذکور ساخته اندآنرا حبوه و خالصهٔ خود ساخت و حال آنکه بیگواه و بینه تصدیق ازواج حضرت رسالت صلی الله علیه و آله درحجره‌ها نمود و غرض ابو بکر و عمر آن بود که اهل‌بیت رسالت درویش شوند تا مردم بایشان نگروند و جمعیت ایشان پریشان گردد و در کتاب طرائف از بعضی از اعیان مخالفین روایت نموده که چون فاطمه (ع) در رد فدك با ابو بکر سخن کرد و اظهار نمود که پدر بزرگوار آنرا باو بخشیده ابو بکر گفت مرا گمان بود که تو بعلت میراث حضرت پیغمبر فدكرا متصرف شدهٔ و آنحضرت فرموده‌اند که «نحن معاشر الانبیاء لانورث ماترکناه صدقة» اما هرگاه آنحضرت آنرا قبل ازوفات بتو بخشیده باشد ترا از آن منع نمیکنم و خواست در باب رد فدك کاغذی جهت او بنویسد عمر بن الخطاب او را ازآن نوشتن منع نمود و گفت او زنی بیش نیست از او گواه طلب باید کرد و آنحضرت ام ایمن و اسماء بنت عمیس را با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر کرد تا گواهی دادند وابوبکر در باب رد فدك چیزی نوشت جهت حضرت فاطمه (ع) و چون‌خبر بعمر رسید کاغذ را از دست آنحضرت گرفته پاره نمود و گفت فاطمه زن علی بن ابی طالب است و او در این گواهی

جز نفع خود منظور نیست و گواهی دو زن کافی نیست حضرت فاطمه چون کلام عمر استماع نمود گفت آیا شما از حضرت رسول نشنیده‌اید که ام ایمن و اسماء بنت عمیس از اهل جنتند و هر گاه چنین باشد چگونه گواهی ایشان باطل خواهد بود ابو بکر و عمر بسخن آنحضرت التفات ننمودند آنگـاه آنحضرت فریاد واابتاه برآورد و بخانهٔ خود مراجعت نمود و بعد از اندك زمانی بیمارشد و درآن بیماری وصیت فرمود بحضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام که نگذارد که ابو بکر وعمر بر او نماز گذارند وبعد آن‌حضرت امـام رضاعلیه‌السلام میفرمایدو آیهٔ ششم قول خدای عزّ و جل است « قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی» که تفسیر آن مجمـلا گذشت و این خصوصیتی است مخصوص‌پیغمبر صلی‌الله‌علیه وآله و سلم تا روز قیامت و خصوصیتی است از برای آل پیغمبر نه غیر ایشـان و این خصوصیت منظور است که خدای تعالی حکایت نموده ذکر نوح را (ع) در کتاب خود **یا قوم‌لا اسئلکم‌علیه مالا ان اجری الا علی الله و ما انابطارد الذین آمنوا انهم ملاقوا ربهم و لکنی اراکم قوماًتجهلون** گفت‌نوح ﷺ ای گروه من نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت‌مالی را که مزد کار من باشد تا بر شما گران آید اگر ادا کنید یا بر من شاق نماید اگر ابا نمائید نیست مزد من مگر بر خدا که آن ثواب آخرت است آورده‌اند که اشراف قـوم میگفتند که ای نوح اراذل را از مجلس خود دور کن تا با تو مجالست کنیم چه نشستن ما با این گروه اراذل موجب ننگ و عـار ما میشود همچنانکه کـفار زمان خـاتم الانبیاء ﷺ نیز همین میگفتند نوح (ع) در جواب فرمود که نیستم من راننده آنها از نزد خود کـه گرویده‌اند بخدا و پیغمبر او بدرستیکه ایشان ملاقـات کننده ورسنده اند بجزای پروردگار خود ولیکن می بینم شما را گـروهی که نمیدانید قد رایشان را بازآنحضرت فرمود و ذکر نموده خدای عز و جل از هود (ع) که گفت **لا اسئلکم علیه اجراً ان اجری الا علی الذی فطرنی افلاتعقلون** ای قوم نمیخواهم از شما بر تبلیغ رسالت مزدی همهٔ رسولان قوم خود را از بی طمعی خبرداده‌اند جهت دفع‌تهمت و خلوص نصیحت چه دعوت وموعظه و قتی‌فائده

میرساند که بطمع فاسد آلوده نباشد از این جهت فرموده‌اند که نیست مزد من مگر بر آنکس که بمحض قدرت بیافرید مرا آیا فهم نمیکنید و عقل خود را کار نمیفرمائید تا محق را از مبطل تمیز کنید و گفت خدای عز و جل مر پیغمبرش را که محمد است (ص) **قل یا قوم لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** بگو ای محمد بامت خود که نمیخواهم عوض تبلیغ رسالت از شما مزدی مگر محبت خویشان خود را و فرض و متحتم نگردانید خدای تعالی دوستی ایشانرا مگر آنکه بتحقیق دانست که ایشان مرتد از دین نمیشوند یعنی بعد از اختیار دین کافر نمیشوند هر گز و بر نمیگردند بگمراهی بعد از آنکه اختیار هدایت نمودند ابداً و دیگر جهت امر بمودت قربی آنستکه مردی دوست است مردیرا پس میباشد بعضی از فرزندان و اهل بیت محبوب اودشمن داشته باشد مراورا پس سالم نمیماند ازبرای مرد محب دل آنمرد دوست داشته شده دردوستی پس دوست داشت خدای عز وجل این را که نبوده باشد در دل رسول بر مؤمنین چیزی پس واجب کرد بر مؤمنین مودت ذی قربی را پس هر که اخذ کند این مودت را و دوست داشته باشد رسول را و دوست داشته باشد اهل بیت رسول را گنجایش ندارد رسول الله ﷺ اینکه دشمن دارد اورا و کسی که ترك کند اینمودت راو اخذ آن نکند و دشمن دارد اهل بیت او را پس بر رسول‌الله است اینکه دشمن دارد او را بجهت آنکه او ترك کرده است فریضهٔ از فرایض خدای تعالی را پس کدام فضیلت و کدام شرف بر این مقدم است یا اینکه نزدیك این شرافت تواند بود پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را بر پیغمبرش (ص) **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** پس برخواست رسول ﷺ درمیان اصحاب خود و حمدوثنای الهی بجای آوردو گفت ای مردمان بتحقیق خدای تعالی واجب گردانید از برای خاطر من بر شما واجبی را پس آیا شما ادای آن واجب خواهیدنمود پس جواب نداد پیغمبررا کسی پس فرمود ایها الناس این امرواجب بر شما برای خاطرمن نیست طلا و نقره ونیست خوردنی و آشامیدنی پس گفتند کدامست بگو الحال پس خواند برایشان این آیه را گفتند مردمان که اما اینرا پس بلی قبول کردیم یعنی مودت اقرباء ترا پس وفا نکردند بآن اکثر

مردمان و نفرستاد خدای عز و جل پیغمبری را مگر آنکه وحی فرمود باو که نخواهد از قوم خود مزدی بجهت آنکه خدای تعالی خود وافی و کامل میدهد مزد انبیاء را و نسبت بمحمد ﷺ واجب گردانیده خدای تعالی طاعتش را و دوستی خویشانش را بر امتش و امر نمود او را که بگرداندمزد رسالت خود را در میان امت خود تا ادا نمایند مودترا در خویشان آنحضرت بمعرفت فضیلتی که مقرر و متحتم کرده است خدای برای ایشان بدرستی که دوستی نمیباشد مگر بقدر معرفت فضل پس چون واجب گردانید خدای تعالی این مودت را سنگین شد بمردمان از جهة سنگین بودن وجوب طاعت پس متمسك شدند بآن دوستی گروهیکه خدای تعالی گرفته بود از ایشان پیمان بر وفای باین عهد و عناد کردند اهل شقاوت ونفاق و بر گشتند از این محبت و تغییر دادند آن دوستی واجب را از حدی که قرار داده بود آنحد را خدا پس گفتند مفترین که اقرباء رسول ﷺ کل از اهل عرب و اهل دعوت اویند بر هر تقدیر که باشد الزاما علیهم اگر اقرباء تمام امت باشند یا جمعی که قرابت و خویشی واقعی دارند پس از آیه کریمه مستفاد شده است ما را که مودت مأموره از برای خویشان آنحضرت است پس نزدیکترین ایشان به پیغمبر ﷺ اولی خواهد بود از دیگران بمودت و هرچند خویشی برسول ﷺ نزدیکتر باشد لزوم مودت بآنقدر لازم خواهد بود مانند بنی فاطمه و بنی هاشم و انصاف ننموده اند مردم پیغمبر را درپاس داشتن و رأفت او واز آنچه منت گذاشته است خدای تعالی بر امت آنحضرت از چیزچندی که عاجز میشود زبانها ازوصف شکر بر او اینست که ایذاء نرسانند رسولخدا را در حق ذریتش و اهـل بیتش و بگردانند ذریه و اهل بیت را در میانهٔ خودبمنزلهٔ چشم در سر از جهت حفظ رعایت رسول ﷺ در میان خود از جهت محبت آنحضرت چگونه چنین نباشد و قرآن ناطقست بلزوم محبت ذریه و اهل بیت رسول (ص) و میخواند مسترشدانرا قرآن باین محبت و احادیث و اخبار ثابت است بآنکه ذریه و اهل رسول اهل مودت اند و ایشانند که واجب کرده است خدای تعالی دوستی ایشانرا و گردانیده است این دوستی را مزد رسالت و وعده داده است محبین ایشانرا بجزای خیر پس

وفا نکرد احدی باین مودت و این مودت ذریت اهل بیت را اتیان نمیکنند احدی که مؤمن و مخلص باشد مگر آنکه مستوجب شود بهشت را از جهت قول خدای تعالی دراین آیه که **و الذین آمنوا وعملوا الصالحات فی روضات الجنات لهم ما یشاؤن عند ربهم ذالك هو الفوز الکبیر** و آنانکه گرویده اند و کرده اند کارهای ستوده در مرغزارهای بهشتها باشند یعنی در مواضع خوشتر از بقعه‌های بهشت از حیثیت انبوهی اشجار مخضره و نباتات ناضره مر ایشانراست در بهشت آنچه خواهند و آرزو کنند نزد پروردگار خود و مراد از نزد خدا قرب رتبه است نه قرب مسافت آنچه مذکور شد از اصناف کرامت اهل بهشت آنست فضل بزرگ و نعمت بیشمار که در جنب آن نعیم فانی دنیا بغایت حقیر و بی‌اعتبار است **ذالك الذی یبشر الله عباده الذین آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** مفسر او مبینا آن ثواب عظیم آنست که مژده میدهد خدا بدان بندگان خود را که ایمان آورده‌اند و کرده‌اند کارهای شایسته تا بسبب این سرورو بهجت در مراسم عبادت افزایند و در وظایف طاعت جد و جهد بتقدیم رسانند در کشاف و غیره مذکوراست که روزی انصار اظهار افتخار میکردند بر قریش ابن عباس رضی الله عنه و بروایتی عباس مر ایشانرا گفت ما را فضل و مزیت ثابت است بر شما رسول ﷺ چون این شنید بمجلس ایشان آمد و فرمود که ایمعشر انصار نه شما ذلیل بودید خدای تعالی شمارا بواسطهٔ من عزیز و ارجمند گردانید گفتند بلی رسول‌الله فرمود نه شما گمراه بودید حق تعالی بسبب من شما را هدایت داد گفتند بلی یارسول الله بعد از آن گفت چرا جواب من نمیدهید گفتند چه بگوئیم یا رسول‌الله فرمود در جواب من بگوئید که نه قوم ترا اخراج کردند و از نزدخود براندندپس ماترا جادادیم ودرپناه‌خود آوردیم و نه‌قوم‌تکذیب‌تو کردند و ما تصدیق تونمودیم ونه تو رامخذول ساختندپس‌ما ترا نصرت دادیم و بر همین طریق حضرت رسالت ﷺ تعداد اوصاف جمیلهٔ ایشان مینمود تا همه بزانو در آمدندو گفتند یارسول الله تن و جان ما فدای تو بادوهمه مالها که داریم از آن خدا و رسول است اگر اجازت فرمائی اموال خود را بطیب

نفس بخادمان عتبه علیّه تسلیم نمائیم تادر حوائج خود صرف‌نمائی و خاطرعاطر راالز ممر اخراجات فراغتی حاصل شود این‌آیه آمد که بگو ای‌محمد مر اهل ایمان را که نمیخواهم از شمابر تبلیغ احکام الهی مزدی غرض از ایمان وعملهای صالح که در آیهٔ شریفه بلفظ و **الذین آمنوا وعملواالصالحات** تا آخر آیه واقع‌شده این مودتست بحسب تفسیر و بیان پس گفت ابو الحسن علیه السلام که حدیث کرد مرا پدرم از جدم از پدرانش از علی بن الحسین حضرت سید الساجدین و نور العارفین امام زین العابدین علیه السلام که جمع شدند مهاجرین و انصار نزد رسول‌الله (ص) و گفتند یا رسول‌الله از جهت تو مؤنتی یعنی ثقل و گرانی هست در نفقه و اخراجات در کسانیکه میآیند از رسولان اطراف و این اموال ما با خونهای ما حاضر است حکم فرما در این اموال و دماءحالکونی که بارّ ومأجوری یعنی در حکم تو حیف و میلی نیست و خدای تعالی ترا بر این حکم مزد خواهد داد هر چه‌راخواهی بده‌وهرچه‌راخواهی‌نگاه‌دار که‌بر توهیچ‌حرجی‌وباکی‌نیست‌فرمود سید الساجدین(ع) که آنگاه‌فرستادخدای‌تعالی‌جبرئیل‌رابرآنحضرت پس گفت **یامحمد قل‌لااسئلکم‌اه** یعنی بگوای محمد بامت که مزدی که من در رسالت میخواهم از شما آنست که محبت داشته باشید خویشان‌مرا بعد از من پس‌بیرون‌آمدندمردم‌و گفتند منافقان نگردید باعث ترك نمودن رسول الله (ص) چیزی را که ما عرض کردیم بر او مگر از جهت‌بر انگیختن و رغبت فرمودن ما بدوستی اقرباء خودش بعداز او نیست این مگر چیزی که افتراء نموده است آنرا رسول (ص) دراین‌مجلس و بود این کلام ازایشان عظیم پس فرستاد خدای تعالی‌این‌آیه را **ام یقولون‌افتراه قل ان افتریته فلاتملکون لی من الله شیئا هو اعلم بما تفیضون فیه کفی به شهیدا بینی و بینکم وهو الغفورالرحیم** یعنی بلکه گویند بر بسته است محمد (ص) قرآنرا برخدا یعنی آنرا از نزد خود گفته و بخدا نسبت داده بگو ای محمد مر ایشانرا که اگر قرآن‌را از جانب خود انشاء نموده‌ام بر فرض محال پس آن معصیتی باشد در غایت عظمت که مستلزم انواع عذاب باشد و چون آنعقوبت بر من نازل گردد شما مالك نتوانید شد و قادرنخواهید بود برای من از عذاب

خدا چیزیرا پس چگونه بجهت نصیحت نمودن و اشفاق برای شما در این امر خطیری که افتراست بر خدا جرئت کنم و بر این معصیت عظیم اقدام نمایم و باستظهار و استعانت کدام شما خود را در مظنهٔ عقوبت اندازم پس در وعید ایشان میفرماید که خدا دانا تر است بآنچه شروع میکنند در آن از قدح و طعن در آیات قرآن و اسناد سحر و افتراء بآن کافیست خدا در هر حالتي که گواهست میان من وشما برای من گواهی دهد بتصدیق کلام من و بر شما بتکذیب و عناد و اصرار واو است آمرزنده کسی را که از شرك و کفر رجوع کندو مهربان بر کسی که برایمان ثابت قدم باشد پس فرستاد بسوی ایشان پیغمبر(ص) و گفت آیا سخنی گفته اید پس گفتند بلی والله یا رسول الله بتحقیق که گفتند بعضی از ما کلام درشتی که بد آمد ما را پس خواند بر ایشان رسول خداصلی‌الله‌علیه‌وآله آیه مذکوره را پس گریستند و شدید شد گریه ایشان پس فرستاد خدای تعالی این آیه را

**و هو الذی یقبل التوبة عن عباده و یعفو عن السیئات و یعلم ما یفعلون**

یعني واو آنکسی استکه بمحض فضل قبول میکند توبه را از بندگان خود یعنی هر گاه بندهٔ باو باز گردد واز گناه نادم شود وعزم جزم کند برعدم عود توبه از اودر میپذیردودرمیگذرد ازبدیها اگرچه ذنوب کبیره باشدیعنی بعدازتوبه جمیع جرمها را ازایشان درمیگذراند ومیدانند آنچه میکنند ازبدی ونیکی و حفص بتامیخواند یعنی خدامیداند آنچه شما میکنید از گناه وتوبه پس هریك را بجزا وسزای خود میرساند ، صاحب خلاصة المنهج گفته بدانکه توبه عبارتست از ندامت بر معاصی ماضیه وعزم برعدم عود دراز منهٔ مستقبله و آن باجماع امت واجب است بجهت وجوب ندم برامر قبیح وبراخلال واجب وبجهت وجوب دفع ضرر که آن عقابست باوقوع خوف آن و چون دفع ضرر واجب است پس چیزیکه دافع ضرر باشد نیز واجب بود جابر بن عبدالله انصاری روایتکرده که اعرابی در مسجد رسول ﷺ درآمد ودور کعت نمازبگذارد و گفت اللهم انی استغفرك و اتوب الیه امیرالمؤمنین علیه‌السلام فرمود که ای اعرابی سرعت زبان براستغفار مظنهٔ توبه مکذبانست از این نوع توبه‌توبه کن گفت یاامیر المؤمنین توبه بچه معنیست فرمود اسم چیزیستکه مشروط است

بشش شرط ندامت از گناه گذشته وقضا کردن فرایض ورد مظالم باصاحب خود و اذابت نفس درطاعت‌همچنانکه تربیت آن کرده درمعصیت وچشانیدن بنفس‌تلخی طاعت‌را همچنانکه چشانیده باوشیرینی معصیت و گریه کردن بدل‌هرخندهٔ که‌از توصادرشده و شبهۀ نیست دراینکه این شروط کمال توبه است زیرا که در تحقق اصل توبه ندامت بر معصیت گذشته و عزم برعدم عود درزمان آینده کافیست تمام شد آیهٔ ششم

**واما آیه‌هفتم**پس قول‌خدای عزوجل‌است که **ان‌الله‌وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما** بدرستیکه خدا وفرشتگان اودرود میفرستند برپیغمبر عالی‌مقدار ایکسانیکه گرویده‌اید بخدا ورسول صلی الله علیه وآله صلوات دهید براو وسلام گوئید بروی سلام گفتنی یاتسلیم نمائید خود را وانقیاد اورا مرعي دارید صلوات از خدای تعالی رحمت است وازغیر اوطلب رحمت ونزد جمعی ازجانب اورحمت وازملائکه استغفار وازمؤمنان دعا و گفته اند که معنی اللهم صل‌علی‌محمدوآل محمد آنستکه بار خدایا تعظیم کن محمد را در دنیا باعلاء دین واظهار دعوت بطریق‌یقین واعظام‌ذکر وابقاء شریعت ودرآخرت بقبول‌شفاعت‌او درشان امت و تضعیف ثواب واظهار فضل او براولین و آخرین وتقدیم او بر کافهٔ انبیاء مرسلین ولهذا گفتند که تعظیم وتکریم حقتعالی‌محمدرا صلی الله علیه وآله بکریمهٔ ان‌الله وملائکته یصلون علی النبی زیاده است ازتعظیم آدم علیه السلام بسجود آدم درخلاصه مسطوراست که ازکعب بن عجزه روایت است که بعد از نزول این‌آیه گفتیم یا رسول‌الله مامیدانیم که سلام‌را چگونه بتو کنیم کیفیت صلوات‌را بیان‌فرمافرمود که بگوئیداللهم صل علی محمد وآل‌محمد کما صلیت‌علی ابراهیم‌و آل‌ابراهیم انك‌حمید مجید وبارك‌علی‌محمدوآل‌محمد کمابارکت علی‌ابراهیم وآل ابراهیم‌انك‌حمید مجید بعد ازآن فرمود که حقتعالی برمن‌دوفرشته را موکل کرده تاهرکه هرجا نام‌من‌برد وبرمن صلوات دهدآن‌دوفرشته گویند غفرالله‌لك‌بیامرزد تراخدا وفرشتگان‌آمین گویندواگر برمن صلوات ندهدآندوفرشته گویندلاغفرالله‌لك‌نیامرزد ترا خدا و فرشتگان‌آمین گویند وازعبدالله‌بن‌مسعودروایتکرده‌اند که هرگاه‌صلوات‌فرستید

باید که آن بروجه احسن باشد چه شاید که آن بر شما رد کرده شود گفتند یابن مسعود طریق آنرا بماتعلیم فرما گفت بگو اللهم اجعل صلواتك و رحمتك و برکاتك علی سید المرسلین وامام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدك ورسولك امام الدین وقائدالخیر رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا یغبطه الاولون والاخرون اللهم صل علی محمد وآل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انك حمید مجید.

انس بن مالك ازابی طلحه نقل کرده که روزی نزد پیغمبر ﷺ رفتم آن حضرت را بسیار شادان وفرحان دیدم گفتم یا رسول الله درهیچ روزی باینمرتبه تورا خوشحال ندیدم که امروز فرمود که چگونه شادان وخوشدل نباشم که اکنون جبرئیل نزد من بود و گفت که حقتعالی فرمود که هر که یکبار بر تو صلوات فرستد من بجهت آن ده بار صلوات فرستم وده سیئه ازاو محو کنم و ده حسنه برای او بنویسم و در عدة الداعی مذکور است که ابوبصیر ازابوعبدالله علیه السلام روایت کرده که رسول خدا ﷺ فرمود که هر که نزد او نام من مذکور شود واو صلوات بر من نفرستد حقتعالی اورا ازراه بهشت دور گرداند

وابن قداح ازابوعبدالله علیه السلام روایت کرده که مردی دست بدرخانه کعبه زده بود و میگفت اللهم صل علی محمد آنحضرت فرمود صلوات را منقطع و دنباله بریده مگردانید وبرحق ماظلم مکنید وبگوئید اللهم صل علی محمد واهل بیته و جابر ازابی عبدالله علیه السلام روایت کرده که بندهٔ ازبندگان خدا در آتش دوزخ مدت هفتاد خریف معذب بود وخریف بمعنی هفتاد سالست چنانچه چهارهزارو نهصدسال بود ودراینمدت استغاثه میکرد بخدا واوراسو گند میداد تااورا ازعذاب دوزخ برهاند مژده راحتی دراینمدت باونمیرسید پس گفت بحق محمد واهل بیته لمّا رحمتنی بارخدایا بحق محمد و اهل بیت او که برمن رحم کن بجبرئیل علیه السلام وحی رسید که فرود آی بسوی بندهٔ من واورا ازدوزخ بیرون آر گفت یاالهالعالمین چگونه نزد اوروم که او درمیان آتش است فرمود که من آتش را امر کرده ام تابرتوسرد وسلامت باشد پس گفت بارخدایا این بنده در کدام موضع است ازدوزخ ندا رسید که درچاهیست ازسجین پس در آن هبوط کرد دید که روی اورا بقدم او بسته اند بزنجیر آتشین وبشدت عذاب گرفتار

است باو گفت که چند سالست که باتش دوزخ گرفتاری گفت نمیدانمو از غایت درازی مدت وشدت عذاب آنرا نتوانم شمرد پس اورا از آن‌مکان بیرون‌آورد حق تعالی باوندا کرد که‌ای بنده‌من چندبار بمن استغاثه کردی وسو گند دادی‌درآتش گفت بجهت کثرت عددآن عدنتوانم نمود حق‌تعالی فرمود بعزت وجلال من که اگرمحمّد واهل اورا وسیلهٔ نجات خود نمیکردی من مدت مکث‌توراد‌ردوزخ دراز میکردم لیکن برخود واجب کرده‌ام که هیچ‌بنده مطلوب خودرا ازمن‌سؤال‌نکنند بوسیله محمّد واهل‌بیت اومگر که انجاح نموده آنچه کرده باشد او را بیامرزم‌پس امروز ازسرجرم‌تو گذشتم وقلم‌عفو برجمیع گناهان‌تو کشیدم سلمان‌فارسی‌رضی الله عنه روایت کرده که ازپیغمبر صلی الله علیه و آله شنیدم که میگفت که حقتعالی به‌بندگان خطاب میکند که‌آیا هیچکس نیست مرشمارا که عرض‌حوائج نماید نزدمن‌بوسیلهٔ آنشخص که مکرم ومقرب است‌نزد من‌تاانجاح نمایم حوائج‌اورا بدانید که‌اکرم خلق برمن وافضل ایشان نزدمن محمّداست صلی الله علیه و آله وبرادر اوعلی علیه السلام وبعدازاو ائمهٔ هدی که وسایلند بمن پس‌هر که بوسیله محمّد وآل‌محمّد حاجت خودرا ازمن طلبد که اووصول منفعت باشد باویادفع بلیه باشد ومضرت ازاومن‌آنرا روا گردانم بهتر و نیکوتراز آنکه استشفاع نماید باعزّة‌خلق‌نزد شخصی تا آنشخص‌بجهت‌این‌شفاعت انجاح حوائج‌آن نماید قومی ازاهل‌نفاق که اینحدیث‌ازسلمان رضی‌الله عنه‌شنیدند برسبیل استهزاء باو گفتند که یااباعبدالله چراسؤال نمیکنی ازخدا بوسیلهٔ محمّدوآل محمّد که تاتورا ازاغنیای مدینه گرداند وبهتر ازایشان سلمان گفت که من‌بوسیلهٔ ایشان ازخداسؤال کردم‌آنچیزیرا که‌انفع وافضل‌ازجمیع‌دنیااست وآن‌سؤال‌من‌بود ازخدای تعالی بوسیلهٔ ایشان بانکه زبانی‌ذاکر بمن کرامت فرماید تاثناءاو گویم ویادآلاء اونمایم وقوت‌بدنی‌بمن عطا نمایدتامتحمل‌مصائب تواند شد وحق سبحانه وتعالی اجابت این‌ملتمس من نمود که صد هزار هزار بار افضل از همه دنیا است و خیرات آن .

ومحمّدبن‌بابویه باسانیدصحیحه از حضرت صادق علیه السلام روایتکرده که درایام سلطنت یوسف علیه السلام روزی‌زلیخا ازحاجبان بارگاه اواجازت خواست تانزداو

رود ویرا گفتند مبادا از جانب او بتو آسیبی رسد بجهت اموریکه میان تو و او واقع شده گفت من نمیترسم از کسی که ازخدا میترسد چون بر یوسف ﷺ داخل شد یوسف ﷺ اورا گفت که ای زلیخا چرا رنگ تو متغیر شده جواب داد الحمدلله سپاس مر خدایرا است که پادشاهانرا بجهة معصیت بنده گرداند و بندگانرا بجهة طاعة پادشاه گفت ای زلیخا چه ترا براین چیز داشت که از تو صادر شد گفت نیکوئی روی تو فرمود چه حال داشته باشی وقتیکه پیغمبریرا به بینی که اورا محمد گویند در آخرالزمان که روی او ازروی من زیباتر وملیح و نمکین تر باشد وخلق او ازخلق من بهتر وسماحت وجوانمردی او ازمن بیشتر زلیخا گفت راست گفتی یوسف گفت از کجادانستی که من راست گفتم گفت بجهت آنکه چون یاد او کردی دوستی او در دل من جا گرفت حق تعالی بیوسف (ع) وحی کرد که بتحقیق که او راست گفت و من اورا دوست خود گرفتم بجهة دوستی او بمحمد ﷺ پس امر کرد بیوسف (ع) تا متزوج شد بزلیخا و ازاینجا معلوم شد که بمجرد ذکر آنحضرت ﷺ وتوسل بآن بدون صلوات براو موجب نجاح مرام ومقاصد میشود چه جای آنکه بواسطهٔ صلوات براو و براهلش ومتوسل شدن بایشان باین نوع که اللهم بحق محمد وآل محمد صل علی محمد وآله وافعل بی کذا و کذا .

جابر از ابی عبدالله (ع) روایتکرده که فرشته از فرشتگان درخواست نمود از خدای تعالی تا شنیدن آواز بندگان باو کرامت نماید حق تعالی اینمرتبه را باو داد که هرچه بندگان گویند او شنود تا روز قیامت هیچ بندهٔ مؤمن نگوید که صلی الله علی محمد و آل محمد وسلم مگر که این فرشته گوید وعلیك السلام وبعد از آن پیغمبر را گوید که فلان بنده بر تو سلام میفرستد آنحضرت (ص) گوید که وعلیه السلام وازامیرالمؤمنین ﷺ مرویست که قوت سمع اصوات عباد را بچهار مخلوق داده اند و آنها حضرت رسالت است (ص) وجنت ونار و حورعین پس هرگاه بنده فارغ شود ازنماز باید که بر آنحضرت ﷺ صلوات فرستد و سؤال جنت کند از حضرت عزت واستجاره نماید از نار وسؤال تزوج کند از او بحورعین چه هرگاه بررسول وآل او صلوات بفرستد دعای او مستجاب شود وهر که سؤال جنت کند جنت گوید بار خدایا آنچه این بنده طلبیده باو ده وهر که از آتش زنها رخواهد آتش گوید خداوندا آنچه بنده از آن زینهار میخواهد ویرا زینهار ده و هر که

سؤال حوریان کند گویند بار خدایا عطا کن باو آنچه از تو طلبیده

و محمد بن مسلم از باقر و صادق علیهما السلام نقل کرده که هیچ چیز در ترازوی اعمال ثقیل تر از صلوات بر محمد و آل محمد نیست و بتحقیق که درروز حساب عمل ویرا در ترازوی عمل او نهند راجح نشود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله صلواتیرا که آن مرد بر او و آل او فرستاده باشد در کفهٔ ترازوی عمل وی نهد را جح گرده وهشام بن سالم از ابوعبدالله علیه السلام روایت کرده که فرمود دعاداعی همیشه در پرواز باشد یعنی مستجاب نگردد تا آنکه بر محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله صلوات دهد و نیز از آنحضرت مرویست که هر که دعا کند و ذکر پیغمبر نکند آن دعا بر بالای سر او پرواز کند و بآسمان نرود که موضع قبول اجابت است مگر بذکر آنحضرت صلی الله علیه و آله و آل او پس چون داعی متذکر بنام عافیت فرجام ایشان شود بمرتبه قبول رسد و نیز از آنحضرت صلی الله علیه و آله منقولست که هر که را بخدا حاجتی باشد باید که ابتداء بصلوات کند بر محمد و آل محمد و بعد از آن حاجت خودرا از او بخواهد و ختم آن نماید بصلوات بر محمد و آل محمد پس بتحقیق که خدا از آن بزرگوارتر و کریمتر است که هر دو طرف دعارا اجابت کند و میان آنرا واگذارد چه صلوات بر محمد و آل محمد در حجاب نمیماند و در معرض قبول میافتد تا اینجا کلام تفسیر است حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که و میدانستند معاندون از ایشان اینرا که چون نازل شد این آیه بعضی گفتند یارسول‌الله بتحقیق که میدانستیم سلام بر تو پس چگونه است صلوات بر تو فرمود رسول صلی الله علیه و آله میگوئید اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انك حمید مجید پس آیا در میان شما ایگروه مردمان در این خلافی هست گفتند نه خلافی نیست گفت مأمون که این خبریست که نیست در او خلافی اصلا و بر اینست اجماع امت مامون گفت آیا نزد تو در آل چیزی هست روشن تر از این در قرآن گفت ابوالحسن (ع) گفت بلی خبر دهید مرا از قول خدای تعالی که فرموده یس والقرآن الحکیم انك لمن المرسلین علی صراط مستقیم پس کرا اراده فرموده است از گفتن یس گفتند علماء یس محمد صلی الله علیه و آله است و شك نکرده است در این کسی بدانکه در تفسیر یس از امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که یس اسمیست از اسماء سید المرسلین صلی الله علیه و آله

ومحمدبن مسلم از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه روایتکرده که حضرت رسالت صلى الله عليه وآله وسلم را دوازده اسمست از آنجمله در قرآن پنج اسم واقع شده محمد و احمد وعبدالله ونون ویس و اینکه اهل البیت آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم را آل یس میخوانند تاییداین قول میکنند ونزد بعضی دیگر از علماء پس از اسماء قرآنست یانامی از نامهای الهی وابوبکروراق روایتکرده که یس بمعنی یاسیدالاولین والاخرین است یعنی ای بهترین جمیع موجودات در بعضی تفاسیر در سبب نزول یس مسطور است که آورده اند که کفار مکه گفته اند که ای محمد تو فرستاده خدا نیستی از نزدخود میگوئی آنچه میگوئی و بخدا نسبت میدهی حق تعالی بجهت رد قول ایشان فرمود که ای بهترین جمیع موجودات بحق قرآن محکم استوار از نقص وعیب ویا ناطق بحکمت ویاحکم کننده بحق میان جمیع عالمیان بدرستیکه توبی شك و شبهه از جمله فرستاد گانی براه راست که دین اسلام است «تم التفسیر» گفت حضرت امام رضا علیه السلام که عطا کرده است خدا محمد و آل محمد را از این فضیلتی که نمیرسد کسی نهایة وصف آنرا مگر کسی که بفکر عمیق در یابد اورا و آن عطا اینست که خدای عزوجل سلام نکرده است بر احدی مگر بر انبیاء (ع) پس فرموده است خدای تعالی **سلام علی نوح فی العالمین** سلام وتحیت از جانب ما بر نوح است علیه السلام درمیان عالمیان وفرموده است خدای تعالی **سلام علی ابراهیم** سلام و تحیت ازجانب خدا برابراهیم است وفرموده است «سلام علی موسی وهرون» سلام وتحیت برموسی و هرونست و نفرمود سلام بر آل نوح و نگفته است سلام بر آل ابراهیم ونگفته سلام بر آل موسی وهرون و فرموده است سلام علی آل یس یعنی آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم پس گفت مأمون بتحقیق که میدانستم که در معدن نبوتست شرح این و بیانش این آیه هفتم است

**واما آیه هشتم** پس قول خدای عزوجل است **واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی** که تفسیر آن قبل از این مسطور شد پس مقرون ساخته است خدای تعالی سهم ذی القربی را باسهم خود بسهم رسول‌الله صلی الله علیه وآله پس این است فصلی باز وفرقی میان آل وامت از برای آنکه گردانیده است خدای تعالی ایشان را در مکان و مرتبهٔ و گردانیده است مردمان را

در مرتبهٔ پست تر از این و راضی شده است از برای ایشان چیزی که راضی شده است از برای نفس خود وبر گزیده است آلرا در آن پس ابتدا کرده است بنفس خود وبعد از آن مثنی کرده است برسول خودش بعد از آن بذی القربی پس هرچه بوده است از فیء وغنیمت وغیر اینها از چیز چندیکه راضی شده خدای عزوجل از برای نفس خود پس راضی شده است آنرا از برای آل رسول پس فرموده است وقول او راست است ودرست **واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی** پس این تاکید یست و استوار نمودن حکمیست مؤکد و اثریست قایم از برای آل محمد تا روز قیامت در کتاب خدای تعالی که ناطق است آنچنان کتابیکه نیاید بآن هیچ باطلی نه برابر اوونه از خلف او یعنی ازهیچ جهت باطلی بسوی آن راه نیابد نه بطعن طاعن ونه بتاویل مبطل مطعون ومتاول نگردد چه هر که در صدد طعن وابطال آن در آمد قول او ممحوق وتاویل اویل او مضمحل ونابود شد وبعذاب سرمدی وعقوبت ابدی گرفتار شد قرآنیکه فرو فرستاده شده است از نزد خدائیکه دانا است بجمیع حکم ومصالح خلقان ستوده شده بانعام نعم بربندگان که از جمله آن انزال قرآنستکه ازاعظم نعم است و بدانکه فیء مالی را گویند که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون خیل و رکاب چنانچه در بعضی ازتفاسیر مسطور استکه اموالی را که ائمه وحکام شرع درآن تصرف دارند سه نوع است یکی آنستکه از ازمسلمانان اخذ نمایند برسبیل زکوة وحکم آن درآیه صدقات مبین شده حیث قال انما الصدقات للفقراء والمساکین دویم غنایم استکه از کفار بتیغ گرفته باشند بر سبیل قهر وغلبه وحکم آن نیزدر آیهٔ «فاعلموا انما غنمتم» تا آخر معلوم شد سیم فیء است وآنمالیست که از کفار بمسلمانان انتقال یافته باشد بدون قتال وخیل ورکاب وآن مختص رسول باشد درحال حیات وی وبعداز وی کسیرا که قائم مقام وی باشد از ائمه هدی وایشان بهر کسکه خواهند دهند برحسب مصلحت و باجماع فقهای ما مستحقان فیء وخمس بنوهاشم اند ازفرزندان ابوطالب وعباس تم کلام التفسیر بعد ازآن حضرت امام رضا عليه السلام میفرماید که واما قول خدای تعالی که فرموده است والیتامی والمساکین بدرستیکه یتیم هرگاه تمام شود یتیمی او بیرون میرود از

حکم غنایم ونخواهد بود مراورا در آن غنیمت نصیبی وهمچنین مسکین هر گاه منقطع شود درویشی وفقرا ونخواهد بود ازبرای او نصیبی ازغنیمت وحلال نیست اورا گرفتن مال‌غنیمت وحصه ذی‌القربی ثابت است تاروز قیامت ورسد و حصه از برای غنی وفقیر ایشان‌هست ازجهت آنکه نیست احدی غنی تر ازخدای‌عزوجل ونه ازرسولش ومخفی نماناد که ازاین احتجاج رضوی‌مستفاد میگردد که موافق آیه شرط نشده که‌بنی‌هاشم‌دراخذخمس‌بایدفقیرومسکین باشندبلکه باغنیاءایشان ایضاداده میشود وجمعی ازفقها، باین‌فقره‌ازحدیث مذکور احتجاج باینمطلب‌نموده اند والله‌تعالی یعلم وازآنچه آنحضرت علیه السلام می‌فرمایند که‌سهم ذی القربی قایم‌است تاروز قیامت ازجهت غنی‌وفقیر ایشان بسبب آنکه کسی‌غنی‌ترازخدا ورسول صلی الله علیه و آله نیست مؤیداست بقول علامه ره که درتذکرة الفقهاء ایراد نموده در مبحث خمس که وقال بعض علمائنا یقسم خمسة اقسام سهم‌لرسول الله و سهم لذی القربی الـی آخره و از حضرت امام موسی علیه السلام درهمـان مبحث نقل‌نموده کـه الذین جعل‌الله لهم الخمس هم‌قرابةالنبی‌صلی الله‌علیه‌و آله‌وهم‌بنوعبدالمطلب الذکروالانثی‌منهم.

ودر کتاب مختلف علامه رحمه‌الله درهمین مبحث ازحضرت ابی‌الحسن الاول علیه السلام نقل‌نموده اینحدیث‌را باین‌نحو که‌قال وهؤلاءالذین جعل‌الله لهم الخمس هـم قرابة النبی صلی الله علیه و آله وهم بنوعبد المطلب انفسهم الذکر والانثی منهم لیس فیهم من اهل بیوتات قریش ولا من‌العرب احد ودر کتاب فقه‌القرآن درآیهٔ‌خمس‌واقع‌است که‌عن ابن‌عباس ومجاهد ذی‌القربی بنوهاشم ودرآن کتابست که اگر کسی گوید که‌تعمیم نمودن باقارب وجمیع بنی هاشم لفظ ذو القربی را که درآیهٔ شریفه‌واقع شده مستلزم‌آنست که عطف شیء برنفس‌شود وتضعیف‌آن نموده‌باین‌نحو که‌فضعیف وذلك غیرلازم لان‌الشیء وان‌لم‌یعطف‌علی‌نفسه‌فقد یعطف صفة علی‌اخری‌والموصوف واحدیعنی اگر موصوف شیء واحد باشد که بنی‌هاشمنداو صاف ایشان‌مختلف‌است که‌عطف شده پس عطف‌شیء برنفس نیست ودرشرح ارشاد ملااحمداردبیلی دراین مبحث واقع‌است که درنصف‌آخر شریکند غیر هاشمی یعنی بنی مطلب و ایتام از مسلمین و مساکین‌وابن سبیل مسلمین‌همه موافق مذهب ابن جنید پس‌ذی‌القربی

شامل جمیع بنی‌هاشم خواهد بود وغنی وفقیر ایشان در نصف اول موافق حدیث رضویه شریک خواهند بود ودر کتاب مختلف درمبحث خمس واقع شده.

ونقل السید مرتضی رضی الله عنه عن بعض علمائنا ان سهم ذی القربی لایختص بالامام علیه السلام بل هو لجمیع قرابة الرسول صلی الله علیه وآله من بنی هاشم قال فی المختلف و رواه ابن بابویه رحمه الله تعالی فی کتاب المقنع و کتاب من لایحضره الفقیه و هو اختیار ابن الجنید ویدل علیه مضافا الی اطلاق الایة الشریفة قوله علیه السلام فی صحیحة ربعی المتقدمة ثم تقسم الاربعة الاخماس بین ذوی القربی و الیتامی والمساکین و ابناء السبیل وماروا ابن بابویه (ره) عن زکریا ابن مالک الجعفی انه سال اباعبدالله علیه السلام عن قول الله عزوجل **واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل** فقال اما خمس الله عزوجل فللرسول یضعه فی سبیل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوی القربی فهم اقرباؤه و الیتامی یتامی اهل بیته فجعل هذه الاربعة الاسهم فیهم واما المساکین وابناء السبیل فقدعرفت انا لانا کل الصدقة ولاتحل لنا فهی للمساکین وابناء السبیل وهذه الروایة وان کانت ضعیفة السند بجهالة الراوی الا ان ماتضمنته من اطلاق ذی القربی تطابق ظاهر التنزیل واعلم ان الایة الشریفة انما تضمنت ذکر مصرف الغنایم خاصة الا ان الاصحاب قاطعون بتساوی الانواع فی المصرف واستدل علیه فی المعتبر بان ذلک غنیمة فتدخل تحت عموم الایة ویتوجه علیه ماسبق وربما لاح من بعض الروایات اختصاص بعض خمس الارباح بالامام علیه السلام ومقتضی روایة احمد بن محمد المتقدمة ان الخمس من الانواع الخمسة تقسم علی الستة الاسهم لکنها ضعیفة بالارسال والمسئلة قویة الاشکال والله تعالی اعلم بحقیقة الحال» پس از آنچه مرقوم شده ظاهر میگردد که ذوالقربی موافق این احادیث ببنی‌هاشم تفسیر شده وازشرح ارشاد معلوم میگردد چنانچه مذکور شد که غیر بنی هاشم درنصف آخر خمس نحوی شریکند واز کتاب مختلف مستفاد شد که از مساکین وابناء سبیل غیر بنی‌هاشم منظور است که صدقه برایشان حرام است ومنظور ازایتام ایتام بنی‌هاشم است وجمعی ازفقها تصریح نموده‌اند که درایتام ایشان که درآیه واقع

است فقر درکار نیست بلکه بغنی ایشان نیز داده میشود خمس.

ودرمختلف علامه رحمه‌الله درمبحث خمس‌واقع است که **مسئلة** قال‌الشیخ‌فی المبسوط‌لایعتبرفی‌الیتیم‌الفقروا‌ختاره ابن‌ادریس‌واحتج الشیخ بالعموم و بان‌اعتبار الفقر یقتضی تداخل الاقسام فانه لواشترط فیه‌الفقرلکان داخلا تحت المساکین ودر سایر کتب مبسوطه نیز اینمعنی نقل‌شده پس ازمضامین‌مرقومه وموافق مذهب‌جمعی که ذوالقربی را به‌بنی هاشم تفسیر نموده‌اند و بعضی مساکین و ابن سبیل را بر بنی‌هاشم حمل نموده‌اند ودر یتیم که ازبنی‌هاشم باشد فقر شرط ننموده اند واگر داخل فقراء غیر بنی هاشم باشد بر او عطا توان نمود در این حدیث رضویه احتمال دارد که منظور ازیتیم و مسکین و ابن سبیل غیربنی‌هاشم باشد یا آنکه بعد از یتیمی و فقر و ابن سبیل بودن از این راه بر ایشان‌حلال‌نباشدخمس‌اگر چه بسبب قرابت حلال باشد و غنی و فقیر ایشان ازاین جهت‌مساوی باشندحاصل آنکه از آنچه مرقوم شده رفع استبعاد میشود و بر صاحبان‌بصیرت توجیهات موجه بنظر میآید که محمل‌حل اینحدیث میتواند شد وموجب‌تقویت عظیم جهت اینمعنی‌میگردد

و ایضا حضرت میفرمایند که پس گردانید از برای نفس خود از غنیمت رسدی و از برای رسولش(ص) رسدی پس‌آنچه راضی شد از برای خود و رسولش راضی شد آنرا از برای ذی القربی و همچنین فیء آنچه راضی شد از برای نفس خود و از برای نبیش‌راضی شد آنرا‌ازبرای‌ذی القربی بنحویکه اینحکم‌را جاری‌ساخت از برای ایشان‌در غنیمت‌پس ابتدا کرد بنفس خود جل جلاله بعد از آن برسول خود بعد از آن بذی القربی و مقارن گردانید سهم ذی القربی را بسهم خدا و سهم رسولش و همچنین در طاعت فرموده است **یا ایها‌الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا‌الرسول واولی الامر منکم** پس‌ابتدا کرد‌بنفس‌خود‌بعد‌از آن برسولش‌بعد‌از آن‌باهل‌بیت‌رسولش‌ودر‌تفسیر آیه‌سابقاسمت‌تحریر یافت‌وهمچنین‌است آیه ولایت **انما ولیکم الله ورسوله و الذین آمنوا** پس گردانید خدای عزوجل‌ولایت ایشانرا باطاعت رسول مقرون بطاعت‌خود مثل آنکه گردانیدسهم

ذی قربی را با سهم رسول مقرون بسهم خود وغنیمت و فیء ، تفسیر آیه مذکوره اینست که خدای تعالی در بیان اوصاف حمیده حضرت رسالت پناه (ص) میفرماید که بتحقیق اولی بتصرف و حاکم بر امور دینی ودنیوی شما خدااست و فرستاده او که محمد است(ص)و آنکسانی که ایمان آورده‌اند که‌مراد علی بن ابی طالب علیه السلام است حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس بزرگوار و افزون ومتعالیست خدای تعالی چه بسیار عظیم است نعمت خدا بر اهل بیت نبوت پس چون آمد قصه صدقه منزه و پاك گردانید نفس خودش و رسولش را و منزه و پاك گردانید اهل بیت رسولش را پس گفت **انما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها و المؤلفة قلوبهم و فی الرقاب و الغارمین و فی سبیل الله و ابن السبیل فریضة من الله** یعنی جز این نیست که صدقات یعنی زکوة مفروضة مردرویشان راست و بیچارگان و هر دو شریکند در اینکه قدرت نداشته باشند بر مؤنت سالیانه خود و عیال واجب النفقه خود واگرچه فقیر پریشان حالتر است نزد بعضی باینمعنی که اصلا مال و کسب نداشته باشد و مسکین نیکو حال تر که او را کسبی باشد ولیکن کافی نباشد در مؤنة سنه

در تفاسیر مسطور است که از حضرت صادق علیه السلام منقولست که مسکین ازفقیر بد حال تر است و قول آنحضرت علیه السلام نص است در اینباب و قول ائمه لغت نیز موافق این است و فایده خلاف ظاهر نمیشود در باب زکوة بجهة اجزای اعطای بهر يك از ایشان بلکه ظهور فائدهٔ آن در افضلیت عطاست و در کفارات و نذرووقف و وصیت گاهی که ذکر یکی از فقیر ومسکین واقع شده باشد و دیگر صدقات مر عمل کنندگان راست بر آن یعنی جمعیکه سعی کنند در تحصیل و جمع آن و قومی را که الفت داده شده است دلهای ایشان و آنها جمعی از اشراف کفار بودند که رسول(ص) سهمی از زکوة بایشان میداد تابر دین اسلام الفت گیرند بکثرت قبیله و اتباع خود و استعانت ایشان نمایند بر قتال دشمنان و منع کفار نمایند از داخل شدن در ثغر مسلمانان و نزد امامیه حصهٔ ایشان و عاملان موقوفست بروجود امام عادل و قول معتمد آنست که مؤلفه اعم از کفار و ضعفاء اسلامند واگر چه

اختصاص ایشان باهل کفار اشهر است میان اصحاب

و در روایت آمده که صفوان بن امیّة گفت رسول الله صلی الله علیه و آله مرا عطامیدادو اول درهمه جهان کسی راازاودشمن تر نداشتم پس اوچندان چیزی بمن داد کهازاودوستر کسی رادردنیا نداشتم ودیگر زکوة برای صرف کردنست در گشادن گردنهای بندگان از بندگی ونزد اصحاب ما مراد بندگان مؤمنند که درتحت شدت باشند یا بندهٔ که بمال زکوة بخرندو آزاد کنند اگرچه درتحت شدت نباشد لیکن بشرط عدم مستحق وبا مکاتبان که ازادای مال الکتابه عاجز شده باشند ودیگر وامداران مفلس که قرض گرفته باشند و در غیر معصیت صرف کرده باشند در نفقه واجب یا مندوب یا در معاش مباح و دیگر صرف زکوة در راه خداست باینکه بر غازیان و مرابطان نفقه کنند تاسلاح و اسب بخرند و جهاد کنند در راه خدا خواه غنی باشند یافقیر و یا بر عمارت ساختن پل و رباط و امثال آن از وجوه قرب و دیگر برای صرف آن در مسافر و رهگذری که از مال خود دور مانده باشد و چیزی نداشته باشد که بشهر خود معاودت کند واگر چه در وطن خود غنی بوده باشد و اما ضیف نزد بعضی داخلند در ابن سبیل حاصل که زکوة فرض کرده شده است برای جماعت مذکوره فرض کردن ثابت ازجانب خدای تعالی پس حضرت امام رضا علیه السلام می فرماید آیا میابی درچیزی ازاین صدقه که خدای عزوجل نام برده باشد از برای خود یا ازبرای رسولش یا ازبرای ذی القربی ازجهت اینکه چون منزه ساخته خدای تعالی نفس خودش راازصدقه ومنزه ساخته رسولش را ومنزه ساخته اهل بیت رسولش را نه تنزیه تنها بلکه حرام گردانیده برایشان صدقه را از برای آنکه صدقه حرام است بر محمد صلی الله علیه و آله و آل آن حضرت واین صدقه چرکهای دستهای مردم است حلال نیست از برای محمد صلی الله علیه و آله و آلش بجهة آنکه ایشان پاک کند بتطهیر خدا ازهرچرك وریمی پس چون پاك گردانید ایشان را خدای تعالی وبرگزید ایشان راراضی شده است ازبرای ایشان چیزی راکه راضی شده است ازبرای نفس خود ومکروه داشت ازبرای ایشان چیزیکه مکروه داشت از برای نفس خود خدای عزیز بزرگ پس این آیه هشتم است

**و اما آیه نهم** پس مائیم اهل ذکریکه گفته است خدای تعالی **فاسئلوا اهل**

**الذکر ان کنتم لاتعلمون** بعضی ازمفسرین درتفسیر این آیه گفتند پس بپرسیداز اهل کتابکه عالمند باخبار انبیاء واولیاء ومیدانند که ایشان یعنی انبیاء و اولیاء بشربودند اگر هستید که نمیدانیدودرتفسیر اهل البیت وجامع البیان وتبیان شیخ ابوالفتوح مذکور است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که نحن اهل الذکر یعنی اهل ذکر مائیم واین روایت ازصادق علیه السلام نیز مرویست پس حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید که مائیم اهل ذکر ازما بپرسیدا گرهستید که نمیدانید پس گفتندعلماء بتحقیقکه خواسته است خدا باهل ذکر یهود ونصاری را پس گفت امام رضا علیه السلام سبحان الله آیا جایز است که اینها اهل ذکر باشند دراین هنگام خواهند خواند ایشان مارا بدین خود وخواهند گفت دین ایشان بهتر است ازدین اسلام پس گفت مامون آیاهست نزدتو دراین باب شرحی بخلاف آنچه علماء گفته اند یا ابا الحسن پس فرمود علیه السلام بلی ذکر رسول الله است صلی الله علیه وآله و ما اهل اوئیم واین مبین شده در کتاب خدای عزوجل در سوره طلاق که فرموده **واتقوا الله یااولی الالباب الذین آمنوا قدانزل الله الیکم ذکرا رسولا یتلوا علیکم آیات الله مبینات** پس ذکر رسول خداست وما اهل ذکریم پس این است آیهٔ نهم تفسیر این آیهٔ شریفه در خلاصة المنهج باین نحو مذکور شده «فاتقوالله» پس بترسید ازآن عذاب شدید که در ماقبل همین آیه در قرآن مذکور است «یااولی الالباب» ای خداوندان عقلها وازحال ومآل ایشان عبرت گیرید که چگونه در دنیا بعذاب استیصال گرفتار شدند و چگونه درآخرت بنکال و وبال ابدی معذب گردیدند پس ازمثل آنچه بایشان کردند احتراز کنید وازمخالفت خدا بپرهیزید ای اصحاب عقول وارباب الباب «الذین آمنوا» آنکسانی که هستید که ایمان آورده اند «قدانزل الله» بتحقیقکه فرستاده است خدایتعالی «الیکم ذکرا» بسوی شماپندی را یا شرفی را که قرآن است چه شرف دنیا و کرامت عقبی وا بسته است بخواندن آن وعملکردن باوامر ونواهی آن و گویند مراد جبرئیل است علیه السلام که مذکور است میان امم انبیاء یامنزل ذکر است که قرآن است ویامذکور ومشهور است درطبقات آسمان ویاصاحب ذکر وشرفست وابوعبدالله علیه السلام فرموده که مراد بذکر حضرت رسول است صلی الله علیه وآله که مواظبت نماینده است بتلاوت قرآن یامبلغ است آنرا ببندگان

ویا مذکور است اسم سامی آنحضرت بر السنه خلقان وقوله رسولا بیان ذکر است گاهیکه مراد از آن جبرئیل یا پیغمبر صلی الله علیه و آله باشد یعنی آن ذکر فرستاده شدهٔ خداست وبنا برآنکه قرآن باشد معنی کلام آنستکه ارسل رسولا یعنی فرو فرستاده است رسول را یا معنی آنستکه انزال فرموده است بشما یاد کردن او رسول را در کتاب تورية وانجیل «یتلوعلیکم» میخواند آن رسول برشما «آیات الله مبینات» آیات خدایرا که قرآنست درحالتیکه روشنکرده شده است آن آیات وحفص بکسر یاء خوانده یعنی روشنکننده اند آن آیتها حدود واحکام شریعترا

**واما آیه دهم** پس قول خدای تعالی است درآیه تحریم **حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم** الی آخرها یعنی حرام شده برشما نکاح مادران شما ودختران شما وخواهران شما خواه پدرومادری ویا پدری تنها ویا مادری تنها حضرت میفرماید پس خبر دهید مرا که آیا شایسته است دختر من یاد ختر پسر من یا آنکه جدا شود از پشت من از برای رسول خدا که بزنی بگیرد اورا اگر بوده باشد رسول درحیات گفتند نه فرمود پس خبر دهید مرا که آیا دختر یکی از شما شایسته استکه بخواهد اورا رسول الله صلی الله علیه و آله گفتند بلی گفت حضرت امام رضا علیه السلام دراین بیانی است از برای اینکه من از آل پیغمبرم و نیستید شما از آل آنحضرت واگرمی بودید شما از آل پیغمبر حرام میشد بآنحضرت دخترهای شما چنانچه حرام است بآنحضرت دختران من از برای اینکه ما از آل پیغمبریم وشما از امت پیغمبرید پس این فرق است میان آل وامت از جهت اینکه آل از پیغمبر ندوامت هرگاه نبوده باشد از آل پس نیستند از او اینست آیهٔ دهم

ودرخلاصه درطی تفسیر آیهٔ کریمه **ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسی وهرون** که درسورهٔ انعام واقع است مسطور است که روزی مامون باامام علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثناء گفت یا بن رسول الله در کتاب خدا آیتی هست که دلالت کند بر آنکه تو فرزند رسولخدائی از صلب او که غیر آیهٔ مباهله وغیر آیهٔ که متضمن « ومن ذریته» است و عیسی علیه السلام در آن مذکور است که از جانب مادر با برهیم (ع) میرسد فرمود که **حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم** است گفت چگونه این آیه دلالت بر مدعای من میکند فرمود که چه میگوئی دراینکه اگر رسولخدا صلی الله علیه و آله حاضر شود ودخترترا بزنی از تو

خواهد باو خواهی داد گفت چگونه ندهم و که باشد که این رغبت ندارد فرمود که اگر از من خواهد باو ندهم گفت چرا فرمود که اجماع امت است که فرزند خواه از دختر و خواه از پسر بر مرد حرام است و دیگر آنکه اگر من زن خود را طلاق دهم پیغمبر نتواند که او را نکاح کند گفت از کجا میگوئی فرمود که قوله تعالی وحلائل ابنائکم الذین من اصلابکم وسید مرتضی قدس سره در کتاب العیون والمحاسن از شیخ مفید رضی الله عنه روایت نموده که : قال روی انه لما صار المأمون الی خراسان و کان معه الرضا علی بن موسی علیهما السلام فبیناهما یسیران اذ قال له المامون یا اباالحسن انی فکرت فی شیء فتح لی الفکر الصواب فیه ففکرت فی امرنا و امرکم و نسبتنا و نسبتکم فوجدت الفضیلة فیه واحدة ورأیت اختلاف شیعتنا فی ذلک محمولا علی الهوی والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا علیه السلام ان لهذا الکلام جوابا ان شئت ذکرته لك وان شئت امسکت فقال له المامون انی لم اقله الا لاعلم ما عندك فیه قال له الرضا علیه السلام انشدك الله یا امیر المؤمنین لو ان الله تعالی بعث نبیه محمدا صلی الله علیه وآله فخرج علینا وراء اکمة من هذه الاکام یخطب الیك ابنتك کنت مزوجه ایاها فقال یا سبحان الله وهل احد یرغب عن رسول الله صلی الله علیه وآله فقال الرضا علیه السلام افتراه کان یحل له ان یخطب الیّ قال فسکت المامون هنیئة ثم قال انتم والله امسّ برسول الله صلی الله علیه وآله رحما .

وقال السید السند السید حسین رحمه الله فی کتابه سیادة الاشراف ومما نقله غیر واحد ان الرشید سئل الکاظم علیه السلام لم زعمتم انکم اقرب الی النبی صلی الله علیه وآله منا فقال لو ان لنبی خطب الیك ابنتك هل کنت تزوجه فقال سبحان الله و کنت افتخر علی العرب والعجم فقال لکنه لا یخطب الیّ ولا ازوجه لانه صلی الله علیه وآله ولدنا ولم یلدکم وحکی انه قال هل کان یجوز ان یدخل علی حرمك وهن مکشفات فقال لا قال لکنه یجوز ان یدخل علی حرمی کذلك» بر ناظرین این حدیث وسایر احادیث سابقه و لا حقه معلوم شده ومیشود تعداد اصطلاحات واستعمالات آل وعترت وذریه واهل بیت واینکه نسبت علیهٔ علویه فاطمیه بالنسبة الی غیرها من طبقات بنی هاشم مثل نسبت بنی هاشم است بسایر امت بلکه از بعضی احادیث ظاهر میشود تفضیل سادات حسینیه بر سادات حسنیه مثل این حدیث که روایت کرده است آنرا صدوق در کتاب اکمال الدین

و اتمام النعمة «عن حکیمة بنت محمد علیهما السلام انها قالت لمحمد بن عبدالله المطهری ان الله تبارك وتعالی خص ولد الحسین بالفضل علی ولد الحسن کما خص و لد هرون علی و لد موسی وان کان موسی حجة علی هرون والفضل لولده الی یوم القیمة «انتهی» .

ایضا حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید **و اما آیه یازدهم** پس قول خدای تعالی است درسورهٔ مؤمن حکایة از قول مردی مؤمن از آل فرعون **و قال رجل مؤمن من آل فرعون یکتم ایمانه اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وقد جائکم بالبینات من ربکم** تمام الایة و گفت مردیکه گرویده بود بموسی علیه السلام از خویشان فرعون یعنی خربیل ومدتی مدیدبود که میپوشید ایمان خودرا ازفرعون و توابع او و گویند که اینمرد مؤمن از بنی اسرائیل بود نام او حبیب یاشمعون واصح واشهر خربیل است که ابن عم فرعونست یاابن خال ودرروایت وارد شده که مدت صدسال بود که ایمان داشت وتقیه میکرد وازابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیهما مرویست که تقیه دین منست ودین پدرمن دین نداره هر کـه اورا تقیه نیست وتقیه سپرخداست درزمین او که بان سهام مضرت وسیوف اذیت مندفع میشود زیرا که مؤمن آل فرعون اگر اظهاراسلام میکرد کشته میشد وازابن عباس رضی الله عنه مرویست که ازآل فرعون غیرخربیل که ابن عم فرعون بود وآسیه که زن اوبود کسی دیگر ایمان بموسی علیه السلام نیاورد حاصل که خربیل چون دید کـه فرعون درتکاپوی قتل موسی است ازروی انکار گفت که آیامیکشید مردیرا یعنی قصد قتل اومیکنید برای اینکه میگوید آفریدگار من خدای بحق است نه غیراو وحال آنکه آورده است بشما معجزات روشن وهویدا ازنزدپروردگارشما که دلالتی تـام دارد برصدق قول اوچون قلب عصا باژدها ویدوبیضا وغیرآن و باوجود این همـه براهین ظاهره اصلا درامراو تاملی وتفکری نمینمائیدبعدازآن حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس بود پسر خالوی فرعون برای این نسبت داد اوراخدای تعالی بآل فرعون باعتبار نسبتی که اوداشت بفرعون ووصف نکرد خدای تعالی بعنوان اضافـه آن رجل را بدین فرعون وهمچنین تخصیص داد خدای تعالی مارا بخصوص بانکه هستیم

ازرسول صلی الله علیه و آله بسبب تولد یافتن ازاووشریك فرمود مارا بامردمان دردین پس این فرقست میان آل وامت این است آیهٔ یازدهم .

**و اما آیهٔ دوازدهم** پس قول خدای عزیز بزرگست که **وامر اهلك بالصلوة واصطبر علیها** وامر کن اهل بیت خودرا بنماز یعنی بعدازآنکه تومامورشده در نماز درآیهٔ **فسبح بحمد ربك** اهل خودرا بان امر نمای ابوسعید خدری روایتکرده که چون این آیه نازل شد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله تامدت نه ماه هروقت نماز بدرخانهٔ فاطمهٔ زهراء وامیرالمؤمنین صلوات الله علیهما میامد وباواز بلند میگفت « الصلـوة رحمکم الله انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً .

ازابوجعفر علیه السلام مرویست که حق تعالی امر کرد پیغمبرخودرا که مخصوص گرداند اهل البیت خودرا بنمازدون سایر مردمان تابرعالمیان واضح شود که اهل البیت اورا نزد خدای تعالی منزلتیست که کسی دیگر ازبندگان آن منزلت ندارد پس بجهت این امر کرد اهل بیت را با مردمان علی العموم در کریمه و اقیمواالصلوة و بعداز آن امر فرمود بایشان علی الخصوص برادای آن ودر تبیان نیز آورده که هرگاه آنحضرت باهالی خود رسیدی ایشانرا بنماز امرفرمودی واین آیه برایشان خواندی **وامر اهلك بالصلوة واصطبر علیها** صبر کن برنماز یعنی مداومت نمای بر امر بنماز وبرادای آن ، بکربن عبدالله بن مزنی روایت کرده که هرگاه فقرواحتیاج باهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله میرسید حضرت پیغمبر بایشان میگفت که برخیزیدو نماز گذارید که حق تعالی باین امر کرده است رسول خود را حاصل که حضرت حق سبحانه وتعالی رسول خودرا امرفرموده که باهل خود اقبال کن برصلوة که معظم عباداتست واساس دین وبوسیله آن استعانت نما بخدا درفقروفاقه .

وفی باب حسن البشر من الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن الحسن بن حسین قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله یابنی عبدالمطلب انکم لن تسعوا الناس باموالکم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر ورواه عن القسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن ابی عبدالله علیه السلام الا انه قال یابنی هاشم واین امر بطلاقة وجه نیز تخصیص است نسبت بخصوص بنی هاشم بعداز آنکه

عموما مامورشدند بان جمیع امت مثل‌صلوة وقال العلامة فی‌الفصل الثانی فی الصلوة من کتاب نهج الحق و کشف الصدق قال رسول الله صلی الله علیه و آله یابنی عبد مناف من ولی منکم من‌امر الناس‌شیئا فلایمنعن احدا طاف بهذا البیت وصلی‌ای وقت شاء من لیل اونهار .

و ازاین قبیل است آنچه مذکور شد در کتاب اخلاق النبی و شمائله صلی الله علیه و آله تالیف ابی‌محمد عبدالله‌بن محمدبن‌جعفر بن‌حسان که ازمشاهیرومعتبرین محدثین‌عامه است باینعبارت بحذف الاسناد اختصارا منا بسنده عن‌الرقاشي عن‌انس ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله لقی علیا فقال ماتقول یاعلی عندمنامك قال اقول کما یقول رسول الله صلی الله علیه و آله قال‌فماهو قال‌اقول **اللهم انت البدیع الدائم القائم غیر الغافل خلقت کل شیء لا شریك لك وعلمت کل‌شیء من غیر تعلیم اغفر لی انه لا یغفر الذنوب الا انت** فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله یابنی هاشم تعلموا دعاء علی‌بن‌ابی‌طالب انتهی که خصوص‌بنی هاشم‌را امر بتعلیم ایندعا فرمودند وتعمیم آن از کریمهٔ ولکم فی رسول الله اسوة حسنة معلوم است وبعدازذکرآیه حضرت امام رضا علیه السلام میفرماید پس تخصیص داد خدای تعالی مارا خصوصیت ازاین جهة که امر کرد مارا بالامت باقامت صلوة‌بعداز آن‌مارا تخصیص داد‌سوای‌امت وبود رسول‌الله صلی الله علیه و آله که میامد بدرخانهٔ‌علی‌بن ابی طالب وفاطمه (ع) بعد ازنزول این‌آیه نه‌ماه هرروزدروقت حضور هرنمازی که پنج مرتبه باشد پس‌میفرمود الصلوة یرحمکم‌الله حاضرشوید نمازرا بیامرزد شمارا خدای‌تعالی واکرام نکرده است خدای‌تعالی کسی‌ازذریتهای پیغمبرانرا (ع) بمثل این کرامتی که اکرام کرده است مارا بان کرامت وتخصیص داده است مارا بان بدون اهل‌بیت انبیاء سلف پس گفت مامون وعلماء‌جزا دهد خدای تعالی شمااهل بیت پیغمبررا ازجانب امت جزای‌خوبی که نیافتیم ماشرح وبیان‌را در چیزی که مشتبه باشدبرما مگرنزد شما .

و ازاین‌حدیث‌شریف که استدلال‌فرموده حضرت‌امام رضا علیه السلام برفرق میانه عترت وامت بسبب حرام بودن دختران ایشان بررسول‌آخرالزمان صلی الله علیه و آله وغیر آن مثل بیان حرمت صدقه برآل وعدم حرمت برامت ووجوب‌مودت ذوی‌القربی که‌در

بعضی مواضع بلفظ جمع ایراد فرموده‌اند ووجوب عدم ایذاء ذریه و سلام و صلوات بر آل که موافق حدیث مراد از آل ذریه است و اختصاص معلوم نیست چنانچه من بعد مذکور میشود و ازاین کلام شریف که فرموده اند خصصنا نحن اذ کنا من رسول الله ﷺ از هریك فضیلت اولاد حضرت فاطمه (ع) و بنی هاشم معلوم است وظاهر میگردد که ذریه و آل وعترت شامل اولاد آنحضرتند تاقیام قیامت چنانچه در حدیث حضرت امام موسی علیه السلام اشاره بآن شد .

وفی الفصل الخامس عشر فی السیدوتوابعه من کتاب نهج الحق و کشف الصدق للعلامه رحمه الله قال النبی علی ذبیحته بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد واین دعانیز دلالت قاطعه داردبر تقدم آل برامت وفرق بینهما وفی کتاب الکشکول فیما جری لآل الرسول من مؤلفات العلامة او السید حیدر الاملی الشیعی المشهور ولقد فصل رسول الله ﷺ بین آله واصحابه ماروله جابر بن عبدالله الانصاری و ابو هریره وابوطلحه ان رسول الله ﷺ اتی بکبشین املحین اقرنین فاضطجع احدهما علی الارض وقال بسم الله وبالله والله اکبر ان هذا عن محمد وآل محمد ثم اضطجع الاخر وقال بسم الله وبالله والله اکبر ان هذا عن محمد وامته ممن شهدلك بالتوحید و شهد لی بالبلاغ و ازآنچه مذکور شد فرق میان آل وامت ظاهر میگردد

## سند نوزدهم

که بفضل الله تعالی بطریق مناوله و وجاده مأخوذ و یافته شد بخط جدی الامجد السید السند میرسید احمد رحمة الله تعالی علیه حدثنا ابوعبدالله الحسین بن یحیی البجلی قال حدثنا ابی قال حدثنا ابوعوانه موسی بن یوسف الکوفی قال حدثنا عبدالله بن یحیی عن یعقوب بن یحیی عن ابی جعفر عن ابی حمزة الثمالی قال کنت جالسافی المسجد الحرام مع ابی جعفر علیه السلام اذاتاه رجلان من اهل البصرة فقالا یابن رسول الله انا نرید ان نسألك عن مسئلة فقال علیه السلام لهما سلاعما احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل **ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الکبیر الی آخر الایتین** فقال علیه السلام نزلت فینا اهل البیت قال ابوحمزة فقلت بابی انت وامی فمن الظالم لنفسه

قال من استوت حسناته وسیئاته منا اهل البیت فهو ظالم لنفسه فقلت و من المقتصد منکم قال علیه السلام العابد فی الحالین حتی یاتیه الیقین فقلت ومن السابق منکم بالخیرات قال علیه السلام من دعا والله الی سبیل ربه وامر بالمعروف وینهی عن المنکر و لم یکن للمضلین عضداً ولاللخائنین خصیما ولم یرض بحکم الفاسقین الامن خاف علی نفسه ودینه ولم یجدله اعوانا

یعنی ابوحمزهٔ ثمالی گفت نشسته بودم درمسجد الحرام باحضرت امام همام ابی جعفر الباقر علیه السلام ناگاه آمدند نزداو دو مرداز اهل بصره و گفتند یابن رسول الله ما اراده داریم که سؤال کنیم ازتو مسئلهٔ پس گفت آنحضرت مرایشان راکه سؤال کنیداز آنچه میخواهیدایشان گفتند خبرده مارا ازقول خدای عزوجل «ثم اورثنا الکتاب» تاآخر دوآیه وظاهر آنستکه دوآیه بعد که بحسب معنی باین آیه مربوط است مرادباشد وتفسیر آیات درسند اول مسطورشد پس فرمود حضرت امام محمدباقر صلوات الله وسلامه علیه وعلی آبائه الطاهرین که نازل شده است این آیات درشان مااهل بیت گفت ابوحمزه گفتم پدرومادرم فدای توباد پس کیست ظالم برنفس خود در میان شما اهل بیت فرمود کسیکه ثوابها و گناهان اومساوی باشد ازما اهل بیت پس او ظالم برنفس خود است پس گفتم کیست مقتصد ازشما حضرت فرمود عبادت کننده دردو حالت یعنی حالت فقر وغنی یا درسر و علانیه تاروز وفاتش گفتم پس کیست سابق بخیرات ازشمااهل بیت فرمود آنحضرت علیه السلام بخدا قسم او آنکسی استکه بخواند مردمرا بخدا وبراه حق و امر نماید بمعروف و نهی نماید از منکر و قوت ندهد گمراه کنند گان را و خصومت از جانب خیانت کنند گان ننماید یعنی تعصب از برای ایشان نکشد و راضی نباشد بحکم فاسقین مگر بترسد بر نفس خود و دین خود ونیابد یاوران و ناصران یعنی محل خوف باشد که بسبب تقیه تخلف از امور مذکوره نماید پس از اینحدیث مستفاد شد که بغیر از ائمه علیهم السلام سادات دیگر نیزداخل بیت هستند چنانچه ازتامل درحدیث ظاهر میشود

## سند بیستم

در کتاب معانی الاخبار ابن بابویه رحمةالله علیه در باب معنی آل و اهل و عترت وامت آورده است باینعبارت : ابی رحمه‌الله قال حدثنا سعدبن عبدالله عن محمدبن الحسن عن جعفر بن بشیر عن الحسین بن ابی العلا عن عبدالله بن میسرة قال قلت لابی عبدالله علیه السلام انا نقول اللهم صل علی محمد و اهل بیته فیقول قوم نحن آل محمد فقال علیه السلام انما آل محمد من حرم‌الله تعالی علی محمد صلی الله علیه و آله نکاحه یعنی عبدالله بن میسره گفت عرضکردم خدمت حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله‌علیه ما میگوئیم‌اللهم‌صل علی‌محمد واهل‌بیته پس‌میگویند جماعتی که ما آل‌محمدیم پس فرمود آنحضرت علیه السلام که منحصر است‌آل محمد در کسی که‌حرام گردانیده باشد خدای تعالی بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله نکاح او را یعنی تزویج در میان او و حضرت رسول صلی الله علیه و آله حرام باشد بسبب ولادت مثل ساداتی که از اولاد حضرت فاطمه علیها السلام باشند تا روز قیامت

## سند بیست ویکم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا محمدبن الحسین (ره) قال حدثنا محمدبن یحیی العطارعن‌محمد بن احمدبن ابراهیم بن اسحق عن‌محمد بن‌سلیمان الدیلمی عن ابیه قال قلت لابی عبدالله علیه السلام جعلت فداك من الال فقال ذریة محمد صلی الله علیه و آله قال‌قلت فمن الاهل قال علیه السلام الائمة (ع) فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنی الاابنته یعنی نیزدر کتاب معانی الاخبار آورده که محمدبن سلیمان دیلمی از پدرش روایت کرده که گفت عرض کردم‌بخدمت حضرت‌میزان‌الله الناطق وفرقان الله الفارق ابی عبدالله الصادق علیه صلوات الله و سلامه که فدای تو شوم کیست آل فرمودآنحضرت که ذریة محمد صلی الله علیه و آله راوی گفت عرض کردم که پس کیست‌اهل فرمود که ائمهٔ طاهرین اند صلوات الله علیهم پس گفتم که‌قول خدای‌عز و جل **ادخلوا آل فرعون اشد العذاب** کیست مقصود از اودر این آیه فرمودبخداقسم که نخواسته است خدای تعالی از این آیه مگر دختر فرعون‌را

و از بعضی احادیث مستفاد میشود که لفظ اهل بیت شامل غیر ائمهٔ اطهار

صلوات الله وسلامه علیهم نیز میباشد چنانچه در اینکتاب در تفسیر آیه اصطفاء موافق تفسیر حضرت سید الساجدین زین العابدین علیه السلام و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در مکالمهٔ مأمون الرشید که در باب تحریم صدقه فرمودند نزه نفسه و رسوله ونزه اهل بیته و حرم علیهم الصدقة ، و حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام درتفسیر آیهٔ اصطفاء که از ظالم بر نفس سؤال نمودند فرمود : من استوت سیئاته وحسناته منا اهل البیت گذشت و دلالت تمام بر شمول لفظ اهل بیت غیر ائمه را علیهم السلام نیز داشت و از حدیث حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که از محمد بن مروان منقولست که گفت قلت لابی‌عبد الله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلك الحسن و الحسین وزینب و ام کلثوم » که من بعد با ترجمه مذکور خواهد شد و غیر آن ازاحادیث ظاهر میشود که گا هست که ذریه گفته میشود و مقصود جمیع ذریه نیست بلکه بعضی از آل مقصودند و همچنین آل نیز مختلف استعمال میشود و طریق جمع ممکن است که در اینحدیث که بیان اهل در آن بائمه (ع) شده و امثال آن و اکتفا ببیان اهم و اقوی و افضل و اکمل اهل بیت شده باشد یا آنکه ذکر اکثر استعمالا را فرموده باشند که مقصود آن باشد که آل در اکثر اوقات مراد از آن جمیع ذریه است و اهل در اکثر اوقات مراد ائمه اطهارند صلوات‌الله علیهم اجمعین‌وهمچنین عترت از حضرت امام بحق ناطق جعفربن محمد الصادق صلوات الله علیه منقولست که سائل سؤال کرد از عترت که کیست عترت آنحضرت فرمود هم‌اصحاب العباء و از بعضی احادیث مستفاد میشود شمول عترت جمیع ذریه را بلکه بنی هاشم را چنانچه در حدیث حضرت امام رضا علیه السلام در حین مکالمه با مامون اشاره باینمطلب شد و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول « اللهم انهم عترة رسولك فهب مسیئهم لمحسنهم وهبهم لی الخ » من بعد بتمامه با ترجمه مذکور میشود از لفظ مسیئهم ظاهر میگردد که عترت شامل غیر ائمه اطهار نیز هست و غیر آن از حکایت پسران مسلم بن عقیل و امثال آن که سابقا مسطور شد و طریق جمع بنحویست که در اهل و غیر آن سمت تحریر

یافت و اگر از آل جمیع ذریه منظور باشددر جمیع موارد استعمال و از اهل خصوص اهل عصمت مراد باشد بازتفضل عظیمیست ذریه را بجهت آنکه آیات واحادیث در آل بسیار واقع شده چنانچه بعضی از آن در اینکتاب مسطور است

## سند بیست ودویم

من کتاب معانی الاخبار حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن اسحق التاجر عن علی بن مهزیار عن الحسن بن سعید عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال لایقدر احد یوم القیمة بان یقول یارب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفی ولد فاطمة انزل الله هذه الایة خاصة **یاعبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً انه هو الغفور الرحیم** یعنی حضرت ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود قدرت ندارد احدی روز قیامت باینکه بگوید ای پروردگار من نمیدانستم اینرا که اولاد فاطمه ایشانند اهل رعایت وائمه وپیشوایان وحال آنکه در شأن اولاد فاطمه (ع) بخصوصهم فرود فرستاد خدای تعالی این آیه را که ای بندگانی که اسراف نموده اید بر نفسهای خود وخطا کرده اید مأیوس مشوید از رحمت الهی بتحقیق که حضرت حق سبحانه وتعالی میبخشد گناهان شما راهمه بتحقیق که خدای تعالی بسیار آمرزنده است ورحم کننده است

## سند بیست وسیم

من کتاب معانی الاخبار باب معنی فی سبیل الله ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال سالته عن هذه الایة فی قول الله عز وجل **ولئن قتلتم فی سبیل الله او متم** قال فقال اتدری ماسبیل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبیل الله هو علی وذریته الی آخر الحدیث یعنی سؤال نمودم از حضرت ابی جعفر امام محمد باقر (ص) از تفسیر این آیهٔ کریمه که در قول خدای عز وجل واقع است «ولئن قتلتم» تا آخر راوی گفت پس آنحضرت فرمود آیا میدانی که کیست سبیل الله گفتم نمیدانم بخدا قسم مگر آنکه بشنوم از تو حضرت فرمود سبیل الله حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام وذریه آنحضر تست اخذ کرده شد از حدیث بقدر حاجت

واینحدیث شامل جمیع ذریهٔ حضرت امیر المؤمنین و یعسوب الدین علی بن ابیطالب علیه السلام است وفی تفسیر فرات قال ابو جعفر علیه السلام لما نزلت آیة **ان الله هو مولاه و جبریل و صالح المؤمنین** وقال النبی صلی الله علیه و آله یاعلی انت صالح المؤمنین وقال سالم قلت ادع الله لی قال احیاک الله حیاتنا واماتک مماتنا وسلك بك سبلنا قال سعید فقتل مع زید بن علی وازاین حدیث صریحا مستفاد میشود شهید شدن درراه ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه و آله هرچند غیر امام باشند بمرتبه عظیم القدر است که بعد ازمسئلت دعای خیر از حضرت امام محمد باقر ایندعارا آنحضرت بجهت مستدعی نموده و باجابت رسیده است وبازید رتبهٔ شهادت یافته مقتول شده است ومراتب دیگر از لفظ « نا » وسایر عبارت بر ذوی الابصار واضح است

وفی کتاب المحاسن للبرقی فی باب ثواب من استشهد مع آل محمد (ع) اسمعیل بن اسحق عن الحسن بن الحسین عن سعید بن خثیم عن محمد بن القسم عن زید بن علی قال من استشهد معنا اهل البیت له سبع رقوات قیل و ماسبع رقوات قال سبع درجات ویشفع فی سبعین من اهل بیته از کلام محاسن که اینحدیث رادرباب مذکور نقل نموده مستفاد میشود که زیدرا از آل محمد علیهم السلام دانسته واز کلام زید معلوم میشود که خودرا از اهل بیت شمرده وتعمیم حکم نسبت بجمیع ذریه بدون اختصاص بزید وعمر وظاهر است پس آنچه مرقوم شداز حکم آیه وحدیث در این سند مستفاد میشود که کسیکه درراه محبت علی بن ابیطالب و ذریهٔ آنحضرت علیه السلام هرچند غیر امام باشند کشته شود فی سبیل الله شهیدشده وازبرای او هفت درجه دربهشت خواهدبود وشفاعت هفتادنفر از اهل بیت خوددر روز قیامت خواهد نمود وسابقا شطری وافی نیز ازاین مطلب درسند پنجم سمت ذکر یافت

## سند بیست وچهارم

سلالة سید الثقلین وثالث المعلمین جدداعی میر محمد باقر الشهیر بداماد الحسینی روح الله روحه درتقدمه تقویم الایمان آورده وفی الصحیفة القدسیة الرضویة روی ثامن ائمتنا الطاهرین مولینا الرضا صلوات الله وملائکته علیه عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم عن ابیه المعصوم امیر المؤمنین و

یعسوب المسلمین عن اخیه ونبیه خاتم الانبیاء وسید المرسلین صلوات الله وتسلیما ته علیه و علیهم اجمعین قال صلی الله علیه و آله یا علی ان ا کان یوم القیمة اخذت بحجزة الله و اخذت انت بحجزتی و اخذ و لـدك بحجزتك و اخذت شیعة ولدك بحجزتهم فتری این یؤمر بنا

یعنی درصحیفهٔ قدسیه منسوب بحضرت امام رضا صلوات الله وسلامه علیه روایت نموده است هشتم امامان ما که پا کانند یعنی مولای ما حضرت امام رضا صلوات خدا وملائکه بر او باد از پدر معصومش امام موسی کاظم علیه السلام و آن حضرت از پدر معصومش حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه و آنحضرت از پدر معصومش حضرت امام محمد باقر علیه السلام و آنحضرت از پدر معصومش سید الساجدین و رکن العارفین حضرت امام زین العابدین علیه السلام و آن حضرت از پدر معصومش یعنی الشهید المقتول بارض کربلا اباعبدالله الحسین صلوات الله وسلامه علیه وعلی جده وابیه وامه واخیه و آن حضرت از پدر بزرگوار معصومش اعنی خازن سر التنزیل و حامل عرش التاویل یعسوب الوصیین وامام الموحدین علی بن ابی طالب امیر المؤمنین علیه السلام که آنحضرت فرمودند که سید هردو سرا و شفیع روز جزا اعنی حجة الله فی الارضین سید الاولین والاخرین محمد المصطفی الرسول الامین صلی الله علیه و آله فرمودند یا علی چون روز قیامت شود من می گیرم کمر خدارا وتو می گیری کمر مرا ومیگیرند اولاد تو کمر تورا ومی گیرند شیعیان اولاد تو کمرهای اولاد تورا پس خواهی دید که بچه مقام رفیع ومنزله منیع امر کرده میشود بما یعنی از مراتب الطاف غیر متناهی واحسان ومرحمت الهی که نسبت بما مهیا میشود وچون نهایت قوت در کمر میباشد وتا کسی نهایت قرب نداره نمی تواند بکمر کسی متمسك شد لهذا حضرت رسالت پناه نبوی صلی الله علیه و آله بنا برقرب آنحضرت ببارگاه احدیت از باب تشبیه معقول بمحسوس فرمودند که متمسك میشوم وچنك درمیزنم بکمر خدا یعنی بقوت خدا وبعضی حجزه را بحبل متین خدا وبعضی بنور الهی تفسیر نموده اند ومآل همه واحد است وثقة الاسلام یعنی ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی ره درصحیفة الرضا نقل این حدیث از راوی نوشته که قال ابو القاسم الطائی سالت ابا العباس بن تغلب عن الحجزة فقال هی السبب

وسألت نفطویه النحوی عن ذلك فقال هی السبب ، واعتضاد وتقویت شمول اولاد جمیع رابلفظ ذریت دست و گریبان ازافق المبین سند بعدم بین وروشن برمی آید وجد داعی در کتاب مذکور بعد از ذکر حدیث حجزه این دعا انشاد فرموده که « اللهم فکما انت بنورك هدیتنی لنورك فاخذت فی هداك بحجزتهم فاسئلك بالجاه الذی لهم منك والشان الذی لهم عندك ان تصلی علیهم وان تحفنی برحمتك فی شیعتهم وتنظمنی بمنك فی عدتهم وتحشرنی الیك معهم وفی زمرتهم فیارب عاملنی بفضلك ولا تعاملنی بعدلك فانی انا عبدك المذنب العاصی المقصر فی حقك المفرّط فی جنبك مقر بانی انا المستحق اشد العقاب وشاهد انك انت ارحم الراحمین .

وشیخ طبرسی ره در کتاب کامل بهائی درتحت احادیث موضوعه اهل سنت جهت عثمان ورد مذهب ایشان ایراد این مضمون نموده که در بهشت چون بنات و زنان رسول الله صلی الله علیه و آله با رسول الله اند وموافق حدیث غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة و آیه شریفه وعندهم قاصرات الطرف حجاب خواهد بود پس با رسول صلی الله علیه و آله نخواهد بود مگر ذریهٔ او کما قال والذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریاتهم وذریة شامل جمیع اولاد هست تا روز قیامت .

## رباعی

جدم نکشید بو که جدم بکشد سوی قدم آن نهال قدم بکشد
آن رود نیم که خود بدریا برسم دریا شاید بجزر و مدم بکشد

آیا در آن روز صدر نشینان دار رفعت عناد که از محبت اهل بیت نبوت کناره میکنند در آن میان دست بر کمر که خواهند زد پس عاقل آنست که بعد از تامل در این اخبار صحیحه واحادیث صریحه دیده رمد دیده اعتقاد را بکحل الجواهر محبت اهل البیت مکحل سازد ودست اعتصام درعروة الوثقای مودت ایشان زند تا بسبب آن بمرتبه اعلای جنان و فضای راحت افزای روضه رضوان رسد و ازمنازل مخوفه و مهالك مهوله ایمن گردد چه اعتصام بایشان متصل است باعتصام بوصی ونبی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین وباین خاکدان خراب دنیا ازراه غرور دل نبندد که این نشأه

فانی‌مزرع ثوابست وفوایدوتفضلات الهی‌و کمالات‌علمی‌وعملی‌وترقیات نفس‌انسانی در دارقرار و نشاهٔ باقیست نه در دار غرور و منزل فانی که گفته اند الموت ولادة الروح .

## السیدالدامادالمتخلص‌بالاشراق‌روح‌الله‌روحه‌العزیز

ای آنکه تراحریم گردون حرمست — گرخون‌خوری‌ازساغرودوران‌چه‌غم‌است
دنیا چورحم دان ودروخـود راطفل — خونست غذای طفل تادر رحـم اسـت

## لمؤلفه

این نشأه فانی که محل گذر است — دل بسته باو کسی کزوبی خبراست
تا در بدنی تو هستیت پیدا نیست — تادرخاکست دانه خاکش‌بسراست

## سندبیست‌وپنجم

وهویؤید السندالسابق من‌وجه جلال الدین محمد السیوطي او المحب الطبری در کتاب ذخایر العقبی فی‌مناقب ذوی‌القربی آورده عن عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام اماترضی‌انك‌معی فی‌الجنةوالحسن‌والحسین‌وذریاتنا خلف‌ظهورنا وازواجنا خلف ذریاتنا واشیاعنا عن‌ایماننا‌وعن شمائلنا یعنی گفت عبدالله که‌فرمود حضرت سیدالانبیاء صلوات‌الله علیه بحضرت سیدالاوصیاء سلام‌الله علیه وعلی ذریته آیا راضی نیستی که بتحقیق توبامن باشی دربهشت وحضرت‌امام حسن‌وامام حسین صلوات‌الله وسلامه علیهما وذریات ماپشت سرماباشند و زنان ماعقب‌ذریات ماباشند وشیعیان وتابعین ماازجانب راست وچپ ماباشند .

## سندبیست وششم

من‌الذخایر وعن علی رضی‌الله عنه قال سمعت رسول‌الله صلی الله علیه وآله یقول اللهم‌انهم عترة رسولك فهب‌مسیئهم لمحسنهم وهبهم‌لی قال ففعل وهو فاعل قلت مافعل قال فعله بکم ویفعله بمن‌بعدکم یعنی ازحضرت امیرالمؤمنین ویعسوب الموحدین علیه السلام منقولست که فرمود شنیدم از رسولخدا صلی الله علیه وآله که میفرمود خدا وندا بدرستیکه ایشان عترت رسول تواند پس ببخش گناه‌کار ایشانرا ازجهت‌نیکوکارایشان‌وهمه‌را ببخش بجهت خاطر من حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که خدایتعالی کرده است‌این

بخشش را واو کنندهٔ است گفتم چه کرده است یعنی این موهبت نسبت بکه بعمل آمده ونسبت بکه بعمل نیامده در جواب فرمودند که نسبت بشما که موجودینید بعمل آمده ونسبت باذان که بعد از شما خواهند بود بعمل خواهد آمد و اینمعنی مبنی بر آنست که لفظ مافعل در تقدیر من فعل باشد و احتمال دارد که لفظ ما نافیه مستلزم استفهام باشد چنانکه کسیکه کلام او مسلم باشد وخبری بدهد که سامع‌هرچند گفتهٔ اورا تصدیق کند لکن بنابر امری آنخبردرنظراوبعید نمایـد از جهت‌استفهام‌ثانیامنشأ بعد آنرا نقل‌نموده‌ازجهت‌اطمینان‌قلب‌سؤال‌مینماید در این‌مقام نیز چون آنسرور دنیا ودین فعل وهو فاعل لفظ ماضی واسم فاعل که احتمال حال واستقبال دارد فرمودند و همه عترت درآنوقت موجود نشده بودند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سؤال نمودند بلفظ «مافعل بمعنی‌مافعل بالجمیع» یعنی نسبت‌بجمعی ازعترت که موجود نشده اندنکرده است پس منظور ازفعل وهو فاعل آیاچه‌باشد بعدازآن‌حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند «فعله بکم‌ویفعله بمن‌بعدکم» که‌تصریح بفعل ماضی نسبت بمخاطبین وموجودین فرمودند وعوض فاعل یفعل مضارع مؤکدبمن بعدکم ایراد نمودند یعنی بشما کرده است وبعترت آینده خواهد کرد ، و بعضی ازسادة العلماء والمحققین دام عزسیادته میفرمودند که احتمال دارد که معنی قول حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آن‌باشد که «فعل‌مافعل» یعنی آنچه کرده است کرده‌است و آنچه نکرده چون میشود فرمودند در جواب که کرده است بشما و بجمعی که خواهندآمد ازعترت بازاین تفضل متحقق میشود و بعضی در مقام توجیه اینحدیث میگفتند که چون آنسرور دعا بعترت کردند وعترت بمعنی ذریه و اقارب نزدیك آمده‌است حضرت‌امیرالمؤمنین علیه السلام ازجهة اطمینان قلب سؤال کردند «مافعل»یعنی الی من‌فعل که معلوم شود که خودآیا داخل دراین‌جمع‌عترت مدعولهم هستندیانه وتصریح باینمعنی متحقق شود آنسرور درجواب بعنوان خطاب‌فرمودند «فعله‌بکم ویفعله بمن‌بعدکم» که‌تصریح شود که‌حضرت‌امیرالمؤمنین علیه السلام داخلندو بهرتقدیر بجمیع معانی ازاین کلام شریف ثابت است که‌غیرائمهٔ معصومین (ع) مذنبیـن از ایشان نیزداخل عترت مدعولهم‌اند .

وحدیث مذکوررا عبدالعلی بن محمّدالناصحی الکرمانی در کتاب الدرة الزاهرة فی مناقب العترة الطاهرة از کتاب سیره ملاترجمه نموده و شیخ طبرسی رحمه الله تعالی در کتاب کامل بهائی دربیان تزویج حضرت امیر المؤمنین وحضرت فاطمه (ع) ایرادنموده که حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله بعداز تحقق نکاح یك کف آب میان پستان حضرت فاطمه (ع) ریخت وفرمود «اللهم انی اعیذها بك وذریتها من الشیطان الرجیم» وبازیك کف آب برداشت ومیان هردوپستان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ریخت وگفت «اللهم انی اعیذ اخی علی بن ابی طالب وذریته من الشیطان الرجیم» وکف دیگر برداشت ومیان هردو کتف حضرت امیر علیه السلام ریخت وباز گفت اللهم انی اعیذه و ذریته من الشیطان الرجیم و چون شیخ طبرسی از معتمدین علماء شیعه است و تـالیف کامل بهائیرا مدتها است که تالیف نموده واقرب بوده بائمه (ع) ودعاء آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم در باب جمیع ذریه دورنیست که دروقت مرگ مؤثرباشد که با ایمان بروند از دنیا انشاءالله تعالی وتقویت مقصود میکند اینحدیث .

## سند بیست و هفتم

در کتاب عمدة صحاح الاخبار فی مناقب الائمة الابرار تألیف ابی الحسین یحیی بن الحسن بن محمد البطریق الاسدی الحلّی قدس الله سرّه که احادیث مسطوره در آن کتاب را استخراج نموده ازصحاح معتبره اهل سنّت وعلماء خاصّه آنرا نیز معتبر دانسته اند بنحویکه در دیباچه کتاب مذکور ذکر نموده وبعد از آن گفته که هر گاه دراین کتاب منقبتی ثابت شود ثبوت آن منقبت اجماعی کافۀ اهل اسلام است از برای اینکه نزد عامّه ثابت است بطرق صحیحه مذکوره واز طرق شیعه نیز ثابت است لکن ذکر نکرده ام طرق شیعه رااز برای حجت برخصم واین بعضی ازعبارات دیباچۀ کتاب مذکوراست فاذا ثبت فی ذلك منقبة کان ثبوتها اجماعا من کافة اهل الاسلام لکونها ثابتة عندهم من هذه الطّرق الصحاح ثبوت الحق الناصع والدلیل القاطع وعلی مثال هذا الثبوت هی ثابتة من طرق شیعته صلی الله علیه وآله غیر انی لم اذکر من طرق الشیعة فی ذلك دلیلا مطرداً ولاطریقا معتمدا کراهة ان یزکی الشاهد نفسه والغارس غرسه والقائل قیله والمستدل دلیله ولم یکن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوی ولاعدة حصینة للمولی الولی وانما

تحرینا ذلك رشدا وطرقنا طرائق قدداواحصینااسانیده عدداليكون حجة علی راویه ومناویه اذعكس دلیله علیه اولی من توجه قول خصمه الیه ، وبعد از فهرست کتاب گفته وهذاالکتاب یشتمل علی تسع ماة حدیث وثلثة عشر حدیثاصحاحامتفقاعلیها من کافة اهل الاسلام اذهی من کلا الطرفین من السنة مع اتفاق من الشیعة علیها ملخص معنی آنکه هر گاه منقبتی ثابت شوددراین کتاب ثبوت آن منقبت اجماعی همه اهل اسلام خواهد بود ازعامه وخاصه ازجهت آنکه نزد اهل سنت ثابت است باین طرق صحیحه که دراینکتاب مستور شده ثبوت حق خالص ودلیل قاطع ونزد شیعه نیز ثابت است بهمین نحو ثبوت لیکن من ذکرنکردم از طرق شیعه دراین باب دلیل مطردی ونه طریق معتمدی ازجهت ناخوشی اینکه شاهدتز کیهٔ خود نمایدوغارس تعریف غرس خود کند وقایل قول خودرا پسندد ومستدل دلیل خود را تمام داند و معهذا بانفراده حجة قاطع بردشمن گمراه نمیشود وبرهان ساطع ازبرای دوست بر اه نمیگردد وپس سزاوار ازروی رشد وزیر کی آنست که اسانیدو طرق مختلفه رواة خصم که اهل سنت باشد برایشان بشمریم وبر گردانیم دلیل ایشان را بر ایشان و تصریح نمائیم که شما باین طریق واسانید خود این احادیث راصحیح میدانیدوخود نقل آن نموده اید وقائلید بآن بنابراین الزاما لازم است برشما که تخلف ننمائیدپس موافق قول مؤلف کتاب مذکور احادیث اینکتاب نزد سنی و شیعی معتبر است و مخالف آن خرق اجماع بیقین نموده خواهد بود ازآنجمله در کتاب مذکور آورده «وبالاسناد قال واخبرنا یعقوب بن السری اخبرنا محمد بن عبدالله الجنید حدثنا محمد بن عبدالله بن احمد بن عامر حدثنی ابی حدثنا علی بن موسی الرضا علیه السلام حدثنی ابی موسی بن جعفر حدثنی ابی جعفر بن محمد حدثنی ابی محمد بن علی حدثنی ابی علی بن الحسین حدثنی ابی الحسین بن علی حدثنی ابی علی بن ابی طالب صلوات الله علیه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی و آذانی فی عترتی ومن صنع صنیعة الی احد من ولد عبدالمطلب و لم یجازه علیها فانا اجازیه غدا اذالقینی یوم القیامة یعنی حضرت امام همام ثامن ائمه انام علیه وعلی آبائه السلام ازآبای گرام خوداز حضرت امیرالمؤمنین ویعسوب الموحدین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه روایت

کرده که گفت آن حضرتکه حضرت رسول ﷺ فرمود حرام است بهشت بر کسی
که ظلم کند باهلبیت من وایذا وآزار رساند مرا در عترت من وهر آنکسکه بکند
نیکوئی بایکی ازاولاد عبدالمطلب وجزا نداده باشد اورا برآن نیکوئی پس من
جزای اورا میدهم فردای قیامت در هنگامیکه ملاقات کند مرا وازلفظ آذانی فی عترتی
در اینحدیث شریف عالی الاسناد ظاهر میشود که اذار وایذاء عترت آنحضرت آزار و
ایذاء آنحضرت است وقال الله تعالی فی سورة الاحزاب **ان الذین یؤذون الله
ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة واعدلهم عذابا مهینا**

وفی کتاب معدن الجواهر عن احد الائمة علیهم السلام انهم قالوا ثمانیة
لایقبل لهم صلوة ولایجاب لهم دعوة العبد اذاابق حتی یعود الی مولاه وساق الحدیث
الی ان قال فی آخره وجاحد حق اهل البیت» وهمچنین موافق احادیث رعایت اهل بیت
آنحضرت رعایت آنحضرت است چنانچه ابن اثیر در باب الراءمع القاف ایراد نموده
ومنه الحدیث ارقبوا محمدا فی اهل بیته ای احفظوه فیهم ودر کتب فقه شیعه بیان
اهل بیت در مبحث وقف وارد است که ولوقال لاهل بیتی انصرف الی اقاربه من قبل
الرجال والنساء که اهل بیت رجل باقارب تفسیر شده چنانچه بیان اهل بیت مکرر
گذشت

## سند بیست وهشتم

ذکر الشریف الاجل ابو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی العمری النسابة المعروف
بابن الصوفی فی کتاب المجدی فی انساب الطالبیین ماهذالفظه فی تعلیق ابی الغنایم
الحسنی حدثنا ابو القسم النسابة الارفطی ببغداد قال حدثنا عباد بن یعقوب قال
حدثنا عیسی بن عبدالله قال حدثنی ابی عن ابیه عن جده عمر بن علی عن علی قال
قال رسول الله (ص) من اصطنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیته علیها یوم القیامة،
ودر کتاب تهذیب الاحکام مسنداً از کلینی از حضرت ابی عبدالله علیه السلام از رسول خدا
(ص) ودر کتاب ذخایر العقبی ایضا مسطور است علی بن ابی طالب علیه السلام قال قال
رسول الله (ص) من صنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیته یوم القیمة یعنی فرمود حضرت
علی بن ابی طالب علیه السلام که حضرت سیدالمرسلین ﷺ فرمود که کسی که بکند

بیکی از اهلبیت من نیکی من جزاو پاداش او میدهم درروزقیامت ودر ذخایرمرقوم است که و فی طریق آخرعن غیره من صنع الی اهل بیتی معروفا فعجز عن مکافاته فی الدنیا فانا المکافی له یوم القیمة یعنی فرمود آن حضرت که کسی که نیکوئی کند در حق اهلبیت من پس عاجز شود او از جزای آن در دار دنیا پس من خود مکافات و جزا میدهم او را در روز قیامت و از تناسب معانی احادیث این سندوسند قبل مستفاد میشود اتحاد اهل بیت بلکه عترت با ولد عبد المطلب پس او لویت تعمیم نسبت بذریه بنحوی که از کلام علامه رحمه الله تعالی و غیره در مثل اینحدیث مستفاد میشود ظاهر است و فی دیباجة بعض المشجرات فی علم الانساب لبعض المشاهیر من العامة ان افعال الخیر اولی ان یؤثر علیها واعمال البر یجب المسارعة الیها و عوارف المعروف و تقلیدات الانسان یوجب القیام علیها بنشر فوائح الثناء و الاحسان الی السادة الاشراف و هذا من اعظم القربات و مساعدتهم بقضاء حوائجهم من افضل مسارعة الخیرات و محبتهم فرض کل انسان و مودتهم اصل من اصول الایمان والشاهد فی ذلك نص القرآن المجید قوله تعالی **لا یاتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید** و قوله عز من قائل و جل من متکلم **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** لما نزلت هذه الایة الشریفة قیل یارسول الله من هم اهل بیتك الذین اوجب الله مودتهم علینا قال علی وفاطمة واولادهما وفی الصحیح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله ﷺ قال لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم لله و لرسوله و عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبی وحب اهل بیتی نافع فی سبعة مواضع اهوالهن عظیمة عندالوفاة وعندالصراط وعندالمیزان و عندالکتاب وعند الحساب وعندالقبر وعندالنشور وقال ﷺ لا یؤمن عبد بالله حتی اکون احب الیه من نفسه و عترتی احب الیه من عترته و قال ﷺ الا من مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا من مات علی حب آل محمد فهو اهل السنة و الجماعة و التمسك بحبل آل محمد نجاة من النار و التخلف عنهم هلاك و هو ان

و قد روی عن ابن عباس رضی الله عنهما و ابی ذر الغفاری ان رسول الله (ص) قال مثل أهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق فثبت حینئذ ان محبتهم ایمان و بغضهم کفر و طغیان ؛ و روی عطا و عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لو ان رجلا صف قدمیه بین الرکن و المقام و صلی و صام ثم لقیه الله مبغضا آل محمد ادخله النار و من مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیه آیس من رحمة الله تعالی و من مات علی بغض آل محمد لم یشم را ئحة الجنة

و عن ابی سعید الخدری انه قال قال النبی (ص) لا یبغض اهل بیتی احد الا ادخل النار فوجب علی کل نفس زکیة ذی همم ان تجنح الی امتطاء عوارف و (غوارب خل)(١) اکتسابها فتعین علی کل مؤمن ذی همة ان ینافس فی تحصیل ثوابها لان الحسنة الواحدة فی ذلك ماة الف حسنة یکون له اجرها و اجر من عمل بها الی یوم القیمة فیجب علی کل مؤمن الوصیة فی حقهم تقربا الی الله تعالی بقضاء حوائجهم متمثلا بکلام رب العالمین و وصیة النبی سید المرسلین قال صلی الله علیه و آله انی تارك فیکم الثقلین کتاب الله و اهل بیتی و فی حدیث و عترتی ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا حبلان ممدودان لا تنقطعان حتی یردا علی الحوض اوصیکم الله فی اهل بیتی ثلاثا فمن تقرب الیهم بالاحسان ضوعفت حسناته و رفعت درجاته لقوله صلی الله علیه و آله من اسدی الی احد من ذریتی معروفا فهو فی درجاتنا فی الجنة و قال صلی الله علیه و آله من اولی رجلا من بنی عبد المطلب فی الدنیا معروفا و لم یقدر ان یکافیه کافیته عنه یوم القیمة ، و قال رسول الله صلی الله علیه و آله اربعة انا شافع لهم یوم القیمة و لو جاءوا بذنوب اهل الارض المکرم لذریتی و الساعی الیهم فی امورهم و القاضی لهم فی حوائجهم و المحب لهم بقلبه و لسانه

و الاخبار فی ذلك کثیرة فرحم الله امرأ ینظر الیهم بعین العنایة و ذلك کرامة لجدهم المصطفی صاحب المقام الارفع و الذکر الارفع و الشفیع فی یوم المحشر الذی اعطاه الله الکوثر و اخبره ان شانئك هو الابتر و ارسله رحمة للعالمین بالشرع المطهر و الدر المنضر ابو القاسم محمد بن عبدالله ذو الوجه المنور و الجبین المزهر قاید الجند المظفر و صاحب التاج و المغفر و البراق و المنبر الذی اذا اعظم الخطاب

---

(١) امتطاء : بار آور نمودن و مطیه قرار دادن . غوارب جمع غارب بمعنی دوش

لجاء اكثر الخلق اليه فيسئلونه الشفاعة فلا يمتنع له و يقول انالها لايتصغصغ و لايتلعلع حتى يناديه الحق محمّد شفيع يشفع (ص) واصحابه السجد الركع ماطار البروق اللمع وتعاقب الانوار بتكرير الليل والنهار درسند دهم حديثى درباب نصرت سادات وسعى درقضاى حاجات ايشان بامؤيدات سمت ذكريافت و در اين سند و غيره نيز اصطناع معروف بايشان ونيكوئى وبر مبالغۀ احسان اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بالتزام اين مراتب مكررا مرقوم شده خصوصا در عبارت « اربعة انا شافع لهم يوم القيمة» الى آخر كه دلالة مطابقة برطبق مدعادارد طبقا عن طبق وصريحست در آنكه ساعى وقاضى حوائج ومحب ايشان بدل وزبان اگر بذنوب اهل ارض باشند بشفاعت آنحضرت آنگناهان هيچ زيان بايشان نخواهد رسانيد واينحديث بخصوصه درباب زيارات درتهذيب الاحكام ازكلينى مسندا وارد است واين تخصيص حكم باتعميم قضاء حوائج مسلمين مشعر است برتاكيد قضاء حوائج ذريه چنانچه صدوق رحمه الله در آخر باب الاعتكاف ازمن لايحضره الفقيه روايت نموده عن ميمون بن مهران قال كنت جالساً عندالحسن بن على عليه السلام فاتاه رجل فقال له يابن رسول الله ان فلانا له على مال و يريد ان يحبسنى فقال والله ماعندى مال فاقضي عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انسيت اعتكافك فقال له لم انس ولكنى سمعت ابى عليه السلام يحدث عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من سعى فى حاجة اخيه المسلم فكانما عبدالله تسعة الف سنة صائما نهاره قائما ليله ودرثواب قضاى حوائج مسلمين زياده از ما يحصى احاديث در كتب معتبره وارداست .

## سند بيست و نهم

من كتاب عمدة صحاح الاخبار ومن تفسير الثعلبى بالاسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى عن سورة آل عمران **ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين** قال حدثنا ابومحمّد بن عبدالله بن محمّد القاضى قال حدثنا ابوالحسين محمّد بن عثمن بن الحسن النصيبى قال حدثنا ابوبكر محمّد بن الحسين بن الصالح الصبيعى قال اخبرنا احمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلوى عن الاعمش عن ابى وايل قال قرأت فى مصحف عبدالله بن مسعود ان الله اصطفى آدم و

نوحا وآل ابرهیم وآل محمد علی العالمین» یعنی خواندم درقرآن عبدالله بن مسعود که بدل آل عمران آل محمد مسطور بود باین نحو که «ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل محمد علی العالمین» پس موافق این روایت معلوم میشود که آل محمد بر جمیع عالم تفضیل دارند .

## سند سی ام

ایضا من العمدة بالاسناد المقدم قال ابن المغازلی فی قوله تعالی **ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا** قال وبالاسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا عثمن بن احمد الدقاق و حدثنا محمد بن احمد بن ابی العوام قال حدثنا محمد بن الصباح الدولائی قال حدثنا الحکم بن ظهیر عن السدی فی قوله تعالی ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا قال المودة فی آل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومن تفسیر الثعلبی فی هذه الایة بالاسناد قال اخبرنی ابن فنجویه حدثنا ابن حبیش حدثنا ابو القسم الفضل حدثنا علی بن الحسین حدثنا اسمعیل بن موسی حدثنا الحکم بن ظهیر عن السدی عن ابی مالك عن ابن عباس «ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا» قال المودة لآل محمد صلی الله علیه وآله وسلم وفی قوله تعالی «ولسوف یعطیك ربك فترضی» قال رضی محمد صلی الله علیه وآله ان یدخل اهل بیته الجنة یعنی در تفسیر این آیهٔ کریمه که مفادش آنست که وآنکسی که اکتساب نیکوئی نماید زیاد کنیم مراورادرآن حسنه نیکوئی یعنی مضاعف سازیم ثواب آن حسنه را گفته است ابن عباس و گفته است سدی مراد ازنیکوئی مودت آل محمد است صلی الله علیه وآله وسلم وبهمین سند گفته است ابن عباس در تفسیر قول خدای تبارك و تعالی که زود باشد که عطا کند ترا پروردگار تو ای محمد صلی الله علیه و آله نعم تامهٔ خود را تااینکه تو راضی شوی رضای محمد صلی الله علیه وآله وسلم آنست که داخل گرداند اهل بیت خودرا در بهشت .

وروی محمد بن یعقوب الکلینی فی الکافی عن الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال قال لی ابی ان فی الجنة نهرا یقال له جعفر علی شاطئه الایمن درة بیضاء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر لمحمد وآل محمد صلی الله علیه وآله وسلم وعلی شاطئه الایسر درة صفراء فیها الف قصر فی کل قصر الف قصر

لابرهیم و آل ابراهیم علیه السلام و اینحدیث در مناقب خوارزمی که از علماء اهل سنت است نیز ایراد شده و در سند نود و هفتم در تفسیر آیهٔ وسیله از جوامع الجامع مثل اینحدیث مذکور میشود و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود بعد از ذکر آیه «و من یقترف حسنة نزد له فیها حسنا ان الله غفور شکور» گفته یعنی هر که نیکوئی کند در حق اهل بیت رسول حق تعالی در حق او نیکوئیهائی کند بانواع نیکوئی از جهة آنکه حسنه و حسنا هر دو نکره واقع شده اند بدون حرف تعریف و از جمله آن نیکوئیها دو تارا بذکر خاص یاد کرده که همه انبیاء و اولیاء جویان او بند یکی آمرزش گناه دویم قبول طاعت باطل یعنی غفورم گناهش را بیامرزم و شکورم طاعت باطلش بپذیرم و اینکلام بشارتیست که بغیر از این حسنة که مودت اهل بیت است بدین دو نعمت نرسی یکی آنکه بمجرد اکتساب بقبول وعده کرد دویم حسنا نکره فرموده تا شامل باشد کل حسنات را و در آیه دیگر فرموده که من جاء با لحسنة فله عشر امثالها «تم کلامه»

## سند سی و یکم

من کلام عمدة صحاح الاخبار و من صحیح مسلم فی الجزء الرابع مندبا لاسناد المقدم قال حدثنی زهیر بن حرب و شجاع بن مخلد جمیعا عن ابن علیه قال زهیر حدثنا اسمعیل بن ابراهیم حدثنی ابو حیان قال انطلقت انا و حصین بن شبرة و عمرو بن مسلم الی زید بن ارقم فلما جلسنا الیه قال له حصین قد لقیت یا زید خیرا کثیرا رایت رسول الله صلی الله علیه و آله و سمعت حدیثه و غزوت معه و صلیت خلفه لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا حدثنا یا زید ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه و آله قال یا بن اخی و الله و لقد کبرت سنی و قدم عهدی و نسیت بعض ما کنت اعی من رسول الله صلی الله علیه و آله فما حدثتکم فاقبلوه و مالا فلا تکلفونیه ثم قال قام رسول الله صلی الله علیه و آله یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة و المدینة فحمد الله و اثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال اما بعد یا ایها الناس انما انا بشر یوشك ان یاتینی رسول ربی فاجیب فانا تارك فیکم ثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی و النور فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به فحث علی کتاب الله و رغب فیه ثم قال و اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی فقال حصین و من اهل بیته یا زید الیس نساؤه من اهل بیته فقال لا اهل بیته من حرم الصدقة بعده «ذکر کرده است ابن الحجر بعد از نقل اینحدیث اضافه

باین عبارت فاشا ر الی ان نساءه من اهل بیت سکناه الذ ین امتا ز وابکرامات و وخصوصیات ایضا لا من اهل بیت نسبه و انما اولئك من حرمت علیهم الصدقة»

یعنی گفت ابوحیان که رفتم من و حصین بن صبره و عمر بن مسلم بخدمت زید بن ارقم که از صحابهٔ حضرت سید الانبیاءاست ﷺ پس چون نشستم نزد او گفت زیدرا حصین بتحقیق که ملاقات کرده یازید خیر بسیاری را دیده رسولخدا ﷺ و شنیده حدیث آنحضرت را وجهاد نمودهٔ درخدمت آنحضرت و نماز کرده عقب آنحضرت بتحقیق که دریافته ایزید خوبی بسیاریرا حدیث کن بما ای زید چیزیرا که شنیده از رسولخدا ﷺ گفت زید ای پسر برادر من بخدا قسم که بسیار شده است سال من و گذشته است روزگار من و فراموش نموده‌ام پاره ازچیزها را که در خاطر داشتم و ضبط کرده بودم از رسولخدا ﷺ پس آنچه خبر دهم شمارا قبول کنید آنرا و آنچه خبر ندهم پس تکلیف حدیث کردن آن بمن نکنید بعد از آن گفت برخواست رسولخدا ﷺ روزی در میان ما بجهة خطبه خواندن در غدیر آب در مکانی که شهرت یافته است بخم و واقع شده است میان مکه و مدینه پس حمد خداوند سبحانه وتعالی بجای آورد وثناء گفت براو وموعظه نمود ومتذکر ساخت مردم را یاذکر خدای تعالی نمود علی الاحتمالین و بعد از آن گفت امابعد حمد وثنای الهی ای مردمان بتحقیق که نیستم من مگر بشری نزدیك شده که بیاید مرا رسول پروردگار من یعنی حضرت عزرائیل مأمور شود بقبض روح من واجابت نمایم ومن وا گذارنده‌ام در میان شما دو چیز بزرگ سنگینی را که اول آنها کتاب خدای تبارك وتعالی استکه در آن هدایت وفیروزیست یعنی عمل بان سبب اهتداوفیروزی ورستگاریست پس بگیرید کتاب خدارا وچنگ درزنید باو پس ترغیب وتحریص فرموده بر کتاب خدا وبعد آن گفت و اهلبیت من بیادشما میاورم خدا را دراهل بیت خودم سه مرتبه تکرار اینعبارت فرمود یعنی اهلبیت من باعثند براینکه شما خدارا فراموش نکنید ومعین شما دریاد خدا ودین وایمان میباشند شما دست ازایشان برمدارید یاآنکه در حق اهل بیتم خدا را بیاد شما میآورم که ملاحظهٔ خدانموده حق ایشانرا مرعی دارید وظلم بایشان مکنید پس گفت حصین کیست اهلبیت نبی ﷺ یازید آیانیستند زنان پیغمبر از

اهلبیت او گفت زید نه اهلبیت آنحضرت کسیست که حرامست صدقه بعد از آن حضرت برایشان یعنی اول صدقه بر آنحضرت حرام شد و بعد از آن بوساطت قرابت آنحضرت بر بنی هاشم نیز حرام شد و اشاره که اضافه نقل نموده ابن حجر ترجمه‌اش اینستکه اشاره کرد زید باینمعنی که نساء از اهلبیت مسکن انسانست و بخصوصیات معلومه ممتاز است و اهلبیت نسب رحمی نیست که از پشت پدر اهلبیت هم باشند پس همچنانکه صدقه بر ایشان بعد از آنحضرت حرام است حرمت ایشان نیز بعد از آنحضرت لازم است واز اینخبر معلوم میشود که جمیع سادات که صدقه بر ایشان حرامست داخل اهلبیت نبوتند و چون حدیث مسطور اجماعی فریقین است پس تعظیم وتکریم ایشان برهرد ومذهب لازم وترك آن خرق اجماع شیعه و اهل سنت است

## سند سی و دوم

ایضا من العمدة وبالاسناد قال حدثنا محمد بن بکار بن ریان حدثنا حسان یعنی ابن ابراهیم عن سعید وهو ابن مسروق عن یزید بن حیان عن زید بن ارقم قال دخلنا علی زید فقلنا له صاحبت رسول الله ﷺ وصلیت خلفه وساق الحدیث بنحو حدیث ابی حیان غیر انه قال الا وانی تارك فیکم الثقلین احدهما کتاب الله هو حبل الله من اتبعه کان علی الهدی ومن ترکه کان علی ضلالة و فیه فقلنا من اهل بیته نساؤه قال لا ایم الله ان المرئة تکون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم یطلقها فترجع الی اهلها وقومها اهل بیته اصله وعصبته الذین حرموا الصدقة بعده یعنی گفت راوی داخل شدیم بر زید بن ارقم پس گفتیم باو بتحقیقکه تو دریافتهٔ شرف صحبت حضرت رسول الله ﷺ را ونماز کردهٔ عقب آنحضرت و گذرانید حدیث را بنحویکه در حدیث ابی ابی حیان گذشت فرقی که هست در این آنستکه حضرت رسول ﷺ فرمود که من وا گذارنده‌ام درمیان شما ثقلین را که یکی کتاب خداستکه اوریسمان محکم الهی است کسی که متابعت او کند و متمسك بآن بشود خواهد بود برهدایت و می‌رسد بمطلب و کسیکه ترك کند آنرا خواهد بود بر ضلالت واز بقیه این خبر استکه راوی پرسید که زنان آن حضرت از اهل بیت آنحضرتند گفت زید بن ارقم نه بخد اقسم

بدرستی که زن میباشد بامرد پارهٔ ازایام بعد ازاین جمیع ایام یعنی کم وبیش پس طلاق میدهد اورا پس بازمی گردد آن زن باهل وقبیله وخویشان خود ، اهلبیت رسول الله ﷺ اصل او و خویشان پدری او یند که حرا مست اموال صدقه بر ایشان بعد از آن حضرت .

## سند سی و سیم

صاحب کتاب درر المطالب و غرر المناقب ایراد نموده این حدیث را وابن بابویه نیز درامالی باسانید خود آورده واخری من مناقبه ﷺ ماروا ابن عباس رضی الله عنه قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس الیه فقال یامعاشر المؤمنین ان الله عزوجل اوحی الی انی مقبوض وان ابن عمی علیا مقتول وانی ایها الناس اخبر کم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تر کتموه هلکتم ان ابن عمی علیا هو اخی ووزیری وهو خلیفتی وهو المبلغ عنی وهو امام المتقین وقائد الغر المحجلین ان استرشدتموه ارشد کم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصیتموه فالله عصیتم وان بایعتموه فالله بایعتم وان نکثتم بیعته فبیعة الله نکثتم ان الله انزل علی القرآن وهوالذی من خالفه ضل ومن ابتغی علمه عند غیر علی هلك ایها الناس اسمعوا قولی واعرفوا حق نصیحتی ولاتخلفونی فی اهل بیتی الا بالذی امرتم به فانهم حامتی وقرابتی واخوتی واولادی وانکم مجموعون ومسائلون عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما انهم اهل بیتی فمن آذاهم فقد آذانی ومن ظلمهم ظلمنی ومن اذلهم اذلنی ومن اعزهم اعزنی ومن اکرمهم اکرمنی ومن نصرهم نصرنی ومن خذلهم خذلنی و من طلب الهدی فی غیرهم فقد کذبنی ایها الناس اتقوا الله وانظروا اما انتم قائلون اذالقیتموه فانی خصیم لن آذاهم ومن کنت خصمه خصمته اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم یعنی ابن عباس رضی الله عنه روایت نموده که برمنبر بالا رفت حضرت رسول (ص) پس خطبه خواند وجمع شدند مردم در خدمت آنحضرت پس فرمود حضرت رسول الله (ص) ایگروه مؤمنان بدرستیکه خدای عزوجل وحی فرستاد بسوی من که قبض روح من میشود و پسر عم من حضرت علی بن ابی طالب ﷺ کشته میشود و بتحقیق که من ایمردمان خبر میکنم شما را بچیزیکه اگر عمل کنید

بآنچیزسلامت خواهید بود و اگر ترك کنید هلاك میشوید بدرستیکه پسرعم من علی او برادر من است و وزیر من است و اوخلیفه منست و اوست که احکام الهی را از جانب من خواهد رسانید و او امام متقیانست و کشنده‌و راهنمای جبهه و دست و پامنوران با میمنت است بهربابی از ابواب خیر اگرشماطلب‌رشد و هدایت و ایمان از او کنیدشمارا راه رشد و هدایت‌در ایمان مینماید و اگر تابع اوشوید نجات میابید و اگر مخالفت او کنید گمراه خواهید شد و اگر اطاعت او کنید اطاعت خدا کرده اید و اگر عصیان اوورزیدپس عصیان جناب اقدس اللهی کرده خواهید بود و اگر با او بیعت کنید پس با خدایتعالی بیعت کرده خواهید بود و اگر بشکنید بیعت او را بیعت خدا را شکسته خواهید بود وبدرستیکه‌خدای تعالی فرو فرستادبر من قرآن را و قرآن منزل آنچنان کتاب‌منزلیست که هر که مخالفت او کرد گمراه شد و کسی که‌طلب کردعلم‌قرآن را نزدغیرعلی‌بن‌ابی‌طالب عليه السلام هلاك‌شدایمردمان‌بشنویدسخن‌مراوبدانید نصیحت مرا بعدازمن‌درحقوق‌اهلبیت من خلاف آنچه مذکور شد مکنیدمگر بآنچیزیکه مامور بآن شده‌ایدبدرستیکه ایشان‌یعنی‌اهل‌بیت‌مخصوصان‌منندواقرباءمنندوبرادران‌منندواولادمنندوبتحقیق که شما جمع کرده خواهیدشد و سؤال کرده‌خواهید شد از ثقلین که کتاب خدا واهل بیت من باشد در روز قیامت پس ملاحظه کنید که‌چگونه بعد ازمن با ایشان‌سلوك خواهید نمود ایشان اهل بیت منند کسی که آزار کند ایشانرا بتحقیق که مرا آزار کرده است و کسی که با ایشان ظلم کند مرا ظلم کرده است و کسی که ایشانرا خوار کند چنانست که مراخوار کرده‌است‌و کسی که‌بایشان اعزازواحترام کند مرا اعزازواحترام کرده است و کسی که گرامی دارد ایشانرا مرا گرامی داشته است و کسیکه یاری کند ایشانرا مرا یاری کرده‌است و کسیکه واگذارد ایشانرا مرا واگذاشته است و کسیکه طلب هدایت از غیر ایشان کند پس مرادروغگو شمرده ایمردمان‌بترسید از خدا بنگرید که در جواب خداچه‌خواهید گفت هرگاه ملاقات کنید او را بدرستیکه من خصمی میکنم کسی‌را که آزار کرده باشد ایشان را و کسی راکه من خصم و دشمن او باشم در خصومت با

او غالب خواهم شد و میگویم سخن خود را که اینست و طلب آمرزش میکنم از خدای تعالی از برای خود و از برای شما پس فذلکه حدیث مسطور این شد که باید ائمهٔ اطهار (ع) را بعنوان امامت بحق امام و مقتدا دانست و محبت امامت بالذات بایشان خاصه داشت و ذریه و اقرباء رسول صلى الله عليه وآله را عموما بسبب قرابت و اطاعت وصیت رسول الله (ص) و ائمه علیهم السلام دربارهٔ ایشان وملاحظه اجر نبوت محبت بالعرض داشت و با ایشان عداوت نکرد تا حق اجر نبوت و حق معرفت قرابت رسول الله صلى الله عليه وآله بفعل آید

## سندسی وچهارم

روی الشیخ الصدوق ابوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رحمهم الله تعالی فی امالیه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) انا سید الانبیاء والمرسلین و افضل من الملائکة المقربین و اوصیائی سادة اوصیاء النبیین والمرسلین وذریتی افضل ذریات النبیین و المرسلین و اصحابی الذین سلکوا منهاجی افضل من اصحاب النبیین و المرسلین و ابنتی فاطمة سیدة نساء العالمین و الطاهرات من ازواجی امهات المؤمنین و امتی خیر امة اخرجت للناس و انا اکثر النبیین تبعا یوم القیمة ولی حوض عرضه ما بین بصری وصنعا فیه من الاباریق عدد نجوم السماء وخلیفتی علی الحوض یومئذ خلیفتی فی الدنیا فقیل له ومن ذاک یا رسول الله قال امام المسلمین و امیر المؤمنین ومولاهم بعدی علی بن ابی طالب علیه السلام یسقی منه اولیائه ویذود عنه اعداؤه کما یذود احدکم الغریبة من الابل عن الماء یعنی ابن بابویه رحمة الله علیه روایت کرده است بسند خود از ابن عباس که او گفت که فرمود بهترین خلق خدا محمد مصطفی صلى الله عليه وآله که من بهترین انبیاء و مرسلینم و افضلم از ملائکه مقربین و اوصیای من بهترین اوصیاء پیغمبرانند و رسولان و ذریهٔ من افضل ذریات پیغمبران ومرسلانند و اصحاب من آنانکه رفته اند بطریقه من بهترند از اصحاب پیغمبران ورسولان و دختر من فاطمه سیده زنان عالمیانست و پاکان از زنان من مادران مؤمنانند و امت من بهترین اممند که بیرون آورده شده از عالم غیب برای مردمان تا ایشان را براه راست دعوت کنند

ودر تفسیر واوده‌شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرموده است که خیریت امت من دراین سه صفت است که در قرآن مجید بیان آن واقع شده **تامرون بالمعروف و تنهون عن المنکر و تؤمنون بالله** یعنی ای امت امر میکنید بآنچه شارع امر بآن فرموده است ونهی میکنید ازهرچه شارع نهی از آن فرموده است ومیگروید بخدا «تمام‌شد کلام تفسیر» وتابعان من بیشتر از تابعان پیغمبران اند درروز قیامت وازبرای من حوضیست که عرض او مابین بصری است که موضعیست از شام تاصنعاء که موضعیست از یمن ودر آن حوض هست از ابریقها که دسته ولوله دار باشند بعدد ستارگان آسمان وجانشین من بر آن حوض جانشین من است دردنیا پس کسی عرض کرد بآن حضرت که کیست آنکه خلیفهٔ تست بر حوض وامروز خلیفه وجانشین تست دردنیافرمود پیشواء مسلمانان وامیروفرمان فرمای مؤمنان وآقای ایشان بعداز من علی بن ابی طالب علیه السلام سیراب میسازد از آن حوض دوستان خودرا ومیراند از آن حوض دشمنان خودرا همچنانکه میراندودور میکنداحدی ازشما شتران غریب‌رااز آب محتاج خود از اینحدیث مستفاد شد که ذریهٔ حضرت رسول صلی الله علیه و آله افضل از ذریات جمیع انبیاء ومرسلین اند .

ومؤید اینست آنچه ابن بابویه در کتاب حج نقل نموده درباب تلبیه ازابواب کتاب من لایحضره الفقیه باین عبارت : «محمد بن القسم الاسترابادی عن یوسف بن محمد بن زیاد وعلی محمد بن یسار عن ابویهما عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی‌طالب عن ابیه عن آبائه عن امیرالمؤمنین(ع) قال قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله لما بعث‌الله موسی بن عمران واصطفاه نجیا و فلق‌له البحر ونجی بنی اسرائیل واعطاه التوریة والالواح رأی مکانه من ربه عزوجل فقال یارب فقدا کرمتنی بکرامة لم‌تکرم بها احدامن قبلی فقال‌الله جل جلاله یاموسی اماعلمت ان محمدا افضل عندی من جمیع ملائکتی و جمیع خلقی قال موسی یارب فان کان محمد اکرم عندك من جمیع خلقك فهل فی آل الانبیاء اکرم من آلی قال‌الله تعالی یاموسی اوماعلمت ان فضل آل محمد صلی الله علیه و آله علی جمیع آل النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین فقال یارب فان‌کان آل محمد کذلك فهل فی امم الانبیاء افضل عندك من امتی ظللت علیهم

الغمايم وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله ياموسى اماعلمت ان فضل امة محمد صلی الله علیه وآله علی جمیع الامم کفضله علی جمیع خلقی».

یعنی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نقل نمود از پدر معصوم خودش که اوازپدرانش (ع) وایشان ازحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نقل نمودند که آنحضرت فرمود که شنیدم که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که چون برانگیخت به پیغمبری خدای تعالی موسی بن عمران راپس اورابر گزیدبشرف تکلیم وراز گوئی خودواز برای اودریا راشکافت ونجات دادبنی اسرائیل راازبلیهٔ فرعون وباوعطافرمود کتاب تورية والواح رادیدمرتبهٔ عزت و مکان خودرا ازفضل خدای عزوجل پس گفت ایپروردگارمن بخدای که گرامی‌داشتی مرابکرامتی که گرامی نداشتهٔ بآن کرامت کسی را پیش ازمن پس گفت خدای عزیز بزرگ ای موسی آیاندانستهٔ که محمد بهتر است نزدمن ازجمیع ملائکهٔ من وجمیع خلق من گفت موسی ایپروردگار من پس اگر محمد نزدتو گرامی تراست ازجمیع خلق توآیا درمیان آل پیغمبران خواهد بود گرامی تر ازآل من فرمود ای موسی آیا ندانستهٔ که فضل آل محمد برجمیع آل نبیین مثل فضل محمد است برجمیع مرسلین بعدازآن گفت ای پروردگار من پس اگرآل محمد این نحو باشد آیا درمیان امتهای پیغمبران افضل باشد نزد توازامت من که سایه انداختی ازفضل خود برایشان ابرهارا وفرستادی برایشان من وسلوی را که عبارتست ازانگبین و مرغ بریان که برایشان تفضل شده بود وشکافتی ازبرای ایشان دریاراپس فرمودخداوند جلیل بزرگ ایموسی آیا ندانستهٔ که فضل امت محمد صلی الله علیه وآله برجمیع امتها مثل فضل وزیادتی محمد است برجمیع خلق من.

## سند سی وپنجم

حدیثی است که جمعی ازمحدثین در کتب خودنقل نموده‌اند وازآنجمله صاحب کتاب صحیفهٔ اهل البیت (ع) که آنرا صحیفة الرضا علیه السلام نیز میگویند نقل نموده واسانید متکثره دارد لیکن اوبدوسندآورده وما بحذف اسناد ایراد میکنیم آنرا باین عبارت که: وباسناده عنه صلی الله علیه وآله انه قال النجوم امان لاهل السماء (الارض خ ل) واولادی واهل بیتی امان لامتی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمودستاره‌ها امانند اهل آسمانرا

(زمین‌را خ ل) واولاد من‌واهل بیت من‌امانند مرامت مرا .

و فی کتاب کامل الزیارة فی آخر حدیثین مذکورین فیه بحذف الاسناد ان اول قتیل هذه الامة انا و اهل بیتی و الذی نفس حسین بیده لا تقوم الساعة و علی الارض هاشمی یطرف و این دو حدیثین کتابین را میتوان گفت که مشعر است بر اینکه هاشمی از اهل بیت است ونظام عالم بوجود فایض‌الجود ایشان‌قائم است .

## سندسی و ششم

من‌الصحیفة الرضویه وباسناده عنه صلی الله علیه و آله انه‌قال دعاءاطفال ذریتی مستجاب مالم یقاربوا(یقارفوا خ‌ل) الذنوب‌وهذا الحدیث فی کتاب‌المجتبی‌من‌الدعاءالمجتبی للسیدبن طاوس نقل عن کتاب ربیع الابرار للزمخشری وذکره قطب الرا وندی ایضا فی‌الخرایج و الجرایح کما رأیت فی بعض النسخ یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود دعاء طفلان ذریهٔ من مستجابست‌مادام که اکتساب نکرده باشند گناهان‌را پس‌از دعای ایشان امید وار وازنفرین ایشان پرهیزکار بایدبود ودر اصول کافی در بیان مولد ابی‌جعفر محمدبن علی علیه السلام واقع است محمد بن یحیی عن محمد بن احمد عن عبدالله‌بن احمد عن صالح‌بن مرید عن‌عبدالله‌بن المغیرة عن ابی‌الصباح عن‌أبی‌جعفر علیه السلام قال‌کانت امی قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدّه‌شدیدة فقالت‌بیدها الاوحق المصطفی ماأذن‌الله لك فی‌السقوط فبقی معلقا فی الجوحتی جازته فتصدق عنها ابی بمائة دینار قال ابن الصباح ذکر ابوعبدالله علیه السلام جدته ام ابیه یوماً فقال کانت صدیقة لم‌تدرك فی‌الحسن امراة مثلها وازاینحدیث‌نیز مستفاد میشود‌استجابت صالح دعاء صالحهٔ علویه قال الشهید فی اثناء سند الحدیث الثالث و العشرین من اربعینه نقلت من‌خط السید العالم صفی الدین محمدبن معد الموسوی بالمشهدالمقدس الکاظمی فی سبب تسمیته‌یعنی السید المرتضی (ره) بعلم‌الهدی انه مرض الوزیر ابوسعد محمدبن‌الحسین‌بن‌عبدالرحیم‌سنة عشرین‌واربعمائة‌فرای فی‌منامه‌امیرالمؤمنین علیه السلام وکانه یقول‌له قل لعلم الهدی یقرأ علیك حتی‌تبرء قال یاامیرالمؤمنین ومن‌علم الهدی فقال علیه السلام علی‌بن الحسین الموسوی فکتب الیه فقال المرتضی رضی الله عنه

الله الله فی امری فان قبولی لهذا اللقب شناعة علیّ فقال الوزیر والله ما کتب الیك
الاما امرنی به امیرالمؤمنین علی ﷺ فعلم القادر بالله القضية فکتب الی المرتضی
تقبل یاعلی بن الحسین مالقبك بهجدك ﷺ فقبله وسمع الناس واینمعنی امریست
دال برجلالت او کہ ازطبقۂ ساداتست .

ومن مهج الدعوات للسید الجلیل علی بن طاوس (ره) تعالی نقل من مجموع
عتیق قال کتب الولیدبن عبدالملك الی صالح بن عبدالله المرّی عامله علی المدینة
ابرز الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب (ع) وکان محبوسا فی حبسه و ضربه فی
مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط فاخرجه صالح الی المسجد واجتمع الناس وصعد
صالح المنبر یقرء علیهم الکتاب ثم ینزل فیأمر بضرب الحسن فبینما هو یقرء الکتاب
اذدخل علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) فافرج الناس عنه حتی انتهی الی
الحسن بن الحسن فقال له یابن عم ادع الله بدعاء الکرب یفرج عنك فقال ماهو یابن
عم فقال قل لااله الاالله الحلیم الکریم لااله الاالله العلی العظیم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضین السبع ورب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین قال وانصرف
علی بن الحسین (ع) واقبل الحسن یکررها فلما فرغ صالح من قرائة الکتاب ونزل
قال اری سجیة رجل مظلوم اخّروا امره وانا اراجع امیر المؤمنین فیه وکتب صالح
الی الولید فی ذلك فکتب الیه اطلقه واین حدیث صریح است بتوجه ائمه(ع) نسبت
بسا یرذریه واستجابت دعای ایشان .

وقال ابوالحسن الفارسی فی کتاب عرایس حکم العلماء والشعراء حدثنا
ابوالقاسم الحسن بن محمد الواعظ باسناد لایحضرنی ذکره ان هرون الرشید لما حج
اعترض له فی بعض المراحل رجل فقال یاهرون اتق الله الذی انت فی قبضته وناصیتك
بیده یصرفك حیث شاء واعدل فی خلقه فانك مسئول عنهم فی یوم لا یحجب عنك
حاجب ولاینجیك الاالعدل والصدق وقدترکت طریقة آبائك الطاهرین وهدمت ما
بنوه من بنیان العدل والاحسان قال فاستشاط هرون غیظا و قال اقبضوا علی الرجل
فقبضوا علیه وحملوه قال وکان لهارون بغلة حمون یرمح ویعض وسایسها منها فی
بلاء وحظر فامرهارون بالرجل فجعل حلقة القید راسافی رجل البغلة وراسافی رجل

الرجل الطالبی وارسلوا البغلة فی‌الاصطبل و اطبق الباب و لم یشك احد فی قتل الرجل فلما اصبحوا وجدوا الرجل محلول القید من‌رجله ورجل البغلة فعظم علی الناس امرالرجل وقال هرون اخلعوا علیه من‌اثواب‌خاصتی ونادوا علیه‌ان‌هذارجل اراد امیرالمؤمنین ان‌یذله ویهینه و اراد‌الله ان‌یعزّه ویرفعه‌فحصل مراد‌الله دون‌مراد امیرالمؤمنین و این‌حکایت‌دلالت بر کرامات ذریه میکنند .

وقال الشیخ سلیمان بن داود فی کتابه زهرة الریاض ونزهة القلوب‌المراض حکی ان‌الخلیفة منصورا خرج یوما من‌بغداد وهوراکب‌علی بغلته اذاً تعلقت‌امراة علویة بعنان بغلته فقالت یا امیرالمؤمنین بالرحم الذی بینی وبینك الاوقفت ساعة فوقف فقالت انی‌امراة من‌بنات الحسین بن‌علی علیه‌السلام وانك‌قتلت لی اخوین‌وعمی وبعلی ولی ایضا ولد وهو کان قرة عینی‌وثمرةفؤادی قدحبسته فی جنایة غیره‌فاعف الآن عنه فلبث ساعة ثم غضب علیها غضبا شدیدا فقال لا اعفو عنه فرجعت باکیة حزینة فدعت الی الله فوالله ما استتمت الکلام حتی عثرت بغلة منصور فرمت به وکادان یندقّ عنقه فقام سریعا وقال اطلقوا ولدها واعطوها عشرة‌آلاف‌درهم واین خبرنیز دالست براستجابت نفرین‌ایشان

## سند سی و هفتم

ابن بابویه رحمة الله علیه در مجلس پنجم از کتاب امالی آورده حدثنا محمد بن ابراهیم قال‌حدثنا ابوجعفرمحمدبن جریر الطبری قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنی اسمعیل‌بن‌علی السندی عن‌منیع‌بن‌الحجاج عن‌عیسی بن‌موسی عن‌جعفر الاحمر عن ابی‌جعفر محمدبن علی الباقر علیه‌السلام قال سمعت جابر بن عبدالله‌الانصاری یقول‌قال رسول الله صلی الله علیه و آله اذا کان یوم القیامة تقبل‌ابنتی‌فاطمة علی ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبتین خطامها من‌لؤلؤ رطب قوائمها من‌الزمرد الاخضرذنبها من‌المسك الاذفر عیناها یا قوتتان حمراوان علیها قبة من نور یری باطنها من‌ظاهرها وظاهرها من باطنها داخلها عفوالله‌وخارجها رحمةالله علی‌رأسها تاج‌من‌نور‌للتاج‌سبعون‌رکنا کل‌رکن‌مرصع‌بالدروالیاقوت‌یضیء کمایضیء الکوکب الدرّی‌فی افق السماء و عن یمینها سبعون الف ملك وجبرئیل آخذ بخطام الناقة

ينادی باعلی صوته غضوا ابصار کم حتی تجوز فاطمة بنت محمد فلايبقی يومئذ نبی ولارسول ولاصديق ولاشهيد الاغضوا ابصارهم حتی تجوز فتسير حتی تحاذی عرش ربها جل جلاله فترمی (فتزخ خ ل) بنفسها عن ناقتها و تقول الهی وسيدی احکم بينی وبين من ظلمنی اللهم احکم بينی وبين من قتل ولدی فاذا النداء من قبل الله عز وجل ياحبيبتی وبنت حبيبی سلينی تعطی واشفعی فوعزتی وجلالی لاجازنی ظلم ظالم فتقول الهی وسيدی ذريتی وشيعتی وشيعة ذريتی و محبی ومحبی ذريتی فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها و محبو ذريتها فيقبلون وقداحاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة (ع) حتی تدخلهم الجنة

يعنی حضرت مولا الزاهر وسيدنا الطاهر نورالله الباهر ابی جعفر الباقر ﷺ فرمود که شنيدم ازجابر بن عبدالله الانصاری که ميگفت که فرمود رسول خدا ﷺ که چون روزقيامت شود دختر من فاطمه بيايد بر ناقهٔ ازناقهای بهشت سوار ازپهلوهای آن ناقه ازديبای بهشت آويخته باشد ومهار آن ناقه ازمرواريد تر باشد ودست وپاهای آن اززمرد سبز ودم آن ازمشك ناب وديده های آن دوياقوت سرخ و بر آن ناقه قبهٔ باشد ازنور که اندرونش ازبيرون وبيرونش ازاندرون نمايان باشد وميانش عفو پرورد گار وبيرونش رحمت کريم غفار باشد وبرسر فاطمه (ع) تاجی باشد ازنور که مشتمل باشد بر هفتاد رکن وهرر کنی را مرصع کرده باشند ازدروياقوت نور بخشد مانند ستارهٔ روشن در کنار آسمان وازجانب راست آنحضرت هفتاد هزار فرشته باشند وازجانب چپ او هفتادهزار فرشته وجبرئيل مهار آن ناقه را گرفته باشد وندا کند باعلی صوت خود که بپوشانيد ديده های خودرا تا بگذرد فاطمه دختر محمد ﷺ پس نماند درآنروز پيغمبری و نه رسولی و نه صديقی و نه شهيدی مگر آنکه ديدهای خودرا بپوشانند تافاطمه بگذرد پس همه جا آيد تا آنکه محاذی عرش پرورد گارش جل جلاله شود وخودرا ازناقه بزير افکند وبگويد ای خدای من وسيد من حکم کن ميان من و ميان آنها که بر من ستم کرده اند خداوندا حکم کن ميان من و ميان آنها که فرزندان مرا شهيد کردند پس ندا از جانب حق تعالی برسد که ای حبيبه من و فرزند حبيب من ازمن سؤال کن تاعطا کنم

و نزد من شفاعت کن تا شفاعت تو را روا گردانم بعزت و جلال خودم قسم یاد میکنم که امروز ظلم وستم ستم کاری از من نمیگذرد پس درآنوقت فاطمه(ع) گوید پروردگارمن وسیدمن ببخش ذریهٔ مرا وشیعیان مرا وشیعیان ذریه مرا ودوستان مرا و دوستان ذریه مرا پس ناگاه ندا از جانب حق تعالی دررسد که کجایند ذریهٔ فاطمه وشیعیان او ودوستان او و دوستان ذریهٔ او پس ایشان بیایند وفرو گرفته باشد ایشانرا ملائکه رحمت از هر طرف پس فاطمه پیشاپیش ایشان روان شود تا ایشانرا داخل بهشت گرداند و مؤید اینحدیث در تفسیر فرات در سورهٔ طور واقع است که : قال حدثنا ابو القاسم العلوی الحسینی قال حدثنا فرات معنعنا عن ابی العباس رضی الله عنه اذا کان یوم القیمة نادی منـاد یا معشر الخلایق غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت محمد صلی الله علیه وآله فتکون اول من تکسی و تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لم یستقبلن احداً قبلها ولا احداً بعدها علی نجائب من یاقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ علیها رحائل من در علی کل رحالة منها نمرقة من سندس و رکابها زبرجد فیجزن بها الصراط حتی ینتهین بها الی الفردوس فتباشر بها اهل الجنان و فی بطنان الفردوس قصور بیض و قصور صفر من لؤلؤ من عرق واحد ان فی القصور البیض لسبعین الف دار منازل محمد صلی الله علیه وآله وان فی القصور الصفر لسبعین الف دار مسا کن ابرهیم و آله(ع) فتجلس علی کرسی من نور ویجلسون حولها و یبعث الیها ملک لم یبعث الی احد قبلها ولا یبعث الی احد بعدها فیقول ان ربک یقرئک السلام ویقول سلینی اعطک فتقول قد اتم علی نعمته وهیأ لی کرامته واباحنی جنته اسأله ولدی و ذریتی و من ودهم بعدی وحفظهم من بعدی فیوحی الله الی الملک من غیر ان یزول من مکانه ان سرها و بشرها انی قد شفعتها فی ولدها و من ودهم بعدها و حفظهم فیها فتقول الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن وقر بعینی قال جعفر کان ابی یقـول کان ابن عباس اذا ذکر هـذا الحـدیث تلا هذه الایة **و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهـم ذریتهم** الایة ، فرات قال حدثنی الجبیر بن سعید معنعنا عن جعفر عن ابیه قال قال النبی (ص) ان الله تبارک و تعالی اذا جمـع الناس یوم القیمة وعـدنی المقـام المحمـود و هو واف لی به اذا کان یوم القیمة نصب لی منبر له الف درجة لا کمراقیکم فاصعد حتـی اعلو فوقه

فيأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي و يقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله فاقول لعلي صلوات الله عليه اصعد فيكون اسفل مني بدرجة فاضع لواء الحمد في يدك ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله فيضعها في يدي فاضعها في حجر علي ثم ياتي مالك خازن النار فيقول يا محمد هذاالمقام المحمود الذي وعدك الله هذهمفاتيح النار ادخل عدوكوعدو ذريتك و عدو امتك النار فآخذها و اضعها فيحجر علي عليه السلام فالنار و الجنة يومئذ اسمع لي و لعلي من العروس لزوجها فهو قول الله تبارك و تعالى في كتابه «القيافي جهنم كل كفارعنيد» الق (القياخل) يامحمد ياعلي عدو كمافي النار ثم اقوم فاثني على الله ثناء لم يثن عليه احد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم اثني على الانبياء و المرسلين ثم اثني على الامم الصالحين ثم اجلس فيثني الله علي ويثني علي ملائكته ويثني علي انبيائه ورسله ويثني علي الامم الصالحة ثم ينادي مناد من بطنان العرش يامعشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتمر فاطمة عليها السلام تثني عليها ريطتان خضراو ان حولها سبعون الف حورا فاذا بلغت الي باب قصرها وجدت الحسن قائماو الحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه و قطعوا رأسه فتاتيها النداء من عند الله تعالى اني انما ارأتيك ما فعلت به امة ابيك اني ادخرت لك تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت لتعزيتك بمصيبتك فيه اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت و ذريتك و شيعتك و من اولاكم معروفا ممن هو ليس بشيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي في الجنة و ذريتها و شيعتها و من اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله تعالى في كتابه **لا يحزنهم الفزع الاكبر** قال هو يوم القيمة **وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون** هي والله فاطمة و ذريتها و من اوليهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها ؛ و دور نيست که مراد از غیر شیعه موالی و محبین باشد زیرا که احادیث وارد شده که شیعه کسی است که متابعت آثار و اطاعت اخبار ایشان در جمیع اوامر و نواهی نماید و قول خدای عز وجل «و ان من شیعته لابرهیم» موافق بعضی از احادیث که ضمیر مجرور راجع بحضرت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه است شاهد صدقیست

بر اینمعنی پس بناء علیه اکثر مردم مستظهر بولایت و محبت ایشانند چنانچه در احادیث تصریح بآن شده

## سند سی و هشتم

ابن بابویه رحمة الله علیه در کتاب علل الشرایع ایراد نموده باسناد خود از محمد بن مسلم که گفت سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول لفاطمة (ع) و قفة علی باب جهنم فاذا کان یوم القیمه کتب بین عینی کل رجل مؤمن او کافر فیؤمر بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار فتقرء فاطمة بین عینیه محباً فتقول الهی و سیدی سمیتنی فاطمة و فطمت بی من تولانی و تولی ذریتی و وعدك الحق و انت لاتخلف المیعاد فیقول الله عز وجل صدقت یا فاطمة انی قد سمیتك فاطمة و فطمت بك من احبك و تو لاك و احب ذریتك و تولاهم من النار و وعدی حق و انا لا اخلف المیعاد و انما امرت بعبدی هذا الی النار و تشفعی فیه فاشفعك فلیتبین لملئکتی و انبیائی و رسلی و اهل الموقف موقفك منی و مکانتك عندی فمن قرأت بین عینیه مؤمنا فخذی بیده و ادخلیه الجنة یعنی محمد بن مسلم گفت شنیدم که حضرت امام محمد باقر علیه السلام میفرمود که حضرت فاطمه (ع) را توقفی متحقق میشود بردر جهنم پس چون روز قیامت شود نوشته میشود میان دو چشم هر کس که آن مؤمن است یا کافر پس امر کرده میشود بمحبی از محبان اهل بیت که گناه او بسیار بوده باشد بآتش دوزخ پس میخواند حضرت فاطمه نوشتهٔ میان دوچشم او را که او محب است پس میگوید ایخدای من وسید من نام نهادی مرا فاطمه ونگاه داشتی بسبب من کسیکه مرا دوست دارد و دوست دار ذریهٔ من باشد از آتش دوزخ و وعده تو حق است و تو خلف وعده نمیکنی پس میفرماید خدای عزوجل راست گفتی ای فاطمة بدرستیکه من نام گذاشتم ترافاطمه ونگاه داشتم بسبب تو کسیکه دوست دار و معین تو باشد و دوست دار ومعین ذریهٔ تو باشد از آتش و وعده من حق است و من خلاف وعده خود نمی نمایم و بتحقیق که امر نموده بودم باین بنده خود بآتش دوزخ تا آنکه شفیع شوی تو پس قبول کنم شفاعت تو را تاظاهر شود بملائکه و پیغمبران ورسولان من و اهل محشر مرتبهٔ تو و مقام تو نزد من پس هر که را که بخوانی

میان دوچشم او که مؤمن است پس بگیر دست او وداخل گردان اور ادربهشت .

## سندسی ونهم

شیخ‌المحدثین شیخ ابوجعفر طوسی (ره) درکتاب تهذیب وابن بابویه (ره) درکتاب علل الشرایع باسناد خود نقل نموده‌اند ازحماد که سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول‌لایحل لاحدان یجمع بین اثنتین من‌ولد فاطمة (ع) ان‌ذلك یبلغها فیشق علیها قال‌قلت یبلغها قال ای‌والله یعنی شنیدم ازحضرت امام جعفرصادق عليه السلام که میگفت که حلال نیست مراحدیرا که جمع نماید میان دوزن‌ازاولاد فاطمه (ع) بدرستیکه این‌میرسد بحضرت فاطمه ودشوار مینماید بر او راوی گفت عرضکردم که میرسد باوفرمود که‌آری بخدا واینمعنی دلالت دارد برلزوم رعایت‌ایشان .

من‌وسائل الشیعه قـد روی الشیخ الحدیث الدال علی عدم جواز الجمع بین ثنتین من‌ولد فاطمة ولم یردله معارضا ولاتعرض لتاویله ولالتضعیفه‌ویظهرمن کلامه فی‌العدة وفی کتاب الاخبار ان‌کل حدیث کذلك فهو قائل بمضمونه معتقد لوجوب العمل به‌وکذلك غیره من‌المحدثین کما یظهر بالتتبع وصرح فی اول الاستبصار بان کل حدیث لم‌ینقلوا له معارضا فهو مجمع علی نقله بل‌علی العمل به اذا لم یعـرف فتواهم بخلافه وفقهائنا لم‌یصرحواهنا بمنع ولاجواز بل اقتصروا علی روایةالحدیث بل صرح ابن بابویه رئیس المحدثین فی کتاب‌العلل بالمنع فقال باب العلة التـي من اجلهالایجوزلاحدان یجمع‌بین ثنتین من‌ولدفاطمة علیهاالسلام ثم اورد الحدیث بغیر معارض و لم یتعرض لتاویله فالاحتیاط معین و العام لایعارض الخاص الصحیح الصریح‌والله اعلم من افادات‌شیخنا الحر رحمةالله علیه

## سند چهلم

من‌الصواعق وفی حدیث‌قال رسول الله صلى الله عليه وآله یاعلی‌ان الله قدغفرلك ولذریتك ولولدك واهلك و لشیعتك و لمحبی شیعتك فابشر فانك الانزع البطین یعنی‌حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود که یا علی بتحقیق که خدای تبارك و تعالی آمرزیده است‌ترا ذریهٔ ترا و اولاد ترا و اهل ترا و شیعیان ترا و دوستان ترا و دوستان شیعیان

ترا پس مژده باد ترا بدرستیکه تو خالی از شرك و مملو از علمی و فی کتاب
ریاض الجنان لفضل الله بن محمد الفارسی عبدالله بن العباس رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله لامیر المؤمنین علیه السلام یا علی من تبسم فی وجه محبیك و محبی
عترتك نظرالله الیه یوم القیمة و من نظرالله تعالی الیه فله الجنة یا علی من اعرض
فی الله عن مبغضیك کتب الله له بقدر کل شعرة علی جسده ثواب عتق رقبة

## سند چهل و یکم

ابن بابویه رحمة الله علیه در کتاب خصال در باب الثلثة آورده عن ابی سعید
الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دینه و
دنیاه و من لم یحفظهن لم یحفظ الله له شیئاً حرمة الاسلام و حرمتی و حرمة عترتی و در
کتاب صواعق بدل حرمة عترتی بسند خود حرمة رحمی مسطور نموده یعنی حضرت
رسول صلی الله علیه و آله فرمود از برای خدای تعالی سه حرمة است کسیکه نگاهدارد حرمة
آنهارا نگاه میدارد خدای تعالی از برای اوامر دین و دنیای اورا و کسیکه نگاه
ندارد حرمت آنهارا نگاه نمیدارد خدای تعالی از برای او چیزی یکی از آن حرمات
حرمت دین اسلام است دوم حرمت من است و سیم حرمت عترت من است و بنابر نسخه
دیگر حرمت اقرباء و خویشان ذی رحم من است و قریب با ینحدیث سید منصور
بن اسحق الحسینی در کتاب مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة المارب فی مناقب
علی بن ابیطالب علیه السلام ایراد نموده باین عبارت قال عمر قال النبی صلی الله علیه و آله من حفظنی
فی اهل بیتی فقد اتخذ عند الله عهدا لن تمسه النار و اینکلام دالست بر رستگاری
محبین اهل بیت نبوت و این فضلیست که حتی عمر انکار اینرا نتوانسته نمود
و الفضل ما شهدت به الاعداء

## سند چهل و دوم

من العمدة و با لاسناد المتقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابیه
قال و فیما کتب الینا محمد بن علي الحضر می یذکران یوسف بن یعیش حدثهم قال
حدثنا عبد الملك بن هرون عن عنزة عن ابیه عن جده عن علی علیه السلام قال قال رسول
الله صلی الله علیه و آله النجوم امان لا هل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا و اهل بیتی امان لا هل

الارض فاذا ذهب اهل بیتی ذهب اهل الارض یعنی خورشید آسمان ولایت و نیّر اعظم فلك امامت حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود که مهر سپهر رسالت و اصطفاء حضرت محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله فرمود که ستاره ها امانند از برای اهل آسمان هر گاه بر طرف شود ستاره هااز آسمان بر طرف میشوند اهل آسمان و اهل بیت من امانند از برای اهل زمین یعنی وجود ایشان سبب است از برای بقاء اهل ارض هر گاه اهل بیت من بر طرف شوند بر طرف میشوند اهل زمین و در حدیث دیگر وارد شده که مثل اهل بیتی کمثل النجوم یعنی مثل اهل بیت من مثل نجوم است یعنی خدای تعالی اهل بیت رسول الله (ص) را مانند کواکب نیّره راهنمای بندگان گمراه ساخت تا متمسك بایشان شده از تار یکیهای شقاوت ابدی نجات یافته بسعادت دارین مستسعد گردند و علی بن ابراهیم رحمه الله در تفسیر آیهٔ کریمهٔ «وجعل لکم النجوم لتهتدوا بها» گفته مراد بنجوم آل محمّداند صلوات الله علیهم اجمعین

## سند چهل و سیم

من العمدة و با لاسناد المقدم قال اخبرنا ابوالحسن احمد بن مظفر بن احمد العطار الفقیه الشافعی قال اخبرنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی قال حدثنی ابوبکر محمّد بن یحیی الصولی النحوی قال حدثنی محمّد بن زکریا الغلابی قال حدثنا جهم بن السباق الریاحی قال حدثنی بشر بن المفضل قال سمعت الرشید یقول سمعت المهدی یقول سمعت المنصور یقول حدثني ابی عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تاخر عنها هلك یعنی گفت ابن عباس که حضرت سیدالمرسلین و خاتم النبین صلوات الله علیه و علی آله الطیبین فرمود مثل اهل بیت من مثل کشتی نوح است در حین طوفان هر که بکشتی نوح نشست نجات یافت و هر که تخلف کرد هلاك شد و فی الروضة من الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام کان اذا ذکر رسول الله صلی الله علیه و آله قال بابی و امی وقومی و عشیرتی عجبا للعرب کیف لا تحملنا علی رؤسهم والله عزوجل یقول و کنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها فبرسول الله انقذوا

## سند چهل و چهارم

من کتاب الصواعق ابن حجر بطریق صحیح خود نقل نموده از حضرت رسول (ص) فرمود و عدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا یعذبهم یعنی وعده کرده است مرا پروردگار من در حق اهل بیت من که کسیکه اقرار داشته باشد از ایشان بتوحید خدا و قائل باشد بتبلیغ رسالت من اینرا که عذاب نکند ایشانرا و در کتاب اشرف المناقب للسید ابراهیم الموسوی اینحدیث از رسول الله (ص) منقولست بدون لفظ ولی بالبلاغ وعوض ان لا یعذبهم فله الجنة واقع است و فی کشف الغمة ایضاً قال النبی (ص) سئلت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطا نیها

## سند چهل و پنجم

من الصواعق ایضا بسند موثق از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله روایت نموده که آن حضرت فرمودند بحضرت فاطمه زهراء صلوات الله علیها ان الله غیرمعذبك ولا احد من ولدك یعنی خدایتعالی عذاب کننده نیست ترا ونه احدی ازفرزندان تورا .

## سند چهل و ششم

من العمدة وبالاسناد قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو الحسین محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ اذناً قال حدثنا محمد بن محمد بن سلیمان قال حدثنا سوید قال حدثنا المفضل بن عبدالله عن اسحق عن ابن المعتمر عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انما مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکب فیها نجا و من تخلف عنها غرق ، وچون اینحدیث باحدیث سابق درسند مختلف واندك اختلاف در لفظ حدیث بود علیحده نقل واکتفا بترجمهٔ حدیث سابق شد ، ومن مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالی **و لیس البر بان تاتوا البیوت من ظهورها** فی سورة البقرة وقال ابوجعفر علیه السلام آل محمد ابواب الله وسبیله والدعاة الی الجنة والقادة الیها والادلاء علیها الی یوم القیمة .

## سند چهل و هفتم

من الذخایر علی رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ان الله حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی اوقاتلهم اواغار علیهم وسبهم» یعنی حضرت رسول (ص) فرمودند که خدایتعالی حرام گردانیده است بهشت را بر کسی که ظلم باهل بیت من کرده است یا باایشان مقاتله کرده است یا آنکه ایشانرا غارت کرده است یا آنکه ایشانرا ناسزا گفته است .

## سند چهل و هشتم

ابن بابویه رحمة الله علیه درباب نوادر از کتاب من لایحضره الفقیه باسناد خود از حضرت رسول ﷺ روایت کرده است که آنحضرت فرمود درحدیث طویلی یا علی وصیت میکنم ترا بوصیتی چند پس حفظ نما آن وصایا را که همیشه متلبس بخیر و خوبی خواهی بود مادام که حفظ کنی این وصیت را وازآنجمله این است یا علی سبعة من کن فیه فقد استکمل حقیقة الایمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادی زکوة ماله وکف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه و ادی النصیحة لاهل بیت نبیه یعنی یاعلی هفت خصلت است که هرآنکس که اینخصال سبعه در او بوده باشد پس بتحقیق که اوکامل دریافته است حقیقت ایمانرا و در های بهشت از برای او گشاده شده است کسی که کامل سازد وضوی خودرا ونیکو بجاآورد نماز خودرا وبدهد زکوة مال خودرا ونگاه دارد غضب خودرا وحبس کند زبان خود را وطلب آمرزش کند ازبرای گناه خود وآنچه شرط خیرخواهیست نسبت باهل بیت پیغمبر خود بعمل آورد بموالات ودوستی ایشان واتباع اقوال ایشان و خلوص نیت خود ازبرای ایشان .

## سند چهل و نهم

نیز شیخ صدوق رحمة الله علیه درباب نوادر از کتاب مسطور آورده «یاعلی مابعث الله عزوجل نبیا الاوجعل ذریته من صلبه وجعل ذریتی من صلبك ولولاك لما کانت لی ذریة» یعنی حضرت رسول (ص) فرمود یـا علی مبعوث نگردانید خـدای عزوجل پیغمبری را مگر اینکه گردانید ذریۀ آن پیغمبر را از صلب او و گردانیـد

خدای تعالی ذریۀمرا ازصلب تووا گرتو نمیبودی نمیبود از برای من ذریـه و در صواعق محرقۀ مسطور است واخرج‌صاحب کنوز المطالب‌فی‌بنی ابی‌طالب بعدنقل حدیث «ان‌الله عزوجل جعل ذریة‌کل نبی فی‌صلبه وجعل ذریتی فی‌صلب علی‌بن ابی طالب زادصاحب کنوزالمطالب‌فی‌روایته‌انه‌اذاکان یوم‌القیامة‌دعی‌الناس باسماءامهاتهم ستراً (ستر اً ـظ) من‌الله‌علیهم الاهذا وذریته‌فانهم یدعون‌باسماءآبائهم‌لصحةولادتهم» یعنی‌زیادنموده است‌صاحب کتاب کنوزالمطالب درحدیث مسطوره‌وافق‌روایت خود اینرا که هرگاه روزقیامت شود خوانده میشوند مردمان بنامهای مادران از جهـة سری از جانب خدای تعالی برایشان که اگر نطفۀ ایشان از حرام بـاشد بـاعث رسوائی ایشان نشود هرگاه باسم پدران خوانده شوند مگر علی بن ابـی طالب صلوات‌الله و سلامه علیه و ذریۀ آنحضرت پس بدرستیکه ایشان خوانده میشونـد بنامهای پدران ازجهت‌صحیح بودن ولادت ایشان وعدم شبهه درولادت‌ایشان و در کتاب فردوس الاخبار تالیف ابن‌شیرویه دیلمی و تحفه شاهی نیز وا قعست حدیثی که از ائمۀ اطهار (ع) نقل نموده اند که « انا اهل بیت قد اذهب الله عز وجل عنا الفواحش ما ظهر منها و مـا بطن و از اینحدیث معلوم میشود نسبت باهـل بیت رسول صلی‌الله علیه وآله اذهاب فواحش ظاهره وباطنه شده‌است .

ویؤید ذلك ماورد فی الکتاب المستجاد من فعلات الاجواد تالیف‌محسن‌بن ابی القسم علی التنوخی المعاصر للسیدالمرتضی رحمهما الله حکایةطریفة عن ابن عمر قال رای‌اسحق‌بن‌ابراهیم‌الطاهری فی‌منامه النبی‌ﷺ وهویقول اطلق القاتل فاستیقظ مرتاعاودعا بشمعة و احضر الکتب الواردة من الجسور فلم‌یرفیهـا ذکر قاتل فامر باحضار السندی‌وعباس وسألهما عن الخبر فقال‌له عباس نعم قد کتبنـا بخبر قاتل فاعاد النظر فیها فوجد الکتاب‌فی اضعاف القراطیس واذا رجل‌قدشهد علیه بالقتل واقر به‌فـامر باحضاره فلمامثل بین یدیه ورای‌مابه من الارتیاع‌قال له ان‌صدقت اطلقتك‌فانبریء بخبره وذکر انه کان هو وعدة معه یرکبون کل عظیمة ویستحلون کل‌محرم‌وکان‌اجتماعهم‌بمدینةابی‌جعفر یعتکفون‌علی کل‌بلیةفلما کان فی بعض الایام جائتهم عجوزة کانت تختلف الیهم بالفساد و معها جاریة بارعة فی

الجمال فلما توسطت الجارية الدار ورأتنا صرخت صرخة عظيمة ثم اغمى عليها فلما افاقت قالت الله الله فیّ فان هذه العجوزة خدعتنی واعلمتنی ان فی جیرانها قوما لهم حو(١) لم یر مثله وشوقتنی الی النظر الیه فخرجت معها واثقة بقولها فهجمت بی علیکم وجدی رسول الله (ص) و امی فاطمة وابی الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) فاحفظوهم فیّ فکانها والله انهم اغراهم بنفسها فقمت دونها ومنعت عنها وقاتلت من ارادها فنالتنی جراحات فتعمدت الی اشدهم فی امرهم واکلبهم فقاتلته وتخلصت الجاریة منه آمنة واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبة لی سترك الله کما سترتنی کان لك کما کنت لی فسمع الجیران الصیحة فدخلوا علینا والسکین فی یدی والرجل متشحط فی دمه فرفعت علی هذه الحال فقال اسحق قد عرفت لك ما کان ووهبتك لله ورسوله فقال الرجل وحق من وهبتنی له لاعدت الی معصیة ابدا

ومجمل ترجمه این حکایت آنست که عجوزهٔ جاریهٔ سیدهٔ ازذریهٔ رسول صلی الله علیه و آله را بحیله ومکر نزد جمعی از فسقه برده بود وچون او نزدیك ایشان رسیده فریادی کرده بیهوش گشته افتاده بوده است و بعد از آنکه بهوش آمده بایشان گفته است خدارا در باب من یاد آورید که مرا بمکر این عجوزه باین مکان آورده و جد من رسول الله صلی الله علیه و آله ومادر من فاطمه وپدر من حسین بن علی ابی طالب علیهما السلام است پس بد بمن مکنید وایشان باوجود استماع این معانی نسبت باو قصد بدی نموده بودند آخر یکی از ایشان مانع شده اعظم ایشانرا مقتول ساخته واورا سالمة خلاص مینماید و آن دختر دروقت بیرون آمدن دعا درحق آن شخص نموده است حضرت رسالت صلی الله علیه و آله در خواب بحاکم عصر که اسحق نام داشته امر فرموده اند که قاتلرا سرده حاکم بعد از استعلام اورا سرداده واو تایب ازجمیع معاصی گشته است والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم واین حکایت را نیز مسعودی در تاریخ خود آورده و شبیه باین نقل حکایتی است که ازروی خط شریف شهید ثانی اعنی زین الملة و الدین شیخ زین الدین قدس سره قلمی شده باین عبارت وجدت فی کتاب المدهش لابی فرج بن الجوزی قال بعض الصالحین دخلت الی مصر فوجدت بها حدادا یخرج الحدید من النار بیده

(١) کذا فی النسخة .

ویقلبه علی السندان ولایجد لذلك الما فقلت فی نفسی هذا عبد صالح لاتعدو علیه النار فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت یاسیدی بالذی منّ علیك بهذه الکرامة الامادعوت لی قال فبکی وقال واللّه یااخی ماانا کماظننت فقلت یا اخی ان هذا الذی فعلته لایقدر علیه الاالصالحون فقال اسمع ان لهذا حدیثا عجیبا فقلت ان رایت ان تطرقنی به فافعل فقال نعم کنت یوما من الایام جالسا فی هذا الدکان و کنت کثیر التخلیط اذ وقفت علی امرأة جمیلة الصورة لم ارقط احسن منها و جها فقالت یا اخی هل عندك شیء لله عزوجل فلما نظرت الیها فتنت بها وقلت لها هل لك ان تمضی معی الی البیت و ارفع الیك مایکفیك زمانا طویلا فقالت لست واللّه ممن یفعل هذا فقلت فاذهبی عنی قال فذهبت وغابت عنی طویلا ثم رجعت وقالت قد احوجتنی الضرورة الی ما اردت قال فقفلت الدکان ومضیت بها الی البیت قال فقالت یا هذا ان لی اطفالا قد ترکتهم علی فاقة فان رایت ان تعطینی شیئا اذهب به الیهم وارجع الیك فافعل فاخذت علیها العهود والمواثیق ثم دفعت الیها دراهم فمضت وغابت ساعة ثم رجعت فدخلت الی البیت واغلقت الباب وسکرته فقالت لم فعلت هذا فقلت خوفا من الناس فقالت ولم لاتخاف من رب الناس فقلت انه غفور رحیم ثم تقدمت الیها فوجدتها تضطرب کما تضطرب السعفة فی یوم ریح عاصف ودموعها تنحدر علی خدیها فقلت مما اضطرابك قالت یا هذا خوفا من اللّه عز وجل ثم قالت یا هذا ان ترکتنی لله تعالی ضمنت لك ان اللّه لایعذبك بناره لافی الدنیا ولافی الاخرة قال فقمت ودفعت الیها جمیع ما کان عندی وقلت یا هذه اذهبی لسبیلك فقد ترکتك خوفا من اللّه عزوجل قال فلما فارقتنی غلبتنی عینای فرایت امراة لم أر احسن منها وجها وعلی راسها تاج من الیاقوت فقالت یا هذا جزاك اللّه عنا خیرا فقلت لها ومن انت قالت ام الصبیة التی اتتك وترکتها خوفا من اللّه عزوجل لااحرقك اللّه بالنار لافی الدنیا ولافی الاخرة فقلت ومن هی یرحمك اللّه فقالت هي من نسل رسول اللّه ﷺ قال فحمدت اللّه عزوجل اذ وفقنی وعصمنی ثم ذکرت قوله تعالی **انما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا** ثم افقت من ذلك الوقت لم تعد علی النار فی دار الدنیا و ارجو ان لا تعدو علی فی الاخرة» ، از این خبر روشن میگردد که هر که آتش شهوت خود را در این نشاه از حرام منطفي سازد خصوصا از محترمی که ازمحارم

رسول‌الله ﷺ باشد رب جلیل مـانند حضرت خلیل در نشأتین حدت آتش رابراو برد و سلام میگرداند ، و فی آخر المقالة الحادیة عشر من کتـاب سـرالعالمین الغزالی نحن اهل بیت طاهر لانفجر ولا یفجر بنا «تم‌الحدیث»

## سند پنجاهم

در اربعین‌ابن‌المؤذن ودر تاریخ الخطیب‌وارد و باسانیدخودروایت کرده‌اند از جا بر کدا : قال النبی ﷺ انّ الله‌عز و جل جعل ذریةکل نبی من‌صلبه خاصة و جعل ذریتی من‌صلبی و صلب علی بن ابی طالب ان کل بنی بنت ینسبون الی‌ابیهم الا اولاد فاطمة فانی انا ابوهم » یعنی فرمود پیغمبر ﷺ بتحقیق که خدای عز و جل گردانیده است ذریهٔ هر پیغمبریرا ازصلب اوو بس و گردانیده است ذریهٔ مرا از پشت من و از پشت علی بن ابی طالب‌بتحقیق که هر اولاد دختری منسوب میباشند بپدران خود مگر اولاد فاطمه(ع) بتحقیق که من‌پدر ایشانم

## سند پنجاه ویکم

در کتاب‌حدیقةالناظرو نزهة الخاطر آورده‌شده در حدیث طویلی که‌یهودی بخدمت حضرت رسالت پناه ﷺ آمد وسؤال‌نمود از ده چیز از جمله سؤالهای او یکی این است قال الیهودی یا محمد فاخبرنی‌عن‌فضلکم اهل‌البیت‌قال‌النبی(ص)لی فضل علی النبیین فما من‌نبی الادعاعلی قومه بدعوة واناأخّرت دعواتي لامتی‌لاشفع لهم یوم‌القیمة واما فضل اهل بیتی و ذریتی علی غیرهم کفضل الماءعلی کل شیءو بهحیوة کل‌شیء وحب اهل‌بیتی وذریتی استکمال‌الدین‌و تلا رسول الله ﷺ **الیوم اکملت‌لکم دینکم واتممت‌علیکم نعمتی ورضیت‌لکم‌الاسلام‌دیناً** الی آخر الایة قـال الیهودی صدقت یا محمد یعنی گفت یهودی راست گفتی یا محمد ﷺ پس گفت خبر ده مرا از فضل شا اهل بیت بر سایر مردمان فرمود حضرت خیر المرسلین ﷺ مرافضل و زیادتی‌هست برجمیع پیغمبران و نبوده است هیچ پیغمبری مگراینکه دعا کرده است بر قوم خود بدعائی و من تاخیر کردم دعای خود را از برای امت خود تا روز قیامت که درآنروز شفاعت کنم‌ایشانرا وامافضل اهل بیت‌من وذریهٔ‌من بر غیر ایشان مانندفضل‌آبست بر همه چیز و بآب هرچیز زنده و ذی حیوة است

همچنین سایر مردمان بوجود اهلبیت و ذریهٔ آنحضرت حیوة صوری و معنوی دارند و فرمود دوستی اهلبیت من و ذریه من سبب کاملگردانیدن دین الهی است و خواند این آیه را **الیوم اکملت لکم دینکم** تا آخر آیه گفت یهودی راست گفتی یا محمد

## سند پنجاه و دویم

عروة الاسلام الشیخ الصدوق ابو جعفر ابن بابویه القمی رضوان الله تعالی علیه در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب رسم الوصیة نقل نموده وصیتی را که وصی و نفس خیر المرسلین امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بحضرت امام حسن علیه السلام فرمود و اول آن وصیت اینعبارتست : «ثم انی اوصیك یا حسن و جمیع ولدی و اهل بیتی و من بلغهم کتابی من المؤمنین بتقوی الله ربکم و بعدازچند فقرهٔ دیگر میفرمایند والله الله فی ذریة نبیکم فلا یظلمن بین اظهرکم و انتم تقدرون علی الدفع منهم یعنی پس بتحقیق وصیت میکنم بتو ای حسن و جمیع اولاد خودم را و هر کسرا که برسد بایشان اینکتاب وصیت من از مؤمنین بتقوی و پرهیزکاری الهی که رب شما است و اجتناب کردن ازعدم رعایت ذریهٔ پیغمبرشما پس واقع نشود ظلم برایشان میان جماعت و پشتهٔ شما و حال آنکه شما قادر بر دفع آنظلم باشید از ایشان و دفع نکنید ، و فی کتاب الوصیة من الکافی عند نقله وصیة طویلة لامیرالمؤمنین علیه السلام هذه التوصیة فی الذریة النبویة صلی الله علیه و آله الله الله فی ذریة نبیکم فلا یظلمن بحضرتکم و ظهر انیکم و انتم تقدرون علی الدفع عنهم

## سند پنجاه و سوم

وجدت فی حرف العین من اصل عتیق من اصول اصحابنا تاریخه نیف و اربع مائة و لعله کتاب قرب الاسناد او کتاب الامامة و التبصرة من الحیرة لوالد الصدوق علی بن بابویه ما صورته هکذا حدثنا سهل بن احمد قال حدثنی محمد بن محمد بن الاشعث عن موسی بن اسمعیل بن موسی بن جعفر عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله عیادة بنی هاشم فریضة و زیارتهم سنة یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که عیادة بنی هاشم فریضه و زیارت ایشان سنت است و اینحدیث در کتاب

بحار الانوار در باب مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم نيز وارد شده

## بيت

شکل عيادت ارچه بصورة عبادتست اما بنقطهٔ زعبادت زيادتست

ودربعضی از کتب عامهٔ نيزواقع است قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام هل لك ان تعود الحسن بن علی فانه مريض فكان الزبير تلكأ عليه فقال له عمر اما علمت ان عيادة بنی هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ، وفيه حكاية اقراض الرجل الذی كان يقرض العلوية ويكتب باسم علی عليه السلام واعطاؤه عليه السلام فی النوم كما سيذكرهنا ، و فی كتاب بشارة المصطفی لشيعة المرتضی من الشيخ الطبری باسناده المتصل الی ابی عبدالله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصاری قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فی حديث طويل ان الله قدوكل بفاطمة (ع) رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها (يسارها خ ل) وهم معها فی حيوتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلوة عليها وعلی ابيها وبعلها وبنيها فمن زارنی بعد وفاتی فكانما زارنی فی حيوتی ومن زار فاطمة فكانما زارنی ومن زار علی بن ابی طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما» ، واز اين حديث مستفاد ميشود كه عيادت وزيارت بنی هاشم وذريهٔ رسول صلى الله عليه وآله عبادت مفروضه و سنت مؤكده است بمثابهٔ كه زيارت ايشان بحسب ثواب بيقياس مساوی زيارت جد ايشان است بقياس مساوات وازتصريح نمودن بذريه حضرت امام حسن عليه السلام مستفاد ميشود كه اينحكم مختص بائمه (ع) نيست ، ودر كتاب ثواب الاعمال واقع است «عنه صلى الله عليه وآله من زارنی اوزار احدا من ذريتی زرته يوم القيمة فانقذته من اهوالها » يعنی مرويست ازحضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود كه كسيكه زيارت كند مرا يا آنكه زيارت كند احدی ازذريهٔ مرا زيارت خواهم كرد اورا درروز قيامت پس اوراخلاص خواهم نمود ازهولهای روز قيامت ، وقريب باينحديث درجامع الاخبار واقع است باينعبارت «من زار واحدا من اولادی فی الحيوة وبعد الممات فكانما زارنی ومن زارنی غفرله البتة» ودرسند دوازدهم وسيزدهم مؤيد اينمعانی گذشت وفی كتاب المزار من كتاب هداية الامة للشيخ محمد الحر رحمه الله تعالی «قال النبی صلى الله عليه وآله لعلی ياعلی ان الله جعل قبرك

وقبر ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها» وازبعضی ازاخبارظاهرمیشود که چون قبرشریف هرامامزاده ازامامزاده‌های واجب التعظیم والتکریم بقعه ازبقاع جنت وعرصه ازعرصات آن ومهبط فیض سبحانی وصدف جمان جثمان بحرین فاطمه و علی عمرانیست تخصیص یافته خصوص قبور عالیشأن ایشان بتجصیص ونقش اسامی سامیه برالواح مرکوزه درقبور زاکیهٔ این طایفهٔ علیهٔ علویه ذی‌شأن ففی کتاب الکافی روی یونس بن یعقوب قال لما رجع ابوالحسن موسی علیه السلام من بغداد ومضی الی المدینة ماتت بنت له بفید فدفنها وامر بعض موالیه ان یجصص قبرها و یکتب علی لوح اسمها ویجعله فی القبر، وروی النجاشی فی فهرسته باسناده الی احمد بن محمد بن خالد البرقی قال کان عبدالعظیم وردالری هاربا من السلطان و سکن سربا فی دار رجل من الشیعة فی سکة الموالی فکان یعبدالله فی ذلك السرب و یصوم نهاره و یقوم لیله وکان یخرج مستتراً فیزور القبر المقابل قبره وبینهما الطریق ویقول هو قبر رجل من ولد موسی بن جعفر (ع) فلم یزل یأوی الی ذلك السرب ویقع خبره الی الواحد بعد الواحد من شیعة آل محمد (ع) حتی عرفه اکثرهم فرای رجل من الشیعة فی المنام رسول الله صلی الله علیه وآله قال له ان رجلا من ولدی یحمل من سکة الموالی ویدفن عند شجرة التفاح فی باغ عبدالجبار بن عبدالوهاب واشار الی المکان الذی دفن فیه فذهب الرجل لیشتری الشجرة ومکانها من صاحبها فقال له لای شیء تطلب الشجرة ومکانها فاخبره بالرؤیا فذکر صاحب الشجرة انه کان رأی هذه الرؤیا وانه قد جعل جمیع موضع الشجرة مع جمیع الباغ وقفاً علی الشریف والشیع یدفنون فیه فمرض عبدالعظیم ومات فلما جرد لیغسل وجد فی جیبه رقعة فیها ذکر نسبه فاذا فیها انا ابوالقسم عبدالعظیم بن عبدالله بن علی بن الحسن بن زید بن علی بن الحسن بن علی بن ابی طالب (ع).

و فی ترجمة ابی محمد عبدالله بن احمد طباطبا الحجازی الاصل المصری الدار والوفاة من کتاب التاریخ لابن خلکان انه کانت ولادته سنة ست و ثمانین و مائتین و توفی فی الرابع من رجب سنة ثمان واربعین وثلثمائة بمصر و صلی علیه فی مصلی العید وحضر جنازته من الخلق مالا یحصی عددهم الا الله تعالی و دفن بقرافة مصر و قبره مشهور

معروف باجابة الدعوة ، و روی ان رجلا حج وفاتته زیارة النبی صلی الله علیه و آله فضاق صدره لذلك فرآه فی نومه فقال له النبی صلی الله علیه و آله اذافاتتك الزیارة فزر قبر عبدالله‌بن‌احمد بن‌طباطبا وكان صاحب‌الرؤیا من اهل مصر و حكی من له علیه احسان انه وقف علی قبره وانشد :

و خلّفت الهموم علی اناس و قد كانوا بعیشك فی كفاف

فرآه فی نومه و قال قد سمعت ما قلت و حیل بینی و بین‌الجواب والمكافاة ولكن صل الی مسجدی و صل ركعتین وادع یستجیب لك رحمه الله تعالی ، و این سید جلیل القدر مذكور پسر عم محمّدبن قاسم الرسی بن ابرهیم‌الملقب‌بطباطبااست كه جد امی داعیست ، و ذكر مطلق ثواب زیارت برادران‌مؤمن یكدیگر را قربة الی الله در احادیث بسیار وارد است چنانكه در كتاب‌كافی‌محمّدبن یعقوب الكلینی(ره) نقل نموده « عن ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله حدثنی جبرئیل ان الله عز وجل اهبط الی الارض ملكا فاقبل ذلك یمشی حتی وقع‌الی باب علیه رجل یستاذن علی رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الی رب هذه الدار قال اخ لی مسلم زرته فی‌الله تبارك و تعالی قال له الملك ما جاء بك الا ذلك فقال ما جائنی الا ذلك‌قال فانی رسول الله الیك و هو یقرئك السلام و یقول وجبت‌لك الجنة و قال الملك ان الله عز وجل یقول ایما مسلم زار مسلما فلیس ایاه زار ایای زار و ثوابه الجنة» یعنی از حضرت امام محمّد باقر علیه السلام منقولست كه گفت فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله كه حدیث كرد بمن‌جبرئیل علیه السلام بتحقیق خدای عزو جل‌فرستاد بزمین ملكی را پس متوجه شد آنملك و حال آنكه میرفت تا آنكه رسید بر در خانهٔ كه مردی طلب اذن داخل شدن بر صاحب خانه مینمود پس گفت مر او را ملك كه چه حاجت داری بصاحب اینخانه گفت برادر مسلمان منست‌اراده‌زیارت ودیدن اودارم ازبرای خدای تعالی گفت مر او را ملك كه نیاورده است ترا در این مكان مگر همین‌معنی كه از برای خدا او رازیارت كنی آنمرد گفت نیاورده است‌مرا مگر همین‌معنی گفت آنملك بتحقیق كه‌من‌رسولخدایم بسوی تو و خدای تعالی ترا سلام میرساند و میگوید واجب گردانیدم از برای‌تو بهشت را و گفت آنملك بتحقیق كه‌خدای

عز و جل میگوید هر مسلمانی که زیارت کند مسلمانی را پس او را زیارت نکرده است مرا زیارت کرده است و ثواب آنشخص بهشت است

## سند پنجاه و چهارم

من کتاب الامالی المشهور بعرض المجالس للصدوق رحمه‌الله و فی کتب الرجال ابن المتوکل عن محمد العطار عن الاشعری عن سلمة بن الخطاب عن الحسین بن سعید الازدی عن اسحق بن ابرهیم عن عبدالله بن الصباح عن ابی بصیر و من کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر بحذف الاسناد عن ابی بصیر عن ابی عبدالله الصادق علیه‌السلام قال اذا کان یوم القیمة جمع‌الله الاولین و الاخرین فی صعید واحد فتغشاهم ظلمة شدیدة فیضجون الی ربهم ویقولون یارب اکشف عنا هذه الظلمة قال فیقبل قوم یمشی النور بین ایدیهم قد اضاء ارض القیمة فیقول اهل الجمع هؤلاء انبیاءالله فیجیئهم النداء من عندالله ما هؤلاء بانبیاء فیقول اهل الجمع فهؤلاء ملائکة فیجیئهم النداء من عندالله ما هؤلاء بملائکة فیقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فیجیئهم النداء من عندالله ماهؤلاء شهداء فیقولون منهم فیجیئهم النداء یااهل الجمع سلوهم من انتم فیقولون (فیقول اهل الجمع خ ل) من انتم فیقولون نحن العلویون نحن ذریة محمد رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله نحن اولاد علی ولی الله نحن المخصوصون بکرامة‌الله نحن الامنون المطمئنون فیجیئهم النداء من عندالله عزوجل اشفعوا فی محبیکم و اهل مودتکم و شیعتکم فیشفعون و یشفّعون • یعنی ابوبصیر از حضرت ابی عبدالله جعفربن محمد الصادق علیه‌السلام روایت نموده که آنحضرت فرمودند که چون روز قیامت شود جمع میکند حضرت الله تعالی خلق اولین و آخرین را در مکانی واحد پس فرومیگیرد ایشانرا تاریکی شدیدی پس تضرع و زاری میکنند به پروردگارخود و میگویند پروردگارا بردار از ما این تاریکی را فرمود حضرت صادق علیه السلام پس بیایند قومی که برود نور و روشنی پیشا پیش ایشان چنانچه روشن گرداند زمین محشر را پس بگویند اهل محشر ایشان پیغمبرانند پس بیاید برایشان ندائی ازجانب خدا که نیستند ایشان پیغمبران پس بگویند اهل محشر که ایشان ملائکه‌اند پس بیاید بایشان ندائی ازجانب خدا که نیستند ایشان ملائکه پس میگویند اهل محشر ایشان شهیدانند پس بیاید بایشان ندائی ازجانب خدا که نیستند ایشان شهیدان

پس گویند اهل محشر کیستند ایشان پس بیاید بایشان ندائی ازجانب خدا ای اهل محشر ازایشان سؤال کنید که‌شما کیستیدپس گویند اهل محشر چه کسانیدشما پس میگویند ماجماعتیم منسوب بعلی بن ابی‌طالب ماذریهٔ محمدیم ﷺ مااولادعلی بن ابی طالبیم که ولی خداست مائیم مخصوصان بکرامت خدا مائیم ایمن از عذاب جهنم ومطمئن ازجهت‌اینکه از اهل بهشتیم پس بیاید بایشان ندائی ازجانب‌خدا که شفاعت کنید درحق دوستان خود واهل مودت خود وشیعیان خود پس شفاعت کنند ایشان محبان و شیعیان خود را و قبول شفاعت در حق دوستان و شیعیان ایشان بشود واینحدیث درباب مدح‌الذریة الطیبةوثواب‌صلتهم در کتاب‌بحارالانوار نیزواقع است .

## سند پنجاه و پنجم

در کتاب امالی شیخ طوسی (ره) روایت‌شده ودر کتاب منهاج الصفوی جد امجدداعی میرسید احمد رحمة‌الله علیه نیز ایراد نموده است این حدیث‌را از امالی ابن بابویه‌رحمة‌الله‌علیه قال قال رسول‌الله ﷺ من‌وصل‌احدا من اهل‌بیتی‌فی‌دارهـذه الدنیا بقیراط‌کافیته‌یوم‌القیمة بقنطار» یعنی حضرت‌رسول ﷺ فرمود که کسی که برساند بیکی ازاهل بیت من دراین دنیا قیراطی‌را پاداش وجزامیدهم اورا درروز قیامت بقنطاری ، ودربعضی کتب لغة واقع‌شده که قیراط نیمدانگست واصله‌قراط بالتشدید لان جمعه قراریط فابدل من‌احدی حرفی تضعیفه یاء کما فی‌دینار ، ودر قاموس اللغة ایراد شده که قیراط وقراط بکسرهردوبحسب بلاد مختلف‌استودر مکه ربع سدس دینار است ودرعراق‌نصف‌عشر، وقنطاررا درنهایهٔ ابن‌اثیرنقل‌نموده که درحدیث وارد است که قنطار هزاروصد اوقیه است و اوقیه مابین سماء و ارض است ونقل نموده است که بعضی گفته اند که قنطار مثل پوست گاویست که پر از اشرفی باشد ؛ وازبعضی از کتب معتبره‌مستفاد میشود که قیراط عبارتست‌ازیکجزء ازبیست‌و چهار جزء ازمثقال ، ودرحدیثی واقع است بیان قنطار ازابی جعفرالباقر عليه‌السلام از پدر بزرگوارش از جدش صلوات الله علیهم که «قال قال رسول الله ﷺ والقنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال‌اربعةوعشرون قیراطا اصغرها مثل‌جبل

احد واکبرها مابین السماء (السماوات خل) و الارض» یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمودند که قنطار عبارتست ازپنجاه هزار مثقال طلا و هر مثقالی بیست و چهار
قیراط است و کوچکترین قناطیری که کفایت درروز قیامت میشود ، واظهر آنست
که کوچکترین قراریطی که کفایت شود مراد باشد که ضمیر اصغرها که درحدیث
مذکوراست راجع بقراریط باشد ، وحاصل معنی آن میشود که کوچکترین قناطیری
یا کوچکترین قراریطی که عطا میشود مانند کوه احد است و بزرگترین آنها
مقدارش میانهٔ آسمان وزمین است ودر کتاب بشارة المصطفی لشیعة المرتضی تصنیف
شیخ طبری بحذف الاسناد عن ابیعبدالله علیه السلام قال سمعته یقول لا تدعوا صلة آل محمد
من اموالکم من کان غنیا فعلی قدر غناه ومن کان فقیرا فعلی قدر فقره ومن اراد ان
یقضی الله اهم الحوایج الیه فلیصل آل محمد و شیعتهم باحوج ما یکـون الیه مـن
مـالـه .

## سند پنجاه و ششم

من معانی الاخبار بحذف الاسناد عن جابر الجعفی قال سألت اباجعفر محمد بن
علی الباقر علیه السلام عن قول الله عزوجل **کشجرة طیبة اصلها ثابت وفرعها فی السماء
تؤتی اکلها کل حین باذن ربها** قال اما الشجرة فرسول الله صلی الله علیه و آله وفرعها علی وغصن
الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و ثمرها اولادها علیهم السلام و ورقها شیعتنا ثم قال
علیه السلام ان المؤمن من شیعتنا لیموت فیسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن من شیعتنا
لیولد فتورق الشجرة» یعنی جابر گفت پرسیدم ازحضرت امام محمد باقر علیه السلام ازمعنی
قول خدای تعالی «کشجرة طیبة اصلها ثابت وفرعها فی السماء» تا آخر فرمود آنحضرت
امامراد ازشجره یعنی اصل وساق آن پس رسول خدااست (ص) ومراد ازفرع واعلای
آن شجره حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب است علیه السلام و شاخ و نهال آن درخت
حضرت فاطمه دختر رسول خداست (ص) ومیوهٔ آنشجره اولاد حضرت فاطمه وثمرهٔ
قلب آنحضر تند صلوات الله علیهم وبرگ آندرخت شیعیان مایند پس فرمود حضرت
امام محمد باقر علیه السلام که چون مؤمنی ازشیعیان ما بمیرد پس میافتد ازآن درخت برگی
وچون مؤمنی ازشیعیان ما زائیده شود یقین که برگی برمیاورد آنشجره وقریب باین

حدیث در کتاب مسمی ببلال غلة المطالب و شفاء علة المارب باینعبارت وارد است «قال مقداد قال النبی (ص) اناواهل‌بیتی شجرة فی‌الجنة اغصانها فی‌الدنیا فمن شاء اتخذ الی‌ربه سبیلا .

## سند پنجا ه و هفتم

من العمدة وبالاسناد المقدم قال‌اخبرنا ابوطالب محمدبن احمدبن‌عثمان قال‌حدثنا ابوالحسن‌علی بن‌محمدبن لؤلؤ اذناً قال‌حدثنا الحسن بن احمدبن‌سعیدالسلمی‌قال‌حدثنا الحسن بن هاشم الحرانی قال حدثنا محمد بن‌طلحة الحجتی‌قال‌حدثنا عبدالله بن‌عمر عن‌زیدبن‌ابی انیة عن‌المنهال‌بن‌عمرو‌عن‌سعیدبن‌جبیر عن ابن‌عباس‌رضی‌الله‌عنه وعن عمربن الخطاب قالا قال‌رسول‌الله ﷺ کل‌سبب ونسب‌منقطع‌یوم‌القیمة‌الاما کان‌من سببی‌ونسبی‌یعنی حضرت‌رسالت‌پناه ﷺ فرمودند هرخویشی که باعتبارسبب ونسب باشد منقطع می‌شود درروز قیامت‌مگرآنچه‌بوده باشد ازخویشی‌سببی‌ونسبی‌من که آن منقطع نمیشود وباقی میماندوفی کتاب‌فردوس‌الاخبار مابال اقوام یؤذون‌نسبی و ذارحمی‌الامن‌آذی نسبی وذا رحمی‌آذانی‌و من‌آذانی‌فقد آذی الله‌تعالی‌عزوجل .

## سند پنجاه و هشتم

من العمدة وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو محمد الحسن‌بن احمد بن‌موسی الغندجانی قال اخبرنا ابواحمدعبدالله‌بن‌ابی‌مسلم الفرضی‌قال‌حدثنااحمدبن‌سلیمان قال‌حدثنا محمدبن‌یونس‌بن موسی القرشی وهوالکریمی قال‌حدثنازیادبن سهل‌الحارثی قال‌حدثنا عمارة بن‌میمون قال‌حدثنا عمربن دینار عن‌سالم‌عن‌ابن‌عمر قال قال‌رسول الله ﷺ لما خلق‌الله عزوجل‌الخلق اختار العرب فاختار قریشا و اختار بنی‌هاشم من‌قریش فانا خیرة من خیرة الا فاحبّوا قریشا ولاتبغضوها فتهلکوا الا کل سبب ونسب منقطع یوم القیمة الاسببی‌ونسبی یعنی‌حضرت‌سیدالبشر ﷺ الی‌یوم‌المحشر فرمودند که چون خلق کرد خدای‌عزوجل خلق را اختیار کرد عرب‌را پس‌اختیار کرد درمیان عرب‌قریش‌راواختیار کرد ازقریش‌بنی‌هاشم‌راپس‌من بهتر ازبهترانم که ازبنی هاشمم پس آگاه‌باشید و دوست دارید قریش‌را وبغض‌ایشان‌رانداشته‌باشید که اگر بغض‌ایشان‌راداشته‌باشید هلاك میگردیدبدانید که هر سببی ونسبی منقطع

میشود در روز قیامت مگر سبب و نسب من

## سند پنجاه و نهم

در کتاب عمده در فصل سی و پنجم آورده من مسند ابن حنبل و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شریك عن شبیب عن عروة عن المسیطل ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول کل سبب و نسب منقطع یوم القیمة ماخلا سببی و نسبی کل قوم فان عصبتهم لابیهم ماخلا ولد فاطمة فانی انا ابوهم و عصبتهم یعنی عمر بن الخطاب گفت که شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که میفرمود هر سببی و نسبی منقطع میشود در روز قیامت مگر سبب و نسب من و هر قومی عصبه ایشان از جانب پدران ایشان است مگر فرزندان فاطمه (ع) پس بتحقیق که من پدر ایشانم و عصبهٔ ایشانم نه غیر من ، و عصبه در لغت اقوام پدری را گویند و این احادیث منافات ندارد با کریمه فلا انساب بینهم و غیر آن از احادیث که واقع شده که نسب نفع نمیدهد زیرا که ماخلا سببی و نسبی استثنا ئیست غیر منقطع و مستثنی ایست منقطع از انساب دیگران یعنی نسب آنحضرت مثل نسب دیگران نیست که نفع ندهد بلکه نفع میدهد .

## سند شصتم

در کتاب تحفة النجباء من مناقب اهل العباء و در کتاب صواعق مسطور است قال النبی صلی الله علیه و آله من اراد التوصل (التوسل خ ل) الی و ان یکون له عندی یدا شفع بها یوم القیمة فلیصل مع ذریتی و یدخل السرور علیهم یعنی حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله الطیبین فرمود که کسیکه اراده توسل و پیوستن بمن داشته باشد و خواهد که از برای او نزد من نعمتی و قدرتی باشد که شفاعت کنم اورا بسبب آن در روز قیامت پس ارتباط و مواصلت با ذریهٔ من جوید و داخل سازد سرور و خوشحالی در دل ایشان و توصل بمعنی خویشی و بمعنی عطانمودن نیز آمده است یعنی با ایشان مواصله یا عطائی نماید که خوشحال گرداند ایشان را تا ببرکت آن مواصلت یا عطا و سرور مستعد این شود که در روز قیامت بشفاعت آنحضرت مشرف گردد ، و در جامع الاخبار وارد است که قال النبی صلی الله علیه و آله من اکل الطعام مع اولادی حرم الله جسده علی النار یعنی کسی که بخورد

طعام با اولاد من حرام گردانیده است خدای تعالی جسد او را بر آتش واز این حدیث ظاهر میشود که باینقدر مواصلت با ایشان موجب رستگاری از جحیم می گردد وهم نمك شدن با ایشان نیز نحویست ازطریقه مواصلت مأموره درباب ذریه املح المرسلین علیه السلام الطیبین ودرتفسیر ثعلبی حدیثی وارد است که ازآخر آن روایت معلوم میشود که جبرئیل فرمودازطعام بهشت نمیخورد درداردنیا مگرپیغمبریاوصی پیغمبریافرزندپیغمبر وحسنین ازآن طعام تناول فرمودندواینحکم شامل ایشان بوده و چون فرزندبعنوان عموم واقع شدوآن سرور دنیا ودین نیز فرموده اندنسبت باولادفاطمه (ع) که پدرایشانم ونسب من منقطع نمی شودودور نیست که این حکم عموم داشته باشد وازلفظ فرزندظاهر آنستکه مراد بی واسطه نباشد والاحسنین علیهما السلام راشامل نخواهد بود وبرطریق عموم جمیع ذریه را شامل است واگر گفته شود که از لفظ وصی حسنین (ع) داخل اند ولفظ فرزند شامل فاطمه (ع) است پس وجه تعمیم و صی و تخصیص فرزند معلوم نیست و مؤید این قابلیت و گنجایش تعمیم مواصلت وسرور مسطوراست این حدیث که قال رسول الله صلی الله علیه وآله کل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبی وصهری فانهماياتيان يـوم القيمة يشفعان لصاحبهما ، وروی کل حسب ونسب وسبب و صهر منقطع يوم القيمة الاحسبی ونسبی وصهری اخرجه عدة من العلماء عن طرق متعددة منهم احمدوالحاكم من حديث المسوربن مخرمة و البيهقی بلفظ فاطمة بضعة منى يبغضنی من يبغضها ويبسطنی من يبسطها و ان الانساب يوم القيمة تنقطع غير سببی و نسبی و صهری واخرجه فی الاوسط من حديث عبدالله بن الزبير واخرجه البيهقی من طريق ابن عمر واخرج البغوی عن عبدالله بن جعفر والطبرانی فی الكبير من حديث ابن عباس والحافظ من القشيری فی صحاحه عن عمر

## سندشصت ویکم

من تفسير علی بن ابرهيم ره واما قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا لاتسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم** فانه حدثنی ابی عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابی جعفر علیه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطّی قرطك فان قرابتك من رسول الله صلی الله علیه وآله لاتنفعك شيئا فقالت له هل رايت لی قرطا يابن اللخناء

ثم دخلت علی رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك و بكت فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله فنادی الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی لاتنفع لوقدقرب (قمت خل) المقام المحمود لشفعت فی حاء وحکم (علو جکم خ ل) لا یسئلنی الیوم احد من ابوء الااخبرته فقام الیه رجل فقال من ابی یارسول الله (ص) فقال ابوك غیر الذی تدعی له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من ابی یارسول الله قال ابوك الذی تدعی له ثم قال رسول الله (ص) مابال الذی یزعم ان قرابتی لاتنفع لایسئلنی عن ابیه فقام الیه عمر فقال اعوذ بالله یارسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنی عفی الله عنك فانزل الله **یـا ایها الذین آمنوا لاتسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم الی قوله ثم اصبحوا بها کافرین** یعنی علی بن ابراهیم ره در تفسیر قول خدای تعالی که فرموده یاایها الذین آمنوا تا آخر یعنی ای جماعتی که گرویده اید سؤال مکنید از چیزهائی که اگر ظاهر کرده شود مر شمار اجواب آن اندوهگین نماید شمارا گفته است بتحقیق که حدیث کرد بمن پدرم از حنان بن سدیر از پدرش از امام محمّد باقر ؑ که بتحقیق صفیه دختر عبدالمطلب فوت شد پسری از او پس رو کرد صفیه بجانبی پس گفت باو عمر بپوشان گوشوار خودرا پس بتحقیق که قرابت وخویشی تو بارسول الله (ص) نفع نمیدهد تورا چیزی پس گفت مر اورا صفیه آیا دیدی از من گوشواری ای پسر مادر ختنه نا کرده و گنده بو وبعد از آن داخل شد صفیه بر رسول الله (ص) وخبرداد آنحضرت را بآنچه عمر گفته بود و گریست پس بیرون آمد رسول الله (ص) پس ندا فرمود که الصلوة جامعة واین کلامی بود که چون ارادهٔ جمعیت مردم مینمودند این کلام را میفرمودند پس جمع شدند مردمان پس فرمود پیغمبر صلی الله علیه وآله چیست بخاطر جماعتی که گمان دارند که بتحقیق خویشی وقرابت من نفع نمید هد اگر بتحقیق نزدیك شود مقام محمود و پسندیده البته شفاعت دو قبیله بی آب حاء وحکم مینمایم (۱) چون شفاعت اقارب خود نخواهم نمود وقرابت من نفع نخواهد داد سؤال نمی کند امروز ازمن احدی که کیست پدرش مگر آنکه خبر دهم او را ازپدرش پس برخواست مردی نزد رسول الله ﷺ و گفت کیست پدر من یا رسول

(۱) حکم وحاء نام دوقبیله است

الله فرمود حضرت رسول ﷺ پدر تو غیر آنکسی است که ترا منسوب باو میسازند پدر تو فلان بن فلانست پس برخواست دیگری و گفت کیست پدر من یارسول الله حضرت فرمود پدر تو آن کسی است که ترا باو منسوب میسازند بعداز آن گفت رسول ﷺ که چیست بخاطر آنکه می گوید بدروغ قرابت من نفع نمیدهد سؤال نمی کند که پدرش کیست پس برخواست عمر بسوی رسول الله ﷺ و گفت پناه میبرم بخدایا رسول الله از غضب خدا و از غضب رسول خدا ببخش مرا که خدا ببخشد ترا پس فرو فرستاد خدای تعالی این آیه را که «یا ایها الذین آمنوا تا آخر» و این حدیث در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم از کتاب بحار الانوار نیز مذکور است .

## سند شصت و دویم

صاحب کتاب ذخایر العقبی اینحدیث را باین طریق نقل نموده عن ابن عباس رضی الله عنهما قال توفی لصفیة بنت عبد المطلب ابن فبکت علیه فقال لها رسول الله ﷺ تبکین یاعمة من توفی له ولد فی الاسلام کان له بیت فی الجنة یسکنه فلما خرجت لقیها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغنی عنك من الله شیئا فبکت فسمع رسول الله ﷺ صوتها ففزع من ذلك فخرج و کان مکرما لها و یبرّها ویحبها فقال لها یاعمة تبکین وقد قلت لك ما قلت قالت لیس ذلك ابکانی واخبرته بما قال الرجل فغضب ﷺ وقال بلال هجّر بالصلوة ففعل ثم قام فحمد الله و اثنی علیه وقال ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی لاتنفع ان کل سبب و نسب ینقطع یوم القیمة الا نسبی وسببی وان رحمی موصولة فی الدنیا والاخرة

یعنی ابن عباس گفت از صفیه دختر عبد المطلب که مادر زبیر بوده پسری فوت شد وصفیه گریست بر پسر خود پس فرمود بصفیه رسول الله (ص) آیا گریه میکنی ایعمه کسیکه فوت شود از او ولدی در حال اسلام خواهد بود از برای او خانهٔ در بهشت که ساکن گردد آنشخص در آنخانه چون بیرون آمد صفیه ملاقات کرد اورا مردی پس گفت باو که قرابت وخویشی محمد(ص) دفع نمیکند از تو از جانب خدا هیچ چیز پس گریست صفیه از این سخن چون شنید حضرت رسول الله (ص) صدای گریهٔ او را متأثر گشت از گریستن او پس بیرون رفت پیغمبر (ص) و بود آنحضرت اکرام کننده

ونیکوئی کننده مرصفیه را و دوست میداشت اورا پس گفت بصفیه که ایمه گریه میکنی وحال آنکه گفتم بتو آنچه گفتم که ازبرای کسی که فوت شود ازاو پسری خواهد بود خانهٔ در بهشت صفیه گفت که فوت پسرم باعث گریهٔ من نشده وخبر داد آنحضرت را بآنچه گفته بود آنمرد بعداز استماع اینخبر غضبناك شد رسول الله (ص) و گفت ایبلال تعجیل کن در اعلام بنماز یا درهاجره یعنی هوای گرم بوسط روز مردم را بخوان پس بلال بفرموده عمل نمود آنگاه بر خواست رسول الله (ص) وحمد کرد خدارا وثنا گفت براو و گفت چیست درخاطر جماعتی که گمان میکنند اینرا که خویشی من نفع نمیدهد بتحقیق که همه سببها ونسبها منقطع میشود در روز قیامت مگر سبب ونسب من و بدرستیکه خویشی من موصولست دردنیا و آخرت، وازاینحدیث مستفاد میشود بنابر مضمون فواید مشحون المؤمنون لایموتون که صلهٔ رحم از آنسرور دین نسبت بجمعی که اگر آنحضرت میبودند رعایت صلهٔ رحمی که لایق شأن آنحضرت باشد فرضا اومستحبا علی مراتب القرب و البعد متحقق میشد ودر اینوقت نیز بدستور دورنیست که بایدباشد وشك نیست که آباءواجدادرا رعایت صلهٔ رحم اولاد هرگاه ایشان محتاج باشند واجب است پس صلهٔ رحم ذریة باین عنوان نسبت بآنسرور دین باقی خواهد بودواز اقارب غیرذریه بآن دستور که شارع حقیقی خود فرموده اندواز استثناء الاسببی والانسبی کهاستثناء متصلیست غیرمنقطع سبب اتصال این صله ونسب وانقطاع آن از آیهٔفلا انساب بینهم واضح ومعلوم است وبلفظ تا کیدان رحمی درمقابل قول و زعم ان قرابتی لاتنفع رغماللانف القائل الزاعم مبالغه درعدم انقطاع این رعایت وتأ کیداتصال بآن دردنیاو آخرت مژده ایست برای ذریه واقارب آنسرور دین و دنیا در دارین

## لمؤلفه

مژده گر اینست که ما دیده ایم　　　　درنظر اهل جهان دیده ایم

وازحدیث صحیح تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم که امر بتعلم نسب فرموده اند تا آنکه مترتب شود صلهٔ رحم براو مستفاد میشود که آنسرور بهر کس که باید رعایت قرابت نمود میفرمایند واینسعادت نسبت بهر که فایض باشد متکفل احوال

اومیشوند.

## لمؤلفه

مجنون تو ام خانه بصحرا دارم　　واز اشك كنار جوی دریا دارم
ترسم كه ترا بمن نباشد یاری　　گرتو زمنی من زكه پروادارم

ودربعضی از كتب سلف در باب رعایت صلهٔرحم نوشته اند كه وصل پیوندو پیوستن وهوضد الهجر و پیوند كردن جامهو بینهما وصلةای اتصال و رحم بمعنی قرابت وخویشی آمدهاست پس صلهٔ رحم ضد قطیعهٔ رحم است ومراد بصلهٔرحم تحقق وحصول امریست كه چون بحسب عرف و عادت آن امر رابجا آرنداز صفت ذمیمهٔ قطعیهٔرحم ایمن باشند واین امریست كه بركافه نـاس لازمست رعـایت آن وبسبب اختلاف عادتهای مرد مان و نزدیكی ودوری ازمواضع ومنازل خویشان مختلف میشود پس بعضی از خویشان نزدیك كه بحسب صورت ومكان دور باشند ایشانرا تسلی توان نمود بسلام وپیغام وبعضی كه نزدیك باشند بحسب محل و مكان با ایشان تردد وملاقات بایدنمود وبعضی ازخویشان نزدیك رانیز كه متعارف درشأن ایشان نیزسلام وپیغام باشد باز اكتفا بهمان توان نمود چنانچه در حدیث وارد است كه « بلّوا ارحامكم ولو بالسلام » یعنی ترو تازه دارید اقر بای خود را اگرچه بسلام باشد و این كنایه از كمترین مرتبه و مقدار صله است وبنا براین نقل جمیع مراتب ومقدارصله رحم متعین ومنضبط نیست پس رحمی باشد كه اورا بمال و جاه رعایت باید نمود و رحمی باشد كه بمجردسلام و كلام توان اكتفا نمودواحادیث درباب صلهٔ رحم بسیار است مثل حدیث اوصی الشاهد من امتی والغایب منهم ومن فی اصلاب الرجال وارحام النساء الی یوم القیمه ان یصل الرحم وان كان منه علی مسیرة سنة فان ذلك من الدین یعنی وصیت میكنم مرشاهد ازامت خود وغایب را وجمعی كه درپشت مردان ورحم زنان باشند تاروز قیامت باینكه رعایت صلهٔ رحم بكنند اگرچه آن رحم دور باشد ازایشان بمسافت یكسال راه كه آن ازجملهٔ دین است و روایت است ازحضرت امام جعفرصادق عليه السلام كه شخصی نزد حضرت رسالت(ص) آمد و گفت یارسول الله اخبرنی ما افضل الاسلام قال صلى الله عليه وآله الایمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم

قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فقال الرجل فای الاعمال ابغض الی الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطیعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر بالمعروف والنهی عن المنکر .

یعنی ایرسول خدای خبرده مرا که چه امر بهترین امور دین است آنحضرت فرمود که ایمان بخدایتعالی گفت بعداز آن کدام امر فرمود صلهٔ رحم گفت دیگر چه امر گفت امر بمعروف ونهی ازمنکر دیگر آنشخص گفت که ایرسول خدای کدام یك ازاعمال دشمن تراست نزد خدای تعالی آنحضرت فرمود که شرك بخدا گفت دیگر چه امر فرمود که قطیعهٔ رحم گفت دیگر چه امر گفت ترك امر بمعروف ونهی از منکر وصلهٔ رحم را نسبت بپدران ومادران هرچند بالاروند وفرزندان هرچند پائین آیند بشرط آنکه محتاج باشند واجب دانسته اند ونسبت بسایر اقارب مستحب وبروارث سنت مؤکد است باقدرت واحتیاج ازطرفین وبنحوی که جرعایده ونفع بخویشان صله است دفع ضرر نیز بدستور صله است وبنا براینکه این حکم عام است واستثنائی واقع نشده معلوم میشود که آنسرور دین متوجه احوال ذریه واقارب جود خواهد بود وجرنفع و دفع ضرر ازایشان میفرمایند و مؤید توجه ایشانست نسبت باقارب حدیثی که قبل ازاین مسطورشد باترجمه که «لایحل لاحدان یجمع بین اثنتین من ولد فاطمة (ع) ان ذلك یبلغها فیشق علیها» تاآخر وازجمله آیاتیکه دلالت دارد برمبالغهٔ درصلهٔ رحم این آیه است **ان الله یامر بالعدل و الاحسان و ایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون** یعنی بتحقیق که حق تعالی امرمیکندولازم میدارد برشما عدالت را ورعایت نمودن باخلقان ونیکوئی واحسان بجا آوردن باایشان وهمچنین دادن تحف وهدایا بجهة رعایت صلهٔ رحم بخویشان واقرباء یادادن این تحف وهدایا بجماعت آل رسول ﷺ وذریهٔ طیبه بتول ازبابت خمس که واجب گردانیده وغیرآن ازجهت آنکه ازحضرت ابوجعفر عليه‌السلام مرویست که مراد از«ایتاء ذی القربی» دادن خمس وغیرآنست باقربای رسول وذریهٔ بتول «وینهی عن الفحشاء» ونهی ومنع میکند خدای تعالی شما را از بدیهای وامرچندیکه باشرع شریف مخالفت داشته باشدوهمچنین نهی میکند خدای

تعالی شمارا ازمنکر مثل قتل نفس وغصب اموال وباز منع میفرمایند خدای تعالی شمارا ازبغی یعنی تکبر وظلم برزیر دستان«یعظکم لعلکم تذکرون» ووعظوپند میدهد شمارا خدایتعالی شاید متذکرشوید وپند بگیرید و گفته‌اند بعضی ازعلماء که بغی که درآیه واقع شده اگر چه بمعنی ظلم وجور است و درفحشاء و منکر که مطلق مخالفت باشریعت رسول صلی‌الله علیه وآله باشد داخل است اما حق تعالی ازغایت اهتمام بامر عدالت وسویت دیگر باره آنرا ذکرنمودند و اینکلام بعینه درمنکرنیز جاریست .

ودرتفسیرجوامع الجامع ثقةالاسلام ابوعلی‌طبرسی حفه‌الله برحمته گفته‌است که‌احسانکه درآیه واقع شده جامع همه خوبیها است وایتاء ذی‌القربی اعطاء حق اقاربست بصلهٔ رحم وبعضی گفته اند قرابت نبی‌است ﷺ ونهی ازفحشاءتجاوز از حدود الهی است ونهی ازمنکرنهی ازچیزیست که عقل انکار اونماید و بغی طلب زیادتی وتکبراست وعدالت درلغة بمعنی راستی نمودن وسویت وبرابر کردنست وبمعنی مقبول الشهاده بودن نیزآمده وعدالت که دراحکام فقه‌معتبراست کیفیتی است درذات انسان باعث برمداومت تقوی ومروت باشد واحسان در لغت نیکی کردنست وعدالت وترك ظلم‌نمودن ودرشریعت‌واجب‌است واحسان ونیکی کردن سنت مگر ازاحسان صله رحم خواهند که‌آن در بعضی موارد واجب است چنانچه قبل‌ازاین مبین شد ودرعدالت ثواب بی نهایت و اجربی غایة است چنانکه از آیه کریمه **اعدلوا هو اقرب للتقوی** یعنی عدل بجا آرید که عدل بتقوی‌و پرهیزکاری اقربست‌مستفادمیشود ودرحدیث واقع است که «عدل ساعة خیرمن‌عبادة ستین سنة .

یعنی رعایت عدل نمودن بهتر است از عبادت شصت سال و در حدیث دیگر وارد است که«کلکم راع وکلکم مسئول‌عن‌رعیته»یعنی همهٔ شما نگهبان و مانند شبانید و همه شما در روز قیامت سؤال کرده واستفسار نموده میشویداز حال رعیت و زیر دستان و در روایت واقع است که‌پادشاه و حاکم را از حال رعیت خود سؤال کنند و مخدوم وصاحب رااز مملوك وبنده خود و مرد را ازاهل وعیال و زنرا ازتابع وخدمت کار و نقلست که آخر کلام حضرت‌خیر الانام ﷺ اینحدیث

بود « الصلوة و ما ملکت ایمانکم » یعنی نماز بجا آرید و تعهد زیر دستان و ملاحظهٔ ایشان نمائید و این حدیث مشهور است که «من ولی امراً من امور المسلمین فعدل و فتح بابه و رفع ستره و نظر فی امورهم کان حقا علی الله ان یؤمنه روعه یوم القیمة» یعنی هر که متصدی و مرتکب منصبی و مهمی شود ازامور مسلمانان و از آنچه متعلق بایشانست پس عدالت نماید و در خانه خود را بجهت مهمسازی مسلمین بگشاید و پرده حجاب و منع را رفع نموده تدبر و اصلاح در مهمات خلایق مرعی داره بر خدای تعالی لازم است که او را از ترس و خوف روز قیامت مطمئن و ایمن گرداند و گویند که حضرت رسالت ﷺ روزی براهی میرفت الاغی را دید که بی علیق و علف بسته اند و چون مراجعت نمود آنرا بهمان طریق بسته دید اینمضمونرا فرمودوای برصاحب اینحیوان در روز قیامت که از رعایت و ملاحظهٔ این استفسار ننماید و در بعضی از ادعیه وارد است که اللهم انی اعوذبك من الذنوب التي تغیر النعم» یعنی بار خدا یا من بتو پناه میبرم از گناهاني که تغیر دهد و زایل گرداند نعمتهای ترا بر من شخصی پرسید از حضرت سید الساجدین امام زین العابدین علیه السلام این چه گناهانند که تغیر و زوال نعمت الهی بآن واقع میشود آنحضرت فرمود که انالذنوب التی تغیر النعم البغی علی الناس و الزوال عن العادة فی الخیر و اصطناع المعروف و کفران النعم و ترك الشکر یعنی بدرستی و تحقیق که گناهانیکه تغیر دهند نعمت الهی را ظلم بر مردمان است و ترك عادت خیر و ترك نیکی با خلایق نمودن و کفران و نا سپاسی در نعمتهای خدای تعالی کردن و شکران نکردن آنگاه آنحضرت باستشهاد این آیه را خواندند **ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیر و ا ما بانفسهم** بدرستیکه حق تعالی تغییر نمیدهد آنچهداده است بمردمان مادام که تغییرندهند مردمان آنچه در خاطر و نفسهای ایشان از امور خیر و نیکی هست

و ابن بابویه رحمه‌الله در باب حقوق از کتاب من لایحضره الفقیه آورده‌در حدیثی که بسند خود از سید الساجدین علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده و اما حق رعیتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعیتك لضعفهم و قوتك فیجب ان‌تعدل

فیهم و تکون لهم کالوالدالرحیم و تغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشکر الله عز و جل علی ما آتیك من القوة علیهم یعنی واما حق‌حمایت‌رعیت درپادشاهی و سلطنت تو پس اینست که بدانی که ایشان گردیده‌اند رعیت تو از جهت ضعف ایشان و قوتی که تراست پس واجب است که عدالت کنی در حق ایشان و بوده باشی از برای ایشان مانند پدر مهربان و در گذری‌آنچه از روی جهل ازایشان صادر شده و تعجیل در عقوبت ایشان ننمائی و شکر کنی خدای عز و جل را بر آنچیزی که داده است بتو از قوت و سلطنت بر ایشان و حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلا فیك بما جعله الله‌له علیك‌من السلطان وان علیك ان لا تتعرض لسخطه‌فتلقی بیدك الی‌التهلکة و تکون‌شریکا له فیما یاتی‌الیك من‌سوء یعنی وحق‌پادشاه این‌است که بدانی که‌تو گردانیده شده‌ای ازبرای او فتنه‌وپادشاه مبتلاشده‌است‌در تو بسبب‌چیزی که گردانیده است‌خدای تعالی ازبرای اوبر تو از سلطنت و پادشاهی و بتحقیق که بر تو لازم است که متعرض غضب پادشاه نشوی یعنی‌نحوی‌نکنی که‌او را بغضب آوری پس بیندازی خود را بدست خود درهلاکت و بوده باشی شریك پادشاه در آنچیزیکه بتو میرسد از بدی از جانب او تمام شد مستخرج از بعض کتب سلف

## سند شصت و سیم

من الذخایر عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ ان اول من اشفع له من امتی یوم القیمة اهل‌بیتی ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من آمن بی و اتبعنی‌من اهل الیمن ثم سایر العرب ثم‌الاعاجم؛یعنی آنحضرت فرمود که اول کسی که‌شفاعت میکنم او را از امت خود در روز قیامت اهل بیت منند بعد از آن نزدیکتر بمن بعد از آن نزدیك تر بعد از ایشان انصار را بعد از آن کسیکه ایمان بمن آورده است‌و متابعت من‌نموده است ازاهل‌یمن بعد ازآن سایر عرب بعد از آن‌اهل‌عجم را

## سند شصت و چهارم

من الذخایر وعن جابر بن عبدالله رضی الله عنه قال‌کان لال رسول‌الله (ص) خادم یخدمهم یقال لها بریرة فلقیها رجل فقال غطی شعثاتك فان محمداً ﷺ

لن يغنى عنك من الله شيئا قال فاخبرته (ص) فخرج يجر رداءه و محمارة وجنتاه و كنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمرة و جنتيه فاخذنا السلاح ثم اتيناه فقلنا يا رسول الله (ص) مرنا بماشئت و الذى بعثك بالحق لوامرتنا بابائنا و امهاتنا و اولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمدالله و اثنى عليه ثم قال من انا قالوا انت رسول الله (ص) قال نعم و لكن من انا قلنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف قال انا سيد ولد ادم و لا فخر و اول من ينفض التراب عن رأسه و لافخر و اول داخل الجنة ولا فخر و صاحب لواء الحمد ولا فخر وفى ظلال الرحمن يوم لاظل الاظله و لا فخر ما بال قوم يزعمون ان رحمى لا ينفع بل حتى يبلغ حائكم(١) وهو احد قبيلتين من اليمن انى لاشفع فاشفّع حتى من اشفع له يشفع فيشفّع حتى ان ابليس لتطاول طمعا فى الشفاعة يعنى از جابر بن عبدالله انصارى رحمه الله مرويست كه گفت بود از براى آل رسول خدا (ص) خادميكه خدمت ايشان ميكرد نام او بريره بود پس رسيد باومردى و گفت بپوشان موهاى پراكنده و متفرق خود را كه محمد (ص) رفع نميكند ازتواز جانب خدا هيچ چيزاز گناه را بريره گفت خبردادم رسول خدا (ص) رابسخن آنمرد پس بيرون آمد و حال آنكه ميكشيد رداء خودرا و هردو طرف روى مبارك آنحضرت سرخ شده بود از غضب و بوديم ما گروه انصار كه ميشناختيم غضب آنحضرت رابكشيدن رداء و سرخ شدن هر دو طرف روى مبارك‌ش پس برداشتيم اسلحه جنگ را و نزد آنحضرت رفتيم و گفتيم يارسول الله بفرما بما بآنچه خواهى قسم بخدائيكه برانگيخته است ترا بحق به پيغمبرى كه اگرامر كنى مارا در باب پدران ما ومادران ما وفرزندان ما بامرى البته امتثال امرتو خواهيم كرد وفرمان ترا درباب ايشان خواهيم شنيد يعنى مراد اين است كه بفرما كه از كه دلگيرى تا آنچه بفرمائى نسبت باو بعمل آوريم بعدازآن حضرت بربالاى منبررفت وحمد وثناى الهى بجاى آورد پس گفت كيستم من گفتند مردمان تو رسول خدائى حضرت فرمود بلى وليكن من كيستم گفتيم ما تو محمد بن عبدالله

---

(١) الاظهر على ما فى هذه النسخة حتى يبلغ حاءكم بان يكون الحاء احد قبيلتين حكم وحاء منصوبا مضافا الى ضمير الجمع ولا يكون الكاف والميم عين الفعل ولامه «منه ره»

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منافی حضرت فرمود من سید ولد آدمم و اینرا
از روی فخر نمیگویم و اول کسی که روز حشر خاك از سر او میریزد و از قبر
برمیخیزد منم و اینرا از روی فخر نمیگویم بلکه بیان واقع و حقی میگویم و
اول داخل شونده در بهشت منم و اینرا از روی فخر نمیگویم و صاحب علم حمد
منم و ازروی فخر نمیگویم ودرسایه‌های رحمت الهی روزیکه نیست سایهٔ مگر سایه
رحمت خدامنم و از روی فخر نمیگویم یعنی از تفضلات الهی است وبسعی کسی
نمیشود چه چیز است درخاطر قومی وجماعتی که گمان میکنند ومیگویند بهبریره
توسل برحم وخویشی من نفع نمیدهد بلکه نفع میدهد بمرتبهٔ که شفاعت من میرسد
بقبیلهٔ که مشهور است در میان شما باسم حاء و آن یکی از دوقبیله یمن است و مینماید
که ایشان ازجفات وحفات عرب وابعد منسوبان آنحضرت باشند بتحقیق که شفاعت
میکنم وقبول میشود شفاعت من بمرتبهٔ که کسی را که من شفاعت کنم او نیز شفاعت
دیگری میکند وقبول میشود شفاعت او وبمرتبهٔ میرسد این شفاعت کردن که ابلیس
سر کش درآنوقت گردن میکشد ازروی طمع در شفاعت پس چون توسل باقارب
من نفع نخواهد داشت و من مستشفع نتوانم شد کسی را از گناه و از سؤال
نمودن آنحضرت مکرر که من انا دور نیست که منظور آنحضرت از تکرار آن
باشد که مسؤلین جوابی بگویند که مشعر براعلی مراتب فضایل آنحضرت باشد و
چون ایشان نگفتند خود متوجه شده فرمودند ومؤید اینمعنی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
رعایت صلهٔ رحم ابعداقربای خود میفرموده اند آنست که در بعضی روایات عامه واقع
شده که : قال صلی الله علیه و آله سیفتح علیکم مصر فاستوصوا باهلها فان لهم رحما و صهرا واراد
بالرحم ام اسمعیل بن ابراهیم فانها کانت قبطیة والمراد بالصهر ام ولده ابرهیم لانها
کانت قبطیة ؛ وایضاً وارد است که قال صلی الله علیه و آله لوعاش ابرهیم لاعتقت اخواله ولو ضعت
الجزیة عن کل قبطی ، وروی ولد الشیخ الطوسی فی مجالسه عن ابیه باسناده عن ام
سلمة ان رسول الله صلی الله علیه و آله اوصی عند وفاته ان یخرج الیهود والنصاری من جزیرة العرب
وقال الله فی القبط فانکم ستظهرون علیهم ویکونون لکم عدة واعوانا فی سبیل الله
ومحمد بن اسحق در کتاب خود گفته که سید ما صلوات الله وسلامه علیه گفت اذا افتحتم

مصرا فاستوصوا باهلها خیرا فان لهم ذمة ورحما» ؛ بروایت دیگر «فان لهم نسبا و صهرا» صحابه‌را گفت چون بعدازوفات من‌مصر بگشائید با اهل مصر نیکوئی کنید وایشانرا مراعات نمائید که‌اهل مصر بامن خویشی وپیوستگی دارند پس خویشی اهل مصر بارسول‌الله ﷺ آنستکه هاجرام اسمعیل ازمصر بود و پیوستگی آنست که‌ماریهٔ قبطیه که سریهٔ پیغمبر بود ﷺ وابراهیم ازوی بوجود آمد هم‌ازاهل‌مصر بود وماریه کنیز کی بود که پادشاه‌اسکندریه اورا تحفه‌بنزد پیغمبر ﷺ فرستاده بود ونام‌آن پادشاه مقوقس بود و الله اعلم «تم‌مانقل منه» وابن اثیر در نهایة نقل نموده فی حدیث ابی ذر ستفتحون ارضا یذکر فیها القیراط فاستوصوا باهلها خیراً فان‌لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسمعیل ؏ کانت قبطیة من‌اهل المصر و قال فی‌موضع آخر منه فیه نحن ناز لون بخیف بنی کنانة حیث تقاسموا علی الکفر تقاسموا من‌القسم الیمین ای‌تحالفوا یرید لما تعاقدت قریش علی مقاطعة‌بنی‌هاشم وترك مخالطتهم واینحدیث بنحویکه ابن‌اثیر نقل‌نموده دالست‌بر آنکه مقاطعة و ترك مخالطه بنی‌هاشم کفر بوده .

وفی‌الروضة من‌الکافی عن‌ابی‌عبدالله ؏ الناس معادن کمعادن الذهب فمن کان‌له فی‌الجاهلیة اصل فله فی‌الاسلام اصل ودرباب حدفریه از کتاب حدود تهذیب ودر کتاب علل الشرایع رباب حد قذف ازمن‌لایحضره الفقیه وارد است «وروی‌عن صفوان عن‌ابی بکر الحضرمی عن‌ابی عبدالله ؏ قال سألته عن‌رجل یفتری‌علی رجل من‌جاهلیة العرب قال یضرب حدا قلت یضرب حدا قال نعم ان‌ذلك یدخل علی رسول‌الله ﷺ وملامراد (ره) درتعلیقهٔ سجادیه فرموده است ولعل معنی یدخل علی‌رسول‌الله‌ﷺ انه‌قدیکون ذلك‌مما یعاب به‌رسول‌الله ﷺ بان‌یکون المقذوف من اقاربه فیحد القاذف لئلا یجتری احد علی مثل ذلك و گفته شد بلسان صدق مؤید این کلام که اقول لعل وجهه ماذکره الشیخ الطبرسی فی‌تفسیر قوله‌تعالی **لقدجائکم‌رسول‌من انفسکم** اه من انه قیل ان‌لیس فی‌العرب قبیلة الا ولدت النبی ﷺ فیهم نسب عن‌ابن‌عباس» واینحکم نسبت بذریهٔ رسول‌الله ﷺ چندین مرتبه دربیش است بتایید مفهوم اولی و بتقویة حدیث‌حضرت رسالت ﷺ که‌درمجالس

المؤمنین درترجمه سید علی کیا واقع است که من اکرم اولادی فقداکرمنی ومن اهانهم فقداهاننی .

## سند شصت و پنجم

من الذخایر وعن ابی هریرة قال جائت سبیعة بنت ابی لهب الی رسول الله ﷺ فقالت یارسول الله ان الناس یقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله ﷺ و هو مغضب و قال مابال اقوام یؤذونی فی قرابتی من آذی قرابتی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ، ودرصواعق مسطور است که وقدمت بنت ابی لهب المدینة مهاجرة فقیل لاتغنی عنك هجرتك انت بنت حطب النار فذکرت ذلك للنبی ﷺ فاشتد غضبه ثم قال علی منبره مابال قوم یؤذونی فی نسبی وذوی رحمی الا ومن آذی نسبی و ذوی رحمی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله یعنی گفت ابوهریره که آمد سبیعه دختر ابی لهب نزد رسول الله ﷺ و گفت یارسول الله بدرستیکه مردمان میگویند که تو دختر حطب ناری یعنی دختر مرد جهنمی که ابولهب باشد پس برخواست رسول الله ﷺ واوغضبناك بود ازآزار نمودن مردم سبیعه را وطعن زدن او را بان طعن و گفت چیست حال جماعتی که ایذاء وآزار میکنند مرا درآزار نمودن اقوام و خویشان من کسیکه ایذاء نماید اقربای مرا بتحقیق که ایذاء من نموده و کسیکه ایذاء رساند بمن پس بتحقیق که ایذاء رسانیده است خدارا و موافق آنچه در صواعق محرقه مرقوم است درذکر اینحدیث هرچند بطرق کثیره وانحاء مختلفه وارد شده که مضامین همه قریب بهم است لیکن مضمون بعضی ازآن که دراینکتاب ایراد شد ترجمه اش این است که وارد مدینه شد دختر ابی لهب بسبب هجرت از مکه شخصی باو گفت که دفع نمیکند ازتو هجرت توعذاب وننگرا تو دختر حطب الناری پس عرض نمود سخن آنشخص را بحضرت رسول ﷺ پس شدید شد غضب آنحضرت و بعدازآن برمنبر برآمدو گفت که چه میرسد بخاطر جمعی که آزار میکنندمرا درآزار نمودن نسب وصاحبان رحم من آگاه شوید وبدانید که کسیکه آزار کند ذوی نسب مراوصاحبان رحم مرا پس که مراآزار کرده و کسی که آزار کند مرا پس بتحقیق که آزار کرده است خدارا وازلفظ ذوی رحمی که بعنوان جمع مذکورشده مستفاد

میشود شمول جمیع اقاربراو اینحدیث صریح است در آنکه حرمت نسب و اقرباء رسول‌الله صلی‌الله‌علیه وآله هرچند بعید باشند مرعی باید داشت وامر سهلی که باعث ملال ایشان باشد هرچند حق باشدبعنوان طعن بایشان نمیتوان گفت والا ایذاء پیغمبر نموده خواهدبود وبلعن ابدی گرفتار خواهدشد وحجت بر اینمدعااست این آیه کریمه که **ان الذین یؤذون‌الله ورسوله لعنهم‌الله فی الدنیا و الاخرةواعد لهم‌عذابا مهینا** یعنی بدرستیکه آنانکه ایذاء میکنند خداو رسول‌را لعنت کرده است ایشانرا خدای‌تعالی دردنیا وآخرت ومهیا کرده است ازبرای ایشان عذابی خوار کننده پس‌ایذاء اقرباء حضرت رسول (ص) حرام وموجب لعن است و اکرام واحترام ایشان موافق اینحدیث وغیراین‌لازم ولازب.

## سند شصت و ششم

من العمدةوبالاسناد المقدم قال اخبرنا محمدبن عثمان قال حدثنا ابوالحسین محمدبن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسین بن حمیدبن الربیع قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن محمد ابوعبدالله قال حدثنا اسمعیل بن ابان قال حدثنا سلام بن ابی عمرعن معروف بن الخربوذ عن ابی الطفیل عن حذیفة بن اسید الغفاری لماقدم اصحاب النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله المدینة لم یکن لهم بیوت یبیتون فیهافکانوایبیتون فی المسجد فیحتلمون ثم ان القوم بنوا بیوتاحول المسجدوجعلوا ابوابها الی المسجد وان النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله بعث الیهم معاذبن جبل فنادی ابابکر فقال ان الله یامرک ان تخرج من المسجد وتسد بابک الذی فیه وتخرج من المسجدفقال سمعا وطاعة فسدبابه وخرج من المسجدثم ارسل الی عمرفقال ان رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله یامرک ان تسدبابک الذی فی المسجدوتخرج منه فقال سمعاوطاعة لله ولرسوله غیر انی ارغب الی الله فی خوخة الی المسجد فابلغه معاذماقال عمرثم ارسل الی عثمان وعنده رقیة فقال سمعا و طاعة فسدبابه وخرج من المسجد ثم ارسل الی حمزة فسد بابه وقال سمعاوطاعة لله ولرسوله وعلیّ علی ذلک یتردد لایدری اهو فیمن یقیم اوفیمن یخرج وکان النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله قد بنی له بیتا فی المسجدبین ابیاته فقال له النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله اسکن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله لعلی فقال یامحمد تخرجنا وتمسک غلمان بنی عبدالمطلب فقال له نبی الله لو کان الامر الیّ ماجعلت دونکم من احدوالله مااعطاه ایاه الا الله و

انك لعلی خیرمن الله ورسوله ابشرفبشره النبی ﷺ فقتل یوم احد شهیداو نفس ذلك رجال علی علیٌ فوجدوا فی انفسهم و تبین فضله علیهم وعلی غیرهم من اصحاب النبی(ص) فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وآله فقام خطیبا فقال ان رجالا یجدون فی انفسهم فی ان اسکن علیا فی المسجد والله مااخرجتهم ولا اسکنته ان الله عزوجل اوحی الی موسی واخیه ان تبوءالقومکما بمصر بیوتا وجعلوابیوتکم قبلة و اقیموا الصلوة وامرموسی ان لایسکن مسجده ولاینکح فیه ولایدخله الاهرون وذریته وان علیا بمنزلة هرون من موسی وهو اخی دون اهلی ولایحل مسجدی لاحد ینکح فیه النساء الاعلی وذریته فمن شاء فههنا واوماً بیده نحو الشام

یعنی وقتی که آمدند اصحاب رسول الله ﷺ بمدینهٔ طیبه نبود از برای ایشان خانه‌ها که شب بروز آورند در او پس بودند صحابه که شب درمسجد بسر می بردند ومحتلم میشدند درمسجد مدینه بعد از آن بنا گذاشتند قوم خانه‌ها دردورمسجد و گردانیدند درهای خانه هارا بمسجد و حضرت رسول (ص) فرستاد بسوی ایشان معاذبن جبل را پس ندا کرد ابابکر راو گفت بتحقیق که خدای تعالی امر کرده است بتو اینکه بیرون روی ازمسجد و ببندی آن درخانه خودرا که درمسجد باز نمودهٔ و بیرون روی ازمسجد پس گفت ابوبکر فرمان بردارم واطاعت میکنم پس سد نموددری را که از جانب مسجد باز نموده بود و بیرون رفت ازمسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول(ص) معاذبن جبل رانزد عمر که سدباب خود نموده ازمسجد بیرون رود پس گفت معاذبن جبل که حضرت رسول الله(ص) امرفرموده است ترا که ببندی درخانه خودرا که درمسجد باز نمودهٔ و بیرون روی ازمسجد پس اوهم قبول نمودو گفت می شنوم این حکم راو اطاعت خدا ورسول او می کنم لکن من رغبت وامید دارم ازخدا که روزنهٔ از خانه خود بمسجد داشته باشم پس عرض کرد بحضرت خیر البشر معاذ آنچه عمر گفته بود بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد عثمان که اونیز سدباب خود نموده ازمسجد بیرون رود باوجود آنکه رقیه بزوجیت نزد اوبود پس گفت اوبدستور آن دو نفرو اطاعت نموده وسدباب خودنموده بیرون رفت ازمسجد بعد از آن فرستاد حضرت رسول ﷺ نزد حمزه بدستور پس سد کرد حمزه درخانه خودرا و گفت می شنوم واطاعت خدا ورسول می کنم و

حضرت امیرمؤمنان و پیشوای متقیان علی بن ابی طالب متردد بود و نمیدانست که آیا ازایشان است که درمسجد بایدمقیم باشدیا ازجمعیست که باید بیرون رود وحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بنا کرده بود از برای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام خانه‌ای در مسجد میان خانه های خودپس گفت حضرت رسول صلی الله علیه و آله بامیرالمؤمنین علیه السلام بنشین وساکن شوپاك وپاکیزه دراین مسجد پس رسید بحمزهٔ سید الشهداء قول رسول صلی الله علیه و آله مر علی را که تو ساکن شوپس گفت حمزه یا محمد بیرون کردی ما راو نگاه میداری پسرانیرا که اولاد عبدالمطلبند و سن ایشان از ما کمتر است پس فرمود پیغمبر (ص) بحمزه سید الشهداء من نگاه نداشتم او را اگر اختیار با من میبود بغیر از شما کسی را نگاه نمیداشتم بخدا قسم که این عطیه رانداده است بعلی بن ابی طالب مگر خدا و بتحقیق که تو ای حمزه برخوبی و نیکی هستی از جانب خدا ورسولخداشاد باش پس بشارت داد حضرت رسول (ص) او رابخوبی و این بود که حمزه شهید شد و در روزجنگ احد و حسد بردند بر امیر المؤمنین علیه السلام که او راامر باخراج نشد وفرمودند که تو ساکن باش پس یافتند در نفسهای خود منشأ حسد و ظاهر شد بزرگی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وزیادتی آنسرور بر ایشان و بر غیر ایشان از اصحاب رسول صلی الله علیه و آله پس رسید بپیغمبر (ص) اینکه حسد بردند مردم بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در این امر پس بر خواست رسول الله (ص) و خطبه خواند و فرمود بتحقیق که مردم میابند چیزی در دل خود در اینکه من ساکن گردانیده‌ام علی را درمسجد بخدا قسم که بیرون نکردم ایشانرا و من ساکن نگردانیدم حضرت علی بن ابی طالب را علیه السلام بتحقیق که خدای عز وجل وحی فرستاد بموسی علیه السلام و برادر او هرون که منزلی بسازید برای قوم خوددرمصر خانه‌هاوبگردانید خانه‌های خودرا قبله و برپادارید نماز راوم‌أمور شدموسی اینرا که مسکن نکنند و جماع نکنند درمسجد او و داخل نشود در آن مسجد احدی مگر هرون و ذریه هارون و بتحقیق که علی علیه السلام بمنزله هرونست از موسی نسبتش بمن و علی برادر منست میان اهل من و حلال نیست مسجد من کسی راکه جماع کند در اینمسجد زنانرا مگر علی و ذریه علی پس اگر کسی

خواهد که مسجد موسی که هارون و اولادهارون خانه نموده‌اند به بیند اینجاست و اشاره فرمود بدست مبارك خود بجانب شام پس ذریه حضرت امیر المومنین علیه‌السلام از اخراج مسجد مدینه مستثنی شده‌اند و سه نفر از آنها خارجی شدند صورة و معنی چنانکه عبارت و انك لعلی خیر من‌الله و رسوله‌اه نسبت بحمزه اشاره‌ایست بر اینمعنی و ممکن است که وجه این تفضیل خاص بر ذریه آن باشد که ایشان چون تطهیر نموده‌اند ثیاب ابدان خود را سابقا ولا حقا از رجس شرك و عبادت اوثان و امثال آن همیشه قایل بوحدت واحد حقیقی بوده اند پس بایشان تفویض این خصایص خاص شده که از آنجمله است جواز دخول ایشان باجنابت در مسجدمدینه رسول صلی‌الله‌علیه‌وآله چنانچه مؤید این مطلب در تفسیر علی ابراهیم واقع است که‌روی ان رجلا سأل ابا عبدالله علیه‌السلام عن شیء فلم یجبه فقال له ان کنت ابن ابیك فانك من اولاد(ابناء خ‌ل)عبدة الاصنام فقال‌له کذبت ان‌الله تعالی امر ابرهیم ان ینزل اسمعیل بمکة ففعل فقال ابرهیم رب اجعل هذا البلدامنا و اجنبنی و بنی ان نعبد الاصنام فلم یعبد احد من ولد اسمعیل صنما قط ولکن العرب عبدة الاصنام و قالت بنواسمعیل هؤلاء شفعا ؤ نا عند الله فکفرت و لم تعبد الاصنام و بنحویکه شیخ علی طبرسی اعلی الله نفسه القدوسی در کتاب احتجاج وصدوق (ره) تعالی در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة ایراد نموده‌اند « عن ابی‌الحسین محمد بن جعفر الاسدی قال کان فیما ورد علی من الشیخ ابی جعفر محمد بن عثمان العمری قدس‌الله روحه فی جواب مسائل الی صاحب الزمان علیه‌السلام اماما سئلت عنه من امر المصلی و النار و الصورة والسراج بین یدیه هل تجوز صلوته فان الناس اختلفوا فی ذلك قبلك هکذا فی مکتوب السؤال فانه جائز لمن لم‌یکن من اولاد عبدة الاوثان ( الاصنام خ ل ) و النیران یصلی و الصورة والسراج بین یدیه ولا یجوز ذلك لمن کان من اولاد عبدة الاوثان ( الاصنام خ ل ) و النیران

مجمل مضمون اینحدیث اینست که مثالها و آتش پیش روی مصلی ضرر ندارد هر گاه احدی از پدران ایشان تمثالها و آتش را پرستش نکرده‌اند و قطب راوندی در کتاب خرایج و جرایح همین معنی را بروایتی نقل نموده و اینکلام مشعله افروز

و روشنی بخش است فائده برائة ذریة علی و فاطمه (ع) را از رجس کفـر و هو فی الظهور کا لنور علی شاهق الطور بدلیل آنکه عدم شرك ذریه و تطهیر ایشان از آباء کرام (ع) الی الان ظاهر است پس چون رجس عبادت نارو اوثان وصور از ایشان سلب شده دور نیست که از این صورت چنانچه در همین سند اشاره بآن بوجه مسطور فوق مصور شده و موافق خبر اثبات عدم شـرك ذریه صورت گرفت سلب بعضی ازتأثیرات نجاست باطنی جنابت از ایشان شده مرخص بدخول مسجد نبی(ص) که محل مطهرین است شده باشند وبنحویکه مکرر مرقوم‌شد توفیق یافتن ایمان وتوبه ایشان موافق آیه‌وحدیث هرچند قلیل ازوقت قبل ازفوت باشد مؤید این تطهیر است وممکن‌است که‌بعضی که تعمیم آیه‌تطهیر بجمیع ذریه نموده‌اند دراین‌صورت‌این‌معنی‌رامنظور داشته باشد ومؤیدتنزیه ایشان است‌ازشرك آنچه درسند هیجدهم درحدیث‌مکالمه حضرت امام‌رضا (ع) بامامون‌سمت ذکریافت که دربیان‌آیه مودت‌ولزوم‌محبت‌ذی‌القربی‌فرمودندولم‌یفترض‌الله تعالی‌مودتهم‌الا و قدعلم‌انهم‌لایرتدون عن الدین ابدا چنانچه با ترجمه مذکور شد در موضع خودش واین‌عدم‌ارتدادذریه‌ازدین‌سریست‌ازاسرارلزوم‌محبت‌ایشان‌عقلاوحجتیست‌در آنچه‌در این‌اسنادمرقوم‌شده‌وحدیث‌نجاشی‌درترجمه‌برادره‌عبل‌خزاعی‌شاعر که سابقامذکور شد باین‌عبارت که‌ان‌الله‌حرم‌لحم‌ولد فاطمة علی‌النار‌وامثاله مؤیدتحقق‌ورسوخ ایمان ایشان‌است پس‌محبین‌بمحبت‌اینقوم‌همیشه متذکر ایمان‌خواهند بود‌بسبب‌عدم‌ارتداد ایشان ودرسند سی‌ویکم ازحضرت رسول (ص) سمت ذکریافت که چون آنحضرت مبالغه درسفارش اهل‌بیت خود بامت‌خود فرموده گفتند سه مرتبه که‌اذکرکم الله فی‌اهل‌بیتی یعنی اهل‌بیت با عثند بر آنکه شما خدارا فراموش نکنید علی احـد التوجیهین کما مضی ودر ذیل همین حدیث راوی بیان نموده اهل بیت‌را‌بمن‌حرّم الصدقة علیه کـه شـامل جمیع بنی هاشم است تا انقراض عالم پس‌مستفادشد که مرابطه ومحبت‌باایشان‌مرابطه ومحبت‌باذکر الهی است واین‌حدیث در کتب سلف مشهور وقریب بتواتراست ودرسند صدوسیم جزای‌عدم تذکرالهی در ضمن تفسیر

آیه شریفه **فمن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا** که حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمودند والله این آیه شریفه درشان اعدای اهل‌بیت است مشبعا مرقوم گردیده و طهارت‌طینت‌طیبه صاحب‌تربت مدینه علم (ص) یقین که بمرتبه قاب قوسین‌اوادنی فوق طهارت تراب مسجد مدینه است و بنحویکه مسجد مکان ذکر الهیست‌ایشان مذکرذکرالهی‌اندو موافق‌شرف المکان با لمکین دراعلی‌مرتبه ازمکان خواهند بودوپرظاهراست که‌این نفعیست که ازمحبت ماموره عاید محبت بخصوصه می شود پس اولی آنست که محبین این‌اختصاص را ملاحظه نموده متذکرشوند و خدارا منظور دارند کلاسیعلمون ثم کلا سیعلمون .

## سند شصت و هفتم

در کتاب تقدمه تقویم الایمان جدداعی خاتم المجتهدین سلالة سید الثقلین ثالث المعلمین میرمحمّدباقر الدا ماد الحسینی روح الله تعالی‌روحه وزاد فی الفردوس فتوحه ایراد نموده است روی‌الحافظ الاصفهانی مرفوعا الی ابن عباس قال حدثنی النبی (ص) قال ان‌علیا منی وانامنه ثم قال لعلی انت وارثی و قال ان‌موسی سئل الله تعالی ان‌یطهر مسجدا لایسکنه الا موسی و هرون وابناء هرون وانی‌سئلت الله ان یطهر مسجدالك ولذریتك من‌بعدك ثم ارسل الی ابی‌بکر ان سد بابك فاسترجع وقال فعل‌هذا بغیری فقیل لاقال‌سمعا و طاعة فسدبابه‌ثم ارسل‌الی‌عمرفقال سد بابك فاسترجع وقال فعل هذابغیری فقیل‌بابی‌بکرفقال‌لی بابی بکراسوةحسنة فسدبابه ثم‌ذکررجلا آخرسد النبی بابه‌وذکر کلاما ثم‌قال فصعد النبی صلی الله علیه وآله المنبر فقا لما انا سددت ابوابکم ولاانا فتحت باب‌علی‌ولکن الله سد ابوابکم وفتح باب‌علی‌یعنی ابن عباس گفت که خبرداد مراحضرت خا تم الانبیاء (ص) وفرمود بتحقیق که علی از منست و من از اویم بعد از آن فرمود مرعلی راکه تو وارث منی و فرمود که بتحقیق که موسی سؤال نمود از خدای تعالی اینراکه پاك گرداند مسجدی راکه ساکن‌نشوددراومگرموسی‌وهرون وفرزندان‌هرون‌و بتحقیق که‌من‌ازخداسؤال‌نمودم این‌راکه‌پاك گرداندمسجدی‌را ازبرای‌تو وازبرای‌ذریهٔ توبعد ازتوپس‌فرستاد نزد ابی بکر که ببند درخانهٔ خودرا پس‌ابی‌بکر استرجاع نمود یعنی کلمه انا لله‌وانا

الیه‌راجعون را برزبان‌جاری ساخت و گفت که کرده حضرت‌رسول صلی الله علیه و آله این‌حکم را بغیر من‌شخصی گفت‌نه ابابکر گفت می‌شنوم‌واطاعت می‌کنم پس بست درخانهٔ خودرا بعد ازآن فرستاد بسوی عمرو فرمود که ببند در خانه خودرا عمر گفت انا لله وانا الیه‌راجعون بکسی دیگر این‌نحو امرشده است گفتند بابی‌بکر گفت عمرکـه هست مرا بذات ابی بکر اعتقادی نیکو و پسندیده که از حق آن اینست که بآن اقتداکنم پس بست عمر درخانهٔ خودرا بعد ازآن نقل کرده راوی مردی‌راکه حضرت رسول صلی الله علیه و آله سدّ درخانهٔاو نموده بود وسخنی چند گفته بودبعد ازآن گفت‌راوی که بالارفت پیغمبر (ص) برمنبر و گفت نیستم من که امر نموده باشم بسددرهای‌خانه‌های‌شماو نه‌اینکه گشوده‌باشم‌درخانه‌علی‌را ازپیش‌خودولیکن خدای‌تعالی بسته‌است درهای‌خانه‌های‌شمارا ازمسجد و گشاده‌است‌درخانه‌علی را .

وفی کتاب نهج‌الایمان تألیف (سبطخ)صاحب نخب المناقب روی ابوزکریا ابن‌مندة الاصفهانی الحافظ فی‌مسانید المامون ورفع الحدیث الی‌ابن عباس قال قال حدثنی النبی صلی الله علیه و آله قال‌ان علیامنی ثم‌قال لعلی‌انت وارثی وقال‌ان موسی علیه السلام سئل الله‌تعالی ان‌یطهر مسجداً لایسکنه الاموسی وهرون وابنـاءهرون وانی سألت الله‌ان یطهر مسجدا لك‌و لذریتك من‌بعدك الحدیث ، و فی کتاب لؤلؤ المضیء فی مناقب آل‌النبی صلی الله علیه و آله ذکر الواقدی وابن اسحق انه‌لم یزل‌علی وولده فی‌بیته‌الی ایام‌عبد الملك‌بن مروان وعرف‌الخبر فحسد القوم علی ذلك‌واغتاظ وامر بهدم‌الدار وتظاهر انه یریدان یزاد فی‌المسجد وکان فیه زیدبن علی‌بن الحسین (ع) فقال لااخرج ولا امکن من‌هدمها فضرب بالسیاط وتصایح الناس واخرج عندذلك فهدم‌الدار وزیدبن علی‌بن الحسین فی المسجد وازلفظ لذریتك ومن‌بعدك ومسکن نمودن زیددر آن مسجد تعمیم حکم‌نسبت بجمیع اهل‌بیت ازذریه مستفاد میشود .

## سندشصت وهشتم

سیدالمجتهدین رحمه‌الله‌در تقدمه متقدمه‌آورده‌روی الزمخشری الذی‌صبغت یداه‌بالبراعة فی‌الکشاف فی‌الفائق انه‌قال سعدلمّانودی لیخرج من‌فی المسجد الا آل‌الرسول وآل‌علی خرجنا من‌المسجد نجرقلاعنا وهو جمع‌قلع وهو الکنف یعنی

روایت کرده است زمخشری درفایق که سعد بن وقاص گفت که چون ندا کرده شد که بیرون روند هر که درمسجد است مگر آل رسول و آل علی بیرون رفتیم درحالی که میکشیدیم ظروف امتعه و اسباب خودرا ازجهت بیرون رفتن ونیزدر تقدمه متقدمه ایراد فرموده اند: «وروی عظیم شراحهم للاحادیث ابن الاثیر فی نهایته فقال ومنه حدیث سعد قال لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل رسول الله صلی الله علیه وآله وآل علی خرجنا من المسجد نجر قلاعنا ای کنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الکنف یکون فیه زاد الراعی ومتاعه قلاع ظروفیست که درآن زادومتاع راعی میباشد چون کنف یعنی وقتی که مأمور شدیم ما بخروج ازمسجد وباقی ماندند آل رسول الله صلی الله علیه وآله و آل علی درآن بیرون میرفتیم درحال آنکه میکشیدیم ظروف اسباب وامتعهٔ خودرا بمنزلهای خود.

## سند شصت و نهم

من کتاب علل الشرایع ابن بابویه رحمه‌الله باسناد خودنقل نموده از حذیفة بن اسید الغفاری که گفت النبی صلی الله علیه وآله قام خطیبا فقال ان رجالا لایجدون فی انفسهم ان اسکن علیا فی المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسکنته بل الله اخرجهم واسکنه ان الله عزوجل اوحی الی موسی واخیه ان تبوّءا لقومکما بمصر بیوتا واجعلوا بیوتکم قبلة واقیموا الصلوة ثم امر موسی علیه السلام ان لایسکن مسجده ولاینکح فیه ولا یدخله جنب الا هرون وذریته وان علیا منی بمنزلة هرون من موسی وهواخی دون اهلی ولایحل لاحد ان ینکح فیه النساء الاعلی وذریته فمن شاء ههنا و اشار بیده نحو الشام ترجمه این حدیث ازترجمهٔ احادیث سابقه معلوم میشود وصدوق ایضا اینحدیث رادر باب النوادر قبل ازباب معرفة الکبایر ازکتاب من لایحضره الفقیه ایرادنموده است باین عبارت که: «قال النبی صلی الله علیه وآله لایحل لاحد ان یجنب فی هذا المسجد الا انا وعلی وفاطمة والحسن والحسین ومن کان من اهلی فانه منی وفی کتاب سلیم بن قیس الهلالی سمعت امیرالمؤمنین علیه السلام یقول کانی انظر الی رسول الله صلی الله علیه وآله بصحن مسجده یقول الا انه لا یحل مسجدی لجنب ولاحایض غیری وغیراخی وابنتی ونسائی وخدمی وحشمی الاهل سمعتم الاهل بینت لکم الاالاتضلوا ینادی بذلک نداء وفی تفسیر الامام الهمام

الحسن العسکری علیه و علی آبائه الصلوة و السلام قال رسول الله صلی الله علیه و آله لاینبغی لاحد یؤمن بالله والیوم الاخر یبیت فی هذا المسجد جنباً الا محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و المنتجبون من آلهم الطیبون من اولادهم از این حدیث و حدیث سابق تعمیم حکم مستفاد میشود و پر ظاهر است که هر گاه حضرت رسول (ص) اولاد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و جعفر را بنون و بنات خود فرموده باشند چنانچه گذشت کمتر از خدم و حشم نخواهند بود سیما موافق حدیث شصت و هفتم که فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله ان یطهر مسجداً لك ولذریتك من بعدك و اگر از بعضی احادیث اختصاص اینحکم معلوم گردد چنانچه شیخ محدث در کتاب نکاح بدایة الهدایة فرموده است و یحرم الجماع والانزال فی المسجد لغیر المعصوم ممکن است که بنا بر وجود مختصین در آن زمان باشد و حکم از جهت موافقت اخبار بجمیع ذریه تعمیم داشته باشد و لفظ منتجبون و طیبون منافی شمول نسبت بجمیع اولاد موافق بعضی اخبار و روایات که مرقوم در این رساله شده است نیست خصوص لفظ اولادهم که بحسب ظاهر شامل اولاد حضرت امام حسن علیه السلام است که ائمه نبودند و الله یعلم لکن یجب الاحتیاط فی النکاح زیادة عن غیره ، وقال الطیبی فی شرح المشکوة بعد ایراد هذا الحدیث قوله لا یحل لاحد ان یجنب ظاهر ان یجنب ان یکون فاعلا لقوله لایحل و فی المسجد ظرف لیجنب و فیه اشکال و لذلك اوله ضرار بن صرد و القاضی البیضاوی ذکر فی شرحه انه لایحل لاحد یستطرقه جنباً غیری و غیرك موافقاً لبعض الروایات التی بعنوان الخطاب ثم ذکر ما اورده بقوله هذا انما یستقیم اذا جعل یجنب صفة لاحد و متعلق الجار محذوفاً فیکون تقدیر الکلام لایحل لاحد یصیبه الجنابة یمر فی هذا المسجد غیری و غیرك و کان ممر دارهما خاصة فی المسجد اقول و الاشارة بقوله هذا المسجد مشعرة بان الاختصاصات بهذا الحکم لیس لغیره من المساجد و لیس ذلك الا ان یکون باب رسول الله صلی الله علیه و آله یفتح الی المسجد و کذا باب علی علیه السلام یؤیده حدیث ابن عباس رضی الله عنهما فی الفصل الثالث امر بسد الابواب الا باب علی ، انتهی کلامه ، و اقول لایخفی ان هذا التأویل من بدع التأویلات و ارکّها و ان هذا المؤول فرع باب العصبیة و العناد معاداة لباب مدینة العلم و الحکمة من جمیع الابواب ، و الظاهر ان هذا الکلام من الطیبی لعدم طیب المولد و التقدیر خلاف الظاهر علی ان المأمور به لنافی الاخبار مخالفتهم .

## سند هفتادم

من کتاب الکافی لمحمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله احمد بن مهران عن عبدالعظیم بن عبدالله عن محمد بن الفضل عن ابی‌حمزة‌عن ابی جعفر علیه السلام قال‌نزل جبرئیل علیه السلام بهذه الایة علی محمد(ص) هکذا فبدل الذین ظلموا آل محمد حقهم قولا غیر الذی قیل‌لهم فانزلنا علی الّذین ظلموا آل محمد حقهم رجزا من‌السّماء بما کانوا یفسقون «یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که نازل شد جبرئیل علیه السلام بر محمد صلی الله علیه و آله باین آیه همچنین که فبدل الذین ظلموا تاآخر یعنی‌پس تبدیل و تغییر دادندآنانکه ستم کرده بودند در حق آل‌محمد (ص)در حق‌ایشان گفتاریرا غیرآنچه گفته شده بود مرایشانرا پس‌فرستادیم‌برظالمان حقوق‌آل‌محمدعذابی ازجانب‌آسمان بسبب‌فسق ایشان حاصل معنی‌آنکه بدل کردندوبگردانیدندآنها که ستم کردند آل محمد را (ص)و ادا ننمودند در حق ایشان بآنچه مأمور شده اند وآن تبدیل بگفتاری بود غیر آنچه گفته شده‌بود مرایشانرا پس‌فروفرستادیم بر جمعی که ستم کرده بودند در حق آل محمد بتغییر گفتار و کردار عذابی و عقوبتی مقدر از آسمان بسبب‌آنچه بودند که بیرون‌میرفتند ازفرمان ما که در حق‌آل محمد واقع‌شده پس‌معلوم شد که حقوق آل‌محمد را (ص)باید رعایت کرد باین نحو که ائمهٔ طاهرین را بامامت وغیر ایشانرابمحبّت‌ومودت که‌عوض‌اجر نبوتست احقاق حق نمود و الاتارك اینمعنی از جمله ظالمان در حق آل محمد (ص)خواهد بود وعذاب‌و عقوبت الهی او رافرو خواهد گرفت

## سند هفتادویکم

ایضاًمن‌الکافی وبهذا الاسناد عن‌عبد العظیم بن‌عبدالله الحسنی‌عن محمدبن الفضل‌عن‌ابی حمزة عن‌ابی‌جعفر علیه السلام قال‌نزل‌جبرئیل علیه السلام بهذه‌الایة هکذاان الّذین کفروا وظلموا آل محمد حقّهم لم‌یکن الله لیغفرلهم ولا لیهدیهم طریقا الاطریق جهنّم خالدین فیهاابدا وکان ذلك علی الله یسیرا یعنی حضرت‌امام محمدباقر علیه السلام فرمود که نازل شد جبرئیل علیه السلام باین آیه همچنین«ان‌الّذین کفروا وظلموا آل

محمد حقهم» تا آخر یعنی بدرستیکه آنانکه کافر شدند وظلم وستم کردند بر آل محمد (ص) بمنع ایشان از حقوق ایشان وادا ننمودند حقوق ایشانرا نیست خدایتعالی که بیامرزد ایشانرا ونه آنکه راه نماید ایشانرا راهی راست لیکن راه نماید ایشانرا براه دوزخ وحال آنکه جاوید مانندگان در دوزخ وهمیشه ساکن آن خواهند بود و هست این امر بدخول وخلود ایشان در دوزخ برحق تعالی وحق آل محمد (ص) در آیهٔ شریفه شامل حقوق همه آل محمد هست باین نحو که امامت در خصوص ائمهٔ اطهار صلوات الله علیهم ومحبت از برای جمیع اقرباء آنحضرت وعلی بن ابراهیم در طی تفسیر کریمهٔ **و سیعلم الذین ظلموا** اه یعنی وزود باشد که بدانند آنانکه ستم کردند **ای منقلب ینقلبون** بکدام مکان باز خواهند گشت مراد آنست که منقلب ایشان آتش دوزخ خواهد بود یعنی مآل ایشان بعذاب شدید وعقاب الیم خواهد کشید و بهیچوجه ایشانرا آرزوی نجات نباشد در تفسیر خود از حضرت ابی جعفر الباقر علیه السلام نقل نموده که آنحضرت بعداز تفسیر بعضی از آیات قرآن ذکر نمودند اعداء وظالمین آل محمد (ص) را پس فرمود **و سیعلم الذین ظلموا آل محمد حقهم ای منقلب ینقلبون** هکذا والله نزلت یعنی بخدا قسم که این آیه همچنین نازل شد واز غرایب امور آنکه در اوان تألیف کتاب در بعضی از بلاد که در حیطهٔ تصرّف اولیاء دولت قاهره نواب سپهر رکاب سید سلاطین زمان اعظم خواقین جهان ظل الله فی العالمین دام دوام دولته الی یوم الدّین که این نسخه بنام نامی آن ظل الله مزین شده سنگی در رودخانهٔ ظاهر شد وحکام آن بلاد بمستقر سریر خلافت وسلطنت فرستادند که بقلم قدرت بدون صنعت احدی ازباطن آن نقش این کلمات ظاهر بود چنانکه جمعی که دیدند وخواندند معلوم بود که مصنوع احدی بغیر از صانع حقیقی نیست وصورت آن نقش این است **بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله محمد رسول الله** قتل الامام الشهید المظلوم الحسین بن علی بکربلا وکتب بدمه بحول الله وانه علی ارض وحصا وسیعلم الّذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

## سند هفتاد ودویم

من کتاب جامع الاخبار قال النبی صلی الله علیه وآله لا تستخفوا بفقراء شیعة علی وعترته من

بعده فان الرجل منهم لیشفع فی مثل ربیعة و مضر یعنی پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که استخفاف مکنید بفقراء شیعه علی علیه السلام و عترت آنحضرت بعد از آن حضرت پس بتحقیق که مردی از ایشان شفاعت میکند در مثل دو قبیلهٔ که ربیعه و مضرند

## سند هفتاد و سیم

من جامع الاخبار و قال علیه السلام اکرموا اولادی و حسنوا آدابی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود گرامی دارید فرزندان مرا و نیکو بجا آرید روش مرا یا تحسین کنید و نیکو شمرید آداب مرا یا بحسن و خوبی آداب با من سلوك نمائید و نیز در بعض نسخ جامع الاخبار وارد شده و قال علیه السلام اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود گرامی دارید فرزندان مرا نیکوکارانرا از برای خدا و بدکارانرا از برای من و شیخ جلیل القدر شیخ مقداد شارح باب حادی عشر و کتاب نهج المسترشدین علامهٔ حلی و صاحب کنز العرفان و غیر ها در اواسط مبحث امامة کتاب خود که مسمی بلوامع الالهیة فی المباحث الکلامیة است ایراد نموده باین نحو:

**فایدة** یجب تعظیم الذریة النبویة العلویة و مودتهم لقوله تعالی قل لااسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی و لقوله صلی الله علیه و آله اکرموا صالحیهم لله و طالحیهم لاجلی و قوله صلی الله علیه و آله اربعة انا شفیع لهم یوم القیمة المکرم لذریتی والساعی لهم فی حوائجهم و الباذل لهم ماله و المحب لهم بقلبه و لسانه و مستفاد میشود از عبارت و مضمون حدیث و عنوان کلام شیخ جلیل جمیل مذکور که آنچه مذکور شد مشعر بر تعمیم بلکه بعضی نیز مختص بغیر امام است و در کتاب مجمع المطالب فی شرح ذریعة الراغب واقع است که:

سادات نور دیدهٔ اعیان عالم اند — از حرمت محمد و از عترت علی
فردا طعام طعمه دوزخ بود دلی — کامروز از محبتشان نیست ممتلی
راضی بود بهر چه از ایشان بوی رسد — هر کس که در پناه نبی باشد و ولی
زیرا که گفت سید کونین و عالمین — الصالحون لله و الطالحون لی

و اینحدیث الصالحون لله و الطالحون لی را احمد المحققین و سید العلماء المتبحرین میر سید احمد جد داعی ره در منهاج الصفوی ایراد نموده و از کتاب ضوء الشهاب در اوایل این کتاب بعد از ذکر حدیث احفظونی فی عترتی و بیان آن باین نحو حدیث گذشت بعینه و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود نقل نموده از فوائد جلالیه باین عبارت عجب ترین اعجاب از کسانیست که روضات سادات درون شهر را گذاشته بزیارت عمر وزید یعنی غیر سیدی یا سیدی خارج شهر قصد میکنند و زهی غفلت و حرمان و سعادت

غرق آبیم و آب میجوئیم — در وصالیم بیخبر ز وصال

آفتاب اندرون خانه وما — در بدر میرویم ذره مثال

الحدیث الرابع فی الفواید الجلالیة اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی «تم کلامه» و اگر کسی از راه استبعاد انکار اینحدیث نماید از قلت تتبع است و پر فائده ندارد بجهت آنکه مفاد و مضمون تکریم طالع ایشان در آیهٔ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا مکرر گذشت که ایشان بصفة اصطفاء موصوفند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام حدیث مذکور شد که بلسان معجز بیان کلهم مغفور لهم فرمودند در تفسیر این آیهٔ شریفهٔ ودر لفظ کل ظالم بر نفس نیز که طالح است داخل است ودر حدیثی که از کتاب ذخایر گذشت که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند که اللهم انهم عترة رسولك فهب مسیئهم لمحسنهم مستفاد میشود که از حضرت حق سبحانه و تعالی طلب مغفرت طالح ایشانرا فرموده اند پس اگر آنحضرت از امت خود باعتبار قرابت که حقیقت حق رعایة نعمت ایمان وشفاعت مذنبین وشکر نمك خوان احسان احسن واملح مرسلین محمد مصطفی (ص) وامور باعتبارات مختلف میشود طلب اکرام ایشان بوجهی از این دو فرموده باشند پر بعید وبی صورت نمینماید که عبث باعث تعبیس امت وترش روئی ایشان اینمعنی شود که عداوت را بی وجه برو آرند و سبب جسارت در معانده وخسارت شده استاد ترش رویان وشیخ وسر کردهٔ سر که فروشان شیشهٔ اندیشه و آیینه خاطر ذریهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه و آله دراسلام شوند وحدیث عباس را که در منع عبوس است نسبت بایشان عبث دانند ومثل

آنها که نسبتی به‌عباسی دارند ازدنیا داری مغرور شده بسبب دینار نسبت پیغمبر ﷺ وقرابترا فلسی منظور ندارند اینمعنی بامحبت محمّدی بعید است ازایمان وباز درحدیث مکالمهٔ حضرت امام رضا علیه السلام بامأمون الرشید که فرموده‌اند لواران الا مة لکانت باجمعها فی الجنة لقوله تعالی **فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلک هو الفضل الکبیر** ثم جمعهم کلهم فی الجنه تکریم ظالم ایشان درمغفرت معلوم میشود بنحویکه گذشت، با آنکه مفهوم شرط نزد اکثر اصولیین حجت است لیکن حق مقام ومقتضای جمع بین الاحادیث آنست که تاذریه حضرت رسول ﷺ درمقام انکار امامت ائمه اطهار (ع) نباشند تکریم ایشان لازم باشد واگر درمقام انکار اینمعنی بوده باشند وفسق ایشان باین حد رسیده باشد تبری ازایشان لازم باشد چنانچه درطی تفسیر احادیث خصوصا حدیث سلیمان بن جعفر که من بعد مذکور میشود معلوم میگردد وازاین حدیث که فرمودند «الطالحون لی» ممکن است که منظور طالحی باشد که باینمرتبه که امر بتبری ازایشان فرمودند نرسیده باشد.

وفی بعض کتب المناقب القدیمة ما هذه عبارته باللغة الدریة رسول الله (ص) فرموده است که الصالحون لله والطالحون لی مراد ازاین صالحون ائمهٔ معصومین اند وطالحون دیگر فرزندان پس ائمه‌را جهة خدای تعالی باید دوست داشت ودیگرانرا بجهة رسول و صاحب کتاب مسطور مؤید قول خود نقل نموداین آیترا که درسورهٔ تحریم واقع است **وان تظاهرا علیه فان الله هو مولیه و جبریل وصالح المؤمنین و الملائکة بعد ذلک ظهیر** که مفسرین خاصه وعامه نقل نموده اند در تفاسیرخود که مراد از صالح المؤمنین حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است.

## سند هفتاد و چهارم

من معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمّد عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن جمیل بن صالح عن محمّد بن مروان قال قلت لابی عبدالله علیه السلام هل قال رسول الله (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال نعم عنی بذلک الحسن والحسین وزینب وام کلثوم یعنی راوی گفت عرض کردم بخدمت

حضرت صادق آل محمد علیه السلام که آیا فرمود رسول خدا (ص) اینکه حضرت فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خودرا پس حرام گردانید خدای تعالی ذریۀ اورا بر داخل شدن درآتش آنحضرت فرمود بلی حضرت رسول (ص) اینرا فرموده و خواسته از آن حسن وحسین وزینب وام کلثوم را اینحدیث وحدیث بعد دلالت بر فضیلت بعضی ذریه بخصوصهم دارد و بااحادیثی که دلالت دارد که کل مغفورند چنانکه گذشت و حدیث سند چهل و چهارم که حضرت رسول (ص) فرمودند وعدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لایعذبهم بنحویکه با ترجمه مذکور شدوحدیث حضرت رسالت پناه (ص) که فرمودند فهب مسیئهم لمحسنهم و امثاله تنافی ندارد بجهة آنکه ممکن است که حرام باشد آتش دوزخ برایشان بخصوصهم و برسایر ذریه که مقارف گناه باشند بعنوان تفضل مغفرت شامل گردد ببرکت قرابت ودعای حضرت رسالت پناه (ص) و میتواند بود که نکته درعدم تصریح بمغفرت ایشان بر سبیل حتم احتراز از اغراء ایشان برقبیح باشد باوجود عدم ذکر اداة حصر در احادیث مخصصه وظهور دخول ائمه تسعه ازذریۀ حسین و محسن وغیرهم در عدم دخول نار مقوی تعمیم است بفضل الله العمیم وظاهر حدیث مسطور اگرچه در خصوص اینجا دلالت برتخصیص میکند لیکن منافی اخبار دیگر نیست چنانچه من بعد حدیث از حضرت رسالت (ص) خواهد آمد که فرمودند : «لولا ان تطغی قریش لاخبرتها بالذی لها عندالله عزوجل» وسید اجل علم الهدی رحمه الله در بعضی مواضع از کتاب شافی تصریح بمثل این نموده وقال ابن شهرآشوب فی مناقبه تاریخ بغداد و کتاب السمعانی واربعین المؤذن ومناقب فاطمه عن ابن شاهین باسانید هم عن حذیفة و ابن مسعود «قال النبی (ص) ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار قال ابن منده خاص الحسن والحسین ویقال ای من ولدته بنفسها وهو المروی عن الرضا علیه السلام و الاولی کل مؤمن منهم وسابقا نیز مؤیدات در این باب مرقوم شد و ازلفظ و الاولی کل مؤمن منهم اولویت تعمیم مستفاد میشود چنانچه شیخ ابوجعفر طوسی (ره) در کتاب امالی روایت نموده باین سند ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن یحیی عن اسمعیل بن ابان عن نصیر بن زیاد عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام انه قال اننا ولد فاطمة مغفورلنا .

و آن حدیث درباب مدح الذریة الطیبة وثواب صلتهم از کتاب بحار الانوار مذکور شده و ایرادش در آن باب درباب مطلق ذریه مؤید تعمیم است چنانچه حدیث ان فاطمة احصنت فرجها الحدیث که بیك سند ذکر شد و بسند دیگر بلافاصله مذکور میشود باز درهمین باب ایراد فرموده با اینحدیث بعینه از عیون صدوق رضی الله عنه لیکن باسناد التمیمی عن الرضا علیه السلام عن آبائه علیهم السلام قال قال النبی صلی الله علیه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار بدون ذکر تخصیص.

## سند هفتاد و پنجم

ایضا من معانی الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علی بن مهزیار عن الحسن بن علی الوشاء عن محمد بن قاسم بن الفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابی عبدالله علیه السلام جعلت فداك ما معنی قول رسول الله صلی الله علیه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار فقال علیه السلام المعتقون من النار ولد بطنها الحسن والحسین وزینب وام کلثوم راوی گفت عرض کردم بخدمت حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که فدای توشوم چیست معنی قول رسول خدا صلی الله علیه وآله که بتحقیق فاطمه پارسا و نگاه دارنده دامن عصمت خود بود پس حرام گردانید خدای تعالی ذریهٔ او را بر آتش حضرت صادق علیه السلام فرمود آزاد کرده شده گان از آتش همین فرزندان بطنی حضرت فاطمه اند (ع) که حسن و حسین و زینب و ام کلثوم باشند و تعریف در شأن حضرت فاطمة (ع) باحصنت فرجها اقتباس است از کلام الهی که در تعریف حضرت مریم (ع) واقع شده و ممکن است که اشاره بعدم رضاء آنحضرت علیه السلام باشد بتزویج او بغیر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و در سند سابق عدم تنافی این تخصیص با احادیثی که دالست بر مغفرت جمیع سمت ذکر یافت.

## سند هفتاد و ششم

من کتاب المجالس للشیخ المفید الجعافی عن احمد بن محمد بن زیاد عن الحسن بن علی بن عفان عن بریدبن هرون عن حمید عن جابر بن عبدالله الانصاری قال خرج علینا رسول الله (ص) آخذا بید الحسن والحسین (ع) فقال ان ابنی هذین ربیتهما

صغیرین ودعوت لهما کبیرین وسئلت الله لهما ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدة
سالت الله لهما ان یجعلهما طاهرین مطهرین زکیین فاجابنی الی ذلك و سئلت الله ان
یقیهما وذریتهما وشیعتهما من النار فاعطانی ذلك»الحدیث«از این حدیث مستفاد
میشود که حضرت رسول (ص) سؤال نموده ازخدای تعالی تطهیر حسنین را (ع) و بعد
ازآن نجات ایشان وسایرذریه وشیعهٔ ایشانرا ازنار ودرهردو سؤال فرموده اند که
باجابت مقرون شده پس نسبت بحسنین حرام خواهد بودنار موافق حدیث«ان فاطمة
احصنت فرجها الحدیث» ونسبت بسایرذریه وشیعه تفضلا موافق سؤال حضرت رسول
(ص) نجات ازنار حاصل است و منافاتی باحدیث مذکور که دلالت برحصرحرمت
نار بحسنین وزینب وام کلثوم داشت ندارد وبعداز تطهیر حسنین استدعای نجات از
نارجهة ایشان ممکن است که وسیلهٔ اجابت نسبت بسایرذریه و شیعه باشد تطفلا
والاّ بعدازطهارت حرمت نار برایشان یقین متحقق است ودرسندچهل و چهارم گذشت
ازکشف الغمه که «قال النبی ﷺ سئلت ربی ان لایدخل احدا من اهل بیتی النار
فاعطانیها ، وایضا من الصواعق روی الدیلمی سئلت ربی ان لایدخل النار احدامن اهل
بیتی فاعطانی ذلك یعنی فرمودآنحضرت (ص) سؤال کردم ازپروردگار خود اینکه
داخل نگرداند درآتش دوزخ کسی را ازاهل بیت من پس برآورد خدای تعالی حاجت
مرا وعطا کرد بمن این کرامت را پس معلوم میشود که شیعی وسنی هردوباین
حدیث قایلند، وشیخ نجاشی درباب العین ازفهرست خود درترجمهٔ برادر دعبل خزاعی
شاعرمشهور که کنیت ونامش ابوالحسن علی بن علی بن رزین است عبارتی ایراد کرده
که آن بعینها این است علی ماعرف حدیثه الامن قبل ابنه اسمعیل له کتاب کبیر عن
الرضا ﷺ قال عثمان بن احمد الواسطی وابو محمد بن عبدالله بن محمد الد عجلی حدثنا
احمد بن علی قال حدثنا اسمعیل بن علی بن علی بن رزین ابوالقاسم قال حدثنا ابی ابوالحسن
علی بن علی ببغداد سنة اثنتین وسبعین ومأتین قال حدثنا ابو الحسن الرضا ﷺ
بطوس سنة ثمان وتسعین ومائة و کنا قصدناه علی طریق البصرة ودخلناها فصادفنا
بهاعبدالرحمن بن مهدی علیلا فاقمنا علیه ایا ما ومات عبدالرحمن وحضرناجنازته
وصلی علیه ودخلنا الی الرضاانا واخی دعبل فاقمنا عنده الی آخر سنة ماتین و خرجنا

الی قم بعدان خلع الرضا علی اخی دعبل قمیص خز اخضر و اعطاه خاتما فصه عقیق ورفع الیه دراهم رضویة و قال له یا دعبل مر علی قم فانك ستفید بها فقال له احتفظ بهذا القمیص فقد صلیت فیه الف لیلة (وفی کل لیلة ظ) الف رکعة وختمت فیه القرآن الف ختمة قال حدثنا بالکتاب الذی اوله حدیث الزبیب الاحمر واخره حدیثه عن آبائه عن جابر بن عبدالله ان الله حرم لحم ولد فاطمة علی النار اینحدیث نیز دالست بر حرمت لحم ولد فاطمه مطلقا بر آتش دوزخ ودرسند هشتم دراوایل کتاب ازفقیه حدیث مؤید آنکه ولد فاطمه شامل جمیع ذریه هست باشرح وبیان بعضی ازعلماء گذشت فتذکر وفی کتاب الامالی للشیخ الطوسی طیب الله روحه القدوسی جماعة عن ابی المفضل عن بشیر بن محمد بن نصر البلخی عن احمد بن عبدالصمد الهروی عن خاله ابی الصلت عن الرضا عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله تکفل لی فی اهل بیتی لمن لقیه منهم لا یشرك به شیئا واینحدیث نیز دال است بر آنکه خدای تعالی متکفل احسان شده است از برای پیغمبر خود (ص) درباب اهل بیت او که باشرك ازدنیا نرفته باشند بمغفرت یاشفاعت والله ذو الفضل العظیم .

## سند هفتاد و هفتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن یونس قال حدثنا محمد بن سلیمان بن سموك المخزومی عن عبدالعزیز بن رواد عن عمر بن ابی عمر عن المطلب عن عبدالله بن حنطب عن ابیه قال خطبنا رسول الله ﷺ یوم جمعة فقال قدموا قریشا و لاتقدموها و تعلموا منها و لاتعلموها و لقوة رجل من قریش تعدل قوة رجلین من غیرهم و امانة رجل من قریش تعدل امانة رجلین من غیرهم یا ایها الناس اوصیکم بحب اقربیها اخی وابن عمی علی بن ابی طالب فانه لا یحبه الا مؤمن و لایبغضه الا منافق من احبه فقد احبنی و من ابغضه فقد ابغضنی و من ابغضنی عذبه الله عزوجل یعنی خطبه فرمود بما حضرت رسول الله (ص) روز جمعه پس فرمود در آن خطبه مقدم دارید قریش را برخود و تقدم مجوئید برقریش و از ایشان علم فراگیرید و بایشان علم میاموزید و بتحقیق که قوت مردی ازقریش برابری میکند با قوت دو مرد ازغیر قریش و امانت

یکمردا زقریش برابری میکند بالمانت دو مرد ازغیر قریش ایمردمان وصیت
میکنم بشما بمحبت و دوست داشتن نزدیکتر خویشان من که از قبیله قریشند و آن
برادر من و پسر عم من علی بن ابی طالب است(ع) بدرستیکه دوست نمیدارد او را مگر مؤمنی
ودشمن نمیدارد او را مگر منافقی کسیکه دوست دارد او را مرا دوست داشته است و هر که
با او دشمن باشد با من دشمن خواهد بود و کسیکه با من دشمن باشد عذاب میکند او را
خدای عزوجل وازاین حدیث مستفاد میشود که قبیله قریش اهل علم و دانشند با
سایر مراتب مسطوره ودور نیست که ایشان اعلم باشند درمعرفت نبوت و امامت از
سایر ناس بجهت آنکه موافق آیه **وانذر عشیرتك الاقربین** باید اعرف باشند ودر
انذار اقربیت نسبت قرابت بارسول‌الله داشته باشند و اگر بعضی از راه عناد کتمان
حق کرده باشند منافی معرفت نیست ودر اصول کلینی درباب خصوص اهل بیت نبوت
وارد است محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد عن ابی البختری عن
ابی عبدالله علیه السلام قال ان العلماء ورثة الانبیاء وذلك ان الانبیاء لم یورثوا درهما ولا دینارا
وانما اورثوا احادیث من احادیثهم فمن اخذ بشیء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمکم
هذا عمن تاخذونه فان فینا اهل البیت فی کل خلف عدو لا ینفون عنه تحریف الغالین
وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین وشك نیست که عبارت فینا اهل البیت فی کل
خلف عدولا ظاهرا دالست بر آنکه درمیان اهل بیت درهر پشتی چند عدول بعنوان
تعدد باید متحقق شود که نفی تحریف غالین وانتحال مبطلین وتاویل جاهلین بکنند
واگر مقصود امام علیه السلام یاغیر اهل بیت باشد فینا اهل البیت فی کل خلف عدولا ملایم نخواهد
بود وشك نیست که موافق احادیثی که دالست برعدم ارتداد ذریه دالست بر آن که
عالم بعلوم دینیه نیز خواهند بود واحادیثی که فرموده‌اند علم بایشان نیاموزند و
ازایشان فرا گیرند دالست ایضا بر آنکه فینا اهل البیت را محمل غیر مقصود خلاف
مضمون وعدم ملایم این احادیث است وروی ابن ابی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغة
عند نقله قول امیر المؤمنین فی خطبة له(ع) وناظر قلب اللبیب به یبصر امده ویعرف غوره
ونجده الی آخر انه خطب صلی الله علیه و آله یوم جمعة فقال ایها الناس قدموا قریشا ولا تتقدموها
الی آخر الحدیث بقلیل من الاختلاف وقال بعد اتمامه رواه احمد فی کتاب فضایله

انتہی کلامہ

وفی کتاب جواهر العقدین ان رسول‌الله ﷺ خطب فقال ایها الناس قدموا قریشا ولا تقدموها و تعلموا منها ولا تعلموها و من کتاب سلیم بن قیس الهلالی من قدماء الشیعة وعظمائهم قال رسول‌الله ﷺ قریش ائمة العرب و العرب تبع لقریش و قال ﷺ لا تسبوا قریشا ان للقرشی قوة رجلین من غیرهم ، و قال ﷺ یا علی انت سید العرب یا علی فاخر العرب فانت اکرمهم حسبا و اشجعهم قلبا ، و فی شرح ابن میثم البحرانی علی نهج البلاغة المکرمة قال ﷺ ان الله اصطفی من العرب معدا و اصطفی من معد بنی النضر بن کنانة و اصطفی هاشما من بنی النضر و اصطفانی من بنی هاشم و قال الناس تبع لقریش برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم

## سند هفتاد و هشتم

من الصواعق عن جبیر بن مطعم ان النبی (ص) قال یا ایها الناس لا تتقدموا قریشا فتهلکوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود ایمردمان تقدم منمائید بر قریش که هلاك میشوید و تخلف منمائید و از ایشان مگذرید که گمراه میشوید و فی کشف الاسرار عند تفسیر سورة قریش روی فی بعض الاخبار ان النبی (ص) قال ان الله عز و جل فضل قریشا بخصال لم یشرکهم فیها غیرهم ، انهم عبدوا الله عشر سنین لم یعبده فیها الا قرشی ، و انهم نصرهم یوم الفیل و هم مشرکون و نزلت فیهم سورة لم یدخل فیها احد من العالمین سواهم ، و بانه بعثنی منهم رسولا الیهم و فی الخبر الصحیح عن النبی (ص) قال ان الله اصطفی کنانة من بنی اسمعیل و اصطفی من بنی کنانة قریشا و اصطفی من قریش بنی هاشم و اصطفانی من بنی هاشم قال بعض اهل العلم معنی الاصطفاء المذکور فی کنانة و قریش و هاشم ما خص الله تعالی هؤلاء القبائل به من طهارة المناکح و صحة الانساب و زکاء المنابت و تمیزهم من بین سایر الامم بالاخلاق الصالحة و الطرایق المحمودة و المکارم المشهورة مع تمسك ببعض ما ورثوا من ابیهم ابرهیم من المناسك و الشعایر فاما ان یحکم لهم بالاسلام بهذا الاثر علی ما یقول بعض اهل الجاهلیة فلا والله اعلم ، و این روایت نیز دلالت دارد بر تفضیل قریش و تفضل الله تعالی بر ایشان ازلا و ابدا و مؤید آنچه

مذکور از کشف‌الاسرار در باب طهارت مناکح قریش اینست که در کتاب غریبین هروی و نهایه جزری ازحضرت رسالت (ص) مرویست باین عبارت لم یصبا عیب من عیوب الجاهلیة فی نکاحها ومقتها ، المقت اشد البغض ونکاح المقت ان یزوج الرجل امراة ابیه اذا طلقها او مات عنها و کان یفعل فی الجاهلیة و حرمه الاسلام ، و فی کتاب البغوی من احب العرب فبحبی احبهم و من ابغض العرب فببغضی ابغضهم ، و فی کتاب ابن ابی شیبة من غشّی العرب لم یدخل فی شفاعتی و لم تنله مودتی و این احادیث و امثالش دلالت بر وجوب و لزوم حب عرب و قریش دارد و مراد ظاهر است که اهل بیت آنحضرت‌اند خواهد بود لیکن بطریق فصل الخطاب بعنوان تعمیم وارد شده

## سند هفتاد و نهم

محمد بن یعقوب الکلینی رحمه‌الله در کتاب کافی و شیخ ابو جعفر طوسی(ره) در تهذیب الاحکام ایراد نموده‌اند علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلام قال کان رسول الله (ص) یصنع بمن مات من بنی هاشم خاصة شیئا لایصنعه باحد من المسلمین کان اذا صلی علی الهاشمی و نضح قبره بالماء وضع رسول الله (ص) یده علی القبر حتی یری اصابعه فی الطین فکان الغریب یقدم و المسافر من اهل المدینة فرأی القبر الجدید علیه اثر کف رسول الله (ص) فیقول من مات من آل محمد (ص) - یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که بودرسول الله (ص) که میکرد بکسی که فوت میشد از بنی‌هاشم خاصه امریکه نمیکرد آن امر را باحدی از مسلمانان بلکه مختص بنی هاشم بود و آن امر این بود که حضرت رسول (ص) وقتی که نماز میکرد بر هاشمی و آب بر قبر او پاشیده میشد میگذاشت آنحضرت دست مبارك خود را بر آن قبر از جهت طلب رحمت تا آنکه دیده میشد اثر انگشتان مبارك آنحضرت در گل آن قبر پس بود اینکه مرد غریب یا مسافریکه از اهل مدینه بودند میآمدند پس میدیدند قبر تازة که بر او اثر دست رسول الله (ص) هست پس میگفتند که فوت شده است از آل محمد (ص) که آنحضرت دست مبارك بر قبر او گذاشته و از اینحدیث شرافت بنی‌هاشم

و تفضیل ایشان که مختص بایشان بود این احسان معلوم میشود

استخوانم شمع کافوری بمحشر میبرد گر شبی آن ماه تابان ازمزارم بگذرد

و مستفاد میگردد که بنی هاشم مطلقا از جملهٔ آل محمّد اند ﷺ و بر ایشان آل اطلاق میشود و از فضایل غریبهٔ آل محمّد است ﷺ آنچه در بعضی از فقرات روایت مبسوطه وارده در بیان مولد ابی الحسن موسی ؑ در اصول کافی واقع است بادنی تغییر فی النقل اختصاراً له لیس بیت المقدس ولکنه للبیت المقدس وهو بیت آل محمّد و تلك محاریب الانبیاء و انما کان یقال لها حظیرة المحاریب

و فی کتاب الفصول للسید المرتضی رحمه الله روی الشیخ انه قال بعض الشیعة لبعض الناصبیة فی محاورته لدفی فضل آل محمّد(ع) ارایت لو بعث الله نبیه ﷺ این تری کان یحط رحله و ثقله قال فقال له الناصب یحطه فی اهله و ولده قال فقال له الشیعی فانی قد حططت هوای حیث یحط رسول الله ﷺ رحله و ثقله ، و ایضاً روی ابن شهر آشوب فی مناقبه عن الصدوق رحمهما الله فی دلایل الامامة و معجزاتهم فی حدیث عن الصادق انه قال ان بیوت الانبیاء و اولاد الانبیاء لا یدخلها الجنب و حال آنکه راوی حدیث جنبا داخل خانه آنحضرت ؑ شده بود که حضرت بطریق اعجاز اینرا فرمودند لهذا احوط عدم دخول جنب است در مقابر ذریهٔ رسول الله (ص) که چون بیوت رفیعه ایشانست موافق اخبار و ادعیهٔ استیذان پس از محاوره ما ذکر من الفصول و غیره ضمناً و از حدیث سابق صریحا مستفاد می گردد که بیت آل محمّد بیت المقدس است پر ظاهر است که جمعی را که در ظلمت قبر ید وبیضا و انا مل منورهٔ آن پنجهٔ خورشید رسالت شمع بالین و در سر تراب تربتشان از مقدم شریف آنسرور سرّ مراتب عزت در لباس خاك که پوشیده نیست ظاهر گرددو برات نجات در آستین وصاحب باطن از اثر آن دست معجز نما چون سلیمان با نگین و در تعمیر قلوب شکستهٔ حزین اولی الایدی بابصار ناظرین گشته گل مختوم لوح سینهٔ آن گل زمین از مهر مهر نقش اصابع خاتم المرسلین مسجل باشد و بنی هاشم باین نحو کرامتی مکرم و با این نشان ذیشأن قرین و از چنین شرافت مادر زاد خدا آفرین بی قرین باشند مسکن ایشان در دارین

یقین بیت المقدس است و بنابر وجه قیاس مساوات و مواسات و رعایت قرابت و تعمیم علت جمیع عشیرت بنی هاشم سراسر تا انقراض عالم در قابلیت اثر انامل شریفه آنسرور یکدست و در اینحکم با لتمام ثابت قدم و مغبوط اقران و اتراب و محسود منکرین فضل اولاد ابی تراب ؑ الملك الوهاب موافق کریمهٔ و یقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا خواهند بود

آنانکه خاکرا بنظر کیمیا کنند آیا بود که گوشهٔ چشمی بما کنند

## لمؤلفه دام فیض افاداته

ایکه ازسم سمندت ریگ اختر میشود بگذری گر برمزارم خاك من زر میشود
کس به پیش ابر جودت دست سائل را ندید غنچه از فیضت نهان در پرده پر زر میشود
پیش فیض همتت محروم چون گردد کسی کز نظر افتادهٔ ابرو تو گوهر میشود

و کسی اگر دست از پی فکر برده طریقهٔ مراتب اکسیر سعادت و لزوم افاضه هر مفیض را ملاحظه نماید باعتضاد آیهٔ شریفه **فقبضت قبضة من اثر الرسول** که نص صریحست بر آنکه جای قدم اسب جبرئیل ؑ جسد خاك مرده را رتبهٔ جان بخشید میداند که اثر دست مبارك حضرت رسالت بقدر مرتبهٔ امتیاز ما بین که نسبت بینهما بی نسبت است باعث افاضهٔ فیض بزیر دستان میگردد سیما بطالب مغفرت و عقل دور بین هر چنددست و پا نماید بسلم فکر تفاوت این نسبت را طی نمیتوان نمود

## لمؤلفه

بپای مرکب جبریل بخشش جانست درین سرا ز کف جود تو عقل حیرانست

## سند هشتادم

من العمدة وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد قال حدثنا بهلول عن معروف الشامی قال حدثنا موسی بن عبیدة الزهری عن عمر بن عبدالعزیز الزهری عن ابی سلمة عن عاشیة قالت قال رسول الله ﷺ قال لی جبرئیل یا محمد قلبت الارض مشارقها و مغاربها فلم اجد انسانا خیرا من بنی هاشم یعنی فرمود رسولخدا ﷺ که جبرئیل ؑ گفت بمن یا محمد گردا نیدم مشارق و

مغارب زمین را یعنی پشت و روی آنرا دیدم و این کنایه است از احاطهٔ علمی بـه جمیع مواضع زمین نیافتم انسانی بهتر از بنی هـاشم و ابـن کثیر در کتاب سیرت نبویه نیز نقل نموده است اینحدیث را

## سند هشتاد و یکم

و روی ابو بشر محمد بن حماد الانصاری المعروف بالدولابی فی آخر کتاب الذریة الطاهرة المطهرة عن ابراهیم بن مرزوق عن بهلول بن مورق عن مـوسی بن عبیدة عن عمر و بن عبدالله بن نوفل عن ابن شهاب عن ابی سلمة وایضا من الذخایر عن عایشة قالت قـال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال جبرئیل علیه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلی الله علیه و آله و قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بنی اب افضل من بنی هاشم یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که جبرئیل امین علیه السلام گفتکه گردانیدم زمین را درمشرقها ومغربها یعنی اول وآخر و پشت و روی آنرا دیدم نیافتم مردی افضل از محمد صلی الله علیه و آله و گردانیدم پشت وروی زمین رامشرقها ومغربهارا پس نیافتم قبیله افضل ازبنی هاشم ودراصول کلینی حدیثی د ربیان مولد علی بن الحسین (ع) ایراد شده که در آخر آنحدیث شریف وارد استکه و کانوا یقال لعلی بن الحسین ابن الخیرتین وخیرة الله من العرب هاشم ، ومن العجم فارس ، وقال المحقق الطوسی قدس الله روحه القدوسی فی مبحث ان علیا علیه السلام افضل الصحابة من مباحث الهیات کتابه تجرید الاعتقاد و علی علیه السلام افضل لکثرة جهـاده وعظم بلائه فی وقایع النبی صلی الله علیه و آله باجمعها وساق کلامه الی ان قال واختصاصه بالقرابة و قال العلامة فی شرح هذا الکلام الاخیر اقول هذا وجه سابع عشروهو ان علیا علیه السلام کان اقرب الناس الی رسول الله صلی الله علیه و آله فیکون افضل لقوله علیه السلام ان الله اصطفی من ولد اسمعیل قریشا واصطفی من قریش هاشما وازاین کلام مستفاد میشود که شرافت بنی هاشم بمرتبه ایست که علامه ره باین شرافت استدلال ببزرگی مرتبه واقربیت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بحضرت رسول صلی الله علیه و آله نموده وحدیث اصطفاء راکه درباب مطلق بنی هاشم واردشده نقل نموده است وقال محمد بن شهرآشوب فی المناقب اجمعت الامة علی ان آیة **انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة**

**ویؤتون الزکوة وهم راکعون** نزلت فی علی علیه السلام لما تصدق بخاتمه و هو راکع لاخلاف بین المفسرین فی ذلك وساق کلامه الی ان قال رحمه‌الله وفی کتاب الشیرازی انه لما سئل السائل وضعها علی ظهره اشارة الیه ان ینزعها فمد السائل یده و نزع الخاتم من یده ودعاله فباهی الله تعالی ملائکته بامیرالمؤمنین علیه السلام وقال ملائکتی اماترون عبدی جسده فی عبادتی وقلبه معلق عندی وهو یتصدق بماله طلبا لرضای اشهدکم انی رضیت عنه وعن خلفه یعنی ذریته ونزل جبرئیل بالایة وازلفظ خلف که بذریه تفسیر شده تعمیم و شمول حکم معلوم است سیما با کرم کریم علی الاطلاق و با رضای خالق عدم رضای مخلوق مرضی نیست بلکه مرضی است نفسانی انسانی که شهود ملائکه ازدوای آن عاجز است و آیهٔ **ولسوف یؤتیك ربك فترضی** دلیلست در این مطلب.

## سند هشتاد و دوم

عیاشی در تفسیرش عن العیص بن القسم مرسلا و محمد بن یعقوب الکلینی در کتاب کافی و رئیس الطایفة شیخ ابوجعفر طوسی قدس‌الله سرهما القدوسی در تهذیب احکام درباب مایحل لبنی هاشم ویحرم من الزکوة ایراد نموده‌اند محمد بن یعقوب عن احمد بن ادریس عن محمد بن عبدالجبار و محمد بن اسمعیل عن الفضل بن شاذان جمیعا عن صفوان بن یحیی عن عیسی بن القسم عن ابی عبدالله علیه السلام قال ان اناسا من بنی هاشم اتوا رسول الله (ص) فسالوه ان یستعملهم علی صدقات المواشی والنعم وقالوا یکون لنا هذا السهم الذی جعله الله عزوجل للعاملین علیها والمؤلفة قلوبهم فنحن اولی به فقال رسول الله صلی الله علیه و آله یا بنی عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لی ولالکم ولکنی قدوعدت الشفاعة ثم قال ابوعبدالله علیه السلام انا اشهد انه قدوعدها فماظنکم یا بنی عبدالمطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة اترونی مؤثرا علیکم غیرکم» یعنی از حضرت امام ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام منقول است که فرمود بتحقیق جمعی از بنی هاشم نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمدند و سؤال نمودند از آنحضرت که ایشانرا اعمال صدقه مواشی یعنی حیواناتی که صدقه دارند نمایدو گفتند آنچه مقرر نموده است خدای عزوجل از برای عمال این امر ازما باشد پس ما اولائیم باین سهم پس فرمود رسول الله صلی الله علیه و آله یا بنی عبد

المطلب بتحقیق که صدقه حلال نیست مرا و نه مر شما را آنقدر هست که من بتحقیق وعده داده‌شده‌ام بشفاعت‌بعدازآن فرمود ابوعبیدالله ؑ که شهادت‌میدهم که وعده داده شده است حضرت رسول ﷺ شفاعت‌را که کلام حضرت ابوعبدالله ؑ دربین جملهٔ معترضه باشد بعد ازآن حضرت نقل کلام حضرت رسول ﷺ نمود که فرموده است پس چه گمان دارید ای‌اولادعبدالمطلب هرگاه بگیرم‌حلقهٔ دربهشت را آیا تصور میکنید که اختیار کنم‌برشما غیر شمارا این چنین نخواهد بود و از بعضی احادیث مستفاد میشود که ذریهٔ طیبهٔ حضرت رسالت ﷺ بتفضل الهی محتاج شفاعت شافعین نیستند یاآنکه شفاعت ایشان مختص جد امجد ایشان (ص) است و شفاعت سایر عصات امت مفوض بحضرت امیر ؑ چنانچه شیخ‌امام سعید موفق الاسلام شیخ‌منتجب الدین ابوالحسن علی بن عبدالله بن‌الحسن بن‌الحسین بن‌بابویه مشهورقدس‌الله روحه درحدیث تاسع‌از کتاب اربعین عن‌الاربعین من‌الاربعین فی‌فضایل‌امیرالمؤمنین‌صلوات الله‌وسلامه علیه‌مسنداً حدیثی ایراد نموده که موضع حاجت که شاهد مدعااست این‌است که حضرت‌رسول ﷺ خطاب بحضرت امیر ؑ نموده فرمودند که «یاعلی ان‌الله خلق‌خلقا یستغفر لك الی‌ان‌تقوم الساعة‌قال‌الحسن فقال‌علی ؑ بابی‌انت‌وامی یارسول ومااك‌الخلق قال‌المؤمنین الذین یقولون ربنااغفر لناولاخواننا الذین‌سبقونا بالایمان فهل‌سبقك احدبالایمان یاعلی اذاکان یوم‌القیامة ابدرت الیك‌اثنا عشر الف ملك‌من الملائکة فتختطفونك اختطافا حتی‌تقوم‌بین‌یدی ربی‌عزوجل فیقول‌الرب جل‌جلاله سل‌یاعلی فقدآلیت علی‌نفسی ان‌اقضی لك‌الیوم الف‌حاجة قال‌فابدأ بذریتی واهل بیتی‌یارسول الله‌قال النبی ﷺ انهم لایحتاجون الیك‌یومئذ ولکن ابدأ بمحبیـك او احبائك و اشیاعك ثم‌قال النبی ﷺ والله‌ثم‌والله‌ثم والله‌لوان‌الرجل جاءیوم‌القیامة‌و ذنوبها کثر من‌ورق الشجر وقطر المطر ومافی‌الارض من‌حجر اومدر ثم‌لقی الله‌محبالك ولاهل بیتك لادخله الله الجنة ثم‌قال النبی ﷺ و الله ثم والله ثم والله لوان الرجل صام النهاروقام اللیل وحمل‌علی‌الجیاد فی‌سبیل الله‌ثم لقی‌الله مبغضالك ولاهل بیتك لـکبه الله علی‌منخریه فی‌النار» انتهی الحدیث.

و من کتاب سلیم یا بنی عبد المطلب انکم ستلقون من بعدی من ظلمة قریش وجهال العرب و طغامهم تعبا وتظاهرا منهم علیکم واستدلا لاوتوثباعلیکم وحسداً لکم وبغیا علیکم فاصبروا حتی تلقونی انه من لقی‌الله یا بنی عبدالمطلب موحداً مقراً برسالتی ادخله‌الله‌الجنة‌و یتقبل ضعیف عمله‌ویتجاوز عن سیئاته ، وفیه ایضایابنی‌عبد المطلب اطیعوا علیاانی لوقداخذت بحلقة باب‌الجنة‌ففتح لی‌فتح‌الی ربی‌فوقعت ساجدا فقال‌لی‌ارفع‌راسك سل‌تسمع‌واشفع‌تشفّع‌لم اوثر‌علیکم احداقالوا سمعنا واطعنایا رسول‌الله» ، مضمون این‌حدیث مؤیدحدیث سابق‌است وفی‌مناقب‌ابن شهرآشوب نقلاعن‌کتاب حلیة الاولیاء فی‌خبر عن کعب بن‌عجرة ان‌المهاجرین و الانصاروبنی هاشم اختصموا فی‌رسول الله ﷺ اینااولی به‌واحب الیه‌فقال ﷺ اما انتم یا معشر‌الانصار فانماانا اخوکم فقالوالله اکبر ذهبنابه ورب الکعبة‌واماانتم معشر‌المهاجرین فانماانا منکم فقالوالله اکبرذهبنابه ورب الکعبة واماانتم‌یابنی هاشم‌فانتم منی‌والیّ فقمنا وکلنا راض مغتبط برسول الله ﷺ » واز اینحدیث که حضرت رسول الله ﷺ بعداز مخاصمهٔ قبائل‌در اولویة مرابطه نسبت بآنسروربنی هاشم‌را در مبدأ ومنتهی بخود نسبت دادند مستفاد میگردد که تمام‌رجوع ایشان بآنحضرت ﷺ است واینمعنی بابودن بنی هاشم ازجملهٔ آل‌رسول ﷺ بسیار مناسب است‌و اینحدیث که درباب شرافت بنی‌هاشم مرقوم شدموافق است‌با آنچه درسند سیم‌ازباب‌دویم وارد‌شده‌ازحضرت سیدالمرسلین ﷺ مخاطب بحضرت‌خیر الوصیین ؑ حسبك ان‌تکون منی وانامنك واین‌توافق نیز‌دلالت عظیم‌بر شرافت مطلق‌بنی هاشم‌دارد ؛ وفی کتاب الاستیعاب لابن‌عبد البر‌روی ابن‌العباس وانس بن مالك‌ان عمر‌بن الخطاب کان‌اذاقحط‌اهل المدینة استسقی بالعباس قال‌ابوعمر وکان سبب‌ذلك ان‌الارض اجدبت اجداباشدیداً علی‌عهد عمر‌سنة سبع‌عشرة فقال کعب ان بنی‌اسرائیل کانوااذا قحطوا واصابهم مثل‌هذا استسقوا بعصبة الانبیاء فقال‌عمر‌هذا عم‌النبی ﷺ وصنوابیه‌وسید بنی‌هاشم فمضی‌الیه‌عمر‌وساق‌الحدیث الی‌ان قال‌فارخت السماء عزالیها واخصبت الارض فقال‌عمر هذه‌والله الوسیلة الی‌الله والمکان منه، واز اینخبر‌عمر‌مستسقی نیز‌مرتبه‌ومکان بنی‌هاشم‌واقارب رسول‌الله ﷺ ظاهر میگردد .

## سند هشتاد و سیم

محمد بن یعقوب الکلینی در کافی و شیخ جلیل شیخ ابو جعفر طوسی رحمه الله در موضع مرقوم از کتاب تهذیب چنانکه در سند سابق اشاره بآن شد ایراد نموده است «وعنه عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن حماد عن حریز عن محمد بن مسلم و زرارة عن ابی جعفر و ابی عبدالله (ع) قالا قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الصدقة اوساخ ایدی الناس و ان الله حرم علیّ منها و من غیرها ما قد حرمه و ان الصدقة لا یحل لبنی عبد المطلب ثم قال اما والله لو قد قمت علی باب الجنة ثم اخذت بحلقته لقد علمتم انی لا اوثر علیکم فارضوا لانفسکم بما رضی الله و رسوله لکم قالوا رضیناه»

یعنی محمد بن مسلم و زرارة از امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده اند که آن دو معصوم فرمودند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بتحقیق که صدقه چرکهای دستهای مردم است و بتحقیق که خدای تعالی حرام گردانیده است بر من از صدقه و از غیر صدقه چیزیرا که حرام گردانیده است آنرا و بتحقیق که صدقه حلال نیست مر اولاد عبدالمطلب را بعد از آن فرمود حضرت رسول (ص) که بدانید و آگاه باشید بخدا قسم که هر گاه بایستم برد ربهشت و بگیرم حلقهٔ آن دررا البته خواهید دانست که من اختیار نمیکنم بر شما غیریرا در دخول بهشت پس راضی شوید بچیزیکه خدا و رسول خدا بجهة شما راضی شده اند گفتند ایشان که بآن راضی شدیم ، وفی الکافی علی بن ابراهیم وغیره رفعوه قال کان فی الکعبة غزالان من ذهب و خمسة اسیاف فلما غلبت خزاعة جرهم علی الحرم القت جرهم الاسیاف و الغزالین فی بئر زمزم و القوا فیها الحجارة و طموها و عموا اثرها فلما غلبت قصی علی خزاعة لم یعرفوا موضع زمزم و عمی علیهم موضعها فلما غلب عبدالمطلب و کان یفرش له فی فناء الکعبة و لم یکن یفرش لاحد هناك غیره فبینما هو نائم فی ظل الکعبة فرای فی منامه اتاه آت فقال له احفر برّة قال و ما برة ثم اتاه فی الیوم الثانی فقال احفر طیبة ثم اتاه فی الیوم الثالث فقال احفر المصونة فقال و ما المصونة ثم اتاه فی الیوم الرابع فقال احفر زمزم لا تنزح و لا تذم لسقی الحجیج الاعظم عند الغراب الاعصم عند قریة النمل و کان عند زمزم حجر یخرج منه النمل فیقع علیه الغراب الاعصم فی کل یوم یلتقط النمل فلما

رای عبدالمطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقریش انی امرت فی اربع لیال فی حفر زمزم وهی مأثرتنا وعزّنا فهلموا بحفرها فلم یجیبوه الی ذلك فاقبل بحفرها هو بنفسه وکان له ابن واحد و هو الحارث و کان یعینه علی الحفر فلما صعب ذلك علیه تقدم الی باب الکعبة ثم رفع یدیه ودعا الله عزوجل ونذر له ان رزقه عشر بنین ان ینحر احبهم الیه تقربا الی الله تعالی فلما حفر وبلغ الطوی طوی اسمعیل وعلم انه قد وقع علی الماء کبر و کبرت قریش وقالوا یا ابا الحارث هذه ماثرتنا ولنا فیها نصیب قال لهم لم تعینونی علی حفرها هی لی ولولدی الی آخر الابد ، مضمون این روایت این است که در کعبه دو غزال از طلا و پنج شمشیر بود چون قبیلهٔ خزاعه غالب شدند بر قبیلهٔ جرهم و خواستند که حرم را از ایشان بگیرند جرهم آن شمشیرها را با دو آهوی طلا در چاه زمزم افکندند و آنچاه را بسنگ وخاك انباشته کردند بنحویکه اثرش ظاهر نبود که ایشان آنرا بیرون بیاورند چون قصی جد عبدالمطلب بر خزاعه غالب شد و مکه را از ایشان گرفت موضع زمزم بر ایشان مشتبه ماند و ندانستند تازمان عبدالمطلب که ریاست مکهٔ معظمه باو منتهی شد ودر پیش کعبه فرشی از برای او میگستردند واز برای دیگری در آنجا فرش نمیگستردند پس شبی نزد کعبه خوابیده بود درخواب دید که شخصی باو گفت که حفر نما بره را چون بیدار شد ندانست بره چیست شب دیگر در همان موضع بخواب رفت وهمانشخص را درخواب دید که گفت حفر نما طیبه را و ندانست که طیبه چیست پس بازشب سیم بخواب او آمد و گفت حفر نما مصونه را و ندانست که مصونه چیست پس شب چهارم بخواب او آمد و گفت حفر نما زمزم را که هر گز آبش تمام نشود و بیاشامند از آن حاجیان وبکن آنرا درجائی که کلاغ بال سفید مینشیند نزد سوراخ موران و دربرابر چاه زمزم سوراخی بود که موران از آن بیرون میآمدند وهرروز کلاغ بال سفیدی میامد آنموران را برمیچید چون عبدالمطلب اینخوابرا دید تعبیر خوابهای خودرا فهمید، وموضع زمزم را دانست پس بنزد قریش آمد و گفت من چهار شب خواب دیده ام درباب کندن زمزم و آن مایهٔ فخر وعزت ماست بیائید تا آنرا حفر نمائیم ایشان قبول نکردند پس خود متوجه کندن زمزم شد ویکپسر داشت در آنوقت که آنرا حارث میگفتند واو اورا یاری میکرد بر کندن

زمزم وچون کندن زمزم براو دشوار شد بنزد در کعبه آمد و دستها بسوی آسمان بلند کرد و بدرگاه حقتعالی تضرع نمود و نذر کرد که اگر خداوند پسر اورا روزی کند یکی از آنهارا که دوست‌تر دارد قربانی کند پس چون بسیار کند ورسید بجائی که عمارت حضرت اسمعیل درچاه نمایان شد ودانست که بآب رسیده است الله اکبر گفت پس قریش گفتند الله اکبر و گفتند ای پدر حارث اینمفخر و مکرمت ماست و ما را در آن بهرهٔ هست و برتو آنرا مسلم نخواهیم گذاشت عبد المطلب گفت شمامرا در کندن آن یاری نکردید آن مخصوص من و اولاد من است تا روز قیامت .

و ابن بابویه رحمه‌الله درمن لایحضره الفقیه ایراد نموده که حضرت جبرئیل در باب آب زمزم خطاب بحضرت ابرهیم کرده فرمود اشرب یا ابرهیم و ادع لولدك فیها بالبرکة و افض علیك من الماء وطف بهذاالبیت فهذه سقی سقاها الله لاسمعیل و ولده ؛ و از آنچه مرقوم شد مستفاد میگردد که بئر زمزم مختص اولاد عبدالمطلب است و اولاد حضرت ابرهیم علیه السلام تا روز قیامت پس این بیت را در باب آب زمزم اگر نسبت دهند باهل بیت علیهم السلام و ذی نسب ازقبیلـه بنی هاشم جاری است در طی کوثر تسنیم و علوجاه ایشان که : فان الماء ماءابی وجدی * و بئری ذوحفرت وذوطویت * و فی الفقیه ایضا روی البزنطی عن داودبن سرحان عن ابی عبدالله علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله ساهم قریشافی بناء البیت فصار لرسول‌الله صلی الله علیه و آله من باب الکعبة الی النصف ما بین الرکن الیمانی الی الحجر الاسود ، وفی روایة اخری انه کان لبنی هاشم من الحجر الاسود الی الرکن الشامی ، و از این حدیث مستفادمیشود که بنی هاشم بانی کعبه معظمه بودند از حجر الاسود گرفته تا رکن شامي و اینمعنی از جهت وضوح برصدق سعادت ایشان چون صبح صادق روشن است ، و قال الشیخ المفید فی کتاب الارشاد باسناده الی ابی البختری القرشی قال کانت رایة قریش و لواؤها جمیعا بیدقصی بن کلاب ثم لم‌تزل الرایة فی ید ولد عبـدالمطلب یحملها منهم من حضر الحرب حتی بعث‌الله رسوله صلی الله علیه و آله فصارت رایة قریش وغیرها الی النبی صلی الله علیه و آله فاقرهافی بنی‌هاشم فاعطاها رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی بن ابی‌طالب فی غزاة ودّان و هی اول غزاة حمل فیها رایة فی الاسلام مع النبی صلی الله علیه و آله ثم لم‌تزل معه‌فی

المشاهد ببدر وهی البطشة‌الکبری و فی‌یوم‌احد وکان اللواء یومئذ فی بنی‌عبد‌الدار فاعطاه رسول الله (ص) مصعب بن‌عمیر فاستشهد ووقع‌اللواء من یده فتشوقته‌القبایل فاخذه رسول الله (ص) فرفعه الی علی بن ابی طالب ؑ فجمع له یومئذ الرایة و اللواء‌فیهما الی الیوم فی بنی‌هاشم

## سند هشتاد و چهارم

عن‌الذخایر عن علی ؑ قال قال‌رسول‌الله(ص)یامعشر بنی‌هاشم‌والذی بعثنی بالحق نبیا لو آخذ بحلقة الجنة ما بدأت‌الا بکم » مرویست از حضرت امیرالمؤمنین و یعسوب الموحدین که حضرت رسول رب‌العالمین فرمود ایگروه بنی هاشم بحق آنکسیکه بر انگیخته است مرا بحق به پیغمبری وقتیکه بگیرم حلقه جنت را ابتدا نکنم مگر بشما یعنی در دخول بهشت

## سند‌هشتاد‌و‌پنجم

من الصواعق اخرج الطبرانی والخطیب‌حدیثا یقوم الرجل لاخیه عن‌مقعده الابنی هاشم فانهم لا یقومون لاحد»یعنی طبرانی و خطیب ذکر کرده‌اند اینحدیث را که سزاوار است که بر خیزد مرد از برای تعظیم برادر مؤمن خود از موضع جلوسش مگر بنی هاشم که ایشان باید بر نخیزند از برای تعظیم کسی و این حکم بنا بر تباین وعدم تساوی و تکافؤیست که میان خصوص ایشان که‌خویشان حضرت‌رسالتند و عموم‌جانب دیگر که اجانب‌اند و متحقق است چنانچه در‌احوال اهل‌البیت و ذریهٔ نبی (ع) در صحیفه فصیحه و عیون رضویه علیه الثناء والتحیة وارد است باینعبارت که قال قال رسول الله (ص)انا اهل‌البیت لا تحل لنا الصدقة و امرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزی حمارا علی عتیقة و لانمسح علی خف » حاصل معنی آنکه راوی باسناد خود گفته که حضرت رسول (ص) فرمود که بدرستی و راستی که ما اهل بیتیم که حلال‌نیست ما را زکوة واجبه گرفتن و ماموریم‌بتمام کردن وضو‌باین‌معنی که‌نزد شستن هر عضوی دعائی خوانیم و کامل سازیم‌غسلات وضوء‌راازروی سنت و دیگر آنکه مابرنمی‌جهانیم حمار را بر مادیان کنایت از اینکه ما نمیدهیم دختر شیعی‌را بسنی‌خر ومسح نمیکنیم بر موزه والله ورسوله اعلم و بعضی از علماء فقره و ان لا ننزی حمارا‌علی عتیقة را که‌در کافی و تهذیبین

نیز وارد است باین وجه تفسیر نموده اند که ای علی الفرس الاجود و المراد اما الظاهر لکراهة انزاء الحمار علی الفرس العربیة الاصلیة و اما کنایة عن تزویج الهاشمیة لغیر الهاشمی لانه مکروه یعنی حماررا بر فرس عربیة الاصل نمیکشیم یا هاشمیه رابغیر هاشمی نمیدهیم و مؤید حل ثانیست حدیث حضرت رسول (ص) که صدوق رحمه الله تعالی در من لا یحضره الفقیه در باب الاکفاء ایراد نموده که نظر النبی (ص) الی اولاد علی علیه السلام و جعفر علیه السلام فقال بناتنا لبنینا وبنونا لبناتنا بنحویکه با ترجمه سابقا مرقوم شد و فی مناقب ابن شهر آشوب قال بعض الخوارج لهشام بن الحکم العجم تتزوج فی العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج فی قریش قال نعم قال فقریش تتزوج فی بنی هاشم قال نعم فجاء الخارجی الی الصادق علیه السلام فقص علیه قال اسمعه منك فقال علیه السلام نعم قد قلت ذاك قال الخارجی فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابوعبدالله علیه السلام انك لكفو فی دینك وحسبك فی قومك ولكن الله عزوجل صاننا عن الصدقات وهی اوساخ ایدی الناس فنکره ان نشرك فیما فضلنا الله به من لم یجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجی وهو یقول بالله ما رایت رجلا مثله ردنی والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه واین حدیث نیز دالست بر کراهت تزویج هاشمیه برغیرهاشمی ودر مختلف علامه از ابن جنید رحمهما الله نقل نموده که باستدلال حدیث مذکور تکافؤ زوجین را در حرمت صدقه معتبر ولازم مثل تساوی درایمان دانسته واز کلام اوعدم صحت این تناکح مستفاد میشود وفی المسئلة الخامسة والخمسین من المسائل المیافارقیات(۱) للسید المرتضی علم الهدی رضی الله عنه ما یجب علی المؤمن اذا کان عرف النسب وتزوج المراة علویة ام هاشمیة الجواب اذا کان العربی من قبیل غیر مرزول فی القبائل و لامستنقص فان فی بعض القبائل من العرب من هذه صفته فلیس بمحظور علیه نکاح الهاشمیات و انما یکره ذلك سیاسة و عادة و ان لم تکن محظورا فی الدین.

## سند هشتاد و هشم

من الذخایر و عن ابی ذؤیب ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال شرار قریش خیار شرار الناس یعنی حضرت خیرالمرسلین صلی الله علیه وآله فرمودند بدان قریش بهترند ازبدان مردم

(۱) میافارقین : بلدة مشهورة

قریب باین مضمون شریف وبیان منیف در تاریخ نگارستان در ترجمه یعقوب بن داود طهمان در مدح ذریه حضرت امیر علیه السلام وارد شده باین نحو

علوی دوست باش خاقانی کز عشیرت علیست فاضل تر
بدشان به ز مردم نیکو نیکشان از فرشته نیکو تر

## سند هشتاد و هفتم

عن اسمعیل بن عبید بن رفاعة عن ابیه عن جده قال قال رسول الله (ص) ان قریشا اعفة صبرو من یغل لهم الغوائل اکبه الله لوجهه فی النار یوم القیامة حضرت خاتم النبیین فرمود که بتحقیق قریش عفیفان یعنی پارسایان وا زحرام باز ایستادگان وصاحبان صبرند و کسی که خیانت وحیلت کند با ایشان بلاها وسختیها را بسبب کینهائی که باایشان داشته باشد خدای تعالی آنشخص را سرنگون در آتش جهنم اندازد درروز قیامت .

## سند هشتاد و هشتم

من ذخایر عن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله (ص) من یرد هوان قریش یهنه الله حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود کسیکه خواهد خواری قریش را خوار میکند او را خدای تعالی و در کتاب غریبین هروی و نهایهٔ جزری در ترجمه عثر بعین و راء مهملتین وثاء مثلثه درمابین واقع است فیه ان قریشا اهل امانة فمن بغاها العواثر اکبه الله لمنخریه ویروی العواثر جمع عاثور وهوالمکان الوعث الخشن لانه یعثر فیه وقیل هو حفر یحفر لیقع فیه الاسد وغیره فیصاد یقال وقع فلان فی عاثور شر اذا وقع فی مهلکة و استعیر للمورطة و الخطة المهلکة اما العوایر فهی جمع عایر وهی حبالة الصاید اوجمع عایرة وهی الحادثة التی یعیر بصاحبها من قولهم عیرتهم الزمان اذا جنی علیهم و این حدیث مؤید حدیث سابق است و در کتاب مسند شافعی و کتاب مجازات الاثار النبویة سیدرضی صاحب نهج البلاغة نیز این حدیث مروی ومشروح است

## سند هشتاد و نهم

من الذخایر عن محمد بن ابراهیم الحرب التمیمی ان قتادة بن النعمان وقع فی

قریش فکانه نال منهم فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله مهلا یاقتادة‌لا تشتم‌قریشا فانك لعلك
تری منهم رجالا اوتاتی منهم رجالا یحقر عملك مع اعمالهم و فعلك مع افعالهم و
تنبطهم‌اذارایتهم‌لولاان‌تطغی‌قریش لاخبرتها بالذی لها عندالله عزوجل‌یعنی‌قتادة‌بن
نعمان‌دربلیهٔ‌حضرت‌قریش‌واقع‌شده‌و گمان آنست که‌هتك‌عرض‌ایشان‌نموده ودشنام‌داد
ایشان‌را پس‌فرمودحضرت‌رسول صلی الله علیه و آله بآهستگی‌ونرمی‌باش ای‌قتاده‌ودشنام‌مده‌قریش
را بدرستی که تو گاه باشد که ببینی ازایشان مردانی‌یا آنکه برسی ازقریش به
مردانیکه حقیر باشد عمل‌تو هرگاه ملاحظه شود بااعمال ایشان‌وفعل تو با افعال
ایشان وشبیه بایشان خودرا خواهی‌بکنی اگر ایشان‌را ببینی یامنسوب‌سازی‌خود
را بایشان بنا برحدیثی که ابن اثیر درنهایه ازابن‌عباس روایت کرده نحن معاشر
قریش من النبط واحتمالات مختلفه‌بسیار در ترجمه وتنبطهم جاریست که ذکرش
موجب اطنابست بهر حال حضرت رسول صلی الله علیه و آله میفرمایند که اگر ازحد بیرون
نمیرفتند قریش ومغرورنمیشدند البته خبر میدادم قریش‌را بدانچه مر ایشان را
نزدخدای تعالی هست‌ازقرب‌ومنزلت ودرذخایربروایت دیگر نیزاینحدیث‌مسطور
است وبجای تطغی تبطر مسطور است بمعنی مغرورشدن و قریب باین حدیث در
باب ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه و آله سابقا سمت ذکریافت

وروی الصدوق ایضا فی‌علل الشرایع عن‌ابیه عن‌سعد عن‌ابراهیم‌بن هاشم‌عن
عبدالله‌بن حماد عن‌شریك عن‌جابر عن‌ابی‌جعفر علیه السلام قال‌قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله لاتسبوا
قریشا ولاتبغضوا العرب ولاتذلواالموالی الحدیث‌وازاینحدیث‌مستفاد میشودصریحا
عدم تجویز مذلت احدی نسبت بموالی بنی‌هاشم بطریق اولی چنانچه ابن اثیر در
کتاب نهایهٔ اشارهٔ بخلاف درتجویزاخذزکوةنسبت بموالی بنی‌هاشم نیزدرترجمه
وبیان موالی‌ایراد نموده است ومؤیداینمعنی‌است آنچه‌روایت نموده شیخ‌المحدثین
شیخ ابوجعفرطوسی قدس‌الله نفسه القدوسی درباب مایحل لبنی هاشم ویحرم من
الزکوة از کتاب تهذیب باسناده الی زرارة عن ابی عبدالله علیه السلام قال موالیهم منهم
ولایحل الصدقة من‌الغریب لموالیهم ولاباس بصدقات موالیهم علیهم ثم‌قال انه‌لوکان
العدل مااحتاج هاشمی ولا مطلبی الی صدقة ان الله جعل لهم فی کتابه ما کان فیه

سعتهم ثم قال ان الرجل اذا لم یجد شیئا حلت له المیتة و الصدقة و لا تحل لاحد منهم الاان لایجد شیئا ویکون ممن یحل له المیتة وچون ازظاهرحدیث حرمةزکوة نسبت بموالی ظاهرمیشودوبعضی اینحدیث را حمل بکراهت کرده‌اند وبعضی برتقیة نموده‌اند وشیخ رحمه‌الله حمل نموده درتهذیب موالی را برممالیك وشیخ قطب‌الدین الراوندی نیز نقل نموده در کتاب خرایج و جرایح روایتی باین عنوان روی ان ولیدبن صبیح قال کنا عندابی عبدالله علیه السلام فی لیلة اذاً طرق الباب طارق فقال للجاریة انظری من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبدالله بن علی فقال ادخلیه قال لنا ادخلوا البیت فدخلنا بیتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل علی ابی‌عبدالله علیه السلام فلم یدع شیئا من القبیح الا قاله فی ابی‌عبدالله علیه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل یحدثنا من الموضع الذی قطع کلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشیء ماظننا ان احداً یستقبل به احدا حتی لقدهمّ بعضنا ان یخرج الیه فیوقع به فقال مه لاتدخلوا فیما بیننا فلما مضی من اللیل طرق الباب طارق فقال للجاریة انظری من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبدالله بن علی قال لنا عودوا الی مواضعکم ثم اذن له فدخل بشهیق ونحیب وبکاء وهویقول یابن اخی اغفر لی غفر الله لك اصفح عنی صفح الله فقال غفر الله لك یاعم ماالذی احوجك الی هذا قال انی لما آویت الی فراشی اتانی رجلان اسودان فشداوثاقی ثم قال احدهما للاخر انطلق به الی النار فانطلق بی فمررت برسول الله صلی الله علیه وآله فقلت یارسول الله لااعود فامره فخلی عنی وانی لاجد الم الوثاق فقال ابوعبدالله علیه السلام اوص قال بم اوصی مالی مال وان لی عیالا کثیرا وعلیّ دین فقال ابوعبدالله علیه السلام دینك علی وعیالك الی عیالی فاوص فما خرجنا من المدینة حتی مات وضم ابوعبدالله علیه السلام عیاله الیه وقضی دینه وزوج ابنه ابنته واز کلام آنحضرت که فرمودند مه لاتدخلوا فیما بیننا یعنی ساکت شوید وداخل نشوید درامریکه میانهٔ مااهل بیت واقع شود پس مستفاد میشود که اگرذریهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله نسبت بهم حرف ناشایست بگویند هرچندنسبت بائمه (ع) باشد کسیرا نمیرسد که بتقویت احدهما درمیان ایشان داخل شود وحرف ناشایست بدیگری بگوید وظاهرمیگردد ازاینحدیث که بذریهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله سخن بد گفتن وحرمت

ایشان نداشتن خوب نیست چنانچه دراول سند نسبت بقریش مطلقا مذکور شد و ازمنسوب نمودن آنحضرت ایشانرا بخود که فرمودند لاتدخلوا فیما بیننا مراتب قرب واختصاص ایشان معلوم است .

ودرروضهٔ کلینی واقع است محمدبن یحیی عن احمدبن محمدبن عیسی عن ابن فضال عن عبدالله بن بکیر وثعلبة بن میمون وعلی بن عقبة عن زرارة عن عبدالملك قال وقع بین ابی جعفر وبین ولد الحسن (ع) کلام فبلغنی ذلك فدخلت علی ابی جعفر علیه‌السلام فذهبت اتکلم فقال لی مه لاتدخل فیما بیننا وانما مثلنا ومثل بنی عمنا کمثل رجل کان فی بنی اسرائیل کانت له ابنتان فزوج احد هما من رجل زراع و زوج الاخری من رجل فخار ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها کیف حالکم فقالت قد زرع زوجی زرعا کثیرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالا ثم مضی الی مرأة الفخار فقال کیف حالکم فقالت قدعمل زوجی فخارا کثیرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بنی اسرائیل حالا وانصرف و هو یقول اللهم انت لهما و کذلك نحن واینحدیث بعینه مفید است آنچه مقصود بودازذکرحدیث سابق وترجمهٔ اینحدیث آنست که عبدالملك بن اعین روایتکرده که میان حضرت امام محمّدباقر علیه‌السلام واولادحضرت امام حسن علیه‌السلام گفتگوئی واقع‌شد ومن بر آن اطلاع یافتم پس بخدمت آنحضرت رفتم وخواستم که درآن باب سخنی بگویم حضرت مرا منع فرمود و گفت خودرا درمیان ماداخل مکن زیرا که حکایت ماوبنی‌عم‌ما مثل حکایت مردیست که دربنی اسرائیل بودودو دختر داشت ویکی رابمردی داد که کسبش زراعت بودو دیگریرا بمردی فخارداد که کوزه وسبوو امثال آن میساخت پس وقتی بدیدن ایشان رفت واول زن مرد زارع رادیدوپرسید که حال شما چونست آنزن گفت شوهر من زراعت بسیاری کرده واگرخدای تعالی باران بدهد حال ما ازسایر بنی اسرائیل بهترخواهد بود وبعدازآن بدیدن زن فخار رفت و پرسید که حال شما چونست گفت شوهر من از آنچه عمل اواست بسیار ساخته اگرخدایتعالی باران رانگاه دارد حال ماازسایر بنی اسرائیل بهتر خواهد بودپس ازاینجا بیرون آمدو میگفت خداوندا تومتکفل حال ایشان باش و حکایت مانیزمثل حکایت ایشانست «انتهی» و بعضی از مقدسین معاصرین اینروایت

رادرمنهج الیقین ایرادو بعداز آن ذکر نموده که ازاینحدیث نهایت اهتمام ومبالغه درباب استرضاء واحتراز ازرنجیدن سادات ظاهر میشود زیراکه باوجود آنکه معارضه باائمهٔ معصومین صلوات الله علیهم اجمعین در مرتبه کفراست هرگاه تجویز نفرمایند که دیگری درباب ایشان سخنی بگوید البته اهانت ایشان خصوصاً جمعی که بخلوص عقیده وصلاح ظاهر موصوف باشند جایز نخواهد بود واجتناب ضروراست «تم کلامه» و گاهی که از کتب معتبرین ازمعاصرین وغیره دراین باب امری نقل میشود بجهت آنست که ناظرین دانند که علماء معاصرین وسلف تمام نیز این اعتقاد داشتند از شیعی و سنی و دراینمعنی خلاف ننموده اند پس مخالفت بغیراز سستی اعتقادوجهی نخواهد داشت و اگر غفلت باعث باشد این همه اخبار وآثار واین همه غفلت بعید است **مصرع**ـ این همه غوغاو خوابت میبرد.

## سند نودم

من المناقب لابن شهرآشوب روی الحاکم ابو عبدالله الحافظ باسناده عن محمد بن عیسی عن ابی حبیب الساجی قال رأیت رسول الله ﷺ فی المنام وحدثنی محمد بن منصور السرخسی بالاسناد عن محمد بن کعب القرطی قال کنت فی جحفة نائما فرأیت رسول الله (ص) فی المنام فاتیته فقال لی یافلان سررت بما تصنع مع اولادی فی الدنیا فقلت لوترکتهم فبمن اصنع فقال ﷺ فلاجرم تجزی منّی فی العقبی فکان بین یدیه طبق فیه ترصیحانی فسألته عن ذلك فاعطانی قبضة فیها ثمانی عشرة تمرة فتأولت ذلك ان اعیش ثمانی عشر سنة فنسیت ذلك فرأیت یوما از دحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا اتی علی بن موسی الرضا ﷺ فرایته جالسا فی ذلك الموضع وبین یدیه طبق فیه تمر صیحانی فسألته عن ذلك فناولنی قبضة فیها ثمانی عشرة تمرة فقلت له زدنی منه فقال لوزادك جدّی رسول الله (ص) لزدناك»

یعنی محمد بن کعب قرطی گفت که در جحفه خوابیده بودم پس دیدم رسول الله (ص) را درخواب بعدازآن رفتم بخدمت آنحضرت پس فرمود بمن که ای فلان مسرور وشاد گشته ام بسبب آنچه میکنی از احسان با اولاد من در دار دینا پس گفتم که اگر ایشانرا واگذارم پس بکه احسان کنم که بهتر ازایشان باشد پس آنحضرت فرمودند

که چون چنین است پس جزای عمل جمیل تودر عقبی برمنست پس بود نزد حضرت طبقی که در آن خرمای صیحانی بود پس طلب کردم آنخرما را از آنحضرت پس قبضهٔ از آن خرما بمن شفقت فرمودند که در آن قبضه هشتده دانه خرما بود پس تعبیر آنخوابرا چنان کردم که زندگانی من هشتده سال خواهد بود پس فراموش کردم اینخواب را پس دیدم روزی ازدحام مردم را در موضعی سؤال کردم از مردم سبب ازدحام را گفتند آمده است حضرت امام رضا عليه السلام دیدم حضرت را در آنموضعی که حضرت رسول (ص) را در خواب دیده بودم نشسته و پیش آنحضرت طبقی بود که در آن خرماء صیحانی بود طلبیدم آنخرما را از آنحضرت پس بمن داد کفی از خرما که در آن هشتده دانه بود گفتم من آنحضرت رازیاده بمن بده خرمارا پس حضرت فرمود از راه اعجاز که اگر جدمن رسول الله (ص) زیاده بتو داده بودمانیز زیاده میدادیم ودربعضی روایات بنابر برخی از احتمالات وجوب انقیاد ومزید احسان نسبت بذریهٔ حضرت امام حسین عليه السلام ظاهر میشود چنانچه علماء اهل سنت در کتب خودبان تصریح نموده اند .

واز آنجمله اینحدیث است که ازصواعق نقل میشود «جاءعن الحسین کرم الله وجهه من اطاع الله من ولدی واتبع کتاب الله وجبت طاعته» یعنی حضرت امام حسین عليه السلام فرمود که کسی که اطاعت نماید خدای تبارك و تعالی را از فرزندان من و پیروی نماید کتاب خدا یتعالی را واجب است پیروی او در امور عامه دین و دنیا که مختص ائمه تسعه از ذریهٔ حضرت امام حسین علیه السلام است یا خصوص قضای حوایج ذریهٔ ایشان عموما و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام رضا عليه السلام روایتکرده است که حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود که خواهد کشت حسین را بدترین این امت و هر که بیزاری جوید از فرزندان او کافر شده است بمن وبعضی از ثقات بسند معتبر از ابو بصیر روایتکرده است که روزی در خدمت حضرت امام جعفر صادق عليه السلام بودم وبا آنحضرت سخن میگفتم که یکی از فرزندان حضرت امام حسین عليه السلام داخل شد چون نظر حضرت امام جعفر صادق عليه السلام بر او افتاد گفت مرحبا واو را در بر کشید و بوسید و فرمود که خدا حقیر کند آنهارا که شما راحقیر کردند و خدا انتقام کشد از آنها که پدر شما را کشتند و خدا واگذارد آنها راکه شما

را واگذاشتند و خدا لعنت کند آنها را که شما را شهید کردند و خدا یاور و ناصر
شما باشد چه بسیار گریستند زنان بر شما و چه بسیار بطول انجامید گریهٔ
پیغمبران و صدیقان و شهیدان و ملائکهٔ آسمان پس حضرت گریست و فرمود
که ای ابو بصیر هرگاه نظر میکنم بسوی فرزندان حسین مرا حالتی رو میدهد
که ضبط خود نمیتوانم نمود بسبب آنچه نسبت بپدر ایشان و ایشان کردند
الحدیث و شك نیست که اینفرزندبیواسطه‌نبوده است نسبت‌بحضرت‌امام حسین عليه‌السلام
وپرظاهراست که این‌احکام‌علی‌مر الدهوروالاعصارموافق‌حدیث شریف «ان‌کل‌سبب
ونسب‌ینقطع‌الاسببی‌ونسبی» مستمراست‌وازحضرت‌سیدالساجدین عليه‌السلام روایتکرده‌اند
که‌چون‌سرمبارك سیدالشهداء عليه‌السلام را بنزدیزید پلیدآوردند آنملعون آنسرمنوررا
در مجلس شراب حاضر میکرد وشراب زهرمار میکرد روزی رسول پادشاه فرنك
در مجلس او حاضر شد و از اشراف و بزرگان ایشان بود گفت ای پادشاه عرب
این سر کیست یزید گفت ترا بااین سرچکار گفت چون بنزد پادشاه خود میروم
از احوال این ملك سؤال میکند میخواهم بر حال و سر این سر مطلع شوم وباو
خبر دهم تا او با شما در فرح و شادی شریك باشد یزید گفت این سر حسین بن
علی بن ابیطالب است فرنگی گفت مادر او کیست گفت فاطمه دختر رسولخدا
نصرانی گفت اف بر تو بادو بر دین تو دین من نیکوتر است از دین تو بدانکه
پدر من از فرزند حضرت داود است و میان من و او پدران بسیار است و نصاری
مرا تعظیم مینمایند و خاك پای مرا برای تبرك بر میدارند و شما فرزند پیغمبر
خود را میکشید و میان او و پیغمبر شما یکمادر بیش نیست‌بد دینیست دین شما
پس بایزید گفت آیا شنیدهٔ حکایت کنیسهٔ حافر را گفت‌بگو تا بشنوم نصرانی
گفت میان عمان و چین‌دریائی‌هست که‌یکسال مسافت آنست‌ودر آن میان‌معموری
نیست‌بغیر یك شهر که درمیان آب واقع است و طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد
فرسخ است و در روی زمین شهری از آن بزرگتر نیست وکافور و عنبر و یاقوت
از آنشهر میآورندودرختان‌ایشان‌عوداست‌وآن‌دردست‌نصاری‌است و درآنشهر کلیسه
های‌بسیارهست و بزرگترین کنایس ایشان کنیسه حافراست‌و در مهراب آن حقهٔ

طلائی آویخته است و در آنحقه سمی هست و میگویند سم حماریست که حضرت عیسی علیه السلام بر آنسوار میشده استودور آن حقه‌را بطلاودیبامزین گردانیده اند و در هر سال گروهی بسیار از نصاری از اطراف عالم بزیارت آنکنیسه میروند و بر دور آنحقه طواف میکنند و آنرا میبوسند و در آنجا حاجت خود را از قاضی الحاجات طلب مینمایند ایشان چنین رعایت میکنند سم دراز گوشی راکه گمان میکنند که سم دراز گوش حضرت عیسی است و شما پسر دختر پیغمبر خود را میکشید خدا برکت ندهد شما را در خود و دین خود یزید گفت بکشید این نصرانی راکه ما رادر بلاد خود رسوا نکند چون نصرانی این سخن را شنید گفت میخواهی مرا بکشی یزید گفت بلی نصرانی گفت دیشب پیغمبر شما را در خواب دیدم که گفت ای نصرانی تو اهل بهشتی و من تعجب کردم از سخن او و شهادت میدهم بو حدانیت الهی و رسالت حضرت رسالت پناهی پس بر جست و سر مبارکرا بر سینهٔ خود چسبانید میبوسید و میگریست تا کشته شد و این حکایت را سید بن طاوس در کتاب لهوف و شیخ ابن نما در کتاب مثیرالاحزان نیز نقل فرموده اند

و ذکر السید صفی الدین محمد بن معد الموسوی فی مقتله بعد ذکر شهادة الحسین علیه السلام روی ابن لهیعة عن ابی الاسود محمد بن عبدالرحمن قال لقینی رأس الجالوت فقال والله ان بینی و بین داود لسبعین ابا و ان الیهودتلقانی فتعظمنی و انتم لیس بین ابن نبیکم ونبیکم الاابواحدفقتلتم ولده وازاین روایت مستفادمیشود که یهودتا هفتاد پشت رعایت ذریهٔداود علیه السلام مینموده اند و ایضاایرادنموده درمقتل خودعند ذکره حبرامن احبار الیهودکان حاضرافی مجلس یزیدعلیه اللعنةوالعذاب الشدیدانه قال فی آخر کلامه فانی اجدفی التوریة انه من قتل ذریة نبی لایزال ملعونا ابداما بقی ویصلیه الله نارجهنم اذامات؛ ودرسایر کتب مناقب مضمون مذکور باین عنوان واقع است روی انه کان فی مجلس یزید حین ادخل علی بن الحسین (ع)حبر من احبار الیهود فقال من هذاالغلام یاامیر المؤمنین قال هو علی بن الحسین قال فمن الحسین قال ابن علی بن ابی طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد صلی الله علیه وآله فقال الحبر یاسبحان الله فهذا ابن بنت

نبیکم قتلتموه وفی هذه السرعة بئس ما خلفتموه فی ذریته والله لو ترك فینا موسی بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا کنا نعبد ممن دون ربنا وانتم انما فارقکم نبیکم بالامس فوثبتم علی ابنه فقتلتموه سوأة لکم من امة قال فامر به یزید لعنة الله علیه فوجی فی حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو یقول ان شئتم فاضربونی وان شئتم فاقتلونی اوفذرونی فانی اجد فی التوریة ان من قتل ذریة نبی لا یزال ملعونا ابدا ما بقی فاذا مات یصلیه الله نار جهنم و فی مناقب ابن شهر آشوب **شعر** واخجلة الاسلام من اضداده ظفر واله بمعایب و معایر آل العزیر یعظمون حماره ویرون فوز الهم للحافر و سیوفکم بدم ابن بنت نبیکم مخضوبة لرضی یزید الفاجر و اینکلام مر الست بر آنکه حبر که از علماء یهود است چون در توریة دیده است که قاتل ذریهٔ نبی همیشه ملعون ومسکن او جهنم است باوجود ظلم یزید خودرا معاف نداشته واظهار حق نموده است یقین که علماء دین امامیه آنچه در باب ذریه رسول در قرآن وحدیث دیده باشند بطریق اولی باید اظهار نمایند بلکه بر ایشان لازم است کما ذکر فی روضة الکلینی فی مبحث حدیث الناس یوم القیمة سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغیرة قال لقینی ابو عبدالله علیه السلام فی طریق المدینة فقال من ذا الحادث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائکم علی علمائکم ثم مضی فاتیته فاستاذنت علیه فدخلت فقلت لقیتنی فقلت لاحملن ذنوب سفهائکم علی علمائکم فدخلنی من ذالك امر عظیم فقال نعم ما یمنعکم اذا بلغکم عن الرجل منکم ما تکرهون وما یدخل علینا به الاذی ان تاتوه فتونبوه و تعذلوه وتقولوا له قولا بلیغا فقلت له جعلت فداك اذا لا یطیعون ولا یقبلون منا فقال اهجروهم و اجتنبوا مجالسهم پس ظاهر است که ایذاء اقارب رسول الله صلی الله علیه وآله ایذاء آن سرور است موافق نص احادیث غیر مستقصی وازید من ان یحصی پس موافق قوله تعالی **انما یخشی الله من عباده العلماء** باید علماء دراین امور سعی بیشتر داشته باشند ، وبنا بر حدیث روضهٔ کلینی که ایراد نموده سهل بن زیاد عن ابرهیم بن عقبة عن سیابة بن الولید وعلی بن اسباط یرفعونه الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال ان الله یعذب الستة بالستة العرب بالعصبیة والدهاقین بالکبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخیانة واهل الرساتیق بالجهل ، ظاهر است که باید علماء امامیه از حسد دور باشند

وخودرا دردفع ایذاء اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله علی الخصوص عموماً معاف ندارند و اگر بعدمرتبه باعث اخراج مردم از نسب تواند شد و اینمعنی باعث تکاهل درامور ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه و آله شود پس بایدمردم هرچند ازحضرت آدم(ع) دورشوند بآن نسبت از انسانیت ومردمی دور گردند باوجودآنکه حدیث «کل سبب و نسب ینقطع الا سببی ونسبی» قاطع اینحکم دراقارب رسول الله صلی الله علیه و آله بخصوصهم هست که قطع این توهم میکند مؤید اینمطلب است آنچه شیخ طبری در کتاب مناقب ائمه(ع) درفضل امامت حضرت امیر علیه السلام ایراد نموده گفته مسئلهٔ حسن و حسین (ع) ذریه رسول الله اند بنص قرآن که عیسی بن مریم را حق تعالی بذریهٔ ابرهیم خواند با بعد مسافت میان عیسی وابرهیم حیث قال **فتلك حجتنا آتیناها ابرهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء** الی قوله **و من ذریته داود و سلیمان و ایوب و یوسف و هرون و كذلك نجزی المحسنین و زكریا و یحیی و عیسی و الیاس** و اتفاقست که عیسی علیه السلام ذریهٔ ابراهیم است

## شعر

نسب رسول الله بیت قصیدة  اکرم به بیتا بناه مشید

وقال السید مهدی بن خلیفة الطبری فی المشجرة المجدیة فی الانساب الطالبیة اتی عبدالله بن عباس رضی الله عنهما رحم فمست الیه برحم بعیدة فالان له فقال قال رسول الله صلی الله علیه و آله اعرفوا انسابکم لتصلوا به ارحامکم فانه لا قرب بالرحم اذا قطعت وان کانت قریبة ولا بعد بها اذا وصلت وان کانت بعیدة ، واورد فیه ایضاً قال رسول الله صلی الله علیه و آله الوصول من وصل رحما بعیدا والقاطع من قطع رحما قریبا وازاین دوحدیث نیز مستفاد میشود که بعد نسبت باعث عدم رعایت صله مأموره نمیشود ورایت فی بعض مناقب آل ابی طالب هکذا ، وفی الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال ان الرحم معلقة بالعرش یقول اللهم صل من وصلنی و اقطع من قطعنی و هی رحم آل محمد و هو قول الله عز وجل الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل قال نزلت فی رحم آل محمد صلی الله علیه و آله و قد یکون فی قرابتك ثم قال ولا تکون ممن یقول للشیء انه فی شیء واحد « انتهی » .

اقول وقد سبق هذا الحدیث بعینه وذکر هنا تابعا لمافی المناقب پس ذکر این حدیث دراین مقام جهت آنست که ظاهر گردد که سالفین درباب مواصلت رحم متو اصله ایراد این حدیث نموده‌اند و در مهج الدعوات تالیف سید بن طاوس رحمه الله درحدیث طویلی از حضرت صادق علیه‌السلام این عبارت وارداست حدثنی ابی عن جدی ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال لما اسری بی الی السماء رأیت رحما متعلقة بالعرش یشکو الی الله عز وجل قاطعها فقلت یاجبرئیل کم بینهم قال سبعة آباء ، و فی عیون اخبار الرضا عن ابی الحسن علیه‌السلام عن ابیه عن آبائه عن علی(ع) قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما اسری بی الی السماء رایت رحما متعلقة بالعرش یشکو رحما الی ربها فقلت لها کم بینك وبینها من اب فقالت نلتقی فی اربعین ابا قال بعض العلماء الاقوی عندی ان القرابة لاحدلها وان تباعدت حتی تنتهی الی آدم علیه‌السلام لکن یتفاوت مراتبها فی القرب و البعد فربما یکون الرجل قریبا من جهة اجنبیا من اخری کالعم فانه قریب بالنسبة الی عم العم اجنبی بالنسبة الی الاخ انتهی کلامه وذکر ابن شهر آشوب فی معالم العلماء ان زید بن الحسین البیهقی له حلیة الاشراف فی ان اولاد الحسنین اولاد النبی (ص) و ابن اثیر در کتاب کامل التاریخ آورده باین عبارت که و فیها مات ای فی سنة ثلاث وثمانین و مأة موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ابی طالب ببغداد فی حبس الرشید و کان سبب حبسه ان الرشید اعتمر فی شهر رمضان من سنة تسع و سبعین ومأة فلما عاد الی المدینة علی ساکنها السلام دخل الی قبر النبی (ص) یزوره ومعه الناس فلما انتهی الی القبر وقف وقال السلام علیك یارسول الله یابن عم افتخارا علی من حوله فدنی موسی بن جعفر وقال السلام علیك یا ابه فتغیر وجه الرشید وقال هذا الفخر یا باالحسن جداً ! ثم اخذه معه الي العراق فحبسه عند السندی بن شاهك اه وسید بن طاوس حسنی حسینی در کتاب اسعاد ثمرة الفؤاد علی سعادة الدنیا والمعاد گفته الفصل الحادی والستون ولیس بغریب من قوم کابروا او اشتبه علیهم الحال بین الله جل جلاله و بین خشبة عبدوها من دونه اوحجر ان یکابروا اویشتبه علیهم الحال بین جدك مولانا علی بن ابی طالب علیه‌السلام ومن تقدمه من البشر وما کان یحصل لهم من الاصنام ذهب ولافضة ولاولایة ولاانعام فکیف یفارقون جدك علیا علیه‌السلام وقد حصل لهم من تعظیهم ویرجون منه ما

لایرجون من جدك علیا من الامال والانوال والله ان بقائه بینهم الی الوقت الذی بقی الیه ﷺ آیة لله جل جلاله یعرفه المطلعون علی تلك الاحوال

وایضا در آن کتاب درفصل رابع وستین واقع است «ومما اوضح الله جل جلاله علی یدی فی کتاب الطرایف من النصوص الصحیحة الصریحة علی ابیك علی بن ابی طالب صلوات الله علیه وعلی عترته بالامامة مالایخفی علی اهل الاستقامة مثل قول جدك محمد صلوات الله و سلامه علیه علی المنابر علی رؤس الا شهاد انی بشر یوشك ان ادعا فاجیب و انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی وانه لما کان اهل بیته فی ذلك الوقت جماعة انزل الله جل جلاله فی القرآن تعیین اهل بیته فی قوله جل جلاله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فجمع جدك محمد صلوات الله علیه اباك علیا و امك فاطمة سیدة نسـاء العالمین واباك الحسن وعمك الحسین وهوجدك ایضا من جهة امك ام کلثوم بنت زین العابدین علیه السلام اجمعین وقال هؤلاء اهل بیتی که دراینمواضع وامثال آن باپسرخود خطاب نموده وحضرت پیغمبر وحضرت امیر وحضرت فاطمه وحسنین صلوات الله علیهم را جد وپدر ومادر وعم اوخوانده ودراصول کلینی درباب ماعنـد الائمة من سلاح رسول الله ﷺ بعداز ذکرحکایت عفیر که حمار آنحضرت ﷺ بود خودرا درساعت فوت آن سرور دربئر بنی حطمة انداخت تاهلاك شد وقبر آن همان چاه گردید ایرادشده و روی ان امیرالمؤمنین علیه السلام قال ان ذلك الحمار کلم رسول الله ﷺ فقال بابی انت وامی ان ابی حدثنی عن ابیه عن جده عن ابیه انه کان مع نوح فی السفینة فقام الیه نوح فمسح علی کفله ثم قال یخرج من صلب هذا الحمار حماریرکبه سید النبیین ﷺ و خاتمهم فالحمد لله الذی جعلنی ذلك الحمار انتهی فلیتبصروا من حدیث الحماریا اولی الابصار

## شعر

کم مباش ازاینحمار اندرسفینه نجات　　　چاه اند آن جاه وعین چشمهٔ آب حیات

هرگاه حضرت نوح محبت بجد حماریکه آنحضرت ﷺ بر پشت آن سوارشود داشته باشد عجب ازآن حماریست که دوستی باکسی که ازپشت آنسرور متولد

وجدش اوباشد نداشته باشد وهر گاه شرافت پشت آنقدرها اززمان پیش بحمار اثر کند درانسان ازاین نحو پشتی ثقل تاثیرش نسبت برثقلین ازامت باوجود حدیث اولادنا اکبادنا و کل سبب ونسب ینقطع الاسببی ونسبی اگر انصاف باشد از اسلام بعید است

## سند نود و یکم

من الذخایر عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ یقول اسمعوا من قریش و دعوا فعلهم یعنی عامر بن شهر گفت شنیدم که حضرت رسول ﷺ میفرمود بشنوید از قریش و واگذارید افعال ایشان را یعنی ملامت ایشان در افعال ایشان مکنید .

## سند نود و دویم

من العمدة وبالاسناد المقدم قال واخبرنا عبدالله اخبرنا السراج حدثنا ابرهیم بن عبدالرحیم حدثنا موسی بن داود وخالد بن خداش قالا حدثنا مسکین بن عبدالعزیز عن بشار بن سلامة عن ابی بردة قال قال رسول الله ﷺ الامر من قریش الامر من قریش الامر من قریش لی علیهم حق ولهم علیکم حق ماحکموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا زاد خالد فمن لم یفعل ذلک فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین » یعنی حضرت رسول الله ﷺ فرمودند سه مرتبه اینرا که صاحب امر واختیار قریشند مرا برایشان حق است ومرایشان را برشما حق است مادام که حکم نمایند پس عدالت نمایند و چون طلب رحم ازایشان کرده شود درحم کنند وعهدیکه کرده اند وفا نمایند وزیاد نموده است خالد که یکی از روات اینحدیثست اینرا که کسی که نکند آنچه مذکور شد ازاداء حق ایشان پس براو باد لعنت خدا وملائکه ومردمان همه واین مثل حدیث سابق دالست بر فضیلت قریش « کما ذکر فی کتاب سیادة الاشراف اختار تعالی ذکره من جراثیم الامم العرب ثم منها قریشا و فیه یقول الفرزدق :

| | |
|---|---|
| فاصبحوا قداعاد الله نعمتهم | اذهم قریش واذما مثلهم بشر |
| ثم اختار من قریش ها شما | قریش خیار بنی آدم |

و خیر قریش بنوهاشم

وقدروی الاصحاب عنهم ان الله اختار العرب من ساير الامم واختار من العرب قریشا و اختار من قريش بنی هاشم وبنی المطلب الی ان تمسك به بعض الناس فی ان غیرالعربی والقرشی والهاشمی لایکون کفوا للعربية والقرشية والهاشمية و یومی الیه مافی العیون الرضوية عنهم (ع) نحن اهل بیت لاتحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لاننزی حمارا علی عتيقة وترجمة اینحدیث سابقا مذکورشد ، وروی صاحب جامع الاصول عن الترمذی باسناده عن عمروبن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس فی الخير والشر الی یوم القيمة» یعنی آنسرور ثقلين فرموده است که قریش صاحب اختيارند درخیر وشر ناس تاروز قيامت یا آنکه اشرار واخیار ایشان دراین دوامر والیند پس ایشان برجمیع مردم درهمه مراتب تقدم دارندو بعضی ازظرفاء سادات احتمال میدادند که فرض دیه شرعا چهل درهم که دوهزار وپانصدو بیست دینار عجمیست جهت جنایت بر کلب سلوقی عربی که بفارسی مشهور است بتازی واکثر آنها معلم است وبمراتب احسن است از آن کلب هراش اهل بیت نبوت چنانچه بمراتب نیز احسن است ازکلب اصحاب کهف ازجمله مؤیدات شرافت ادنی متعلقان این سلسله علیه علویه میتوانند شد وفرض دیة ازجهت ساير کلاب مثل کلب صيدوکلب غنم و کلب حایط وکلب زرع معارضه ومقاومة باکلب سلوقی یمنی که عربیست ووصف معلمین از آن درقرآن مجید وارداست باین نحو **مکلبين تعلمو نهن مماعلمکم الله** نمیتواند نمود باعتبار اشتراك آنها درانتفاع میان عرب و عجم در جمیع اماکن وبلاد «قال آية الله العلامة فی التحرير لو اتلف کلب الصيد ففيه اربعون درهما والشيخ خصه بالسلوقی وهو منسوب الی قرية باليمن يقال لها سلوقی و فی کلب الغنم کبش وقیل عشرون درهما وهی رواية ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابی عبدالله ؑ وهی اشهر والاولی اصح طريقا وفی کلب الحایط عشرون درهما وفی کلب الزرع قفيزمن برولا قيمة لغير ذلك من الکلاب و غيرها ولایضمن قاتلها شيئا .

**شعر**

گرسگ نفس سگیت نکند معلومست  آنچه مقصود زتحریردراین مرقوم است

وفی کتاب حيوة الحيوان نقلا من تاریخ نیسابور روی باسناده عن علی بن ابی

طالب ﷺ قال قال رسول‌الله ﷺ لما اراد‌الله ان‌یخلق الخیل قال لریح الجنوب انی خالق منك خلقا اجعله عز‌الاولیائی ومذلة‌لاعدائی وجمالا لاهل‌طاعتی فقالت‌الریح اخلق یارب وقبض منها قبضة فخلق منهافرسا وقال خلقتك عربیا پس‌موافق‌حدیث ایضا اسب عربی نیز ممدوحست واز کلام معتبرین معبرین ظاهرمیشود که‌مقامات سادات‌سادات‌مناماتست‌باعتبار کرامات‌ومقامات‌ایشان‌ففی‌الباب‌الاربعین من کتاب البشارة والنذارة فی‌تعبیرالرؤیا فان رای هاشمی اوعربی انه یختم بخاتم الخلیفة اصاب ولایة جلیلة وان‌کان من‌الموالی فانه یموت ابوه وبخلفه وان‌لم‌یکن‌له اب‌فانه ینقلب امره الی‌خلاف مراده انتهی وفی‌موضع آخر منه لحم‌الفرخ المشوی مال‌فی تعب فان‌رأی‌کانه یاکله نیّا فقیل‌انه یغتاب اهل بیت رسول الله ﷺ اوغیره‌من‌افاضل الناس وازاین حکایت ثانی ایضا مستفاد میشود که معبرین نیزدرعالم خیال ومثال‌و معنی‌ایشانرا تفوق داده‌اند .

## سند‌نو دو سیم

قال‌الشیخ‌الجلیل‌القدر‌الکراجکی‌تلمیذ‌الشیخ‌المفید‌رحمهما‌الله‌تعالی‌فی کتابه معدن الجواهر روی‌عن‌ابن عباس رضی الله عنه قال‌ان الله تعالی جعل‌الحلم عشرة اجزاء تسعة منها فی قریش و واحدة فی سایر الناس و جعل الکرم‌عشرة اجزاء فتسعة منها فی العرب وواحدة فی سایر الناس‌وجعل الغیرة‌عشرة‌اجزاء فتسعة منها فی العرب و واحدة فی سایر الناس و جعل‌النکاح عشرة‌اجزاء فتسعة منها فی‌العرب وواحدة‌فی‌سایر‌الناس «انتهی‌مختصراً»وقال‌محمود‌النیشابوری فی‌تفسیر‌سورة‌الواقعة من تفسیر‌المسمی بایجاز البیان فی‌تفسیر‌القرآن قوله تعالی«عربا»العروب الحسنة التبعل الفطنة بمراد الزوج کفطنة العرب و فی‌الحدیث جهاد المرأةحسن التبعل و فی کتاب‌الاداب و مکارم الاخلاق‌للشیخ ابوالقسم علی‌بن احمد الکوفی المذکور اسمه فی کتب الرجال انه یقال‌ان الفطنة والدها فی العرب ان الخبث والاحتیال‌فی العجم ؛ و فیه ایضا قال رسول الله (ص) المؤمن کیس فطن و المؤمن ینظر بنور‌الله و از آنچه مرقوم شد مدح قریش مستفاد میشود و من الذخایر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اعطی الله عز وجل بنی عبد المطلب سبعا الصباحة و الفصاحة

و السماحة و الشجاعةو الحلم و العلم و حب النساء یعنی ابن عباس گفت موافق آنچه از مخبر صادق شنیده است که بخشیده است خدای عز و جل اولاد عبدالمطلب را هفت چیز خوبروئی یا روشناسیو فصاحت و جوانمردی و کرم و شجاعتوحلم و علم و دوست داشتن زنان ایشانرا یا ایشان زنان را و قال المطهر فی باب العطایا من شرحه علی المصابیح قوله لقد هممتان لا اقبل هدیة الامن قرشییعنی لقد قصدت ان لا اقبل الهدیة الا من قوم في طباعهم کرم لا یمنون بما اعطوا و لایتوقعون عو ضا بل یعدون ما اعطوه منةو فضلا من قابل عطیتهمعلی انفسهموقال السید المرتضیفی باب الجوابات الحاضرةالمستحسنة التییسمیها قومالمسکتةمن کتابه الغررو الدر رو قیل احسن الناس جوابا و احضرهم قریش ثم العرب و ان الموالی تاتی اجوبتها بعد لای و فکرة و رویة و قد مدح الجواب الحاضر بکل لسان و قال معاویة بن ابی سفیان یوما لعقیل بن ابی طالب و کان جید الجواب حاضرة ان فیکم لشبقاً یابنیهاشم فقال هو منافی الرجال و منکم فی النساءِ

مویدجیدجواب بودنجواب ایشانمیتواندشدماهو فی کتاب العرایس تصنیف ابی ابی الحسن محمدبن القسم الفارسی العامی من مشاهیر تلامذة الصدوق باسناده الی ابن سیرین عن ابیالعجفا قال قال عمربن الخطاب لا تغلوا صداق النساء فانها لو کانت مکرمة فی الدین او تقوی عندالله کان اولیکم بها محمد ﷺ ما تزوج ابنة من بناته ولا تزوج امراة من نسائهبافضل من اثنی عشر اوقیة قال فقامت امراة من قریش فقالت یعطینا الله و تمنعنایا امیرالمؤمنین او لیس الله تعالی یقول و آتیتم احدیهن قنطارا فلا تاخذوا منه شیئافقال عمر کل افقه من عمر و قال ابن خلکان فی تاریخه ان ابا الفتح بن جنی ذکر فی بعض مجامیعه ان الشریف الرضی اخو المرتضی احضر الی ابن السیرافی النحوی و هو طفل جدّ الم یبلغ عمره عشر سنین فلقنه النحو و قدمه فی الحلقة فذاکره من الاعراب علی عادة التعلیم فقال له اذا قلنا رایت عمر فما علامة النصب فی عمر فقال له الرضی بغض علی فعجب السیرافی و الحاضرون من حدة خاطره ؛ و قال ابن شهر آشوب فیمناقبهفیالعقد ان مروان بن الحکم قال للحسن بن علی علیه السلام بین یدی معاویة اسرع الشیبالی

شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكنامعاشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن و انتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنسائكم يصرفن افواهن و انفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال و ما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا و وضعت في رجالنا و نزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي الحديث وروى الصدوق في باب النوادر بعد باب المتعة من الفقيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى خلق الشهوة عشرة اجزاء تسعة في الرجال و واحدة في النساء و ذلك لبني هاشم و شيعتهم وفي نساء بني امية وشيعتهم عشرة اجزاء في النساء تسعة وفي الرجال واحدة ومفاد اين دو حديث منتج هريك ازحلين سابقين ازمحبت طرفين ميتواند بود وايضا صدوق در كتاب خصال درابواب العشرة روايت كرده است عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل الشهوة عشرة اجزاء تسعة منها في النساء و واحدة في الرجال و لو لا ما جعل الله عزوجل فيهن من اجزاء الحياء على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به

وتوفيق بين الحديثين بنا برحمل عام برخاص ممكن است باين نحو كه حديث خصال درخصال بني اميه باشد ليكن بنا برمنطوق اين حديث ظاهر ميكردد كه شهوت ده جزء است نه عدد در نساء و واحدي در رجال و اگر نه ميگردانيد خداي عزوجل حيا بقدر اجزاء شهوت بتحقيق كه بهرمردي نه زن متعلق و جمع مي‌شد وموافق استدلال ومفهوم آن عكس مستفاد ميشود بجهت آنكه چون بهر زني نه شهوت عطا شده پس بايست يكزن بنه مرد متعلق شود وفحول علماء درحل اين حديث هر يك معني بكري وموافق قريحه خود درازاله اشكال فكري فرموده‌اند از جهت تطبيق معني حديث پس بعضي صورت مسطوره را در مجلس خاصي فرض نموده كه نه زن و نه مرد بوده باشند درآن و هر يك از زنان خواهند خودرا بنه مرد برسانند تاتعلق هريك ازنساء بنه مرد متحقق شودو بعضي تسع را بضم تاء منقطه خوانده اند ازجهت حصول اين معني وممكن است كه معني حديث اين باشد كه اگر حيا

مانع نمیشد در وقت مقاربت و مقارنت زنان را پس بنا بر نه شهوت از نساء و یکی از مردان صورت حال بمنزله آن بود که نه زن بیکمرد متعلق شده باشند که تشبیه از قبیل زید اسد باشد بدون تکلف فرض مجلس خاصی که سابقا مرقوم شد و این حل بخاطر مؤلف این کتاب رسیده و حل اول حلیست که سالقین نموده اند چنانچه بعضی از فضلا این حدیث را مذکور نمودند و فورا بخاطر داعی آنچه مذکور شد رسید خواستم عرض کنم آن فاضل گفت حدیث بسیار مشکلی را چنین آسان حل نموده اید داعی ساکت شد از ایشان سؤال حلش نمودم بیان حلش که مذکور شد فرمودند و رفتند کمترین در حال حل خود تأمل نمودم بهتر بود روز دیگر در مجلس آن فاضل و علامی ملا محمد باقر مجلسی برخوردند داعی این حدیث را از علامی سؤال نمودم آن فاضل گفتند ما غلط گفتیم که از ایشان سؤال نمودید آخر گفتم که حلی که داعی را بخاطر رسیده بود بهتر بود میخواستم مشخص کنم که آیا ایشان بنحو شما حل میفرمایند یا بآنچه بخاطر داعی رسیده یا بنحو دیگر می گویند حاصل آنکه بعد از سؤال تامل نمودند و بطریق آن فاضل که در مجلس خاص نه مرد و نه زن باشند و بمراتب مرقومه حل نمودند آخر الامر داعی این حل دویم را که اولا بخاطر رسیده بود گفتم علامی بسیار تحسین نمودند و گفتند حلش همین است و آنچه ما گفتیم حل سابقین بود لیکن اشتباه شده این حل بهتر است و تکلف ندارد مثل آن حل و سخنها در تحسین این نمودند و بمراتب چند کلام کشید که گفتنش ضرور نیست که باعث توهمی میشود

و از این قبیل است آنکه روزی مرحمت و غفران پناه فضایل آثار علامی ملا محمد شفیع خلف ملا محمد علی استرآبادی رحمهما الله تعالی نزد داعی آمدند و گفتند حدیثی دارقطنی که از اهل سنت است نقل نموده و مضمون آنحدیث این است چون عبارت آنرا خواندند گفتند بر من مشکل شده والحال بیانش آنچه در خاطرم مانده این است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که اگر حضرت فاطمه (ع) بحد نصاب قطع ید سرقت نماید قطع ید او خواهم نمود حضرت فاطمه (ع) دلگیر شد بعد از آن بر حضرت رسول صلی الله علیه و آله شرف نزول یافت که اگر تو شرك بورزی حبط عملت میشود البته

حضرت رسول صلی الله علیه و آله دلگیر شد بعد ازاین معنی این آیه شرف نزول یافت که لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا بعد ازاین معنی هردو خوشحال وشادمان شدند آیا سبب شادمانی ایشان بعد ازنزول این آیه چه باشد وچه ربط است آنرا برشادمانی داعی رافورا باعدم استماع این حدیث سابقا که الحال نیز اصل عبارت اینحدیث درنظر نیست و کتابی که این حدیث درآن هست دردست نیست بخاطر رسید که آیه تنبیه براین شاید بوده باشد که بعنوان شرطیه این نحو مخاطبه ومکالمه غمی ندارد نسبت بخود در این مقام شریك قرار داده ام تعلیق محال برمحال است ومن هم باشما بعنوان شرطیه شریکم لهذا ایشان خوشحال شدند بعدازآنکه مشار الیه ازداعی اینرا شنیداو نیز خوشحال شد و گفت مرا ازفکر خلاصی نمودید وتحسین بسیار نمودو گفت فورا بخاطر شما عجب رسید ذریة بعضها من بعض الایة داعی گفتم عجبی نیست دراین ویرانه گاهی چیز کی یافت میشود

**شعر**

حال درویش همان به که پریشان باشد      پرشود خانه زخورشید چه ویران باشد

بعدازچندی که کلام سابق ترقیم شده بود و کتاب بدست آمد عبارت حدیث باین نحو بود که قلمی شده ازمناقب شهرآشوب« روی دارقطنی انه اتی سارق الی النبی صلی الله علیه و آله فاقر بما تبلغ النصاب فامر النبی صلی الله علیه و آله بقطع یده فقال قدمتها فی الاسلام و تامر بقطعها فقال صلی الله علیه و آله و لوکان فاطمة (ع) فحزنت فاطمة (ع) فنزل **لان اشرکت لیحبطن عملك** فحزن النبی (ص) فنزل **لو کان فیهما الهة الا الله لفسدتا** ومؤید این حل این است که بعض نسخ واقع شده درآخر که «فسر ا» و بعضی اینحدیث شهوت راکه مذکور شد احتمال قلب نیزداده اند از بابت کریمه **و یوم یعرض الذین کفروا علی النار** چنانچه درباب نساء بنی امیه و رجال ایشان علیهم لعاین الله مناسب است ، و فی باب فضل نساء قریش من کتاب النکاح من الکافی علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن حماد بن عثمان عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله خیر نساء رکبن الرجال نساء قریش احناه علی و لده و خیرهن

لزوج عدة من اصحابنا عن احمدبن ابی‌عبدالله البرقی عن‌غیرواحد عن زیادالقندی عن‌ابی و کیع عن ابي اسحق السبیعی عن‌الحارث الاعورقال قال امیرالمؤمنین علیه السلام قال رسول‌الله صلی الله علیه وآله خیر نسائکم نساء قریش‌الطفهن‌بازواجهن و ارحمهن‌باولادهن المجون لزوجها الحصان لغیره قلنا ومالمجون قال التی لاتمنع ، ابوعلی‌الاشعری عن‌محمد بن عبدالجبار عن‌صفوان عن‌اسحق‌بن عمار عن‌ابی‌بصیرعن احدهما علیهما السلام قال خطب النبی صلی الله علیه وآله امهانی بنت ابی طالب فقالت یارسول‌الله‌انی‌مصابة فی‌حجری‌ایتام ولا یصلح لك الاامراة فارغة فقال رسول‌الله صلی الله علیه وآله ما رکب الابل مثل نساء قریش احنا ولد ولاارعی علی زوج فی‌ذات یدیه ، وفی‌النهایة الاثیریة ایضا بهذه العبارة ، و منه الحدیث الاخر فی نساء قریش احناه علی ولد و ارعاه علی زوج انما وحّد الضمیر وامثاله ذهابا الی المعنی تقدیره احنا من وجد و خلق او من هناك و مثله قولهم احسن الناس و جها و احسنه خلقا یرید احسنهم خلقا و هو کثیر فی العربیة .

## سندنودوچهارم

من‌الذخایر عن‌السدی فی قوله تعالی **اولی الایدی والابصار** قال هم بنو عبدالمطلب یعنی سدی گفت مرادازاولی الایدی‌والابصاردرقول‌خدای‌تعالی فرزندان عبدالمطلب اند یعنی ایشان صاحبان دستها ودیدهااند یعنی صاحب اعمال شریعت و معارف الهی اند اعمال بدنی را با علوم یقینی قلبی جمع کرده اند و یا آنکه خدا وندان نعمتها اند بر بندگان بجهت‌آنکه ایشانرا بخوان احسان ایمان میخوانند وارباب عقول صافیه وافهام زاکیه اند ودرحدیث وارد است که‌انامعاشر بنی عبدالمطلب سادة اهل الجنة بدرستیکه‌ماجماعت عبدالمطلب‌بزرگان وبهتران اهل بهشتیم‌وبروایت دیگر وارد است که انابنوعبدالمطلب‌سادات الناس‌بدرستیکه مافرزندان عبدالمطلب بزرگان خلایق‌ومردمانیم .

## سندنودوپنجم

علامه حلی (ره) در کتاب تذکرة الفقهاءدرمبحث وصیت‌ایراد نموده قال‌عمر یوما ان‌رسول‌الله صلی الله علیه وآله شجرة نبتت‌فی کبا ای‌فی‌مزبلة‌وعنی بذلك رذالة اهله‌فسمع

ذلك رسول‌الله (ص) فاشتد غیظه‌ثم‌نادی الصلوة جامعة فحضر المسلمون باسرهم‌فصعد رسول‌الله (ص) المنبر فحمدالله‌واثنی علیه‌وقال ایها‌الناس لیقم کل‌منکم ینتسب‌الی ابیه حتی اعرّفه‌نسبه فقام الیه شخص من‌الجماعة وقال یارسول‌الله انافلان‌بن فلان فقال صدقت ثم قام اخر فقال یارسول‌الله انافلان‌بن فلان فقال‌لست لفلان و انما انت لفلان وانتحلك فلان‌بن فلان فقعد خجلا ثم لم‌یقم احدفامر ﷺ بالقیام والانتساب مرة واثنتین فلم یقم احد فقال‌این‌الساب لاهل‌بیتی لیقم‌الیّ و ینتسب الی ابیه فقام عمر فقال یارسول الله اعف عنا عفی الله عنك اغفر لنا غفر الله لك احلم‌لنا حلم‌الله عنك وکان رسول‌الله(ص) کثیر الحیاء فقال اذاکان یوم القیامة سجدت سجدةلاارفع رأسی حتی‌لایبقی احد من بنی عبد المطلب الا دخل الجنة» یعنی عمر گفت روزی بتحقیق که رسول‌الله (ص) شجره ایست که‌روئیده درمیان‌مزبله وازاین اراده‌نموده بود رذالت اهل پیغمبررا صلی‌الله علیه وآله پس شنید رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله این کلا مرا و شدید شد غضب آنحضرت و بعد از آن ندا نمود که الصلوة جامعة و این کلامی بود که دروقت ارادهٔ جمعیت مردم میفرمودند پس حاضر شدند مسلمانان همه پس بالا رفت رسول الله صلی‌الله علیه وآله برمنبروحمد وثناء الهی بجای آورد و گفت ای مردمان باید بر خیزد کل واحد از شما و حال آنکه منسوب سازد خود را بپدر خود تا آنکه بشناسانم نسب او را با و پس برخواست بسوی آنحضرت‌شخصی‌از آنجماعت و گفت یا رسول الله من فلان پسر فلانم‌فرمود آنحضرت که راست گفتی پس شخصی دیگر بر خواست و گفت یا رسول الله من فلان پسر فلانم پس پیغمبر ﷺ فرمود که نیستی‌تو پسر فلان بتحقیق که تو پسر فلان کسی‌و بخودترا نسبت داد فلان بن فلان بعنوان غلط پس نشست آنمرد شرمنده و خجل بعد از آن بر نخواست کسی پس امر کرد حضرت رسول ﷺ به بر خواستن و خود را بپدران منسوب نمودن یکمرتبه و دو مرتبه‌و امر باینمعنی نمود مکرر پس بر نخواست کسی از ایشان بعد از آن فرمود آنحضرت ﷺ که کجا است آنکه دشنام دهنده است مر اهل بیت مرا باید بر خیزد نزد من وخود را منسوب بپدر خود سازد تا بگویم پدرش‌راپس بر خواست عمرو گفت یارسول‌الله

عفو کن از ما عفو کند خدای تعالی از تو ببخش ما را ببخشد خدای تعالی ترا حلم کن بدی مارا حلم کند خدای تعالی از تو وبود رسول الله ﷺ بسیارصاحب حیاپس فرمودآنحضرت چون روزقیامت میشود سجده کنم پرورد گارخودسجدهٔرا که سر بر ندارم تا آنکه نماند احدی از اولاد عبدالمطلب مگر آنکه داخل بهشت شود مضمون اینحدیث شریف که در باب عمر است بطرق و انحاء مختلفه وارداست ، و از آنچه علی بن ابراهیم و علامه رحمهما الله تعالی نقل نموده‌اند بنحویکه‌در سند شصت و دویم و دراین سند مرقوم شده مستفادمیشود که اهانت و عداوت نسبت باقارب رسول الله ﷺ علامة با عمر در خبث ولادت توأم بودنست چنانچه من بعد در باب ثالث این کتاب مرقوم میشود اینمعنی صریحا و پر ظاهر است که ایمان ظاهری کسیرا که طیب ولادت ذاتی نداشته باشد طاهر معنوی نمیکند لیکن چون اظهار فسق فسق دیگر است اظهار این عداوت معنوی باعث ظهور خبث ولادت باطنی مسطور است پس اگر در قلب احدی عیاذاًبالله عداوت اقارب رسول الله ﷺ بوده باشد در کتمان آن کوشیدن و خود را در معرض اینمعنی در نیاوردن وعیب خود را پوشیدن اولیست و چون اینحدیث دال بر لزوم محبت اقارب و تکریم بنی عبد المطلب است مطلقاو دالست براینکه ایذای ایشان ایذاء آنحضرتست چنانچه در حدیث مسطور و ارداست فاشتد غیظه و یقینکه تا کسی از امری زیاده متضرر و متاذی نشود صاحب غیظ شدید نمیشود و معلوم است که ایذاءآنحضرت ایذاءخداست ومنشأغیظ حضرت نبوی(ص) سخنی بود که نسبت باقرباء آنسرور از آنمرد صادر شده بود فعلی هذا اگر ایذاء اقارب زیاده‌از اندازه‌سخن باشد بطریق مفهوم اولی موجب زیادتی آزار آنسرور دین خواهد بود پس از آیات و احادیث مستفاد میشود لزوم محبت و تکریم بنی هاشم مطلقالیکن از احادیثی که وارد است که حسنه وسیئه ایشان دو چندان و اگر احدی از ایشان قائل بامامت ائمهٔ معصومین (ع) نباشد تبری از او لازم است چنانچه من بعد بفضل الله تعالی تزاید سیئه و حسنه درذکر اعتقادات ابن بابویه رحمةالله علیه معلوم میشود و مسطور میگردد که حضرت صادق علیه السلام در حین بیان مطهر فرمودند : فمن خالفکم و جازه فابرؤا منه و ان

کان علویا فاطمیا و از حدیث حمران نیز که حضرت صادق علیه السلام خطاب بحمران فرمود که فمن خالفك في هذاالامر فهو زندیق فقال حمران و ان کان علویا فاطمیا فقال ابو عبدالله علیه السلام وان کان محمّد یا علویا فاطمیا ، و از حدیث اصمعی که حضرت سید الساجدین علیه السلام در جواب سؤال او فرمودند« یا اصمعی ان الله تعالی خلق الجنة لمن اطاعة و لو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عصاه و لو کان شریفاقرشیا» که مفصلا با ترجمه در خاتمه مسطور میشود مستفاد میگردد که ایشان بدون عبادت الهی وایمان بجمیع ما جاء به النبی صلی الله علیه و آله مذموم و مطرودند **مصراع** بندگی باید پیمبر زادگی منظور نیست وآیه کریمه **ان اکرمکم عند الله اتقیکم** مؤید این است که نسب بدون عبادت باعث زیادتی مراتب اخروی نمیشود هرچند کلام معجز نظام که فرمودند وان کان محمّد یا علویا فاطمیا بلفظ ان وصلی و فرد خفی دلیلیست جلی بر علو صلحاء این طبقه علیه و طلحاء این سلسله علویه وخارج ازموضوع مسئله نیست واین نیز ثابتست که تا بمرتبه لزوم تبری از ایشان نرسیده باشد چنانچه عنقریب مذکور خواهد شد موافق حدیث سلیمان بن جعفر که حضرت امام رضا علیه السلام فرمودند که هر گاه ایشان بامر امامت قایل باشند مانند مردم دیگر نخواهند بود داخل حدیث الصالحون لله و الطالحون لی خواهند بود و عوض اجر نبوت محبت ایشان لازم است و توفیق ایمان ایشان قبل ازموت بنص و حدیث و آیهٔ **الحقنا بهم ذریاتهم** حکم باتقی بودن ایشان میکند

وابن حجر در کتاب صواعق ایراد نموده که فساق اهل بیت را بافعال ایشان بدباید بودنه بذاتشان بجهت آنکه بضعه یعنی پارهٔ از تن پیغمبرند صلی الله علیه و آله ، وممکن است که مفید اینمعنی باشد آنچه در نهج البلاغه ازحضرت سیدالوصیین وامام المتقین وامیر المؤمنین وارداست واعلم ان لکل ظاهر باطنا علی مثاله فماطاب ظاهره طاب باطنه وماخبث ظاهره خبث باطنه وقدقال الرسول الصادق صلی الله علیه و آله ان الله یحب العبدو یبغض عمله و یحب العمل ویبغض بدنه واعلم ان کل عمل نبات و کل نبات لاغنی به عن المیاه والمیاه مختلفة فماطاب سقیه طاب غرسه و حلت ثمرته وماخبث سقیه خبث غرسه وامرّت ثمرته» و کیفیة استدلال باینوجه میتواند بود که ازبرای هر ظاهری باطنی

موافق و مثل آن متحقق است و خوبی آن ظاهر دالست بر خوبی باطن و خبث ظاهر دالست بر خبث باطن پس ذریهٔ رسول الله ﷺ که خوبی تولدایشان ازائمهٔ اطهار(ع) وعدم خبث ولادت موافق نص حدیث چنانچه درسند چهل و نهم مسطور شددر ایشان ظهور دارد باید موافق باطن و اعتقاد نیز ایشان خوب و حق باشند وتوفیق توبه ازذنوب هرچند زمان قلیلی پیش از موت باشد برای ایشان متحقق شود بنحویکه درسند پنجم موافق آیهٔ شریفه وحدیث ائمه(ع) سمت ذکر یافت بلکه اینمرتبه از برای محبین ایشان نیز چنانچه درروایت سید حمیری که سابقاً مرقوم شد خواهد بود پس خوبی ظاهری ذریه مشعر است بخوبی باطنی واعتقاد حق وخیریت عاقبت ایشان و هرکه خبث باطن وحرام زادگی تولدظاهر دراو باشد البته خلل دراعتقاد وعدم توفیق توبه وسوءعاقبت نسبت باو متحقق است پس دراینصورت اینمعنی موافق است باآنچه حضرت رسول الله ﷺ فرمودند : «ان الله یحب العبد ویبغض عمله» باینمعنی که خدای تعالی محب عبد است یعنی جمعی راکه طیب ولادت ظاهری باشد ایشانرا خدای تعالی بجهة خوبی عاقبت دوست میدارد و بغض باعمال بد ایشان دارد مثل ذریهٔ رسول الله ﷺ و عکس مقدم موجب عکس تالیست یعنی دوست میدارد اعمال حسنه جمعیرا که خبث ولادت و حرام زادگی داشته باشند وبدون توبه و ایمان از دنیا بیرون روند و بغض دارد با بدن وبشخص ایشان بجهت بدی عاقبت وعدم ایمان ایشان مثل اعداء اهل بیت (ع) ومابقی حدیث مؤید این حل میتواند شد.

وفی کتاب فواید العلماء وفراید الحکماء کان بعض فقهاء الجمهور ومشایخهم یقول ان الذریة الفاطمیة عندی کلهم کالکتاب العزیز یجب اکرامهم واحترامهم و رفعهم علی الرؤس فالصالح منهم کالایة المحکمة تحمل علی الرؤس ویعمل بها والذی لایکون صالحا منهم کالایة المنسوخة تکرم ویحمل علی الرؤس لایتبع ولا یقتدی به فوالله مانرجو الخیر فی الدنیا والاخرة الابفضل الله تعالی ورحمته ومحبة ومحبته رسوله وآله(ع) ولیس لناعمل نرجوه سوی ذلك ،وفی بعض الکتب العامة ان الشریف یجب محبته وان کان رافضیا لان الشیخین لایؤخذانه بذلك وفی آخر الامر یرجع الی الحق وان سرق الشریف یقطع یده وتقبل الیدالمقطوعة ولاتقطع یده اذدراءاً به بل تا دیباله؛

وقدروی ان مالکا لماضربه جعفر بن سلیمان العباسی وکان امیر المدینة وحمل مغشیا علیه فلما افاق قال اشهدکم انضاربی فی حل خفت ان اموت و القی النبی واستحی منه ان یدخل بعض آله النار بسببی وازبعضی احادیث مستفاد میشود که علو رتبه بنی هاشم بمرتبه ایست که ائمهٔ معصومین (ع) نیز ازغایت رعایت ورفعت شأن ایشان ازمساکن ایشان سواره عبور نمیکردند چنانچه در کتاب حج محمّد بن یعقوب الکلینی باسناد خود ایراد نموده باینعبارت: «انه نزل ابوجعفر علیه السلام فوق المسجد بمنی قلیلا عن دابته حتی توجه لرمی الجمرة عند مضرب علی بن الحسین علیه السلام فقلت له جعلت فداك لم نزلت ههنا فقال ان هذا مضرب علی ابن الحسین علیه السلام ومضرب بنی هاشم وانا احب ان امشی فی منازل بنی هاشم، ازاین حدیث مستفاد میشود بنابر مفهوم طریق اولی که سواره از ایشان گذشتن وامثال آن موجب اهانت باشد پس جمعی که نسبت ببنی هاشم از مضرب وضرب نیز کار گذرانیده اندر روز حساب برفق و مدارا مدار کار ایشان بیقین نخواهد گذاشت وبسختی عذاب الیم وعقاب جحیم معذب خواهند بود، و قال الفتاحی النیسابوری فی الباب الخامس من کتاب النکات و اللغات المعروفة بین الادباء **نکتة** لفظ شریف ودنی دلالت میکند که ازمردم شریف اگر در ابتداشری آید بسبب فاء که راجع است از آن رجوع نماید ونامردم دنی هر چند دال یعنی دلیل وعده خیر پیش آرد در عقب بجهة نون و یا جز خامی بآخر ندارد .

## عربیة

| | |
|---|---|
| جف الشریف بشف نحو ظاهره | لکن فـی قلبه ریا من النعم |
| وجه الوضیع وضیء واووجه به | لکن قصاری نداه الضیع بالندم(۱) |

**نکتة** خسیس اگر سی شمار ازدل خود بر گیرد همان خس باشد و نفیس را که سنای سایه سین سرّی آفتاب وار در اصل است(۲) اگر وجاهتش نفی شود ودر انقلاب

(۱) معنی بیت خشك شد شریف بسبب نقصان ونزاری که در جانب ظاهر اوست لیکن در دل اوسیرابی است ازنعمت وروی مرد فرومایه روشن است و خداوند قدروجاه شده است لکن نهایت عطای او ضایع شدن است به پشیمانی .

(۲) سین علامت آفتابست در تقویم .

نامش بر گردد هنوز سی‌فن اورا بجای ماند .

## عربية

لوکان محتشم بالاصل مفتقرا ندعوه‌فی الانعام محتش انعام
وذووالخطارةاذاماوجهوا خطأً للرث فی‌اصلهم یدعی باکرام

**نكتة** رذل را چون رأی و جاهتش نماند ذلی که در بنیاد دارد ظاهر شود نسیب را چون نون ازانحناء قامت دولت‌واقع‌شود سیب‌وکرم اصلی‌جلوه کند .

## قطعة

چو مایه نماند فرو مایه را فروماند از محنت روزگـار .
ورازدست دوران درآید زپای نجیبـی بزودی شود رستکار

**نكتة** دندانهٔ سین سیادت‌کلیدیست که ازفتوحات اهل‌بیت یس و علیّ بابها یادت‌آورد وسروپای‌درنقابت دووصله‌ایست که ازشعارنقاوطهارت بتّ یعنی‌طیلسان سترو عصمت آل عبانقابت گشاید .

## نظم

سین سادات هست در تمثال شر فی بر سرا دقات کمال
در دل زنـدهٔ حسینی سـین میدهد عرض عزت یسین

**نكتة** سین‌صدرسید متعبدآفتابیست که‌بر بالای‌دست همگنان مکان‌داردوشرفهٔ شین شریف عفیف سرنشینیست که درسایهٔ اوریف یعنی کشتمان امن وامان اهـل ایمان رونق جنان دارد .

## رباعیه

ایمان‌برسالت‌آنکه کامل دارد ازآل بدل نجات حاصل دارد
این‌نکته‌هم‌ازلفظ‌رسالت‌بنگر رست‌آنکه‌حروف‌آل‌دردل‌دارد

وپرظاهراست که اتقی بودن که سبب‌اکرمیت‌است چنانچه آیهٔ شریفه‌بران دالست ازبرای غیر سادات موافق این احادیث بدون محبت سادات میسر نمیشود وایشانرا باعدم محبت اغیار که‌عوض اجرنبوت باشد حصول مرتبهٔ کرامت‌وتقوی میسراست ومنظور ازتطویل کلام دراینمقام بیان واقع است وعدم حیف ومیل بود

واللہ یہدی من یشاء الی صراط مستقیم ۔

## سند نود و ششم

من عیون اخبار الرضا علیہ السلام و الثناء عبداللہ بن محمد بن عبد الوہاب اخبرنا ابو نصر منصور بن عبداللہ قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسین بن محمد قال حدثنا سلیمان بن جعفر عن الرضا علیہ السلام قال حدثنی ابی عن جدی عن آبائہ (ع) عن علی بن ابی طالب علیہ السلام قال فی جناح کل ھدھد خلق اللہ عزوجل مکتوب بالسریانیۃ آل محمد خیر البریۃ یعنی سلیمان بن جعفر از حضرت امام رضا علیہ السلام نقل نمودہ کہ آنحضرت از پدران خود از علی بن ابی طالب علیہ السلام نقل فرمودہ کہ حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام فرمود کہ در پر ہر ھدھدی کہ خلق فرمودہ خدای تعالی نوشتہ شدہ بزبان یا خط سریانی کہ آل محمد بہترین مخلوقانند ۔

### شعر

بعد از این نامہ مگر بر پر عنقا بندم  ورنہ با نامۂ ما بال و پری نیست کہ نیست

وشیخ زین الدین رحمہ اللہ در کتاب اطعمہ و اشربہ از شرح لمعہ این حدیث را نقل نمودہ بدون عبارت خلق اللہ عزوجل و باقی موافقست و صاحب کتاب مقامات النجاۃ در کتاب خود ایراد نمودہ ورد عن السادۃ الا طہار (ع) ان دوران الخطاف فی السماء اسفالما فعل باھل بیت محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وتسبیحہ قرائۃ الحمدللہ رب العالمین الا ترونہ وھو یقول ولا الضالین ، وذکر السید بن طاوس فی الباب السابع والعشرین من کتاب التحصین لاسرار مازادہ من اخبار کتاب الیقین نقلا عن کتاب نور الہدی والمنجی من الردی انہ قال امیر المؤمنین فی جواب قوم من احبار الیہود لما سالوہ ای شیء یقول الحمار فی نہیقہ ھذہ العبارۃ الشریفۃ واما الحمار فانہ ینعق فی عین الشیطان ویلعن مبغض اھل بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ واھل بیتہ ۔

## سند نود و ہفتم

من عیون اخبار الرضا علیہ السلام و باسنادہ عن علی علیہ السلام قال قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسط الجنۃ لی ولاھلی یعنی حضرت رسول صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود کہ وسط بہشت از برای من واز برای اھل من است من کتاب الامالی للشیخ الطوسی

(ره) المفيد عن احمدبن الوليد عن ابیه‌عن محمد العطار عن الخشار عن علی بن النعمان عن بشیر الدهان قال قلت لابی جعفر علیه السلام جعلت فداك ای الفصوص ارکبه علی خاتمی قال یابشیر این انت عن العقیق الاحمر والعقیق الاصفر و العقیق الا بیض فانها ثلثة جبال فی الجنة فاماالاحمر فمظل علی دار رسول الله صلی الله علیه و آله واما الاصفر فمظل علی دارفاطمة صلوات الله علیها واماالابیض فمظل علی دارامیر المؤمنین علیه السلام و الدور کلها واحدة تخرج منهاثلثة انهارمن تحت کل جبل نهر اشدبر دامن الثلج و احلی من العسل واشدبیاضا من اللبن لایشرب منهاالا آل محمد علیهم السلام وشیعتهم ومصبها کلها واحدو مجریها من الکوثر وان هذه الثلاثة جبال تسبح الله و تقدسه و تمجده وتستغفرلمحبی آل محمد (ع)فمن تختم بشیء منهامن شیعة آل محمدلم یرا لاالخیر والحسنی والسعة فی رزقه والسلامة من جمیع انواع البلاء و هوفی امان من السلطان الجایرو من کل مایخافه الانسان ویحذره ، وشیخ طبرسی ره در تفسیر آیهٔ **یاایها الذین آمنوا اتقواالله و ابتغوا الیه الوسیلة** در سورهٔ مائده در تفسیر جوامع الجامع ایرادنموده وروی اصبغ بن نباتةعن علی بن ابیطالب علیه السلام فی الجنة لؤلؤتان الی بطنان العرش احدیهما بیضاءو الاخری صفراء فی کل واحدة منهما سبعون الف غرفةفالبیضاء الوسیلة لمحمد واهل بیته والصفراء لابرهیم واهل بیته .

## سند نود و هشتم

من تفسیر علی بن ابراهیم فی قوله تعالی **کلاان کتاب الابرار لفی علیین** الی قوله عز من قائل **عینایشرب بهاالمقربون** وهذه عبارته ره وقال علی بن ابرهیم فی قوله « کلاان کتاب الابرارلفی علیین» ای ما کتب لهم من الثواب قال حدثنی ابی عن محمدعن محمدبن اسمعیل عن ابی حمزةعن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله خلقنا منه وخلق قلوب شیعتنامماخلقنامنه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوی الینا لانهاخلقت مماخلقنامنه ثم تلاقوله **کلاان کتاب الابرارلفی علیین و ماادریك ماعلیون الی قوله یشهده المقربون یسقون من رحیق مختوم ختامه مسك** قال ماء اذاشربه المؤمن وجدرایحة المسك فیه وقال ابو عبدالله علیه السلام من ترك الخمرلغیرالله سقاه الله من الرحیق المختوم قال یابن رسول الله من ترك لغیرالله قال نعم والله صیانة لنفسه «وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون »قال فیما ذکرنا

من الثواب الذی یطلبه المؤمنون « و مزاجه من تسنیم قال اشرف شراب اهل الجنة یأتیهم فی عالی تسنیم علیهم فی منازلهم «یشرب بها المقربون» بحتا والمقربون آل محمد صلی الله علیهم یقول الله «السابقون السابقون اولئك المقربون» رسول الله وخدیجة و علی بن ابی طالب وذریاتهم والمقربون یشربون من تسنیم بحتا صرفا وسایر المؤمنین ممزوجا گفته است علی بن ابرهیم که کتاب ابرار یعنی آنچه نوشته شده از برای ابرار از ثواب وبعضی مفسرین نیز گفته اند مکتوب یا نوشتن اعمال ابرار البته درعلیین است و علیین را بعضی گفته اند که علم است از برای دیوان خیر که تدوین شده در آن ثواب آنچه مقربون وابرار از انس وجن عمل خیر نموده اند ولفظ علیین منقول است از جمع علّی که فعیّل است ازعلو ومسمی بعلیین شده از جهة آنکه سبب ارتفاع است مر درجات عالیه را در بهشت یا از برای آنکه مرفوع است در سماء سابعه تحت عرش درموضعی که کروبیان میباشند ودلالت باینمعنی دارد قوله تعالی **یشهده المقربون** وبعضی گفته اند علیون جنت است وبعضی گفته اند سدرة المنتهی است و ایراد نموده علی بن ابرهیم بسند خود که حضرت امام محمد باقر ﷺ فرمود بتحقیق که خدای تعالی خلق کرده ما را از اعلاعلیین وخلق نمود قلوب شیعهٔ ما را از آنچه ما را از آن خلق نموده وخلق کرد ابدان ایشانرا ازادون آنمرتبه پس قلوب ایشان این است که شوق ومحبت ما دارند ازجهة آنکه قلوب ایشان مخلوق شده از طینت ما واز آنچه ما از آن مخلوقیم مؤید تأویل مذکور است آنچه وارد شده درباب فیما جاء ان حدیثهم صعب مستصعب از اصول کافی که خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طینة خلق منها محمد و آله وذریته(ع) ومن نور خلق الله منه محمد اوذریته وصنعهم بفضل صنع رحمته التی صنع منها محمد اوذریته و دورنیست که مقصود ازاین حدیث کل تقی آلی برفرض صحتش اینمعنی باشد یعنی از طینت ما جداشده اندنه بمعنی دیگر که ازملاجلال دوانی در ضمن کلام فاضل نیرزی ره تعالی مع مشاجرات دراین باب در اوایل این کتاب مذکور شد و دلیل کلام فاضل نیرزی این آیهٔ شریفه میتواند شد که **ما کان محمد ا با احد من رجالکم ولکن رسول الله و خاتم النبیین** که نفی حکم عام است مگر جمعی که موافق احادیث صریحهٔ صحیحه داخل اولاد وذریه آنسرور باشند و باستفاضه ثابت باشد وقال الکفعمی فی حواشیه علی

کتاب کشف الغمة بعد ذکر الا دلة علی نفی تعمیم الال و اثبات المرام اعنی تخصیصه بقوله ولو کان الال عاما من غیر تناسل لماقال الشاعر :

مررت علی ابیات آل محمد — فلم ارامثالالها یوم حلت

افتراه اراد مرعلی بیوت الناس انما اراد آل محمد صلی الله علیه و آله خاصة ولما نعی جعفر و کان قد قتل بموته فقال النبی صلی الله علیه و آله اصنعوا لآل جعفر طعاما افتراه اراد جمیع الناس هذا ما یقوله ذو لب قاله ابن خالویه فی کتاب الال قلت و ما ادری لم ترك المصنف قدس سره هذین ، و سابقاً درسند هیجدهم در ذکر حدیث حضرت امام رضا علیه السلام مشبعا فرق میان آل وامت نیز مذکورشده فتذکر بعد از آن گفتة است علی بن ابراهیم که پس تلاوت فرمود حضرت امام محمدباقر علیه السلام آیهٔ شریفهٔ **کلاان کتاب الابرار را** تا قوله تعالی **ختامه مسك** و فرمود آنحضرت علیه السلام در تفسیر آنچه تلاوت نمودند باین نحو که رحیق آبیست که هر گاه بنوشد آنرا مؤمن بیابد رایحهٔ مسك در آن و گفت ابوعبدالله علیه السلام کسیکه ترك نماید خمر را از برای غیر خدای تعالی یعنی منظورش بعضی از اغراض دنیوی باشد میاشامانندباو ازرحیق مختوم راوی گفت یا بن رسول الله کسیکه ترك کند از جهة غیر خدا آنحضرت علیه السلام فرمود نعم و الله کسی که ترك کند آشامیدن خمر را از جهت حفظ نفس خود بآن این ثواب و اینمرتبه را دارد **وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون** ودرتفسیر این آیهٔ آنحضرت فرمودند که در آنچه مذکر کردیم آن ثوابی که طلب آن میکند مؤمن باید رغبت کنند رغبت کنندگان و در طلب آن سعی نمایند **و مزاجه من تسنیم** یعنی ممزوج است آن رحیق از تسنیم و تسنیم علم است از برای چشمهٔ در بهشت آنحضرت علیه السلام فرمودند که آن شریف ترین شراب اهل بهشت است و در جوامع الجامع واقع شده در تفسیر تسنیم وهو علم لعین بعینها سمیت بالتسنیم الذی هو مصدر سنّمه اذا رفعه امالانها ارفع شراب فی الجنة و امالانها یأتیهم من فوق و فی مجمع البیان و قیل هو شراب ینصبّ علیهم من علو انصبابا آنحضرت علیه السلام ایضاً در تفسیر آیهٔ مستشهدة فرمودند بنا بر جزم بوقوع دیدهٔ یا میایدآن ابراررا در عالی مرتبهٔ تسنیم که ریخته میشود بر

ایشان در منزلهای ایشان شرابی که شرب میکنند بآن شراب در حالیکه صرف و خالص است یعنی خالص آن را بمقربون میدهندو ممزوج آن را با برار وازابن عباس در تفسیر ملا فتح الله کاشانی در بیان این آیهٔ شریفه منقولست که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنی بمحبت غیرنیامیخته اند شراب ایشان صرف است و جمعی که محبت ایشان آمیخته باشد شراب ایشان ممزوج است باز علی بن ابراهیم از آنحضرت علیه السلام نقل نموده که فرمودند مقربون آل محمد صلی الله علیه و آله اند از جهت قول خدای تعالی که فرموده است **السابقون السابقون اولئك المقربون** که آل محمد صلی الله علیه و آله را ازجملهٔ سابقون ومقربون مقررفرموده اند بعد از آن آنحضرت مفصلاو مبینا بیان مقربون فرمودند که رسول الله صلی الله علیه و آله و خدیجه و علی بن ابیطالب و ذریات ایشانند که لاحق بایشان میشوند و لفظ ذریه شامل جمیع ذریه از ائمه(ع)و غیر ایشان هست باجماع و از جهت تأکید اینمعنی عام آنحضرت علیه السلام این آیه راباستشهادنقل فرموداند **الحقنا بهم ذریاتهم** که دلیلیست صریح بر آنکه جمیع ذریات ملحق باباء اطهار خود خواهند شد انشاء الله تعالی بنحویکه در سند سیم با متفرعات صورت تحریر یافت باز آنحضرت علیه السلام فرمودند که مقربون می آشامند از تسنیم بحت صرف را و سایر مؤمنین ممزوج آنرا تمام شد مستخرج از تفسیر علی بن ابراهیم ره ومؤیدآنچه مرقوم شد که ذریات ائمه (ع)با ایشان درجنت در مکانی خواهندبود که غیرایشان در آن مکان احدی شریك نخواهدبود حدیثی که محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله در کتاب اصول کافی در باب ماجاء فی الاثنی عشر والنص علیهم ایرادنموده باین نحو محمدبن یحیی عن محمدبن الحسین عن مسعدة بن زیاد عن ابی عبدالله علیه السلام و محمدبن الحسن عن ابرهیم عن ابن ابی یحیی المدینی عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری قال کنت حاضرا لماهلك ابوبکر واستخلف عمراقبل یهودی من عظماء یهودیثرب ویزعم یهودالمدینة انه اعلم اهل زمانه الی قوله علیه السلام وهوموضع الحاجة ثم قال له الیهودی اخبرنی عن هذه الامة کم لهامن امام هدی واخبرنی عن نبیکم این منزله فی الجنة واخبرنی من معه فی الجنة فقال له امیرالمؤمنین علیه السلام ان لهذه الامة اثنی عشراماما هدی من ذریة نبیها وهم منی واما منزل نبینا فی الجنة ففی اصلها واشرفها

جنةعدن وامامن معهفی منزلهفیها فهؤلاء الاثناعشر منذریتهوامهم وجدتهم امامهم وذراریهم لایشرکهم فیهااحد«واینعبارت حدیث مفید است این را که این دوازده امامتمام ازذریهٔ رسول اللهﷺ کهائمه معصومین اند(ع) ومادر ایشان وجدهٔ ایشان که امام ایشان باشدو ذریات این دوازده نفربا رسول اللهصلی الله علیه وآله دراصل جنت و اشرف مکان جنت که جنت عدناست خواهند بوددر منزلواحد و غیر این جمعی که مذکور شد باایشان کسی شریك نخواهد بود در جنت عدن وصریحست که ذریه بغیر ازائمه (ع) ایضا درآنمکان بااجداد طیبین وطاهرین خود خواهند بود بدونشرکت غیر وحدیثی که ازتفسیر ملافتح الله مذکور شد ازابنعباس که چون مقربون مشغول بماسوی نشدند یعنیبمحبت غیر نیامیختهاند شراب ایشان صرف است الحدیث ایضا موافق احادیثیاست که دالست بر آنکه ذریهٔ رسول الله ﷺ هرگز شرك نور زیده اند و مشرك نمی شوند بنحوی که در این رساله نیزمکرر مسطورشدهوعلومرتبه ورفعت رتبه ذریهر سالت ببرکت آنسرور دارین درکتبمعتبرهومتداوله ازخاصه وعامه لایحصی وارد است چنانچه بعضی ازآن دراین کتابمسطورشده منه ماورد فیجامع الاخبار قالﷺ اولادی فیجواری یوم القیمة وفی کتاب جامع الفوایدعنجابرعنالنبی ﷺ انه قالتسنیم هواشرف شراب فیالجنة یشربه محمدوآلمحمد هم المقربون السابقون رسولالله ﷺ وعلیبن ابیطالب والائمة وفاطمة وخدیجة صلواتالله علیهم وذریتهمالذیناتبعتهم بایمان یتسنم علیهم مناعالی دورهم«ودراینحدیث نیز تصریح شده کهازذریهبغیر ازائمه (ع) جمعی که تابع ایشان باشند بایمان درتسنیم ومراتب عالیهٔ فوقشریك خواهند بود وفی مجمع البیانفیتفسیرهذه الایه وقالعبدالله بن عمروان اهلعلیین ینظرون الیاهلالجنةمن کذافاذااشرفرجل منهم اشرفتالجنة وقالوا اقد اطلععلینا رجلمناهلعلیینومنشأذکراینسندناص برمقصودآنست کهازغرایبمبشراتموافق مضمون آیهوافیهدایه**الذین آمنوا وکانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا**وحدیث حضرتامامرضا ؑ قالقالرسولالله ﷺ منرآنی فقدرآنی فان الشیطانلایتمثل فی صورتیولافیصورةاحدمناوصیائیولافی صورة احدمن شیعتهم وان الرؤیاالصادقةجزء

من سبعين جزءا من النبوة» وحدیث حضرت رسالت پناه نبوی ﷺ اذا تقارب الزمان لم یکد رؤیا المؤمن یکذب» بعد از آنکه کثیری از شواهد بحرین کتاب و سنت در این مطلب از سواد قلم ببیاض صفحهٔ تقدیر تحریر رفته بود در اواخر شهر ربیع الاول مولد حضرت خیر البشر وشفیع المذنبین یوم المحشر درایام تالیف این کتاب بین النوم و الیقظة ملاحظه می نمود که شخصی بلند قامت با ابهت وجلالت وعلو رتبت درجانب سر اینداعی ایستاده ومیگوید کلامی قریب باین مضمون که از جهة استدلال اینمدعا آیهٔ «**عینا یشرب بها المقربون** سرچشمه ایست جاری ازفیض رحمت الهی نسبت بجمیع ذریهٔ حضرت رسالت پناهی چرا داخل این تالیف نمینمائی داعی ازخواب جسته چراغ را موافق مقصود روشن دید ازخوف تطرف سهوو عروض نسیان آیهٔ شریفه را برلوح محفوظ وقلمی نمود مطلب چون روز روشن شد بعد ازتفحص وتصفح آیهٔ مذکوره را که ازعالم غیب متذکر شده بلازیاده ونقصان در سورهٔ مطففین ملاحظه کرد که بعینها شرف نزول یافته بقدریکه توفیق تحصیل کتب تفاسیر توانست یافت بعد از شکر صدق رؤیا که موافقت تمام داشت بانص آیه و احادیث ائمه و دال بود بر اجازه تالیف و استکمال این رساله مراتب را کما هی بینی وبین الله قلمی نمود .

## لمؤلفه

عاقبت اشک سحرگاه بکارم آمد — این جگر گوشه چه وقتی بکنارم آمد

والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم

## سند نود و نهم

ایضا من تفسیر علی بن ابراهیم **لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون** ای لن تنالوا الثواب حتی تردوا آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفیء یعنی نمیرسید بثواب تاآنکه بدهید ورد کنید بآل محمد ﷺ حق ایشان را از خمس وانفال وفیء

## سند صدم

من عیون اخبار الرضا علیه السلام وبهذا الاسناد قال قال النبی ﷺ من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل عدوه وکن له ولولده واخلفه فیهم بخیر وبارك لهم فیما اعطیتهم و ایدهم بروح القدس و احفظهم حیث توجهوا

من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب یعنی حضرت رسول (ص) فرمود هر که من مولای اویم پس علی مولای او است خداوندا دوست دار کسیرا که دوست دارد اورا ودشمن دار کسی را که دشمن داره اوراو نصرت ده کسی را که نصرت دهد اورا ومخذول گردان دشمن اوراو منتفع گردان اوراو اولاد اوراو خلیفه باش اورا درمیان اولاد او بخیر ومبارك گردان از برای ایشان در آن چیزی که عطا کردهٔ بایشان ومؤیدساز ایشان را بروح القدس که جبرئیل علیه السلام است بنا بر بعضی از تفاسیر واستبعادی ندارد تاییدروح القدس غیر ائمهٔ را (ع) بدلیل حدیث حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلی الله علیه وآله که عامه وخاصه نقل کرده اند باین مضمون که آن حضرت خطاب باو کرده فرمودند بر سبیل اعجاز که همیشه تومؤید بروح القدسی مادام که مداح ما باشی وآن مخذول در آخر تابع لصوص خلافت شده مادح ایشان شد کمارواه الکلینی فی روضة الکافی باسناده الی الکمیت بن زید الاسدی قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فقال والله یا کمیت لو کان عندنا مال لاعطیناك منه ولکن لك ما قال رسول الله صلی الله علیه وآله لحسان بن ثابت لن یزال معك روح القدس ماذببت عنا الحدیث

و فی النهایة الا ثیریة فیه انه قال لحسان لا تزال مؤیداً بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلی الله علیه وآله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه وفی موضع آخر منها ، ومنه الحديث ان جبرئيل مع حسان ما نافح عنی ای دافع والمنافحة والمكافحة والمدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولت به يريد منافحة المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم ، و فی كتاب المزار من كتاب هداية الامة للشيخ محمد الحر رحمه الله قال الصادق علیه السلام ماقال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس . وفی كتاب الشهادات من كتاب تلخيص الخلاف للشيخ مفلح مسئلة قال الشيخ انشاد الشعر مكروه قال الشافعی اذا لم يكن كذبا و لا هجوا ولا تشبيبا بالنساء كان مباحا وهذا هو المعتمد ، وانما يكره فی رمضان و الجمعة و المساجد ، و لا يكره مدح آل محمد فی مكان و لازمان و كذا هجو عدو هم ـ الحاصل حضرت میفرمایند وحفظ کن ایشانرا بهر جا که متوجه شوند اززمین وبگردان امامت را درمیان اولاد اوومغفور کن کسی را که اطاعت کند ایشانرا وهلاك گردان کسی را

که‌عصیان ایشان کند بدرستیکه تونزدیکی‌به‌بندگان واجابت میکنی دعاءایشان راپس ازاین حدیث معلوم میشود که حضرت رسول صلی الله علیه و آله دعا بمطلق اولادعلی‌بن ابی‌طالب علیه السلام که غیر امام باشند نیزنموده درآنجا که فرموده منتفع گردان اوراو اولاد اورا تاآخرودرمیان ایشان امامت‌را ازخدایتعالی خواسته واین نیز دعائیست بهمه چنانچه بصاحبان بصیرت مخفی نیست .

## سند صدویکم

من الصواعق وورد انه صلی الله علیه و آله قال من احب ان ینسأ ای یؤخرفی اجله وان یمتّع بما خوله‌الله فلیخلفنی‌فی‌اهلی خلافة حسنة فمن لم یخلفنی‌فیهم بتر‌عمره‌وورد علیّ یوم القیمة مسودا وجهه» ـ یعنی ابن‌حجردرصواعق محرقهٔ خودنقل نموده که درحدیث واردشده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند کسیکه دوست دارد اینرا که تاخیر شود در اجل او یعنی که خواهد عمرا و زیاد شود و دوست دارد که منتفع شود وبهره‌مند گردد ازآنچه برای اومقرر شده ازعطاهای الهی پس‌باید که نایب شودمرا درحق اهل‌من نیابت نیکو وخوب یعنی بعدازمن‌باایشان احسان نمایدپس کسیکه عوض ونایب خوب نباشد درحق ایشان کوتاه میشود عمراو وواردمیشود برمن درروزقیامت وحال‌آنکه سیاه باشد روی‌او .

وفی کتاب بصائرالدرجات فی‌باب ان‌الائمة (ع) یؤتون باخبار من هو غایب عنهم لمحمدبن الحسن الصفار رحمه‌الله وهوکان فی‌عصر محمد الحسن العسکری علیه السلام صرح به الصدوق فی‌الفقیه فی‌باب غسل المیت قبیل باب مس‌الاموات بحذف الاسناد عن‌ابی‌عبدالله علیه السلام قال‌لما ولی عبدالملک‌بن مروان واستقامت‌له الاشیاء کتب الی الحجاج کتابا وخطه بیده‌وفیه بسم‌الله‌الرحمن‌الرحیم‌من‌عبدالله عبدالملک‌بن‌مروان الی‌الحجاج‌بن یوسف امابعد فجنبنی دماء بنی‌عبدالمطلب فانی رأیت آل ابی‌سفیان لما ولغوا فیها لم یلبثوا بعدها الاقلیلا والسلام قال وکتب الکتاب سراولم‌یعلم‌به احدا وبعث مع البرید الی الحجاج ، ورد الخبر من ساعته الی علی‌بن‌الحسین واخبران عبدالملک قدزید فی‌عمره‌برهة من‌دهره‌لکفه عن‌بنی هاشم وامران‌یکتب بذلک الی عبدالملک بن مروان ویخبربان رسول الله صلی الله علیه و آله اتاه فی منامه و اخبر

بذلك و كتب على بن الحسين (ع) بذلك الى عبدالملك بن مروان» - و از اینخبر نیز مستفاد میشود که بدی بابنی هاشم باعث قطع عمر واحسان باایشان باعث طول عمر میشود وقریب باینمضمونست آنچه وارد است درامالی شیخ طوسی باین عبارت : «محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابیه عن عبدالملك بن عمر قال سمعت اباز ّطیقول لاتسبوا علیا ولااهل هذا البیت فان جبار الناس بلمنجز قدم الکوفة بعد قتل هشام بن عبدالملك زید بن علی (ع) فقال الاترون الی هذا الفاسق ابن الفاسق کیف قتله الله قال فرماه الله بقرحتین فی عینیه فطمس الله بهما بصره فاحذروا ان تتعرضوا لاهل هذاالبیت الاّ بخیر .

و سیوطی در ذخایر ایراد نموده ، و عن ابی رجا انه کان یقول لا تسبوا علیا ولا اهل هذا البیت ان جار النا من بنی الهجیم قدم علی الکوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ان الله قتله یعنی الحسین فرماه الله بکوکبین فی عینیه و طمس بصره ، خرّجه احمد فی المناقب و در قاموس اللغه واقع است که الکوکب النجم کالکوکبة و بیاض فی العین ، و منظور آنست از کلام ابی رجاء که چون آنملعون بحضرت امام حسین عليه السلام در کلام بی ادبی نمود کور گردیدو امید نجات در این مردم بی بصیرت پس نخواهد بود، و ذکر فی کتاب مروج الذهب للمسعودی وفی کتاب عمدة المطالب فی ترجمة یحیی صاحب الدیلم ابن عبدالله بن المحضر بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب و سعایة عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبیر به الی الرشید وقوله ان یحیی بن عبدالله بن الحسن قد ارادنی علی البیعة له بعد ان اخذه الفضل بن یحیی البرمکی و جاء بـه الی الرشید من بلاد الـدیلم لما ظهر هناك و اجتمع علیه الناس و بایعـه اهل تلك الاعمال ان قال یحیی للزبیری لیس سعایته یاامیر المؤمنین حبالك ولامراعاة لدولتك ولکن والله بغضالنا جمیعا اهل البیت و لو وجد من ینتصر به علینا جمیعا لفعل وقد قال باطلا وانا مستحلفه یعنی بالحول و القوة و ساق الخبر بطوله الی ان قال یحیی فان مضت ثلثة ایام ولم یحدث علی عبدالله بن مصعب حدث فدمی لامیر المؤمنین حلال فقال الرشید للفضل خذ بید یحیی فلیکن عندك حتی انظر فی امره قال الفضل فوالله ما صلیت العصر من ذلك الیوم حتی سمعت الصیاح من دار عبد الملك بن مصعب

فامرت ان یتعرف خبره فعرفت انه قد اصابه الجذام و انه قد و رم و اسود فسرت
الیه فما کدت اعرفه لانه صار ازرق العظم ثم اسود حتی صار کالفحمة فسرت الی الرشید
فعرّفته خبره فما انقضی کلامی حتی اتی خبر وفاته فبادرت الخروج و امرت بتعجیل
امره و الفراغ منه و تولیت الصلوة علیه و دفنه فلما دلوه فی حفرته لم یستقر فیها
حتی انخسف به و خرجت منها رایحة مفرطة فی القبر فرایت احمال شوك تمر فی
الطریق فقلت علیّ بذلك الشوك فاتیت به فطرح فی تلك الوهدة فما استقر عنها
انخسف الثانیة فقلت علی بالواح ساج فطرحت علی موضع قبره ثم طرح التراب
علیها و انصرفت الی الرشید فعرفته الخبر ، ویروی ان عبدالله بن مصعب لما حلف
الیمین المذکورة لم یتمها حتی اضطرب و سقط لجنبه فاخذوا برجله وهلك
، و فی الفقیه ایضا و ما اراد الکعبة احد بسوء الاغضب الله تعالی لها ونوی یوما تبع
الملك ان یقتل مقاتلة اهل الکعبة و یسبی ذریتهم ثم یهدم الکعبة فسالت عیناه
حتی وقعتا علی خدیه فسأل عن ذلك فقالوا اما نری انه اصابك الا بما نویت فی هذا
البیت لان البلد حرم الله و البیت بیت الله و سکان مکة ذریة ابرهیم خلیل الله فقال
صدقتم فما مخرجی مما وقعت فیه قالوا تحدث نفسك بغیر ذلك فحدث نفسه بخیر
فرجعت حدقتاه حتی ثبتتا فی مکانهما فدعا القوم الذین اشاروا علیه بهدمها فقتلهم
ثم اتی البیت فکساه الانطاع واطعم الطعام ثلثین یوما کل یوم ماة جزور حتی حملت
الجفان الی السباع فی رؤس الجبال و نثرت الاعلاف للوحش ثم انصرف من مکة
الی المدینة» مضمون آنچه مستفاد میشود از اخبار سالفه آنستکه بدی کردن و عداوت
داشتن با اولاد امجاد سید مختار علیهم صلوات الله الملك الجبار موجب سوء خاتمه و
باعث نکال و وبال آخرتست در دنیا بحیثیتی که موجب کمی عمر و کوری چشم و مرض
جذام و قبول نکردن خاك قبر مرة بعد اولی و کرة غبّ اخری کردند برای ایشان
چنانچه عبرت عالمیان گردیدند فاعتبر و ایا اولی الابصار وباز صاحب کتاب عمدة
الطالب فی نسب آل ابی طالب ایراد نموده است که محمّد بن جعفر بن محمّد بن ابرهیم
طباطبا بن اسمعیل الدیباج بن ابرهیم العمری بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام
قتله الشراة بکرمان و صلب فاخذتهم الزلزلة اربعین یوما حتی انزل من الخشبة

فسکنت الزلزلة و روی النعمانی و هو من اجلاء تلامذة الکلینی و رواة جامعة الکافی رحمهماالله تعالی فی کتاب الغیبة له باسناده الی عبایة بن ربعی قال دخلت علی امیر المؤمنین ؑ و ساق الحدیث الی ان قال ؑ الا اخبرکم بآخر ملك بنی فلان قلنا بلی یاامیرالمؤمنین قال قتل نفس حرام فی یوم حرام فی بلد حرام عن قوم من قریش و الذی فلق الحبة و برء النسمة ماله ملك بعده الاخمسةعشر لیلة قلنا هل قبل هذا من شیء او بعده قال صیحة فی شهر رمضان تفزع الیقظان و توقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها ودر کتاب مجالس از تحفة الابرار مسطوراست که سبب انقراض دولت مستعصم عباسی وقتل اوواولاد اوآن بود که امیر ابو بکر بن مستعصم شبی درمحله کرخ که مسکن شیعیان بود میگذشت وقت سحری شنید که یکی درنماز وتردعائی میخواند که برمزاج عصبیت اوناخوش آمد وبنابراین لشکر برنشاند وآنمحله را غارت کرد وقرب هزار دختر ازعلویه وغیر ایشانرا بغارت بردند واسیر کردند وزیردار الخلافه محمد بن العلقمی که شیعی بود چون اینحال مشاهده کرد بر آشفت وسوگند خورد که قرارنگیرم تاآل عباس را بدست مغول بازندهم ودر حال چهار طبق کاغذراوصل کرده وصورت بغدادرا درآنجا نقش نمود وپنهانی بقاصدی امین داد وبپادشاه جهانگیر و خان اعظم عادل هلاکو خان بن تولی خان بن چنگیزخان فرستاد ودروقتیکه ازجیحون گذشته بودکاغذبوی رسید ووزیربتخریب لشکرعرب مشغول بود وتقویت لشکرمغول میکرد تاخلیفه واولاد اورا بدست پادشاه جهانگیر داد تابکشت ویکصدوپنجاه دانشمندرا از اهل سنت که فتوی بقتل و غارت اهل کرخ داده بودند بیاسا رسانیدند تا بعوام ایشان چه رسیده باشد فقطع دابرالقوم الذین ظلموا والحمدلله رب العالمین ، وایضا قاضی نورالله درترجمهٔ سیدنورالله بن شاه محمد المرعشی الشوشتری فی الکتاب المرقوم نقل نموده که قاضی محمد قاشی درزمان پادشاه غفران پناه شاه اسماعیل صفوی انارالله برهانه باسید مذکور عناد نموده بی فتوی واشاره علیهٔ قاهره درمقام مؤاخذه ومصادره آن سلالهٔ ذریهٔ طاهره گردید در همان ایام بموجب کلام وحی نظام «نحن بنوعبدالمطلب ماعادانا بیت الا وقدخرب و ماعاوانا کلب الا وقدجرب »قاضی محمد خانه خراب که چون سگ ببدنفسی قناعت کرده

بود وباآن گزیدگان خاندان عبدالمطلب اظهار عداوت مینمود بنا برانتقام الهی وآتش غضب پادشاهی بحال سگان مرد وجان پلید بمالکان دوزخ سپرد **وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون** و مؤید جمیع این است که روایت نموده محمد بن یعقوب الکلینی درباب الدعاء للکرب والهم و الخوف از کتاب الدعاء جامع خود کتاب کافی باین نحو محمدبن محمد عن ابراهیم بن اسحق الاحمر عن ابی القسم الکوفی عن محمدبن اسمعیل عن معاویة بن عمار والعلا بن سیابة وظریف بن ناصح قال لما بعث ابوالدوانیق الی ابی عبدالله علیه السلام رفع یده الی السماء ثم قال اللهم انك حفظت الغلامین بصلاح ابویهما واحفظنی بصلاح آبائی محمد وعلی والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی (ع) اللهم انی ادرأبك فی نحره واعوذ بك من شره ثم قال للجمال سرفلما استقبله الربیع بباب ابی الدوانیق قال له یااباعبدالله ماشد باطنه علیك لقد سمعته یقول والله لاترکت لهم نخلا الاعقرته و لامالا الانهبته ولاذریة الاسبیتها قال فهمس بشیء خفی وحرك شفتیه فلما دخل سلم وقعد فرد علیه السلام ثم قال اما والله لقد هممت ان لااترك لك نخلا الاعقرته ولا مالا الااخذته فقال له ابوعبدالله علیه السلام یاامیر المؤمنین ان الله عزوجل ابتلی ایوب فصبروا عطی داود فشکرو غدر یوسف فغفر وانت من ذلك النسل و لایاتی ذلك النسل الابما یشبهه فقال صدقت قدغفرت عنکم فقال له یا امیر المؤمنین انه لم ینل منا احددما الا سلبه الله ملکه فغضب لذلك و استشاط فقال علی رسلك یاامیر المؤمنین ان هذا الملك کان فی آل ابی سفیان فلما قتل یزید حسینا سلبه الله ملکه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زیدا سلبه الله ملکه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان ابرهیم سلبه الله ملکه فاعطاکموه فقال صدقت هات ارفع حوایجك فقال الاذن فقال هو فی یدك متی شئت فخرج فقال له الربیع قدامرلك بعشرة آلاف درهم قال لاحاجة لی فیها قال اذا تغضبه فخذها ثم تصدق بها« اینحدیث کافی که اصح کتب اربعه حدیثست کافیست دردلالت اطلاق اهل برذریهٔ علویة وتعمیم وشمول لفظ ضمیر متکلم مع الغیر بایشان چنانچه مکررمذکور شد واستیصال دولت آن بیدولتی که قصد زوال دولت بیزوال ایشان نموده باشد.

# سند صد و دویم

وفی تفسیر الامام الہمام الحسن بن علی العسکری علیه وعلی آبائه و ولده الحجة شرایف الصلوة و السلام اما قوله عزوجل و ذی القربی فهم من قراباتك من ابیك و امك قیل لك اعرف حقهم کما اخذ به العهد علی بنی اسرائیل واخذ علیکم معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد الذین هم الائمة بعده و من یلیهم بعد من خیار اهل دینهم قال الامام علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله من رعی حق قرابات ابویه اعطی فی الجنة الف درجة بعدما بین کل درجتین حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدی الدرجات من فضة و الاخری من ذهب والاخری من لؤلؤ و الاخری من زمرد والاخری من مسك واخری من عنبر و اخری من کافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعی حق قرب محمد و علی اوتی من فضایل الدرجات و زیادة المثوبات علی قدر زیادة فضل محمد و علی علی ابوی نسبه و قالت فاطمة صلوات الله علیها لبعض النساء ارضی ابوی دینك محمدا وعلیا بسخط ابوی نسبك ولاترضی ابوی نسبك بسخط ابوی دنیك فان ابوی نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلی بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوی دینك ان سخطا لم یقدر ابوا نسبك ان یرضیاهما لان ثواب طاعات اهل الدنیا کلهم لاتفی بسخطهما وقال الحسین (الحسن خل) بن علی (ع) علیك بالاحسان الی قرابات ابوی دینك محمد وعلی و ان اضعت قرابات ابوی نسبك وایاك واضاعة قرابات ابوی دینك بتلافی قرابات ابوی نسبك فان شکر هؤلاء الی ابوی دینك محمد وعلی اثمر لك من شکر هؤلاء الی ابوی نسبك ان قرابات ابوی دینك اذا شکروك عندهما باقل قلیل نظرهما لك یحط عنك ذنوبك ولو کانت ملاء ما بین الثری الی العرش وان قرابات ابوی نسبك ان شکروك عندهما وقد ضیعت قرابات ابوی دینك لم یغنیا عنك فتیلا وقال علی بن الحسین (ع) حق قرابات ابوی دیننا محمد وعلی و اولیائهما احق من قرابات ابوی نسبنا ان ابوی دیننا یرضیان عنا ابوی نسبنا و ابوی نسبنا لایقدران ان یرضیا عنا ابوی دیننا محمد وعلی صلوات الله علیهما ، وقال محمد بن علی (ع) من کان ابوا دینه محمد وعلی صلوات الله علیهما آثر لدیه وقراباتهما اکرم من ابوی نسبه وقراباتهما قال الله عزوجل فضلت الافضل لاجعلنك افضل الافضل وآثرت الاولی بالایثار لاجعلنك

بدار قراری و منادمة اولیائی اولی (۱) و قال جعفر بن محمد علیه السلام من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوی دینه وابوی نسبه وقدح کل واحد منهما فی الاخرة فقدم قرابة ابوی دینه علی قرابة ابوی نسبه قال الله عز وجل یوم القیمة کما قدم قرابةابوی دینه فقدموه الی جنانی فیزداد فوقما کان اعدله من الدرجات الف الف ضعفها ، وقال موسی بن جعفر(ع) وقد قیل له ان فلانا کانت له الف درهم عرضت علیه بضاعتان یشتهیهما لاتتسع بضاعته لهما فقال ایهما اربح لی فقیل له هذا یفضل ربحه علی هذا بالف ضعفه قال الیس یلزمه فی عقله ان یؤثر الافضل قالوا بلی قال فهکذا ایثار قرابة ابوی دینک محمد وعلی افضل ثوابا باکثر من ذلک لان فضله علی قدر فضل محمد وعلی علی ابوی نسبه، وقیل للرضا علیه السلام الا نخبرک بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانیره بدراهم اخذها فرد ماله عن عشرة آلاف دینار الی عشرة آلاف درهم قال بدرة باعها (ارایت لو باعها خل) بالف درهم الم یکن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلی قال الا انبئکم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلی قال ارأیتم لو کان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زیف(۲) الم یکن اعظم تخلفا من هذا حسرة قالوا بلی قال افلا انبئکم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلی قال من آثر فی البر و المعروف قرابة ابوی نسبه علی قرابة ابوی دینه محمد وعلی لان فضل قرابات محمد وعلی ابوی دینه علی قرابات ابوی نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب علی الف حبة زایف ،وقال محمد بن علی الرضا(ع) من اختار قرابات ابوی دینه محمد وعلی (ع) علی قرابات ابوی نسبه اختاره الله تعالی علی رؤس الاشهاد یوم التناد وشهره بخلع کراماته وشرفه بها علی العباد الا من ساواه فی فضائله اوفضله وقال علی بن محمد(ع) ان من اعظام جلال الله ایثار قرابة ابوی دینک محمد وعلی(ع) علی قرابات ابوی نسبک و ان من التهاون بجلال الله ایثار قرابة ابوی نسبک علی قرابات ابوی دینک محمد وعلی (ع) وقال الحسن بن علی (ع) ان رجلا جاع عیاله فخرج یبغی لهم مایأکلون فکسب درهماً فاشتری به خبزاً وادما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلی(ع) فوجدهما جایعین فقال هؤلاء احق من قراباتی فاعطاهما ایاهما ولم یدر بما ذایحتج فی منزله فجعل یمشی رویدا یتفکر فیما یعتذر به (یعتل خل) عندهم ویقوله لهما فعل بالدرهم اذا لم یجئهم بشیء فبینا هو متحیر فی طریقه اذا بفیج یطلبه فدل

(۱) مفعول دوم لاجعلنك . (۲) الزیف : الدرهم المغشوش «منه ره» .

علیه فاوصل الیه کتابا من مصر و خمسمائة دینار فی صرة وقال هذا بقیة حملت (حملته خل)
الیك من مال ابن عمك مات بمصر و خلف مائة الف دینار علی تجار مکة و المدینة
و عقاراً کثیرا و مالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمأة دینار فوسع علی عیاله ونام
لیلته فرأی رسول الله صلی الله علیه و آله وعلیا علیه السلام فقالا له کیف تری اغنائنا لك لما آثرت قرابتنا
علی قرابتك ثم لم یبق بالمدینة ولا بمکة ممن علیه شیء من المائة الف دینار الا اتاه
محمد و علی فی منامه و قالا له اما بکرت بالغداة علی فلان بحقه من میراث ابن عمه و
الا بکرنا علیك بهلاکك واستلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا کلهم
و حملوا الی الرجل ما علیهم حتی حصل عنده مأة الف دینار وما ترك احد بمصر ممن له
عنده مال الا و آتاه محمد و علی (ع) فی منامه وامراه امر تهدد بتعجیل مال الرجل اسرع
ما یقدر علیه واتی محمد وعلی (ع) هذا المؤثر لقرابة رسول الله صلی الله علیه و آله فی منامه فقالا له
کیف رأیت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان یعجل الیك مالك وامرنا حاکمها
بان یبیع عقارك و املاکك و یستفتج الیك باثما نها لتشتری بدلها من المدینة
قال بلی فاتی محمد و علی علیهما السلام حاکم مصر فی منامه فامراه ان یبیع عقاره والسفتجة
بثمنه الیه فحمل الیه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دینار فصار اغنی اهل المدینة ثم
اتاه رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا عبدالله هذا جزاؤك فی الدنیا علی ایثار قرابتی علی
قرابتك ولاعطینك فی الاخرة بکل حبة من هذا المال فی الجنة الف قصر اصغرها
اکبر من الدنیا مغرز کل ابرة منها خیر من الدنیا و مافیها یعنی ودر تفسیر امام حسن
عسکری علیه السلام در بیان قول خدای تعالی که ذی القربی واقع است آنحضرت علیه السلام ایراد
فرمودند که ذی القربی ازخویشان پدر و مادری تواند گفته شده است تورا بامر خدای
عزوجل که بشناس حق رعت ایایشانرا بنحویکه اخذ کرده شدهٔ بآن عهد بمعرفت
و رعایت خویشان محمد آنجماعتی که ایشان ائمه اند یعنی امامند بعداز پیغمبر و
جمعی که یلی و پهلوی امامند بعد از امام از بهترین اهل دین ایشان گفت حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام که فرموده است حضرت رسول صلی الله علیه و آله کسی که رعایت حق خویشان
پدری و مادری خود کند داده میشود باو در بهشت هزار درجه که بعد و دوری ما بین هر درجه
بقدر دویدن اسب خوب لاغر میان مکملیست که صد سال بدود و یکدرجه آن از نقره باشد و

درجهٔ دیگر ازطلا ودرجهٔ دیگر ازلؤلؤ ودرجهٔ دیگر اززمردو درجهٔ دیگر ازز برجد و درجهٔ دیگر از مشك و درجهٔ دیگر ازعنبر ودرجهٔ دیگر از کافور بهشت و این درجات ازاین اصنافند وفرمود کسی که رعایت حق قرابت خویشی محمدوعلی را که امام وبعدازآن سایر سادات ند نمایدداده میشوداورا از فضل ومراتب درجات و زیادتی اجرها برقدر زیادتی فضل محمدوعلی بر ابوین نسبی اوو گفته است حضرت فاطمه (ع) مر بعضی زنان را راضی کن وتقدیم نمارضای پدر ومادردینی خودرا که محمدوعلی اند بغضب پدرو مادر نسبی خود یعنی در امری که فعل آن موجب رضای ابوین دینی باشد و غضب ابوین دنیوی رعایت ابوین دینی را مقدم دارد وراضی مگردان ابوین نسبی خودرا بخشم آوردن ابوین دینی خود بجهت آنکه اگر پدر ومادرنسبی تو برتو غضب کنند راضی مینمایند ایشان را محمدوعلی بثواب یکجزءازهزارهزارجزء ازساعتی ازطاعتهای خود وبتحقیق که اگر محمدوعلی که ابوین دینی تواند غضب نمایندقدرت ندارند ابوین نسب تو که ایشان را رضی نمایند بجهت آنکه ثواب طاعات همهٔ اهل دنیا وفا بسخط ایشان نمیکنند وفرمود حضرت امام حسن یاامام حسین علی اختلاف الروایتین ابنی ( ابن خ ل) حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که برتولازم است که رعایت و احسان بخویشان دینی خود که محمدوعلی اند بکنی واگرچه ضایع نموده باشی رعایت خویشهای پدر و مادر نسب خود را ر اجتناب و دوری کن ازضایع نمودن رعایت قرابتهای پدرومادر دینی خود بتدارك خویشهای پدر ومادرنسب خودازجهت آنکه شکر کردن اقارب رسول بسوی ابوین دینی تو که محمد وعلی اند نفع بتو بیشتر دارد از شکر کردن اقارب ابوین نسبی تونزد پدرو مادر نسبی تو بجهت آنکه خویشان ابوین دینی تو هر گاه شکر کنند ترا نزد محمد و علی باند کی قلیل نظر توجهی که ظاهر نمایند آن ابوین دینی از برای تو بر طرف میسازد ازتو ذنوب ترا واگرچه بقدر پری مابین قعر زمین تاعرش برین باشد وبتحقیق که اقارب ابوین دنیوی نسب تو اگر شکر تو کنند نزدایشان وحال آنکه بتحقیق تو ضایع نموده باشی حق خویشان ابوین دینی خودرا تدارك ورفع عذاب ازتو نمیتوانند نمود بقدر فتیلی که مثل است میان عرب در حقارت و آن پوست

رفیقی است که درمیان شکاف هسته خرما است وفرمود حضرت امام زین العابدین علیه السلام که حق قرابات و خویشی ابوین دینی ما که محمد وعلی است وحق محبین ایشان احق است ازحق خویشهای پدر و مادر نسبی ما بجهت آنکه ابوین دینی ماراضی میتوانند نمود ازما ابوین نسبی مارا بدون آنکه توانندابوین نسبی ما ابوین دینی را که محمد وعلی است صلوات الله علیهما راضی نمایند ازماو گفت حضرت امام محمد باقر بن علی(ع) که کسیکه بوده باشدابوین دینی او که محمد وعلی است(ع) بهتر نزداوو خویشان ایشان اکرم باشند نزد او از ابوین نسب او وخویشان ایشان گفته است خدای تعالی درحق ایشان که تفضیل دادی بهتررا بحق خودم قسم که میگردانم ترا افضل واختیار نمودی تو آن جمعی را که اولی بودند باختیار نمودن بحق خودم قسم که می گردانم تو رادردارقرارخودودرمنادمت وهم سخنی دوستان خودم اولی وفرمود جعفر بن محمد علیه السلام که هر کس مقدورش نباشد که قضاء حق ابوین دینی و ابوین نسبی خود هردو بکند بجهت آنکه قضای حق قرابت هر یك مانع باشد ازقضای حق دیگری پس مقدم دارد و حق قرابت ابوین دینی خود را بر حق قرابت ابوبن نسبی خود خدای عزوجل در روز قیامت میفرماید بنحویکه این بنده مقدم داشت ابوین دینی خود را پس مقدم دارید او را بسوی جنان من پس زیاد میشود فوق آنچه آماده شده بود از برای او از درجات هزار هزار چندین مرتبه مثل او و فرمود حضرت موسی بن جعفر (ع) درحالیکه بآنحضرت عرض نمودند که فلانکس بود ازبرای اوهزاردرهمو نزد او آوردند ونمودند دو متاع را که اراده خریدن هر دو داشت وسرمایهٔ او گنجایش خریدن هر دو نداشت پس گفت که کدام یك از این دو متاع انفع باشد از برای من پس گفتندمر او را که این متاع زیادتی ربحش بر آنمتاع بهزار چندان آنحضرت فرمودند آیا چنین نیست که لازمست در اینصورت آنمرد را بنابر مقتضای عقل خود که اختیار نماید افضل را گفتند بلی آنحضرت فرمودند پس چنین است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی تو یعنی محمد و علی علیهما السلام که ثواب این افضل است باکثر از آن از جهت آنکه فضل آن بقدرفضل محمد وعلی است برابوین نسبی اوو گفته شد بحضرت امام رضا علیه السلام که آیا خبر ندهم تو را بزیان کردهٔ که از نفع دور

باشد آنحضرت فرمودند که آنکس کیست بآنحضرت عرض نمودند که فلانکس فروخته است دنانیر خود را بدراهم چندیکه بعوض گرفته است پس بر گشته است مال ازاو ازده هزار اشرفی بده هزار درهم که هر درهمی شصت وسه دینار عجمیست آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید که اگر اینمرد ده هزار اشرفی خود را بهزار درهم فروخته بود آیانه چنین بود که تخلف نمودن از نفع و حسرت او اعظم از این بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند که بمن بگوئید اگر اینمرد هزار کوه از طلا میداشت و بهزار حبهٔ ناروای بد میفروخت آیانه چنین بود که تخلف نفع او عظیمتر و حسرت او اعظم از این خواهد بود گفتند بلی آنحضرت فرمودند آیا خبر ندهم شما را بکسی که اشد تخلفا و اعظم حسرة از این باشد گفتند بلی آنحضرت فرمودند که مصداق آنچه گفتم کسی است که اختیار نمایددر بر و معروف قرابت ابوین نسب خود را برقرابت ابوین دینی خود که محمد و علی اند بجهت آنکه فضل خویشهای محمّد و علی که ابوین دینی اویند بر خویشهای پدر و ما در نسب او افضل است از فضل هزار کوه طلا بر هزار حبهٔ ناروای بد وحضرت امام محمد تقی علیه السلام فرمودند هر کس اختیار نماید قرابات و خویشیهای ابوین دین خود را که حضرت محمد و علی (ع) اند بر خویشهای ابوی نسبی خود خدای تعالی اختیار نماید او را در روز قیامت در حضور مقربین خود و مشهور سازد او را بخعلتهای کرامات خود و شرف او را ظاهر سازد باین خلعتها بر همهٔ بندگان و هیچکس در مرتبه او نباشد مگر کسیکه مساوی باشد با او در فضایل یا فضل او علی اختلاف النسختین و حضرت امام علی النقی علیه السلام فرمودند که بدرستی که از جمله اعظام جلال خدای تعالی است اختیار نمودن قرابت ابوین دینی خود که محمد و علی (ع) اند بر قرابات ابوین نسب خود بدرستیکه از جمله سهل انگاشتن جلال وعظمت الهی است اختیار نمودن قرابت ابوین نسب خود بر قرابات ابوین دین خود که حضرت محمد وعلی علیهما السلام اند وحضرت امام همام حسن بن علی علیهما السلام فرمودند که مردی عیال او گرسنه بودند پس از خانه بر آمد شاید چیزی بیابد که قوتی برای ایشان تواند خرید پس یکدرهم تحصیل نمود و بآن نان

و نانخورش خرید و در اثنای راه گذشت بمردی و زنی از سادات و صاحبان قرابات حضرت محمد و علی(ع) و یافت ایشانرا که گرسنه اند پس گفت ایشان که خویشان و صي نبی اند سزاوار ترند بر این درهم از خویشان من و آنچه خریده بود که بخانه برد و صرف عیال خود نماید بایشان داد و نمیدانست که بآن شدت که از عیال واجب النفقهٔ خود میدانست چه حجت بر ایشان القا کند هر گاه بمنزل خویش معاودت نماید پس شروع براه کرد و آهسته آهسته میرفت و تفکر مینمود که آیا چه عذر و علت گوید در باب مصرف آن درهمی که کسب کرده چون چیزی برای ایشان نیاورده بود پس در آنحالت حیرت که در عرض راه داشت دید که پیکی او را میطلبد و خبر از او میگیرد چون او را نشان دادند بنزد او آمد و نامهٔ باو داد که از شهر مصر آورده بود با پانصد عدد اشرفی در کیسه و باو گفت که این بقیه مال پسر عم تست که در مصر متوفی شده و از او صد هزار اشرفی مانده که از تجار مکه و مدینه طلب دارد و عقار بسیار یعنی مستقلات و اضعاف اینمال در مصر دارد پس آن پانصد اشرفی را از چاپار گرفت و توسعه بر عیال خود نمود و در همان شب که بخواب رفت حضرت پیغمبر و امیرالمؤمنین(ع) را در خواب دید که باو گفتند چگونه دیدی توانگر ساختن ما تورا چون ایثار و اختیار نمودی قرابت ما را بر قرابت خود بعد از آن نماند احدی در مدینه و نه در مکه از آنجماعتی که پسر عم متوفای او قدری از آنها طلب داشت از وجه صد هزار اشرفی مگر اینکه محمد و علی بخواب او آمدند و گفتند که اگر صبح زودی حق فلانرا که از میراث ابن عم او مانده باو میرسانی فبها و الا ما در همان وقت تورا هلاك مینمائیم و مستاصل میسازیم و ازاله مینمائیم نعمتهائی که خدای تبارك و تعالی بتو داده است و تورا از حشمت و بزرگی خود می اندازیم پس آن قرض داران همه علی الصباح آنچه بر ذمهٔ ایشان بود برداشته بنزد او آوردند تا آنکه مجموع آن صد هزار اشرفی پیش او مجتمع گردید و نماند احدی در مصر از آنجماعتی که نزد او مالی بود از آنمرد مگر آنکه حضرت محمد و علی(ع) درخواب نزد او آمدند و بتهدید اورا امر نمودند که بهر نحو تعجیل و اسراعیکه مقدور باشد مال او را ادا نماید آنگاه محمد و علی بخواب آنمردی که ایثار قرابت رسول الله ﷺ نموده بود

آمدند و باو خطاب نموده فرمودند که چون دیدی صنع خدارا نسبت بخود بتحقیق
که ما امر کردیم کسانیرا که در مصر میباشند که بزودی مال تورا بتو رسانند آیا
میخواهی که بفرمائیم حاکم آنشهررا که عقار و املاك تورا درمعرض بیع درآورده
بفروشد وقیمتهای آنرا از مال خود حواله کند که در مدینه بگیری و بدل آن هرچه
خواهی در اینموضع خریداری نمائی آنمرد گفت بلی میخواهم پس محمد و علی صلوات
الله علیهما بخواب حاکم مصر آمدند و امر نمودند اورا که عقار اورا بفروشد و قیمت
آنرا بطریق سابق باو برساند پس آوردند برای او از آن قیمتها سیصد هزار اشرفی
وچنان شد آنمرد در تمول که متمول تری ازاو درمدینه نبود پس بازحضرت رسول
صلی الله علیه و آله بنزد او آمد وفرمود یاعبدالله ای بندهٔ خدا آنچه واقع شد جزای دنیوی بود
بر اینعمل خیری کهاز تو صادر شد نسبت بآن سید و سیده که قرابت مرا بر قرابت خود
اختیار نمودی و بخدا قسم که در دار آخرت بعوض هر حبهٔ از اینمال هزار قصر بتو خواهم داد
در بهشت که کوچکترین آنقصرها بزرگتر از تمام دنیا باشد بحسب کمیت و در
شرافت و نفاست و کیفیت آنقصور بیخلل و عیب و قصور بمثابه ایست که مقدار
فرورفتن سر سوزنی از آنها بهتر از دنیا و مافیها است ، وفی کتاب فضایل امیر المؤمنین
و امام المتقین علیه الصلوة و السلام للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی استاد استاد المحقق
الشیخ ابی القسم نجم الدین رحمة الله علیهم اجمعین قیل عن ابرهیم بن مهران انه
قال کان بالکوفة فی جیراننا رجل تاجر (تامی خل) یکنی بـابیجعفر و کان حسن
المعاملة لله تعالی ومن اتاه من العلویین یطلب منه شیئا اعطاه ولا یمنعه ویقول لغلامه
(فان کان معه ثمنه اخذه والا قال لغلامه خ ل ) یاهذا اکتب هذا ما اخذه علی بن
ابی طالب علی نفسه وبقی علی ذلك زمانا طویلا ثم قعد به الوقت و افتقر فنظر الی دفتره
فجعل کلما مر علی اسم حی من غرمائه بعث الیه فطالبه و من مات [ولیس له شیء] ضرب علی
اسمه فبینما هو جالس علی باب داره [ینظر فی ذلك الدفتر] اذ مر علیه رجل [من الناصبیة]
فقال له [ کالمستهزء ] مافعل غریمك [الکبیر یعنی] علی بن ابی طالب علیه السلام فاغتم
لذلك غما شدیدا ودخل منزله وهو مغموم مهموم من عار ذلك الرجل فلما جن علیه اللیل
رأی النبی صلی الله علیه و آله [ فی المنام ] وکان الحسن و الحسین (ع) یمشیان امامه فقال لهما

النبی صلی الله علیه وآله واین ابو کما فاجابه علی علیه السلام [وکان من ورائه] ها انا (فقال ها انا ذا خ ل) فقال له لم لاتدفع الی هذا الرجل حقه فقال علی علیه السلام یارسول الله هذا حقه [فی الدنیا] قدجئت به الیه لادفعه بین یدیك فقال له النبی صلی الله علیه وآله ادفعه الیه فاعطاه کیسا من صوف ابیض وقال هذا حقك فخذه ولا تمنع من عطاء من جائك من ولدی یطلب شیئا (فقال رسول الله صلی الله علیه وآله خذه ولاتمنع من جاءك من ولده یطلب ما عندك خ ل) فانه لافقر علیك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والکیس معی فی یدی (فنادیت امراتی یاامراة انائمة الیوم یقضی قالت بل یقضی قلت اسرجی انت فاسرجت فناولتها الکیس خ ل) فایقظت زوجتی وقلت لها هاك یا ضعیفة الیقین فناولتها الکیس [فنظرت] فاذا فیه الف دینار فقالت له زوجته یاهذا الرجل اتق الله ولا یحملك الفقر علی مالا تستحقه فان کنت خدعت بعض التجار علی ماله فرده الیه واصبر فان الله مع الصابرین وخیر الرازقین فالجوع ولاالحیلة قال (قلت لاوالله ولکن القصة هذه ندعی بالدفتر الذی فیه حسابه فاذا لیس فیه مما کتب علی علی بن ابی طالب قلیل ولا کثیر خ ل) فحدثتها بالقصة من اولها الی آخرها فقالت ان کنت صادقا فادنی حساب علی بن ابی طالب قال فحضرت الدفتر واستفتحت الکتاب فلم ارشیئا من الکتاب بقدرة الله سبحانه و تعالی یعنی استاد استاد شیخ ابو القاسم صاحب کتاب شرایع رحمهم الله تعالی که از اجله واکابر علماء شیعه اند در کتاب فضایل حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام ایراد نموده که مرویست از ابرهیم بن مهران که او گفت که بود درشهر کوفه مردی تاجر کنیت او ابوجعفر بود خوش معامله وسودا از برای خدای تعالی و کسی ازسادات علوی که نزد او میرفت بجهت طلب قرض باو میداد ومنع او نمیکرد ومیگفت بغلام خود که ایغلام بنویس که این مبلغ حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام بجهة خود قرض گرفته است وباقی بود آنمرد براینحال مدتی مدید وبعداز آن روز گار او پست ومعسر گشت آنگاه نگاه کرد در دفتر خود پس قرار نمود که آنچه باسم زنده ازغرما او باشد نزد او بفرستد وطلب حق خود نماید و کسی که فوت شده باشد اسم او رااخراج نموده از او طلب ننماید پس در این ایام روزی آنمرد نشسته بود بر درخانهٔ خود که گذشت براو مردی و گفت اورا که چه کرد آنکسی که قرض دار تو بود علی

بن ابی طالب علیه السلام وباین نحوطعنه باوزد پس صاحب غم شد آنمرد تاجر از گفتهٔ او بغم شدیدی وداخل خانهٔ خود شد وحال آنکه مهموم ومغموم بود از سرزنش آنمرد پس چون شب برسر دست آمد در عالم خواب دید حضرت نبی الله صلی الله علیه و آله را و بود حضرت امام حسن و امام حسین(ع) رونده درپیش آنحضرت علیهما السلام پس گفت مر ایشانرا نبی الله صلی الله علیه و آله کجاست پدر شما پس جواب داد حضرت امیرالمؤمنین که اینك من حاضرم یارسول الله بعد از آن فرمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله چرا نمیدهی باینمرد حقش را پس گفت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آورده ام حق اورا تا بدهم در حضور شما پس گفت مر اورا حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله که بده باو پس داد بآنمرد تاجر کیسهٔ از صوف سفید و گفت این حق تست بگیر وامتناع مکن کسی که بیاید نزد تو از عطا نمودن و اولاد من باشد او وطلب چیزی کند پس بتحقیق که فقر بر تو بعد از این نخواهد بود گفت آنمرد تاجر که بیدار شدم و کیسهٔ زر در دست من بود بعد از آن بیدار نمودم زوجهٔ خودرا و گفتم باو که بگیر این کیسهٔ زر را ای سست اعتقاد پس دادم بآن زن کیسه زر را پس بود در آن هزار اشرفی بعد از آن گفت آن زن شوهر خودرا که ایمرد از خدا بترس باعث نباشد فقر و بیچیزی، تو بر اخذ مال کسی که مستحق آن نباشی پس اگر تو حیله کرده باشی با بعضی از تجار و مال ایشانرا اخذ بطریق حیله و مکر نموده باشی پس رد کن بسوی او وصبر کن بافقر و احتیاج که بتحقیق که خدای تبارك وتعالی معین صابرین و بهتر رازقین است پس جوع و گرسنگی باید اختیار نمود و حیله با احدی ننمود راوی گفت که آنمرد تاجر حکایت خود را اظاهر نمود بآن زن و نقل کرد قصهٔ خوابرا از اول تا آخر بعد از آن گفت آن زن که اگر راست میگوئی بنما بمن حساب قرض علی بن ابی طالب علیه السلام را گفت آنمرد پس حاضر نمودم دفتر قرض را و گشودم آن نوشته را پس ندیدم چیزی از نوشته قرضی که باسم آنحضرت علیه السلام بود چون اخذ مبلغ شده بود بقدرت حق سبحانه وتعالی، وشیخ منتجب الدین صاحب فهرست مشهور که صدوق رضی الله عنه عم اعلاء اواست اینحکایت را مسنداً ایراد کرده باندك اختلافی که درهامش اشاره بمواضع آن شده درحکایت ثانیة عشر از ملحقات کتاب الاربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضایل سیدنا ومولانا امیرالمؤمنین صلوات الله

وسلامه علی رسوله ثم علیه وعلی آبائه . ودر کتاب الثاقب فی المناقب فی فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام این حکایت رااز جابر بن عبدالله الانصاری رحمه‌الله تعالی ایضا روایت نموده لیکن در آنکتاب مذکور شده که آن تاجر بمحبت حضرت امیر علیه السلام بعامهٔ ضعفاء از علوی وشریف وغیرذلک عطا بمحبت آنسرور مینمود بعداز طلب ایشان وذکر العلامة فی کتابه کشف الیقین ؛ ونقل ابن الجوزی فی کتابه عن جده ابی الفرج باسناده الی ابن الخصیب قال کنت کاتبا للسیدة ام المتوکل فبینا انا فی الدیوان اذا بخادم صغیر قد خرج من عندها ومعه کیس فیه الف دینار فقال السیدة تقول لک فرّق هذا فی اهل الاستحقاق فهو من اطیب مالی واکتب اسماء الذین تفرقه فیهم حتی اذا جائنی من هذا الوجه شیء صرفته الیهم قال فمضیت الی منزلی وجمعت اصحابی و سئلتهم عن المستحقین فسموا لی اشخاصا ففرّقت فیهم ثلاث مائة دینار وبقی الباقی بین یدی الی نصف اللیل و اذا بطارق یطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوی وکان جاری فاذنت له فدخل فقلت له ماشأنك فقال انی جایع فاعطیته من ذلك دیناراً فدخلت الی زوجتی فقالت ماالذی عناك فی هذه الساعة فقلت طرقنی فی هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلی الله علیه وآله ولم یکن عندی مااطعمه فاعطیته دینارا فاخذه و شکرلی و انصرف فخرجت زوجتی وهی تبکی وتقول اماتستحی یقصدك مثل هذا الرجل وتعطیه دیناراً وقد عرفت استحقاقه اعطه الجمیع فوقع کلامها فی قلبی وقمت خلفه فناولته الکیس فاخذه وانصرف فلما عدت الی الدار ندمت وقلت الساعة یصل الخبر الی المتوکل وهو یمقت العلویین فیقتلنی فقال لی زوجتی لاتخف واتکل علی الله وعلی جدّهم فبینا نحن کذلك اذ طرق الباب و المشاعل فی ایدی الخدم و هم یقولون اجب السیدة فقمت مرعوبا و کلما مشیت قلیلا تواترت الرسل فوقفت علی ستر السیدة فسمعتها تقول یااحمد جزاك الله خیرا وجزا زوجتك کنت الساعة نائمة فجائنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و قال جزاك الله خیرا و جزا زوجة ابن الخصیب خیرا فما معنی هذا فحدثتها الحدیث و هی تبکی فاخرجت دنانیر و کسوة و قالت هذا للعلوی و هذا لزوجتك و هذا لك و کان ذلك یساوی مائة الف درهم فاخذت المال و جعلت طریقی علی بیت العلوی فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات مامعك یا احمد وخرج

وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة و لاحمد و زوجته فصلينا و دعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و هو يقول قد شكرتم على ما فعلوا معك فالساعة ياتونك بشيء فاقبله منهم يعنی ذکر کرده است علامهٔ حلی رحمه الله تعالی در کتاب خود کشف الیقین که نقل نموده است ابن جوزی در کتاب خود از جدش ابی الفرج که او باسناد خود رسانیده است خبر را با بن خصیب که گفت که بودم من نویسنده مادر متوکل خلیفه پس روزی من در دیوان مشغول بودم نا گاه خادم صغیری نزدمن آمد ازجانب مادرمتوکل با کیسهٔ زری که هزار اشرفی در آن بود گفت که سیده مادر متوکل میگوید تو را که این مبلغ را بمستحقین بده که این از حلال ترین مال من است و بنویس اسم جمعی را که بایشان میدهی تا آنکه من بعد ازاین وجه مال هر گاه بیاید نزد من صرف ایشان کنم ابن خصیب گفت که پس بخانه رفتم و مردم خود را جمع کردم و از ایشان سؤال مستحقین نمودم جمعی را نشان دادند بایشان سیصد اشرفی را دادم و باقی نزد من ماند تا نصف شب نا گاه شخصی در خانه را میزد پرسیدم که کیست گفت فلان مردعلویم و او همسایهٔ من بود رخصت داخل شدن باو دادم داخل شد و پرسیدم که مطلب از آمدن چیست گفت من گرسنه‌ام پس باو یکصدد اشرفی ازوجه مذکور دادم پس نزد زوجه خود رفتم گفت بمن که چه شخصی بود که میخواست تو را در این ساعت گفتم زد درخانه مرا در اینوقت شخصی از اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ونبود نزد من چیزی که باو اطعام کنم پس باو دادم یك اشرفی گرفت و دعا کرد و رفت پس بیرون آمد زوجهٔ من و حال آنکه گریه میکرد ومیگفت که حیانداری که بقصد تو مثل اینمرد سیدی میآید ویکدینار اشرفی باو میدهی و بتحقیق میدانی استحقاق اورا بده جمیع آنچه مانده است باو سخن اودردل من اثر کردو از عقب او برخواسته رفتم و کیسهٔ اشرفی راتمام باو دادم بگرفت و بخانهٔ خود رفت چون بر گشتم بخانه پشیمان شدم و گفتم در این ساعت میرسد اینخبر بمتوکل و او بعلویین بداست خواهد کشت مراپس گفت بمن زوجهٔ من که مترس و توکل نما بر خدا و جد

علويين در اين سخن بوديم كه در خانه را زدند و مشعلها در دست خدم ظاهر شد و گفتند ترا ميطلبد سيده كه مادر پادشاهست بر خواستم بترس و انديشه و اندك راهيكه ميرفتم رسولی متواتر ميرسيد در طلب من پس در پس پرده سيده ايستادم شنيدم كه ميگفت ای احمد وظاهر آنست كه احمد اسم ابن خصيب بوده جزا دهد تو را خدا خير و نيكوئی و جزا دهد زوجهٔ ترا كه بودم در اينساعت خوابيده پس آمد در خواب من رسول‌الله صلی‌الله عليه و آله و گفت جزا دهد ترا خدای‌تعالی‌خيرو جزا دهد زوجهٔ ابن خصيب راخيرمعنی اينكلام چيست وچه نيكی از شما بعمل آمده پس باو حكايت را تمام گفتم و او نيز گريه ميكردپس بيرون فرستاد اشرفيهـا و جامه و گفت اين از علوی و اين از زوجهٔ تست‌واين از تست و آنچه فرستاد مساوی صد هزار درهم‌بود پس گرفتم آنمال را و آمدم براه خانهٔ علوی پس زدم درب خانهٔ او را گفت از اندرون‌خانه كه بيار آنچه باتو هست يا احمد و بيرون آمده و او گريه‌ميكرد و سبب گريه را پرسيدم پس گفت چون داخل منزل خود شدم گفت بمن زوجهٔ من چيست آنچه با تست باو گفتم گفت بمن بر خيز با ما تا آنكه نماز كنيم و دعا در حق ما در متوكل واحمد و زوجهٔ او بكنيم پس نماز و دعا كرديم بعد از آن خوابيدم پس ديدم رسول‌الله ﷺ را در خواب و حال آنكه ميگفت بتحقيق كه شما شكر نموديد بآنچه از احسان بتو كردند در اينساعت ميآرند برای تو چيزی قبول كن و اينحكايت را رئيس المحدثين فی عصره الشريف مولانا محمّد باقر مجلسی‌طيب الله ضريحه درباب مدح الذرية الطيبة و ثواب صلتهم ازابواب مجلد بيست و يكم كتاب بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار ائمة الاطهار ايراد نموده، و من امالی الشيخ ابرهيم القطيفی حدثنا محمّد بن احمد بن يحيی بن الفضل بن عبدالله بن سليمان يقول عن المعتضد انه قال رايت فی المنام رجلا قاعدا علی شط دجلة يقبض الماء بكفه ولا يجری‌و يرسله فيجری فتوهمت فی نفسی فقلت هذا علی بن ابی طالب عليه السلام فسلمت عليه فرد علی السلام وقال لی من غيران ابدأه اذا قضی هذا الامر اليك فاحسن الی‌ولدی قال‌محمدبن احمدو كانت هذه‌الرؤيا سبب احسان المعتضد

الی الطالبیین وسبب انفاق المال الذی حمل من طبرستان وتفریقه فی العلویین واضاف
الیه المعتضد من خزائنه مثله وکان یراعیهم، وقطب راوندی در کتاب خرایج وجرایح
ایراد نموده روی عن ابی علی الحسن بن عبدالعزیز الهاشمی قال کانت الفتنة بین
العباسیین والطالبیین بالکوفة حتی قتل سبعة عشر رجلا عباسیا وغضب الخلیفة
القادر واستنهض الملك شرف الدولة اباعلی حتی یسیر الی الکوفة ویستاصل من بها من
الطالبیین ویفعل کذا وکذا بهم وبنسائهم وبناتهم وکتب من بغداد هذا الخبر علی
طیور الیهم وعرفوهم ماقال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني خفاجة فرات امراة عباسیة
فی منامها کان فارسا علی فرس اشهب وبیده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقیل
لها هذا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب یرید ان یقتل من عزم علی قتل الطالبیین فاخبرت
الناس فشاع منامها فی البلد وسقط الطایر بکتاب من بغداد بان الملك الشرف الدولة
بات عازما علی المسیر الی الکوفة فلما انتصف اللیل مات فجائة فتفرقت العساکر
وفزع القادر

یعنی روایت شده از ابی علی حسن بن عبد العزیز الهاشمی که گفت بود فتنهٔ
قائم میان عباسیین وطالبیین در کوفه تا آنکه کشته شد هفده مرد عباسی وغضب بهم
رسانید خلیفهٔ قادر وبرانگیخت ملك شرف الدولة اباعلی را تا آنکه برود بکوفه
واستیصال نماید در کوفه کسانی که در کوفه ازاولاد علی بن ابی طالب علیه السلام بوده
باشند واموری چند نسبت بایشان وبزنان ودختران ایشان بفعل آرد ازستم وجور
وازبغداد بارسال طیور این خبر باهل کوفه نوشته شد وخاطر نشان ایشان آنچه
قادر گفته بود گردید پس خوف نمودند طالبیین وپناه بقبیله بنی خفاجه بردند پس دید زن
عباسیه درخواب خود که گویا سوارهٔ براسب اشهب وبدست او نیزهٔ بود نازل شد از آسمان
آن زن پرسید احوال آنسواره را شخصی باو گفت که این امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب علیه السلام است اراده قتل کسی که عزم قتل طالبیین دارد نموده است پس آن زن
خبر کرد مردم را ازخواب خود وشایع شد حکایت خواب او دربلد ومقارن اینمعنی
بزمین نشست طایری باکتابتی ازبغداد که مشتمل بود بآنکه ملك شرف الدوله
میخواست که چون شب را بروز آورد بجانب کوفه آمده و متوجه مهم طالبیین شود

چون نصف شب شد فجأة فوت شد ومتفرق شدند لشکر و ترسید ازاین معنی قادر غادر بقدرت خدای تعالی قادر.

وصاحب کتاب کامل بهائی در کتاب مناقب الطاهرین درفصل معجزات امیر المؤمنین علیه السلام ایراد نموده باینعبارت که داود پدر سلطان الب ارسلان ابوعلی عبیدالله بن علی بن عبدالله العلوی را متهم کرد بمیل آل محمود و وی را بگرفت ومحبوس کرد حبسی تمام وازوی صد و پنجاه هزار درهم بستد و گویند سی هزار دینار بمصادره بستد بخواب دید امیر المؤمنین علی علیه السلام را که قاروره باو نمود پر از کافور و گفت ابوعلی علوی را خلاصی ده ومال وی بدو رسان داود بیدار شد ازخواب و وی را خواب فراموش شد ثانیا بخواب رفت وامیر المومنین علیه السلام را بخواب دید سوار بر اسبی شده بسیار نیکو وشمشیری گرفته در دست ازنیام کشیده و گفت من نگفتم باتو که فرزندم را خلاص ده وچنان خیال افتاد وی را که آن جماعت را که موکلان علوی بودند گردن بزد وسر از تن جدا کرد وطپانچه برروی امیر داود زد که بعضی ازمحاسن وی برفت از آن طپانچه و گفت اگر خلاصی وی را ندهی گردنت بزنم چون او بیدار شد علی وی را خلاص داد ومال وی را بوی رسانید و آنچه باقی نبود غرامت بکشید ووقت صبح موکلان بسرای علوی پیش امیر آمدند سر برهنه که احوال که موکلان مشاهده گردید گفتند مردمان امیر ماچه دیدیم بسلامت بودند امیر گفت بروید ومشاهده کنید چون بسرای علوی رفتند جمله را یافتند سرها ازتن جدا شده وارواح خبیثهٔ ایشان بدوزخ رسیده پس ازاین اخبار مستفاد میشود که ائمه (ع) بامحبین ذریه محبند وبامبغضین ایشان عدوند وذکر نموده سید سمهوری در تاریخ مدینه منوره انه قال الامام ابوبکر بن المقری کنت انا والطبرانی وابو الشیخ فی حرم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکنا فی حالة واثر فینا الجوع وواصلنا ذلك الیوم فلما کان وقت العشاء حضرت قبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقلت یا رسول الله الجوع و انصرفت فنمت انا وابو الشیخ و الطبرانی جالس ینظر فی شیء فحضر علوی معه غلامان مع کل واحد زنبیل فیه شیء فجلسنا و اکلنا وترك عندنا الباقی و قال یاقوم اشکوتم الی رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم فانی رأیته فی المنام فامرنی ان احمل بشیء الیکم وقال ابو العباس ابن نفیس

المقری الضریر جعت بالمدینة ثلثة ایام فجئت الی القبر فقلت یا رسول الله جعت ثم نمت ضعیفا فرکضتنی جاریة برجلها فقمت معها الی دارها فقدمت الی خبز بروتمر وسمن وقالت کل یا ابا العباس فقدامرنی بهذا جدی رسول الله ﷺ ومتی جعت فأت الینا والوقایع فی هذا المعنی کثیرة جدا ، قال ابو سلیمان داود الشاذلی فی کتابه التبیان والانتصار عقب ذکر کثیر من ذلك قد وقع فی کثیر مما ذکر وامثاله ان الذی یأمره ﷺ سیما اذا کان المسؤل طعاما انما یکون من الذریة اذ من اخلاق الکرام اذا سئلوا ذلك ان یتولونه (یتولوه خل) بانفسهم او من یکون منهم»۔ و امثال اینو قایع بسیار است قدری در اینکتاب ایراد شد که شاید باعث بیداری مردم از خواب غفلت گردد و آنچه از تاریخ مدینهٔ منوره مرقوم شده که مفادش مجملا آنست که هر کس از جوع و گرسنگی درمرقد منور حضرت رسول ﷺ سؤالی مینمود خصوصاً طعام آنسرور در عالم خواب بخصوص ذریه امر میفرمودند که انجاح مسؤل او نماید و اینمعنی هرچند ازموضوع مسئله اینکتاب نیست لیکن نکته مرقومه که گفته شده است که هرگاه از کریمی کسی سؤال طعامی کند متوجه مسؤل وانجاح این مطلب خود یا کسی که از او باشد باید بشود لهذا آنسرور دنیاو دین بخصوص ذریه این امر را میفرمودند وشك نیست که این عین موضوع مسئلهٔ اینکتاب بلکه قرة العین است در نظر اولی الالباب ، وفی الباب السابع والعشرین فی مدح الذریة الطیبة وثواب صلتهم من ابواب کتاب الزکوة و الخمس من کتب کتاب بحار الانوار لرئیس المحدثین فی زمانه الشریف طیب الله ضریحه نقلا عن کتاب غوالی اللئالی للشیخ ابن ابی جمهور الاحساوی ذکر العلامة قدس سره فی کتابه المسمی بمنهاج الیقین بسند عمن رواه قال وقعت فی بعض السنین ملحمة بقم وکان بها جماعة من العلویین فتفرق اهلها فی البلاد وکان فیها امراة علویة صالحة کثیرة الصلوة والصیام وکان زوجها من ابناء عمّها اصیب فی تلك الملحمة وکان لها اربع بنات صغار من ابن عمها ذلك فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها فلم تزل ترمی بها الغربة من بلد الی بلد حتی اتت بلخ وکان قدومها الیها ایان الشتا فقدمت بلخ فی یوم شدید البرد ذی غیم وثلج فحین قدمت بلخ بقیت متحیرة لاتدری این تذهب ولا تعرف موضعا تاوی الیه یحفظها وبناتها من البرد والثلج فقیل لها ان بالبلد

رجلامن اكابرها معروفابالايمان والصلاح ياوى اليهالغرباء واهل المسكنة فقصدت اليهالعلوية وحولها بناتها فلقيتهجالسا على باب دارهوحوله جلساؤه وغلمانه فسلمت عليهو قالت ايها الملك انى امرأةعلوية ومعى بنات علويات، ونحن غرباءوقدمناالى هذا البلدفى هذاالوقت وليس لنامن ناوى اليهولابها من يعرفنا فنجار اليهوالثلج والبرد فداضرنا دللناالیك فقصدناك لتأوينافقالومن يعرف انك علويةأئتينى على ذلك بشهود فلماسمعت كلامه خرجت من عنده حزينةتبكى ودموعها تنتثروبقيت واقفة فى الطريق متحيرة لاتدرى اين تذهب فمر بها سوقى فقال مالك ايتها المرئةواقفةو الثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت انى امرأةغريبة لااعرف موضعاآوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى يأوى اليهالغرباء فمضت خلفه قال الراوى وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسي فلمارای العلوية وقدردّها الملك وتعلل عليهابطلب الشهود وقعت لها الرحمة فى قلبه فقام فى طلبها مسرعا فلحقها عن قريب فقال الى اين تذهبين ايتهاالعلوية قالت خلف رجل يدلنّى الى الخان لآوى اليهفقال لها المجوسى لابل ارجعى معى الى منزلى تاوى اليهفانه خيرلك قالت نعم فرجعت معهالى منزله فادخلها منزلهوافردلها بيتامن خيار بيوته وافرشهالها باحسن الفرش واسكنهافيهوجاءبها بالنار والحطب واشعل لها التنور واعدلها جميع مايحتاج اليهمن الماكل والمشرب وحدث امرأته وبناته بقصتهامع الملك وفرح اهله بهاوجائت اليهامع بناتها واحرارها ولم تزل تخدمها بناتهاو تانسهاحتى ذهب عنهن البردوالتعبو الجوع فلمادخل وقت الصلوة فقالت للمرأة الاتقومى الى قضاء الفرض قالت لها امرأة المجوسى وماالفرض انا اناس لسناعلى مذهبكم انا على دين المجوسى ولكن زوجى لماسمع خطابك مع الملك وقولك انى امرأة علوية وقعت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انهعلى دين جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى و حرمته عندالله اسئله ان يوفقكو زوجك لدين جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة و الدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذلك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راى فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر و قد كظّهم العطش واجهدهم الحر و المجوسي فى اعظم ما يكون من ذلك فطلب الماء فقال له قائل

لایوجد الماء الا عند النبی محمد و اهل بیته فهؤلاء یسقون اولیائهم من حوض الکوثر فقال المجوسی لاقصدنهم فلعلهم یسقونی جزاء لما فعلت مع ابنتهم و ابوائی ایاها فقصدهم فلما وصلهم وجدهم یسقون من یرد الیهم من اولیائهم و یردون من لیس من اولیائهم و علی علیه السلام واقف علی شفیر الحوض و بیده الکأس و النبی صلی الله علیه و آله جالس و حوله الحسن و الحسین علیهما السلام و ابنائهم فجاء المجوسی حتی وقف علیهم و طلب الماء و هو لما به من العطش فقال له علی علیه السلام انک لست علی دیننا فنسقیک فقال له النبی صلی الله علیه و آله یا علی اسقه فقال یا رسول الله انه علی دین المجوسی فقال یا علی ان له علیک یدا بینة قد آوی ابنتک فلانة و بناتها فکنّهم عن البرد واطعمهم من الجوع وها هی الان فی منزله مکرمة فقال علی علیه السلام ادن منی ادن منی فدنوت منه فناولنی الکاس بیده فشربت شربة وجدت بردها علی قلبی و لم ارشیئا الذّ و لا اطیب منها قال الراوی وانتبه المجوسی من نومته و هو یجد بردها علی قلبه و رطوبتها علی شفتیه و لحیته فانتبه مرتاعا وجلس فزعا فقال له زوجته ماشانک فحدثها بما رآه من اوله الی آخره واراها رطوبة الماء علی لحیته و شفتیه فقالت له یا هذا قد ساق الیک خیرا بما فعلت مع هذه المراة والاطفال العلویین فقال نعم والله لا اطلب اثراً بعد عین قال الراوی وقام الرجل من ساعته واسرج الشمع و خرج هو وزوجته حتی دخل علی البیت الذی تسکنه العلویة و حدثها بما رآه فقامت و سجدت لله شکرا و قالت و الله انی لم ازل طول لیلتی اطلب الی الله هدایتک للاسلام و الحمد لله علی استجابة دعائی فیک فقال لها اعرضی علیّ الاسلام فعرضته علیه فاسلم و حسن اسلامه و اسلمت زوجته و جمیع بناته و جواریه و غلمانه و احضرهم مع العلویة حتی اسلموا جمیعهم قال الراوی و اما ما کان من الملک فانه فی تلک اللیلة لما آوی الی فراشه رای فی منامه ما رآه المجوسی و انه قد اقبل الی الکوثر فقال یا امیر المؤمنین اسقنی فانی ولی من اولیائک فقال له علی علیه السلام اطلب من رسول الله صلی الله علیه و آله فانی لا اسقی احداً الا بامره فاقبل علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا رسول الله اؤمر لی بشربة من الماء فانی ولی من اولیائکم فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله ائتنی علی ذلک بشهود فقال یا رسول الله و کیف تطلب منی الشهود

دون غیری من اولیائکم فقال ﷺ و کیف طلبت الشهود من ابنتنا العلویة لما اتتك و بناتها تطلب منك ان تاویها فی منزلك فقال ثم انتبه و هو حیران القلب شدید الظمأ فوقع فی الحسرة و الندامة علی ما فرط منه فی حق العلویة و تاسف علی ردها فبقی ساهرا بقیة لیلته اصبح و رکب وقت الصبح یطلب العلویة و یسأل عنها فلم یزل یسأل و لم یجد من یخبره عنها حتی وقع علی السوقی الذی اراد ان یدلها علی الخان فاملىٰ ان الرجل المجوسی الذی کان معه فی مجلسه اخذها الی بیته فعجب من ذلك ثم انه قصد الی منزل المجوسی و طرق الباب فقیل من بالباب فقیل له الملك واقف ببابك یطلبك فعجب الرجل من مجیء الملك الی منزله اذا لم یکن من عادته فخرج الیه مسرعا فلما رآه الملك و جد علیه حلیة الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجیئك الی منزلی ولم یکن لك ذلك عادة فقال من اجل هذه المراة العلویة و قد قیل لی انها فی منزلك و قد جئت فی طلبها ولکن اخبرنی علی حال هذه الحلیة التی علیك فانی اراك قد صرت مسلما فقال نعم و الحمد لله و قد منّ علی ببرکة هذه العلویة و دخولها منزلی بالاسلام فصرت انا و اهلی و بناتی و جمیع اهل بیتی مسلمین علی دین محمد و اهل بیته فقال له و ما السبب فی اسلامك فحدثه بحدیثه و دعاء العلویة و رؤیاه و قص القصة بتمامها ثم قال وانت ایها الملك ما السبب فی حرصك علی التفتیش عنها بعد اعراضك اولا عنها و طردك ایاها فحدثه الملك بما رآه و ماوقع له مع النبی ﷺ فحمدالله تعالی ذلك الرجل علی توفیق الله تعالی ایاه لذلك الامر الذی نال به الشرف و الاسلام و زادت بصیرته ثم دخل الرجل علی العلویة فاخبرها بحال الملك فبکت و خرت ساجدة لله شکرا علی ما عرفه من حقها فاستاذنها فی ادخاله علیها فاذنت له فدخل علیها و اعتذر الیها و حدثها بما جری له مع جدها صلوات الله علیه و آله و سألها الانتقال الی منزله فابت وقالت هیهات لا والله و لو انّ الذی فی منزله کره مقامی فیه لما انتقلت الیك و علم صاحب المنزل بذلك فقال لا و الله لا تبرحی منزلی قد وهبتك هذا المنزل و ما اعددت فیه من الاهبة و اهلی و بناتی و اخدامی کلنا فی خدمتك ونری ذلك قلیلا فی جنب ما انعم الله تعالی به علینا بقدومك ، قال الراوی

وخرج الملك واتی منزله وارسل الیها ثیابا وهدایا وکیسا فیه جملة من المال فردّت ذلك ولم یقبل منه شیئا ، وذکر سبط ابن الجوزی فی کتابه تذکرة الخواص قال کان ببلخ رجل من العلویین نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفی الرجل قالت المرأة فخرجت بالنبات الی سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فاتفق وصولی فی شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضیت لاحتال فی القوت فرأیت الناس مجتمعون علی شیخ فسالت عنه فقالوا هذا شیخ البلد فشرحت له الحال فقال اقیمی البینة انك علویة ولم یلتفت عنه الی فایست وعدت الی المسجد فرأیت فی طریقی شیخا جالسا علی دکة وحوله جماعة فقلت ومن هذا قالوا ضامن البلد وهو مجوسی فقلت امضی الیه فعسی ان یکون لنا عنده فرج فجئت له وحدثته بحدیثی وماجری لی مع شیخ البلد فصاح بخادم له فخرج و قال قل لسیدتك تلبس ثیابها وتخرج ومعها جوارها فمضی الخادم و اعلمها فخرجت فقال لها اذهبی مع العلویة الی المسجد الفلانی واحمل بناتها الی الدار فجائت معی وحملت البنات وجائت بنا الیه فکسانا ثیابا فاخرة وجائنا بالوان الطعام وبتنا باطیب لیلة فلما کان نصف اللیل واذا قد رأی شیخ البلد المسلم فی منامه وکان القیمة قد قامت واللواء علی رأس محمد صلی اللہ علیہ وآلہ واذا بقصر من الزمرد الاخضر قال لمن هذا القصر قال لرجل مسلم موحد فقدم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فاعرض عنه فقال یارسول اللہ لم تعرض عنی و انا رجل مسلم فقال علیہ السلام اقم البینة عندی انك مسلم فتحیر الشیخ فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انسیت قولك للعلویة وهذا القصر للشیخ الذی هی فی داره وانتبه الشیخ وهو یلطم ویبکی وبث غلمانه فی البلد وخرج بنفسه یدور (یزورخل) علی العلویة فاخبر انها فی دار المجوسی فجاء الیه وقال الك علم بالعلویة قال هی عندی قال اریدها فقال مالی الی هذا سبیل فقال هذا الف دینار و سلمهن الیّ فقال لا واللہ ولا مائة الف دینار فلما الح الیه قال له ان المنام الذی رایته انت البارحة رأیته انا ایضا والقصر الذی رأیته لی اعدوانت تدل علیّ باسلامك واللہ مانمت انا ولا احد فی داری حتی اسلمنا کلنا علی ید العلویة وعادت برکتها علینا ورأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یقول لی القصر لك ولاهلك لما فعلت مع العلویة وانت من اهل الجنة خلقکم اللہ عزوجل مؤمنین فی القدم والاخبار فی هذا المعنی کثیرة .

یعنی گفته است نوادهٔ ابن جوزی بود در شهربلخ مردی ازعلویین فرود آمده ببلخ و بود مر اورا زنی و دختری چند پس وفات کرد آنمرد و گفت آنزن که بیرون رفتم از بلخ با دختران بسمرقند ازخوف شماتت اعداء پس اتفاق افتاد رسیدن من بآنشهردرشدت و کثرت سرما پس داخل کردم دخترانرا در مسجد و رفتم که‌چاره کنم ازبرای تحصیل روزی‌پس‌دیدم مردمان را جمعیت کرده برشیخی پرسیدم ازاحوال او گفتند اینمرد بزرگ شهراست پس بیان کردم احوال خود را ودختران علویه‌را باوپس گفت گواه بیار که‌تو سیدهٔ علویهٔ و ملتفت نشد بمن پس نومید شدم ازاو وبر گشتم که بسوی مسجدآیم دیدم درراه پیری نشسته بردکانی و گرد اوبودند جماعتی گفتم کیست اینمرد گفتند شیخی است که‌متکفل امورشهر است واومجوسی است گفتم بروم نزد اوبسا باشد که ازبرای مانزد او گشادی‌بهم رسد پس‌آمدم نزد اووخبردادم اورا باحوال خود وآنچه‌روداده بود میانهٔ من‌وشیخ بلد که اولا نزد اورفته بودم پس آواز کرد خادم خودرا پس‌بیرون‌آمد و گفت‌بگو بخاتون خود که بپوشد جامه‌های خودرا وبیرون‌آیدبا کنیزان خود پس‌رفت خادم وخبر کرد خاتون خود را پس بیرون‌آمد و گفت بازن که برو با این زن علویه بفلان مسجد وبر دار دختران او را وبیار بخانه پس آمدبامن وبرداشت دختران راوآورد مارا بسوی‌آنمردآنگاه پوشانید مارا جامهای نیکو وآورد نزدماچندین رنگ‌طعام وشب بروزآوردیم‌بخوبترین شبی‌پس چون‌نصف‌شب شدشیخ‌بلدمسلمانان که اول نزد اورفته بود علویه درخواب دید که گویا قیامت قایم شده وعلم برسر محمد رسول‌خدااست‌صلی‌الله‌علیه وآله‌ودر آن هنگام‌رسیدبقصری‌اززمردسبزپرسید که ازکیست اینقصر درجواب گفتند ازمرد مسلمان موحدی است پس‌آن شیخ‌مسلمان آمد نزد رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وحضرت رسول صلی‌الله علیه و آلـه رو از او گردانید پس گفت شیخ ایرسول خدا چرا رومیگردانی ازمن ومن‌مرد مسلمانـم فرمودحضرت رسول ﷺ گواه بگذران که تومسلمانی شیخ ازاین‌سخن‌متحیرشد پس فرموده‌راو را رسول ﷺ که آیا فراموش کردی قول خودت را مرعلویه‌را که از او شاهد طلبیدی در علویه بودن او و این قصر از برای شیخی است که آن

علویه در خانه اوست الحال پس شیخ بیدار شد از خواب و طپانچه بر روی خود میزد و میگریست وغلامان خود را در شهر بتجسس علویه متفرق ساخت و خود نیز از خانه بیرون آمد بطلب آن علویه خبر دادند مرا و را که علویه در خانه آن مجوسیست شیخ خود نزد مجوسی آمد و گفت آیا ترا علمی استکه آنزن علویه کجاست گفت او نزد من است گفت میخواهم او را گفت مجوسی مرا قدرت این معنی نیست که علویه را بتو دهم شیخ مسلم گفت بگیر این هزار اشرفی را و تسلیم کن ایشان را بمن پس گفت شیخ مجوسی تسلیم نمیکنم ایشانرا بتو بخدا قسم که اگر صد هزار اشرفی بدهی پس چون شیخ مسلم الحاح کرد مجوسی گفت باو بدان بتحقیق که خوابی که دیده تو آنرا دیشب من نیز دیده ام انخوابرا و قصریکه تو دیده آنرا برای من آماده شده است و تو فخر مینمائی بر من باسلام خود بخدا قسم که نخوابیدم دیشب نه من و نه احدی ازاهل بیت من در خانه خود تا اینکه مسلمان شدیم همه بر دست آن سیده علویه و بر گشت از تو برکت ایشان بسوی ما و نفع ایشان بما عاید شد و دیدم رسولخدارا ﷺ در خواب که میفرمود بمن که آنقصر زمرد سبزازتست و اهل توجهة احسانی که کرده باعلویه و تو از اهل بهشتی خلق کرده بود شما راخدای عز و جل مؤمن از روز ازل و احادیث در باب فضل سادات و لزوم اکرام ایشان بسیار است وحکایت مسطوره در بعضی از کتب سلف رحمهم الله بنحوی دیگر بنظر رسیده که بااین روایت قدری اختلاف دارد که مآل هر دو بحسب معنی متحد است لیکن بنحویکه مسطور شدچون بخط سید المحققین میر سید احمد رحمه الله بود بتحریر آن اکتفا شد و فی بعض الکتب المعتبرة حکایة العلویة مع القاضی و المجوسی وهی هکذا قیل کان فی البصرة امراة علویة فقیرة لها اربع بنات عاریات جائعات فدخلت ایام العید فبکت الصغیرة فقالت یا اماه تری نشبع هذا العید من خبزا لشعیر فبکت الام فحملت نفسها علی الخروج و مضت الی دار القاضی ابی الحسین قاضی البصرة فقالت ایها القاضی أمراة علویة فقیرة ولی اربع بنات عواتق عاریات و هذه ایام الصدقات فانظر فی امرنا و امر لنا من بیت المال او من البرمایدفع به و قتنا فانك

مسئول یوم القیمة عنا فقال القاضی نعم حبا و کرامة تعالی الی غدا تر جعین بکل
جمیل فقال احدیهن یا اماه ان اعطاك القاضی فضة ما الذی تشترین لی قالت لها ما
الذی تشتهین قالت ارید ان تشتری لی قطنا اغزل لنفسی قمیصا ثم قالت الا خری انا
من حین مات ابی اشتهی خبز سوق و قالت الصغیرة انا یا اماه اشتهی رغیفا صحیحا
فلما اصبحن بکرت الام الی القاضی و قعدت ناحیة حتی تفرق الناس ثم قالت ایها
القاضی انا المراة العلویة التی و عدتنی امس بالاحسان الی و الی بناتی فصاح القاضی
علیها و امر الغلمان اخرجوها فخرجت و هی باکیة حزینة مکسورة القلب
متحیرة تبکی و تنوح بقلب جریح و لسان فصیح و صوت ملیح و هی تقول ما الذی
اقول لفاطمة الصغری و ما الذی اقول لزینب الکبری بای وجه ارجع الیهن و بای
لسان اعتذر لهن و هن منتظرات اللهم لا تخیب ظنی فانی رفعت الیك قصتی و منك
سألت حاجتی انك علی کل شیء قدیر فعبر علیها سیدوك المجوسی و هو سکران
راکبا فسمع صوتها و بکاءها و حنینها فظن انها تغنی فقال ما احسن صوتك و ما
احزن قلبك فما لك فظنت العلویة انه صاح و مسلم قد رحمها فذکرت ما لحقها
فقال سیدوك لغلمانه احملوها الی الدار فلما وصل الی الدار اخرج لها تحتا فیه اربعمائة
دینار و خمسة دست ثیاب و قال لها هذا لك و لبناتك فدعت له و انصرفت فرحة مسرورة
الی بناتها فلما رأوها بناتها قالوا ایها المحسن الینا اسکنك الله قصور الجنان و اعطاك
الفوز و الرضوان و خدمك الحور و الولدان و جعلك من اولیاء الرحمن فرای القاضی
فی تلك اللیلة فی المنام کانه قد دخل الی بستان و نظر الی قصور حسان فجاء لیدخلها
فمنعه رضوان فقال له لم تمنعنی من الدخول الی القصور فقال هذا کان لك لو احسنت
العشرة مع من سالك و لکن قد اخذت منك و اعطیت لسیدوك المجوسی فانتبه
القاضی فزعا مذعورا و رکب فی الحال الی بیت سیدوك و دخل علیه و قال له ما فعلت فی
هذه الایام من الاعمال الحسنة فقال لی سبعة ایام سکران ما اعلم انی عملت شیئا
من الذی ذکرت فقال لی تفکر فقال له الغلمان انك اعطیت تلك المراة العلویة اربع
ماة دینار و خمسة دست ثیاب فقال له القاضی تبیعنی ثواب ذلك بعشرة آلاف دینار
فقال له و لم ذلك قال لانی رأیت فی المنام کذا و کذا فقال ایها القاضی کل مقبول

غال فاذا علمت انه قد قبل فلا یمکننی بیعه بمدیدك فانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و حسن اسلامه و طلب العلویة و اعطاها نصف ماله هذا الصنف الذی جعلهم الله تعالی لجنته لالخدمته والله اعلم

یعنی درشهر بصره زن فقیر علویهٔ بود وچهار دختر نیك اختر داشت که همه ازغایت افلاس بی غذا ولباس ازسوء القضا متلبس بلباس گرسنگی وبرهنگی بودند پس داخل شد ایام عید برآن ماتم زدگان صبیهٔ سعیده صغیره او گریست و گفت از غایت آرزومندی ونیاز ای مادر من آیا گمان میداری ومیبینی که ما اسیران محنت دراین عید ازنان جوی توانیم سیر شد پس ازنهایت تاثر و درد مادر ایشان زار زار گریست وازغایت اضطرار واضطراب ازبیت الاحزان خود بیرون آمد که ازجهت ایشان ازدونان دونانی تحصیل نماید وهمه جامی آمد وسایق قضا و قدر بقدر مقدور اورا میبرد تا بخانه قاضی بصره رسید که مسمی بقاضی ابو الحسین بود پس گفت ایها القاضی من امرءٔ علویه فقیره ام واز برای من چهار دختر جوان عریان هست واین ایام ایام اخراج صدقات وخیرات میباشد پس نظر کن درامر واحوال ما وامر کن برای ما از بیت المال یا ازوجوه برآنقدر که دفع شود بسبب آن عسرت وتنگی روزگار ما پس بتحقیق که روز قیامت سؤال کرده خواهی شد ازما اگر حقوق اهل بیت را بعقوق مبدل سازی پس گفت قاضی از روی محبت و تکریم باو که بیا نزد من فردا که آنچه باید کرد دقیقهٔ فرو گذاشت نخواهم نمود بعد ازوعده احسان قاضی و رجوع علویه یکی ازآن دختران گفت بمادر خود که ای مادر که اگر بتو قاضی درهمی چندنقره بدهد چه خواهی خرید برای من پس مادر باو گفت که چه میخواهی وچه آرزوداری اودرجواب گفت که قدری پنبه می خواهم که ریسمان کرده پیراهن دوزم پس دختر دیگر گفت که من ازآنوقت که والد ماجدم برحمت ایزدی پیوسته آرزوی نانی که دربازار می فروشند وپدرم ابتیاع نموده میاورد دارم چه شود که اگر قرص نان بازاری ازبرای من بازآری و گفت دختر صغیره که من ای مادر میخواهم یك قرص نان درستی پس چون صبح کردند تعجیل نموده مادر ایشان نزد قاضی رفت و گوشهٔ بنشست تا مردم متفرق شدند بعد ازآن گفت ای قاضی من آن زن علویه ام که دیروز

وعده نموده‌ای باحسان نمودن بمن با دختران من پس بانگ زد قاضی براو وامر نمود غلامان خودرا که این سیده را بیرون کنید پس بیرون آمد آن سیده گریان و نالان وشکسته خاطر وبنهایت حسرت میگریست ونوحه می کرد بادل مجروح و لسان فصیح وصوت ملیح میگفت آیا چه بگویم بافاطمه دختر کوچك وچه بگویم با زینب دختر بزرگ خود که امیدوار ودل بسته ومنتظر منند وبچه رو روی بایشان وسوی ایشان رجوع نمایم وبچه زبان عذر ایشان بخواهم پس این دعا خواند اللهم لاتخیب ظنی تا آخر دعا یعنی ای سیدمن ناامید مگردان امیدمرا پس بدرستیکه من بسوی تورفع نمودم قصه پرغصه خودرا وازتوسؤال نمودم حاجت خودرا بتحقیق که تو برهمه چیز قادر وتوانائی پس درعرض این حال که آنسیده مناجات باقاضی الحاجات مینمود سیدوك نام مجوسی مست لایعقل سواره باو برخورد پس چون شنید صدای گریه و ناله آنسیده را گمان نمود درعالم مستی که آن علویه بصدای بلند تغنی و سرود مینماید پس گفت آن مجوسی چه خوش است صوت تو وچه دردناکست قلب تو پس چه می‌شود تورا سیده گمان نمود که اوهشیار ومسلمانست وباو ترحم کرده است احوال پر اختلال خودرا سراسر باو گفت پس مجوسی بغلامان خود امر نمود که آنزنرا برداشته بخانه بیاورید چون بخانه رسیداز برای آنسیده صندوقی بیرون آوردند که درآن چهارصد اشرفی وپنج دست رخت بود و گفت مر آنسیده را که این ازتو ودختران تست پس دعا کرد آنسیده بآن مجوسی وبر گشت فرحناك ومسرور بسوی دختران خود وچون دیدند آنهارا دختران اودعا نمودند بمجوسی و گفتند که ای آنکسی که حق احسان ونعمت برماداری ساکن گرداناد تورا خدای تعالی در قصرهای جنان وبتوعطا نماید فوز ورضوان وخدمت کار توسازد دربهشت عنبرسرشت حور وولدان وبگرداند تورا ازاولیاء ومحبین رحمان پس درهمانشب قاضی درخواب دید که گویاداخل شد درفضای بوستان وبنظر درآورد قصرهای دلکش حسان پس آمد که داخل آن قصور فلك نشان شود ناگاه حاجب اوشد رضوان پس گفت آن قاضی مغرور که سبب و تقصیر چیست که منع مینمائی مرا ازدخول باین قصور بیقصور پس رضوان درجواب فرمود که این منزل ومأوای تو بود اگر بخفض جناح وعشرت نیکو رفع احتیاج وعسرت آن سیده

پریشان عظیم الشان مینمودی ولکن از خلف وعده وتغیر وضع که از تو صادرشد
باعث این تغیر وضع و تبدیل نعمت گردید واین کوشکها ازتو گرفته شدو بیجهت
و کوششی بسیدوك مجوسی داده شد پس قاضی ترسان و هراسان از خواب بیدار
شدو فی الحال سوار شد و آمد تا در خانه سیدوك و داخل شد بر اودر خانه او و
خطاب کرده گفت که تودر این ایام خجسته چه عمل بجا آوردی از اعمال حسنه
برجسته بر خستگان ناتوان مجوسی در جواب گفت که من مدت هفت روز
است که مستم و هیچ از خود خبر ندارم که نیستم یا هستم قاضی گفت نه چنانست،
فکری بکن و تاملی نما چون مجوسی چیزی بخاطرش نیامد و هیچ متذکر
نشد غلامان و خادمان او باو گفتند که ای سید ما تو بآن سیده در این ایام
چهار صد اشرفی و پنج دست رخت عطا فرمودی پس در اینوقت قاضی باو گفت که
بمن میفروشی ثواب اینعمل خیر را بده هزار اشرفی مجوسی درجواب گفت مطلب
چه و باعث بر این مبایعه چیست قاضی گفت جهة آنست که در خواب چنین
وچنان دیدم وسر گذشت خود رادرجواب بیان کرد مجوسی درجواب گفت ای حضرت
قاضی بسیار کمست که عمل قبول درگاه ایزدی گردد پس هرگاه دانستم که این
عمل من بدرجهٔ قبول رسیده چگونه تواندبود که آنرا بمتاع قلیل زخارف دنیویه
فروشم دست خود را بده تا تکلم بکلمتین شهادتین نمایم و بشرف اسلام مشرف شوم
پس کلمتین گفت واسلامش نیکو شد و علویه را طلبید و مال خود را با اومشاطره
کرد نصف را باو داد و نصف را خود برداشت راوی حکایت گفته که این صنف
از مردم را خدای عز وجل برای جنت وراحت آفریده نه ازبرای خدمت و عبادت
بحکم الاسلام یجب ما قبله و العبرة بالخواتم

## نظم

لطف حق روز ازل چون بکسی یارشود کافر مست به از قاضی هشیارشود

## سند صد و سیم

نقل العلامة ( ره ) فی کشف الیقین عن ابن الجوزی فی کتاب تذکرة
الخواص ان عبدالله بن المبارك کان یحج سنة ویغز و سنة وداوم علی ذلك خمسین سنة

فخرج فی بعض سنی الحج و اخذمعه خمسمائةدنیا را الی موقف الجمال بالکوفة ليشتری جمالا للحج فرای امرأة علوية علی بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتةقال فتقدمت اليها و قلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبدالله لا تسئل عمالايعنيك قال فوقع فی خاطری من کلامها شیء فالححت عليها فقالت يا عبدالله قد الجأتني الی کشف سری اليك انا امراة علوية ولی اربع بنات يتامی مات ابوهن من قريب و هذا اليوم الرابع مااکلنا شيئا فقد حلت لنا الميتة فاخذت هذهالبطة اصلحها و احملهاالی بناتی فياکلنها قالفقلت فی‌نفسی و يحك يابن المبارك اين انت عن‌هذه فقلت افتحی حجرك ففتحته و صببت الدنانيرفی طرف ازارها و هی مطرقة لاتلتفت قال ومضيت الی المنزل ونزع الله من قلبی شهوةالحج فی ذلك العام ثم تجهزت الی‌بلادی و اقمت حتی حج الناس و عادوا فخرجت اتلقی جيرانی و اصحابی فجعل کل من اقول قبل‌الله حجك و شکر سعيك يقول لی و انت‌قبل‌الله حجك و شکر سعيك اما قد اجتمعنا بك فی مکان کذا و اکثر علی الناس فی القول فبت متفکرا فی ذلك فرايت رسول الله ﷺ فی المنام و هو يقول لی يا عبداللهلاتعجبفانك اغثتملهوفة من ولدی فسألت الله ان يخلق علی‌صورتك ملکا يحج عنك کل عام الی يوم القيمة فان شئت ان‌تحج‌وان شئت ان لاتحج«انتهی»

يعنی علامهٔ حلی رحمه‌اللهدر کتاب کشف اليقين‌از ابن جوزی نقل کرده که او در کتاب تذکره الخواص نقل‌نموده که عبداللهبن مبارك حج ميکرد و طواف خانه کعبه مينمود در سالی و سالی ديگر غزاو جهاد مينمود و مداومت داشت بر اينکه سالی حج کند و سالی غزا نمايد و مدت پنجاه سال باين امر مشغول بود پس بيرون رفت در بعضی از سالها که نوبت حج کردن او بود از برای کار سازی و تدارك سفر حج و با خود برداشت پانصد مثقال طلا و متوجه بازار شتر فروشان کوفه شد که شتری برای سفر حج بخرد پس‌ديد در راه سيدهٔ علويه که درمزبله نشسته بود و ميکند پرهای مرغ آبی مرده را و آنرا پاك ميکرد گفت عبد الله مبارك که‌نزد او آمدم و گفتم برای چه اين مرغ‌مرده را پاك ميکنی مگر خيال خوردن‌اوداری گفت ایعبدالله مپرس ازچيزی که بکارتو نيايدو مرابحال خودبگذار

گفت عبدالله پس رسید بخاطر من از سخن او چیزی و مبالغه و الحاح نمودم تا حال خود را بگوید پس گفت ای عبدالله ملجاولاعلاج گردانیدی مرا که ظاهر کنم حال پنهان خود را نزد تو بدانکه من زنی سیده علویه‌ام چهار دختر کوچك سیده یتیم دارم وشوهرم که متعهد ومتکفل حال من وفرزندان من بود وفات یافته در این نزدیکی و این روز چهارم است که فرزندان من با خودم مطلقا چیزی نخورده‌ایم وچون کار باضطرار رسیده خوردن این میتة ومرغ مرده برما حلالست ومن بغیر ازاین مرغ مرده چیزی دیگر نیافتم میخواهم که اینرا پاك کرده برای ایشان ببرم که بخورند اینرا ودفع گرسنگی ایشان بشود عبدالله گفت چون اینحکایت دلسوز ازآنعلویه شنیدم باخود گفتم وای برتو ای پسر مبارك کدام عمل بهتر ازرعایت اینجماعت علویات وسادات خواهد بود وبسیده گفتم دامن باز کن تا بآنچه توانم بتو رعایت کنم وسر کیسهٔ زر گشادم ومجموع آنزرها را دردامن اوریختم وآنعلویه سر درپیش افکنده بود ونگاه برزمین انداخته وملتفت نمیشد گفت عبدالله که بمنزل آمدم وخدای داعیهٔ حج رفتن را ازمن گرفت دراین سال ومراجعت نموده آمادهٔ کار خود شدم درشهر خود ونشستم درخانهٔ تاآنکه حج کردند مردمان ومراجعت نمودند بجهت استقبال حاجیان و همسایگان ومصاحبان خود ازشهر بیرون رفتم که شاید ایشانرا به‌بینم پس بهر کس ازایشان که ملاقات مینمودم اورا ومیگفتم که قبول کند خدای تعالی حج تورا و مشکور وپسندیده گرداند سعی ترا اونیز بمن همین دعا مینمود ومیگفت ایعبدالله آیا بخاطر نداری که همراه ما بودی درفلان محل وفلان موضع وبسیار ه بمن گفتن مردمان اینرا چون اینمضمون را شنیدم تعجب تمام کردم که سر این چیست و تمام شب دراینفکر بودم پس حضرت رسالت پناه ﷺ را بخواب دیدم که فرمود بمن ایعبدالله عجب مدار بدرستیکه تو بفریاد رسیدی وباصلاح آوردی سختی و رنج را ازدرماندهٔ ازفرزندان من پس درخواستم ازخدای تعالی اینرا که خلق کند برصورت توفرشته‌ٔرا تا برای توحج گذارد درهرسال تا روز قیامت وثواب آن از برای تو باشد پس اگرخواهی تو بعد ازاین حج کن واگرخواهی حج مکن.

ودربعضی ازکتب بعدازاین حکایت مسطور است که عبد الله گفت چون از

خواب بیدار شدم حمد وثناء پروردگار بجا آوردم بجهت اینخبر و صلهٔ که نسبت بآنعلویه کرده بودم وعمل من درجهٔ قبول یافته بود نزد حق تعالی ورسول اووراوی نقل میکند که شنیدم ازبسیاری از محدثان و راویان که میگفتند که در هر سال حاجیان وزایران بیت‌الله الحرام عبدالله مبارک رادر راه حج میدیدند که بمناسك و اعمال مشغولی داشت وحال آنکه او در عراق ونواحی بغداد مقیم میبود وصاحب کتاب مقامات النجاة نقل نموده که‌ابن ابی جمهوردر آخر کتاب غوالی اللئالی حکایت قریب بحکایت عبدالله مبارك نقل نموده وبعدازاین گفته‌است که‌اقول فان اصنعت انت مثله فعلی‌الله بك ماصنع لذلك الرجل یعنی که توهر گاه مثل عبد الله مبارك این احسان بکنی پس برخداست که بتو مثل احسانی‌را که بعبد الله مبارك فرموده بکند پس هرعبدالله که‌توفیق این بیابد عند الله تبارك و تعالی عبدالله مبارك خواهد بود ودر اربعین مولانا حسین‌کاشفی‌صاحب تفسیر مشهور وارداست :

## حکایت

برزگی بحج میرفت‌نامش عبدالجبار مستوفی بود هزاردینا رزدبرمیان‌داشت چون بکوفه رسید قافله دوسه روزی توقف کردند عبد الجبار برسم تفرج گرد محلات کوفه‌برمیامد اتفاقا بخرابه‌رسیدعورتی دید که گرد خرابه‌میگذشت وچیزی میجست دریك گوشه مردهٔ افتاده بودآنرا برداشت ودرزیر چادر کشید و روان شد عبدالجبار گفت همانا که اینزن درویش است‌ونیاز خود نهفته میداردودر عقبش روان شد تاهمهٔ حال‌معلوم کندآن زن‌بخانهٔ خود در آمد کودکانش گرد وی درآمدند که ای‌مادر برای ماچه‌آوردی که از گرسنگی هلاك شدیم گفت ایجانان مادرغم‌مخورید که برای شما مرغی‌آورده‌ام فی‌الحال بریان خواهم کرد عبدالجبار که‌این‌بشنید بگریست وازهمسایگان صورت احوال وی‌پرسید گفتند سیده است وزن عبدالله‌بن زید علویست شوهرش‌را حجاج ظالم بکشت واو کودکان یتیم‌داردو مروت‌خاندان رسالت ﷺ نمیگذارد که از کسی چیزی طلبد عبدالجبار باخود گفت اگرحج میخواهی اینجاست هزار دینار میان باز کرد و بدان داد و آنسال بکوفه بسقائی‌مشغول شدچونحاجیان‌مراجعت کردندی‌وی بامردمان باستقبال بیرون

رفت مردی در پیش قافله میامد برشتری نشسته چون چشمش برعبدالجبار افتاد خودرا ازشتردرافکند و گفت ایخواجه ازآنزمان که درعرفات ده هزاردینار قرض بمن داده‌تورا میجستم وده‌هزار دینار بوی‌داد عبدالجبار زر بستد و متحیر فروماند وخواست که‌ازآنشخص‌نیك‌استفسار کندازنظرش‌غایب‌شدوآوازی‌شنید که‌ایعبدالجبار هزاردینار تورا‌ده‌هزار دیناره‌ادیم وفرشته‌بصورت‌تو آفریدیم تاازبرای توحج گذارد تازنده باشی وهرسال سی‌حج مقبول درنامهٔ عمل تو مینویسم تابدانی که رنج هیچ نیکوکار در درگاه ما ضایع نیست که انالانضیع اجرمن‌احسن‌عملا

نظم

دل‌بدست آور که‌حج اکبراست وازهزاران کعبه‌یکدل بهتراست
کعبه بنگاهی بدان‌تواز خلیل دل نظرگاه خدا وند جلیل

«انتهی» ، وفی کتاب تذکرة الخواص من‌الامة بذکر خصایص الائمة تألیف الشیخ شمس الدین یوسف‌سبط‌الامام ابوالفرج ابن‌الجوزی وقدروبت لناهذه‌الحکایة من طریق اخروان ولداصغیرا لابن المبارك دخل‌بیت‌بعض الاشراف فوجدهم‌یاکلون لحمافلم یطعموه‌فجاءالی ابیه‌وهویبکی فسأله‌فقال دخلت بیت‌فلان وهم‌یأکلون‌طبیخا فلم‌یطعمونی وکانواجیرانه فارسل الیهم‌عبدالله یعتبهم فارسلت الیه‌العجوز تقول‌قد اخرجتنا الی کشف احوالنا قدمات‌صاحب الدارو خلف‌ایتاماً ولناخمسة ایام‌ماا کلنا طعاماو انی‌خرجت الی‌مزبلة فوجدت علیهابطة میتةفاخذتها واصلحتها ودخل‌ابنك ونحن‌نا کل فماجازان اطعمه وهویجد الحلال ویقدر علیه‌فبکی ابن‌المبارك وبعث الیهم‌بخمسمائة دیناررولم یحج فی‌ذلك العامو رأی المنام المذکور ، قال الشیخ ایضا فی کتابه تذکرة الخواص من‌الامة فی‌ذکر خصایص‌الائمة فی کتاب الجوهری لابن ابی‌الدنیا ان‌رجلا رأی‌رسول الله ﷺ فی‌منامه وهویقول امض‌الی فلان المجوسی و قل‌له قداجیبت الدعوة فامتنع‌الرجل من‌اداء الرسالة لئلایظن‌المجوسی انه‌یتعرض‌له وکان الرجل فی‌دنیا واسعة فرأی الرجل رسول الله ﷺ ثانیاو ثالثافاصبح واتی المجوسی وقال‌له فی‌خلوة من‌الناس انارسول رسول الله ﷺ وهو یقول لك‌قد اجیبت الدعوة فقال‌له اتعرفنی قال‌نعم قال‌فانی انکردین الاسلام ونبوة‌محمد‌قال اناا عرف‌هذا

وهوالذی ارسلنی الیك مرة مرةفقال اشهدان لااله الا اللّٰه وان محمداً رسول اللّٰه ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت علی ضلالة وقدرجعت الی الحق فاسلموا فمن اسلم فمافی یده فهوله و ان ابی فلینزع عمالی عنده فاسلم القوم واهله فكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بینهما ثم قال لی اتدری ماالدعوة فقلت لا واللّٰه وانا اریدان اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابنی ابنتی صنعت لها طعاما و دعوت الناس الیه فاجابوا وكان الی جانبنا قوم اشراف فقراء لامال لهم فامرت غلمانی ان یبسطوا الیّ حصیرا فی صحن الدار قال فسمعت صبیة تقول لامها یا اماه قدآذانی هذاالمجوس برائحة طعامه قال فارسلت الیهن بطعام كثیر وكسوة ودنانیر للجمیع فلمانظروا الی ذالك قالت الصبیة للباقیات واللّٰه ما نأكل حتی ندعوا له فرفعن ایدیهن وقلن حشرك اللّٰه مع جدنا رسول اللّٰه ﷺ وامّن بعضهن فتلك الدعوة التی اجیبت» گفت شیخ شمس الدین یوسف نوادهٔ ابن جوزی مشهور در كتاب خودش تذكرة الخواص كه در كتاب جوهری ابن ابی الدنیا مذكور است آنكه مردی دید رسول خدا ﷺ را در خواب كه آنحضرت خطاب باو كرده میفرمودند باید بروی بسوی فلان مجوسی وبگوئی مر اورا بتحقیق كه مستجاب شد آن دعائی كه در حق تو كردند پس آنمرد امتناع كرد ازاداء رسالت حضرت رسالت ﷺ تا آن مجوسی گمان نكند كه او باین وسیله میخواهد خودرا باو بنماید وازاو فائدهٔ بیابد یا اورا نزد آنمرد مسلمان وقعی و اعتباری هست چون مرد مسلم را ثروتی ودنیائی گشاده بود پس دید رسول اللّٰه ﷺ را در مرتبهٔ دوم وسیم نیز در خواب كه باو میفرماید آنچه در مرتبهٔ اول فرموده بود چون چنین دید علی الصباح آمد در خلوت بنزد مجوسی و گفت مر او را كه من رسول رسول خدایم بسوی تو و آنحضرت پیغام بتو میرساند كه مستجاب الدعوة شدند آنانكه در حق تو دعا كردند مجوسی چون اینخبر مسرت اثر از او استماع نمود او را گفت كه تو آیا مرا میشناسی گفت بلی میشناسم گفت مجوسی كه من بتحقیق منكر دین اسلام و نبوت محمدم مرد مسلم گفت كه من اینمراتب را میدانم ومع هذا آنحضرت مكرر مرا در عالم واقعه برسالت بسوی تو فرستاده است تا در اینمرتبه من ادای رسالت خود نمودم پس مجوسی مسلمان شده كلمه شهادت برزبان راند و اقرار بوحدانیت خدا و رسالت آنحضرت نمود و اهل و اصحاب خودرا طلب نموده با ایشان

گفت که من تا حال بر ضلالت بودم و در اینساعت ببرکت رسالت حضرت رسالت بمذهب
حق باز گشت کردم پس شما نیز مسلمان شوید که هر کس از شما مسلمان میشود آنچه در
دست اوست از اموال من از او استرداد نمیکنم و باو هبه مینمایم و هر که با من نماید باید که
دست بدارد از آنچه من نزد او دارم پس همهٔ آنقوم و اهل او بشرف اسلام مشرف شدند
و آن مجوسی را دختری بود که بنکاح پسرش در آورده بودند تفریق کرده میان آنها
وازهم جدا کرده چون آن تزویج خلاف شریعت غرا بود و بعد از آن متوجه من شد
و گفت آیا میدانیکه دعوتیکه درحق من برسالت تو ازجانب حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
بشرف استجابت رسید چه دعوت بود گفتم نه بخدا قسم و من در این ساعت میخواستم
از تو بپرسم پس آن جدید الاسلام گفت که چون من تزویج کردم دخترم را بپسر خود
طعامی ساختم و مردم را طلبیدم و ایشان اجابت کرده حاضر شدند و بودند پهلوی
خانهٔ ما قومی از سادات که فقیر بودند و مالی نداشتند پس من امر کردم غلامان
خود را که حصیری برای من درصحن خانه فرش نمایند در این اثنا شنیدم که دختر کی
میگوید بمادر خود که یااماه بتحقیقکه اذیت و آزار رسانید اینمجوسی مرا ببوی
طعام خود که گرسنه‌ام و دسترس ندارم آن جدید الاسلام گفت که چون اینرا شنیدم
طعام و جامه واشرفی بسیاری برای ایشان فرستادم پس چون آن سادات عالی درجات
این احسان را از من دیدند آن صبیه سیده بباقیات صالحات گفت بخدا قسم که باید همگی
دست از طعام بداریم و دستها بدعا برداریم و برای صاحب طعام دعا کنیم پس همه
دستها برداشتند و برخی گفتند حشرك الله مع جدنا رسول الله و برخی آمین گفتند پس
دعوت مستجابه که سرّش برتو پوشیده همین است

مخفی نماناد که قلت اموال و اختلال احوال آل در سجن دنیا موجب وصول
بآمال و خیر مآل اخرویست پس احدی توهم ننماید که اینمعنی باعث اهانت ایشانست
بلکه چون عسرت این نشاه منشأ عشرت آن نشاه است غالبا و مشقت دنیوی موجب
اجر اخرویست وبنا براین معنی حرارت تب ایشان از جهت تحصیل ثواب اشدّ از
مردم دیگر است بنحویکه در طب الائمه واقع است باین عبارت عن عون عن ابی عیسی
عن الحسین عن ابی اسامة قال سمعت الصادق علیه السلام يقول ان الحمی يضاعف علی اولاد

الانبياء«انتهی»قیل‌ای الحمی العارضة لهم اشد من حمی غیرهم»پس خدای تعالی خواسته است که ایشان درمحل‌قرار ومنزل باقی مرفه باشند چنانچه از اینحدیث معلوم میگردد قال‌ابن شهرآشوب فی‌مناقبه سالت فاطمة رسول‌الله ﷺ خاتمافقال الااعلمك ماهو خیر من‌الخاتم اذا صلیت صلوة اللیل فاطلبی من‌الله عزوجل خاتما فانك تنالین حاجتك قالت فدعت ربها تعالی فاذا بهاطف یهتف یا فاطمة التی طلبت‌منی تحت المصلی فرفعت المصلی فاذابخاتم‌یاقوت لاقیمةله فجعلته فی‌اصبعها وفرحت فلمانامت من‌لیلتها رات‌فی منامها كانها فی الجنة فرات ثلثة قصور لم تر فی‌الجنة مثلهاقالت لمن هذه‌القصور قالوا لفاطمة بنت‌محمد قال فكانها دخلت‌قصرامن ذلك ودارت فیه فرات‌سریرا قدمال علی ثلثة قوائم فقالت ما لهذا السریر قد مالت علی ثلاث قالوا لان‌صاحبته طلبت‌من‌الله‌خاتما فنزع‌احدالقوائم‌وسیق‌لها خاتم‌وبقی السریرعلی‌ثلاث‌قوائم‌فلمااصبحت‌دخلت‌علی‌رسول‌الله ﷺوقصت‌القصة‌فقال‌النبی(ص) معاشرآل‌عبدالمطلب‌لیس لكم الدنیا انما لكم‌الاخرة و میعادكم‌الجنة ماتصنعون بالدنیا فانها زائلة غرارة فامرها النبی ﷺ ان ترد الخاتم تحت المصلی فردت ثم نامت علی المصلی‌فرات فی المنام انها دخلت الجنة فد خلت ذلك القصر و رات السریرعلی اربع‌قوائم فسالت عن‌حاله فقالواردّت الخاتم ورجع السریرالی‌هیئته

واینحدیث خاتم حضرت فاطمه علیهاالسلام ختم وحتم است درعلو مرتبهٔ بنی‌هاشم وخوبی خاتمهٔ عاقبت ودار اخروی‌ایشان بسبب قرابت‌خاتم انبیاﷺ ولقداحسن وافاد واجمل‌واجاد فی‌مثل هذا المقام‌الذی تحیرت فیه الافهام الشیخ الامام‌الفقیه الكاتب الحافظ ابو عبدالله محمدبن عبدالله‌القزاعی المعروف بابن‌الاباد فی‌انشائه دررالسمطفی‌خبر السبط‌حیث‌قال **فصل** انماحرم‌بنوعلی‌الدنیاوان‌تبوءواالذروةالعلیا لان اباهم طلقها ثلاثا لارجعةفیها وزوج‌الاب‌علی الابن حرام انماهی اخون من مؤمس وهو یقول‌مالی‌ولاجور المومسات تصاریفها امران وتباریحهابكرو عوان والاخرة خیر وابقی لوكانت‌الدنیاتزن عند الله جناح بعوضة ماسقی كافرا منها شربةماء اغرقت فی اللؤم وهانت علی ذوی الحلوم فلاحظ لدیها للكرماء و لاحض علیها للحكماء فان‌الدنیا لایدوم‌نعیمها تقلب تارات بنا و تصرف فلماانس‌والیها

وطالما دنّس موالیها فالنجاة منها حقا النجاء عنها بعد ألها وسحقا « انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا

خلاصه مضمون این کلام این است که سرّ اینکه سادات علویه را استیفاء حظوظ دنیویه بروجه کمال محرومند آنست که پدر علی اعلی شأن ایشان حضرت علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه دنیاء دنیرا که خائن تر از زن زانیه ولذات آنرا جور زانیات فرمودند سه مرتبه طلاق داده اند که رجوع دراو ممکن نیست وزن پدر بر پسر حرام است وعدو"

## شعر

مادر دهر چرا کینه نورزد بامن — داده ناخواسته اورا پدر من سه طلاق

وازآنچه مرقوم شده ثبوت احترام ورعایت بنی هاشم وذریهٔ رسول ﷺ عندالله درداراین مستفاد میگردد ، وازجمله حکایاتی که دلالت واضحه دارد بر آنکه سلسلهٔ علیهٔ علویهٔ صفیهٔ صفویهٔ موسویه المؤیدة من عندالله بانفاس عیسویه شیّدالله ارکان دولتهم الی یوم الدین خلفا عن سلف واباعن جد وصاغراعن کابر همیشه رعایت اقارب رسول الله ﷺ مینموده اند این حکایت که در کتاب صفوة الصفی که بکتاب مقالات شیخ المقدسین وقدوة المحققین نوّرحدقة العارفین و نوّر حدیقة المرتاضین شیخ صفی الملة والحق والحقیقة والدین قدس الله سره العزیز اشتهار دارد مذکور است باین عنوان که شیخ صدر الدین دامت برکته که خلف وخلیفهٔ شیخ جلیل رضي الله عنهما است فرموده که شیخ روح الله روحه اعزاز واحترام و تکریم جمیع سادات وعلماء بغایت میفرمود وتواضع میکرد علماءرا بسبب علم و ساداترا بسبب سیادت وهرحکمیکه سادات کردندی تحمل کردی وهرالتماس که کردندی مبذول داشتی انتهی کلامه اعلی الله تعالی فی الفردوس مقامه و از بعضی احادیث معتبره که بین الفریقین دربیان اشراط ساعة وعلامات ظهور وخروج حضرت مهدی هادی صاحب الامر علیه وعلی آبائه السلام ازعامه وخاصه معتبرومشهور بوده است مستفاد میگردد علی مایتبادر بعض الی بعض الافهام که این سلسله مرضیه مشکوره مسفوره صاحب توطئه و تمهید ومقدمة الجیش بقیة الله فی الارضین حجة الله بن الحسن العسکری صاحب

الزمان و خلیفة الرحمن و شریك القرآن و قاطع البرهان الحاضر فی الامصار الغایب عن الابصار صلوات الله علیه وعلی آبائه الماضین بوده وخواهند بود ودولت ایشان بدولت قائم آل محمد ﷺ متصل میگردد چنانچه صاحب کتاب کشف الغمه ایراد نموده در کتاب خود باین عبارت : ذکر الشیخ ابو عبدالله محمد بن یوسف بن محمد الشافعی فی کتاب کفایة الطالب فی مناقب علی بن ابی طالب وقال فی اوله انی جمعت هذا الکتاب وعریته عن طرق الشیعة لیکون الاحتجاج به آکد فقال فی المهدی ؑ الباب الاول فی ذکر خروجه فی آخر الزمان وساق نقل کلام صاحب الکفایة الی ان نقل منه انه قال الباب الرابع فی امر النبی ﷺ بمبایعة المهدی ؑ عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ یقتل عند کنز کم ثلثة کلهم ابن خلیفة ثم لا یصیر الی واحد منهم ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق فیقتلونکم قتلا لم یقتله قوم ثم ذکر شیئا لا احفظه قال رسول الله صلی الله علیه و آله فاذا رأیتموه فبایعوه و لو حبوا علی الثلج فانه خلیفة الله المهدی اخرجه الحافظ ابن ماجة ، الباب الخامس فی نصرة اهل المشرق للمهدی ؑ من عبدالله بن الحارث بن جزء الزبیدی قال قال رسول الله ﷺ یخرج اناس من المشرق فیوطئون للمهدی یعنی سلطانه هذا حدیث حسن صحیح روته الثقات و الاثبات ، اخرجه الحافظ ابو عبدالله بن ماجة القزوینی فی سننه وعن علقمة بن عبدالله قال بینما نحن عند رسول الله ﷺ اذا قبل فتیة من بنی هاشم فلما رآهم النبی (ص) اغرورقت عیناه وتغیرلونه قال فقلت ما تزال نری فی وجهك شیئا نکرهه قال انا اهل بیت اختار الله لنا الاخرة علی الدنیا وان اهل بیتی سیلقون بعدی بلاء وتشریدا وتطریداً حتی یاتی قوم من قبل المشرق و معهم رایات سود فیسئلون الخیر و لا یعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ماسئلوا ولا یقبلونه حتی یدفعوها الی رجل من اهل بیتی فیملاءها قسطا کما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منکم فلیأتهم و لو حبوا علی الثلج ، و روی ابن اعثم الکوفی فی کتاب الفتوح عن امیر المؤمنین ؑ انه قال ویحا للطالقان فان لله عزوجل بها کنوزاً لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم ایضا انصار المهدی فی آخر الزمان «انتهی» ، وروی ابن شیرویه الدیلمی فی کتابه فردوس الاخبار اذا رایتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها

فان فیها خلیفةالله المهدی ، وروی‌فی‌موضع آخر منه انااهل بیت اختاره الله عزوجل لناالاخرة علی الدنیا وان اهل‌بیتی سیلقون بعدی بلاء وتشریدا وتطریدا حتی‌یاتی قوم من قبل المشرق معهم رایـات سود فیسألـون الخیر فلا یعطونـه فیقا تلون فینصرون فیعطون ماسالوا فلایقبلونه حتی یدفعوه الی رجل منا اهل بیتی فیملؤها قسطا کما ملؤها جورا فمن‌ادرک ذلک منکم فلیاتهم ولوحبوا علی الثلج «انتهی» و روی النعمانی فی کتاب الغیبة عن‌ابن عقدة عن‌علی بن‌الحسین‌عن‌ابیه عن‌احمدبن عمرعن الحسین‌بن موسی‌عن‌معمر بن‌یحیی بن‌سالم عن ابی‌خالدالکابلی‌عن‌ابی‌جعفر (ع)انه قال کانی بقوم‌قدخرجوابالمشرق یطلبون‌الحق فلایعطونه‌ثم‌یطلبونه فلایعطونه فاذا راواذلک وضعوا سیوفهم‌علی عواتقهم فیعطون ماسالوافلایقبلونه‌حتی‌یقوموا ولا یدفعونهاالاالی‌صاحبکم‌قتلاء شهداء امااني لوادرکت ذلک لابقیت نفسی‌لصاحب هذا الامر ، وروی‌فی‌موضع آخر منه‌عن‌علی‌بن‌احمدعن‌عبیدالله بن‌موسی‌عن‌عبدالله بن‌حماد عن‌ابرهیم‌بن‌عبدالله‌بن‌العلاعن‌ابیه‌عن‌ابی‌عبدالله‌عن‌ابیه علیه‌السلام ان‌امیر المؤمنین‌صلوات‌الله علیه حدث‌عن اشیاء تکون‌بعده‌الی‌قیام القایم فقال‌الحسین علیه‌السلام یا امیر المؤمنین‌متی یطهرالله‌الارض‌من‌الظالمین‌قال‌لایطهرالله‌الارض‌من‌الظالمین‌حتی‌یسفک‌الدم‌الحرام ثم ذکرامربنی‌امیةوبنی‌العباس‌فی‌حدیث طویل وقال اذاقام القائم بخراسان وغلب‌علی ارض کوفن‌والملتان‌وجازجزیرةبنی کاوان‌وقام‌منا قائم‌بجیلان واجابته‌الابر والدیلم وظهرت‌لولدی‌رایات‌الترک‌متفرقات‌فی‌الاقطار والحرامات‌وکانوا بین‌هنات‌وهنات‌اذا خربت البصرة و اقـام امیر الامرة فحکی علیه‌السلام حکایة‌طویلة ثم‌قال اذاجهزت‌الالوف وصفت‌الصفوف وقتل الکبش الخروف هناک یوم الاخر و یثور الثائر ویهلک‌الکافر ثم یقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من‌ولدک یاحسین لاابن مثله یظهر بین‌الرکنین‌فی‌دریسیر یا‌آلتین‌یظهر علی الثقلین‌ولایترک‌فی‌الارض الادنین‌طوبی‌لمن‌ادرک‌زمانه ولحق‌اوانه وشهدایامه«انتهی»ـ‌وازعباراتی که‌دراحادیث مذکوره واقع شده واستدلال بانها برمراتب مذکوره‌وفضل‌ذریه طیبه حضرت‌رسالت صلی‌الله‌علیه‌وآله می‌توان نمود این‌عبارتست که حضرت رسالت صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمودند که جماعتی ازمشرق خروج‌خواهندنمود پس توطیه وتمهید سلطنت حضرت مهدی علیه‌السلام خواهند

کرد درچند حدیث دیگر تصریح شده که بعد از آنکه حضرت رسالت ﷺ غمگین گردید ورنگ مبارك آن حضرت متغیر شد بنا بر آنچه میدانست ازوحی الهی از بلایاومصایبی که ببنی هاشم روخواهد نمود فرمودند که بعدازآنکه جماعت مز کورة منصوره ازجانب مشرق خروج نمایند وحق را بتصرف خود درآورند طوعاو کرها واحقاق حق نمایند حقرا بصاحب حق تسلیم نمایند که مهدی اهل بیت نبوت است صلوات الله علیهم اجمعین خصوصا درحدیث آخر که از کتاب نعمانی که تلامذهٔ محمد بن یعقوب الکلینی است قدس الله نفسهما القدوسی مرقوم شد که قایم ازما اهل بیت از گیلان خروج نماید و اهل ابر که قریهٔ ازقراء استراباد است ودیلم که حوالی قزوینست اجابت واعانت اونمایند وحضرت امیر علیه السلام نسبت ولدی باو داده وتصحیح نسب او نموده است وشك نیست که صاحب خروجی که ازذریهٔ حضرت رسالت ﷺ مروج مذهب حق ائمهٔ اثنی عشر بوده واز گیلان واز سمت مشرق خروج کرده بغیر از نواب صاحبقران علیین آشیان شاه اسمعیل انارالله بر هانه نبوده است و مؤید این مطلب می‌تواندشد روایتی که واقع است در کتاب خرایج وجرایح قطب الدین الراوندی باین عبارت قال النبی ﷺ یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی تسرع الناس الی اجابته المشرك والمؤمن یملاء الجبال خوفا ، ودر کتات غیبت شیخ طوسی ره باین عبارت عن النبی (ص) قال یخرج بقزوین رجل اسمه اسم نبی تسرع الناس الی طاعته المؤمن و المشرك یملاء الجبال خوفا ، و عنه ﷺ انه قال یخرج رجل من الدیلم یملاء الجبل و السهل والوعور خوفاومهابة ویسرع الناس الی طاعته البر والفاجر ویؤید هذاالدین وفی اواخر کتاب الدر المنظم فی السر الاعظم و هو کتاب مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور اللامع للشیخ کمال الدین طلحة المشهور قال ابن عباس یبایعون المهدی بین الرکن والمقام ویکون اصحابه علی عدد اهل بدر ومن امارات خروج المهدی خروج رجل بمدینة قزوین اسمه اسم نبی من الانبیاء انتهی ملخصا وقال صاحب الوافی فی کتابه الاصفی عندتفسیره قوله تعالی فی سورة بنی اسرائیل **وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین و لتعلن علوا کبیرا فاذا جاء وعد اولیهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال**

**الدیار کان وعدآمفعولا** انه ورد ان الافساد مرتین قتل علی بن ابی طالب وطعن الحسن و العلو الکبیر قتل الحسین و العباد اولی بأس قوم یبعثهم الله قبل خروج القائم فلایدعون وتراً لال محمد الاقتلوه ووعدالله خروج القائم وردالکرة علیم خروج الحسین فی سبعین من اصحابه علیهم البیض المذهب حین (حیث خل) کان الحجة القائم بین اظهر کم انتهی ، و انطباق این تاویل بر ظهور دولت ابد مدت صفویهٔ موسویه ظاهر است بنا بر اخباریکه وارد شده در تفاسیر وغیرها که هرچه در امم سابقه و بنی اسرائیل که فرزندان اسحق اند واقع شده در این امت بعینه واقع خواهد شد چنانچه آیهٔ کریمهٔ «لترکبن طبقا عن طبق» بر آن دلالت واضحه دارد و ایضا در حدیث آمده که «انما یجمع الناس الرضا و السخط» پس اگر کسی در مشرق کشته شود و کسی در مغرب بقتل او راضی باشد شریك در آن خون خواهد بود کما قال الله تعالی فی سورة الشمس فعقروها و حال آنکـه عاقر ناقهٔ صـالح یکشخص بیش نبود فعلی هذا نواصب و اهل سنت و جماعت مجبره که اخلاف اسلاف بنی امیه و بنی عباس وسائر ائمهٔ جورند جانیان و قاتلان آل محمد باشند وبحمدالله و المنة عساکر مظفرهٔ منصوره متقدمه این دولت علویه که ذریهٔ حضرت ابرهیم واسمعیل انـد توفیق یافتـه دوداز دودمان سیاه رو سیاهان بر آورده چنانچه در تواریخ مسطور و بر السنه مذکور است بلکه اکابر اموات ایشانرا سوخته نهایت خواری رسانیدند ومزارات ایشانرا مبارز ومحاری نمودند و احیاء ایشان راجلاء اوطان فرموده بر بالای منابر ومنایر و درزقاق و اسواق ایشان خطباء و تبرائیان جمهوریة الاصوات سب امامان ناتمامان بیشان پریشان ایشان بنام و نشان کردند و میکننـد بدلیل قول الله عز من قائل **ان الذین یؤذون الله و رسوله لعنهم الله فی الدنیا و الاخرة و اعدلهم عذاباً مهینا** و محمد بن اسحق حموی در منهج الفاضلین که از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام اخبار غیب نقل نموده و ذکر فضائل آنحضرت را قدری در آن کتاب بیان نمـوده ایراد نموده است وهمچنین آنحضرت اخبار فرمود بزمان سلطنت عالی حضرت سلیمان منزلت گردون رتبت جنت مکان فردوس آشیان سلطان سلاطین نشان الواصل الی رحمة الله الجلیل السلطان شاه اسمعیل وذلیل گردانیدن ملوك ترك را چنانچه آنحضرت

علیه السلام در این ابیات فرمودند

| | |
|---|---|
| بنیّ اذا ما جاشت الترك فانتظر | و لایة مهدی یقوم و یعدل |
| و ذل ملوك الترك من آل هاشم | و بویع منهم من یلهو و یهزل |
| صبی من الصبیان لارای عنده | و لا جدّ له و لا هو یعقل |

و وقع فی بعض الامالی ذهب الفاضل القزوینی فی مقدمات شرح الکافی الی ان المراد من الرجل الذی خرج بقزوین من هو منسوب الی المرحوم الشاه اسمعیل الاول و قد اید هذا الدین کل واحد من تلك السلاطین مما لا مزید علیـه و بسببهم استمر الملك و الامر لشیعة اهل البیت علیهم السلام الی یوم خروج صاحب الدار علیه السلام بنا بر این پس حدیث مشهور در بعض کتب طریقین که در باب قزوین وارد شده که قزوین باب من ابواب الجنة دور نیست که اشاره برواج تشیع سابق الذکر باشد که از قزوین و حوالی آنجا که جانب مشرق است از صاحبقران علیین اشیان فوق انتشار فرمود و باطراف و اکناف عالم شایع گشت ملخص مدعا آنکه هر گاه حدیث خرج بقزوین راحمل بر منسوبین نسبی آن حمل شود حدیث مذکور بر نواب شاه اسمعیل که همنام حضرت اسمعیل است علیه السلام و دربعض حدیث اسمه اسم نبی من انبیاء بنی اسرائیل واقع شده انسب مینماید چنانچه از منهـج الفاضلین سابقا مذکور شد و آنچه وارد است در کتاب اقبال للسید بن طاوس انه وجد فی کتاب الملاحم للبطائنی عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال الله اجل و اکرم و اعظم من ان یترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرنی بما استریح الیه قال یا ابا محمد لیس تری امة محمد فرجا ابدا مادام لولد بنی فلان ملك حتی ینقرض ملکهم فاذا انقرض ملکهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البیت یشیر بالتقی و یعمل بالهدی و لا یاخذ فی حکمه الرشا و الله انی لاعرفه باسمه و اسم ابیه ثم یاتینا الغلیظ القصرة ذو الخال و الشامتین القائم العادل الحافظ لما استودع یملأها عدلا و قسطا کما ملأها الفجـار جوراً و ظلما ، و فی تفسیر محمد بن علی النسوی المستخرج من تفسیر الثّقه اسمعیل بن ابی زیاد الشامی المشهور بالسکونـی من اصحاب الصـادق علیه السلام فـی قوله تعـالی **و لو تری اذ فزعوا فلا فوت و اخذوا من مکان قریب** بقول من تحت اقدامهم

ماتدل علی بعض علامات خروج مولانا صاحب الزمان علیہ السلام مع استعمال لفظ اہل البیت علی غیر الائمۃ علیہم السلام من السادات وھو ھذہ العبارۃ فقال نزلت فی السفیانی وذلک انہ یخرج من الواد الیابس فی اخوالہ واخوالہ من کلب فیخطبون علی منابر الشام فاذا بلغوا عین الیمین محااللہ الایمان من قلوبہم فیجیئون حتی ینتہوا الی میل الذھب فیقاتلون قتالا شدیدا فیقتل السفیانی سبعین الف رجل علیہم السیوف المحلاۃ والمناطق المفضضۃ ثم یدخل الکوفۃ فیصیر اہلہا ثلثۃ فرق فرقۃ تلحق بہ وھم اشرار خلق اللہ وفرقۃ تقاتلو ھم عنداللہ شہداء وفرقۃ تلحق بالاعراب وھم القضاۃ ثم یغلب علی الکوفۃ فیفتض اصحابہ ثلثین الف عذراء فاذا اصبحوا کشفوا شعورھن و اقاموھن فی السوق فیبیعوھن فعندذلک کم من لاطمۃ خدھا کاشفۃ شعرھا بدجلۃ اوشاطی فرات فیبلغ الخبر اہل البصرۃ فیرکبون الیہم فی البر والبحر فیستنقذون اولئک النساء من ایدیہم فیصیر اصحاب السفیانی ثلث فرق فرقہ تسیر نحو الری وفرقۃ تبقی بالکوفۃ وفرقۃ تأتی المدینۃ وعلیہم رجل من بنی زھرۃ فیحاصرون اہل المدینۃ فیقتلون جمیعا ویقتل بالمدینۃ مقتلۃ عظیمۃ ویقتل رجل من اہل بیت النبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وامرأۃ واسم الرجل محمد ویقال اسم الرجل علی والمرئۃ فاطمۃ فیصلبونہما عراتاً فعندذلک یشتد غضب اللہ تعالی علیہم فیبلغ الخبر الی ولی اللہ فیخرج من قریۃ من قری جرس فی ثلثین رجلا فیبلغ المؤمنین خروجہ فیأتونہ من کل ارض یحنّون الیہ کمایحن الناقۃ الی فصیلہا فیجیٔ فیدخل مکۃ وتقام الصلوۃ فیقولون تقدم یاولی اللہ فیقول لا افعل انتم الذین نکثتم و غدرتم فیصلی بہم رجل یتدارکون علیہ بالبیعۃ تدارک الابل الہیم یوم ورودھا حیاضہا فیبایعونہ فاذا فرغ من البیعۃ الناس لہ بعث خیلا الی المدینۃ علیہم رجل من اہل بیتہ لیقاتل الزھری فیقتل من کلا الفریقین مقتلۃ عظیمۃ ثم یرزقہ اللہ ولیہ الظفر فیقتل الزھری ویقتل اصحابہ فالخایب یومئذ من خاب من غنیمۃ کلب ولو بعقال فاذابلغ الخبر السفیانی خرج من الکوفۃ فی سبعین الف حتی اذابلغ البیداء عسکر بہاوھو یرید قتال ولی اللہ وخراب بیت اللہ فبیناھم کذلک بالبیداء اذبعث اللہ تعالی جبرئیل فضرب الارض برجلہ ضربۃ فخسف اللہ بالسفیانی واصحابہ فکان الرجل منہم یقوم فیتعلق بالشجرۃ فبقیت معہ ولا ینجومنہم احدالا بشیرو نذیر فینتہی الی مکۃ یبشرھم بہلاک

القوم واما النذير فرجل اشقر فيرجع الی الشام قد جعلت عيناه فی قفاه يمشی القهقری فهذه الاية فيهم نزلت وآنچه مرقوم شداز احاديثی که حمل بر خروج سلسلهٔ عليهٔ علويهٔ موسويهٔ صفويه شيدالله تعالی ارکانهم ميتوان نمودمنافی امثال حديثی که درروضهٔ کلينی باين عبارت واقع است علی بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسی عن ربعی رفعه عن علی بن الحسين عليه السلام قال والله لايخرج واحد مناقبل خروج القائم الاكان مثله مثل فرخ طائر طارمن وکره قبل ان يستوی جناحاه فاخذالصبيان فعبثوا به »نيست بنحويکه درفصل سيم درضمن حديث خروج زيدمرقوم شدبا آنکه حديثی که قبيل هذا ازحافظ مرقوم شده است دالست بر آنکه اين سلسله عليهٔ علويه توطيه وتمهيد خروج قائم اهل البيت (ع) بوده باشند پس البته ازاحکام اين نحو احاديث مستثنی خواهند بود والله اعلم بالصواب ، و در کتاب مجالس المؤمنين آنچه ايراد شده در ذکر احوال سلطان غازان نـوادهٔ هلاکوخان که دربعضی ازفقرات احاديث سابقه مذکوره بنابر احتمالی اشاره بخروج اوشده بودپيش ازظهور وخروج حضرت صاحب عليه السلام و دالست بررعايت احترام ذريهٔ رسالت وضبط اهل تاريخ اکرام ايشانرا ازسلاطين سلف اينست که سلطان غازان مسطور بردست شيخ ابرهيم حموی اسلام آورده ومسمی بمحمود وبرادرش خدا بنده مسمی بمحمد شدند بروجهی که حافظ ابروی درتاريخ خود تصريح بآن نموده درسنه اثنين وسبع ازمذهب باطل اهل سنت وجماعت تنفريافته بمذهب حق اماميهٔ اثناعشريه انتقال نمود؛ وخواجه رشيد مشهور که وزير سلطان غازان بوده درتاريخ غازانی که تأليف اوست آورده که سبب دوستی پادشاه اسلام خلدسلطانه نسبت بخاندان رسول صلی الله عليه وآله واعزاز سادات رفيع الدرجات که دو نوبت جمال باکمال خواجه کاينات راعليه افضل الصلوة بخواب ديدو پيغمبر صلی الله عليه وآله اورا بمواعيد خوب مستظهر گردانيد و بحضرت امير المؤمنين علي عليه السلام و امام حسن وامام حسين (ع) اورا تعريف نموده ايشانرا بـا همديگر معانقه وعقد مواخات فرمود وآنوقت سلطان رافتوح وگشايشها دست داد واز جمله معتبرترين اموراوآن بود که اين همه خيرات و ضبط و ترتيب عدل و سياست در عالم شايـع گردانيد واورا توفيق حصول نيکنامی دست داد و از بهر خويشتن ذخيره چندين

دعاء خیر اندوخت و بزرگتر ازاین سعادتی و موهبتی چه تواندبود از آنسال باز دوستی او با اهل بیت نبوت علیهم السلام زیاد شده و همواره جهت سبیل الحاج نذر میفرماید و مزارات خاندانرا زیارت میکندو نذر فرستد ووکیل فرستد و سادات را عزیز و محترم دارد و ادرارات در حق ایشان دارد و چون خانقاه و مدارس و مساجد و دیگر ابواب البر در هر موضعی میساخت واوقاف معین میفرمود و وظایف و مشاهرات هر طائفه درنظر آورد فرمود که چگونه است که از آن فقهاء و متصوفه ودیگرطوایف هست و از آن سادات نیست پس امرفرمود تا در معظم ولایات و بلاد معتبره چون اصفهان و شیراز و بغداد و امثالها دار السیادات سازند تا سادات آنجا فرود آیند وجهت مصالح ایشان و جهی که مصلحت دید بموجبی که وقف نامه‌ها بذکر آن ناطقست معین فرمود تاایشان نیز از آن‌خیرات با بهره باشند و در احوال برادر سلطان غازان که مسمی بسلطان محمد شاه‌خدا بنده الملقب بالجاتیو استازتاریخ‌حافظ‌مرقوم‌نقل نموده که‌از جانب سلطان حکم‌رفت که‌چند عدددارالسیاده در شهرهای بزرگ چون اصفهان‌و کاشان‌وسیوس روم و غیرآن بنیاد نهادند واملاك بسیاربرآن‌وقف‌فرمودند ودر مشهدامیرالمؤمنین علی صلوات الله علیه‌و درشنب تبریزوغیره‌چنانچه‌هنوز بعضی‌از آنهاباقی‌است‌وبازنقل نموده از تاریخ ابن هلال که در ایام دولت او تمامت قبایل جبل و دیلم و امرای ایشان مطیع و منقاد شدند و عرب و عجم کمر مطاوعت آن بر میان بستند و او را در جهان از شهرها و قلاع‌وابواب خیرومساجدومدارس‌وعمارات عالی‌بسیاراست و سادات‌را بسیار دوست بودی‌وبا خاندان محمد صلی الله علیه و آله آشنائی تمامش بودی چنانچه مذهب ایشان اختیار نمود و خطبه و سکه بنام ایشان فرمود و بیشتر اوقات با شواغل جها نداری و موانع شهریاری بمباحثات علمی مشغول بودی وپیوسته صحبت با علماء و صلحاء داشتی و مسائل نیك مشکل پرسیدی و از خود نیك فکرهای خوب کردی و آنچه او را درخاطرآمد برعلماء عرض کردی ازآنجمله روزی در جامع‌سلطانیه‌درمجلس‌وعظ‌نشسته بود واعظ‌درفضیلت‌صلوات کلمات‌میراند سلطان پرسید که چرا با هر یك از انبیاء آل او را در صلوات ذکر نمیکنند و

در صلوات بر ختم انبیاء اللهم صل علی محمد و آل محمد و بی ذکر آل صلوات نمی
فرستند واعظ در جواب فرو ماند سلطان فرمود که مرا در جواب اینمسئله دو
چیز بخاطر رسیده بر شما عرض کنم که اگر پسند یده باشد از شما انصاف بستانم
والا غرامت بکشم وجه اول آنکه چون دشمنان اورا ابتر خواندند ایزد تعالی ابتریت
را بر دشمنان او انداخت که نسل ایشان منقطع شد واگر نیز باشند کسی ایشان
را نشناسد و نام نبرد و ذکر نکنند وجه دویم آنکه ادیان انبیاء و ملك رسل
ماتقدم چون در معرض نسخ وزوال وتبدل وانتقال بودند امضاء احکام آن علی الدوام
بروارث وغیره لازم نبود بخلاف دین محمد صلی الله علیه و آله که چون تا دامن قیامت بتغیر دول و
تقلب دور ان تغیر در آن صورت نمی بندد وبر متابعان او لازم است که اخذ احکام
آن از فرزندان او کنند لاجرم در صلوات ذکر ایشان بذکر او صلی الله علیه و آله مقرون شد
تاامت رامعلوم شود که حافظان شرع محمدی ایشانند ومتابعت وحرمت ایشانرا از
جملهٔ فرایض دانند سلطان چون از تقریر جواب فارغ شد فضلای مجلس زبان بتحسین
وثنا گشودند و از حسن درایت وتقریر اوتعجب نمودند .

ودر کتاب حبیب السیر مسطور است که چون سلطان علی مؤید بتائید اتی
ازملوك سربداد درسبزوار برمسند شهریاری نشست دراظهار شعایر مذهب علویه
امامیه مبالغه نموده باقصی الغایة در تعظیم سادات عظام کوشید وسلطان مزبور موفق
مذکور فوق آن مؤیدیست که شیخ سعید شهید که از اعاظم فقهاء امامیه است
رحمهم الله تعالی کتاب لمعهٔ دمشقیه رابا سم او تألیف نموده، ودر کتاب هفت اقلیم
تصنیف امین احمد رازی واقع است در ترجمهٔ سلطان علاء الدین احمد شاه که از
سلسله بهمنیه بودو دردکن سلطنت داشت که درزمان او مقاتله واقع شد که ازعساکر
او قرب سه هزار کس بقتل آوردند واز آنجمله هزار و دویست نفر سید صحیح
النسب بودند ودر اندك روزی نظام الملك وشیر الملك که باعث این فتنه بودند بعلت برص
گرفتار شدند ودر دارفنا منزل گزیدند و گویند که سلطان علاء الدین که پادشاه بود چون
خبر قتل سادات بدو رسید بغایت متالم وملول گردید روزی سلطان موافق رأیی که داشت
درمنبر بمدح خود اینفقره بیان مینمود السلطان العالم الحلیم الکریم الرؤف علی عباد الله

الغني علاءِ الدنيا والدين شاه احمدبن احمدشاه الولی البهمنی شخصی بر خواست و گفت والله انه الكذاب وليس بالعادل الحليم الكريم يقتل الذرية الطاهرة ويتكلم بهذه الكلمات علی منابر المسلمین سلطان از گفتار اوخجل شده درفور از مسجد بخانه رفت واصلا متعرض اونگشت و پس از چند روز بیمار گشته بعالم آخرت پیوست .

## فذلكة

بدانکه فضل ذریهٔ پیغمبر ﷺ بردیگران عقلاونقلا ثابت وجازم واکرام محبت ایشان بنص قرآن وحدیث برهمه کس لازب ولازم است مگر جمعی ازذریه که تبری از ایشان ضرور باشد بسبب افعال ذمیمه و اعتقادات فاسده بنا برظاهر بعضی اخبار وچون چنین نباشد وحال آنکه از روایات ظاهر میشود که مرتبهٔ ایشان چون دیگران نیست هرگاه خدای تعالی معرفت امامت بایشان روزی کرده وایضا ظاهر میشود که تاثابت نشود عدم اعتقاد صحیح ایشان بنص صریح تبری از ایشان نمیتوان نمود وعداوت باایشان موجب عقوبت اخروی وبمنطوق کلام صدق انتظام وحی آثار «نحن بنو عبد المطلب ماعادانا بیت الا وخرب ولا نبحنا کلب الا و جرب ولا عاوانا ذئب الا وکلب فمن کذب فليجرب» مورث نکال وخسران دنیوی واخرویست، ومخفی نماناد که بدی معاش وزادطریق که عقوبت طایفهٔ معادیه ومعاویهٔ اهل بیت اگر معجلا نباشد یوما فیوما مؤجلا مزید ومضاعف خواهد بوددرقیامت صغری که عبارت ازرجعت است چنانچه درتفسیرعلی بن ابراهیم و کتاب منتخب البصائر بالاسناد الی معاوية بن عمار واقعست قال قلت لابی عبدالله عليه السلام قول الله تعالی ان له معيشة ضنكا قال هی والله للنصاب قال جعلت فداك قدرايناهم دهرهم الاطول فی كفاية حتی ماتوا قال ذاك والله فی الرجعة ياكلون العذرة» ـ يعنی معوية بن عمار گفت سؤال کردم مرابی عبدالله عليه السلام راازمعنی این آیهٔ شریفه آنحضرت فرمودند که این آیه والله ازبرای اعدای اهل بیت نبوتست سائل گفت جانم فدای تو بادبتحقیق که دیده ایم ایشانرا که بیشتر ازدیگران مدتهادررفاه وخوبی حالند تاوقت مرگ آنحضرت فرمودند والله تنگی وبدی احوال ایشان دررجعت معلوم خواهدشد بنحوی مذلت وخواری ایشانرا رو

خواهد داد که همیشه دل ریش و مغموم بوده محاسن حیات و بهتر عمر ایشان بر سبیل نجاست خواری واهانت گذرد وتمام آیه درسورهٔ مبارکه طـه کـه باین طریقت ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا و نحشره یوم القیمة اعمی قال رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیراً قال کذلک اتتک آیاتنا فنسیتها و کذلک الیوم تنسی و کذلک نجزی من اسرف و لم یؤمن بآیات ربه و لعذاب الاخرة اشد وابقی یعنی هر که روی برتابد از راهی که سبب یاد کردن من است وداعی بعبادت من یا اعراض کند از ذکر من که قرآنست پس بتحقیق مر اورا است زیستنی تنگ وزندگانی سخت در دنیا وحشر کنیم آنکس را که از ذکر ما اعراض کرده باشد در روز رستخیز درحالتیکه نابینا باشد وهیچ چیز نه بیند مگر جهنم و اصناف عقوبات آنرا ومؤید مساوقت عدم محبت اهل بیت وذریهٔ رسول الله ﷺ است بانسیان ذکر الهی وروی گردان شدن از اسباب ذکر واجب حقیقی عدم شرک ونفی ارتداد ذریه ابداً بنحویکه درطی ذکر حدیث عیون اخبار الرضا علیه السلام واحتجاج شیخ طبرسی رحمه الله سابقا مرقوم شد که ذریهٔ رسول الله ﷺ مرتد ومشرک نمیشوند .

## بیت

بس تجربه کردیم دراین دیر مکافات ... با آل علی هر که درافتاد برافتاد

وازجملهٔ احادیثی که دلالت میکند برتفوق مرتبهٔ سلسلة الذهب علیهٔ علویهٔ فاطمیه ودخول ایشان درزمرهٔ اهل البیت عقد عنوان باب وروایت سلیمان بن جعفر است که در کتاب کافی درطی باب امامت محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله ایراد نموده باینعنوان : باب فیمن عرف الحق من اهل البیت ومن انکر واین حدیث را در آنضمن نقل نموده است بسند صحیح عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بـن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال سمعت الرضا علیه السلام یقول ان علی بن عبیدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام وامرأته وبنیه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علی وفاطمة (ع) لم یکن کالناس ، ودر کتاب رجال کشی نیز این حدیث ایراد شده درذکر ماروی فی ذکر علی بن عبیدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب باینعبارت قال قرأت فی کتاب محمد بن الحسین (الحسن خ ل) بن

بندار بخطه حدثنی محمد بن یحیی العطار قال حدثنی احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال قال لی علی بن عبیدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ﷺ اشتهی ان ادخل علی ابی الحسن الرضا ﷺ اسلم علیه قلت فما یمنعك من ذلك قال الاجلال و الهیبة له و اتقی علیه قال فاعتل ابو الحسن ﷺ علة خفیفة و قد عاده الناس فلقیت علی بن عبید الله فقلت قد جائك ما ترید قد اعتل ابوالحسن ﷺ علة خفیفة و قد عاده الناس فان اردت الدخول علیه فالیوم قال فجاء الی ابی الحسن عایداً فلقیه ابوالحسن ﷺ بکل ما یجب من المنزلة (التکرمه خل) والتعظیم ففرح بذلك علی بن ابی عبیدالله فرحا شدیدا ثم مرض علی بن عبیدالله فعاده الحسن ﷺ و انا معه فجلس حتی خرج من کان فی البیت فلما خرجنا اخبرتنی مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علی بن عبیدالله کانت من وراء الستر تنظر الیه فلما خرج خرجت و انکبت علی الموضع الذی کان ابوالحسن فیه جالسا تقبله وتمسح به قال سلیمان ثم دخلت علی علی بن عبیدالله فاخبرنی بما فعلت ام سلمة فخبرت به ابا الحسن ﷺ فقال یاسلیمان ان علی بن عبیدالله و امراته و ولده من اهل الجنة یا سلیمان ان ولد علي و فاطمة (ع) اذا عرّفهم الله هذا الامر لم یکونوا کالناس ، و فی کتاب الاختصاص احمد بن محمد عن ابیه عن ابن عیسی مثله و ترجمه اینحدیث را قاضی نورالله در مجالس المؤمنین نقل نموده باندك اختلافی با نسخه کشی که نزد داعی است و مآل هردو یکی است و اختلاف باعتبار اختلاف نسخ نسخست و عبارت ترجمه که در کتاب مجالس مسطور است این است که سلیمان بن جعفر روایت نموده که گفت علی بن عبیدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) بمن که میخواهم بخدمت حضرت امام رضا ﷺ فایز شوم و او را سلام کنم گفتم چه چیز ترا از آن مانع است گفت اجلال و هیبت او مرا از آن باز میدارد و چون بعضی از آن ایام بگذشت حضرت امام رضا ﷺ را اندك بیماری روی داد و مردم بعیادت آنحضرت میرفتند پس من عبیدالله را ملاقات نموده او را گفتم الحال وقت آنست که آنحضرت راملاقات نمائی آنگاه بخدمت آنحضرت آمده چون آنحضرت او را دیدند لوازم محبت وتعظیم بجا آوردند و علی بن عبیدالله ازاینمعنی فرحناك شد

فرحی عظیمی بعد از آن علی بن عبیدالله بیمار شد حضرت امام رضا علیه‌السلام او را عیادت فرمودند و من در خدمت آنحضرت بودم و آنحضرت نشستند تا هر که در آنخانه بود بیرون رفت و آنحضرت نیز بیرون آمد من نیز در خدمت آن حضرت بیرون آمدم خبر داد مرا کنیز من که در خانهٔ علی بن عبیدالله بود که ام سلمه زن علی بن عبیدالله در پس‌پرده بحضرت امام رضا علیه‌السلام مینگریست وچون آنحضرت بیرون رفت او از پرده بیرون آمده و روی خود را بر موضع جلوس آنحضرت نهاده آنرا میبوسید و دست بر آنجا کشیده بر روی خود میمالید پس من آنصورت را بخدمت حضرت امام رضا علیه‌السلام عرض کردم آنحضرت فرمودند که ای سلیمان بدانکه علی بن عبید الله و زن و فرزندان او از اهل جنتند ای سلیمان بدانکه اولاد علی و فاطمه هر گاه خدای تعالی این امر را یعنی معرفت امامت اهل بیت را بایشان روزی گرداند ایشان چون دیگر مردم نخواهند بود پس از مضمون حدیث کتاب کافی وحدیث کشی وغیرهما ظاهر شد که هر گاه اولاد علی بن ابی‌طالب و حضرت فاطمه علیهما السلام بمذهب حق ائمه اثنا عشر باشند ایشان را عندالله رتبه دیگر باعتبار این نسبت خواهد بود و این حدیث نص است بر تفضیل ایشان ، و نعم ما قال السید الاجل فی کتابه سیادة الاشراف من ان الاستسعاد بالنسب الکریم الشریف والتوشح بوشاح المذهب القویم المنیف من اعظم السعادات الجلیلة و اکرم الفوابد من العوابد النبیلة و ان من جده نبیه و امامه ابوه لفی مرتبة ما فوقها مزید لمن القی السمع و هو شهید و الی هذا او می الشریف المجتبی بقوله : اصبحت لا ارجو ولا ابتغی * فضلا فلی فضل هو الفضل * جدی نبیی وامامی ابی * و دینی التوحید و العدل * وحفظ هذه العلاقة الظاهرة ومراعاة هذه النسبة الزاهرة من اهم المطالب و اعظم المآرب فی الدنیا و الاخرة انتهی » وازاین قبیل اخبار و آثار وحکایات در کتب محدثین و اهل تواریخ و کلام موثقین هر طایفه بسیاراست از آن جمله حکایتیست که در تاریخ مدینة المؤمنین قم که از حسن بن محمد قمیست باین عبارت وارد است رویت عن مشایخ قم ان الحسین بن الحسن بن الحسین بن جعفر بن محمد بن اسمعیل بن جعفر الصادق علیه‌السلام کان بقم یشرب الخمر علانیة فقصد

یوما لحاجة باب احمدبن اسحق الاشعری و کان وکیلا فی الاوقاف بقم فلم یاذن له و رجع الی بیته مهموما فتوجه احمدبن اسحق الی الحج فلما بلغ سرمن رای استاذن علی ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام فلم یأذن له فبکی احمد لذلك طویلا وتضرع حتی اذن له فلمادخل قال یابن رسول الله لم منعتنی الدخول علیك وانا من شیعتك وموالیك قال علیه السلام لانك طردت ابن عمنا عن بابك فبکی احمد و حلف بالله انه لم یمنعه عن الدخول علیه الالان یتوب من شرب الخمر قال صدقت ولکن لابد من اکرامهم و احترامهم علی کل حال وان لاتحقرهم ولا تستهینن بهم لانتسابهم الینا فتکون من الخاسرین فلما رجع احمد الی قم اتاه اشرافهم وکان الحسین معهم فلما رآه احمد وثب الیه واستقبله واکرمه واجلسه فی صدر المجلس فاستغرب الحسین ذلك منه واستبعده وسأله عن سببه فذکر له ماجری بینه وبین العسکری علیه السلام فی ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبیحة وتاب منها ورجع الی بیته واهرق الخمور و کسر آلاتها وصار من الاتقیاء المتورعین والصلحاء المتعبدین وکان ملازما للمساجد معتکفا فیها حتی ادرکه الموت ودفن قریبا من مزار فاطمة رضی الله عنها» وآنچه در بعضی تواریخ فارسی مدینة المؤمنین مرقومه بنظر رسیده در بیان این روایت که ترجمه بعنوان اجمال ودلیل تداول وشهرت اینمقال میتواندشد باینمضمون است که درزمان امام حسن عسکری صلوات الله وسلامه علیه سیدی بود مسمی بسیدحسین که باعمال قبیحه مثل شرب خمروغیرآن اقدام مینمود ووالی موقوفات قم مردی بود بزیور صلاح و سداد آراسته روزی سید مزبور بدیدن والی آمد والی فرمود تا در خانه برروی او ببستند واورا ازدیدن والی منع نمودند اتفاقا والی درآنسال ارادهٔ زیارت کعبهٔ معظمه نمود وعازم خدمت امام حسن عسکری علیه السلام شد وچون بدردولت سرای آنحضرت رسید آنحضرت امرفرمود تادرخانه را برروی وی ببستند والی بعدازتضرع بسیار و گریهٔ بیشمار بشرف پای بوس آنسرورمشرف شد وعرض اخلاص خودنمود وسبب دربستن وتقصیرخود سؤال کرد آنحضرت فرمود که بچه سبب دربرروی سید ابوالحسن بستی گفت باحضرت : سید ابوالحسن بشرب خمرمشغول بود حضرت فرمود که جزاء اعمال بدایشان بادیگریست شمارا آنمرتبه نیست که این سلوك بادریهٔ

رسالت نمائید این نحو سلوك مكنید كه بز ّمند وبیچاره میشوید ، وصاحب كتاب مقامات النجاة در كتاب خود ایراد نموده كه ومن تتبع اخلاق امیر المؤمنین علیه السلام و اخلاق اولاده الكرام یظهر اه ان لهم محبة ومیلا الی اقاربهم وان لم یكونوا كما یریدون .

| | |
|---|---|
| احب القرب من سكان نجد | و ان طابوا نفوسا بما لبعاد |
| و اخلص فی محبتهم ضمیری | و ان لم یعرفوا حق الوداد |
| و انظرهم بغیر الوصل حقا | و اسكنهم بسوداء الفؤاد |

وابن حجر درصواعق محرقهٔ خود نقل نموده كه عبدالله بن الحسن المثنی ابن الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام بسیار طفل بود وصغیر السن نزد عمر عبدالعزیز داخل شد عمر عبد العزیز اورا دربر گرفت وتعظیم وتوقیر تمام نسبت باو بعمل آورد وقضای حوائج اونمود و گفت حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله فرموده است كه فاطمه(ع) پارهٔ ازجگر منست هر كه اورا خوشحال كند مرا خوشحال كرده است ومن میدانم كه حضرت فاطمه (ع) اگر درحیوة میبود خوشحال میشد كه كسی نسبت بذریهٔ او محبت كند الحال نیز بجهت سرور قلب آنحضرت تعظیم عبدالله بن الحسن نمودم و گفت نیست هیچیك از بنی هاشم مگر آنكه اورا قدرت شفاعت هست نزد خدا امید وارم كه در شفاعت اینطفل داخل باشم وباز درصواعق آورده كه زیدبن ثابت برجنازهٔ مادر خود نماز گذارد پس استر اورا آوردند كه سوار شود ابن عباس ركاب اورا گرفت زید گفت دست بردار ای پسر عم رسول خدا ابن عباس گفت همچنین تعظیم مینمائیم ماعلماء را ازجهة آنكه او نزد زید تلمذ نموده بود زیدبر گشت ودست اورا بوسید و گفت ما مأمور شده ایم كه با اهل بیت نبوت صلی الله علیه وآله چنین سلوك نمائیم ومخفی نماند كه زیدبن ثابت است كه درصحیح بخاری وصحیح مسلم وصحیح نسائی وصحیح ترمذی وسنن ابی داود سجستانی وسنن ابن ماجه قزوینی احادیث ازاوروایت كرده اند ومعتمد درمیان خود اوراد انسته اند وشیخ محیی الدین اعرابی كه ازاكابر علماء صوفیه حنابله علیهم لعاین الله والناس والملائكه است والفضل ماشهدت به الاعداء وشیخ المقدسین بهاء الملة والدین و اكثر علماء ومحققین كلام اورا در مصنفات خود بطریق استشهاد نقل نموده اند در

فتوحات دربیان آیهٔ تطهیر گفته قال الله تعالی **انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا** یدخل اولاد فاطمة علیها السلام الی یوم القیمة فی حکم هذه الایة من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من الله و عنایة لهم لشرف محمد صلی الله علیه و آله فینبغی لکل مسلم ان یصدق الله فی قوله **لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا** و یعتقد فی جمیع مایصدر من اولاد فاطمة (ع) ان الله قدعفی عنهم ولاینبغی لمسلم ان یلحق المذمة لمن قدشهد الله بتطهیرهم واذهاب الرجس عنهم لابعمل عملوه ولابخیر قدموه بل بسابق عنایته واختصاص الهی وذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذوالفضل العظیم یعنی آیه کریمه انما یرید الله تا آخر شامل جمیع ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه و آله است وداخلند جمیع اولاد فاطمه (ع) تاروز قیامت درحکم این آیه ازغفران پس ایشانند پاك کرده شده از گناهان ازجهت تخصیصی که داده است خدای تعالی ایشان را وبسبب عنایتی که ازجانب خدا مر ایشان را ازجهت شرافت قرابت حضرت رسول صلی الله علیه و آله روزی شده پس سزاوار است هر مسلمانی را که تصدیق قول الهی نماید دراینکه سلب نموده است رجس را ازاهل البیت وپاك گردانیده است ایشان را پاك گردانیدنی واعتقاد کند در جمیع آنچه صادر می‌شود ازاولاد فاطمه(ع) اینرا که خدای تعالی بتحقیق عفو و بخشش نموده ازایشان وسزاوار نیست مسلمانی را که لاحق سازد مذمت وبد گوئی بجمعیکه خدای تعالی شهادت داده باشد بتطهیر وسلب نمودن رجس ازایشان نه بسبب عملی که ازایشان صادرشده باشد و نه بنیکی که سابقا بعمل آورده باشند آن‌را بلکه بسبب عنایت سابقه واختصاص الهی است که مخصوص گردانیده ایشان رابآن واین تفضل الهی وزیادتیست که خدای تعالی میدهد آن را بهر که میخواهد وخدای تعالی صاحب فضل بزرگست، واز کلام شیخ محی الدین معلوم می گردد که آیهٔ شریفه شامل جمیع ذریهٔ حضرت رسول صلی الله علیه و آله هست وایضا شیخ محی الدین بن العربی الاندلسی مذکور که ازاعاظم مشایخ صوفیه است درباب تاسع وعشرین در معرفت سلمان که ملحق گشته باهل البیت در کتاب فتوحات آورده که اعلم انا روینا من حدیث جعفر بن محمد الصادق عن ابیه محمد بن علی بن الحسین عن ابیه حسین بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال مولی القوم منهم ولما کان رسول

اللہ ﷺ عبدا محضا ای خالصا فقد طہرہ اللہ تعالی واھل بیتہ تطہیرا واذھب عنھم الرجس وھو کلما یشینھم فان الرجس ھو القذر عند العرب علی ماحکاہ الفراء قال تعالی **انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت و یطھرکم تطھیرا** فلایضاف الیھم الامطہر ولا بدان یکون کذلک فان المضاف الیھم ھو الذی یشبھھم فما یضیفون الی انفسھم الا من لہ حکم الطہارۃ والتقدیس فھذہ شہادۃ من النبی ﷺ لسلمان الفارسی بالطہارۃ والحفظ الالہی والعصمۃ حیث قال فیہ رسول اللہ ﷺ سلمان منا اھل البیت وشھد اللہ لھم بالتطہیر واذھاب الرجس عنھم واذا کان لایضاف الیھم الامطہر مقدس وحصلت لہ العنایۃ الالھیۃ بمجرد الاضافۃ فما ظنك باھل البیت فی نفوسھم فھم المطہرون بل ھم عین الطہارۃ فدخل الشرف اولاد فاطمۃ (ع) کلھم ومن ھو من اھل البیت مثل سلمان الفارسی الی یوم القیمۃ فی حکم ھذہ الایۃ فھم المطہرون اختصاصا من اللہ وعنایۃ لھم لشرف محمد ﷺ واذا صح الخبر الوارد فی سلمان الفارسی فلہ ھذہ الدرجۃ فانہ لو کان سلمان علی امر یسوئہ ویشینہ ظاھرا ویلحقہ المذمۃ لکان مضافا الی اھل البیت من لم یذھب عنہ الرجس فیکون لاھل البیت من ذلك بقدر ما اضیف الیھم وھم المطہرون بالنص فسلمان منھم بلا شك فارجوا ان یکون عقب علی وسلمان تلحقھم ھذہ العنایۃ کما لحقت اولاد الحسن والحسین وعقبھم وموالی اھل البیت فان نعمۃ اللہ واسعۃ فما ظنك بالمعصومین المحفوظین منھم القائمین بحدود سیدھم الواقفین عند مراسمہ فشرافتھم اعلی واتم وھؤلاء ھم اقطاب ھذا المقام و من ھؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام اھل البیت فکان رضی اللہ عنہ من اعلم الناس باللہ علی عبادہ من الحقوق وما لانفسھم والخلق علیھم من الحقوق واقواھم علی ادائھا وفیہ قال رسول اللہ ﷺ لو کان الایمان بالثریا لنالہ رجال من فارس واشار الی سلمان الفارسی وفی تخصیص النبی ﷺ ذکر الثریا دون غیرھا من الکواکب اشارۃ بدیعۃ لمثبتی الصفات السبعۃ لانھا سبعۃ کواکب فافھم فسر سلمان الفارسی الذی الحقہ باھل البیت ما اعطاہ النبی ﷺ من اداء کتابتہ وفی ھذا فقہ عجیب فھو عتیقہ ﷺ ومولی القوم منھم والکل موالی الحق ورحمتہ وسعت کل شیء عبدہ و مولاہ وتزییف وابطال صفات زایدۃ وغیر ھا از مذاھب مطالب مخالفین کہ درطی

عبارات صاحب فتوحات واقع است بر خبیر بصیر مخفی نخواهد بود که فخذ ما صفی ودع ما کدرفانه کان متلونافی کلامه فبینما هو محی الدین صارما حی الدین وقاضی نورالله نورالله مرقده دراحقاق الحق در تفسیر آیه وافی هدایه **فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه** که آیهٔ بیست ودویم است از آیاتی که علامه رحمه الله دربحث رابع درتعیین امام علیه السلام در کتاب کشف الحق از کتب مخالفین نقل کرده که درشأن حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده معظم عبارات فتوحات راایراد نموده و روایتی ذکر کرده که اولاد سلمان در بعض حروب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر و معین بودند واین مؤید آنست که عقب سلمان درعنایت الهی ملحق باو شده اند، و فی اوایل کتاب عمدة صحاح الاخبار بعدبیان تفصیل ماذکر فی ذلك الکتاب قال و سنبدء ایضافی اول کل فصل من المناقب بماجاء فی تفسیر قوله تعالی **انمایرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیراً** و نثنی بذکر الفصل فی تفسیر قوله تعالی **قل لا اسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** و هذان الفصلان یدلان علی ان العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه من اولی القربی الذین امرالله تعالی بمودتهم یدل علیه ماذکره الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی **قل لااسئلکم علیه اجراً الا المودة فی القربی** قال باسناده یرفعه الی العباس رضی الله عنه وسیرد علیك الحدیث باسناده فیما بعدانشاء الله تعالی قال فقال له العباس بن عبد المطلب یارسول الله مابال قریش یلقی بعضها بعضا بوجوه تکادان تتسائل من الود ویلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول الله صلی الله علیه وآله یفعلون ذلك قال العباس نعم والذی بعثك بالحق فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اماوالذی بعثنی بالحق لایؤمنون حتی یحبّوهم لی فادخل العباس فیمن لایثبت الایمان الا بمحبته(بمحبتهم خل) وهم اولواالقربی الذین امرالله بمودتهم ومن ذلك ماذکره الثعلبی ایضافی تفسیر قوله تعالی **ماافاء الله علی رسوله من اهل القری** یعنی من اموال کفار اهل القری فلله و للرسول و لذی القربی قرابة النبی صلی الله علیه وآله وهم آل علی و العباس و آل جعفر و آل عقیل ولم یشرك بهم غیرهم، و هذاوجه صحیح یطرد علی الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد صلی الله علیه وآله یدل علیه ماهو مذکور عندهم فی تفسیر قوله تعالی «واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول ولذی

القربى » لان مستحق الخمس عندهم آل علی وآل عباس وآل جعفر وآل عقیل(ع) ولا یشرك بهم غیرهم ، ویدل علی صحة ذلك ایضامانکره الشیخ السعید ابوجعفر محمدبن الحسن الطوسی فی کتاب الامالی فی رابع کرامة منه فی الجزء الثانی منه عن امالی الشیخ السعید المفید ابی عبدالله محمدبن النعمان رضی الله عنهم وهوما اخبرنا به الشیخ الفقیه العماد الدین محمدبن ابی القاسم الطبری و ساق سند الحدیث معنعنا الی العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه قال قلت یارسول الله مالنا ولقریش اذاتلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونالقونا بغیر ذلك قال فغضب النبی صلی الله علیه وآله ثم قال والذی نفسی بیده لایدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم لله و لرسوله فادخل العباس فی جملة من لایدخل قلب رجل الایمان الابحبهم وادخله بکاف الجمع الشاملة ، وهذا ابلغ ممانکره الثعلبی ایضا فی تفسیر قوله تعالی **انمایرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا** قال الثعلبی باسناده وسیرد علیك الخبر بذکر سنده فیمابعد انشاءالله تعالی یرفعه الی عبدالله بن العباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله سبحانه وتعالی قسم الخلق قسمین فجعلنی فی خیرهما قسمافذلك قوله تعالی واصحاب الیمین مااصحاب الیمین فاناخیراصحاب الیمین ثم جعل القسم اثلا ثا فجعلنی فی خیرها قسما فذلك قوله تعالی **و اصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة و السابقون السابقون** فانا من السابقین و انا من خیر السابقین ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنی فی خیر هابیتا فذلك قوله تعالی «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا »فقداثبت صلی الله علیه وآله فی هذا الخبر ان خیار خلق الله تعالی هم اهل البیت واهل البیت هم اولی القربی الذین امرالله بمودتهم وقدتقدم ذکرهم فثبت انهم خلاصة الخیر وعلیهم وقع النص من النبی صلی الله علیه وآله فی هذا الاثر و المواقف المقدسة الشریفة الطاهرة النبویة الزکیة الامامیة الناصرة لدین الله عضدهاالله تعالی بالنصر والبقاء وامدها بالرفعة والعلاء وملکها نواصی الاعداء ورفع بها منازل الاولیاء من اهل هذا البیت الکریم الذی وقع النص علیه وتوجه التخصیص فی الوحی الیه وبیمن نقیبتها المیمونة یسرالله تعالی دولتها حیازة مراضی الله تعالی فی تألیف مناقب بیتها الکریم ونسبها الصمیم واظهار مانبذه العلماء من ذلك وراء

ظهورهم کانهم لایعلمون فهذا هوالشرف الذی لایدرک والمجدالذی لا یستدرک بل هو نسیج وحده و فرید عده بالوحی الناطق الالهی والاثر الصحیح الصادق النبوی و کما قد ورد ذکرهم مجتمعا فی الفاظ هذه الاخبار و لم یفترق فکذا فدورد مدحهم فی نظم الاشعار من شعراء آل محمد (ع) ولم یفترقوا فقداتفق علی انهم آل الرسول صلی الله علیه و آله من نثر الفاظ النبی الامی و نظم شعراء شیعة علی فمن ذلک قول الکمیت بن زید الاسدی رحمه الله فی اثناء مدحهم وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولی فی الاسلام فهم الاقربون من کل خیر ☆ و هم الا بعدون من کل ذام☆و هم الارأفون بالناس فی الرأفة ☆ و الا حلمون فی الاحلام ☆وابوالفضل ان ذکرهم☆ الحلو بفی الشفاء للاسقام ☆ ابوالفضل یعنی العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه ☆ اسرة الصادق الحدیث ابی☆ القسم فرع القدامس القدام ☆ القدامس الشرف فکذلک القدام ☆ لاابالی ولن ابالی فیهم ابدا ☆ رغم ساخطین رغام ☆ فهم شیعتی وقسمی من الامة ☆ حسبی من سایر الاقسام ☆ ان امت لا امت و نفسی نفسان ☆ من الشک فی عمی و تعامی ☆ عادلا غیرهم من الناس طرا☆بهم لاهمام لی لاهمام☆ ای لا اهم بذلک ابدا اخلص الله لی هوای فما ☆ اغرق نزعا و لا تطیش سهام ☆ لا ابالی اذاحفظت ابا☆ القسم فیهم ملامة اللوام☆

و فی کتاب الکافی و الرجال للشیخین الجلیلین الکلینی و الکشی رضی الله عنهما باسنادهما المتصل الی محمد بن ولید عن یونس بن یعقوب قال انشدالکمیت اباعبدالله علیه السلام شعره☆ اخلاص الله لی هوای فما☆اغرق نزعاوما تطیش سهام☆فقال ابو عبدالله علیه السلام لا تقل هکذا ولکن قل☆فقد اغرق نزعا وما تطیش سهام از اینحدیث شریف که از کتاب کافی ورجال کشی مذکور شد صحت و اعتبار ابیات مسطوره نهایت ظهور دارد ، وفی کتاب سلیم وهو صاحب العباس حین بعثه رسول الله صلی الله علیه و آله ساعیا فقال ان العباس قدمنع صدقة ماله فغضب رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال الحمد لله الذی یعافینا اهل البیت من سوء ماتلطخونا به ان العباس لم یمنع صدقة ماله ولکنه قد عجل لنازکوة سنتین واینحدیث نیز دالست بردخول عباس دراهل بیت،و فی تفسیر علی بن ابرهیم باسناده المذکورة فیه الی حذیفة بن الیمان ان رسول الله صلی الله علیه و آله ارسل

الی بلال فامره ان ینادی بالصلوة قبل وقت کل یوم من رجب لثلث عشرة خلت منه قال فلما نادی بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شدیداً و زعروا (١) و قالــوا رسول الله ﷺ بین اظهرنا لم یغب عنا ولم یمت فاجتمعوا وحشد وافاقبل رسول الله ﷺ یمشی حتی انتهی الی باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادته و فــی المسجد مکان یسمی السدة فسلم ثم قال هل تسمعون یا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك لك یا رسول الله قال قال رسول الله (ص) نخبر کم ان الله خلق الخلق قسمین فجعلنی فی خیر ها قسما وذلك قوله اصحاب الیمین و اصحاب الشمال فانا من اصحاب الیمین وانا خیر من اصحاب الیمین ثم جعل القسمین اثلاثا فجعلنی من خیرها اثلاثا وذلك قوله اصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقین وانا خیر السابقین ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنی فی خیرها قبیلة و ذلك قوله **یاایها الناس اناخلقناکم من ذکر و انثی و جعلنا کم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقیکم** فقبیلتی خیر القبائل وانا سید ولد آدم واکرمکم علی الله ولا فخر ثم جعل القبایل بیوتا فجعلنی فی خیر ها بیتا وذلك قوله **انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً** الا وان الهی اختارنی فی ثلثة من اهل بیتی وانا سید الثلاثة واتقیهم لله و لافخر اختارنی وعلیا وجعفر ابنی ابی طالب وحمزة بن عبد المطلب الحدیث، وروی ابن ابی الحدید فی الجزء الثانی عشر فی اخبار عمر من شرحه علی نهج البلاغة عن عبدالله بن عمرو کذا رواه من اصحابنا السید بن زهرة فی کتاب غنیة النزوع الی علمی الاصول والفروع کما رواه ابن الاثیر فی کتاب کامل التواریخ الذی هو منتخب التاریخ الطبری قبل قصة الشوری انه قال کنت عند ابی یوما وعنده نفر من الناس فجری ذکر الشعر فقال من اشعر العرب فقالوا فلان وفلان فطلع عبدالله بن العباس فسلم وجلس فقال عمر قد جاء الخبیر من اشعر الناس یا عبدالله فقال زهیر بن ابی سلمی قال فانشدنی مما تستجیده له فقال یا امیر المؤمنین انه مدح قوما من غطفان یقال لهم بنو سنان فقال : لو کان یقعد فوق الشمس من کرم☆قوم باولهم (آبائهم خل) او مجدهم قعدوا☆قوم سنان ابوهم حین

---

(١) زعر: کم موی شدن و زمین کم علف و زعارة بالفتح و تشدید الراء بدخوئی و تندی لاتصرف منه فعل زعرور : تندخو

تنسبهم☆طابوا و طاب من الاولاد ماولدا☆انس اذاامنوا جن اذافزعوا☆ مزداؤن بهاليل اذاجهدوا (مزدؤن اذااثروا وان جهدوا ـ غنية) محسدون على ما كان من نعم لاينزع الله منهم ماله حسدوا☆ فقال عمر لقداحسن ولااری هذا المدح يصلح الالهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ﷺ فقال ابن عباس وفقك الله يا امير المؤمنين ولم تزل موفقا فقال یابن عباس اتدری مامنع الناس منكم قال لا قال يا امير المؤمنين لكنى ادری قال ماهو یا امیر المؤمنین قال كرهت قريش ان تجمع لكم النبوة والخلافة فتجحفوا الناس جحفا فنظرت قريش لانفسها فاختارت ووفقت فاصابت فقال ابن عباس ايميط امير المؤمنين غضبه فيسمع قال قل ماتشاء قال اما قول امير المؤمنين ان قریشا اختارت لانفسها فاصابت و وفقت فان الله تعالى يقول **وربك يخلق ما يشاء و يختار ماكان لهم الخيرة** وقد علمت يا امير المؤمنين ان الله اختار من خلقه لذلك من اختار فلو ان قريشا اختارت لانفسها حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود و لامحدود و اما قولك انهم ابوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله تعالی وصف قوما بالكراهة فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم، واما قولك انا كنا نجحف فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة ولكن اخلاقنا مشتقة من خلق رسول الله ﷺ الذی قال الله فی حقه **وانك لعلى خلق عظيم** و قال له **واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** فقال عمر على رسلك يابن عباس ابت قلوبكم یا بنی هاشم الاغشّا فی امر قریش لايزول وحقدا عليها لايحول فقال ابن عباس مهلا يا امير المؤمنين لاتنسب قلوب بنی هاشم الی الغش فان قلوبهم من قلب رسول الله ﷺ الذی طهره الله وزکاه وهم اهل البيت الذين قال الله تعالی **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا** واما قولك حقدا فكيف لايحقد من غصب شيئه و يريه فی ید غیره فقال عمر اما انت یا عبد الله فلقد بلغنی عنك كلام اكره ان افرك به (۱) فتزول منزلتك عندی قال وماهو يا امير المؤمنين اخبرنی به فان يك باطلا فمثلی اماط الباطل عن نفسه وان يك حقا فما ينبغی ان تزيل منزلتی منك فقال بلغنی انك لاتزال تقول اخذ هذا الامر حسدا وظلما قال اما قولك يا امير المؤمنين حسداً فقد حسد ابليس

---

(۱) ای اكشفك .

آدم فاخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسودون و اما قولك ظلما فامير المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ثم قال یا امیر المؤمنين الم يحتج العرب على العجم بحق رسول الله صلى الله عليه و آله فنحن احق برسول الله صلى الله عليه و آله من ساير قريش فقال عمر قم الان فارجع الى منزلك فقام فلما ولى هتف به عمر ايها المنصرف انى على ماكان منك لراع حقك فالتفت ابن عباس فقال ان لى عليك يا امیر المؤمنين وعلى كل المسلمين حقا برسول الله صلى الله عليه و آله فمن حفظ فحق نفسه حفظ ومن اضاع فحق نفسه اضاع ثم مضى فقال عمر لجلسائه و اها لابن عباس مارأيته يحاج احداً قط الاخصمه .

وابوهلال عسكرى در آخر باب خامس از كتاب جمهرة الامثال مختصر این را نقل نموده وازمضمون این احادیث آنچه در اینمقام مرقوم شد شرافت بنی هاشم و رفعت مرتبهٔ اهل بیت وملايمت تعميم آيه نهايت ظهور دارد و مناسب اینمعنی است آنچه سمعانی در ترجمهٔ قاشانی از کتاب انساب کبیر خود آورده که «ادركت بها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن على العلوى القاشانى و كتبت عنه احاديث واقطاعا من شعره ولما وصلت الى باب داره قرعت الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايت مكتوبا فوقه بالجص **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا** ـ ومخفی نماناد كه سيد راوندی مزبور ازمعتبرين و مشهورين علماء شيعه است وارباب رجال ذكر فضل وتعداد مصنفات او نموده اند و از كتب متداولهٔ اوالحال كتاب النوادر و كتاب ضوء الشهاب است ، وفى كتاب عمدة الطالب انه جلس عیسی بن زيد الى سفيان الثورى فساله من مسائله فقال سفيان هذه مسألة على السلطان فيها شیء لااقدر على الجواب عنها فقال له بعض اصحاب عیسی ويحك انه ابن زيد فقال سفيان لي من يعرف هذا فقام جماعة من اصحابه الحاضرين فشهدوا انه عیسی بن زيد بن على بن الحسين (ع) فنهض اليه سفيان وقبّل يديه واجلسه مكانه وجلس بين يديه واجابه عن سؤاله پس از آنچه مرقوم شد معلوم میگردد که اهل خلاف ايضا مثل سفيان باثوريت وشقاوت ومخالفت در موافقت این سلسلهٔ علويه ننموده ومحبت ظاهر را مرعی مینموده اند چنانچه الحال در عامهٔ بلاد عامهٔ نزد جماعت اهل سنت و جماعت نیز معمول و متعارفست تکریم ایشان وموافقين

بالاجماع و الاتفاق دررعایت اینمعنی اولی‌اند از منافقین ، وفي كتاب جواهر العقدين تصنيف سيدعلي السمهوري الشافعي حكاية وهي ان رجلا مغربيا كان عنده مبلغ للاشراف بالمدينة فاظهر له رجل الفقر قال فسالته عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مبلغا عندي فرايت في النوم ان القيمة قد قامت فاردت ان اجوز الصراط فامرت فاطمة بمنعي فاستغثت الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لها لما منعت هذا فقالت لانه منع ولدي رزقه فقلت لسب الشيخين فالتفتت الى الشيخين وقالت لهما اتؤخذان ولدي بذلك فقالا لا بل سامحناه «القصة»، و قال الشيخ ابو عبدالله الفارسي اني كنت ابغض اشراف المدينة بني حسين لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت رسول الله صلى الله عليه و آله في النوم فقال لي ما لك تبغض اولادي فقلت حاش لله ما اكرههم و انما كرهت منهم تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية اليس الولد العاق يلحق النسب فهذا ولد عاق فلما انتبهت صرت لا القى من بني حسين اشراف المدينة احداً الا بالغت في اكرامه » ؛ و خواجه محمد پا رسا در کتاب فصل الخطاب بسیاری از مناقب اهل بیت وبنی هاشمرا ذکر نموده از آنجمله گفته که من خان اهل البیت فقد خان رسول الله صلى الله عليه و آله و لقد اخبرني الثقة عندي بمكة قال كنت اكره ما فعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و هي معرضة عني فسلمت عليها و سالتها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها تبت فاقبلت علي و استيقظت شعر فلاتعدل باهل البيت خلقا ٭ فأهل البيت هم اهل الشهادة ٭ وبغضهم من الانسان خسر ٭ حقيقي و حبهم عبادة «انتهى » واز آنچه مذکور شد مستفاد میشود مسامحه ایشان درسب شیخین نسبت بذریه رسول صلى الله عليه و آله و بعد از نقل آنچه مرقوم شد حکایت ابن عنین شاعررا بنحوی که دراینکتاب من بعد مسطور میشود ایراد نموده و پر ظاهر است که «الیس الولد العاق یلحق النسب » کلامی است الزاماً بر ایشان یعنی اگر سب شیخین فرضا باعث عقوق باشد منشأ اخراج از نسب و عدم رعایت نمیشود حاصل آنستکه موافق آنچه سمت ذکر یافته آن آیه و حدیث و کلام معتبرین سلف محبت رسولخدا صلى الله عليه و آله لازم است وهر که دعوی اسلام یا ایمان میکند باید بهیچ وجه منشأ آزار ایشان نشود حتی اینکه با بنی هاشم

قاطبة بسبب قرابت رسول الله صلی‌الله علیه وآله بوجوه قاطبه یعنی از روی خشم و غضب بر روی ایشان عباس نباشد و بنحویکه من بعد در حدیث‌عباس منع از آن مذکور میشود سلوك‌ننماید وعوض اجرنبوت را بزجر ذریه تدارك نکند و بقدر اخلاص وخلوص عقیده بائمهٔ اطهار صلوات الله و سلامه علیهم رعایت‌منسوبان‌اهل بیت نبوت و عصمت وطهارت نماید که اخلاص‌باهل‌بیت نبوت سبب خلاص وطریقهٔ عبودیت است و مودت ایشانرا موافق مرتبه قرابت مرعی باید داشت چنانچه در مکالمهٔ حضرت امام رضا علیه التحیة والثناء بامأمون الرشید گذشت که آنحضرت فرمودند که محبت و مودت با اقوام نبی ﷺ از جهة قرابت بآنحضرت است‌پس اقرب ایشان بنبی ﷺ اولی خواهد بود بمودت و هر چند نزدیك شود اینقرابت لازم است بآنقدر مودت پس مستفاد شد که محبت ائمهٔ اطهار و اقوام سید اخیار ﷺ محبت آنحضرتست و تا محبت ایشان نباشد عبادت‌متعبدین باعث رستگاری نشأه اخروی نمیشود چنانچه کشی درفهرست خودروایت کرده «عن محمد بن‌مسعود عن علی‌بن الحسن‌عن محمدبن‌الولید عن العباس بن هلال قال ذکر ابو الحسن‌الرضا علیه السلام ان سفیان بن عیینة لقی الصادق علیه السلام فقال له یا با عبد الله الی متی هذه‌التقیة و قد بلغت هذا السن فقال والذی بعث‌محمدا صلی الله علیه و آله بالحق لو ان رجلا صلی ما بین الرکن والمقام عمره ثم لقی الله بغیر ولایتنا اهل البیت علیهم السلام للقی الله بمیتة جاهلیة ، وشیخ شهید رحمه الله‌در دروس‌در مبحث حج ذکرنموده درس لنختم کتاب الحج باخبار اثنی عشر الاول روی البزنطی عن ثعلبة عن میسر قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام فی الفسطاط نحواً من‌خمسین رجلا فقال لنا اتدرون ای‌البقاع افضل عندالله منزلة فلم یتکلم احدفکان‌هوالراد علی نفسه‌فقال‌تلك مکة الحرام التی رضیها الله لنفسه حرما و جعل بیته فیها ثم قال اتدرون ای بقعة فی مکة‌افضل‌حرمة فلم یتکلم احد فکان هوالراد علی نفسه فقال ذلك المسجد الحرام ثم قال اتدرون‌ای بقعة فی المسجد اعظم عندالله حرمة فلم یتکلم احد فکان هو الراد علی نفسه فقال ذلك بین الرکن الاسود الی باب الکعبة ذلك حطیم اسمعیل علیه السلام الذی کان‌یذودفیه غنیمته‌و یصلی فیه فوالله لو ان عبدا صف قدمیه فی‌ذلك المکان قائما اللیل مصلیا

حتی یجنه النهار و قائما النهار حتی تجنه اللیل لم یعرف حقنا و حرمتنا اهل البیت لم یقبل الله منه شیئا ابدا ان ابانا ابراهیم علیه الصلوة والسلام وعلی محمد وآله کان مما اشترط علی ربه ان قال رب اجعل افئدة من الناس تهوی الیهم اما انه لم یعن الناس کلهم فانتم اولئك رحمکم الله ونظر اؤکم و انما مثلکم فی الناس مثل الشعرة السوداء فی الثور الانور ، ومفید این مطلب است آنچه ابن بابویه رحمه الله تعالی در من لایحضره الفقیه در کتاب حج در باب ابتداء الکعبة وفضلها ایراد نموده وروی عن ابی حمزة الثمالی قال قال لنا علی بن الحسین علیه السلام ای البقاع افضل قلنا الله ورسوله وابن رسوله صلی الله علیه وآله اعلم فقال اما افضل البقاع مابین الرکن والمقام ولو ان رجلا عمر ماعمر نوح فی قومه الف سنة الاخمسین عاما یصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلك المکان ثم لقی الله تعالی بغیر ولایتنا لم ینفعه ذلك شیئا

یعنی از ابی حمزه ثمالی منقولست که گفت فرمود بما حضرت سید الساجدین امام زین العابدین علیه السلام ابن سید الشهدید المقتول بارض کربلاء ابی عبدالله الحسین علیهما السلام والثناء کدام یك از بقاع بهتر است در روی زمین پس گفتیم خدا ورسول خدا وفرزند رسول خدا (ص) اعلم است باین پس فرمود آنحضرت که اما بهترین بقعه‌ها میان رکن ومقام ابراهیم است علیه السلام واگر مردی معمر شود بعمر نوح درمیان قوم خودش که ازهزار پنجاه سال کم بود و روز روزه بگیرد وشب بیدار باشد وبندگی وعبادت کند خدای تعالی را در این مدت عمر در این مکان شریف بعد از این ملاقات کند خدای تعالی را بدون ولایت ومحبت ما اهل البیت وخلوص اعتقاد نفع نمیدهد او را این عبادت هیچ چیز .

## لمؤلفه

دربندگی اخلاص عمل در کاراست    هربنده که مست اوست اوهشیاراست
تسبیح بگردان و مگردان دل را    کاین رشته زصدراه ترا زنار است

وابن اثیر درنهایه باین معنی اشاره نموده است باینعبارت فی حدیث ابی ذر لوصلیتم حتی تکونوا کالحنایر ما نفعکم (۱) حتی تحبوا آل محمد صلی الله علیه وآله و ایضا

(۱) هذا الکلام فی ترجمة حنیرة و قال هی جمع حنیرة و هو القوس بلا وتر وقیل الطاق المعقودة کل منحن فهو حنیرة ای لو تعبدتم حتی یتحنی ظهورکم (منه ره)

شیخ‌طبرسی رحمه الله در کتاب کامل بهائی درمبحث امامت اینحدیث را از ابوذر غفاری نقل نموده وهروی درباب الحاء مع النون در کتاب غریبین‌خود بعد ازایراد حدیث مذکوراز ابی ذر رحمه‌الله گفته‌اخبرنا به‌الثقة عن ابی‌عمر عن ابن‌الاعرابی ودر کتاب مناقب‌مسمی‌ببلال‌غلة‌المطالب وشفاء علة‌المارب فی مناقب امیر المؤمنین علی‌بن‌ابیطالب علیه السلام سیدمنصور بن اسحق‌الحسینی‌ایرادنمود که‌قال رسول‌الله(ص)یابنی عبدالمطلب انی‌سالت الله ان‌یثبّت‌اقدامکم وان یهدی ضالتکم وان‌یعلم‌جاهلکم و ان‌یجعلکم رحماءنجباءفلو ان‌رجلاصف قدمیه ثم صام و صلی‌ثم لقی‌الله وهو مبغض لاهل‌هذاالبیت‌یدخل‌النار یعنی‌حضرت رسول (ص)فرمودندای‌اولادعبدالمطلب‌من‌سؤال نمودم‌ازخدای‌تعالی‌این‌را که‌ثابت‌ومحکم کنداقدام‌شمارادردین‌وهدایت کند گمراه شمارا وعالم سازد جاهل‌شمارا وبگرداند شمارا صاحبان‌رحم‌ونجباءوبر گزیدگان پس‌اگر مردی برابر کند هردوقدم خودرا پس‌روزه بگیرد ونماز کند بعد از آن ملاقات نماید خدارا واوبغض‌وعداوت‌بااهل این‌خانواده که اولادعبدالمطلبند‌داشته باشد داخل آتش جهنم می‌شود ودر کتاب احیاءالمیت بفضایل اهل البیت وذخایر چنانچه بعد ازاین مذکورمیشودبهمین مضمون حدیث ازحضرت رسول(ص)مخاطب ببنی عبد المطلب نیز وارداست پس ازتصریح بلفظ‌بنی‌عبدالمطلب در این احادیث مستفاد میشود که حدیثی که کشی وشیخ شهید رحمهماالله دررجال ودروس‌وصدوق رضی الله عنه در من لا یحضره الفقیه نقل نموده اند بلفظ منا اهل البیت وولایتنا شامل‌اولاد عبدالمطلب‌هست باوجودآنکه‌آیه شریفه **فاجعل افئدةمن الناس تهوی الیهم** را که‌میزان الله الفارق‌ومصباحه‌الناطق‌حضرت ابی‌عبدالله‌جعفر بن محمد‌الصادق علیه السلام استدلال ازبرای معرفت‌حق اهل‌البیت ایراد نموده اندمفسرین آیه شریفه را باین نحو تفسیر نموده‌اند که پس بگردان خدایادلهای مردمان که‌بکشش‌محبت بشتابند بسوی ایشان یعنی ذریهٔ حضرت‌ابراهیم علیه السلام وذریه حضرت ابراهیم شامل جمیع اولاد عبد المطلب هست و آنچه در تفسیر علی بن ابراهیم ره از حضرت ابی‌جعفر علیه السلام دربیان‌این‌آیهٔ شریفه‌وارد است که فرمودند والله‌نحن‌بقیة‌تلك‌العترة ودرجوامع الجامع درتفسیرهمین‌آیه شریفه که ذریه‌مرقوم بذریه اسمعیل‌و اولاداو

تفسیر شده ودرمجمع البیان نیزدرتفسیر این آیه شریفه منزله در بیان ذریهٔ حضرت ابراهیم علیه السلام که حدیث وارداست نحن بقیة تلك العترة و کانت دعوة ابراهیم لنا خاصة نیز مؤید مقصوداست بجهة آنکه سابقا مذکورشد که امثال ضمایر «نحن ونا» که ائمهٔ اطهار علیهم السلام میفرموده اند شامل جمیع بنی هاشم است مگر بقرینه مخرجه ونص ارباب لغت ایضا چنانچه درفصل دویم ازاینکتاب سمت ذکر یافت که عترت رسول صلی الله علیه و آله اولاد عبد المطلبند واهل بیت آنحضرت اند که زکوة برایشان حرام است مؤیداست وبیت کمیت که درعمده وکافی بود بکمیت قلم سابقا مذکور شد دراینباب عمده وکافیست ، و قال الشیخ حسن بن علی الطبرسی صاحب کتاب کامل البهائی (ره) فی کتابه مناقب الطاهرین المشتهر بکتاب الاسرار فی امامة ائمة الاطهار عند ذکره (ره) معجزتهم السایرة بین الامة الی یوم القیمة من ذلك رفعة مدافنهم معظمات مکرمات اینما کانت ومنها کثرة اولادهم و انتشارهم شرقا وغربا مع نقباء معظمین مکرمین عند سایر الخلایق ، ومنها ان الله تعالی امر العالمین ان یحملوا الاخماس علی اکتافهم الیهم ولم یوجب علیهم مثل هذا لغیرهم ، ومنها لاتری احدا من عهد نزول آیة الخمس الی آخر الدنیا انه مات ولایکون فی ذمته شیء من حقوقهم الاخماسیة و لیس هذا لاحد سواهم ، و منها ان الله تعالی حرم الصدقة التی هی و سخ الاموال علیهم تمیزا لهم بخلاف آخرین وادنی نفس بنی هاشم یشارك الرب و الرسول علیه و آله السلام فی الخمس ویحرم علیهم الصدقة کما حرمت علی الرسول ، ومنها انك لاتجد سلطانا ولا ادنی منه حتی الرعاة الاوهم یتمنون ان کانوا علویین ولا یتمنی هؤلاء الا عتزاز بهم ولا الانتساب الیهم ، ومنها انه امر الله تعالی بآیة المودة و القرابة کافة الخلایق بان یحبوهم ولم یامرهم بمحبة غیرهم یقینا ، ومنها ان مهدی آخر الزمان منهم کما اجمع الناس ان النبی صلی الله علیه و آله قال المهدی من ولد الحسین علیه السلام ، و منها ان الناس لایختلفون فیهم یعنی فی مناقبهم وفضایلهم وانما الاختلاف حصل عنهم تقدما وتاخرا ، ومنها انهم ممدوح العالمین ولایصح صلوتهم الا بهم کما فی تشهد الصلوة ،ومنها انك تری هجو اعدائهم نظما ونثرا فی الشرق والغرب ولاتری هجوهم ابدا کما لاتری هجو الله ولاهجو رسوله فی الدنیا ، ومنها ان دعویهم الخلافة وافق القرآن کما قال الله

تعالی عن الانبیاء **ذریة بعضها من بعض** فلم یدّع اولاداحدمن اعدائهم الخلافة بخلاف ذریاتهم ، ومنها انه‌تعالی لم یجرفی‌قرآنه بطهارة احد وارادتها لهم منه تعالــی الا لائمتنا کما فی‌الاحزاب ، ومنها ان دفاترالعلماءمن‌کل‌مذهب و کل‌فن مملو بمناقبهم ابتداء وانتهاء اواوساطا «انتهی» ومؤید شغل ذمهٔ عامه امت مرحومه بخمس آل محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله کلام صدوق است رحمه‌الله در کتاب الهدایة درآنجا که گفته باینعبارت‌باب الخمس کل شیء یبلغ قیمته‌دینارافقیه الخمس‌لله ولرسوله ولذی القربی و الیتامــی والمساکین‌وابن‌السبیل‌فاماالذی‌لله‌فهولرسوله ومالرسوله فهوله وذوی القربی فهم اقرباؤه والیتامی یتامی اهل‌بیته والمساکین مساکینهم وابن‌السبیل ابن سبیلهم‌و امرذلك‌الی‌الامام‌یفرقه فیهم کیف‌شاءعلیهم حضرکلهم اوبعضهم«انتهی‌الباب‌بتمامه» ـ وشك نیست که لفظ شیء اعم عوام است پس اگر کسی پاافشرده دست ازپی فکر ببرد حرف مشهوربین العوام‌راکه هرپنج انگشت یکی‌اش ازسادات است‌انگشت رد برروی آن گذاردن بیصورتست و در دیباچهٔ کتاب فراید السمطین ابن المؤید الحموی نیز واقع است باین‌نحو .

## فائدة

قال الامام العلامة فخرالدین محمد بن عمر الرازی جعل الله اهل بیت نبیه محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله مساویاله‌فی‌خمسة اشیاء فی‌المحبة قال‌الله‌تعالی **فاتبعونی یحببکم الله** وقال لاهل‌بیته **قل‌لااسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** والثانی فی‌تحریم الصدقة قال علیه‌السلام حرمت الصدقة علیّ وعلی اهل بیتی و الثالث فــی‌الطهارة قال تعالــی **طه ماانزلنا علیك القرآن لتشقی الاتذکرة** وقال لاهل‌بیته و **یطهرکم تطهیرا** والرابع فی‌السلام علیك ایهاالنبی وقال فی‌اهل بیته **سلام‌علی آل‌یس** والخامس فی الصلوة علی‌الرسول وعلی الال کمافی‌آخرالتشهد وچون‌این‌باب ازابواب ثلثهٔ کتاب که‌مشتمل است برذکرآیات بینات واحادیث واخبارکه در بیان فضیلت و شرافت اقارب ونزدیکان سیداخیاروذریهٔ ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام والصلوات من‌الله العزیز الجبار بعون‌وتاییدالهي‌باتمام پیوست هرچند بیان‌لزوم صورت ایشان ضمنا شده بود شروع میشود درفتح باب دویم که مشتمل است برذکراحادیث واخبارکه دالست

برلزوم محبت ایشان صریحا چنانچه دردیباچهٔ کتاب و غیره اشاره بان شده و منه الاستعانة والتوفیق .

## باب دویم : در لزوم محبت اهل البیت وآل و اولاد رسول (ص) وفضیلت محبان ایشان وبیان بعضی از احادیثی که در این باب وارد است

## سند اول

صاحب هدیـة الشرف در اربعین تالیف خود نقـل نموده الحدیث الا ول اخطب خطبـاء خوارزم ابوالمؤید احمد بن موفق المکی در کتـاب مناقب روایت کرده از حسن بصری و عبدالله بن عباس که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرمود اذا کان یوم القیمة یقعد علی بن ابیطالب علی الفردوس و هو جبل قدعلا علـی الجنة و فوقه عرش رب العالمین و من سفحته یتفجرا نهارالجنة و هو جالس علی کرسی من نوریجری بین یدیه التسنیم لایجوزاحدالصراط الاومعه براة بولایته (ولایتهٔ خل) وولایة اهل بیته یشرف علی الجنة فیدخل محبیه الجنة ویدخل مبغضیه النار یعنی هر گاه قیامت قائم شود والله تعالی پرسش اهل جنت ونار کند درآنروز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مینشیند بر بالای فردوس وآن کوهیست که مشرف است بر جنت و بربالای آن کوه است عرش پروردگار عالمیان و از دامن آن کوه جاری میشود جوهای جنت ودر جنت آن جوها متفرق میشوند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در آنروز در آن مکان بربالای کرسی ازنورقرار گرفته ودرپیش آنحضرت روان میشود تسنیم و آن چشمهٔ آبیست در بهشت که میاشامند ازآن نزدیکان بارگاه عزت چنانچه تفصیل آن درسورهٔ مطففین مذکور است و هیچکس در محشر بسلامت ازپـل صراط کـه بـر بالای دوزخ است نمیگذرد مگر اینکه برات ولایت امیر المؤمنین و اهل بیت آنحضرت در دست داشته باشد و در آنجا حضرت امیر علیه السلام مطلع است بر جمیع اهل عرصات و مشرفست بر جنات و میشناشد آنحضرت دوستان و دشمنان را پس اهل سعادت که بدولت دوستی آنحضرت سر افرازند آنها را امیرالمؤمنین داخل می گرداند بجنت و آن بد بختان که بدشمنی آنحضرت گرفتار اند آنها رامیاندازد بآتش دوزخ

## سند دویم

و هم در اربعین مذکور آورده‌است الحدیث الثانی عشر اخطب خطباء خوارزم در کتاب المناقب روایت کرده است از عبدالله عمر که گفت رسول الله ﷺ فرمودند من احب علیا قبل الله عنه صلوته و صیامه و استجاب دعاؤه الا و من احب علیا اعطاه الله بکل عرق فی بدنه مدینة فی الجنة الا و من احب آل محمد امن به من الحساب و المیزان و الصراط الا و من مات علی حب آل محمد فانا کفیله بالجنة مع الا نبیاء الا و من ابغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوب بین عینیه آیس من رحمة الله ۔ یعنی هرصاحب سعادتی که دوست دارد علی را قبول میکند الله تعالی نماز او را و روزه‌اش را و مستجاب میگرداند دعای او را بدانید و آگاه باشید که هر که دوست دارد علی را میبخشد الله تعالی او را بشمارهٔ هر رگی که در بدن او است شهری در بهشت و آگاه باشید که هر که دوست دارد آل محمد را ایمن میگردد ببرکت آن بزرگواران از حساب که مشکل ترین معاملات روز قیامت است و ایمن میشود از میزان و در صفت میزان مرویست از حضرت رسول ﷺ که در شب معراج ترازوئی دیدم آویخته فراخی هر کفهٔ از آن مانند فراخی مشرق تا مغرب گفتم بار خدایا این ترا زو بچه پر شود خطاب آمد که بعزت و جلال من که بحسنهٔ که مقدار نیم خرما باشد پر شود اگر بنده با خلاص آنرا کرده باشد ، و در خبر است که داود ؑ از حق تعالی در خواست که میزان اعمال او را باو نمایند چون باو نمودند غش کرد و بعد از آنکه با خود آمد گفت الهی که تواند که کفهٔ آنرا از حسنات پر گرداند خطاب آمد که ای داود اگر از بنده خود راضی باشم آن کفه را بیک خرما پر سازم تمام شد صفت میزان و ایمن میشود محب آل محمد ﷺ از پل صراط که برروی جهنم است و آگاه باشید که هر که بمیرد بر حب آل محمد و دوستی ایشان در دلش باشد در حالت مردن پس من که پیغمبرم ضامنم از برای آنکس که او را بجنت برم بمقامی که با انبیاء یکجا باشد آگاه باشید که هر تیره روزگاری که بمیرد و بغض و دشمنی آل محمد داشته باشد میآید در روز قیامت بعرصات و میان هر دو چشم او نوشته است بقلم قدرت که نومید است آن بدبخت از رحمت الله تعالی بشامة

دشمنی آل محمد صلى الله عليه وآله و سید ابو منصوربن اسحق الحسینی در کتاب مناقب مسمی ببلال غلة المطالب و شفاءعلةالمارب حدیثی در منع عداوت اهل بیت ایراد نموده باین عبارت لان یلقی الله العبد بکل ذنب ما خلا الشرك بالله تعالی اهون عند الله اواحب‌الی‌الله من ان یلقی الله بـذرة من بغض اهـل بیتی،وشیخ طبرسی ره در کتاب مناقب الطاهرین ایراد نموده باینعبارت **فصل** فی ان محبة امـیر المؤمنین عليه السلام و ذریته واجبة بچند دلیل اول قوله تعالی **قل لا اسئلکم علیه اجرا الاالمودة فی القربی** دویم‌حدیث‌ائمه که‌محبینانتفظر رحمةسیم‌حدیث‌رسول (ص)احفظونی‌فی‌عترتی تم کلامه‌وذریه‌شامل‌غیرائمه(ع)هست‌وفصل‌را که‌ازجهت‌محبت‌حضرت‌امیر عليه السلام وذریهٔ آنسرورمقررنموده‌بطریق‌عام مطلب‌معلوم است‌ودر کتاب عیون الحکم و المواعظ وذخیرة المتعظ والواعظ وارد است عشرون خصلة فی محب اهل البیت ( ع) عشرة منها فی‌الدنیا عشرة منها فی الاخرة فاما التی‌فی الدنیا فالزهد فی الدنیا والحرص علی العلم والورع فی الدین والرغبة فی العبادة والتوبة قبل الممات و النشاط فی قیام اللیل والیأس ممافی ایدی الناس والحفظ لامرالله ونهیه و بغض الدنیاوالسخاء واما العشرة التی فی الاخرة فلا ینتشرله دیوان و لاینصب له میزان ویعطی کـتابه بیمینه وتـکتب لهبرائة من النار ویبیض وجهه ویـکسی من حلل الجنة ویشفع فی مأة من اهل بیته‌وینظرالله تعالی‌الیه بالرحمة ویتوّج بتاج‌من‌تیجان‌الجنةو یدخلها بغیر حساب فطوبی لمحبی ولدی وعترتی واهل بیتی.

و در باب قضاء حوایج اهل بیت ائمه (ع) و شیعیان ایشان در کتاب منهاج الصلاح علامه که در اختصار مصباح شیخ ابو جعفر رحمهما الله تعالی‌نوشته حدیثی روایت نموده که علی بن یقطین وزیر هرون‌الرشید داخل شدبرحضرت امام موسی کاظم عليه السلام وعلی بن‌یقطین آنسال حج نموده بود پـس بخدمت آنحضرت عرض کرد که‌یابن رسول الله بمن خدمتی رجوع نماآنحضرت فرمودندکه تویکحاجت رااز برای من‌ضامن شوتا من سه حاجت را برای توضا من‌شوم پس ابن یقطین بخدمت آنحضرت عرض کرد که ایمولای من آن‌چه امراست آنحضرت فرمودند که ضامن

میشوی ازبرای من که نایستد بردراین جبار احدی‌ازشیعیان ماواهل بیت‌ما مگر آنکه‌قضای حاجت اونمائی تامن ضامن شوم ازبرای تو که سایه نیندازد برسرتو سقف زندانی ونرسد برجسد تو تندی شمشیر ونرسد بتوآتش جهنم درروز قیامت

## سند سیم

وایضا دراربعین مذکور آورده است الحدیث الحادی والعشرون در کتاب وسیلة المتعبدین و کتاب المناقب اخطب خوارزم روایت کرده‌از حضرت رسول صلی الله علیه وآله قال النبی صلی الله علیه وآله یوم فتح خیبریا علی اولا ان‌تقول فیك طوائف امتی‌ماقالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیك مقالا لاتمر علی ملاءمن المسلمین الااخذوا من تراب رجلیك وفضل طهورك ویستشفون به ولکن حسبك ان تکون منی وانا منك وترثنی‌وارثك وانت‌منی بمنزلة هرون من‌موسی‌الاانه لانبی بعدی وانت‌تؤدی عنی دینی و تقاتل علی سنتی و انت فی الاخرة اقرب الناس منی وانك غدا علی الحوض خلیفتی تذودعنه المنافقین وانت اول من یردعلی الحوض وانت اول‌داخل الجنة من امتی وان شیعتك علی منابر من نوررواء مرویون مبیضة وجوههم حولی اشفع لهم فیکونون غداً فی الجنة جیرانی‌وان‌عدوك‌ظماء مظمئون مسودة وجوههم حربك حربی وسلمك سلمی‌وسرك‌سری وعلانیتك علانیتی وسریرة صدرك‌سریرة صدری وانت باب علمی وان ولدك ولدی ولحمك لحمی ودمك دمی‌وان الحق‌معك والحق علی لسانك وفی قلبك وبین عینیك وان الایمان مخالط لحمك ودمك کما خالط لحمی ودمی فان الله عزوجل امرنی ان ابشرك انك وعترتك فی الجنة وان عدوك فی النار لایرد الحوض علی مبغض لك ولا یغیب عنه محب لك» یعنی گفت پیغمبر صلی الله علیه وآله درروز فتح‌خیبر یاعلی اگرنه این بودکه میگفتند درحق توطایفهٔ چنداز امت من آنچه گفتند نصاری در حق عیسی پسر مریم هر آینه میگفتم در شأن توکلمات چند که هر که میشنید آنها را از مسلما نان نمیگذ شتی بر ایشان مگر آنکه بر میداشتند خاك زیرهر دوپای تورا وآنچه باقی میماند از آبی که بآن غسل ووضو میکردی بتبرك میبردند وبآن طلب شفا میکردند ازهمهٔ دردها وبالاخره منجر بتوهم الوهیت تو میشدند ولیکن بس‌است ترا در ارتفاع مکان و

علوشان اینکه تو از منی و من از توام و توازمن میراث بری و من از تو و تو نسبت بمن در منزلت هرونی نظر بموسی آنقدر هست که بعدازمن پیغمبری نیست که اگر میبود تورا هم پیغمبری میبود همچنانکه از برای هرون بود مرتبهٔ وزارت و شراکت در رسالت و توای علی ادا میکنی ازمن دین مرا یا قرض و دین مرا و جنگ میکنی با گمراهان بر سنت وطریقه ومذهب وملت من و توای علی در آخرت نزد یکترین مردمی بمن و تو فردای قیامت برسر حوض کوثر خلیفه وجانشین منی منع میکنی و باز میداری از حوض کوثر منافقانرا که دلهای ایشان با دشمنان مابود و بزبان اظهار دوستی و پیروی ما میکردند و تو ایعلی اول کسی هستی که بر من وارد میشود در حوض کوثر و توئی اول کسیکه داخل جنت میشود از امت من و بتحقیق که شیعیان و پیروان توای علی در آخرت بالای منبر های نور بعزت و کرامت جای دارند وسیراب خواهند ماند که تشنه نشوند رویهای شیعیان تو از یمن محبت تو سفید ونورانی وجای ایشان درجوار منست ومن شفاعت کننده ام از برای شیعیان تو پس ایشان بسبب شفاعت من فردا در جنت همسایهٔ منند و بدرستیکه دشمنان تو و آنها که از پیروی تو قدم بیرون نهاده‌اند در آخرت بغایت تشنه لب و سوخته جگر و بدین تشنگی خواهند ماند وروی ایشان از دشمنی تو سخت و تیره است ای علی جنگ کردن با توجنگ کردن با منست و صلح وآشتی با تو صلح وآشتی با منست وسر تو سر من است و آشکار تو آشکار منست وآنچه درسینهٔ تو پنهانست در سینهٔ من پنهانست یعنی دل تو ودل من یکیست و توأی علی آن دریکه از آنجا بشهرستان علم و حکمت من میتوان رسید و راه بسوی علم من توئی واز غیر تو بجانب علم من راهی نیست و بدرستیکه فرزندان تو ای علی فرزندان منند و گوشت تو گوشت من است و خون تو که زندگی باواست خون منست و بدرستیکه حق وراستی و درستی باتست و حق جاری بر زبان تست و حق قرار گرفته دردل تست و حق در میان دوچشم تست و ایمان بآنچه الله تعالی امر کرده است آمیخته است بگوشت و خون تو آنچنانکه آمیخته است بگوشت و خون من و بدرستیکه الله تعالی امر کرده است مرا که بشارت و مژده دهم تو را که تو و عترت تو در جنتند و دشمنان تو در آتش

دوزخ جا دارند و نمی‌آید بر کنار حوض کوثر نزد من آن بد بخت که بغض تو دارد و غایب نیست از کنار حوض کوثر آنصاحب سعادت که دوست دار تست بدانکه دوست او دوست اولاد و ذریهٔ او نیز باید باشد موافق آنچه در تفسیر علی بن ابرهیم و حدیث حضرت امام رضا علیه السلام درمکالمهٔ مأمون گذشت که صدیق رجل باید صدیق اهل بیت او نیز باشد تا صداقت و دوستی واقعی متحقق و قدم او در ایمان ثابت شود بنحویکه در کتاب مناقب سید ابی منصور که مسمی ببلال غلة المطالب وشفاء علة المارب است اینحدیث نقل شده که قال امیر المؤمنین علی علیه السلام قال النبی صلی الله علیه و آله ما احبنا اهل البیت فزلت به قدم الا ثبته الله قدم اخری ابدا حتی ینجیه الله یوم القیمة

## بیت

هر که او را هدایت ازلیست — بر طریق نبی و راه ولی است

حب ایشان بهر کسی ندهند — حب ایشان عطاء لم یزلیست

## سند چهارم

من العمدة و بالاسناد و اخبرنی ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد القاینی اخبرنا القاضی ابو الحسن محمد بن عثمان النصیبی ببغداد اخبرنا ابو بکر محمد بن الحسین السبیعی بحلب حدثنا الحسین بن ابرهیم الخصاص اخبرنا الحسین بن الحکم اخبرنا اسمعیل بن ابان عن فضیل بن زبیر عن ابی داود السبیعی عن ابی عبدالله الجدلی قال دخلت علی علی بن ابی طالب علیه السلام فقال یا ابا عبدالله الا انبئك بالحسنة التی من جاء بها ادخله الله الجنة و السیئة التی من جاء بها اکبه الله فی النار ولم یقبل منه عملا قلت بلی قال الحسنة حبنا و السیئة بغضنا » یعنی ابو عبدالله جدلی گفت داخل شدم بخدمت حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب علیه السلام پس فرمود یا اباعبدالله آیا خبر ندهم ترا بحسنه که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا داخل گرداند او را خدای تعالی در بهشت و سیئهٔ که هر گاه بعمل آورد کسی آنرا سرنگون در آورد خدای تعالی او را در آتش جهنم و قبول نکند از او عملی را گفتم بلی خبر ده مرا فرمود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آن حسنهٔ که گفتم محبت ما اهل بیت است

و آنسیئهٔ مذکوره عداوت ما اهل بیت است

## سند پنجم

من العمدة من مناقب الفقیه ابن المغازلی اخبرنا الشیخ الامام المقری ابوبکر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانی فی شهر رمضان سنة تسع و سبعین وخمس مائة قال حدثنی به العدل العالم المعمر ابوعبدالله محمد بن علی بن محمد عن والده الفقیه الشافعی ابی الحسن علی بن محمد الطیب الخطیب الجلائی المعروف بالمغازلی الواسطی المصنف قال اخبرنا ابونصر احمد بن موسی الطحان اجازة عن القاضی ابی الفرج احمد بن علی بن جعفر بن محمد المعلی الحنوطی الحافظ قال حدثنا ابو اللیث بن فرج قال حدثنا الهیثم بن خلف حدثنی احمد بن محمد بن یزید حدثنی جعفر بن الحسن الاشقر حدثنا هیثم عن ابی هاشم یعنی الرمانی عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا یزول قدما عبد یوم القیمة حتی یسال عن اربع عن عمره فیما افناه وعن جسده فیما ابلاه وعن ماله فیما انفقه ومن این اکتسبه ومن حب اهل البیت» یعنی گفت ابن عباس که حضرت رسول (ص) فرمود که بر اه نمی افتد دو قدم بنده روز قیامت تا آنکه سؤال کرده شود از چهار چیز از عمرش که در چه چیز فانی کرده است و از جسدش که درچه چیز کهنه نموده است و از مالش که در چه چیز خرج کرده و از چه ممر تحصیل کرده است و از محبت اهل البیت و در امالی ابن بابویه این حدیث باین سند مسطور است حدثنا محمد بن احمد الاسدی البردعی قال حدثنا رقیة بنت اسحق بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن ابیها عن آبائه علیهم السلام و بدل عن جسده فیما ابلاه «عن شبابه فیما ابلاه» مسطور است یعنی جوانی را بچه چیز پیر نموده است

## سند ششم

من العمدة و بالاسناد قال و اخبرنا الحسن بن محمد بن فتحویه حدثنا محمد بن عبدالله بن برزة حدثنا عبدالله بن شریك البزاز حدثنا سلیمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبیل حدثنا هرون بن معویة الفزاری حدثنی یحیی بن کثیر الاسدی عن صالح بن حیان الفزاری عن عبدالله بن شداد الهاد عن العباس بن عبدالمطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال قریش یلقی بعضها بعضا بوجوه تکادان تسایل من الود و یلقوننا بوجوه قاطبة فقال رسول الله

ﷺ اویفعلون ذلك قال نعم و الذی بعثك بالحق فقال اما و الذی بعثنی بالحق لایؤمنون حتی یحبوهم لی (بنی هاشم لی خ ل) یعنی عباس بن عبدالمطلب عرض کرد بخدمت حضرت رسول ﷺ که آیا چیست حال قریش که ملاقات می کنند بعضی از ایشان بعضی را بروهای گشاده که نزدیکست که سؤال وخواهش کنند ازمحبت ودو ستی اگرتسایل ازسؤال باشد واقرب آنست که تسایل ازسیلان باشدیعنی چون با یکدیگر ملاقات کنندنزدیك است که روان وآب شود وجوه ایشان ازمحبت ، وملاقات میکنند باما باروهای درهم کشیده از روی عداوت وغضب پس فرمود رسول خدا ﷺ که آیاهمچنین میکنند گفت عباس بلی همچنین میکنندقسم بخداوندی که ترا برانگیخته است بخلقان بصدق و راستی پس فرمود حضرت رسول ﷺ آگاه باش قسم بخدائیکه مرا بر انگیخته است بحق که ایمان نیاو رده خواهندبود ایشان تاآنکه دوست دارند بنی هاشم را از جهت من اینحدیث نسبت بجمیع بنی هاشم شرف صد وزظاهرایافته و در خصوص اولاد حضرت خیر الوصیین ویعسوب المتقین امیر المؤمنین ﷺ و عموم اهل بیت در کتاب اشرف المناقب للسید ابراهیم الموسوی واقع است که انه قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما بال قوم اذا ذکر آل ابراهیم استبشروا واذاذکر آل عمران اشمأزت قلوبهم فو الذی بعثنی بالحق لوان الرجل منکم لقی الله بعد سبعین نبیا مانفعه ذلك حتی یلقاه بولایتی و و لایة اهل بیتی مبنای این کلام بر آنست که مراد از آل عمران آل علی عمرانی باشد چنانچه نزد عوام مشهور است و نزد خواص مشهور اینست که اسم ابوطالب عبد مناف بوده و بعضی گفته اند که اسم شریفش عین کنیت است و عمران نیز در بعض اخبار وارد شده و یحتمل که اشاره با خوت و مرتبهٔ هرونی بارسول الله ﷺ باشد ، و فی کتاب مقتل الحسین صلوات الله علیه للشیخ فخرالدین الطریحی النجفی رحمه الله تعالی حدیث طویل ماموضع الحاجة منه هذا یاعلی والذی بعثنی بالحق لایدخل الجنة احد الامن اخذ منك بنسب او سبب.

و از اینحدیث شریف مستفادمیشود که دخول در بهشت منحصر است بتحقق

نسبت نسبی یا سببی با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام یا نسب و سبب مطلقا که ناشی از آنسرور علیه السلام باشد، وروی الشیخ صدرالدین ابن المؤید فی الباب التاسع و الخمسین من کتاب فراید السمطین باسناده المذکور فیه الی عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انی سئلت ربی عزوجل ان لاتزوج الی احد من امتی ولایتزوج الیّ احد من امتی الا کان معی فی الجنة فاعطانی ذلك، و باسناده فیه ایضا الی معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله شرط من ربی شروط ان لا اصاهر الی احد ولا یصاهر الیّ احد الا کانوا رفقائی فی الجنة فاحفظونی فی اصهاری و اصحابی فمن حفظنی فیهم کان علیه من الله حافظ و من لم یحفظنی فیهم تخلی الله عز و جل عنه و من تخلی الله منه هلك.

## سند هفتم

من الذخایر عن ابن عباس رضی الله عنه ان العباس قال لرسول الله صلی الله علیه و آله انا لنخرج فنری قریشا یتحدث فاذا راونا سکتوا فغضب رسول الله صلی الله علیه و آله ودرّ عرق بین عینیه ثم قال والله لایدخل قلب امرء ایمان حتی یحبکم لله ولقرابتی» یعنی عرض کرد عباس بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله که ما بیرون میرویم پس میبینیم قریش را که سخن میگویند بایکدیگر و چون مارا می ببینند ساکت میشوند پس درخشم وغضب شد حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و برآمد رگ غضب درمیان دوچشم آنحضرت بعد ازآن فرمود قسم بخدا که داخل نمیشوددردل مردی ایمان تاآنکه دوست دارد شمابنی هاشم را ازجهت خدا واز جهت قرابت من و ابن حجر در صواعق از ابن عباس نقل نموده است که گفت کنا نلقی قریشا و هم یتحدثون فیقطعون حدیثهم فذکرنا ذلك لرسول الله صلی الله علیه و آله فقال ما بال اقوام یتحدثون فاذا راوا الرجال من اهل بیتی قطعوا حدیثهم و الله لایدخل قلب رجل الایمان حتی یحبکم بحبی اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتی ولایرجوها بنو عبد المطلب» ـ یعنی ابن عباس گفت که ما ملاقات میکردیم قریش را و ایشان بایکدیگر در سخن بودند وچون مارا میدیدند قطع سخن میکردند پس عرض کردیم اینرا برسول الله صلی الله علیه و آله پس فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله چه بخاطر جمعی میرسد که بایکدیگر در مکالمه اند و چون ببینند

مردانیرا ازاهل بیت قطع میکنند کلام خودرا بخدا قسم که داخل نمیشود در دل مردی ایمان تا آنکه دوست دارد شمارا بسبب دوستی من باشما یا بسبب دوستی که بامن دارند آیا امیدوارید شما که داخل بهشت شوید بشفاعت من و امید ندارند بنوعبدالمطلب اینرا چنین نیست بلکه ایشان بیشتر بشفاعت من داخل بهشت میشوند ، وصاحب کتاب احقاق الحق (ره) که ازجمله مشاهیر علماء شیعه است نقل نموده که «وفی کتاب الصواعق المحرقة لابن الحجر صح ان العباس شکی الی رسول الله صلی الله علیه و آله مایلقون من قریش من تعبیسهم وجوههم وقطعهم حدیثهم عند لقائهم فغضب صلی الله علیه و آله غضبا شدیدا حتی احمر وجهه ودر عرق بین عینیه الی آخر الحدیث المنقول من الذخایر .

وترجمهٔ این حدیث از حدیث سابق معلوم است ولفظ در عرق که درحدیث تصریح بان شده دربعضی روایات نسبت بمطلق بنی هاشم این عرق منسوب شده چنانچه درافواه عرق هاشمی مشهور ودر وجود ایشان اظهر من الشمس است ومؤید این کلام آنکه در خبر طوق قطب حدید ازرحی که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام وصی شفیع روز جزا صلوات الله علیهما درعنق خالد بن ولید (لع) مفتول نموده اند در کتب مناقب باین عنوان واقع است فاشمأز و بربر وازدحم الکلام فی حلقه وصدره کقعقعة الرعد وزمجرة الاسد ودر العرق الهاشمی بین عینیه و قال یابن اللخنا تا آخر حدیث طویلی که عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله انصاری نقل نموده اند وقال ابن الاثیر فی نهایته فی صفته صلی الله علیه و آله فی ذکر حاجبیه بینهما عرق یدره الغضب ای یمتلی دما اذا غضب کما یمتلی الضرع لبنا اذا در .

## سند هشتم

من الذخایر عن سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله احبوا قریشا فان من احبهم احبه الله» یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود دوست دارید قریش را بدرستیکه کسیکه دوست دارد قریش را دوست میدارد او را خدای تعالی .

## سند نهم

من کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام فی موضعین بسندین ومن کتاب الامالی للشیخ

الطوسی(ره)ومن کتاب کفایة الاثرو من کتاب الذخایروعن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله(ص)اربعة انا لهم شفیع یوم القیمة المکرم لذریتی من بعدی والقاضی لهم حوایجهم والساعی لهم فی امورهم عند اضطرارهم الیها والمحب لهم بقلبه و لسانه» یعنی حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمودند که شفیع روز جزا حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند که چهار نفرند که من شفاعت ایشان میکنم در روز قیامت اول اکرام و تعظیم کنندهٔ ذریهٔ من دویم برآورندهٔ حوائج ذریهٔ من سیم سعی کنندهٔ درامورایشان در وقت اضطرار ایشان بان امور چهارم دوست دارندهٔ ذریهٔ من بدل وزبان ودر کتاب بحار الانوار درباب مدح الذریة الطیبة وثواب صلتهم این حدیث وارد است ودر کتاب حج دروس مذکور است افضلیت صرف مال میت در فاطمیین هرگاه میت مخیرمیان صرف درایشان وحج مندوب نموده باشد باینعبارت وصرف مال الموصی به فی الحج الواجب متعین و لو خیر الموصی بینهو بین الصرف فی الفاطمیین صرف فی الحج و لو کان الحج ندبا و خیّرفمفهوم الروایة افضلیة الصرف فیهم.

## سند دهم

من الذخایر ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی» یعنی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله وسلم فرمود که دوست دارید خدارا ازجهة آنچه غذا وروزی میدهدشمارابآن ازنعمتهای خود ودوست داریدمرا ازجهت محبت خداو دوست دارید اهل بیت مرا ازجهت محبت من ، و شیخ جلیل ابن بابویه رحمة الله علیه اینحدیث را باین سند در کتاب علل الشرایع آورده حدثنا ابوسعید محمد بن الفضیل بن محمد بن اسحق المذکر النیسابوری قال حدثنا احمد بن العباس بن الحمزة قال حدثنا احمد بن یحیی الصوفی الکوفی قال حدثنا یحیی بن معین قال حدثنا هشام بن یوسف عن سلیمان بن عبدالله النوفلی عن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس عن ابیه عن جده قال قال رسول الله (ص) احبوا الله لما یغذوکم به من نعمه واحبونی لحب الله واحبوا اهل بیتی لحبی ، ونیز بروایت دیگر دو کتاب مسطور باسناد خود ازسلیمان بن عبدالله هاشمی

نقل نموده که گفت سمعت محمد بن علی علیه السلام یقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما یغذوکم به من نعمة و احبونی لله عزوجل و احبوا قرابتی لی .

## سند یازدهم

من الذخایر وعن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله یرد الحوض اهل بیتی ومن احبهم من امتی کهاتین السبابتین از حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب(ع) مرویست که حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله الطاهرین فرمود وارد حوض کوثر میشوند اهل بیت من و کسانیکه دوست داشته اند ایشانرا ازامت من مثل این دو انگشت سبابهٔ من وانگشت سبابه انگشت شهادتست وآنرا مسبحه نیز گویند و دور نیست که منظور ازتشبیه اشاره بآن باشد که در ورود برحوض اهل بیت من و محبان موافقت میکنند بهم مانند دوسبابه ،ومن جامع الاخبار وقال صلی الله علیه و آله علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة وایاکم وبغض اولادی یدخلکم النار.

## سند دوازدهم

من الذخایر وعن جابر بن عبدالله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لایحبنا اهل البیت الامؤمن تقی ولا یبغضنا الا منافق شقی»یعنی حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که دوست نمیدارد مااهل بیت رامگر مؤمن پرهیز کار و دشمن نمیدا شد مارا مگر منافق بدبخت بی سعادت،وفی جامع الا خبار و قال من لایحب اولادی فهوملعون وقال صلی الله علیه و آله من احتقر اولادی اذهب الله عنه السمع والبصر

## سند سیزدهم

من جامع الاخبار روی عن الصادق علیه السلام انه قال لاتخالطن احدا من العلویین فانك ان خالطتهم مقت الجمیع ولکن احبهم بقلبك ولیکن من محبتك من بعید » یعنی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود مخالطت مکن توکسی رااز فرزندان علی بدر ستیکه تو اگر همنشینی کنی با ایشان دشمن میگردی همه را ولیکن دوست دار ایشان را بدل خود و باید که باشد دوستی تو از دور ووجه عدم مخالطت با ایشان ممکن است از این جهة باشد که هر گاه از آن طایفه امر خلاف شرع

به‌بینند همه رابدان قیاس نمایند یا آنکه طمع اکثر مردم چنانست که با کسیکه مخالطت بسیار کنند ترك آداب و رعایت مینمایند واین ترك آداب نمودن باعث آن میشود که ایشانرا بخشم آرد و خود نیزعداوت ایشان رادر دل گیرد و عداوت ایشان موجب نقصان اخرویست چنانچه منع واقع شده که مکث بسیار در اماکن مشرفه مکنید که مبادا بسیار ماندن در آن اماکن باعث بیقدری و بیحرمتی آنمکان شود درنظر شماو قساوت قلب بهم رسانید .

## سند چهاردهم

من کتاب علل الشرایع حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشی قال حدثنا ابوبشیر منصور بن ابرهیم الاصفهانی قال حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا عثمن خرزاد قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعید بن عمر عن ابن ابی لیلی عن الحکم بن ابی لیلی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا یؤمن عبد حتی اکون احب الیه من نفسه و یکون عترتی احب الیه من عترته و یکون اهلی احب الیه من اهله و یکون ذاتی احب الیه من ذاته راوی گفت که فرمود حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله ایمان نیاورده است بندهٔ بخدا تا آنکه بوده باشم من دوست ترنزد آن بنده ازخودش ومؤمن نیست بنده خدائی تا آنکه نباشد عترت من نزداو دوست تراز عترت واولاد او ومؤمن نیست کسی تانباشد اهل من نزد او دوست تراز اهل اووهم چنین مؤمن نیست تا اینکه نباشد ذات من نزد اودوستتر ازذات خودش وچون نفس قبل ازاین مذکور شددور نیست که مراد از ذات بدن باشد یا مراد از نفس مقدره در اکون بقرینه مشاکله حضرت امیر المؤمنین علیه السلام باشدچنانچه درآیهٔ مباهله مذکور شدو دربعضی احادیث وارد است که ازانصار بیعت گرفت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام حسب الامر حضرت خیر المرسلین صلی الله علیه و آله که منع نمایند از رسول صلی الله علیه و آله وذریهٔ آنسرور آنچه منع مینمایند ازآن نفسهای خود راوذریات خود راچنانچه شیخ طبرسی دراعلام الوری باعلام الهدی ازعلی بن ابراهیم بن هاشم روایت طولانی نقل نموده که مناسب اینمقام این عبارتست : فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله (ص) تمنعون لی جانبی حتی اتلو علیکم کتاب ربی وثوابکم علی الله الجنة فقال اسعدبن زرارة والبراءة بن معرور

وعبدالله بن حزام نعم یارسول الله فاشترط لنفسك ولو بك فقال رسول الله(ص) تمنعونني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم و اولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة تملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا فقالو اقد رضينا ، و این حدیث مطابق حدیث قبل است و مضمونشان با هم موافق است و در ماقبل و ما بعد آن تاکیدات هست در اینمطلب که نوشته نشده ، و ایضا ابو الفرج اصفهانی در کتب خود باسانید متکثره ایراد نموده الی حسین بن زید قال انی لواقف بین القبر و المنبر اذ رایت بنی حسن یخرج بهم من دار مروان مع ابی الازهر یراد بهم الربذة فارسل الی جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رأيت بنی حسن يخرج بهم فی محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاماله ثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فأت فاخبرنی قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبدالله بن حسن و ابرهيم بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد (ع) هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل فقال يا عبدالله و الله لايحفظ لله حرمة بعد هذا و الله ما وفت الانصار و لا ابناء الانصار رسول الله صلى الله عليه و آله بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثنی ابی عن ابيه عن جده عن علی بن ابی طالب عليه السلام ان النبی صلى الله عليه و آله قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف آخذ عليهم قال خذ عليهم يبايعون الله و رسوله قال ابن الجعد فی حديثه على ان يطاع الله فلا يعصي و قال الاخرون على ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم قال فوالله ماوفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطأتك على الانصار

وابن اثیر در کتاب کامل التاریخ گریستن آن حضرت عليه السلام را باین سبب نقل نموده و مقوی اینمعنی محمد بن یعقوب الکلینی قدس الله نفسه القدوسی در باب مایفصل بین دعوی المحق و المبطل فی امر الامامة از کتاب کافی بعد از ذکر خبر تعزیه ابن بنت خدیجة بنت عمر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب (ع) در طی ذکر خروج محمد بن محمد بن عبدالله حدیثی ایراد نموده که قال عبدالله بن ابرهیم الجعفری فحدثتنا

خدیجه بنت عمر بن علی انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذی یقال له باب جبرئیل اطلع علیهم ابو عبدالله علیه السلام و عامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنکم الله یا معاشر الانصار ثلاثا ما علی هذا عاهدتم رسول الله صلی الله علیه و آله و لا بایعتموه اما والله ان کنت حریصا ولکنی غلبت و لیس للقضاء مدفع ثم قال واخذ احدی نعلیه فادخلها رجله و الاخری فی یده و عامة ردائه یجره فی الارض ثم دخل بیته فحم عشرین لیلة لم یزل یبکی فیها اللیل و النهار وحتی خفنا علیه فهذا حدیث خدیجة حاصل معنی اینحدیث که در کتاب کافی واقع است آنست که چون محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزکیة با دعاء امامت خروج نموده بود با جمعی از اقارب و اصحاب خود در زمان ابو جعفر دوانقی و جماعتی از اقوام و اقارب او مقید بحدید در در مسجد مشهور بباب جبرئیل نگاه داشته بودند که مردم شماتت ایشان نمایند پس حضرت امام جعفر صادق علیه السلام آمد وملاحظهٔ احوال ایشان نموددرحالی که اکثر رداء آنحضرت بزمین افتاده بود از اضطراب اینحالت که جمعی از ذریهٔ حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله مقید و باین بلیه مبتلا گشته اند بعد از دیدن اینمعنی از در مسجدمتأثر ومغموم گشته خطاب بانصار نموده فرمو دند سه مرتبه «لعنکم الله یا معشر الانصار » لعنت خدای تعالی بر شما باد ای قبیلهٔ انصار بر این نحو عهد با رسول‌صلی‌الله‌علیه‌وآله‌نکرده‌بودید که باذریهٔ اواین نحو سلوك شود بیعت شما با آنسرور دنیا و دین اینطریق‌نبود بدانید بخدا قسم البته راغب بودم‌بترك اینخروج و حریص بودم بر نصیحت نفس زکیه‌در عدم این اراده و لیکن اثر نکرد نصیحت من و نیست مرقضا را گریزی بعد از آن بر خواست آن حضرت و بر داشت یك نعل خود را و داخل نمود در آن پای مبارك و نعل دیگر را در دست گرفت و اکثر رداء خود را آنحضرت میکشیدند در زمین بعد ازآن آن‌حضرت داخل خانهٔ خود شدندو بیست شب تب نمودند و همیشه گریه میکردند در اینمدت شب و روز و راویه حدیث نقل نموده که بمرتبه‌ای‌شدید شدآزار آن‌حضرت ازوقوع این امر که‌ماخوف هلاك آنحضرت کردیم‌این‌است حدیث‌خدیجه

وقال‌الشهیدالثانی‌فی خاتمة‌رسالته‌مسکن‌الفؤادعند فقدالاحبة والاولادمایوه

المرام لاهل السداد بهذه العبارة نختم الرسالة بکتاب شریف کتبه مولانا وسیدنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام لجماعة من بنی عمه حین اصابتهم شدة من بغض الاعداء علی وجه التعزیة رویناها باسنادنا الی الشیخ ابی جعفر الطوسی قدس الله روحه عن الشیخ المفید محمد بن النعمان والحسین بن عبدالله الغضایری عن الصدوق ابی جعفر محمد بن علی بن بابویه عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الثقة الجلیل محمد بن ابی عمیر عن اسحق بن عمار قال ان اباعبدالله جعفر بن محمد (ع) کتب الی عبدالله بن الحسن حین حمل وهو واهل بیته یعزیه عما صار الیه بسم الله الرحمن الرحیم الی الخلف الصالح والذریة الطیبة من ولد اخیه وابن عمه اما بعد فان کنت قد تفردت انت واهل بیتك ممن حمل معك بما اصابکم ما انفردت بالحزن و الغیظ والکآبة و الیم وجع القلب دونی ولقد نالنی من ذلك من الجزع والقلق وحر المصیبة مثل ما نالك ولکن رجعت الی ما امر الله جل وعز به المتقین من الصبر وحسن العزاء حین یقول لنبیه صلی الله علیه وآله وعلی آله الطیبین **واصبر لحکم ربك فانك باعیننا** وحین یقول **فاصبر لحکم ربك ولا تکن کصاحب الحوت** وحین یقول لنبیه صلی الله علیه وآله حین مثّل بحمزة **وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین** فصبر رسول الله صلی الله علیه وآله ولم یعاقب وحین یقول «وامر اهلك بالصلوة واصطبر علیها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوی» وحین یقول «الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئك علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون» و حین یقول «انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب» وحین یقول لقمن لابنه «و اصبر علی ما اصابك ان ذلك من عزم الامور» وحین یقول عن موسی قال موسی لقومه «استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین» و حین یقول «الذین آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر» و حین یقول «ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و بشر الصابرین» وحین یقول «والصابرین والصابرات» وحین یقول «واصبر حتی یحکم الله وهو خیر الحاکمین» وامثال ذلك من القرآن کثیر واعلم ای عمی وابن عمی ان الله جل وعز لم یبال بضر الدنیا لولیه ساعة قط ولاشیء احب الیه من الصبر و الجهد واللاء واء

مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ماكان اعداؤه يقتلون اولياؤه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لولاذلك ماقتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلماوعدوانا فى بغىّ من البغايا (۱) و لولا ذلك ماقتل جدك على بن ابى طالب عليه السلام لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة (ع) اضطهادا و عدوانا ولولاذلك ما قال الله جل وعز فى كتابه « ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون» ولولا ذلك لماقال فى كتابه «ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لايشعرون» ولولا ذلك لما جاء فى الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع راسه ابدا ، و لولا ذلك لما جاء فى الحديث ان الدنيا لاتساوى عندالله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك لما جاء فى الحديث لوان مؤمنا على قلة جبل لانبعث ( لبعث) الله له كافرا او منافقا يؤذيه ؛ و لولا ذلك لماجاء فى الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع فى غم ، و لولا ذلك لماجاء فى الحديث مـا من جرعتين احب الى الله عزوجل ان يجرعها عبده المؤمن فى الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن و كثرة المال والولد ولولا ذلك مابلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم ياعمى وابن عمى وبنى عمومتى واخوتى بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عن (عند خ ل) امره افرغ الله علينا وعليكم بالصبر وختم لنا ولكم بالسعادة وانقذكم وايانا من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبى واهل بيته هذا آخر التعزية بلفظها نقلتها من كتاب التتمات والمهمات و عليها نختم الرسالة حامدين لله تعالى على نواله مصلين على صاحب الرسالة وعلى آله اهل العصمة والعدالة»

پس از احاديث مرقومهٔ فوق مستفاد میشود که ذریهٔ رسول الله صلى الله عليه وآله را باید بنحوى رعايت نمود که آنچه بخود وذريت خود روادار نباشند بایشان روادار نباشند وایضا معلوم

(۱) اى فى زانية من الزوانى و اشتقاقه من البغاء بمعنى الزنا قال الله تعالى ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء (منه ره)

میگردد که این رعایت مخصوص بائمهٔ معصومین(ع) نیست بجهة آنکه جماعة مذکوره از جملهٔ ائمهٔ(ع) نبودند که درباب ایشان این نحو روایات وارد شده باشد پس در این صورت جابر کسر قلوب ذریه ووجه بیروئیهای بیصورت که با ایشان مواجهه رو داده نسبت بانصار زمان سابق وانصار آنحضرت در اینزمان بزعم فاسد خود آیا چه خواهد بود و در روز قیامت نزد جبار سموات وارض علی رؤس الاشهاد وبمحضر اولی الایدی والابصار مطمح نظر اینمردم دور ودر جواب و توجیه چه باشد ودر وقت سؤال چه خواهند گفت که ضم مینما یند بارفع مردمی ونظر لطف ومحبت عوض اجر نبوت زجر را وبصدجر ثقیل نصب عداوتها نسبت باهل این نسب عالی بی سببی مجوز میدانند و رزیة و مصیبتی که بادون منسوبین و اهل بیت خود تصور نمیتوانند نمود تصدیق لزوم وحکم تحققش بذریه و اهل بیت اشرف المرسلین میکنند ومع هذا خودرا از کمل اهل ایمان میدانند و لاف محبت ائمهٔ اطهار اظـهار مینمایند واز ینمعنی غافلند که باطن احوال ونیات ایشان برائمهٔ معصومین(ع) ظاهر است وپیش ازظهور بغض وعداوت ازاخبار اکثر مبغضین اخبار نموده اند بطریق معجزه ، قال ابن ابی الحدید من عجیب ماوقفت علیه من اخبار امیر المؤمنین عليه السلام عن الغیـوب ، قوله فی الخطبة التی یذکر فیها الملاحم وهو یشیر الی القرامطة ینتحلون لنا الحب و الهوی ویضمرون لنا البغض والقلی وآیة ذلك قتلهم ورّاثنا وهجرهم اجداثنا ،وصح ماا خبر عليه السلام لان القرا مطة قتلت من آل ابی طالب ( ع ) خلقا کثیرا و اسماؤهم مذکورة فی کتاب مقاتل الطالبیین لابی الفرج الاصفهانی ومرّ ابو طاهر سلیمان بن الحسن الجنائی فی جیشه بالغری وبالحایر فلم یعرج علی واحد منهما ولا دخل ولا وقف» وشك نیست که از احوال قرامطه حال و مبغضین بعدنیز مطلع خواهند بود ونسبت وراثت بطالبیین وبغض ایشانرا بغض خود دانستن از کلام آنسرور (ع) بر ناظرین از مردم روشن است که غایة مرابطه ورعایت قرب منظور بوده .

## شعر

خوش بود گر محك تجربه آید بمیان | تاسیه روی شودهر که در او غش باشد

رو سیاهی شخصی که ذریهٔ خود را بهتر از ذریهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله خواهد سفید

وواضح است موافق فرمودهٔ آنسرور از حدیث علل الشرایع که بنحو عموم صدوق قدس الله تعالی نفسه نقل نموده ، واز حدیث ابو الفرج اصفهانی که حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمودند بخصوص انصار «اللهم واشدد وطأتك علی الانصار» واز حدیث محمد بن یعقوب الکلینی رضی الله عنه که حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بانصار لعن نمودند سه مرتبه که اعانت ذریه و حفظ عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ننموده بودند بوجوه مسوده مسطوره صورت روزگار وعاقبت کارآن انصار وامثال ایشان برهمان اطوار واضحست ، وروایت نموده علی بن ابرهیم رحمه الله تعالی در تفسیر آیهٔ وافی هدایه **واذ یمکر بك الذین کفروا** الایه ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لیلة العقبة فی جملة کلام له صلی الله علیه وآله اشترط لنفسی ان تمنعونی مماتمنعون انفسکم وتمنعون اهلی ممـا تمنعون اهالیکم واولادکم فقالوا فمالنا علی ذلك قال الجنة فی الاخرة وتملکون العرب و یدین لکم العجم فی الدنیا وتکونون ملوکا فی الجنة فقالوا قد رضینا ، وروی فی روضة الکافی باسناده المذکور فیه الی ابی عبدالله علیه السلام قال قال امیرالمؤمنین صلوات الله علیه کنت ابایع لرسول الله (ص) علی العسر و الیسر والبسط و الکره الی ان کثر الاسلام وکثف قال واخذ علیهم علی علیه السلام ان یمنعوا محمداً و ذریته ممایمنعون منه انفسهم و ذراریهم فاخذ تها علیهم نجی من نجی و هلك من هلك ، و روی الشیخ الطبرسی فی تفسیر قوله تعالی **ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذریة** ان اباعبدالله (ع) قرأهذه الایة ثم اوماً الی صدره فقال نحن والله ذریة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .

## سند پانزدهم

ابن شهر آشوب صاحب کتاب معالم العلماء در کتاب مناقب خود نقل نموده جاءابو حنیفة الیه لیسمع منه وخرج ابوعبدالله (ع) یتوکأ علی عصافقال ابوحنیفة یابن رسول الله مابلغت الی السن ماتحتاج معه الی العصا قال هو کذلك ولکنها عصا رسول الله اردت التبرك بها فوثب ابو حنیفة الیه و قـال له اقبلها یابن رسول الله فحسر ابو عبدالله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت انهذا من بشر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا» یعنی آمد ابوحنیفه

نزد حضرت امام جعفر صادق عليه السلام تا آنكه از آنحضرت بشنود حديثى چند و بيرون آمد آنحضرت از مسكن خود تكيه برعصا فرموده پس گفت بآنحضرت ابوحنيفه يابن رسول الله نرسيدهٔ بمرتبه در سن كه محتاج باشى بآنمرتبه بعصا حضرت عليه السلام فرمودند آنچه گفتى چنين است ليكن اين عصا عصاى رسول الله است ارادهٔ تبرك نموده ام بآن پس جست ابوحنيفه بجانب آنحضرت و گفت مر آنحضرت را ببوسم اين عصا را يابن رسول الله پس باز كرد آنمشكوة نور ذراع مبارك را ودست بر وازيد بيضاء نموده گفت مر آن فرعون زمان خود را بتحقيق كه دانستهٔ اينرا كه اين پوست وموى ذراع من از پوست وموى رسول الله صلى الله عليه وآله مزروع وروئيده شده است چون من بضعه وجزوى از آنحضرتم پس ازغاية كور باطنى ونهايت بى بصيرتى اى عاصى اقبال بعصاى جماد كرده تقبيل اين يدجوادرا منظور نميدارى و باعث استقامت و اعتضاد حديث عصا وذراع مذكور است آنچه روايت نموده كشى درترجمهٔ مغيرة بن سعيد باسناد خود الى ابى عبدالله عليه السلام انه قال يوما لاصحابه فى حديث طويل وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وجلد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى موضع آخر من هذا الحديث ايضا اشهدكم انى امرأ ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى رجال الكشى ايضا فى حديث طويل ما موضع الحاجة منه هذه العبارة فقال يعنى عايشه گفت يابن عباس تمنون علىّ برسول الله صلى الله عليه وآله فقال ولم لا نمنّ عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به ونحن لحمه ودمه ومنه واليه وما انت الاحشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بابيضهن لونا ولا باحسنهن وجها الخ ، وقال ابن ابى الحديد فى شرحه للنهج قال قلت جرى فى مجلس بعض الاكابر وانا حاضر القول فى ان عليا عليه السلام شرف بفاطمة (ع) فقال انسان حاضر المجلس بل فاطمة شرفت به وخاض الحاضرون فى ذلك بعد انكارهم تلك اللفظة و سألنى صاحب المجلس ان اذكر ماعندى فى المعنى وان اوضح ايما افضل على عليه السلام او فاطمة عليها السلام فقلت [ان اريد ايهما افضل] (١) فان اريد بالافضل الاجمع للمناقب التى يتفاضل الناس بها نحو العلم والشجاعة ونحو ذلك فعلى افضل وان اريد بالافضل الارفع منزلة عندالله تعالى فالذى استقر عليه راى المتاخرين من اصحابنا ان عليا افضل و ارفع

---

(١) مابين المعقفتين ظنى انه من زيادة النساخ

من المسلمین کافة منزلة عندالله تعالی بعد رسول‌الله صلی الله علیه وآله من الذکور والاناث وفاطمة امرأة من المسلمین وان‌کانت سیدة نساء العالمین ویدل علی ذلك انه قدثبت انه احب الخلق الی الله تعالی بحدیث الطایر وفاطمة من الخلق واحب الخلق الیه سبحانه و اعظمهم ثوابا یوم القیمة علی مافسر المحققون من اهل الکلام وان ارید بالافضل الاشرف نسبا ففاطمة (ع) اشرف لان اباها سید ولدآدم من الاولین والاخرین فلیس فی آباء علی علیه السلام مثله ولامکانه وان ارید بالافضل من کان رسول‌الله صلی الله علیه وآله اشد علیه حنوا وامس به رحما ففاطمة افضل لانها ابنته وکان شدیدالحب لها و الحنو علیها و هی اقرب الیه نسبا من ابن العم لاشبهة فی‌ذلك ، فاما القول فی ان علیا شرف بها اوشرفت به فان علیا علیه السلام کانت اسباب شرفه و تمیزه عن الناس متنوعة ، فمنها ما هو متعلق بفاطمة(ع) ، ومنها ماهو متعلق بابیها صلوات‌الله علیه ، ومنها ماهو فیه مستقل بنفسه فاما ماهو فیه مستقل بنفسه فنحو شجاعته وعفته وحلمه وقناعته وسجاحة اخلاقه و سماحة نفسه ، واما الذی متعلق برسول‌الله صلی الله علیه وآله فنحو علمه ودینه وزهده وعبادته وسبقه الی الاسلام واخباره بالغیوب ، واما الذی یتعلق بفاطمة علیها السلام فنکاحه لها حتی صارت بینه وبین رسول‌الله (ص) العز المصاه الی النسب والسبب حتی ان ذریته منها صارت ذریة لرسول‌الله (ص) واجزاءً من ذاته علیه السلام وذلك لانه انما یکون الولد من منی الرجل ودم المراة وهما جزءان من ذات الاب والام ثم هکذا ابدا فی ولد الولد ومن بعده من البطون دائما فهذا هو القول فی شرف علی علیه السلام بفاطمة(ع)، فاما شرفها به فانها وان‌کانت ابنة سیدالعالمین الاان کونها زوجة علی علیه السلام افادها نوعا من الشرف الاخر زایدا علی ذلك الشرف الاول الاتری ان اباها لوزوجها اباهریرة اوانس بن مالك لم یکن حالها فی العظمة والجلال کحالها الان و کذلك لوکان بنوها وذریتها من ابی‌هریرة او من انس بن مالك لم یکن حالهم فی الا نفس کحالهم الان ( انتهی کلامه )

و در اکثر کتب معتبره در مبحث مذمت سخریه و استهزاء باخلق خدا وارد است که صفیه حرم محترم حضرت پیغمبر(ص) نزدآنسرور آمده شکایت نمود که زنان تومرا عیب میکنند ومیگویند که ای یهودیه بنت یهودیین آنجناب (ص) فرمودند که بگو باایشان پدر من هارونست وعم من موسی وشوهر من محمد مصطفی(ص) باوجود

آنکه آباء بسیار در بین بودند مع‌هذا هرون را پدر او خواندند وموسی را عم او و نسبت فرزندی که موجب جزئیت است باو دادند ودر اوایل این کتاب مذکور شد که حضرت رسول(ص) نسبت باولاد حضرت فاطمه (ع) فرمود که : انا ابوهم فلیتذکر »پس از این اخبار مرقومه مستفاد شد که ذریه ولد است وهر ولد جزو منفصل ازوالد است چنانچه در آیه شریفه **وجعلوا له من عباده جزءاً** که در سوره زخرف واقع است علی بن ابراهیم وشیخ طبرسی رحمهما الله وسایر مفسرین در تفاسیر خود جزءِ را بولد تفسیر نموده‌اند یعنی گردا نیدند کفار از برای خدای تعالی از عباد او جزوی یعنی ولدی فعلی هذا موافق آیه وحدیث ولد جزء شخص میباشد ،ودر تفسیر بیضاوی در آیهٔ مکرمه **بدیع السموات والارض** که در سورهٔ بقره بعداز آیـه **وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه** واقع است ایراد شده که این حجة رابعه است برنفی ولد نسبت بذات اقدس حق سبحانه وتعالی و تقریر حجت را باین عنوان نموده که والد عنصر واصل ولد است وولد منفصل میشود ماده‌اش از والد وحضرت حق سبحانه وتعالی مبدع سموات وجمیع اشیاء است وفاعلیست منزه از انفعال پس چون والد تواند بود وابداع اختراع شیء است نه از شیء دفعة چنانچه مناسب تنزیه یست که مفاد این آیه است بخلاف صنع و تکوین که در این هردو تکوین و تغیر زمان غالباً مأخوذ است و آنـچه مذکور شد دلیلی است کلی بر جزئی بودن ولد وشك نیست که ولد هرچند تنزل نماید بحسب صورت ومعنی از جزئیت بیرون نمیرود و مؤید اینمعنی است آنچه ابن بابویه رحمه الله تعالی در باب تادیب الولد وامتحانه از کـتاب من لا یحضره الفقیه ایراد نموده است وسأل رجل النبی ﷺ فقال مابالنا نجد باولادنا مالایجدون بنا قال لانهم منکم ولستم منهم ، ودر باب النوا در قبل از باب معرفة الکبا یر از کتاب مرقوم نیز همین حدیث ایراد شده ، ومن کتاب البشارة و النذارة فی تعبیر الرؤیا الـکبد موضع الرحمة والغضب و الشجاعة و قیل الـکبد تدل علی الاولاد و الحیوة والهموم قال رسول الله ( ص ) اولادنا اکبادنا تمشی علی الارض ، وروی عنه (ص) انه قال من اراد ان ینظر الی کبده فلینظر الی ولده، وفی باب الفاء مع الراء من حرف الفاءِ من النهایة الا ثیریة فی حدیث ام کلثوم بنت علی قالت لاهـل الکوفة

اتدرون ای کبدفرثتم لرسول الله(ص) الفرث تفتیت الکبد بالغم والاذی» وشك نیست که اولاد بعیده رانیز ولد میگویند چنانچه حضرت امام محمدباقر صلوات الله وسلامه علیه نسبت بحسن افطس ولد رسول الله (ص) فرمودند بنحو یکه در اوایل کتاب مفصلا مرقوم گشت و استعمال اینمعنی و پیروی این طریقه مجتهدین اما میه نیز نموده اند چنانچه نامهٔ که بخط شریف شیخ جلیل القدر الامجد شیخ حسن بن عبد الصمد والد شیخ العارفین وزبدة ارباب الحق و الیقین شیخ بهاء الدین محمد العاملی کهاز جانب جناب نواب جمجاه جنت بارگاه شاه طهماسب بخواند کار روم سلطان سلیمان بن عثمان قلمی نموده اند چون داعی ملاحظه نموده و خط شریف ایشان معروف داعی وجمع کثیری بود موافق آن ترقیم شدبلا زیادة ونقصان . هذاجواب کتابة السلطان سلیمان لما ارسل یطلب اولاده من الشاه طهماس ادام الله نصره و تأییده لما هربوا الی عنده فکتبت هذا الکتاب علی لسان الشاه جوابا عن کتابه وذلك سنة ثمان وستین وتسع مائة احسن الله تقضیها بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ارسل رسوله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون المخاطب بماارسلناك الارحمة للعالمین محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار ذلك جدنا سید الاولین والا خرین صلوات الله وسلامه علیه صلوة وسلاما دائمین بدوام الاعصار وعلی ابینا امیر المؤمنین اخ النبی وابن عمه و وصیه وولی المؤمنین بنص انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون ان فی ذلك لاية وذکری لاولی الابصار ، باب مدینة العلم و محبوب الله و محبوب رسوله وممدو حهماومولی من کان النبی مولاه کما شهدت به الاخبار وعلی امنا سیدة النساء فاطمة الزهراء المغصوبة حقها جهراالمد فونة لغضبها علی غاصبتها سرا بعد ما سمعوا فاطمة بضعة منی من آذاها فقدآذانی و ان الذین یؤذون الله ورسوله اولئك یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فیالها عبرة لذوی الاعتبار ، وعلی جدتنا خدیجة الکبری ذات الفضل علی نساء الا نام الفایقة با لفوز بشرف السبق الی الا سلام و رضی النبی المختار و علی آبائنا المطهر ین بنص الکتاب الذین صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراو علانیة و

یدرؤن بالحسنة السیئة اولئك لهم عقبی الدار جنات عدن یدخلونها ومن صلح من آبائهم و ازواجهم وذر یاتهم و الملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار و علی المتمسکین بکتاب الله و عترة النبی اهل بیته الذین قدجاء النص الصحیح ان المتمسك بهما لن یضل ابدا ان فی ذلك لایات لکل صبار شکور اولئك نحن اعنی ابناء اهل البیت وشیعتهم لانّا لن نتمسك الا بکتاب الله والذین امر الرسول بالتمسك بهم فیالنا فخرا یفوق کل فخار فانسابنا انور من لیلة القدر واحسابنا اشهر من یوم بدرو قصر مجدنا اقرت له القصور بالقصور ولبست منه شعری عیور شعار الغیور وجوهرنا من جوهر الشرف لامن جوهر الصدف ویواقیتنا من یواقیت الاحرار لامن یواقیت الاحجار لسنا بحمدالله فی شك من الدین وانا لعلی هدی بیقین وای یقین رأینا فیه و لله المنة سدید و باسنا شدید و کیدنا عتید لکل جبار عنید و حینا سعید وقتیلنا شهید وماعندالله خیر للابرار الی آخر جواب الکتابة و کتبنا منه ماهو مناسب لهذا الکتاب( الباب خ ل ) ، و ایضا ازجمله فضلای عصر استادی عارف العوارف ومعارف الباری اعنی فرید الاعصاری الساری فضائله فی الامصاری آقاحسین خوانساری رحمه‌الله درطی مکتوبی که ازجانب خاقان خلد آشیان صاحبقران در جواب عریضهٔ شریف مکه نوشتنداین عبارتست : الحمدلله الذی فضلنا علی کثیر من العالمین وجعلنا من ذریة النبیین وسلالة الوصیین والصلوة علی جدنا سیدالمرسلین و ابینا امیرالمؤمنین ، وایضا درجواب عریضهٔ دیگر او قلمی شده از جانب صاحبقران فوق بعد ازحمد وثناء رسول ووصی (ص) اعنی جدنا و نبینا محمّد الخ وابانا و امامنا علیا ا ه واولادهما الطیبین الاطهار اجدادنا الائمة العظام و آبائنا الغر الکرام و امثال این عبارات درمکاتیب ایشان بسیاراست که دلالةمطابقه بر مقصود داردومطلب کسر سورت استبعاد این نسبت عالیست بمتاخرین وسالفین ازذریهٔ خیرالبریه ،ومن المؤیدات القریبة الی النص فی تجویز استعمال لفظ الاب علی الاباء البعیدة ماورد فی دعاء عرفة لمولانا الحسین صلوات‌الله علیه علی مافی کتاب مصباح الزایر وجناح المسافر للسیدبن طاوس یا الهی واله آبائی ابرهیم واسمعیل واسحق و یعقوب فی مبحث مایتعلق بتعقیب صلوة الجمعة من الادعیة والاذکار من کتاب جمال الا سبوع

بعدة روایات ، وفی کتاب المجالس وثواب الاعمال للصدوق و کتاب التهجد للشیخ و کتاب اعلام الدین للدیلمی و کتاب جنة الامان للکفعمی اللهم اجعلنی من اهل الجنة التی حشوها بر کة وعمارها ملائکة مع نبینا محمد وابینا ابراهیم ، ومؤید معنی مذکور فوق است ایضا ماروا الشیخ الطوسی (ره) بسنده الی عیسی بن عطیة قال قلت لابی جعفر علیه السلام انی آلیت لااشرب من لبن عنزی ولاآکل من لحمها فبعتها وعندی من اولادها فقال لاتشربن من لبنها ولاتاکل من لحمها فانها منها «انتهی» و تحقیق المسئلة فی کتاب الایمان من الکتب الفقهیة ، ومؤید معنی مذکور فوقست ایضا ما ذکره البیضاوی فی تفسیر قوله تعالی **و اذ قال موسی لقومه یاقوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم** انه روی ان رجلا یری بعضه وقریبه فلم یقدر المضی لامر الله فارسل الله ضبابة وسحابة سوداء لایتباصرون «الحدیث» که لفظ بعض درحدیث مرقومه تعبیر ازولد است وبرخی ازاکابر محدثین درمقام مدح بعضی ازذریهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله که باهم معاصر بوده‌اند استعمال لفظ عضو و جزو با وجود بعد عهد نسبت برسول ووصی وبتول صلوات الله علیهم اجمعین نموده اند چنانچه شیخ منتجب الدین ابو الحسن علی بن بابویه در دیباچهٔ فهرست خود باینعبارت درتعدد القاب ابی القسم سیدیحیی که از اولاد اسمعیل دیباج است ایراد فرموده : علم الفضل والافضال ومقتدی العترة والال وسلالة من نخل النبوة و فرع من اصل الفتوة وعضو من اعضاء الرسول وجزؤ من اجزاء الوصی و البتول واحد قوم الذین ولاؤهم برزخ بین الجحیم والنعیم» واین نحو القاب ازجهة اولاد وذریهٔ نبوی صلی الله علیه وآله منتزع از کلام الهی عزسلطانه شده بنحویکه در کتاب لؤلؤ المضیء که از مؤلفات سیدرکن الدین بن عبدالله العلوی الحسینی روح الله روحه است وارد شده قوله تعالی **سلام علی آل یس** قال الامام العلامة المفسر الکواشی فی تفسیره الموسوم بالتبصرة قال ابن جبیر آل یاسین آل محمد و کذلک قال الشیخ العالم ابواسحق الثعلبی فی تفسیره الموسوم بالکشف والبیان فی تفسیر القرآن ثم قال فمن قرأ آل یسین بالمد فانه اراد آل محمد ، و کذلک ذکر الکواشی فی تفسیره المذکور **سلام علی آل یسین** اراد آل محمد قلت هذا یدل علی علوشانهم وعظم قدرهم عندالله تعالی واظهار فضائلهم علی

ذرية الانبياء والمرسلين بل على الخلق اجمعين لانه سبحانه عزوجل لم یسلم علی آل نبی من الانبياء فی القرآن الکریم بل خص بالسلام لآل محمد صلی الله علیه و آله ولهذا صار اذا مجد احد بعض آل محمد یقول فی حقه شرف آل طه ویسین وسید آل طه ویسین فاما الشعر فاکثر مدیحهم لآل محمد کذلك کما قیل :

یا نفس لا تمحضی بالنصح مجتهدا　　علی المودة الا آل یسینا

پس بامراتب مرقومه فوق مستفاد شد که لفظ من که مذکور شد سابقا درحدیث عصا وتقبیل یدانسب واوفق من تبعیضیست وجزئیة چنانچه ابن طلحة در اواخر فصل خامس مطالب السئول تصریح بآن کرده و گفته ازاین بابت است قول رسول الله صلی الله علیه و آله که خطاب بحضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه کرده فرمود : «انت منی وانا منك وعلی منی وانا من علی» وقول خداوندعالمیان که فرموده **خلق لکم من انفسکم ازواجا** و قوله تعالی **خلق الانسان من صلصال کالفخار وخلق الجان من مارج من نار** وقوله (ص) فاطمة بضعة منی ودرجمیع امثال اینکلام حکم بر جزئیة کلمه من نموده بر طریق حقیقت ، ودر کتاب مقتل خوارزمی واقع است باین عبارت قال عبدالله بن الحسن بن الحسن دخلت علی عمر بن عبدالعزیز فخلابی فقال ابا محمد ان رأیت ان ترفع ما فوق الازار قلت ماترید الی هذا رحمك الله قال فانی اسئلك فرفعت فجاء ببطنه حتی الزق ببطنی ثم قال انی لارجوان لاتمس النار بضعة مست بضعة من رسول الله (ص) ازاینکلام مستفاد میشود که رسانیدن بدن ببدن ذریهٔ رسول (ص) باعث نجات از آتش است اگرچه اولاد بطنی نباشند .

## تنبیه

هرچند ممکن است که بخاطر جمعی از ظرفاء برسد که بی سندی این ادعا دربعضی ازسور که متمتعین ومتمتعات ازسادات باشند و سینه برسینه هم گذارند مصادره برمطلوبست لیکن بنابر قضیه جزئیت ممهده وموافق حدیث عکاشه صحابی که درروضة الشهداء کاشفی نقل نموده ازحضرت رسول الله صلی الله علیه و آله که فرموده من مس جلدی فلن تمسه النار یعنی هرکه پوست مرا مس کند آتش دوزخ او را مس نکند خالی ازصورتی نیست وموجه است ، وابن اثیر درذکر حوادث سنهٔ خمسین

ومأتین از کتاب الکامل فی التاریخ که تصنیف اواست ذکر نموده درمبحث ظهور
یحیی بن عمر طالبی ومقتل او باین عبارت که «ولماورد الخبر بقتل یحیی جلس محمّد بن
عبدالله یهنّا بذلك فدخل علیه داود بن القسم ابو هاشم الجعفری فقال ایها الامیر
انك لتهنّا بقتل رجل لوکان رسول الله صلی الله علیه وآله حیا لعزی به فما رد محمد علیه شیئا
فخرج داود وهو یقول: یابنی طاهر کلوه وبیا ٭ ان لحم النبی غیر مری ٭ ان وترا یکون
طالبه الله ٭ لوتر نجاحه بالحری ٭ واکثر الشعراء مرثیة یحیی لما کان علیه من حسن
السیرة والدیانة فمن ذلك قول بعضهم الابیات ازاین خبر جزئیت او لاد امجاد آن
حضرتکه جد امجد ایشانست صریحا ظاهر می‌شود واز تفسیر آیهٔ آخر سورهٔ نور
که این است **لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا** که معصوم درتفسیر
آن فرموده که یعنی مگوئید ای امت یامحمد ونه یااباالقسم لیکن بگوئید یانبی الله و
یارسول الله ودرحدیث وارد استکه حضرت فاطمه واهل آنحضرت ونسل آنحضرت باعتبار
اتحاد وجزئیت ازاینحکم مستثنی اند بلکه ایشان رااولی وانسب اینستکه آنحضرت
را بالقاب مذکوره نخوانند وآنحضرت را بعنوان یاابه خطاب نمایند که این نحو
خطاب خدا وآنحضرت را خوش‌تر میاید وعبارت حدیث اینست قالت فاطمة لما نزلت
هذه الایة هبت رسول الله صلی الله علیه وآله ان اقول له یاابه فکنت اقول یارسول الله فاعرض عنی مرة
اواثنین اوثلاثا ثم اقبل علیّ فقال یافاطمة انها لم تنزل فیك ولافی اهلك ولافی نسلك
انت منی وانامنك انما نزلت فی اهل الجفاء والغلظة من قریش اصحاب البذخ والکبر
قولی یا ابه فانها احیی للقلب وارضی للرب کذا فی تفسیر الاصفی ودرعمل نصف
شهر رجب ودعای ام داود حدیث طویل هرون بن موسی تلعکبری بالاسناد از فاطمه
بنت عبدالله بن ابرهیم روایتکرده که درآخر آن مذکوراست که فرایت النبی صلی الله علیه وآله
واذا یقول یابنیة یاام داود ابشری فان کل مؤمن اعوانك و شفعاؤك لنجح طلبتك ، و
بعد ازآن این عبارت نیز مذکور است که قالت ام داود فمضیت به الی عند ابی
عبدالله علیه السلام فسلم فحدثه بحدیثه فقال الصادق علیه السلام ان ابا الدوانیق رای فی المنام
علیا علیه السلام یقول اطلق ولدی والاالقیتك فی النار ورای کانّ تحت قدمیه النیران فاستیقظ
وقد سقط فی یده واطلقك پس ازاین حدیث مستفاد شد که حضرت رسول صلی الله علیه وآله ام داود

راکه جده عالیه سیدبن طاوس است درعالم نور برسبیل شفقت ومرحمت دخترك خود وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام داود پسراورا ولد خود فرموده اند و تحریص و ترغیب درحکم تقبیل بسبب حکم قضیه جزئیت دالست بر کلیت حکم نسبت بذریهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله واز قبیل حدیث تقبیل مرقوم قبل است بکلیته‌ماروی‌رئیس المحدثین محمدبن یعقوب الکلینی‌ره فی باب التقبیل من‌جامعة الکافی باسناده‌الی ابی‌عبدالله علیه السلام لایقبّل رأس احد ولایده الا رسول الله صلی الله علیه وآله اومن‌ارید به رسول الله صلی الله علیه وآله وقال‌استادی‌صالح‌الفضلاء‌رحمه‌الله فی‌شرح‌هذاالخبر ارید به‌الوصی ویصرح به فی‌الخبر التالی‌ویحتمل‌ارادة‌الاعم‌منه‌وممن یقرب‌منه‌واز کلام‌شرح‌حمل‌تجویز تقبیل یدنسبت‌بجمیع ذریه بلکه‌جمیع اقارب‌مستفادمی‌شودچنانچه‌اصل‌این‌عبارت‌حدیث‌از من‌ارید به رسول الله صلی الله علیه وآله دلالت‌واضحه‌بر‌آن داردچنانچه شیخ شهیدره درخاتمهٔ کتاب مزار ازدروس ایراد نموده باین‌عبارت **خاتمة** تستحب زیارة الاخوان فی الله تعالی استحبابامؤکدا فاذا زاره نزل‌علی‌حکمه‌ولا‌یحتشمه‌ولایکلفه‌ویستحب‌للمزور استقبال الزائر ومصافحته واعتناقه وتقبیل موضع السجود من کل منهما ولوقبل یده کان جائزا خصوصاالعلماء وذریة رسول‌الله صلی الله علیه وآله لقول الصادق علیه السلام لاتقبل‌یداحد الامن ارید به رسول‌الله صلی الله علیه وآله وآنچه درسندصدوسیم مذکورشد که زیدبن ثابت از علماءسلف عامه بود و دست ابن‌عباس را بسبب قرابت بوسید و گفت که مامأمور شده‌ایم که با اهل‌بیت‌نبوت صلی الله علیه وآله چنین‌سلوك نمائیم مؤید این‌حل‌است ودال است بر‌آنکه ابن‌عباس‌را اواز جملهٔ اهل‌بیت نبوت دانسته و بهمین دستور از سفیان نسبت بعیسی‌بن زیدبن‌علی علیه السلام از کتاب عمدة المطالب‌سمت‌ذکریافت‌درسندمرقوم پس مستفاد می‌شود که شیعی وسني درتجویز تقبیل ید اقارب حضرت‌نبوی صلی الله علیه وآله یکسان‌ویکدست ثابت‌قدم بودند لیکن نسبت بجمعی که سامری نفس اماره شده توفیق هدایت طریق مستقیم ازخبث ولادت نیافته‌اند واقدام بجادهٔ نجات ایشان‌را دست نداده درحکایت عصا وعیسی وآیت موسی و معجزه‌ید وبیضا و حدیث کلینی باشرح وبیان علماءشیعی اگر عمرها صرف کنند مؤثر نیست بلکه اینمعانی باعث زیادتی‌رشك وانکار است .

## شعر

کم نشد در وقت پیری از عصا گمراهیم　　پای دیگر بهر لغزیدن بدست آمد مرا

وچون مفروض از کتاب وسنت این شد که درولد جزئیت از ذی ولد خواه مشاع یامفروز پس در ذریه جزوی از رسول الله صلی الله علیه و آله خواهد بود ودخول این جزء بجنت فرض ولازم وعدم دخول آن بنارا گرچه جزء لایتجزی باشد مفروض ومتحتم والاخلاف فرض لازم می آید واستبعادی ندارد که موافق احادیث فریضه ذریت محترمه از حرمت آنحضرت صلی الله علیه و آله حرمت نیران ودخول جنان باشد چنانچه نص حدیث مؤید بعضی از آیات ایضا گذشت درباب برخی ازعصاة ومذنبین از ایشان که درحین موت توفیق توبه میبابند وبدون توبه وایمان ازدنیا بیرون نمی روند ، وشیخ مفید رضی الله عنه رسالهٔ تصنیف نموده موافق احادیث فی وجوب الجنة لمن ینسب ولادته الی النبی صلی الله علیه و آله چنانچه دراول کتاب مذکورشد وفی الباب الحادی والاربعین من کتاب فرائد السمطین فی فضایل المرتضی والبتول والسبطین للشیخ ابراهیم بن محمد بن المؤید الحموی دخل الرضا علیه السلام علی المامون فوجدفیه همّاً فقال اری فیك همّاً قال المامون نعم بالباب بدوی قدوقع الی منه سبع شعرات یزعم انها من لحیة رسول الله صلی الله علیه و آله وقدطلب الجایزة فان یك صادقا ولم اعطه الجایزة فقدبخست شرفی وان یك کاذبا واعطیته الجایزة فقد سخر بی ومادری مااعمل قال الرضا علیه السلام علیّ بالشعر فلما رآه شمه وقال هذه اربعة من لحیة رسول الله صلی الله علیه و آله و الباقی لیس من لحیته صلی الله علیه و آله فقال المامون من این هذه قال النار فالشعر فالقی الشعر فی النار فاحترقت ثلث شعرات وبقیت الاربعة التی اخرجها علی بن موسی الرضا علیه السلام لم یکن للنار علیها سبیل فقال المأمون علیّ بالبدوی فلما مثل بین یدیه امر بضرب عنقه فقال البدوی بماذا قال تصدق عن الشعر فقال اربعة من لحیة رسول الله صلی الله علیه و آله وثلث من لحیتی فتمکن حسد المامون فی قلبه للرضا علیه السلام فنفاه الی طوس وسقاه سما فمات الرضا علیه التحیة والثناء مسموما وقد کمل عمره ثمان واربعون سنة فدفن الی جانب قبر الرشید فعلم قول علی صلوات الله علیه انا و الرشید کهاتین «انتهی» پس دراین حدیث اگر از روی دقت و شعور ملاحظه شود مستفاد می شود که نسبت اگر بقدر یك موی باشد باعث عدم احراق

ازنار می گردد انشاء الله تعالی وفی کتاب المعجزات التی ظهرت عن الانبیاء (ع) وخص عن النبی صلی الله علیه وآله انه کان رسول الله صلی الله علیه وآله کلمـا اکل شیئا مسح یدیه فی المندیل و کان مندیله لا تحرقه النار ابدا کما روی عن انس بن مالك انه قال کان عندی مندیل من منادیل الممسوح فیه ید رسول الله (ص) کلما اردت ان اغسله اوقعته فی النار فخرج سالما نظیفا» واین حدیث مندیل صریحا دلیلی است بر آنکه ادنی ملابسهٔ بآنحضرت چون آن را رونموده وازیمن توفیق بلباسی نسج این معنی آن دستمال را دست داده موجب عدم احراق آن گشته است پس هر گاه اقرب باشد مرابطه بطریق اولی امید هست که باعث عدم احراق دوزخ تواند شد وشك نیست که هیچ مرتبه قربی بجزئیت و بعضیت نمیرسد ودر فصل خامس از کتاب مناقب خوارزمی در فضایل فاطمه باسناد مذکور در آنجا واقع است عن زید بن اسلم عن ابیه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما ان مات ولدی من خدیجة اوحی الله الیّ ان امسك عن خدیجـة و کنت لها عاشقا فسالت الله او یجمع بینی و بینها فاتانی جبرئیل فی شهر رمضان لیلة جمعة لیلة اربع وعشرین ومعه طبق من رطب الجنة فقال لی یا محمد کل هذا وواقع خدیجة اللیلة ففعلت فحملت بفاطمة فمالثمت فاطمة الاوجدت ریح ذلك الرطب وهو فی عترتها الی یوم القیمة» ازاین حدیث مستفاد میشود که اشمام بوی رطب بهشت و عطر آن درهمهٔ عترت منتشر است وحکماء انتقال عرض را محال دانسته اند پس حکما و لابد موافق حکمت وبنابر جزئیت ماده رطبی باید در هر بطنی از اولاد آنحضرت صلی الله علیه وآله بطریق انتقال مستمر باشد ، وازجملهٔ مسائل مدنیات اولی که سید احمد بن سنان الحسینی المدنی ازشیخ علامه جمال الدین حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلی قدس الله روحه ونور ضریحه سؤال نمود قریب باین مطلب است ما یقول سیدنا الامام العلامة فـی الشریف العلوی الفاطمی هل یجوز له ان یقول عن نفسه هذا جلد رسول الله هذا عظم رسول الله هذا جلد فاطمة هذا جلد علی (ع) ام لایجوز ذلك فان تلك الجلود الطاهرة معصومة مطهرة أفتنا فـی ذلك لازلت سعیدا و فعلك حمید **الجواب** ان قصد بذلك التجوز بان یرید انه جلد یکون من نسل رسول الله صلی الله علیه وآله فلابأس وان قصد الحقیقة فلا» یعنی سیدما امام علامه چه میگوید درحق شریف علوی فاطمی آیا جایز است مر

اورا آنکه بگوید وخبردهداز نفس خود که این پوست رسول‌خداست این‌استخوان رسولخداست این‌پوست فاطمه است این‌پوست علی‌است یا جایز نیست این قول پس بدرستیکه این پوستهای طاهره معصومه منزه اند فتوی دهمارا دراین مسئله همیشه مسعود باشی وفعل تومحمود باد **جواب** اگرقصد کندباینقول مجازرا باینطریق که خواسته است آنکه آن پوست کسی‌است که از نسل رسول خدای تعالی است ﷺ پس باکی نیست بآن واگرقصد کرده است حقیقت را پس‌جایز نیست‌واز اینجواب و سؤال مستفاد میشود که اینمعنی مسئله شده نزد علماء سلف و جواب در تحقیق مطلب حذف مضافی که نسل‌رسولخدایاجزء رسولخدا ﷺ که علاقهٔ مجازجزئیت باشد بنحویکه جزء بودن ولد ونسل سابقا تقریریافت‌محقق شده‌بالمآل وفی‌اواخر الفصل الخامس من کتاب مطالب السئول فی‌مناقب آل‌الرسول تالیف‌الشیخ ابن‌طلحة الشافعی ماهذه عبارته ان کون الشیء جزء من‌الانسان‌کالولد والراس‌والعین وسایر الاعضاء والاجزاء یلازمه ان‌ذلك الانسان بجهده یدفع عن‌حریمه الاذی ویحمیه من تطرق المکاره الیه ویجتهد فی‌حراسته وفی ایصال‌کلمافیه نفعه الیه وفی‌حفظ صحته هذا من‌لوازم حقیقة الجزئیة؛ وقال‌السیدقاضی‌نوراللہ‌نوراللہ مرقده فی‌الصنف‌الحادی عشر من کتابه مصائب النواصب ومن افحش تعصبات صاحب المواقف فی‌هذا المقام انه بعدمامنع عصمة فاطمة (ع) یحمل قوله ﷺ فاطمة بضعة منی علی المجاز قالو ایضا عصمة‌النبی قدتقدم‌مافیه «انتهی» فلینظر العاقل الی هذا الرجل المتعصب انه یقدح فی‌عصمة‌النبی (ص) وبضعته‌لئلا یلزم قدح فی‌زلة ابی‌بکر وای‌عصبیة وظلم ازید من‌هذا «انتهی کلامه اعلی‌الله مقامه» پس‌معلوم میشود ازاینکلام که‌حمل‌جزئیت‌بر مجاز نزد فرقهٔ حقهٔ اثنی عشریةحقیقتی نداردوالله تعالی‌اعلم وحججه الکرام‌علیه السلام‌والاکرام‌بحقایق الاحکام لیکن‌ازاینمعنی‌مزبور نمیتوان‌مغرورشدودست سؤال ازلوازم‌تضرع وابتهال بدرگاه حضرت واهب متعال باین آمال‌برداشت که « ایاك و الامانی فانهابضایع النوکی قال‌اللہ‌تعالی **من‌ذاالذی یشفع عنده‌الاباذنه** .

اگرخدای‌نباشدز بندهٔ خشنود　　　شفاعت‌همه‌پیغمبران‌نداردسود

نعوذ بالله ازعملی که باعث عقوق این‌نحوآباء واجداد گردد وایشان‌اورا از

فرزندی خوداخراج نمایند چنانچه من‌بعد درفصل دویم درذکر برخی از اعتقادات صدوق رحمه‌الله تعالی مذکور میشود که حضرت کلام الله الناطق امام جعفرصادق علیه السلام میفرماید درباب عبدالله پسرخود که انه‌لیس‌علی شیء ممااانتم علیه وانی‌بریء منه وبری‌الله منه» که اورا ازمرتبهٔ رفیعهٔ تشیع وایمان وخدا وخودرا از او بری فرموده‌اند وپرظاهراست که‌هرگاه عضوی بمرتبهٔ فاسدشود که وجودش باعث‌افساد جمیع بدن باشدآنرا منقطع نموده دورمیاأفکنند .

## شعر

قطع‌نظر کنید زفرزند ناخلف عضویکه‌فاسداست‌علاجش‌بریدنست

ومن‌بعدانشاءالله درفصل پنجم کتاب ازحضرت سیدالساجدین سلام الله علیه و علی‌آبائه اجمعین مذکور میگردد که فرمودند که یااصمعی‌ان‌الله تعالی خلق‌الجنة لمن اطاعه و لو کان عبدا حبشیا و خلق النار لمن عصاه و لو کان شریفا قرشیا الیس‌الله‌یقول **اذا نفخ فی‌الصور فلاانساب بینهم یومئذ ولایتساءلون فمن ثقلت موازینه فاولئك هم‌المفلحون و من خفت موازینه فاولئك الذین خسروا انفسهم فی‌جهنم خالدون** وازاین جمله است حدیثی که روایت کرده است آنرا شیخ جلیل محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله در باب مولد ابی الحسن موسی علیه السلام باینعبارت «علی بن ابراهیم‌عن‌محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم البجلی عن علی بن‌جعفرقال جاء نی‌محمد بن اسمعیل و قداعتمرناعمرةرجب و نحن یومئذ بمکة فقال یا عم‌انی اریدبغداد و قدا حببت ان‌اودع‌عمی ابا الحسن یعنی موسی بن جعفرعلیهما السلام و احببت ان تذهب معی الیه فخرجت معه نحواخی‌و هو فی داره التی فی الحوبة و ذلك بعد المغرب بقلیل فضربت الباب فاجابنی‌اخی فقال من هذا فقلت علی‌فقال لی هوذا اخرج و کان بطیء‌الوضوءفقلت‌العجل قال و اعجل فخرج‌وعلیه‌ازارممشق قد عقده فی عنقه حتی قعد تحت عتبة الباب فقال علی بن جعفر فانکببت علیه فقبلت رأسه وقلت قد جئتك‌فی امران تره صوابا فالله‌و فق له وان یك‌غیر ذلك فما اکثرما نخطی قال وماهوقلت‌هذاابن‌اخیك‌یریدان یودعك و یخرج الی بغداد فقال له ادنه فدعوته فکان متنحیا فدنی منه فقبل رأسه وقال جعلت فداك او صنی فقال

اوصیك ان تتقی الله فی دمی فقال مجیبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل یدعو علی من یریده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال جعلت فداك یا عم اوصنی فقال اوصیك ان تتقی الله فی دمی الحدیث بطوله خلاصهٔ ترجمهٔ حدیث بروایت مسطوره و غیرها آنکه روزی هرون از یحیی و دیگران عذبهم الله بعذاب لایموت فیه احد ولایحیی پرسید که آیا می شناسید از آل ابی طالب کسی را که طلب نمایم و برخی از احوال موسی بن جعفر را از او سؤال کنم ایشان علی بن اسمعیل بن جعفر را نشان دادند و بروایت دیگر محمد بن اسمعیل را که برادرزاده آنحضرت بود و حضرت احسان بسیار نسبت باو مینمود و بر خفایای احوال آنحضرت اطلاع تمام داشت پس بامر خلیفه نامهٔ باو نوشتند و او را طلبیدند چون آن حضرت بر آن امر مطلع شد او را طلبید و فرمود که اراده کجا داری گفت اراده بغداددارم حضرت فرمود که برای چه میروی گفت پریشان شده‌ام و قرض بسیار بهم رسانیده‌ام حضرت فرمود که من قرض ترا ادا کنم و خرج ترا متکفل شوم و او قبول نکرد و گفت مرا وصیتی کن حضرت فرمود که تورا وصیت میکنم که در خون من شریك نشوی واولاد مرا یتیم نگردانی باز گفت مرا وصیت کن حضرت باز این وصیت فرمود تا آنکه سه مرتبه حضرت او را چنین وصیت فرمود و هر بار او نفرین بر بدخواه حضرت علیه السلام می نمود وابا از آزار حضرت علیه السلام داشت پس سیصد دینار طلا و چهار هزار درهم باو عطا کرد وچون او بر خواست حضرت بحاضران فرمود که بخدا سوگند که در خون من سعی خواهد کرد و فرزندان مرا یتیم خواهد انداخت گفتند یابن رسول الله با آنکه می دانید چنین کاری خواهد کرد نسبت باو احسان مینمائید و اینمال جزیل را باو می بخشید حضرت فرمود بلی زیرا که پدران من روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و آله که چون کسی بارحم خود احسان کند واو در برابر بدی کند واینکس قطع احسان خود از او نکند حقتعالی قطع رحمت خود را از او میکند واورا بعقوبت خود گرفتار می کند چون علی بن اسمعیل ببغداد رسید یحیی بن خالد برمکی ملعون او را بخانه برد و با او توطیه کرد که چون بمجلس هرون رود امری چند نسبت بعم خود بگوید و هرون را بخشم آورد و او را بنزد هرون برد چون بر او داخل شد و سلام کرد

و گفت هرگز ندیده بودم که دو خلیفه در عصری بوده باشند تو در اینشهر خلیفه و موسی بن جعفر در مدینه خلیفه است و مردم از اطراف عالم خراج برای او می آورند و خزانه بهم رسانیده است و اموال و اسلحه بسیار جمع کرده است پس هرون امر کرد که دویست هزار درهم باو بدهند وچون آن بدبخت بخانه بر گشت دردی در حلقش بهم رسید ودرهمانشب بجزای خود رسید وازآن زرها منتفع نشد و بروایت دیگر بعدازچندروز چیزی اوراعارض شدوجمیع احشاء و امعای او بزیر او آمد وچون آن زررا ازبرای او آورند درحالت نزع بودوازآن زرها بجز حسرت چیزی ازبرای او نماند و زرهارا بخزانهٔ خلیفه بر گردانیدندودر آنسال که سال صدوهفتاد ونهم هجرت بود هرون لعین برای استحکام خلافت اولاد خود بگرفتن حضرت امام موسی عليه السلام اراده حج کردوتمهیدچندنمودو آخرالامر آنحضرت(ع)رابسم شهیدنمودند وایضا ازاین قبیل است مضمون حدیث طویلی که روایت نموده است آن راقطب راوندی بسند معتبر از حضرت صادق عليه السلام که زیدبن حسن بن علی (ع) باپدرم مخاصمه داشت در اوقاف حضرت رسول صلی الله علیه وآله و میگفت فرزند حضرت امام حسن عليه السلام که فرزندبزرگتر است اولی است ازفرزندان حضرت امام حسین عليه السلام و حضرت امام محمد باقر علیه السلام اورانصیحت کرد که ازاین دعوای ناحق بگذرد و بادوستان خدا بیجهت مخاصمه مکن واگر خواهی معجزه بر تو ظاهر کنم که بدانی که حق با من است و چندین معجزه براو ظاهر نمود که در موضع خود مرقوم شده پس زید سوگند یاد کرد که دیگر منازعه و مخاصمه باپدرم نکند وزید درهمان روز متوجه شام شد وبنزد عبد الملك مروان رفت وچون بمجلس اودر آمد گفت بنزد تو آمده ام از پیش ساحر دروغ گوئی که حلال نیست تورا که اورا بگذاری و آنچه دیده بود از معجزات باهرات نقل نمود پس عبد الملك نوشت بوالی مدینه که امام محمد باقر عليه السلام رامقید گرداند وبنزد او فرستد وبازید گفت اگر قتل اورا بتو بفرمایم خواهی کرد زید گفت بلی وعبد الملك زینی بسازید برای آنحضرت فرستاد که برآن سوار شود چون زید را بخدمت آنحضرت آوردند حضرت بنور امامت دانست که آنملعون زیدرا فرستاده است که آنحضرت را شهید کند پس آن

امام مظلوم بازید گفت وای برتو چه بسیار عظیم است آنچه اراده کردهٔ واین چه امور شنیعه است که بـر دست تو جاری میشود و گمان میکنی که من علم ندارم که تو در چه کاری من میدانم که این زین راالز چوب کدام درخت تراشیده اندودر آن چه چیز تعبیه کرده اند ولیکن چنین مقدر شده است که شهادت من باین نحو باشد پس آنزین رابامر خلیفه براسب زدند وحضرت سوار شد ودرآن زین زهری تعبیه کرده بودند وبر بدن آنحضرت نفوذ کرد وچون حضرت از سواری مراجعت نمود بدن مکرمش ورم کرد و آثار موت در خود مشاهده نمود انـتهی الحدیث مختصرا .

## تنبیه

جمع وتوفیق ورفع تنافی میان این نحو احادیث ورو ایات داله بر توفیق توبه نسبت بذریهٔ طیبه اگر چه بقدر فواق ناقه باشد چنا نچه در تفـسیر قوله تـعالی **وان من اهل الکتاب الالیؤمنن به قبل موته الایه** کـه در سند پنجم مرقوم شد بالزوم دخول جمیع دربهشت بنحویکه در طی تفسیر کریمهٔ ثم اورثنا الکتاب الایه درسند اول گذشت وایضا باآنچه دالست از احادیث نبویه برعدم دخول ایشان بنار جهنم بیکی ازچندوجه ممکن است امااولا طرح این نحواحادیث دالهٔ برشناعت افعال ایشان باینمرتبه بنابر عدم ثبوت اینها باستفاضه سیما باتنافی اینها بانص آیات و عموم حدیث «مهلا لیس لکم ان تدخلوا فیما بیننا الا بسبیل خیر» که دالست برلزوم سکوت وعدم جرح وتعدیل اولاد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله واما ثانیا بنابر آنچه در سند چهارم گذشت که حضرت امام موسی علیه السلام فرمودند درباب محمد بن اسمعیل که رحمی هر گاه قطع ازذی رحم خود نماید سه مرتبه وصل باید نمود بعدازآن اگر او قطع کند خدای تعالی قطع رحم وخویشی آن میکند وعلاقهٔ رحم منقطع میگردد پس ممکن است که بعداز این اعمال قبیحه برفرض وقوع ازذریه بودن ایشان بیرون رفته باشند و قطع اینعلاقه رحم و قرابت حضرت رسالت شده باشد لیکن اولی کما مضی در اینمقام توقف وسکون ورد علم آن بخدا ورسولست والله تعالی یعلم وحججه الکرام علیهم الصلوة و السلام ، و فاضل دولت آبادی در کتاب مناقب خود آورده

الحدیث الثانی من الدرر عند قوله تعالی **عند ملیك مقتدر** قال اما علمت من احبنا وابتجل محبینا اسکنه الله تعالی «عند ملیك مقتدر» ترجمه: پیغمبر ﷺ فرمود یا علی نمی بینی ونمیدانی هر که دوست دارد مارا وبلفظ جمع ذکر کرد تاجمیع اهل بیت را شامل باشد وتعظیم کند دوستان مارافردا جادهد اورا خدای تعالی نزدیك مصطفی ﷺ وهم در آنکتاب مسطور است **سؤال** اولاد رسول را اکباد الرسول از کجا گویند **جواب** بالحدیث الرابع لامهانی فی المباهلة اولادنا اکبادنا ، وزاد فی غیره من لم یرحم صغیرنا ولم یوقر کبیرنا فلیس منا ترجمه : مصطفی ﷺ فرمود فرزندان ماجگر گوشگان مایندهر که شفقت نکنند برخورد ان ما وتعظیم نکنند بزرگان مارا پس او ازما نباشد زیرا که طبع مصطفی ﷺ بر حب ایشان بود ودر تشریح است که «المنی بالحقیقةدم ولکن یتغیر لونه عندنزوله» آدمیرا دور گیست باریك ازجگر بیرون آمده وبصلب پیوسته از آن دور گ خون بجگر میکشد وبصلب میرساند واز آن خون منی حاصل میشود وآب منی عین خونست ووقت فرون آمدن در انثیین لون آن میگردد ولهذا اگر کسی بسیار جماع کند عین خون انزال گردد چون اصل منی ازجگر است لهذا گفتند ازموت ولددر جگر والد سوراخ میافتد بدانکه حکم مصطفی ﷺ وامت اوبانبیای دیگر قیاس نتوان کرد وفضلی که آنحضرت رابود هیچ مخلوقی رانباشد کفش کسی مفخر عرش باشد فرزندان اورا بافرزندان دیگر چگونه قیاس راشاید ودربشارت ایشان احادیث بسیار وارد است والحدیث الرابع فی المشارق ان الله لایجمع بینیء و بین عدوی فی محل واحد اشارتست بآنکه فرزندان رسول ﷺ با کافران در دوزخ در نیایند چه جای کافران در دوزخ است پس ایشان در دوزخ نباشند چه گمانست ترا ابو طیبهٔ حجام از آشامیدن خون رسول ﷺ که خوردن آن حرام است از دوزخ نجات یافت پس کسیکه ازخون جگر ونور دوچشم ومخ دوساق رسول ﷺ منجمد باشد کی موجب دوزخ شود ومن چنین گمان می برم که اگر قطره خون مصطفی (ص) دردوزخ اندازند همهٔ آتش بوستان گردد و نیز مرویست که چون قیامت قائم شود مؤمنان با حوران مشغول شوند منکوحات ایشان بنالند که ملکا شوهران ما بما نمینگرند

فرمان شود بجبرئیل که ازخونیکه ازپاهای مبارك حضرت مصطفی ﷺ دروقت عبادت
بیرون آمدی ازآن خون برجبین هرزوجه یکان یکان نقطه بدارد پس هرکه از
شوهران ایشان را ببیند مبتلای محبت ایشان شود تمام شد کلام فاضل دولت آبادی
ودر تفسیر سوره(ق) مولانا فتح الله تتمه این حدیث طویل را ازتفسیر ثعلبی چنین
ایراد کرده که «یاعلی اماعلمت ان من احبنا وابتجل محبینا اسکنه الله تعالی معنا»
ای علی ندانستهٔ که هرکه مارا دوست دارد وخودرا بمحبت مانسبت دهد و دعوی
محبت ما کند حق تعالی اورا جای دهد دردرجه ماوباما رفیق ومصاحب باشد پس این
آیه تلاوت فرموده که فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر«انتهی»فتامل و فی کتاب
المجالس للشیخ المفید باسناده المذکور فیه عن محمدبن الحنفیة قال قال رسول الله
(ص) لیس منامن لم یرحم صغیرنا ویوقر کبیرنا ویعرف حقنا و فی کلام الفاضل
الرازی ان التوفیق الخاص ان یتیسر له جمیع الاسباب المعدة بان یکون طیب الطینة
معتدل الامزجة جاریا فی اصلاب آباء صلحاء ذوی امانة واستقامة متکونا من نطفة
ودم طیب الی آخر ماقال وبیان حکایة حجام حدیثی است که محمدبن یعقوب کلینی
در کافی وشیخ الطایفة محمدبن الحسن الطوسی درتهذیب واستبصار درباب کسب حجام
باین سند ازحضرت ابی جعفر ؑ روایت نموده اند عنه عن ابی علی الاشعری عن محمدبن
عبد الجبار عن احمدبن النضر عن عمروبن شمر عن حنان عن جابر عن ابی جعفر ؑ قال
احتجم رسول الله (ص) حجمه مولی لبنی بیاضة واعطاه ولو کان حراما ما اعطاه
فلما فرغ قال له رسول الله(ص) این الدم قال شربته یارسول الله فقال ما کان ینبغی لك
ان تفعل وقد جعله الله عزوجل لك حجابا من النار فلاتعد» یعنی ابیجعفر ؑ فرمود
که اراده حجامت کرد حضرت رسول (ص) وحجامتکرد آن حضرت را آزاد کرده
بنی بیاضه وحضرت باوعطا کرد چیزی یعنی مزدی باوداد واگر حرام می بود اجرت
حجام حضرت چیزی باوعطا نمینمود پس چون فارغ شد از حجامت فرمود رسول
خدا ﷺ کجا است خون گفت آشامیدم آن را یارسول الله پس فرمود آنحضرت
سزاوار نبود تورا که بیاشامی خون را وبتحقیق که کرده است خدای عزوجل این
خون را از برای تو حجابی از آتش پس من بعد باین نحو عملی مکن و حدیث

مذکور راشیخ جلیل محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی در باب معایش و مکاسب و فوائد و صناعات در کتاب من لایحضره الفقیه از عمرو بن شمر از جابر از ابیجعفر علیه السلام نیز روایت نموده است بدون لفظ فلاتعد و این حدیث در کتاب طب الائمة نیز واقع است باین عبارت قال ابوطیبة حجمت رسول الله (ص) واعطانی دینارا وشربت دمه فقال رسول الله (ص) اشربت قلت نعم قال وماحملك علی ذلك قلت اتبرك به قال اخذت امانا من الاوجاع والاسقام و الفقر والفاقة والله ما تمسّك النار ابدا» ، و در فقه مسعودی ارتتمهٔ اینحدیث مرقوم است که بعد از خوردن ابوطیبه آن خون را در حال طیب وبوی مشك از دهان ابوطیبه روان شد و ان اثر در فرزندان وی باقیست عموما تا روز قیامت ورایحهٔ طیبه جزئیت ازاین خبر نیز استشمام می‌شود ومحمد بن اسحق در سیرت خود آورده درطی سیاق غزوهٔ احد که ابوسعید الخدری رضی الله عنه بیامد وخون از رخساره پیغمبر (ص) پاك همی کرد و بعد از آن دهان در آن نهاد وپاك بیاشامید وباز خورد وبعد از آن پیغمبر (ص) گفت من مسّ دمه دمی لم تصبه النار گفت هر که خون من بخون وی رسد آتش دوزخ بروی کار نکند وابن شهر آشوب درمناقب آل ابی طالب ایراد نموده انه لما سمع رسول الله (ص) ان هندا لعنها الله لامضغت قطعة کبد حمزة علیه السلام القتها ومابتلعتها قال (ص) لوابتلعتها لحرمت جسدها علی النار و در کتاب عمده صحاح الاخبار ابن بطریق بطریق وروایت خود اینمعنی راایراد وذکر نموده ودر تفسیر خلاصة المنهج دربیان آیهٔ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به که در آخر سورهٔ نحل است ذکر شده که در جنگ احد چون کفار شکم حمزه را بعد از شهادت شکافتند هند دختر عتبه جگر او را در دهان نهاد تا بخورد و در دهنش سنگ شد بینداخت رسول خدا راصلی الله علیه وآله وسلم ازاین خبر دادند فرمود حمزه نزد خدای از آن گرامی تراست که بعضی ازاو در آتش سوزد چه حمزه از اهل بهشت است وهند ازاهل دوزخ نخواست که خون حمزه باحشای هند مختلط شود واز اینحدیث مستفاد میشود که اینحکم نسبت بسایر بنی‌هاشم سیما ذریهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه وآله که ازاهل بهشتند بنا برجزئیت نیز متحقق باشد هرچند موافق ظاهر وتقیه وصرفهٔ ایام آنست که اختصاص حکم نسبت بحمزه علیه السلام داده شود والاباعث جسارت اهل

خسارت‌را عادی اهل‌بیت نبوت شده بخون جگر اولاد و اکباد واقارب آنسرور و بعد ازمعرفت اینمعنی سبقت وپیش دستی درصبغت انامل بالوان مختلفه نموده پا مال ایشانرا بدست آویز عداوت دنیوی ورستگاری اخروی خواهند نمود خصوصاً اموی سیرت عباسی پرست که درمحبت دنیوی پیوسته مراهق وابن زیادند وزنان ایشانرا موافق‌حدیث سندنودوسیم نه‌شهوت متحقق است وحضرت امام حسن عليه السلام فرموده‌اند « ما قام لا موية الاّ هاشمی » که بغیرهاشمی احدی تدارك ومقاومت‌شهوت این‌وثنیه ثنویه امویه منویه نمیتواند نمود وچون هند جگرخوار فتنه های دنباله داردرنظر دارند .

## شعر

درزخم‌دلم ریشه‌دوانیده‌نگاهش    هندوی‌جگرخوار بودچشم‌سیاهش

پس کسرشهوت نساء بنی‌امیه هاشمی بعنوان‌نکاح و متعه میتواند نمود و بر عکس که‌هاشمیه‌را غیر هاشمی بنکاح دائمی و تزویج در آرد چنانچه در این کتاب قدری مذکور شده مکروه است و متعه کردن هاشمیه ممنوع شده مطلقا چنانچه وارد است درمبحث متعه از کتاب فقه الرضا عليه السلام که‌آنحضرت فرمود اعلم یااخی انی سألت العالم عليه السلام عن‌المتعة فقلت جعلت فداك یروی جدك امیرالمؤمنين عليه السلام ان النبی صلى الله عليه وآله حلل المتعة یوم فتح مکة و حرمّتها عام خیبرونهی عنها فقال‌صدقوا فی‌الروایات انهاوالله منهیة حرام مأمور بها الا انهم‌غلطوا فی وجوه الحدیث اعلم یا بنی انها محرمة فی کرایمنا وفیما بیننا مما (مناـظ) ولنا وحل لنا من غیرنا حرم علی بناتنا ونسائنا ان‌یتمتع بهن‌مناومن‌غیرنالامن‌سایرالناس وحرم‌علی‌صغیرنا و کبیرنا وقوینا وضعیفنا الصدقات وحلل علی غیرنا ، وفی‌السیرة‌الحلبیة بعدان‌ذکر مؤلفه حدیث امتصاص مالك‌بن سفیان والدابی سعید الخدری دم‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثم ازدرده فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله من‌مس دمی دمه لم‌تمسه النار ، وایضا ذکرعن حاضنة رسول‌الله صلى الله عليه وآله اعنی امایمن برکة الحبشیة رضی‌الله عنها انها قالت قام‌رسول الله صلى الله عليه وآله من‌اللیل الی‌فخارة هی تحت سریره فبال فیها فقمت وانا عطشی فشربت مافی الفخارة وانا لااشعرفلما اصبح النبی (ص) قال یا ام ایمن قومی الی تلك الفخارة

فاهريقى مافيها قالت والله قدشربت مافيها فضحك حتى بدت نواجده ثم قال لا تفجر بالجيم والفا، وفى لفظ لاتلج بطنك النار وفى لفظ لاتشتكى بطنك ، و فى بعض الكتب المعتبرة نقل لماقرأت ماقاله علماء الحديث فى الخصايص النبوية ان فضلاته الى آخره قال بعض من كان حاضراً اذا لم يلج النار جوف فيه قطرة من فضلاته كيف تعذب ارحام حملته فاعجبنى كلامه وازاينحكم مذكور نسبت بذريهٔ رسول الله (ص) اميد رستگارى عظيم حاصل ميشود .

## سند شانزدهم

شيخ اجل ظهير الاسلام والمسلمين ابواحمد مروزى روايت نموده از صحيفة الرضا عليه السلام بسند خود كه سلسله سندرا در آنكتاب ذكر نموده تابحضرت امام رضا عليه السلام ازآباى كرامش ازرسول الله (ص) وسيد امجد ميرسيداحمد جدداعى در كتاب منهاج الصفوى ازامالى ابن بابويه نقل نموده «قال قال رسول الله (ص) اربعة انالهم شفيع يوم القيمة ولواتوا بذنوب اهل الارض المكرم لذريتى ، والقاضى لهم حوائجهم ، والساعى لهم فى امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و لسانه» و تفسير اينحديث باحديث سابق كه دراين باب درسند نهم مسطور شد موافق است الااينكه اينحديث ابلغ است ودر بحار درباب مدح ذرية الطيبة و ثواب صلتهم نيز واقع است اينحديث وفى جامع الاخبار قال صلى الله عليه وآله من اكرم اولادى بالقلب واللسان حشره الله يوم القيمة ووجهه كالبدر المنير .

## سند هفدهم

من صحيفة الرضا عليه السلام وباسناده عنه (ص) انه قال اتانى جبرئيل عليه السلام عن ربى عزوجل وهو يقول ربى يقرئك السلام ويقول يامحمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك ويحبون اهل بيتك بالجنة فان لهم عندى جزاء الحسنى و سيدخلون الجنة» - يعنى حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود آمد مراجبرئيل از نزد پروردگار من و ميگفت خداى من تو را سلام ميرساند و ميگويد ايمحمد بشارت ده ايمان آورندگان كه موصوفند بكردن نيكيها وايمان آورده اند بتو ودوست دارند اهل بيت تورا به بهشت بتحقيق كه مرايشانراست نزد من مزد بهتر و نيكو وزود

باشد که داخل شوند در بهشت .

## سند هجدهم

من جامع الاخبار روی عبدالله بن عبدالله بن عبدالرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابابکر بن ابی‌قحافه قال سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول ان‌الله تبارك وتعالی خلق من نـور وجه علی‌بن ابی طالب ملائکة یسبحون و یقدسون و یکتبون ثواب ذلك لمحبیه و محب اولاده (ع) » ـ یعنـی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بدرستیکه خدای تعالی آفریده ازنور روی علی فرشتگانی که تسبیح میکنند وتقدیس مینویسند ثواب آنرا از برای دوستان علی ودوستان فرزندان او (ع) ودر مناقب خوارزمی نیز اینحدیث بطرق عامه مذکور است .

## سند نوزدهم

ابن‌بابویه علیه الرحمة در مجلس سیم‌از کتاب امالی آورده « حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعید قـال اخبرنا عمرو بن‌احمد بن حمران القشیری قال حدثنـا المغیرة بن محمّد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمّد بن کثیر الکلابی الکوفی عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابی جعفر محمّد بن علی بن الحسین عن‌ابیه (ع) قال قال رسول الله صلی‌الله علیه وآلـه وسلم حبّی وحب اهل بیتی نافع فی سبعة مواطن اهوالهن عظیمة عندالوفاة ، و فی‌القبر، وعندالنشور ، وعندالکتاب ، وعندالحساب وعندالمیزان ، وعندالصراط » ـ یعنی‌حضرت امام محمّد باقر علیه السلام روایت کرده است از آبای‌عظام کرام‌خود صلوات‌الله علیهم که حضرت‌رسول صلی الله علیه و آله فرمودند دوستی من ودوستی اهل بیت من نافع است در هفت جا که هولهای آنها بزرگست نزد مردن ودرقبرونزد بر انگیخته شدن ازقبرودر محشرونزد دادن نامهٔ اعمال ونزد حساب ونزد میزان‌ونزد صراط .

## سند بیستم

درمجالس المؤمنین از کتاب خلاصة المنـاقب نقل نموده و قال النبی صلی الله علیه و آله ان‌الله‌عرض حب علی وفاطمة وذریتهما علی‌البریة فمن بادر منهم بالاجابة جعل‌منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك‌جعل منهم الشیعة ومن‌اجاب‌بعدذلك جعل‌منهم الاصفیاء

واللّٰه جمعهم فی الجنة» ـ یعنی بدرستیکه حضرت حق سبحانه و تعالی عرض کرد
دوستی حضرت امیرالمؤمنین وحضرت فاطمه(ع) وذریۀ حضرت فاطمه (ع)رابرجمیع
مخلوقات پس کسیکه مبادرت وپیش دستی نمود ازمردمان بقبول محبت ایشان و
محبت ایشانرا پیش ازدیگران قبول نموده گردانیدخدایتعالی ازایشان پیغمبران رایعنی
پیغمبران ازآن جماعت اندو کسیکه قبول نمودمحبت ایشانرا بعداز رسل گردانید
خدای تعالی ازایشان شیعیان را یعنی متابعان حضرت ائمۀ هدی صلوات اللّٰه علیهم
ازایشانند وکسیکه اجابت کردبعدازشیعیان گردانید خدای تعالی ازایشان اصفیارا
وخدای تعالی جمع کردهمه آنهارا که قبول محبت ایشان نمودند در بهشت ، و در
خلاصةالمنهج درطی تفسیر کریمۀ **وان من شیعته لابرهیم** مسطوراست که درحدیث
آمده که چون حقتعالی ملکوت آسمان و زمین را بابرهیم ؏ نمود ابرهیم ؏
بجانب عرش نگریست نور عظیمی دید گفت خداوندا این چه نور است گفت نور
صفی و حبیب من محمد(ص) گفت درجنب آن نور دیگرمی بینم گفت نور برادر ووصی
اوعلی بن ابی طالب ؏ است گفت خداوندا نور دیگرمی بینم نزدیک آن هردو نور
خطاب آمد که آن نورفاطمۀ زهراست دخترسیدانبیاء(ص) وزوجۀخیرالاوصیاءوبجهة
آن ویرا فاطمه نام نهاده ام که اودوستان خودراازدوزخ منع کندوبازدارد وهمچنانکه
مادرفرزندرا فطیم سازد وازشیرباز گیرد گفت خداوندا دونور دیگرمیبینم نزدیک
ایشان فرمود که آن دو نور دوفرزند ویند حسن وحسین (ع) گفت پادشاها نه نور
دیگرمی بینم که گرداگرد ایشان درآمده است ازچه کسانند گفت آن نورهای نه
امامند ازفرزندان حسین ؏ گفت خداوندانورهای بسیارمی بینم که از گردایشان در
آمده فرمود که آن نورهای شیعیان ومحبان علی اند ؏ وفرزندان او گفت پادشاها ایشان
رابچه علامت توان شناخت گفت به پنج علامت که آن پنجاه ویکرکعت نماز گذاردن
و انگشتری دردست راست داشتن وبسم اللّٰه الرحمن الرحیم درنماز بلند گفتن وپیش از
رکوع قنوت خواندن وسجدۀشکر کردن است ابراهیم گفت خداوندامرا ازشیعۀعلی
بن ابیطالب گردان حقتعالی دعای اورا اجابت فرمود واورا داخل شیعیان امیرالمؤمنین
؏ گردانیدورسول خودرا ازاین خبرداد وفرمودوان من شیعته لابرهیم وبدرستیکه

ابرهیم ازجملهٔ شیعیان علی بن ابی طالب است پس بنا بر این اصطلاح مرتبه این شیعه بالاتر ازمرتبه اصفیاءاست موافق حدیث مجالس ومؤید آنچه درخلاصه مرقوم شدازتصویر اولاد علی بن ابی‌طالب بانوارحدیثی است که صاحب منتخب البصائر از کتاب واحد باسناد خود نقل نموده تا ابی‌جعفر الباقر علیه السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام ان الله تبارك وتعالی احد واحد تفرد فی وحدانیته ثم تکلم بکلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلی الله علیه وآله وخلقنی وذریتی «الحدیث» پس مستفاد میشود ازاینحدیث که اصل ذریه ازنوراست

## سند بیست و یکم

من کتاب الکشی حدثنا معروف قال اخبرنی الحسن بن علی بن النعمان قال حدثنی ابی علی بن النعمان عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن جویریة بن مسهر العبدی قال سمعت علیا علیه السلام یقول احبب محب آل محمد ما احبهم فاذا ابغضهم فابغضه و ابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم فاذا احبهم فاحببه وانا ابشرك ثلاث مرات وانا ابشرك وانا ابشرك» یعنی جویریة بن مسهر العبدی گفت شنیدم ازحضرت امیرالمؤمنین و یعسوب الموحدین علی بن ابی طالب علیه السلام که میفرمودند دوست دار محب آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم را مادام که آن محب دوستدار ایشان باشد پس هر گاه دشمن شود بآل محمد (ص) تو نیز دشمن دار اورا ودشمن باش باد شمن آل محمد(ص) مادام که او دشمن آل محمد باشد پس هر گاه دشمن آل محمد صلی الله علیه وآله دوست شود باایشان تو نیز با او دوست شو ودوست دار اورا ومن بشارت میدهم تورا ای جویریه سه مرتبه ومن بشارت میدهم توراومن بشارت میدهم ترا

## سند بیست و دویم

من عیون اخبار الرضا وباسناده عن علی علیه السلام قال قال النبی صلی الله علیه وآله اول مایسأل العبد حبنا اهل البیت» یعنی ابن بابویه باسناد خود ازحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود که رسول خدا (ص) فرمود اول چیزیکه سؤال کرده میشود ازبندگان خدا دوستی مااهل بیت است

## سند بیست و سیم

من الصواعق احبوا اهلی واحبوا علیا ،من ابغض احدا من اهلی فقد حرم شفاعتی
یعنی آنحضرت فرمود که دوست دارید اهل مرا و دوست دارید علی را کسی که
دشمن داشته باشد یکی ازاهل مرا پس بتحقیق که محروم شده است از شفاعت من .

## سند بیست و چهارم

من کتاب الکافی محمدبن یحیی عن احمدبن محمد عن الحسین بن سعید عن
الحسین بن الجارود عن موسی بن بکربن دأب عمن حدثه عن ابی جعفر علیه السلام ان زید
بن علی بن الحسین دخل علی ابی جعفر محمدبن علی ومعه کتب من اهل الکوفة یدعونه
فیها الی انفسهم ویخبرونه باجتماعهم ویامرونه بالخروج فقال له ابوجعفر هذه الکتب
ابتداء منهم اوجواب ما کتبت به الیهم ودعوتهم الیه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم
بحقنا وبقرابتنا من رسول الله (ص) ولما یجدون فی کتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا
وفرض طاعتنا ولما نحن فیه من الضیق والضنك والبلاء فقال ابوجعفر ان الطاعة مفروضة
من الله عزوجل وسنة امضاها فی الاولین وکذلك یجریها فی الاخرین والطاعة لواحد
منا والمودة للجمیع وحدیث بتمامه در کافی مسطور است وهرچند قدری ازاین حدیث
درسند دویم ازباب اول سابقا مذکورشده دراینجا نیز بقدر حاجت اکتفا نمودیم
یعنی زیدبن علی بن الحسین علیه السلام داخل شد بمجلس شریف حضرت امام محمد باقر
علیه السلام وبااو بود نوشته چند ازاهل کوفه که خوانده بودند اورا درآن نوشته ها بسوی
خود وخبر کرده بودند اورا بجمعیت ایشان بجهت خروج وامر کرده بودند اورا
بخروج پس گفت مرزیدرا حضرت امام محمد باقر علیه السلام این نوشته ها ابتداءاً نوشته شده
از ایشان یعنی از اهل کوفه بسوی تو یا جواب چیزیستکه تو نوشته ای بسوی
ایشان وخوانده ایشان را به بیعت پس گفت بلکه این نوشته ها ابتدائیست از قوم
ازجهت معرفت ایشان بحق ما وبخویشی و قرابت ما برسول خدا (ص) واز جهت
چیزی که میابند درمصحف مجید و کلام حمید ازواجب بودن مودت ما وفرض بودن
طاعت ما برخلایق وازبرای چیزیکه ما گرفتار آنیم ازعدم وسعت و تنگدستی
درهمه چیز وبلاها که برما وارد میشود پس فرمود مراورا ابوجعفر علیه السلام بتحقیق

که طاعت وفرمان برداری مردم مااهل‌بیت‌را فرض کرده شده است ازجانب‌خدای عزوجل‌وطریقه‌ایست که‌جاری‌ساخته است‌خدای تعالی آنرادراولین و همچنین‌جاری میسازد آنرادر آخرین‌وطاعت‌مفروضهٔ‌ازجانب‌خدامخصوص‌یکی‌ازماخویشان‌رسول‌الله صلی الله علیه و آله است که امامیم ومودت ودوستی ازبرای همهٔ اقارب آنحضرتست ومؤیداین قول در کتاب محاسن برقی واقع است باین عبارت: عن حسن بن علی الخزاز عن مثنی الحناط عن عبدالله‌بن عجلان قال سألت اباجعفر علیه السلام عن قول الله تعالی **قل لااسئلکم علیه اجراًالا المودة فی القربی** فقال نعم هم الائمة الذین لا یأکلون الصدقة ولاتحل لهم وایضا روی فیه عن الهیثم النهدی عن العباس بن عامر القصیر عن حجاج الخشاب قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول لابی جعفر الا حول مایقول من عندکم فی قول الله تبارك وتعالی **قل لا اسئلکم علیه اجراًالا المودة فی القربی** فقال کان الحسن البصری یقول فی اقربائی من العرب فقال ابو عبدالله علیه السلام لکنی اقول القریش الذین عندنا هیهنا خاصة فیقولون هی لناولکم عامة فاقول خبّرونی عن النبی صلی الله علیه و آله اذا نزلت به‌شدة من خص بهاالیس ایاناخص بهاحین اراد ان یلاعن اهل نجران اخذبیدعلی وفاطمة والحسن والحسین (ع) ویوم بدر قال لعلی وحمزة وعبیدة بن الحارث قال فابوا یقرّون‌لی افلکم الحلو ولنا المر» یعنی حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که قربی ائمه اند که صدقه برایشان حلال نیست وایضا روایت کرده که حضرت صادق علیه السلام از ابوجعفر احول پرسید که چه میگویند علماءعامه که‌نزد شما اند درتفسیر این آیه گفت حسن بصری میگفته است که مراد تمام خویشان من و آنحضرتست از عرب حضرت فرمود که لیکن من میگویم که از برای جماعتی است‌از قریش که نزدما میباشند اینجا یعنی بنی‌هاشم پس میگویند ایشان از برای ماو شما است همه پس میگویم بایشان که مرا خبر دهید از حال رسولخدا صلی الله علیه و آله هر گاه شدتی اورا عارض میشد کرا مخصوص‌بآن میگردانید آیا نه‌چنان بود که ما را نه دیگر انرا مخصوص بآنشدت میساخت در وقتیکه میخواست ملاعنه بانصارای نجران کند دست علی وفاطمه وحسن وحسین را گرفت و ایشانرا در عرضهٔ نفرین در آورد یا غیر راودر روز بدر اول کسیرا که بجنگ

فرستاد آیا علی و حمزة و عبیدة بن الحارث بودند یانه و گفت آنحضرت که پس اباء کردند از اینکه اقرار نمایند از برای من بامر حق پس آیا شیرین را برای شما قرار داده وتلخ را مخصوص ما گردانید واین ترجمه مجملا سابق بر این گذشت و قاضی زادهٔ کرهرود (ره) تعالی دررسالهٔ اعتقادیهٔ خودبا ینعبارت ایراد نموده که اعتقاد باید نمود که چون مودت اهل بیت رسالت بفرمودهٔ حق سبحانه وتعالی عوض اجر نبوت حضرت رسالت است پس باید هر که را دغدغهٔ ایمان شود در محبت این زمرهٔ عظیمه که مقربان درگاه ومحرمان بارگاه اله اندساعی باشد وباینمعنی در کلام فرزدق ایمائی واقع است که من معشرحبهم دین و بغضهم کفر☆ و قربهم منجی و معتصم ☆ ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم ☆ اذقیل من خیر خلق الله قیل هم☆ پس اینمعنی رابایدکه دقیقه نامرعی نگذاشت واین عطیهٔ عظمی وموهبت کبری راز مقامات مراحم الهی ومواد اصطناعات ربانی دانست وبشکرانهٔ این نعمت بیکران برحسب طاقت قیام نمود .

## سند بیست و پنجم

من الصواعق و روی الطبرانی انه ﷺ قال الزموا مودتنا اهل البیت فانه من لقی الله وهویودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذی نفسی بیده لاینفع احداعمله الابمعرفته حقنا » یعنی حضرت رسول ﷺ فرمود لازم گردانید بر خود دوستی ما اهل البیت راپس بتحقیق که کسیکه ملاقات کند خدارا ودوستدار ماباشد داخل بهشت میشود بشفاعت ماقسم بکسیکه نفس من بدست قدرت اواست که نفع نمیدهد کسی را عملش مگر بمعرفت حق ماو شك نیست که ازجملهٔ حقوق آنحضرتست مودت خویشان آنحضرت چنانکه قبل از این مکرر مسطور شد.

## سند بیست و ششم

من الصواعق اخرجه مبسوطا الثعلبی فی تفسیره من مات علی حب آل محمد مات شهیدا مغفورا له تائبا مؤمنا مستکمل الایمان یبشره ملك الموت بالجنة و منکر و نکیر یزف الی الجنة کما یزف العروس الی بیت زوجها وفتح له بابان الی الجنة ومات علی السنة والجماعة ومن مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوبا بین

عینیه آیس من رحمة الله» یعنی ثعلبی در تفسیر خود اینحدیث را مبسوطا اخراج نموده کسیکه بمیرد بر دوستی آل محمد علیهم السلام مرده است شهید یعنی درجهٔ شهید باو کرامت میشود و آمرزیده شده از برای او گناهان او بسبب دوستی آل محمد و میمیرد و حال آنکه توبه کرده باشد از گناهان و با ایمان باشد و کامل گردانیده باشد حقیقت ایمانرا بشارت میدهد آن محب آل محمد را ملك الموت ببهشت و همچنین منکر و نکیر بشارت دهند او را ببهشت میبرند و میکشانند او را بسوی بهشت خرامان همچنانکه میبرند عروس را بخانهٔ شوهرش ومیگشایند از برای او دو در بسوی بهشت و مرده است بر طریقهٔ اهل سنت پیغمبر وجماعت حق و کسیکه بمیرد بر دشمنی آل محمد بیاید در روز قیامت و حال آنکه نوشته شده باشد در میان دو چشم او که این شخص نومید است از رحمة الله تعالی وروی ابن شهرا شوب فی مناقبه عن ابی بکر مردویه فی کتابه بالاسناد عن سنان الاوسی قال النبی صلی الله علیه و آله حدثنی جبرئیل ان الله تعالی لما زوج فاطمة علیا علیه السلام امر رضوان فامر شجرة طوبی فحملت رقاعا لمحبی آل بیت محمد ثم امطرها ملائکة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائکة الرقاع فاذا کان یوم القیمة واستوت باهلها اهبط الله الملائکة بتلك الرقاع فاذا لقی ملك من تلك الملائکة رجلا من محبی آل محمد دفع الیه رقعة برائة من النار» وقریب باین مضمون در کتاب کشف الغمة و کتاب خرایج وجرایح نیز واقع است وفی کتاب کامل الزیارة لابن قولویه بحذف الاسناد عن ابی ذر الغفاری رحمة الله علیه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یقبل الحسین بن علی وهو یقول من احب الحسن والحسین وذریتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو کانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان یکون ذنبا یخرجه من الایمان» واینحدیث صریح است در آنکه مراد به ذریه خصوص ائمه(ع) نیست بجهت آنکه ائمه از ذریهٔ حضرت امام حسین علیه السلام اند و در حدیث ذریتهما بصیغهٔ تثنیه واقع شده و این وجه حسنیست برای مجموع سادات حسینی و حسنی رضی الله تعالی عنهم وانعم علیهم بالفیض اللدنی

## سند بیست و هفتم

من الصواعق وفی طریقه الشیعی من احبنا بقلبه واعاننا بیده ولسانه اناوهو فی علیین ومن احبنا بقلبه وکف عنا لسانه ویده فهو فی الدرجة التی تلیها» یعنی

کسیکه دوست دارد مارا بدل و اعانت ویاری ما کند بدست وزبانش من واودرعليين خواهیم بودو کسی که دوست داردمارا بدل امابدست وزبان یاری ما نکرده باشد یامنع نموده باشد زبان ودست خودرا ازضرروزیان رسانیدن بماپس اودرمرتبهٔ پست تر پهلوی اینمرتبه خواهدبود

## سند بیست و هشتم

ابن بابویه قمی قدس الله نفسه القدوسی در من لایحضره الفقیه فی باب التسمية عند الجماع ایراد نموده است که «قال الصادق عليه السلام اذا اتی احدکم اهله فلم یذکر الله عند الجماع وکان منه ولد کان شرك شیطان ویعرف ذلك بحبنا و بغضنا» یعنی حضرت امام جعفر صادق عليه السلام فرمودند که چون اتیان کند یکی ازشما اهل خودرا یعنی اراده مجامعت با او داشته باشد پس ذکر نکند اسم خدا یتعالی را و بسم الله الرحمن الرحیم نگوید در وقت جماع و بهم رسد ازاو ولدی خواهدبود در آنولد شیطان شریك و معلوم میشود اینمعنی به محبت ما اهل البیت وعداوت ما پس مستفادشد که هر که محبت اهل بیت نبوت ندارد حرام زاده و در نطفه او شیطان شریکست ، وابن اثیر صاحب کتاب جامع الاصول درترجمه ذعذع از کتاب نهایة ایراد نموده فی حدیث جعفر الصادق عليه السلام لایحبنا اهل البیت المذعذع قالو او ما المذعذع قال ولد الزنا وچون اینحدیث متضمن لزوم محبت وخبث ولادت معاندین اهل بیت بودو مرابطه تمام بامقصود من البابین داشت در ذیل این باب ایراد شده ویافتم بخط جد خود الهمام القمقام اللجی السنّی میر محمّد باقر الداماد الحسینی در تعلیقات و حواشی که نوشته اند بر رجال شیخ کشی که قال ابن الاثیر فی النهاية و فی حدیث جعفر الصادق ولا يحبنا اهل البيت كذاو كذا ولا ولد المیافعة ای ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنا بها وقال فيه وفی حدیث اهل البيت لا يحبنا اللاكع ولا المحيوس. المحيوس الذی ابوه عبد وامه امة لكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه ولكع بضم اللام وفتح الكاف اللئيم الخسيس الوسخ الدنس واصل الحيس الخلط وذلك كناية عن خبث الطينة واختلاط النطفة وعدم طيب الولادة وفی النهاية الاثيرية ايضا فی حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الی دبره انتهی كلام النهاية وايضا فی النهاية فی حديث

الصادق عليه السلام لايحب اهل البيت الخيعامة يعنى بـالخاء المعجمة و العين المهملة قيل هوالمابون والياء زايدة والهاء للمبالغة و ابن بابويه در ابـواب ستة عشر از خصال ايراد نموده عن جعفربن محمّدعن ابيه عن جده عليه السلام انه قـالستة عشر صنفا مـن امة محمّد صلى الله عليه وآله لايحبونا ولايحببـّونا الى الناس (و لا يحببون الينا الناس خل) ويبغضونا ولايتولوناويخذلوناويخذلون الناس فهم اعداؤناحقالهم نارجهنم ولهم عذاب الحريق قلت بيـّنهم لي يا اباه وقـاك الله شرهم قال الزايد في خلقه الى قوله عليـه السلام والمنكوح فلاترى منهم احدا الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا » پس از اين حديث مستفاد شد كه خصلت كسى كه اين عمل قبيح يعنى دخول براوواقع شده اين است كه متغنى بهجواهل بيت ميشود وبضررايشان جمع شده ميكوشند ، ودر نهايهٔ ابن اثير ايراد نموده درباب الهمزة مع اللام الالب بالفتح و الـكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وطالبوا تجمعوا» ومـكرر دراينكتاب موافق احاديث سيما حديث عباس مذكور شده كه اهل بيت شامل بنى هاشم است «ولنا ونحن» كه اهل بيت فرموده اند نيز بدستور شامل ايشان بود دراكثر احاديث صريحا وآيهٔ قل لااسئلكم موافق حديث كلينى تعميم داشت كه امر بمودت شده است اگر اعادى مدخوله دراين احاديث احتمال شمول نميدهندوتوجيه ديگرمينمايند خودظاهروباطن وپشت وروى مراتب وواقع واحاديث وامور خودرا خبردارترند والله يعلم وابن بابويه رحمه الله تعالى نيز دركتاب من لايحضره الفقيه در باب المياه و طهرها و نجاستها ايراد نموده است «ولايجوز التطهر بغسالة الحمام لانه يجتمع فيه غسالة اليهودى والمجوسى والنصرانى والمبغض لال محمّد(ع)وهواشرهم» وازاين احاديث ظاهرميشود كه كسيكه محبت اهل بيت نبوت صلى الله عليه وآله را ندارد ولدا لزنا وخسيس ونحس ونجس ومأبونست ومدخول و چون درناصبى اهل بيت اين علت هست مناسب دراينمقام اينكلام كه من القواعد الكلية «النصب علم المفعولية» وهمچنين عدوايشان ازيهودى ومجوسى و نصرانى بد تراست ودرمنهاج الـكرامة فى معرفة الامامة كه از مصنفات علامه رحمه الله تعالـى مسطور است «وعن ابن مسعود قال حب آل محمّد يوما خيرمن عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة» يعنى فرمود دوستى آل محمّد درروزى بهتراست از عبادت يكسال و كسى

که بمیرد بردوستی آل محمد داخل بهشت میشود ومخفی نماناد که محبت آل محمد ﷺ وحق تکریم ایشان همیشه لازم است ومنقطع نمیشود تاروز قیامت چنانچه محمد بن یعقوب کلینی درجامع خودکافی روایت کرده است «عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كانت امراة من الانصار تودّنا اهل البيت ويكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين ياعجوز الانصار فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم و اجدد بهم عهدا واقضى حقهم فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق على عهد رسول الله ﷺ فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت امسلمة فقالت لها امسلمة ماذا ابطأبك عنا فقالت انی لقیت عمر بن الخطاب فاخبرتها بماقالت لعمر وماقال لها عمر فقالت لها ام سلمة كذب لا يزال حق آل محمد (ع) واجبا على المسلمين الى يوم القيامة» ودر قرب الاسناد حمیری از حضرت کلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بسندصحیح ایرادنموده که زنی بود ازانصار که اوراحسرت میگفتند و بعداز حضرت رسول ﷺ پیوسته نزدآل محمد (ص) میامد وایشانرابسیار دوست میداشت وروزی ابوبکرو عمردر راه اورا دیدند واز او پرسیدند که بکجا میروی ایحسرت گفت بخدمت آل محمد میروم که حق ایشانرا اداکنم وعهد خود را تازه گردانم گفتند که وای برتو ایشانرا امروزحقی نیست و حق ایشـان مخصوص زمان حضرت رسول (ص) بود پس حسرت ناامید باحسرت تمام برگشت و بعد از چندروز دیگر بخدمت اهل بیت رسالت رفت پس امسلمه زوجۂ رسولخدا صلی الله علیه وآله گفت ایحسرت چرا دیربنزد مـا آمدی گفت ابوبکرو عمرمرا در حین آمدن دیدند وچنین گفتند امسلمه گفت دروغ گفتند حق آل محمد واجب است بـر مسلمین تاقیام قیامت ، من تفسیر علی بن ابرهیم رحمه الله عند تفسیرسورة المدثر قال حقوق آل محمد من الخمس لذوی القربی والیتامی والمساکین وابن السبیل وهم آل محمد صلوات الله علیه وقوله تعالی **فماتنفعهم شفاعة الشافعين** قال لوان كل ملك مقرب ونبی مرسل شفعوا فی ناصب آل محمد ماشفّعوا فیه وازجملۂ حقوق آل محمد صلی الله علیه وآله حرمت زکوة است وحلیت خمس وشك نیست که خمس برغیرهاشمی از عالم

وجاهل حرام وزکوة حلال است وفقهاء فرقتین حکم حقوق این فرق را مستمر تاروز قیامت دانسته‌اند.

## باب سیم: دربیان اینکه عداوت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام واهل بیت نبوت و ولایت وذریهٔ ایشان کاشف خبث ولادتست وآنچه درباب اعادی ایشان واقع شده

### سند اول

من معانی الاخبار باب معنی اول النعم و بادیها حدثنا ابی و محمد بن الحسن رضی الله عنه قالا حدثنا سعدبن عبدالله عن احمدبن محمدبن خالدقال حدثنا ابو القسم عبدالرحمن الکوفی وابویوسف یعقوب بن یزید الانباری الکاتب عن ابی محمدعبدالله بن محمد الغفاری عن الحسین بن یزیدعن الصادق جعفر بن محمدعن ابیه عن ابائه(ع)قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من احبنا اهل البیت فلیحمدالله تعالی علی اول النعم قیل وما اول النعم قال طیب الولادة ولایحبنا الامن طاب ولادته ولایبغضنا الامن خبث ولادته حضرت امام جعفر صادق علیه السلام ازپدرش ازآباء کرام خود صلوات الله وسلامه علیهم ازرسول خدا صلی الله علیه وآله روایت کرده که آنحضرت صلی الله علیه وآله فرمود کسی که دوست دارد مااهل بیت را پس باید حمد کند خدای تعالی را ازجهت اول نعمتی که باورسیده است ازجانب خدای تعالی شخصی گفت چه چیزاست آن اول نعم حضرت رسول (ص) فرمود طیب و لادت یعنی پاکی ولادت وحلال زادگی ودوست نمیدارد مارامگر کسیکه پاك باشد ولادت او ودشمن نمیباشد بامامگر کسیکه ناپاك باشد ولادت او

### سند دویم

من معانی الاخبار حدثنا علی بن احمدبن عبدالله رحمه الله قال حدثنا ابی عن جده احمدبن ابی عبدالله عن محمدبن عیسی بن عبید عن ابی محمد الانصاری عن غیر واحد عن ابی جعفر الباقر علیه السلام قال من اصبح یجد بردحبنا علی قلبه فلیحمد الله علی بادی النعم قیل وما بادی النعم قال طیب المولد» یعنی حضرت ابی جعفر الباقر علیه السلام فرمود که هر کسی که صبح کند وبیابد خنکی محبت مارا دردل خودش یعنی اثر محبت مارا دردل خود بیابد پس باید حمد کند خدای تعالی را بجهت اول نعمتی که باو عطا

کرده است شخصی گفت چه چیز است بادی نعم یعنی اول نعمتها آنحضرت فرمودند حلالزادگی

## سند سیم

من معانی الاخبار حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه عن عمه محمد بن ابی القسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابوعبدالله علیه السلام من وجد برد حبنا علی قلبه فلیکثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه» یعنی مفضل بن عمرو رحمه الله گفت که صادق آل محمد علیهم التحیة والسلام فرمود که هر که بیابد اثر محبت ما را در دل خود پس بسیار کند دعا را در حق مادر خود پس بتحقیق که او خیانت نکرده است با پدرش

## سند چهارم

من معانی الاخبار معنی ماروی ان من مثل مثالا او اقتنی کلبا فقد خرج من الاسلام حدثنا محمد بن علی ماجیلوله رحمه الله عن محمد بن ابی القسم عن احمد بن ابی عبدالله عن النهیکی باسناده رفعه الی ابی عبدالله علیه السلام انه قال من مثل مثالا او اقتنی کلبا فقد خرج من الاسلام فقیل له هلك اذا کثیر من الناس فقال لیس حیث ذهبتم انما عنیت بقولی من مثل مثالا من نصب دینا غیر دین الله ودعا الناس الیه و بقولی من اقتنی کلبا مبغضا لنا اهل البیت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام یعنی حضرت ابوعبدالله علیه السلام فرمود کسی که مثال و شبیهی سازد یا نگاه دارد سگی را پس بتحقیق که بیرون رفته خواهد بود از اسلام پس گفت شخصی بآنحضرت که هلاك شدند در این هنگام بسیاری از مردمان یعنی الحال که شما باین نحو حکم فرمودید بسیاری از مردمان هالك و بجهنم خواهند بود بجهت آنکه اکثر مباشر این دو امر می گردند پس حضرت فرمودند نیست بنحویکه شما فهمیده اید بتحقیقکه خواسته ام بقول خودم « من مثل مثالا» یعنی کسیکه قرار دهد دینی بغیر اسلام و بخواند مردم را بان دین و خواسته ام بقول خودم که «و من اقتنی کلبا» یعنی کسیکه نگاه دارد دشمن ما اهل بیت را پس طعام و آب بدهد او را بتحقیق که بیرون رفته است از اسلام

## سند پنجم

من معانی الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه‌الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه‌السلام ان لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى الحرام الذى خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس و لا يسیء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه ومن حملت به امها في حيضها، يعنى گفت سيف بن عميره كه حضرت صادق آل محمد صلوات الله عليه فرمود كسيكه باكى ندارد از آنچه گفته است درحق مردم واز آنچه مردم درحق او گفته‌اند از امور بدپس درولادت او شيطان شريكست و كسيكه باكى ندارد كه ببينند او را مردمان در اعمال بدپس درولادت او شيطان شريكست و كسيكه غيبت برادرمؤمنى كند بدون سابقه عداوت دنيويه يا عداوتيكه منشأ آن نقصى درامور دين باشد كه باعث حليت غيبت تواند شد پس درولادت او شيطان شريكست و كسيكه شوق دارد بمحبت حرام وشهوت زنا پس در ولادت او شيطان شريكست بعد از آن حضرت صادق عليه‌السلام فرمود بدرستيكه ازبراى ولد زنا چند علامت است : يكى از آنها عداوت ما اهل بيت است ، ودويم از آنها شوق بحرام است كه از آن مخلوق شده كه زنا باشد . وسيم از آن علامتها استخفاف وخوار نمودن دين است، وچهارم از آنعلامتها بدحاضر شدن وبد سلوكى نمودن او است با مردمان در مجالس يا آنكه بدياد نمودن او است مردم را در غيبت ايشان وبد سلوكى نميكند درمجلس برادران مؤمن را يا آنكه بدياد نميكند ايشانرا درغيبت مگر كسى كه متولد شده باشد در غيرجامهٔ خواب پدرش يا اينكه مادر او در حين حيض حامله شده باشد واينحديث بعينه در اواخر باب النوادر كه آخر ابواب كتاب من لايحضره الفقيه است نيز مسطوراست ، ومن الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعى عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال لا والله لايحبنا من العرب والعجم الا

اهل البیوتات والشرف والمعدن ولایبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا کل دنس ملصق.

## سند ششم

فی معانی الاخبار ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن یوسف عن صالح بن عقبة عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال الناس ثلثة عربی ومولی وعلج فاما العرب فنحن واما الموالی فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا » راوی گفت که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که مرد مان سه فرقه اند فرقهٔ عربند وفرقهٔ مولی وفرقهٔ علجند اما عرب پس مائیم اولاد رسول الله صلی الله علیه وآله واما موالی پس جماعتی اند که محبت و مودت مارا داشته باشند واما علج پس جمعی اند که تبری ازما جویند و ناصبی ما باشند یعنی بمانـا سزا گویند و نصب عداوت ما کنند وعلج بکسر عین در قاموس اللغة بمعنی حمار وحش سمین و مردی از کفار عجم آمده است و در صراح اللغة بمعنی گبر وبمعنی مطلق حـمار وحشی وغیر وحشی هردو آمده پس معنی علج این باشد که بیعقل مثل حمارند یا کافرند وهردو معنی مناسب است قال الزمخشری فی مدح العرب فی کتابه نوابغ الکلم فرقك بین الرطب والعجم هو الفرق بین العرب والعجم ، وفی روضة الکلینی بحذف الاسناد اختصاراً منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن بنو هاشم و شیعتنا العرب و سایر الناس الاعراب ، وفیه ایضا بحذف الاسناد منا قال ابو عبدالله علیه السلام نحن قریش و شیعتنا العرب وسایر الناس علوج .

## سند هفتم

من العمدة وفی تفسیر الثعلبی بالاسناد المتقدم قوله سبحانه وتعالی فی سورة النمل **یاایها الناس علمنا منطق الطیر** قال یقول القبّر فی صیاحه اللـهم العن باغض آل محمد صلی الله علیهم» یعنی ثعلبی بسند خود در تفسیرش درحین تفسیر آیهٔ **علمنا منطق الطیر** گفته است که میگوید قبّره درصدائی که میکند خداوندا لعن کن کسیرا که بغض آل محمد داشته باشد وشهید ثانی وشارب رحیق فیض ربانی شیخ زین الدین عطرالله مضجعه در کتاب اطعمه واشربه ازشرح لمعهٔ دمشقیه نقل فرموده : وروی سلیمان الجعفری عن الرضا علیه السلام قال لاتأکلوا القبّرة ولا تسبّوها

ولاتعطوها الصبیان یلعبون (بها ـ ظ) فانها کثیرة التسبیح و تسبیحها لعن الله مبغضی آل محمد صلی الله علیهم و قال ان القنزعة التی علی رأس القبّرة من مسحة سلیمان بن داود (ع) یعنی حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که مخورید قبره را و دشنام مدهید آنرا و مدهید بطفلان که بازی کنند با آن پس بتحقیق که آن بسیار تسبیح کننده است و تسبیح آن اینست که لعن کرده است خدای تعالی بغض دارندهٔ آل محمد را رحمت خدای بر ایشان باد و فرمود آنحضرت که کاکلی که بر سر قبّره است از دست مالیدن حضرت سلیمان بن داود است بر سر اوو قبّره را اهل لغة نقل کرده اند که مرغیست کوچکتر از تیهوج و در سر او پریست جمع کرده شده بلند میشود آن پر در وقت نشستن آن برزمین و شبیه است بهدهد .

## سند هشتم

من العمدة و بالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابن زنجویه القطان قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقی قال حدثنا اسد عن الحجاج بن ارطاة عن عطیة العوفی قال حدثنا ابو سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ابغضنا اهل البیت فهو منافق » یعنی حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود کسی که بغض ودشمنی داشته باشد بما اهل بیت آنکس منافق است، قال سید بن طاوس فی کتاب الطرایف فی مذاهب الطوایف انه روی الحافظ محمد بن مؤمن الشیرازی فی کتابه فی تفسیر قوله تعالی **وربك یخلق مایشاء و یختار ماکان لهم الخیرة من امرهم** باسناده الی انس بن مالك قال سألت رسول الله صلی الله علیه و آله **وربك یخلق مایشاء** قال ان الله خلق آدم من طین کیف شاء ثم قال ویختار ان الله اختارنی واهل بیتی علی جمیع الخلق فانتجبنا فجعلنی الرسول وجعل علی بن ابی طالب الوصی ثم قال ماکان لهم الخیرة یعنی ماجعلت العباد ان یختاروا ولکنی اختار من اشاء فانا و اهل بیتی صفوة الله وخیرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما یشرکون یعنی تنزیه الله عما یشرك به کفار مکة ثم قال وربك یا محمد یعلم ماتکن صدور هم من بغض المنافقین لك ولاهل بیتك وما یعلنون من الحب لك و لاهل بیتك» واینحدیث دلالت ظاهره دارد بر آنکه اهل بیت صفوهٔ خدا وخیرهٔ اوو مختار ومنتجب ازخلقند ومبغضان ایشان منافقانند

که بحسب ظاهر اظهار محبت مینمایند .

## سند نهم

سید المحققین و خاتم المجتهدین ثالث المعلمین میرمحمّدباقر الداماد الحسینی جد داعی حفه‌الله بالرحمة در تقدمهٔ تقویم الایمان ایراد نموده است وفی کثیرمن الکتب الجمهوریة والخاصیة عن زیدبن ارقم ما کنا نعرف المنافقین ونحن مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم الا ببغضهم علیاوولده» یعنی ودر بسیاری از کتب عامه وخاصه از زید بن ارقم مرویست که میگفته‌نمیشناختیم‌ما منافقان راوحال آنکه بودیم باحضرت رسول صلی الله علیه وآله مگر بعداوت ایشان علی بن ابیطالب علیه السلام را و فرزندان آن حضرترا

## سند دهم

من جامع الاخبار و باسناده‌عنه صلی الله علیه وآله قال حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی وقاتلهم والمعین علیهم ومن سبهم‌اولئك لاخلاق لهم فی‌الاخرة ولایکلمهم الله یوم القیمةولا یزکیهم من‌المعصیة ولهم عذاب الیم یعنی‌حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه وآله فرمود حرامست بهشت بر کسیکه ستم کند براهلبیت‌من‌وبا ایشان مقاتله‌نماید و یاری کننده بر ظالم وقاتل اهلبیت من باشد و کسی که دشنام دهد اهلبیت مرا ایشانند که نیست آنانرا بهرهٔ از ثواب درآخرت وسخن نمیکند خدا با ایشان در روز قیامت وپاك نمیسازد ایشانرا از گناه ومر ایشان را است عذاب دردناك

## سند یازدهم

من الصحیفة الرضویة وباسناده عنه صلی الله علیه وآله انه قال الویل لظالم اهل بیتی عذابهم مع المنافقین‌فی‌الدرك الاسفل‌من النار» یعنی‌حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمودجهنم مرستم کنندگان اهلبیت مراست‌وعذاب ایشان با منافقان در مرتبه پست تر است از آتش

## سند دوازدهم

من الصحیفة الرضویة وباسناده‌عنه صلی الله علیه وآله انه قال اشتد غضب‌الله وغضب‌رسوله علی من اهرق دم‌ذریتی وآذانی فی عترتی» یعنی حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود بسیار سخت شده است غضب خدا و خشم رسول خدابر هر که‌بریزد خون‌ذریت‌مرا و آزار

رساند مرا در عترت من واحادیث بسیار از ائمه‌اطهار صلوات الله علیهم اجمعین وارد شده است که نمیکشند پیغمبران و اوصیاء ایشان را و ذریهٔ ایشان را و اراده قتل ایشان نمینمایند مگر فرزندان زنا لعنة الله علیهم اجمعین الی یوم‌الدین

## سند سیزدهم

من الذخایر عن طلحة بن یصرف قال کان یقال بغض بنی‌هاشم نفاق یعنی طلحة بن یصرف گفت که بود اینکه در زمان سابق گفته میشد که عداوت وبغض بنی هاشم نفاقست یعنی از زبان اهلبیت عصمت گفته میشد وفی کتاب سیادة الاشراف للسید حسین الحسینی زادالله‌تعالی قدره واعلی درجته و قدس روحه کفی بنی‌هاشم شرفا ان نزههم تعالی شانه عن‌الصدقات لکونها او ساخ الناس و خصهم بالاخماس وقرنهم بنفسه ونبیه فیه وجعلهم‌شرکاء فی استحقاقه وهی رتبة‌تنقطع دونها الانفاس حتی‌جعل مودتهم اجرا لرسالة فمن یساوقهم‌فی‌هذه‌الفضیلة‌اویساویهم فی‌هذه‌الجلالة الجلیلة عن‌القیاس ففی‌العیون‌الرضویة‌عن الرضا علیه السلام عن آبائه (ع)عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بغض علی کفر وبغض بنی هاشم نفاق وان من انتسب الی قبیلة‌اذا انتسب‌منتسبهم کان جده المصطفی سید الا نبیاء وابوه المرتضی سید الاوصیاء وامه الزهرة الزهراء سیدة النساء خامسة اهل العباء و جدته خدیجة‌خیرة اهل الارض والسماء وعمومته جعفروعقیل‌النبیل‌وحمزة‌سیدالشهداءوعباس‌شیخ‌اهل(فی‌خل)المروة‌والصفاالجدیر بان یطول السماك و یطاول السماء ولله در القائـل اذ اشمخت فی ذروة المجد هاشم ☆ فعماه منها جعفر و عقیل ☆ فما کل جد فی‌الرجال‌محمد☆وما کل ام‌فی‌النساء‌بتول ☆ ولله‌در محمد بن‌علی العلوی الحمانی فی‌قوله رات بیتی علی‌رغم الملاح (١)☆ هو‌البیت المقابل للضراح (٢) ☆ و والدی المشادبه (٣) اذا ما ☆ دعی الداعی بحی علی الفلاح ☆ و العباس بن الحسین بن‌عبدالله بن‌العباس بن علی بن‌ابیطالب‌علیه‌السلام وقالت قریش لنا مفخر ☆ رفیع علی‌الناس‌لاینکر☆ فقدصدقوا لهم فضلهم ☆ وبینهم رتب تبصر☆فادناهم رحمابالنبی☆اذافخروافیه‌المفخر☆بناالفخر منکم علی‌غیرکم☆ فاما علینا فلا تفخروا ☆ ففضل النبی علینالکم ☆ اقروابـه بعد اوانکروا ☆ فـان

(١) ای‌المنازع (٢)ضراح بالضم باب بیت المعمورعن ابن عباس (٣) بلند اسمش گفته‌میشود .

طرتم بسوی مجدنا ☆ فان جناحکم الاقصر☆ علی ما رواه عنهما علم الهدی فی الفصول ولله در سیدنا المرتضی فی افتخاره ومباهاته بنسبته الی المصطفی والمرتضی فی قوله: المجد یعلم ان المجد من اربی ☆ وان تمادیت فی غی وفی لعب ☆انی لمن معشر ان جمعوا لعلی ☆ تفرعوا عن نبی اووصی نبی ☆ فان شککت فسائل عن سنائهم ☆ تجده فی مهجات الانجم الشهب ☆ وکل منهم اغترف من بحر جده امیر المؤمنین وسید الوصیین صلوات الله علیه عند مناظرته قریشا فی انشاده ☆ محمد النبی اخی و صهری ☆ وحمزة سید الشهداء عمی ☆ وجعفر الذی یضحی ویمسی ☆ یطیر مع الملائکة ابن امی وبنت محمد سکنی وعرسی ☆ مسوط لحمها بدمی ولحمی ☆ وسبطا احمد ولدای منها فمن منکم له سهم کسهمی ☆(الابیات) وشهرتها ابین من ان یذکر، وقال الفاضل علی بن عیسی الاربلی فی کتابه کشف الغمة فی معرفة الائمة لاشبهة ان بنی علی لهم شرف علی بنی الاعمام وفضائل تجری علی السنة الخاص والعام ومناقب یرویها اکابر عن کابر وسجایا یهدی اول عن آخر لماثبت لامیر المؤمنین علیه السلام من المفاخر المشهورة والمآثر المأثورة والافعال التی هی فی صفحات الایام مسطورة وبالسنة والکتاب والاثر مشکورة ولما له من حق السابقة الی الاسلام والجهاد الذی ثل به عروش عباد الاصنام ولمواقفه التی ذب بها عن رسول الله صلی الله علیه وآله وقد لاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فی الیقظة وبذل نفسه دونه فی المنام ولموضع تربتیه ایاه وتفرسه فی الاستعداد وماقارب من الاحتلام وهذه الصفات تستند الی نصوص لاشك فیها وکیف لاوقد خصه من تقریبه بمالم یزل یومه فیه مزینا علی الامس فجعله بمنزلة النفس فعلا شرفه ومع هذه الشیم والخلال فقد استضافوا اله بفاطمة علیها السلام الی مزایاهم مزایا وناد بها شرفهم فاشرق اشراق المرایا وازدادوا بها عز افادهم المرباع من المجد والصفایا وقضالهم القدر بعلو القدر فی کل القضایا ولبنی فاطمة علی اخوتهم من بنی علی شرف اذاعدت مراتب الشرف ومکانة حصلوا منها فی الراس واخوتهم فی الطرف و خلال ادرعوا برودها و عزة ارتضعوا برودها وعلاء یبلغ السموات ذات البروج ومحل قدارتقوه فلم یطمع غیرهم فی الارتقاء الیه والعروج فانهم شارکوا بنی ابیهم فی سودد الاباء وانفردوا بسودد الامهات وقد اوضح الله ذلك فقال **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات** فجمعوا بین مجدین تلیدوطریف

وضموا علی علامة تفریعهم علامة تعریف وعدوا النبی ﷺ اباوجدا و ارتدوا من نسبه من قبل ابیهم بردا ومن قبل امهم بردا واصبح کل منهم معلم الطرفین ظاهر الشرفین مترفعا عن الامثال والانظار وفی کتاب مختار مختصر تاریخ بغداد لابی بکر احمد بن علی الخطیب دخل یحیی بن معاذ ابوزکریا الرازی علی علوی ببلخ زائرا له فقال له العلوی ایدالله الاستاد ماتقول فینا اهل البیت قال مااقول فی طین عجن بماء الوحی وغرس غرس بماء الرسالة فهل تفوح منها الامسك الهدی وعنبر التقی فحشی العلوی فاه بالدر ثم زاره من الغد فقال یحیی ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا.

## سند چهاردهم

من الذخایر وعنه ان النبی ﷺ قال یابنی عبدالمطلب انی سألت الله ان یثبّت قائمکم وان یهدی ضالکم وان یعلّم جاهلکم وان یجعلکم رحماء نجداء ولوان رجلا صف قدمیه وصلی ولقی الله و هو مبغض لاهل هذا البیت لدخل النار» یعنی حضرت رسول ﷺ فرمودند ای اولاد عبدالمطلب من طلب کرده‌ام ازخدای تعالی اینرا که ثابت دارد قائم شمارا یعنی حضرت صاحب الزمان علیه السلام که ازجمله بنی هاشم است یا آنکه ثابت دارد آنهارا ازشما که برمذهب قویم قایم هستند و طلب کردم ازخدای تعالی اینرا که هدایت کند ضال و گمراه شمارا وصاحب علم کند جاهل شما را وبگرداند شمارا نرم‌دل ومشفق ومهربان وشجاعان ودلیران درنهایت پردلی و اگرمردی صف نماید هردوقدم خودرا ونماز گذارد وملاقات کند خدای را و بغض و عداوت اهل اینخانواده داشته باشد یاباعث غضب ایشان شود یعنی دشمن خاندان نبوت باشد یاایشانرا بغضب آرد البته داخل جهنم میشود ودرحدیث حادی‌عشراز کتاب احیاء المیت بفضایل اهل البیت باین‌نحو وارداست اخرج الطبرانی والحاکم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یابنی عبدالمطلب انی سألت الله لکم ثلاثا سالته ان یثبت قائمکم ویعلم جاهلکم ویهدی ضالکم وسالته ان یجعلکم اجوداء نجداء رحماء ولوان رجلا صف بین الرکن والمقام فصلی و صام ثم مات وهو مبغض لاهل بیت محمد ﷺ دخل النار

## سند پانزدهم

من الذخاير عن ابن عباس قال قال رسول الله(ص) لو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار» یعنی ابن عباس گفت که رسول خدا (ص) فرمود که اگر مردی برابر کند هردوقدم خودرا ازبرای عبادت میان رکن ومقام ابراهیم عليه السلام وآنکس دشمن وعدو اهل بیت محمد (ص) باشد داخل آتش جهنم میشود.

## سند شانزدهم

من الذخاير وعن ابی سعید قال قال رسول الله (ص) من ابغض اهل البیت فهو منافق» یعنی ابی سعید گفت که فرمود رسول الله (ص) کسیکه بغض اهل بیت نبوت داشته باشد اومنافق است، وفی جامع الاخبار وقال صلى الله عليه وآله لایکرم اولادی الا مؤمن ولایبغض اولادی الامنافق شقی وقال(ص) علیکم بحب اولادی یدخلکم الجنة لامحالة و ایاکم وبغض اولادی یدخلکم النار

## سند هفدهم

من الذخاير عن علی عليه السلام قال قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله و غضب رسله وغضب ملائکته علی من اهرق دم نبی او آذاه فی عترته» یعنی حضرت امیر المؤمنين عليه السلام فرمود که رسولخدا صلى الله عليه وآله فرمود که شدید و سخت شده غضب خدا و غضب رسولان خدا وغضب ملائکهٔ او بر کسیکه ریخته است خون پیغمبری رایا ایذاء وآزار نموده اورا بسبب ایذاء وآزار نمودن عترت آن پیغمبر ومؤید این کلام است ماروی الصدوق رحمه الله تعالی باسناده فی علل الشرایع عن الرضا عليه السلام انه قال ان الوزغ کان سبطا من اسباط بنی اسرائیل یسبّون اولاد الانبیاء و یبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا الحدیث.

## سند هیجدهم

من کتاب درر المطالب وغرر المناقب واخری من مناقبه عليه السلام ماروواه سلمان الفارسی رضی الله عنه قال قال رسول الله(ص) یاسلمان من احب فاطمة ابنتی فهو فی الجنة ومن ابغضها فهو فی النار یاسلمان حب فاطمة ینفع فی مائة مواطن ایسر تلك المواطن الموت و

القبر والمیزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضیت عنه رضی الله عنه ومن غضبت علیه غضب الله علیه یاسلمان ویل لمن یظلمها ویظلم بعلها امیر المؤمنین علیا وویل لمن یظلم ذریتها وشیعتها یعنی سلمان فارسی رضی الله عنه گفت که رسول خدا ﷺ فرمود یاسلمان کسیکه دوست دارد فاطمه دخترمرا پس او در بهشت خواهد بود و کسیکه دشمن او باشد پس او درجهنم خواهد بود ای سلمان محبت فاطمه علیها السلام نفع میکند درصد موضع که آسانترین آن مواضع وقت مردنست و وقت درقبر فرود آمدن ودروقت حاضر شدن نزد میزان ودروقت حاضر شدن بمحشر ودروقت گذشتن از صراط ودروقت حساب پس کسیکه راضی باشد ازاو فاطمه راضی میشود خدای تعالی از او و کسیکة غضب کرد فاطمه براو غضب کرده است براو خدای تعالی ای سلمان وای بر کسیکه ظلم کند برحضرت فاطمه علیها السلام وظلم کند بشوهر او امیر المؤمنین علیه السلام و وای بر کسیکه ظلم کند بذریهٔ حضرت فاطمه (ع) وشیعهٔ فاطمه علیها السلام چنانچه مذکور شد شامل جمیع اولاد آنحضرت تاانقراض عالم است وجمیع سادات بنی فاطمه داخلند

## سند نوزدهم

من کتاب الامالی للشیخ الطوسی علیه الرحمة ومن کتاب الغایات للشیخ جعفر بن احمد القمی ظاهرا بالاسناد ومن کتاب درر المناقب بحذف الاسناد روی عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین وهو آخذ بشعره قال حدثنی الحسین بن علی وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن ابی طالب وهو آخذ بشعره قال حدثنی رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره قال من آذی شعرة منك فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله لعنه اهل السموات والارض ، ودر کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام وامالی ابن بابویه رحمه الله این حدیث رابسند خود ذکر نموده باین اختلاف لفظ درخصوص آخر حدیث که ومن آذی الله فعلیه لعنة الله ملاء السموات والارض و ایضا در کتاب نفحات اللاهوت جد اعلی داعی محقق ثانی شیخ علی مروج المذهب رحمه الله تعالی وایانا حدیث مذکور را مسنداً از تفسیر مجمع البیان نقل فرموده یعنی عمرو خالد گفت خبر داد مرا زید بن علی درحالتیکه گرفته بود موی خود را گفت خبر داد مرا

حضرت امام زین العابدین (ع) درحالتیکه گرفته بود موی خودرا گفت خبرداد مرا حضرت امام حسین علیه السلام درحالیکه گرفته بود موی خودرا گفت خبرداد حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام درحالیکه گرفته بود موی خودرا گفت خبرداد مرا حضرت رسول صلی الله علیه و آله درحالی که گرفته بود موی خودرا گفت کسیکه آزار کند یکموی از بدن تورا یاعلی پس بتحقیق که آزار کرده است مرا و کسیکه آزار کند مرا پس بتحقیق آزار کرده است خدارا و کسیکه آزار کند خدارا لعنت کرده اند اورا اهل آسمانها واهل زمین واینکه هریك دروقت ذکر اینخبر موی مبارك خود را گرفته بودند بجهة تشبه بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که دروقت ذکر اینحدیث موی مبارك خودرا گرفته بودند و اظهار نهایت ضبط ایشانست در روایت حدیث و خصوصیات آن چنانچه یکسر موفرو گذاشت نکرده اند وسماع اینحدیث مسلسل بروجه مزبور نیز اینداعی را ازسلسلهٔ مشایخ وریش سفیدان رضی الله عنهم دست بدست بحمدالله تعالی رو داده است ودروقت نقل حدیث بدستور مسطور و کیفیت مرقوم توفیق استماع یافته ام ودر کتاب غایات عوض لعنه الله فعلیه لعنة الله است و در کتاب امالی شیخ طوسی درآخر حدیث این زیادتی هست وتـلا **ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والاخرة واعد لهم عذابا مهینا** ، و در کتاب بحار الانوار در باب مدح الذریة الطیبة و ثواب صلتهم این حدیث نیز باسانید مختلفه اش مذکور است و ایضا در باب مسفور از کتاب مذکور ایراد شده از کتاب مسلسلات تصنیف شیخ جعفر بن احمد القمی حدثنا ابومحمّد عبدالله بن محمّد بن احمد بن محمّد بن الفرج القاضی وهو آخذ بشعره قال حدثنی اسمعیل بن علی بن رزین وهو آخذ بشعره قال حدثنی محمّد بن الحسین الخثعمی وهو آخذ بشعره قال قال عباد بن یعقوب الاسدی وهو آخذ بشعره قال حدثنی الحسین بن زید و هو آخذ بشعره قال حدثنی جعفر بن محمّد علیه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنی ابی محمّد بن علی علیه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین علیه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنی ابی الحسین بن علی علیه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیه السلام وهو آخذ بشعره قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول وهو آخذ بشعره من آذی شعری فالجنة علیه حرام قال وحدثنا

هودبن موسی ومحمدبن عبدالله الکوفی قالا حدثنا محمدبن الحسین الخثعمی باسناده و سلسل الی آخره ومن کتاب المسلسلات ایضا حدثنا الحسین بن احمد وهو آخذ بشعره قال حدثنی عبدالرحمن بن محمد البلخی وهو آخذ بشعره قال حدثنی منصور بن عبدالله بن خالد وهو آخذ بشعره قال حدثنی محمدبن احمد التمیمی وهو آخذ بشعره وقال حدثنی الحسین بن علی بن عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام وهو آخذ بشعره عن عبیدبن ذکوان و هو آخذ بشعره عن ابی خالد عمر وبن خالد وهو آخذ بشعره قال قال زیدبن علی علیه السلام وهو آخذ بشعره قال حدثنی علی بن الحسین علیه السلام و هو آخذ بشعره عن ابیه الحسین بن علی علیه السلام وهو آخذ بشعره عن ابیه علی بن ابی طالب علیه السلام وهو آخذ بشعره قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذی شعرة منی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله فعلیه لعنة الله ملاء السماء والارض قال قلنا لزیدبن علی علیه السلام من یعنی قال یعنینا ولد فاطمة علیها السلام لاتدخلوا بیننا فتکفروا قال وحدثنا عبدالله بن ابرهیم الطلقی قال حدثنی عبدالله بن عدی الحافظ قال حدثنی الحسین بن علی العلوی بمصر عن صالح بن یحیی عن ارطاة بن حبیب عن عبیدبن ذکوان باسناده مثله وسلسل من بعد هذا وحدثنا هرون بن موسی ومحمدبن عبدالله قال حدثنا محمدبن الحسین الا شنانی قال قال عبادبن یعقوب عن ارطاة بن حبیب عن عبیدبن ذکوان باسناده مثله وسلسل من بعدهذا «انتهی» ـ وبرصاحبان شعور مستور نیست که منظور از کلام مسطور معجز نظام حضرت خیرالانام که فرمودند من آذی شعرة منك یعنی شعرة ناشیة متولدة منك چنانکه من ابتدائیة نهایت اشعار بآن دارد ومبالغه درآنست که کسی که ایذاء نماید احدی ازمنسوبان حضرت یعسوب المتقین امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه را هرچندان نسبت بقدر یکسر مو باشد که از جملهٔ ملاعین بلسان اهل آسمانها وزمینها است ولکن اکثرهم لا یشعرون و بنا برنسخهٔ دیگر که درعیون مسطوراست لعن برایشان بپری سموات وارض خواهد بود و موافق آیهٔ شریفهٔ **وماینطق عن الهوی ان هو الاوحی یوحی** این حدیث وحی الهی است فعلی هذا یکسر موایذای ذریه از جهت معاندین حبلیسك ازمسد که گلوگیر در روز واقعهٔ خطاب **فلولا اذا بلغت الحلقوم و انتم حینئذ تنظرون** خواهد بود که

خود را در سلك **في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا** منسلك مینمایند هر چند منشأ این معانده اکثر محبت دنیای دنیست وترك آن یکسر کم روداده و ازدست احدی مشکل بر آمده .

## لمؤلفه

یکسر کرامحبت‌دنیا بسر نبود    یکمو بسر تراز کلاه‌نمد بس است

لیکن بقدرمقدوراقلاآنقدر که باعث این نحو معانده نشود سعی لازم است.

## شعر

گرچه‌وصالش‌نه‌بکوشش‌دهند    آنقدرای‌دل که توانی بکوش

پس کسیکه ایذاءسادات‌علوی فاطمی که‌در شأن ایشان‌اولادنا اکبادنا صادر گشته‌نماید ملعون خواهدبود سیماجمعی ذیشأن که‌ازعین علویتشان حاسدین کور وازنفی آل‌یاسین بودنشان‌منکرین بی‌سروبیسرورندوشین‌شك‌درافواه مرجفین‌دندان طمع ازجرح اینها کنده‌است ونفی این‌نسب‌عالی‌هیچ‌سافلی‌راازایشان مقدور ومیسر نشده **مصراع** ازتوام ازتوا گرنام اگرننگ‌توام☆مخفی‌نماناد که‌ازبعضی احادیث مستفاد میشود که لحوم اولاد علی‌بن ابیطالب وحضرت فاطمه علیهما السلام حرام است برسباع‌نیزوآنهاباسبعیت‌ناخن‌ایذاءازاین‌خانواده‌ودندان طمع کنده‌اند چنانچه درباب چهل‌ویکم از کتاب فرائد السمطین ابن‌المؤید الحموی مذکور است ودر اثناء ذکر معجزات و کرامات حضرت‌امام رضا عليه السلام ازمجلس‌مأمون‌ملعون‌وتفصیلش در کتاب کشف‌الغمة فی‌معرفة الائمة لعلی‌بن‌عیسی الاربلی‌باین‌نحوواقع‌است که‌قال محمدبن‌طلحة من‌مناقب الرضا عليه السلام انه کان‌بخراسان‌امراةتسمی‌زینب‌فادعت انهاعلویة من سلالة فاطمة علیهاالسلام وصارت تصول اهل‌خراسان‌بنسبها فسمع بهاعلی‌الرضا عليه السلام فلم‌یعرف‌نسبها فاحضرت الیه فرد نسبها وقال هذه کذابة فسفهت‌علیه و قالت کماقدحت فی‌نسبی فانا اقدح فی‌نسبك فاخذته‌الغیرة العلویة فقال‌لسلطان‌خراسان و کان‌لذلك السلطان بخراسان موضع‌واسع‌فیه سباع مسلسلة للانتقام‌من‌المفسدین یسمی ذلك الموضع بر که السباع فاخذ الرضا عليه السلام بید تلك المراة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه کذابة علی علیّ وفاطمة (ع) و لیست من نسلهما فان من

کان حقا بضعة من علی وفاطمة فان لحمه حرام علی السباع فالقوها فی برکة السباع فان کانت صادقة فان السباع لاتقربها وان کانت کاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الی السباع فان کنت صادقا فانها لاتقربك ولاتفترسك فلم یکلمها وقام فقال له ذلك السلطان الی این قال الی برکة السباع والله لانزلن الیها فقام السلطان والناس والحاشیة وفتحوا باب البرکة فنزل الرضا علیه السلام والناس ینظرون من اعلی البرکة فلما حصل بین السباع اقعت جمیعها الی الارض علی اذنابها وصار یاتی الی واحد واحد یمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع یبصبص له هکذا الی ان اتی علی الجمیع ثم طلع والناس یبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الکذابة علی علی وفاطمة علیهما السلام لیتبین لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ رآها السباع وثبوا الیها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الکذابة وحدیثها هناك مشهور» وقطب راوندی در کتاب خرایج وجرایح روایت کرده است از ابوهاشم جعفری که ظاهر شد درایام خلافت متوکل زنی وادعامیکرد که زینب دختر حضرت فاطمهٔ زهر است علیها السلام ومینمود در هنگامیکه اورا با اهل بیت بشام میبردند ببادیه افتاده بود ازقبیلهٔ بنی کلب و مدتی درمیان ایشان ماند پس متوکل باو گفت که زینب قدیمه است ومدتها است که اززمان او گذشته آن کذابه ملعونه گفت که پیغمبر صلی الله علیه وآله دست مبارك برسر من کشید ودعا کرد که خداوندعالمیان هرچهل سال جوانی را برمن برگرداند وبروایت ابن شهرآشوب ازعلی بن مهزیار هرپنجاه سال وتاحال درمیان مردم ظاهر نگردانیده بودم خودرا والحال بنا براحتیاج خودرا ظاهر کردم پس طلبید متوکل معتبرین ومشایخ آل ابیطالب واولادعباس وقریش را واینواقعه را باایشان مطارحه نمود جماعتی ازایشان روایتکردند که وفات زینب خاتون رضی الله عنها درفلان سال بود متوکل باو گفتکه در جواب این روایت چه میگوئی جواب گفتکه این روایت کذب وزور است زیرا که امرمن از مردم مستوربود وهیچکس برموت وحیات من مطلع نبود متوکل باوجوه سادات وطالبیین که حاضر شده بودند خطاب نموده گفتکه آیا شمارا حجتی براین زن بغیر ازاین روایت هست درجواب گفتند نیست مارا حجتی حجت ماهمین بود متوکل قسم یاد نمود که ازعباس جد خود بری باشد

اگر اورا ازادعاء خود فرودنیاورد بحجتیکه الزام دهد اورابآن‌حجت حضارمجلس گفتند هر گاه چنین است پس بفرما حاضرسازند حضرت علی‌بن محمد بن رضا علیه السلام را شاید نزد اوحجتی بوده‌باشد که‌نزدمانبوده‌ودرروایت‌ابن‌شهرآشوب مذکور است که قائل این کلام فتح‌بن‌خاقان وزیرمتوکل‌بود وعلی‌ای التقدیرین پس نزد آنحضرت فرستاد و بعد از حضور آنحضرت خبر آنز نرا کما هی عرض نمود و آنحضرت فرمودند دروغ گفته است زینب درسال فلان در ماه فلان در روز فلان بجوار حضرت ایزدی پیوست متوکل گفت همین جماعت از حضار مجلس همین روایت را نقل نمودند واو تکذیب این روایت نمود ومن قسم یاد نموده ام که او رابدون حجت ملزمه ازادعاء خود فرودنیاورم آنحضرت فرمودند دراینمقام‌حجتی هست که باعث الزام او و دیگران تواند بود متوکل گفت آن حجت کدام است آنحضرت علیه السلام فرمودند لحوم فرزندان علی‌و فاطمه(ع ) را خدای عالمیان برسباع ودرندگان حرام گردانیده است که بایشان آسیبی نمیر سانند پس اگر این زن راست میگوید که ازاولاد فاطمه(ع ) است سباع باو ضرر نمیرسانند متوکل گفت بآن زن چه حرف داری در این آن کذابه گفت‌در جواب که ارادهٔ قتل من دارد آنحضرت فرمودند در اینمجلس جماعتی‌از فرزندان حسنین ( ع) هستند هر کدام را خواهی بفرست بربر که سباع و ابن شهر آشوب در منا قب خود آورده این عبارترا که« فقالت یاامیر المؤمنین الله الله فیّ فانما اراد قتلی ورکبت الحمار و جعلت تنادی الا اننی زینب‌الکذابة یعنی آنکذابه ازبیم قتل بردراز گوش سوار شده باواز بلند میگفت ایمر دمان بدانید که بتحقیق منم زینب کذابه راوی گوید پس بخدا قسم که چهرهٔ همه متغیر شدو بعضی از دشمنان که در آنمجلس حاضر بودند گفتند وبروایت ابن شهر آشوب از علی بن مهزیار آنست که علی بن‌جهم گفت این‌امر رابر خودش تجربه باید نمود ومتوکل رااین سخن پسندیده افتاد که شاید سباع آنحضرت را ضایع نمایند ودر اهلاك آنحضرت متهم نباشد گفت یا اباالحسن چراشما خود متصدی این امر نمیشوید آنحضرت فرمود اختیار باتواست اگر خواهی میروم متوکل گفت خوبست آنحضرت فرمود انشاء الله خواهم رفت

ونردبانی آوردند ودر مسکن سباع راباز کردند شش عدد شیردر آنمکان بود و در روایت ابن‌شهر آشوب مذکور است که این‌سباع راسه روز طعمه ندادند و گرسنه داشتند پس چون آنحضرت ازآن نردبان بزیر آمد وبشیران رسید ونشست همهٔ آنشیرها بخدمت آنحضرت آمدند و پناه آوردند و دستهای خود را کشیدند و سرهای خود رادرپای آنحضرت گذاشتند ودمها یا گوشهای‌خود راحرکت میدادند علی اختلاف النسختین وحضرت دست برهر یك ازآنها میکشیدند بعداز آن‌اشاره نمودند بدست خود شیرا نراکه بکنار روند همه بکنار رفتند و همه از حضرت کناره کرده در برابر آنحضرت ایستادند وزیر خلیفه گفت اینفعل موافق تدبیرو مصلحت نبود که منشأ مزید اعتقاد و تصلب شیعهٔ ایشان در مذهب تشیع میگردد واینخبرمشهورمیشودخلیفه بعدازاستماع این کلام‌معذرت‌ازآنحضرت‌خواست‌و گفت یااباالحسن‌ما ارادهٔ بدی نسبت بجناب شما نداشتیم لیکن‌از جهت تحقیق حق مرتکب این امر شدیم پس مقتضای خواهش من اینست که ازبرکهٔ سباع برائید پس آنحضرت بر گشتند ، وتتمه اینروایت موافق آنچه ابن شهر آشوب درمناقب خود ایراد نموده‌آنست که چون آنحضرت ازبرکهٔ سباع برآمدند ودر مجلس متوکل نشستند مرتبه‌دیگر بازبزیر آمدند نزد سباع وآنها پناه‌بآنحضرت آورده از روی عجزو انکسار اذناب خود را حرکت میدادند تا آنکه آنحضرت بیرون آمدند ومیفرمودند که «قال‌النبی ﷺ حرّم لحوم اولادی علی السباع» ومخفی نماناد که علی بن‌عیسی اربلی در کتاب خود که مسمی‌بکشف الغمه‌است اینحدیث رااز محمّد‌بن طلحة روایت نموده است در سلك مناقب حضرت امام رضا علیه‌السلام و ذکر نموده است که اینواقعه دربلاد خراسان واقع شد نزد سلطان آنمملکت ودرآخر روایت نقل نموده که بعداز انقضای اینحکایت آنحضرت ﷺ امر فرمود بآنسلطان که بیفکن این کذابه راکه بدروغ‌خود راداخل نسب‌علی وفاطمه علیهماالسلام گردانیده است دربرکه سباع تاآنکه دروغ او بر توظاهر گردد و آنکذابه امتناع نمود سلطان خراسان اورا الزام نموده فرمود اعوان خود راکه او را دربرکهٔ سباع انداختند وتا سباع اورا دیدند جستن نموده اورا پاره پاره کردند پس‌اسم اومشهور

گشت درآن بلاد بزینب کذابه وحدیثها هنالك مشهور وموافق روایت قطب راوندی، اینست که چون متوکل خواست که این کذابه را به برکهٔ سباع اندازد مادرمتوکل چون اضطراب آنکذابه را ملاحظه نمود التماس نموده باو بخشیدند و اینحدیث در کتب ثلاثه مناقب وکشف الغمه و خرایج و جرایح مذکور است چنانچه در ترجمه اشاره شد و مسعودی که از مشاهیر و ثقات علماء شیعه رضوان الله علیهم است در کتاب مروج الذهب باین عبارت ایراد نموده «قدذکرنا خبرعلی بن محمد علیه السلام مع زینب الکذابة بحضرة المتوکل ونزوله الی برکة السباع وتذللها له ورجوع زینب عما ادعته من انها ابنة للحسین وان الله اطال عمرها الی ذلك الوقت فی کتابنا اخبار الزمان ومضمون این حکایت در کتابین صواعق و جواهر العقدین نیزوارد است پس ممکن است که این روایات مستند باختلاف وقایع بوده باشد یاباختلاف نساخ وروایات باشد چنانچه برمتتبعین پوشیده نیست، ودر کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب درترجمهٔ یحیی صاحب الدیلم سبط و نبیرهٔ حضرت امام حسن سبط علیه السلام وارد است که در زمان هرون الرشید (لع) اورا انداختند دربرکهٔ سباع بعدازآنکه گرسنه داشته بودندآنهارا پس آنسباع یحیی را ملاذخود دانسته ازهیبت آنسید بزرگوار نزدیك اونرفتندوآسیبی باونرسانیدند واینمعنی را باین عبارت ادا نموده وقیل انه القی فی برکة فیهاسباع قدجوعت فلاذت به وهابت الدنومنه فبنی علیه رکن بالجص والحجرو هوحی ، وفی الکافی ان سفینة کسربه فی البحرفخرج الی جزیرة فاذا هوباسدفقال یااباالحارث انامولی رسول الله صلی الله علیه وآله فهمهم بین یدیه حتی وقفه علی الطریق «الحدیث» واینست قصهٔ سفینهٔ مولای رسول الله صلی الله علیه وآله که شیراورا بلدی کرده براه رسانیده و اینرا علماء بچند سند در ابواب معجزات رسول صلی الله علیه وآله ذکر نموده اند ودالست بر آنکه سفینه بادنی مرابطهٔ که بآن بحرکرم یعنی سرور نذیروبشیرداشته از اینراه شیر دلیل راه او شده متعرض او نشده است پس اگرربط بشری اقرب باشد بطریق اولی مشبع وسیررعایت حق شیر حضرت فاطمه (ع) وسایرحقوق آنحضرت وحقوق مصطفویه ومرتضویه کما هو حقه خواهد نمود، وفی المقام الثلثین من کتاب مقامات النجاة لبعض سادة المعاصرین

اسبغ الله نعمته علیه کانت امرأة علویة صالحة رأیت انا ولدا من اولادها فی شیراز و کانت ساکنة فی الجوازر واذا تفرغت من اعمالها لیلا خرجت الی اجمة القصب للتخلی للعبادة وکانوا یطلبونها لیلا خوفا علیها من السباع فاذا وصلوها یرونها واقفة للصلوة والاسد جاث عندها یحرسها ولا یفارقها الا اذا دخلت بیتها ، و اما جدنا صاحب الکرامات السید شمس الدین قدس الله روحه فکان له ثور یرعی بعیدا من البیوت فاتاه السبع فافترسه لکنه وقف عنده ولم یأکل منه شیئا فاخبروا جدنا فاخذ الحبل الذی کان یربطبه الثور واتی والناس معه الی الاسد فقصده ووضع الحبل فی رقبته وقاده الی منزله والناس متحیرون وربطه عنده تلک اللیلة وقال اتخذه للحرث عوضا من ثوری فقال له الجیران هذا لا یصیر لاننا نخاف منه فحینئذ ارسله من یده حتی قال بعض الشعراء فی مدح اولاده : سادة حسنیین اهل التقی والدین * اولاد شمس الدین جاب السبع ثوره * الثور یاسادة السبع ماراده * و الناس شهادة غیاب وحضورا * وقد شاهدت جدتی ام والدی تغمدهما الله برحمته واتفق ان ابن آوی اخذ منها دجاجة لیلا فرایناه وقت الصبح عاضا و هو میت از مضمون اینحکایت که شیر حراست آن صالحهٔ علویه نموده است تا فراغ او از شغل عبادت وحکایت ثانی نیز که مؤلف کتاب مسطور از جد امجد خود نقل نموده که در صحراء گاویرا که ازجناب ایشان بود شیر کشته وبر سر او ایستاده وجرأت خوردن نمیکرد تا حدیکه جد سید مذکور را که صاحب آن گاو بود اعلام مینمایند سید مرقوم ریسمان گاو را بر گردن شیر بسته جبراً آنرا بخانه برده مقید مینماید که عوض گاو حراثت وشخم زمین نماید وشیر اطاعت نموده گردن بحبل انقیاد او میدهد مردم از ناظرین وغیره متحیر در حکایت او میشوند اخر الامر جمعی که در جوار آن سید بوده اند بی تاب از خوف شیر شده بالتماس تمام او را سر میدهد چنانچه بعضی بنظم بنحویکه مرقوم شد نقل نموده اند مؤید مراتب فوق میتواند شد آنچه ازحکایت ابن آوی و دجاجه نقل نموده این ظاهر میگردد که موذی منسوبان ایشان هرچند دجاجهٔ باشد البته ببلائی مبتلا میگردد ودر کتاب معانی اشارات القرآن این مضمون باین نحو وارد است اکرام اولاد محمد حفظ سنت است پس حافظ سنت آنست که اکرام اولاد محمد کند وهرچه بدعت است مخالف سنت محمد است واکرام

اولاد رسول بنص قرآن ثابتست قوله تعالی «قل لااسئلکم علیه اجرا الاالمودة فی القربی» وخلق عالم ازاین دوقسم بیرون نیستندیاحافظ سنت یامبتدع هر که اکرام آل محمد میکند حافظ سنت است وهر که ایشانرا در دل و قعی نمیدهد و دوست نمیدارد مبتدع است وحافظ سنت هر که هست مسلمانست ومبتدع هر که هست غیر حافظ ومقید بسنت رسول الله صلی الله علیه وآله نیست نقل است از بعض اصحاب رسول صلی الله علیه وآله که گفت شخصی ازانصار بخدمت رسول جبار آمد و گفت سگ فلان انصاری جامهٔ مرا بدرید وساق من بخراشید ومنع کرد مرا ازخدمت تو که نماز صبح بگذارم سید عالم فرمود که چون سگ گزندگی بنیاد نهاد شرع بریختن خونش فتوی داد پس کسی بخانهٔ انصاری باحضار سگ وصاحبش فرستاد و بعد از شرف حضور انصاری سلام داد پس سیدعالم فرمود که سگ تو بنیاد گزندگی نموده و جامهٔ واردان من دریده ودرراه روندگان من بیراهی کرده است انصاری گفت اینك سگ حاضر است حضرت رسول (ص) چون نظر برآن کرد تاثیرلطف حق سك را قوهٔ سخن گفتن بخشید وبرخواجهٔ کاینات سلام کرد و گفت ای سیدعالم چرا فتوی بخون من دادهٔ حضرت صلی الله علیه وآله فرمود حکم سباع ضواری حکم یهود دارد تاملتزم جزیه اند چون ایشان در حمایت جزیه اند و چون در جزیه سستی کنند قتل ایشان واجب باشد همچنین سباع ضواری چون سبعیت آغاز کردند قتل ایشان واجب آید سگ گفت یا رسول الله امرنا بذلك مارافرموده اند که باسگان سگی کنیم و دشمنان اهل بیت تو ازسگان کمترند که مایه انسانیت ندارند اگرچه گوشتشان نخوریم اما بدندانشان بدریم این انصاری دشمن اهلبیت توست وچون بمسجد میامد درراه سب اهل بیت تومیکرد ازاین جهت پای اورا بخراشیدم چون سید عالم نظر برانصاری کرد اثر صدق سخن سك درناصیه او پیداشد گفت سبحان الله سگ یکنفس بادشمنان آل من نمی تواندساخت ومقصود ازاین ثنا وبیان ومدعی ازتبیان این بنیان که شرافت اهل بیت وبنی هاشم است درطی حکایت سگ وشیر چون تباشیر صبح صادق برطالب طریق حق وجاده مستقیم اگرسبعیت نفس اماره اعادی شومیهٔ شامیهٔ شمریة نکند وخودرا درشمار شیئی ازتعینات حجاجی نشمارد واضح وروشن است وشیخ طوسی در کتاب مناقب

الطاهرین درا حوال حضرت امام موسی و معجزات او از ابوحمزه طائی نقل نموده که گفت که شیری درسفری که آنحضرت علیه السلام در طی طریق بودند نزد آنحضرت علیه السلام آمد و دست بر کفل مرکب آنحضرت علیه السلام انداخت چنانچه ما خوف نمودیم و سر پیش آورد بنحویکه کسی سر گوشی نماید سر نمود بعد از آنکه آنحضرت علیه السلام اورا مجاب ساختند بلندفرمودند آمین بعد از مراجعت آنشیر از آنحضرت علیه السلام چون سؤال نمودیم فرمود که استدعا می نمود که دعا کنم درحق زوجه اش که در وضع حمل است که کار بر ایشان آسان شود و بزودی وضع حمل آن بشود چون من دعا جهت زوجه اش کردم او گفت امض فی حفظ الله فلا سلط الله علیك ولا علی احد من ذریتك ولا علی احد من شیعتك شیئاً من السباع پس من گفتم آمین

## سند بیستم

ابن با بویه قمی رحمه الله تعالی در کتاب خصال در باب الثلثة آورده من لایحب عترة النبی فهو لاحدی ثلث عن ابی رافع عن علی علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من لم یحب عترتی فهو لاحدی ثلث اما منافق واما لزنیة واما امرء حملت به امه فی غیر طهر یعنی حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام گفت که فرمود حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله کسیکه دوست ندارد عترت مرا پس او یکی ازاین سه کس خواهد بود یا منافقست یا ولد زنا است یا شخصی است که حامله شده است باو مادرش درحال حیض.

## سند بیست و یکم

درعیون اخبار الرضا ابن بابویه رحمه الله تعالی باسناد خود ایراد فرموده عن الحسن بن علی علیه السلام عن جابر قال ما کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله الا ببغضهم علیا وولده" یعنی جابر بن عبدالله انصاری نقل نموده که نبودیم ما که بشناسیم منافقان را درزمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر بعداوت ایشان باعلی واولاد علی

## سند بیست و دویم

ابن بابویه ره ایضا باسناد خود در کتاب مسطور ایراد نموده قال علی قال النبی صلی الله علیه و آله بغض علی کفر و بغض بنی هاشم نفاق" یعنی آنحضرت فرمود که عداوت و بغض باعلی کفر است و بغض بنی هاشم نفاق است قال الله عزمن قائل ان المنافقین فی الدرك الاسفل من النار

وفی جامع الاخبار و قال ﷺ من ابغض اولادی حشره الله یوم القیمة بین المنافقین فی الدرك الاسفل من النار صدق رسول الله ﷺ

## سند بیست و سیم

احمد المجتهدین میر سید احمد جد داعی در کتاب منهاج الصفوی از کتاب امالی ابن بابویه رحمه الله از حضرت رسول ﷺ نقل نموده مسندا که آنحضرت فرمود اذا قمت المقام المحمود تشفعت فی اصحاب الکبایر من امتی فیشفعنی الله فیهم والله لا تشفعت فیمن آذی ذریتی یعنی هر گاه در مقام پسندیده ایستاده در معرض شفاعت گناهان بزرگ از امت خود درآیم حضرت الله تعالی مرا رخصت دهد در طلب شفاعت از برای ایشان و بدرجه قبول رسد بخدا قسم که شفاعت ننمایم در حق کسیکه ذریت مرا آزار رسانیده باشد و شك نیست که ذریه عموم دارد تا قیام قیامت و در باب مدح ذریة الطیبة وثواب صلتهم که باب بیست و هفتم از جلد بیست و یکم کتاب بحار الانوار است اینحدیث مذکور است .

## خاتمه

در بیان اعتقادات اجلهٔ علماء کرام وفضلاء اعلام در باب ذریهٔ ائمهٔ انام علیهم الصلوة والسلام و ذکر برخی سخنان ایشان در این باب که در مصنفات خود تقریبا ذکر کرده اند مثل وصیت شیخ عالم عامل کامل افضل الفضلاء الراسخین اکمل الفضلاء المحققین جمال الملة والحق والحقیقة والدین علامة العلماء فی العالمین ابی منصور الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر الحلی رضوان الله علیهم اجمعین وشطری از اعتقادات شیخ صدوق محمد بن علی بن بابویه القمی عطر الله تعالی مضجعه و احادیث متفرقه و مناسبات و متفرعاتی که بتقریب مذکور خواهد شد و در آن چند فصل است .

## فصل اول در ذکر وصیت

وچون وصیت مذکوره مشتمل است بر مواعظ بالغه و نصایح کامله بناء علیه اکثر آن در حیز تحریر در آمده بدانکه در آخر کتاب قواعد الاحکام فی معرفة الحلال والحرام بعد از بیان وطی مراتب آنچه ذکر نموده در کتاب مذکور خطاب بشیخ جلیل و فرزند نبیل خود فخر المجتهدین شیخ فخر الدین رحمة الله علیه

نموده میفرماید : انی اوصیک کما افترض الله تعالی علیّ من الوصیة وامرنی به حین ادراک المنیة بملازمة تقوی الله تعالی فانها السنة القائمة والفریضة اللازمة والجنة الواقیة والعدة الباقیة وانفع ما اعده الانسان لیوم تشخص فیه الابصار و تعدم عنه الانصار وعلیک باتباع اوامر الله تعالی وفعل مایرضاه واجتناب مایکرهه و الانزجار عن نواهیه وقطع زمانک فی تحصیل الکمالات النفسانیة وصرف اوقاتک فی اقتناء الفضایل العلمیة والارتقاء عن حضیض النقصان الی ذروة الکمال والارتفاع الی اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان و مقابلة المسیء منهم بالاحسان والمحسن بالامتنان وایاک ومصاحبة الارذال و معاشرة الجهال فانها تفید خلقا ذمیما وملکة ردیة بل علیک بملازمة العلماء و مجالسة الفضلاء فانها تفید استعداداً تاما فی تحصیل الکمالات وتثمر لک ملکة راسخة لاستنباط المجهولات ولیکن یومک خیرا من امسک وعلیک بالصبر والتوکل والرضا وحاسب نفسک فی کل یوم و لیلة واکثر من الاستغفار لربک واتق دعاء المظلوم خصوصا الیتامی والعجایز فان الله تعالی لایسامح بکسر کسیر وعلیک بصلوة اللیل فان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حث علیها وندب الیها وقال من ختم له بقیام اللیل ثم مات فله الجنة وعلیک بصلة الرحم فانها تزید فی العمر وعلیک بحسن الخلق فان رسول الله ﷺ قال انکم لن تسعوا الناس باموالکم فسعوهم باخلاقکم وعلیک بصلة الذریة العلویة فان الله تعالی قد اکد الوصیة فیهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد فقال تعالی **قل لااسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی** وقال رسول الله ﷺ انی شافع یوم القیمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنیا رجل نصر ذریتی ورجل بذل ماله لذریتی عند الضیق و رجل احب ذریتی باللسان والقلب ورجل سعی فی حوایج ذریتی اذا طردوا اوشردوا وقال الصادق عليه السلام اذا کان یوم القیمة نادی منادیها الخلایق انصتوا فان محمدا یکلمکم فینصت الخلایق فیقوم النبی ﷺ فیقول یامعشر الخلائق من کانت له عندی ید اومنة او معروف فلیقم حتی نکافیه فیقولون بآبائنا وامهاتنا ای ید وای منة و ای معروف لنا بل الید و المنة و المعروف لله و لرسوله علی جمیع الخلایق فیقول بلی من آوی احدا من اهل بیتی اوبرهم او کساهم من عری اواشبع جایعهم فلیقم حتی اکافیه

فیقوم اناس قد فعلوا ذلك فیاتی النداء من قبل الله یا محمد یاحبیبی قدجعلت مکافاتهم الیك فاسکنهم فی الجنة حیث شئت فیسکنهم فی الوسیلة حیث لایحجبون عن محمد و اهل بیته صلوات الله علیهم اجمعین وعلیك بتعظیم الفقهاء و تکرمة العلماء فان رسول الله ﷺ قال من اکرم فقیها مسلما لقی الله تعالی یوم القیمة و هو عنه راض ومن اهان فقیها مسلما لقی الله یوم القیمة وهوعلیه غضبان وجعل النظر الی وجه العالم عبادة والنظر الی باب العالم عبادة و مجالسة العالم عبادة و علیك بکثرة الاجتهاد فی ازدیاد العلم والتفقه فی الدین فان امیرالمؤمنین علیه السلام قال لولده ابن الحنفیة تفقه فی الدین فان الفقهاء و رثة الانبیاء و ان طالب العلم یستغفر له من فی السماوات وفی الارض حتی الطیر فی جو السماء والحوت فی البحر وان الملائکة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضابه و ایاك وکتمان العلم و منعه عن المستحقین لبذله فان الله تعالی یقول **ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات و الهدی من بعدما بیناه للناس فی الکتاب اولئك یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون** وقال رسول الله ﷺ اذا ظهرت البدع فی امتی فلیظهر العالم علمه فمن لم یفعل فعلیه لعنة الله وقال ؑ لاتؤتوا الحکمة غیر اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم و علیك بتلاوة الکتاب العزیز و التفکر فی معانیه و امتثال اوامره و نواهیه وتتبع الاخبار النبویة والاثار المحمدیة والبحث عن معانیها و استقصاء النظر فیها وقد وضعت لك کتبا متعددة فی ذلك کل هذا ما یرجع الیك و اما ما یرجع الیّ ویعود نفعه علیّ فان تتعمدنی بالترحم فی بعض الاوقات و ان تهدی الی ثواب بعض الطاعات ولا تقلل من ذکری فینسبك اهل الوفاء الی الغدر ولا تکثر من ذکری فینسبك اهل العزم الی العجز بل اذکرنی فی خلواتك و عقیب صلوتك و اقض ما علی من الدیون الواجبة و التعهدات اللازمة وزر قبری بقدر الامکان و اقرأ علیه شیئا من القران و کل کتاب صنفته و حکم الله تعالی بامره قبل اتمامه فاکمله واصلح ماتجده من الخلل والنقصان والخطاء و النسیان وهذه وصیتی الیك والله خلیفتی علیك و السلام علیك و رحمة الله و برکاته » یعنی بتحقیق که وصیت میکنم تورا چنانکه فرض کرده است خدای تعالی برمن وصیت راو امر کرده است

مرا بآن هنگام در یافتن مرگ بملازمت تقوی و پرهیز کاری الهی که پرهیز کاری طریقه ایست محکم و فریضه ایست لازم و سپریست نگاه دارنده و استعدادیست باقی و نافع تر چیزیست که مهیا کند آنرا انسان ازبرای روزی که بازماند در آن دیدهای بینندگان و برطرف ومعدوم شود از آن یاری کنندگان وبرتوباد به پیروی اوامر الهی وفعل آنچه رضای الهی در آنست واجتناب از آنچه مکروه میدارد او را خدای تعالی ودوری نمودن از منهیات الهی وطی نمودن زمان حیات خودرا در تحصیل کمالات نفسانیه وصرف نمودن اوقات عمر خودرا در اکتساب فضایل علمیه وبالا رفتن ازحضیض نقصان وجهل باعلی مرتبهٔ کمال ودانش وبلندشدن باوج عرفان وبشناخت یزدان از پستی جهالت جاهلان ونادانان وبذل معروف ویاری نمودن برادران ومقابله کردن بابدان از ایشان باحسان و نیکوکارانرا بشکرنمودن و امتنان وبرتوباد که بپرهیزی ازهمنشینی مردم پست ومعاشرت نادان که همنشینی ومعاشرت ایشان مورث خلق ذمیم وخوی بداست بلکه برتو لازم است ملازمت علماء و همنشینی فضلاء که مجالست و همنشینی ایشان مفید استعداد کاملست در تحصیل کمالات ومثمر است ازبرای تو ملکهٔ راسخه ازبرای تحصیل مجهولات ، وباید که باشد امروز توبهتر از روز گذشته تو بتوفیر اعمال صالحه وبر توباد برصبرنمودن در شداید وتوکل نمودن برجناب اقدس الهی ورضا بقضای ربانی وحساب کن با نفس خود هرروز وهر شب اعمال خود راو بسیار طلب آمرزش کن از پروردگار خودو بترس وبپرهیز از نفرین مظلوم که ازتو براو ظلمی برسد خصوصاً طفلان بی پدرو زنان پیر پس بتحقیق که خدای تعالی مسامحه نمیکند وسهل نمیانگارد شکستن دلهای شکسته راو برتو باد بنماز شب پس بتحقیق که رسولخدا ﷺ مبالغه وتحریص فرمود برنماز شبو امرنمود شمارا بآنو فرموده است رسول خدا ﷺ که کسیکه ختم شود عمرش بنماز شبپس بمیرد مراو راست بهشت وبرتو باد برعایت صلهٔ رحم بتحقیق که صلهٔ رحم باعث زیادتیست درعمر وبرتو بادبحسن خلق بتحقیق که رسولخدا ﷺ فرمود بدرستیکه شمابعدم قدرت وسعت نمیدهید مردمرا بمالهای خودپس وسعت دهید ایشانرا باخلاق خود وبا ایشان بحسن خلق

سلوك كنيد و بر تو باد بموا صلت ومرا بطت واحسان ذريهٔ عليهٔ علويه بدر ستيكه
خداى تعالى تأكيد نموده وصيت درحق ايشان و گردانيده است محبت ايشانرا مزد
رسالت پيغمبر آخر الزمان ومزد راهنمونى آنحضرت گردانيد محبت ايشانرا
پس فرموده است خداى تبارك وتعالى بعنوان امر كه بگو ايمحمد صلى الله عليه وآله مر امت
خود را كه سؤال نميكنم ازشما براين رسالت اجرى ومزدى مگر محبت خويشان
خود راو فرموده است رسو لخدا كه من شفاعت كننده امروز قيامت از براى چهار
صنف از مرد مان و اگر چه بيايند در روز حساب بگناهان همهٔ اهل دنيا ، اول
مرديكه يارى كرده باشد ذريهٔ مرا،دويم مرديكه بخشش كرده باشد مال خودش را
بذريهٔ من نزد تنگدستى ايشان سيم مردى كه دوستداشته باشد ذريه مرا بزبان و
دل چهارم مردى كه سعى كند در انجاح حوايج ذريهٔ من هر گاه رانده ودور كرده
شده يامتفرق نموده شده باشند وحضرت امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
فرمود چون روز قيامت شود ندا كند ندا كنندهٔ اى مردمان گوش كنيد بتحقيقكه
حضرت محمد صلى الله عليه وآله ميخواهد سخن كند باشما پس گوش دهند خلايق آنگاه بر
خيزد پيغمبر صلى الله عليه وآله وبگويد اى گروه خلقان كسيكه بوده باشد اورانزد من عطائى
يامنتى يااحسان پس برخيزد واظهار كند تاامروز من جزاو مكافات وتدارك او نمايم پس
بگويند مردمان پدران ومادران مافداى تو باد كدام عطاو كدام منت و كدام احسان ازما
نسبت بتو تواند بود بلكه يدو منت واحسان از براى خداوند عالميان ورسول اواست بر همه
خلقان پس ميفرمايد آنحضرت بلى كسيكه جاداده باشد بيكى از اهل بيت من يانيكوئى
كرده باشد باايشان ياپوشانيده باشد برهنهٔ ايشان راياسير كرده باشد گرسنهٔ ايشان راپس
برخيزد تاتدارك وتلافى كنم احسان اوراپس برخيزند جماعتى كه كرده باشند اين امور را
درحق ايشان آنگاه بيايد ندا ازجانب خداى تعالى اى محمد اى دوست من بتحقيق
گردانيدم مكافات ايشانرا بدست تو ساكن گردان ايشانرا دربهشت هر جا كه
خواهى پس ساكن گرداند ايشانرا دروسيله درجائى كه حايل نباشد ميانه ايشان
وميان پيغمبر آخر الزمان واهل بيت آنحضرت صلوات الله عليهم اجمعين وبر تو باد
ببزرگداشتن وتعظيم نمودن فقهاو گرامى وعزيز داشتن علماء دين بدرستيكه رسول

خدا (ص) فرموده است که کسیکه گرامی دارد فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای عزوجل را روز قیامت و خدای تعالی از او خوشنود است و کسیکه خوار کند فقیه مسلمانی را ملاقات میکند خدای تبارك و تعالی را در روز قیامت و خدای تعالی بر او خشمناك باشد و گردانیده نظر نمودن بر روی عالم را عبادت و نظر کردن بر در خانهٔ عالم را عبادت و هم نشینی عالم را عبادت و بر تو باد بر بسیاری جهد کردن در زیاد نمودن علم و دانشمندی در دین بدرستیکه حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ﷺ فرمود مر فرزند خود را عالم شود در دین از برای آنکه علماء دین ورثه پیغمبرانند و بدرستیکه طلب کننده علم طلب آمرزش می کند از برای او هر که در آسمانها است و هر که در زمین است حتی مرغ در هوا و ماهی در دریا بدرستیکه ملائکه میگذارند بالهای خود را بر زمین برای طالبان علم از جهت رضا یعنی حالکونی که راضی اند بطلب علم یا با نداختن بالهای خود تا ایشان بر آن راه روند و بپرهیز از پوشیدن و منع کردن علم از مستحقین آن پس بتحقیق که خدای تبارك و تعالی میفرماید بدرستیکه آنجماعتی که میپوشانند آنچه فرو فرستادیم ما از بینات و راه نمونی بعد از آنکه ما بیان کرده بودیم از برای مردمان آنرا در کتاب کریم آنجماعت را لعن میکند خدایتعالی و لعن میکنند ایشان را لعنت کنند گان و فرمود رسول خدا (ص) هر گاه ظاهر شود بدعتها در میان امت من پس باید ظاهر کند عالم علم خود را پس اگر ظاهر نکند بر او ست لعنت خدا و فرمود رسول خدا (ص) مدهید حکمت و دانش را بغیر اهلش که اگر بدهید ظلم و ستم کرده خواهید بود بر حکمت و منع مکنید آنرا از اهلش که اگر منع کنید اهل آنرا از آن علم ظلم کرده خواهید بود بر ایشان و بر تو لازم است خواندن قرآن عزیز و فکر نمودن در معنیهای آن و اطاعت مأمورات آن و منهیات آن و تتبع نمودن احادیث پیغمبر و خبرهای منسوب بحضرت محمد (ص) و بحث نمودن از معنیهای اخبار آنحضرت و کامل نمودن تفکر در آن احادیث و بتحقیقکه تصنیف کردم از برای تو کتابهای متعدده در آنچه مذکور شد و تمام آنچه وصیت کردم نفع آن راجعست بتو و اما آنچه راجع میشود و باز گشت میکند منفعت آن بمن اینست که یاد کنی مرا بطلب رحمت کردن در بعضی اوقات و اینکه ببخشی و هدیه کنی بمن ثواب بعضی طاعات و عبادات را و کم نکنی یاد آوردن مرا که

نسبت دهند تورا اهل وفا بمکر و بیوفائی وبسیار مکن ذکر مرا که نسبت دهند تو را اهل عزم بعجز وبی صبری بلکه یاد کن مرا در خلوتها و بعد از نمازهای خود و ادا کن آنچه بر ذمهٔ منست از فرضهای لازم الادا و ادا کن تعهدات مرا که بر من لازم شده باشد وزیارت کن قبر مرا بقدر امکان و بخوان بر سر قبر من قدری از قرآن وهر کتابی که تصنیف کرده ام آنرا و حکم کرده خدایتعالی بامر خودش یعنی بمرگ پیش از اتمام آن کتاب پس تمام کن آنرا و باصلاح بیاور آنچه بیابی از خلل و نقصان وخطا و نسیان اینها است وصیت من بسوی تو و بخدای تعالی باز گذاشته ام تورا و السلام علیك و رحمة الله و بركاته تمام شد وصیت علامهٔ عطر الله مضجعه واین وصیتی استکه هر مؤمنی فرزند خود را باین وصیت اگر بلسان قال متکلم نشده بلسان حال بسبب نسبت مرابطه پدر فرزندی در تکـون او منظور داشته است پس بخط شکسته آباء که ثلث بر شرعا نسبت بایشان مقرر شده اینمراتب درست در صفحهٔ وجود ورقاع جباه ابناء بقلم توقیع قدرت نسخ وقلمی شده لیکن سواد این شکستهٔ در دفتر وجود و مکتب خانهٔ ستی بدون علامهٔ که منبه و معلم باشد سفید وسر مشق صفحهٔ خاطری نمیشود باید جمیع اولاد این وصیت راپند پدرانه دانند وطلب مغفرت وجمیع مراتب مرقومه را در حق پدران معاف ندارند سیما فرزندان اهل علم که بصیرت بحقوق و مضرت عقوق بیشتر دارند والله تعالی الموفق فی الامور .

**و بدانکه** آیات و احادیث که در باب فضیلت صلهٔ رحم وارد شده سابقا بمناسبت مقام قدری مسطور شد وچون تاکید در باب صلهٔ پدر و مادر از سایر اقرباء بیشتر وتخویف وتهدید درقطع رحم نسبت بایشان اکثر است در اینجا نیز بمناسبت مقام قدری مسطور میشود از آنجمله حضرت حق سبحانه وتعالی در کلام مجید میفرماید **وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه و بالوالدین احسانا** یعنی امر فرموده و حکم جزم نموده پروردگار توایمحمد آنکه غیر اورا نپرستید و نیکی کنید به پدر و مادر نیکوئی کردنی و در استرضای خاطر پدر و مادر تاکید ومبالغه بسیار است چنانچـه در حدیث واقع است که رضی الله فی رضی الوالدین وسخطه فی سخطهما یعني خوشنودی خدایتعالی در خوشنودی والدین است ونا خوشنودی خدایتعالی در نـا خوشنودی

اینهردواست وحضرت امام جعفرصادق علیه السلام فرمود درکریمه **ولا تقل لهما اف** که‌ادنی العقوق اف ولو علم‌الله شیئااهون من‌اف لنهی‌عنه کمترین امری که‌موجب عصیان وملال خاطرپدر ومادرباشدکلمه افست واگرحقتعالی دانستی چیزیرا که کمترازکلمه اف‌باشد بتحقیق که‌نهی ومنع نمودی‌ازآن **ولاتنهرهماوقل لهماقولا کریما** ومنع وزجرمکن پدرومادررا ازآنچه کنند وآنچه ارادهٔ ایشان باشد چون مخالف شرع شریف نباشد بجای‌آور وبدل‌کلمه‌اف سخنان‌نیکووملایم بگوباهسته ونرمی بنوعی که حسن ادب تقاضا کند بعضی‌مفسرین گفته‌اند بایشان یاابتاه‌یاامّاه ای‌پدر وایمادر بگوی وایشانرا بنام‌مخوان که جفا وترك ادبست ودرروایات‌وارد است که بنام خواندن والدین درویشی آورد وجمعی دیگر از مفسرین گفته اند که مطلب‌آنست که ایشانرا دعای خیر کن وبگو غفرالله لکمابیامرزدخدایتعالی شمارا **واخفض لهماجناح الذل من‌الرحمةوقل‌رب‌ارحمهماکمار بیانی‌صغیرا** یعنی ازبرای پدر ومادربگشای بال مذلت ومسکنت‌را از فرط مهربانی و مطلب کمال مبالغه وتاکید است دررعایت ونهایت تواضع وتخلق نسبت بایشان در همه امور بلکه اکتفا مکن باین‌نوع مرحمت ومهربانی که بقاءودوامی‌نداردومزیدان دعای خیر کن هردورا ودرخواه ازخدای تعالی امریرا که‌بقای جاوید داشته‌باشد که‌آن رحمست وبگو ایخدای من‌رحم کن برهردو برحمت دایم باقی همچنانکه ایشان تربیت ومحافظت من‌درحال صغروکودکی نموده اند و رحمت خود را بر ایشان جزای تربیت من گردان وازاینکه حضرت حق‌سبحانه وتعالی درآیهٔ سابقه احسان ونیکوئیرا باایشان قرین توحید ویگانگی خود گردانیده و درآیه دیگر احسان ورعایت ایشانرا قرین اسلام وعدم کفر و شرك ساخته چنانکه میفرماید **قل تعالوا اتل ماحرم ربکم علیکم الا تشرکوا به‌شیئا و بالوالدین احسانا** بگوایمحمد بیائید تابخوانیم آنچه حرام ساخته ونهی فرموده پروردگار شما و آن‌آنست که شریك وسهیم مگردانید باوچیزی راوبپدر ومادر احسان ونیکوئی کنید نیکوئی کردنی کمال اهتمام درباب رعایت وصله نسبت بپدر ومادر مفهوم ومعلوم میگردد ودربعضی ازکتب سلف مسطوراست که‌ده‌چیزاست که بحسب‌شرع

درآن مخالفت باپدر ومادر نتوان کرد .

**اول** بسفرمباح ومندوب بی اجازت ورخصت پدر ومادر نتوان رفت و بعضی ازفقهاء گویند که سفرتجارت وطلب‌علم دینی بی‌اجازت ایشان‌میتوان کرد بشرط آنکه تحصیل تجارت وکسب علم درآنشهرممکن نباشد **دوم** دربعضی اخبارواقع است که‌واجب است بر فرزند اطاعة پدر ومادر در همهٔ افعال و اعمال که ممنوع و حرام نباشد و اگرچه ارتکاب آن مشتمل بر شبهه باشد مثل طعام شبهه بامر ایشان خوردن زیرا که طاعت‌ابوین واجب است وترك شبهه سنت و اختیار واجب برسنت لازمست **سیم** اگر پدر ومادر امرنمایند فرزند را بتأخیر نماز و مشغول بودن بفعل مباحی مثل خوردن و آشامیدن واجب است قبول امر ایشان اگر وقت‌نماز موسع باشد و آن تاخیر موجب فوت نمازنشود**چهارم** ایشانراسدمنع فرزند ازرفتن‌بنماز جماعت بشرط آنکه دررفتن بجماعت مشقتی باشد ایشان را ازاین‌جهت که برفرزند ترسند که درظلمت وتاریکی‌شب برود و باو ضرر رسد و مانندآن ،مخفی‌نماند که این‌حکم‌بااصول وقواعد ظاهرامطابقت ندارد‌بلکه‌بدون مشقت نیز منع او میتوانند نمود مگر درنماز جماعت و اجبه **پنجم** چون فرزند خواهد بجهادرود پدرومادر اورا منع‌توانند نمودا گرامام عليه السلام امربجهاداونموده باشد درخبر استکه شخصی نزد حضرت رسالت پناه‌صلی‌الله‌علیه‌وآله‌آمد و گفت یا رسول‌الله شرط میکنم که باتومهاجرت نمایم وازجهاد کفار تخلف‌نورزم آنحضرت فرمود هل‌من‌والدیك احدآیا هست‌ازپدرومادرتویکی گفت هردوهستند فرمود که افتبتغی الاجرمن‌الله آیامیخواهی اجر ومزدرا در این‌امر از حق تعالی گفت بلی یارسول‌الله آنحضرت‌فرمود فارجع الی والدیك فاحسن صحبتهما بازگرد بطرف پدر ومادرخود ونیك مصاحبت باایشان بجاآور که این‌نسبت بحال‌تو اولی‌است‌از جهاد کفار **ششم** ابوین‌را رسد منع‌فرزند ازمشغولی‌بواجبات کفائیه‌چون دیگری بآن‌واجبات قیام واقدام‌نماید ومراد بواجب کفائی واجبیست که‌چون‌بعضی‌ازمردم بآن‌قیام‌واقدام‌نمایندیاظن‌آن‌باشد که‌آنرا بجاآورندازذمت باقی‌ساقط‌شودمثل کفن کردن ونماز برمرده گذاردن‌وامر بمعروف‌ونهی‌ازمنکر نمودن برقولی **هفتم** خلافست

میان فقها، در اینکه چون فرزند مشغول بنماز سنت باشد و پدر و مادر اورا طلبند جایز است اورا قطع نماز یا واجب است اتمام و دراین مسئله اشکالی واقع است ازاین جهت که قطع نماز جایز نیست بنا بر نص کلام مجید **ولا تبطلوا اعمالکم** فاسد و باطل مگردانید عملهای خودرا وازجهت روایتیکه پیره زنی پسری داشت جریح نام ودر حالتی که او نماز نافله میگذارد مادرش اوراطلب نمود و گفت یا جریح پسر گفت اللهم امی وصلوتی بار خدایا مادر مراندامیکند ونمازمن بآخر نرسیده ومتردد شد درجواب مادر دادن واتمام نمازنمودن وجواب مادر نداد ونمازرا تمام کرد چون این حکایت را بعرض حضرت رسالت رسانیدند آنحضرت فرمود که «لو کان جریح فقیها لعلم ان اجابة امه افضل من صلوته» اگرجریح فقیه ودانا بودی دانستی که جواب دادن مادر افضل است ازاتمام نماز واینحدیث صحیح صریح است در جایز بودن قطع نماز سنت وهمچنین باقی سنتها مثل سفر سنت وغیر آن ششم روزه سنت بی اذن پدر جایز نیست ودر اذن ورضای مادر خلافست ونصی وحدیثی درباب مادر ظاهر نیست که رضاء او نیز شرط باشد هفتم سوگند وعهد پسر بی اذن پدر منعقد وثابت نیست بشرط آنکه درفعل واجب وترك حرام نباشد وازاین قبیل است سوگند زن بی اذن شوهر و بنده بی اذن صاحب دهم خلاف نموده اند فقها در اینکه نذر پسر مثل عهد و یمین بی اذن پدر صحیح است یانه اکثر بر آنند که صحیح نیست بسبب آنکه نذر نیز یمین وسوگندی است مخصوص پس هردو درحکم یکی باشند و بعضی گویند که نذر حکم سوگند ندارد ودراین باب نص وروایتی صریح واقع نشده و بسیاری از فقهاء گویند که سوگند و نذر پسر منعقد است غایتش آنست که پدررا رسد که آنرا بگشاید و باطل سازد ودر بعضی اخبار وارد است که حق پدر ومادر درحیوة آنست که آواز بر ایشان بلند نکنند ومخالفت نورزند وشفقت ومرحمت بایشان تازنده باشند بجا آورند و چون وفات یابند ایشان را دعای خیر کنند ودرمحبت وخدمت دوستان ایشان ثابت قدم باشند چنانچه درحدیث واقع است که «ان من ابر البر ان یصل الرجل اهل ود ابیه» بدرستیکه ازنیك ترین نیکی ها آنستکه نیکی کند مرد باجماعت دوستان پدرش وسنت است برفرزندان خیرات وصدقه بجهت پدر ومادر بعدازوفات ایشان و نماز

هدیه کردن وثواب آن بروح ایشان بخشیدن ودر خبر است که شخصی نزد حضرت رسالت پناه ﷺ از پدرش شکایت نمود که اموال وجهات منفعت اورا تصرف میکند آنحضرت فرمود تا پدرش را حاضر ساختند واو پیری بود تکیه برعصائی نموده و آثار پیری وعجز بغایت براو ظاهر شده ازاو کیفیت شکایت پسر پرسید جواب داد که ای رسول خدا پیشتر پسر من ضعیف بود ومن قوی بودم واو درویش وفقیر بود ومن توانگر ومال دار بودم ودر آنحال مال ازاو دریغ نداشته ام واورا ازمال خود منع ننمودم در این وقت من ضعیفم واو قویست ومن فقیرم واو غنی است ومال خود برمن بخل میکند راوی گوید که چون حضرت رسول صلی الله علیه وآله این مضمون را از آن پیر شنید بگریست فرمود که هیچ سنگی و کلوخی نشنود این حکایت را الا آنکه گریه کند بر عجز واحتیاج این مرد پیر و گویند که شخصی دیگر از مادر خود بآنحضرت شکایت کرد که بامن بد خوئی میکند آنحضرت فرمود که بد خلق و بد خو نبود وقتیکه در رحم او بودی نه ماه و چون باز شکایت نمود فرمود بد خو نبود در زمانیکه تو را شیر میداد و تکفل حال تو میکرد وسال دیگر دیگر باره شکایت کرد از بد خلقی او آنحضرت فرمود که بد خو نبود در وقتیکه بیدار میبود برای تو در شبها پسر جواب داد که جزا و مکافات این رنجهای او بجا آوردم آنحضرت فرمود که آنچه نسبت باو کرده باشی مکافات و عوض درد زائیدن او بوده باشد و در حدیث واقع است که ایاکم و عقوق الوالدین فان الجنة توجد ریحها من مسیرة الف عام و لایجد ریحها عاق ولا قاطع رحم» بپرهیزید و بر حذر باشید از عقوق و مخالفت پدر و مادر بدرستیکه بوی بهشت موجود و حاصل است از هزار رساله راه و در نیاید بوی بهشت را کسی که عقوق و مخالفت با پدر و مادر نموده باشد و صلهٔ رحم نسبت بااقربا و خویشان مرعی نداشته نقل است که حذیفهٔ یمانی در یکی ازغزوات رسول ﷺ پدرش را در صف کفار مشاهده نمود از آنحضرت اذن طلبید در کشتن پدرش با وجود کفر او آنحضرت او را اجازت نداد و فرمود که «دعه یله غیرك» بگذار او را تا دیگری نزدیك او رود و او را بقتل آورد که تورا کشتن اولایق و مناسب نیست تا اینجا عبارت آنکتابست

## فصل دویم

منقولست از اعتقادات شیخ جلیل ابن بابویه رحمةالله علیه فی باب الاعتقاد فی العلوی قال الشیخ السعید ابو جعفر رضی اللّٰه عنه اعتقاد نا فی العلویة انهم آل محمد و ان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله عز و جل **قل لااسئلکم علیه اجراً الاالمودة فی القربی** و الصدقة علیهم محرمة لانها اوساخ ایدی الناس و طهارةلهم الاصدقة لامائهم و عبیدهم و صدقة بعضهم علی بعض و اماالزکوة فانها تحل لهم عوضا من الخمس ولانهم قد منعوامنه واعتقادنا فی المسیی منهم ان له ضعف العذاب و فی المحسن منهم ان له ضعف الثواب و بعضهم اکفاء لبعض لقول النبی ﷺ حین نظر الی ابنی ابی طالب علی وجعفر فقال بناتنا کبنینا (لبنیناخل) و بنونا کبناتنا (لبناتناخل) وقال الصادق علیه السلام من خالف دین الله و والی اعداءالله وعادی اولیاءالله فالبرائة منهم واجبة کاینا من کان من ای قبیلة کان وقال امیر المؤمنین علیه السلام لابنه محمد بن الحنفیة تواضعک فی شرفک اشرف لک من شرف آبائک وقال الصادق علیه السلام ولایتی لامیر المؤمنین علیه السلام احب الی من ولادتی منه و سئل الصادق علیه السلام عن آل محمد فقال آل محمد من حرم علی رسول الله ﷺ نکاحه و قال الله عز وجل **و لقد ارسلنا نوحاً و ابرهیم و جعلنافی ذریتهم النبوة و الکتاب فمنهم مهتد و کثیر منهم فاسقون** و سئل الصادق (ع) عن قول الله عز وجل **ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات باذن الله** فقال الظالم لنفسه منا من لایعرف حق الامام و المقتصد العارف بحق الامام و السابق بالخیرات باذن الله هو الامام و سال اسمعیل اباه الصادق علیه السلام فقال ما حال المذنبین منا فقال علیه السلام لیس بامانیکم و لا امانی اهل الکتاب من یعمل سوء یجز به و قال ابوجعفر الباقر علیه السلام فی حدیث طویل لیس بین الله عز و جل و بین احد قرابة، احب العباد الی الله و اکرمهم علیه اتقیهم له و اعلمهم بطاعته والله ما یتقرب الی الله عز و جل الا بالطاعة و ما معنا براءة من النار ولا علی الله عز و جل لاحد من حجة من کان مطیعا لله فهو لنا ولی و من کان عاصیا لله فهو لنا عدو ولا ینال ولایتنا الا بالورع و العمل الصالح و قال نوح علیه السلام « رب ان ابنی من اهلی و ان وعدک الحق و انت احکم

الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انی اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب انی اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لی به علم و الا تغفر لی و ترحمنی اكن من الخاسرين » و سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس فی جهنم مثوی للمتكبرين قال هو من زعم انه امام و ليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال(ع) وان كان علويا فاطميا وقال الصادق(ع) ليس بينكم و بين من خالفكم الا المطمر قيل فای شیء المطمر قال الذی يسمونه خيط البرائة فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق عليه السلام لاصحابه فی ابنه عبدالله انه ليس هو علی شیء مما انتم عليه و انی بریء منه و بریء الله منه » - يعنی گفت شيخ صدوق ابن بابويه رضی الله عنه اعتقاد مادر سادات علويه آنست که ايشان آل رسولند ودوستی ايشان واجب است از برای آنكه دوستی ايشان اجر نبوتست قال الله تعالی «قل لا اسئلكم» تا آخر وتفسير آن قبل از اين مرقوم شد و صدقه بر ايشان حرام است زيرا آن چرکهای دستهای مردمان است وپاکيست از برای مردمان مگر صدقه دادن بغلامان و كنيزانيكه علويهٔ آزاد كرده باشند كه آن جايز است وهمچنين صدقه دادن سادات بسادات روا بود اما زكوة حلالست ايشان راعوض ازخمس اگر در نهايت اضطرار باشند بقدر قليلی چنانچه دراحاديث وارد شده كه در وقت ضرورت قدری كه تشنه از آب سير شود ازبرای اينكه ايشان را ظالمين منع كرده اند ازخمس بقدر حاجت پس لا بد قدر قليلی اززكوة بايشان داده می شود ، وروی فی كتاب الاستدراك عن التلعكبری باسناده عن الكاظم عليه السلام قال لی هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذی اعطاناه علم انه لنا غير كثير «انتهی» وفی كتاب تاويل الايات الظاهرة باسناده المرفوع الی ابی عبدالله عليه السلام فی قوله عزوجل ويل للمطففين يعنی لخمسك الذين اذا اكتالوا علی الناس يستوفون ای اذا صاروا الی حقوقهم من الغنايم يستوفون واذاكالوهم اووزنوهم يخسرون ای اذا سالوهم خمس آل محمد صلی الله عليه و آله نقصوهم وصدوق ره نيز فرموده كه اعتقاد ما درمذنبين ايشان آنست كه گناه ايشان دوچندان ديگران است واعتقاد مادر حق نيكوكاران ايشان آنستكه ثواب ايشان دوچندان ديگرانست

وهمه کفو یکدیگرند بجهت قول پیغمبر صلی الله علیه و آله در وقتیکه نظر کرد بفرزندان ابی طالب علی وجعفر فرمود دختران ما مثل پسران ما اند و پسران ما مثل دختران ما اند و در فصل سیم از مقدمه کتاب مضمون این حدیث ایراد شد از من لایحضره الفقیه وفرمود حضرت صادق علیه السلام هر که مخالفت دین خدا کند ودوستی کند بادشمنان خدا ودشمنی کند بادوستان خدای پس بیزاری از ایشان واجبست هر که باشد واز هر قبیلهٔ که بوده باشد وامیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده است مر پسر خود محمد بن حنفیه را که تواضع و فروتنی تو باشرافت تو اشرفست از بزرگی تو بسبب شرافت پدران تو وحضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود که محبت واعتقاد و اخلاص من مر امیر المؤمنین صلوات الله علیه را نزد من خوشتر وبهتر است از ولادت من از آنحضرت و پرسیدند ازحضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آل محمد کیست فرمود آل محمد کسیست که حرام باشد بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نکاح او واز جهت استشهاد آورده آیه کریمه را وممکن استکه وجه استشهاد باین آیه شریفه که ذکر ذریهٔ ابراهیم شده است وسادات در آن داخلند در این مقام این باشد که کسی توهم نکند که ذراری انبیاء (ع) باید همه ممدوح باشند وفاسق درمیان ایشان نباشد یا آنکه منظور اشاره بآن باشد که فسق ایشانرا از ذریه بودن بیرون نمیبرد مگر آنکه مشرك شوند که مانند پسر نوح خواهند بود ولهذا ایراد نموده قول خدای تعالی عزوجل را **ولقد ارسلنا نوحا وابراهیم وجعلنا فی ذریتهما النبوة والکتاب فمنهم مهتد وکثیر منهم فاسقون** وتفسیر آیهٔ قبل از این مسطور شد وپرسیدند ازحضرت امام جعفر صادق علیه السلام ازمعنی قول خدای عزوجل ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا تا آخر وتفسیر این آیه نیز قبل از این مرقوم شد که آنحضرت فرمود ظالم بر نفس خود از ما آنکس است که نشناسد حق امام خود را ومقتصد از ما آنکس است که حق امام را شناسد وسابق بخیرات باذن الله او امام است صلوات الله علیه، و روی الثعلبی باسناده الی اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه و آله فمنهم ظالم لنفسه الایة قال کلهم فی الجنة وروی ایضا باسناده الی ابی عثمان النهدی قال سمعت عمر بن الخطاب قرء علی المنبر ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا الایة فقال قال رسول الله صلی الله علیه و آله سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال ابوقلابة فحدثت به

یحیی بن معین فجعل یتعجب منه «انتهی» ایضا صدوق ره تعالی ایراد نموده که سؤال کرد اسمعیل از پدر خود امام جعفر صادق صلوات الله علیه که چه خواهد بود حال گناه کاران ازما آنحضرت فرمود لیس با مانیکم ولا امانی اهل الکتاب من یعمل سوء یجز به، در خلاصة المنهج در تفسیر این آیهٔ شریفه مسطور است که مرویست که مسلمانان واهل کتاب درمجلس بایکدیگر مجتمع شدند یهود ونصاری آغاز مفاخرت کردند که پیغمبر ما قبل از پیغمبر شما مبعوث شده و کتاب ما پیش از کتاب شما نازل گشته ودربهشت نرود مگر یهود ونصاری مسلمانان جواب دادند که پیغمبر ما خاتم الانبیاء است و کتاب ما ناسخ کتابهای شما است پس ما ببهشت سزاوارتریم این آیه آمد که لیس بامانیکم تاآخر یعنی نیست آن وعده‌ای که حق تعالی کرده بآرزوهای شما ای مسلمانان وبآرزوهای اهل کتاب که ببهشت نروند مگر یهود ونصاری یعنی هیچ کار بآرزو بر نیاید بلکه ریاضت ومشقت باید کشید در ایمان آوردن وطاعت وعبادت و اجتناب از منهیات تا ریاض بهشت یابند هر که بکند کار بدی جزا داده میشود بآن در دنیا یا در آخرت تم کلام التفسیر و حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود در حدیث طویلی که نیست میان خدا و میان هیچ احدی قرابتی دوسترین خلقان بخدای تعالی و گرامی تر نزد او کسی است که متقی تر باشد و طاعت بیشتر کند قسم بخدا که نزدیك نمیتوان شد بخدا مگر بطاعت و نیست ما را برائت از دوزخ و هیچکس را بر خدای حجت نیست هر که اطاعت خدای کند پس او ما را دوست است و هر که عاصی شود برخدای آنکس ما رادشمن است و در یافته نشود ولایت ما مگر بپرهیز کاری و عمل صالح و نوح علیه السلام گفته رب ان ابنی من اهلی و ان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین قال یانوح انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما لیس لك به علم انی اعظك ان تکون من الجاهلین قال رب انی اعوذ بك ان اسئلك ما لیس لی به علم و الا تغفرلی و ترحمنی اکن من الخاسرین و تفسیر این آیه قبل ازاین مرقوم شد و از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدند از معنی قول خدای تعالی **و یوم القیمة تری الذین کذبوا علی الله وجوههم مسودة الیس فی جهنم مثوی للمتکبرین** یعنی در روز قیامت به بینی تو ای محمد جمعی

را که دروغ بر حق تعالی بسته باشندرویهای ایشان سیاه شده آیا نیست در جهنم محل اقامتی از برای متکبران حضرت ﷺ فرمود که این آیه در شأن کسی است که او گمان کند که امامست و حال آنکه او امام نباشد گفتند اگر چه علوی باشد حضرت ﷺ فرمود اگر چه علوی و فاطمی باشد و ایضا آنحضرت فرمود که نیست میان شما و میان آنکس که مخالف است با شما در دین الاطمر پرسیدند که مطمر چه چیز است فرمود آنچیزیست که آنرا خیط برائت مینامند پس کسی که مخالفت کند با شما و از دین بگذرد پس بیزار شوید از او و اگر چه علوی فاطمی باشد و ایضا امام جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود باصحاب خود در حق پسر خود عبد الله بدرستیکه نیست او بر چیزی از مذهب حقی که شما بر آن مذهبید و بتحقیق که من بیزارم از او بیزار باد خدا از او تمام شد ترجمهٔ کلام صدوق و حق تعالی در قرآن مجید نیز اشاره باین مضمون فرموده که **لا تجد قوما یؤمنون بالله و الیوم الاخرة یوادون من حاد الله و رسوله** الایه یعنی نمی یابی تو ای پیغمبر گروهی را که ایمان بخدا و روز قیامت داشته باشند و دوستی ورزند به کسی که دشمن دارد حق و رسولش را اگر چه نسبت بیکدیگر پدر و فرزند و برادر و خویش باشند و این آیه از باب تخیل است یعنی باید چنین تخیل کنی که ممتنع و محالست که بیابی مؤمنین را باین صفت و ازاین جهت خطاب با عتاب الهی در باره نوح نبی ﷺ صادر شده انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح بدرستیکه پسرت از اهل تو نیست و میانهٔ شما پدر و فرزندی منقطع و مرتفع است و بتحقیق که او از بسیاری موافقت با مخالفین و کفار و اتصاف بصفت کفر و متابعت فجار و مشغولی بعمل غیرصالح نفس عمل غیر صالح گشته واین موافق قرائتیست که عمل غیرصالح برفع و تنوین عمل خوانده شده پس مستفادشد از اعتقاد ابن بابویه رحمه الله که هر گاه علوی بصفت صلاح و سداد واعتقاد حق متصف باشد محبت ایشان برمؤمنین واجب است و هر گاه ایشان از مذهب حق منحرف باشند تبری و دوری ازایشان باید نمود و محسن ایشان دو اجر و مسیء ایشان دو عقاب دارد.

# فصل سیم

من معانی الاخبار باب معنی قول الصادق عليه السلام التر تر حمران(۱) ومعنی المطمر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنی محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة و محمد ابنی حمران قالا اجتمعنا عند ابی عبدالله عليه السلام فی جماعة من اجلة موالیه وفینا حمران بن اعین فخضنا فی المناظرة وحمران ساکت فقال له ابو عبدالله عليه السلام مالك لا تتکلم یا حمران فقال یا سیدی آلیت علی نفسی ان لا اتکلم فی مجلس تکون فیه فقال ابو عبدالله عليه السلام انی قد اذنت لك فی الکلام فتکلم فقال حمران اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له لم یتخذ صاحبة و لا ولدا خارج من الحدین حد التعطیل وحد التشبیه و ان الحق القول بین القولین لا جبر ولا تفویض و ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون واشهد ان الجنة حق وان البعث بعد الموت حق و اشهد ان علیا حجة الله علی خلقه لا یسع الناس جهله وان حسنا بعده وان الحسین من بعده ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم انت یا سیدی من بعدهم فقال عليه السلام التر تر حمران ثم قال یا حمران مد المطمر بینك وبین العالم قلت یا سیدی و ما المطمر فقال انتم تسمونه خیط البناء فمن خالفك علی هذا الامر فهو زندیق فقال حمران وان کان علویا فاطمیا فقال ابو عبدالله عليه السلام و ان کان محمد یا علویا فاطمیا یعنی مرویست از حمزة و محمد پسران حمران که گفتند ما هر دو نزد امام جعفر صادق عليه السلام بودیم باجماعتی ازبزرگان دوستان آنحضرت ودرمیان ما بود حمران بن اعین پس مخصوص ساخت و بنابر نسخهٔ «حضّنا» بحاء مهمله وضاد معجمه ترغیب فرمود ورتبه داد مـا همه را آنحضرت عليه السلام درمرتبهٔ سخن گفتن واظهر آنست که «فخضنا» بخا و ضاد معجمتین باتخفیف باشد از خوض بمعنی فرو رفتن یعنی فرورفتیم ما درمناظره و مباحثه و حمران ساکت بود پس گفت مرحمران را ابو عبدالله عليه السلام چیست ترا که تکلم نمیکنی ایحمران گفت ایسید من لازم کرده‌ام بعنوان قسم برنفس خود کـه حرف نزنم درمجلسی که تو در آنمجلس بوده باشی پس فرمود حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بتحقیق که اذن دادم ترا درتکلم سخن کن ومتکلم شو پس گفت حمران شهادت

(۱) التر بالضم : ریسمان بناء که بآن اندازه گیرند

میدهم اینرا که نیست خدائی مگر خدای واحدیگانه که نیست از برای او شریکی نگرفت زنی ونه فرزندی بیرونست از دو حد حد تعطیل که هیچ صفتی از برای او اثبات نکنند وازحد تشبیه یعنی ازمشابهت بودن صفات مخلوقین و بدرستیکه حق قول بین القولین است که لاجبرولا تفویض(اه)واین کلام حمران موافق حدیث شریف حضرت ابی‌عبدالله ﷺ است «لاجبرولاتفویض لکن امربین امرین» واکثر علماء و محققین در کتب خود مرتکب حل آن شده‌اند چنانچه سیدالعلماء والمحققین ثالث المعلمین میرمحمّد باقر الشهیر بداماد الحسینی جدامجد داعی قدس سره که در کتاب ایقاظات که درباب قضا وقدر تالیف نموده حل اینحدیث را بعبارتی نموده که ملخص آن این است که در افعال عباد جبر بنحویکه اشاعره قائلند نیست باینمعنی که اختیاری باایشان نباشد حضرت حق سبحانه وتعالی این اموررا بی‌اختیار وبیواسطهٔ عباد بقدرت کاملهٔ خود بردست ایشان جاری سازد وتفویض که جمیع اسباب فعل عباد باعباد باشد وبهیچوجه قادرحقیقی‌را دخل نباشد چنانچه مذهب اکثرمعتزله است ایضا نیست بلکه حق وصواب امرمیان دوامراست که علل واسباب اول باحضرت قادر بیمثال عزشانه است واومسبب الاسباب ومنشأ علل سابقه ومبدء المبادیست وآنچه بارادهٔ عباد صادر میشود فعل عباد است پس جبر نیست که عباد درافعال خودمجبور باشند وهیچ نحو اختیاری باایشان نباشد وتفویض نیست که جمیع با ایشان باشد وحضرت حق سبحانه وتعالی‌رادرافعال عباد دخلی نباشد بلکه مبدأ اسباب باخدایتعالی است وآنچه از ارادهٔ عباد بفعل آید فعل ایشانست پس اینست واسطه وامربین امرین چنانچه نهال تاکرا بقدرت کامله ازدل خاك نشو و نمانموده و ثمره داد که بعنوان حلال عباد منتفع شوند وقوه فعلیه امور خیر بآن بالذات وشر بالعرض کرامت فرمود وسبب مبادی بعیده او گشت پس اگرعباد دراسباب اخیره که بارادهٔ ایشان متعلق است منشأ انتزاع واخراج خمرازاوشوند وارادهٔ خود بشرب اومشغول گردند در این امر بلاشك مجبور نیستند چنانچه در کلام الهی عزسلطانه اینمعنی عزصدور یافته که **مااصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك** و در کتاب ایقاظات بجهة تایید این حل کلام امام المحققین نصیر الملة والدین محمّد بن الحسن

الطوسی قدس‌الله تعالی نفسه القدوسی‌را نقل فرموده که او نیز باین عنوان بیان نموده معنی اینحدیث‌را وغریق بحر رحمت سحاب‌سبحانی ملاعبدالرزاق لاهیجانی ازرشحات نم فیض بحر تحقیق مبدء فیاض فایض شده باینمعنی نیز ودر گوهرمراد که‌ازمصنفات اواست سررشتهٔ حل و عقد نظم جبر کسر. وتفویض امرخالق خیر و شر باین دستور اینمطلب‌را درسلك تحریر منتظم ساخته و مؤید اینمعنی کلام امام المحققین‌را نقل نموده است لیکن چون ازفقرهٔ حدیث مسطور معلوم نمیشود که درقضا وقدروارد باشد اینحدیث احتمال دارد که درباب امر و نهی الهی و شریعت مصطفوی ﷺ وسایر انبیاء (ع) شرف صدور یافته باشد و کلام جمـران کـه در اینکتاب مرقوم گشته ایضا دلالت بر آن ندارد که درباب قضا وقدر و امورتکوینه مذکور شده باشد پس بناء علي ذلك ممکن است‌مراد این‌باشد که درامورتکلیفیه واحکامیکه عباد بفعل و ترك آن مـأمور شده اند موافق مصلحت کاملهٔ خدایتعالی جبر بعباد نکرده است ووانگذاشته است بـایشان نیز بلکه آنچه ازجناب مقدس ایزدی مقرر شده امرمیان دوامراست وتعدیل نموده باینکه رسول فرستاد واحکام مقررفرمود لیکن جبرنکرد باینمعنی که مجبور باشند عباد در نماز که بـدون اختیار از ایشان ناشی شود بلکه امر فرمود که ما باختیار خود نماز را بفعل آوریم وتفویض نکرد که دراصل متوجه عباد نشود وارسال رسل و انزال کتب و احکام مقرر نفرماید وجمیع را بااختیار ما واگذارد این است مختصری دربیان این حدیث که بخاطر رسیده والله اعلم بحقـایق الا ثلر فی البین و حق القول بین القولین مؤید اینمعنی بعد از آنکه صورت ترقیم یافته بود چیزیست که بنظر رسید درتعلیقات شیخنا الکامل الفاضل شیخ مفید (ره) که درباب عقایدابن بابویه (ره) افاده نموده باین عبارت **فصل** والتفویض هوالقول برفع الحظرعن الخلق فـی الافعال والاباحة لهم مع ماشاؤا من‌الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الا باحات والواسطة بین هذین القولین ان‌الله اقدرالخلق علی افعالهم‌ومکنهم من‌اعمالهم‌وحد لهم الحدود فی‌ذلك ورسم لهم الرسوم‌ونبههم عن‌القبایح بالزجروالتخویف والوعد والوعیدفلم یتمکنهم من‌الاعمال‌جبرالهم علیها ولم‌یفوض الیهم الاعمال‌لمنعهم‌من

اکثرها ووضع الحدود لهم فیها وامرهم بحسنها ونهاهم عن قبیحها فهذا هوالفصل بین الجبر والتفویض علی مابیناه » اینکلام مؤید آنچه مذکور شد میشود و بدون تایید گاه باشد که قبول نکنند و باتایید بخاطر برسد که از آن منتزع شده وحق آنست که اگر کلام حق است الحق احق بالاتباع باید قبول نمود ازهر کس که باشد باشد وهر گاه امر بین الامرین محکوم به شد وجبر نیست پس درطینت بد ممکن است نطفهٔ ردیه ازمأکولات ومناکح غیر مرضیه واوقات وحالات غیر حسنه که مجبور و ممنوع نیستند باعدم علم باختیار منعقد شود وآنچه درحدیث وارد شده که خلق عدونا من سجیل ودربیان سجیل واقع است که «قالوا هی حجارة من طین طبخت من نار جهنم» ممکن است باینمعنی باشد که «من طین ردی کالسجیل اویکون فی القیمة من السجیل ودراینصورت رفع توهمات وشبهه‌ها میشود والله اعلم وممکن است که در ماده واصل نطفه جزئی ازسجیل باشد چنانچه وارد است که میاه حاره جبال از فیح جهنم است وایضا محققین بجعل مرکب قائل نیستند پس هر گاه این محقق باشد خدای تعالی شیطان را خلق کرد واما شیطانرا شیطان نکرد وشخص بدرا خلق کرد اما بدرا بد نکرد حاصل کلام آنکه این نحو توهمات غیر مرضیه را بچندین وجه جواب میتوان گفت والله اعلم بالصواب بعدازاین مراتب پس گفت حمران وشهادت میدهم اینرا که محمد بندهٔ اوورسول اواست فرستاد اورا بهدایت کردن مردمان و بدین حق تا آنکه اظهار کند آنرا وغلبه دهد برجمیع ادیان اگرچه راضی نباشند ومکروه داشته باشند مشرکان وشهادت میدهم اینرا که بهشت حق است وآتش حق است وشهادت میدهم اینرا که علی بن ابیطالب حجت خدا وامام است برخلق خدا نمیتوانند مردم که جاهل باشند درحق اووشهادت میدهم که حسن بعداز اوحجت خدا وامام است و حسین بعداز اوحجت خدا و امام است پس علی بن الحسین حضرت امام زین العابدین بعدازاو امام است ومحمد بن علی الباقر بعداز اوامام است و تو ای سید من حجت خدا و امامی برخلق خدا بعداز ایشان پس فرمود ابوعبدالله علیه السلام الترتر حمران یعنی طریقهٔ مستقیمه طریقهٔ حمرانست پس فرمود ایحمران بدست بگیر وبکش مطمر را یعنی ریسمان مستقیم حقرا میان خود ومیان عالم هرکه مخالف

باشد باتودردین ترك کن بااو آشنائی را وبمعنی مجهول نیزحمل میتوان نمودیعنی کشیده است ریسمان چنینی درعالم هر گاه مخالف باشد کسی باتو در ایمان ترك او کن حمران میگوید گفتم ایسید من چیست مطمر فرمود چیزیست که شما نام میگذارید آنرا ریسمان بنائی پس کسیکه مخالفت کند دراین امر امامت باتو یعنی شیعه اثنی عشری نباشد پس اوزندیق ورهزن دین است پس گفت حمران اگرچه علوی وفاطمی باشد یعنی ازفرزندان علی وفاطمه باشد حضرت صادق عليه السلام فرمود که هرچند آنشخص محمدی علوی فاطمی باشد .

وازاینحدیث واحادیث سابقه مثل آنچه دراعتقادات ابن بابویه (ره) گذشت که فمن خالفکم و جازه فابرؤا منه مستفاد میشود که تاعلوی بمرتبهٔ انکار امامت درفسق نبوده باشد زندیق ومنشأ برائت وتبری نمیشود اعمال وامور دیگراو وآنچه ازآیهٔ اصطفاء معلوم میشود و حدیث نیزوارد شده که «کلهم مغفورلهم» دالست بر مغفرت جمیع هرچند عارف بحق امام عليه السلام نباشد وممکن است جمع بینهما باینکه عدم معرفت حق امامت محمول شود برعدم معرفت حق تعظیم و توقیر و رعایت ایشان چنانچه سمت ذکر یافت که کلهم مغفور شامل غیر معتقد امامت ائمه (ع) نباشد و لفظ «کل» محمول شود بر اضافی نه حقیقی و تبری از آنها که معتقد امامت نیستند لازم باشد وتوجیهات دیگردرجمع بین الاخبار نیزسابقا گذشت فتذکر

## فصل چهارم

ابن بابویه علیه الرحمة در کتاب معانی الاخبار آورده باب معنی ماروی ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله تعالی ذریتها علی النار حدثنا ابو عبد الله الحسین بن احمد بن محمد عن علی بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علی بن ابی طالب علیهم السلام ومحمد بن علی بن بشار القزوینی رضی الله عنهما قالا حدثنا ابوالفرج المظفر بن احمدالقزوینی قال حدثنا ابوالفیض صالح بن احمد قال حدثنا الحسن بن موسی بن الوشا البغدادی قال کنت بخراسان مع علی بن موسی الرضا عليه السلام فی مجلسه وزید بن موسی حاضر قداقبل علی جماعة فی المجلس یفتخرعلیهم و یقول نحن ونحن و ابوالحسن عليه السلام مقبل علی قوم یحدثهم فسمع مقالة زید فالتفت الیه فقال یازیداغرك

قول باقلی الکوفة ان فاطمة (ع) احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار والله ماذلك الا الحسن والحسین وولد بطنها خاصة فاما ان یکون موسی بن جعفر علیه السلام یطیع الله ویصوم نهاره و یقوم لیله وتعصیه انت ثم تجیئان یوم القیمة سواء لانت اعز علی الله عزوجل منه ان علی بن الحسین علیه السلام کان یقول لمحسننا کفلان من الاجر ولمسیئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشا التفت الی فقال یاحسن کیف تقرؤن هذه الایة قال یا نوح انه لیس من اهلك انه عمل غیر صالح فمن قرأ انه عمل غیر صالح نفاه عن ابیه فقال علیه السلام کلا لقد کان ابنه لکن لما عصی الله تعالی نفاه الله عن ابیه کذا من کان منا لم یطع الله فلیس منا و اما [انت] اذا اطعت فانت منا اهل البیت » یعنی حسن بن موسی بن و شا البغدادی گفت بودم در خراسان باحضرت امام رضا علیه السلام در مجلس آنحضرت وزیدبن موسی حاضر بود بتحقیق که رو کرده بود در مجلس بر جماعتی وافتخار میکرد بر ایشان و میگفت ماوماواز بزرگی خود سخن میکرد وحضرت امام رضا علیه السلام رو کرده بود بقومی وبا ایشان سخن میگفت پس شنید سخن زیدرا پس رو کرد باوو گفت ایزید آیا مغرور ساخته تورا سخن سبزی فروشان کوفه که روایت کرده اندحدیثی که فاطمه (ع) نگاه داشت دامن عصمت خود رااز شوب دنس معصیت وحرام پس حرام گردانید خدای تعالی ذریهٔ اورا بر آتش دوزخ بخدا قسم که نیست مراد ازاین مگر حضرت امام حسن وامام حسین واو لادیکه از بطن آنحضرت بوده باشند خاصه پس اما اینکه بوده باشد موسی بن جعفر که اطاعت کند خدا راو روزش را روزه داردو شبش را بعبادت بسر آورد وعصیان کنی تو خدا یتعالی را بعد از این بیائید روز قیامت هردو مساوی دردرجه واجر اگر چنین باشد هرآینه توعزیزتر خواهی بود نزد خدای عزوجل ازاو بتحقیق که حضرت امامزین العابدین علیه السلام بود که میفرمود از جهة نیکو کاران ما از اجردو چند انست واز جهة گناه کاران ما عذاب نیزدو چندانست یعنی ثواب وعقاب نیکو کاروبد کردار مادوبرابر ثواب وعقاب نیکوکار وبدکار دیگر انست و گفت حسن بن و شابعد از آن رو کرد بمن آنحضرت پس گفت یا حسن چه نحو میخوانید این آیه را که قال یا نوح اه پس گفتم بعضی از مردمان میخوانند **انه عمل غیر صالح** که عمل فعل باشد وغیر صالح مفعول او پس

آنکه باین نحو قرائت کرده است که انه عمل غیرصالح برفع و تنوین عمل نفی کرده است پسر نوح رااز پدرش پس حضرت ؑ فرمود حاشا بتحقیق که اوپسر نوح بودولیکن چون عصیان‌خدای تعالی ورزید نفی کرد خدای تعالی اورا ازپدرش همچنین است هر که ازما بنی هاشم باشد واطاعت الهی نکرده باشد پس نیست از ماوتو هر گاه اطاعت الهی کنی پس تواز مااهل بیتی بدانکه جمع میان این‌حدیث که‌حرام شدن آتش بنوعی‌از استحقاق مختص باولاد بطنی حضرت فاطمه ؑ بوده باشد وبرغیر ایشان حرام بمحض تفضل باشد بااحادیث سابقه که دالست برمغفرت جمیع ذریه خصوصا هر گاه بامامت ائمهٔ معصومین (ع) قایل باشند هرچند قبل از موت باشد بزمان قلیلی چنانچه در جمع بین الاحادیث مذکور شد ممکن است‌و نفی ایشان ازخود وتبری بنحو یکه آنحضرت فرمودند موافق حدیث لازم‌است از کسی که اطاعت الهی نکند و بمرتبهٔ پسر نوح مستغرق بحر عصیان گشته بر سفینهٔ‌نجات‌مستقر نباشدهرچندهاشمی فاطمی‌باشد و ایشان تفضلی که دارند بسبب اطاعةوقرب حضرت رسول الله ﷺ وائمهٔ‌اطهار صلوات‌الله‌علیهم‌است‌پس اگر کسی مطیع‌خدا نباشد ائمهٔ اطهار (ع)وجمیع مؤمنین ازایشان‌بری خواهند بودو ایشانرا از خود نخواهند دانست واحوال ایشان مفوض بتفضل خداست.

وفی کتاب ضوءالشهاب قوله ﷺ من ابطائه عمله لم یسرع به نسبه یقول ﷺ من‌قعدبه عمله فلم یقدمه دینا ودنیا لم‌یسرع به‌نسبه وان کان شریفا کریما یعنی ان الحسیب‌النسیب اذا اتکل علی النسب و کسل عن اقتناء العلم والادب و جنح الی الا ستراحة و لزوم الباحة وضیع عمره فی الربیلة حصل علی الزدیلة و العاقبة الوبیلة و لم ینفعه النسب المجرد ولیت شعری ماذا تنفع الالسن الفاخرة بالعظام الناخرة هذا فی الدنیا فاما فی الاخرة فالامر ادهی‌وامرو لذلک قال ﷺ یابنی هاشم لایجیئنی الناس‌بالا عمال وتجیؤنی بالانساب وروی عنه ﷺ یافاطمة ابنةمحمد لااغنی عنك من‌الله شیئا ویا خدیجة ابنةخویلد لااغنی عنك‌من الله‌شیئا وقال تعالی‌فلاانساب بینهم‌یومئذ ولایتسائلون وقال‌النبی ﷺ لست‌بخیر من‌فارسی ولا نبطی الا بالتقوی وقال علیه السلام ائتونی باعمالکم ولاتاتونی بانسابکم و قال

الاحنف بن قیس من فا ته حسب بدنه لم ینتفع بنسب ابویه و قال مالك بن ابرهة المجاشعی الست اشرف قومی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله و سلم ان کان لك عقل فلك فضل و ان کان لك خلق فلك مروة و ان کان لك مال فلك حسب و ان کان لك دین فلك تقوی و قال ابن الرومی ☆ وما الحسب الموروث لادر دره ☆ بمحتسب الا باخر مکتسب ☆ اذا العود لم یثمر وان کان شعبة ☆ من المثمرات اعتده الناس فی الحطب بل اذا تعاون العمل والحسب کان نورا علی نور وحبورا علی حبور وقد قال صلی الله علیه وآله کل حسب ونسب ینقطع الاحسبی ونسبی فلو لم یکن معتدا به اصلا لم یذکر ذلك وقال علیه السلام کذب من زعم ان نسبی لا ینفع و لکن یشترط ان یقترن به عمل صالح و فائدة الحدیث الحث علی الاکتساب والنهی عن الاحتساب بالاحساب والتکثیر بالانساب وراوی الحدیث ابوهریرة وذکر این نحو کلام هرچند قدری خارج ازموضوع مسئله است از جهت بیان واقع وعدم غرور مسطور شد لیکن مردم باید از راه انصاف نیز ملاحظه نموده عداوت باصالح وطالح ایشان مطلقا از جهة قرابت رسول صلی الله علیه وآله ولاجل السیادة چنانچه در بعضی محسوس ومشاهد میشود نداشته باشند که حکم بر مشتق دالست بر علیة مأخذ اشتقاق ومحبت ایشان عوض اجر نبوت لازم وعداوت ایشان لاجل المسطور بلاشك کفر محض است وائمه(ع) اگرچه رحم ایشان را ازخود باوجود عصیان ومخالفت از دین قطع نموده اند اما چون معدن احسان بوده اند بازبلفظ ان وصلیه صله آن رحم مقطوعه نموده اند که وان کان محمد یا علویا فاطمیا ومؤید بعضی از امور مسطوره است حکایت مشهوری که سید احمد حسنی در اواسط معلم اول درذکر عقب عبدالله بن المحض بن الحسن المثنی بن علی بن ابی طالب علیه السلام از کتاب خود که موسوم است بعمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب ایراد نموده باین عبارات که ولبنی داود بن موسی حکایة جلیلة مشهورة فیما بین النسابین وغیرهم مروية مسندة وهی مذکورة فی دیوان ابن عنین و هی ان ابا المحاسن نصرالله بن عنین الدمشقی الشاعر توجه الی مکة شرفها الله تعالی ومعه مال واقمشة فخرج علیه بعض بنی داود فاخذوا ما کان معه سلبوه وجرحوه فکتب الی الملك العزیز تفطکین بن ایوب صاحب الیمن وقد کان خوه الملك الناصر ارسل الیه یطلبه لیقیم بالساحل المفتتح من ایدی افرنج فزهده

ابن عنين فی الساحل و رغبه فی الیمن و حرسه علی الا شراف الذین فعلوا به ما فعلوا و اول القصیدة اعیت صفات نداك المصقع اللسنا☆ وجزت فی الجود حد الحسن و الحسنا☆ و ما ترید بجسم لا حیوة له☆ من خلص الزبد ما ابقا لك اللبنا☆ ولا تقل ساحل الا فرنج اقبحه☆ فما یساوی اذا قایسته عدنا☆ وان اردت جهادا فروسیفك من (۱)☆ قوم اضاعوا فروض الله و السننا☆ طهر بسیفك بیت الله من دنس☆ و خساسة اقوام به و خنا☆ ولا تقل انهم اولاد فاطمة☆ لو ادر کوا آل حرب حاربوا الحسنا☆ قال فلما قال هذه القصیده رآی فی النوم فاطمة الزهراء البتول علیها السلام وهی تطوف بالبیت فسلم علیها فلم تجبه فتضرع و تذلل وسال عن ذنبه الذی اوجب عدم جواب سلامه فانشدته الزهراء علیها الصلوة و السلام

## شعر

حاشا بنی فاطمة کلهم☆ من خسة (دنس خل) تعرض او من خنا☆ و انما الایام فی غدرها (صرفها خل)☆ وفعلها السوء اساءت بنا☆ ان اساء من ولدی واحد☆ جعلت کل السب عمد الثنا☆ فتب الی الله فمن یقترف☆ ذنبا بنا یغفر له ماقد جنا☆ و اکرم بعین المصطفی جدهم☆ ولا تهن من آله اعینا☆ فکل ما نالك منهم عنا☆ تلقی به فی الحشر مناهنا

قال ابو المحاسن نصر الله بن عنین فانتبهت من منامی فزعا مرعوبا وقد اکمل الله عافیتی من الجراح و المرض فکتبت الابیات وحفظتها وتبت الی الله تعالی مما قلت و قطعت تلك القصیدة وقلت شعر اعذراً الی بنت نبی الهدی☆ تصفح عن ذنب مسیء جنا☆ وتوبة تقبلها من اخی☆ مقالة (اساءة خل) توقعه فی العنا☆ والله لو قطعنی واحد☆ منهم بسیف البغی او بالقنا☆ لم اره ما یفعله سیئا☆ (لم اره فی فعله ظالما خل) بل اره فی الفعل قد احسنا

وقد اقتصرت الفاظ هذه القصة (القصیدة خل) وهی مشهورة رواها لی الشیخ تاج الدین ابو عبد الله محمد بن معیة الحسنی وجدی لامی الشیخ فخر الدین ابو جعفر محمد بن الشیخ الفاضل زین الدین حسین بن حدید الاسدی کلاهما عن السید السعید بهاء الدین داود بن ابی الفتوح عن ابی المحاسن نصر الله بن عنین صاحب الواقعة وقد ذکرها البازراوی فی کتابه در النظیم وغیره من المصنفین انتهی

اقول وفی بعض روایات هذه الحکایة له تتمة وهی هذه قال فلما انتبهت کتبت مارایت

(۱) امر من روی یروی .

بالمنام جميعه والابيات الى الملك المعظم فارسل الى بمال جزيل و كسوة ففرقها فى الاشراف والاخبار والاثار بذلك كثيرة والحكايات بذلك اشهر من ان تذكر و كان الفقيه العلامة عز الدين احمد بن عبد الكريم الحمصى المعروف بابن الحلال رحمه الله يحث الاشراف بمدينة النبى صلى الله عليه وآله على حفظ هذا المنام بجملته و اشعاره و كان يقول بصحبة وهو ممن رواه عن ابن عنين وكان عز الدين رحمه الله اقام بالمدينة الى ان توفى بها فى رابع شهر صفر سنة سبع و ثمانين و ست مائة قدس الله روحه ولقد احسن القائل فى قوله من لم يكن علويا حين تنسبه*فماله من (فى خ ل) قديم الدهر مفتخر الى آخر الابيات المشهورة تم الكلام و قد نقل ايضاً الشيخ ابو عبدالله الفارسى مضمون هذه الحكاية عن ابن عنين بعينها وفى باب اقتضاء الدين من الوافى نقلا عن كتاب الكافى محمد رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال قال له رجل ان لى على بعض الحسنيين مالا اعيانى اخذه و قد جرى بينى كلام ولا آمن ان يجرى بينى و بينه فى ذلك ما اغتم له فقال له ابو عبدالله عليه السلام ليس هذا طريق التقاضى ولكن اذا اتيته فاطل الجلوس و الزم السكوت قال الرجل فما فعلت ذلك الا يسيرا حتى اخذت مالى

## فصل پنجم

من كتاب المستطرف قال الاصمعى بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت شابا متعلقا باستار الكعبة و هو يقول يامن يجيب دعوة المضطرين (دعاء المضطر خ ل) فى الظلم٭ياكاشف الضر و البلوى مع السقم٭قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا٭و انت ياحى يا قيوم لم تنم ٭ادعوك رب حزينا ها تما قلقا٭ فارحم بكائى بحق البيت و الحرم٭ان كان جودك لا يرجوه ذو سعة٭فمن يجود على العاصين بالكرم ٭ثم انشد بعد ذلك يقول الا ايها المقصود فى كل حاجة٭ شكوت الى الضر فارحم شكايتى٭الا يارجائى انت تكشف كربتى٭فهب لى ذنوبى كلها و اقض حاجتى٭اتيت باعمال قباح ردية٭ و ما فى الورى عبد جنى كجنايتى٭اتحرقنى بالنار يا غاية المنى٭فاين رجائى ثم اين مخافتى٭ثم سقط الى الارض مغشيا فدنوت منه فاذا هو زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فرفعت رأسه فى حجرى و بكيت فقطرت دمعة من دموعى على خده ففتح عينيه فقال من هذا يهجم علينا قلت عبدك الاصمعى سيدى ماهذا البكاء و الجزع

و انت من آل بیت النبوة و معدن الرسالة الیس الله تعالی یقول فی شانکم انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا فقال هیهات هیهات یا اصمعی ان الله تعالی خلق الجنة لمن اطاعه ولو کان عبدا حبشیا وخلق النارلمن عصاه ولو کان شریفا قرشیا الیس الله یقـول **اذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتسائلون فمن ثقلت موازینه فاولئك الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون** یعنی گفت اصمعی در وقتی از اوقات شبی که طواف میکردم دور خانهٔ کعبه در آنهنگام دیدم جـوانی که چسبیده بود بپردهای کعبه و میگفت ای کسیکه اجابت میکنی دعای مضطرین را در تاریکیها ایگشاینده و برطرف کنندهبدیها و بلاهاو بیماریها بتحقیق کهخوابیدهاند گروهحاجیان در خانه کعبه و بیدار شدهاند و توئی زنده بحیات ابدی قایم بحفظ وتدبیر مخلوقات و یاپاینده بر وجه دوام و بقاء در ذات و صفات که خواب بر تو روا نبوده است هرگز میخوانم ترا ای پرورده گار در حالت حزن و در حالت سرگشتگی و حیرت و در حالت اضطراب پس رحم کن گریه و زاری مرا بحق خانه و حرم اگر جون ترا امید نداشته باشند بیخردان و صاحبانوبال و او زار پس کیست که ببخشد بکرم بر عاصیانزار پس شروع کرد بعد از این بمناجات و راز و فرمود ای آنکه توئی مقصود در هر حاجتی شکوه میکنم بسوی تو در د خود را پس رحم کن بشکایت و نظر رحمت بر من افکن ای امید من توئی که بر طرف میکنیغم و اندوه مرا پس ببخش بمن گناهان مرا و قضا کن حاجت مرا آمدهام بسوی تو با اعمالزشت بد و نیست در میان خلایق بندهٔ که گناه کرده باشد مثـل گناه من آیا خواهی سوخت مرا بآتش ای نهایت آرزوهای همهٔ آرزومندانپس کجا است امید منپس کجا است ترس من یعنی حاشا از وفور کرم و سعت مغفرت تو که چنین شود که قطع رجاء من شده مأیوس از روح و مقنوط ازرحمتتو گردم وچون رحم برخوف من بکنی باید در نهایت قلق و اضطراب باشم از خوف مثمر نبودن خوف خود «تعالیت عن ذلك علوا کبیرا » بعد از آن افتاد بر زمین بیهوشپس پیش ونزدیك شدم باو پس بود او حضرت امام زین العابدین علی بن الحسین ﷺ پس برداشتم

سر مبارك او را و در دامن خود گذاشتم و گریستم پس ریخت قطره از قطرهای اشك من بر رخسار مبارك آنحضرت پس گشود هر دو چشم خود را و فرمود کیست این که هجوم میآورد بر ما گفتم بندهٔ تو اصمعیست که این گستاخی نموده است ایسید من چیست این گریه و جزع و خوف و حال آنکه تو از آل بیت نبوت و معدن رسالتی آیا نیست که فرموده است خدای تبارك و تعالی در شأن شما بتحقیق که اراده دارد خدای تبارك و تعالی بر طرف کند از شما اهل بیت نبوت گناه را و پاك کند شمارا از گناه پاك کردنی پس فرمود هیهات هیهات ای اصمعی بتحقیق که خدای تبارك و تعالی خلق کرده است بهشت را ازبرای کسیکه اطاعت او کند اگرچه بنده حبشی باشد وخلق کرده است نار را از برای کسیکه عاصی درگاه او باشد اگرچه شریف قرشی باشد آیا نیست که خدایتعالی میفرماید هرگاه دمیده شود درصور ومراد ازنفخه در اینجا نفخه ایست که بان زنده شوند وقیامت بآن قایم شود پس نسبها نباشد میانه ایشان در آنروز یعنی علاقه نسب نفع ندهد یعنی هیچ خویشی برخویشی رحم نکند جهة آنکه بخود مشغول باشد وبخود درمانده که **یوم یفر المرء من اخیه و امه وابیه** تا آخر بدانکه اینمعنی ممکن است که نسبت بغیر نسب پیغمبر ﷺ باشد تا آنکه بااحادیثی که دال بر آنست که نسب آنحضرت منقطع نمیشود ونفع میدهد تنافی نداشته باشد ومنظور در اینمقام بیان شدت اهوال آنروز باشد یا آنکه مقصود از این کلام آن باشد که کسیکه عاصی درگاه الهی باشد وعصیان او بمرتبهٔ اعلا رسیده باشد مثل شرك بخدا و عدم اقرار برسالت حضرت رسول الله ﷺ وائمهٔ معصومین (ع) قرابت نسب اگرچه شریف قرشی باشد مفید نیست وائمه معصومین (ع) درمقام تضرع وابتهال وعجز وانکسار خود بجناب عزیز جبار این نحو تضرعات مینمایند ومانند این نحو سخنان میگویند چنانچه درصحیفهٔ کامله وغیرآن ازادعیهٔ ماثوره واقع است ویامنظور آن باشد که هیچ نسبتی میان اهل بهشت واهل دوزخ نباشد چه اهل دوزخ معاقب باشند واهل بهشت مثاب ونپرسند یکدیگررا ازحال خود بجهة مشغولی هر یك بحال خود واین پیش ازمحاسبه باشد اما بعداز محاسبه ازحال یکدیگر سؤال کنند لقوله تعالی

**و اقبل بعضهم علي بعض يتسائلون** پس هر که گران باشد ترازوی‌های کردار او بایمان واعمال صالحه پس آن گروه ایشانند رستگاران ازدرکات دوزخ ورسندگان بدرجات بهشت ویا معنی آنست که کسانیرا که عقاید واعمال صالحه باشد که آنرا نزد خدای تعالی وزنی وقدری باشد پس ایشان فایزانند ورستگاران و رسیدگان بروضهٔ رضوان وهر که سبك باشد ترازوهای کردار او بجهة آنکه عمل صالح نکرده باشد چون مشرکان ومنافقان یااوراعقیده وعمل خوب نباشد که اوراوزنی بود و بجیز قبول رسد نزد خدای تعالی پس آنگروه آنانند که زیان کرده‌اند برنفسهای خود یعنی سرمایه عمر بباد غفلت بردادند وتابع آرزوهای نفس شده‌اند ودردوزخ جاوید ماندگانند ،

ودرخلاصة المنهج درطی تفسیر آیه کریمه **یوم ینفخ في الصور فتاتون افواجا** مسطور است یعنی روزی که دمیده شود درصور درنفخهٔ ثانیه پس بیائید. شما گروه گروه مختلفه ازقبرهای خود بعرصه گاه محشر یاهر گروهی باپیغمبر خود، ودر تفسیر ثعلبی و کشاف وطبرسی وغیر آن مذکور است که معاذبن جبل روزی با حضرت رسالت پناه ﷺ درمنزل ابی ایوب انصاری بودند این آیه‌را ازآنحضرت سؤال کرد فرمود یامعاذ ازچیزی پرسیدی که بزرگترین چیزهااست پس آب درچشم مبارك بگردانید وفرمود که صنفی ازامت مرا درروز قیامت حشر کنند و ایشانرا از مؤمنان ممتاز سازند بعضی برصورت بوزینگان باشند وبعضی درصورت و هیئات خوکان و برخی نگونساران که ایشانرا برروی بدوزخ میکشند وبعضی نابینایان وبرخی کران وبعضی گنگان وجمعی میخایند زبانهای خودرا وآن برسینهای ایشان افتاده باشد وریم از دهن‌های ایشان سیلان میکند واهل محشررا ازآن کراهت باشد وطایفهٔ دست وپای بریده باشند وبعضی ازدارهای آتشین آویخته وگروهی رانتنی و بوئی باشد بدتر از مردار وبرخی‌راجبه‌ها پوشانیده باشند از قطران که چسبیده باشد بپوستهای ایشان اما بوزینگان سخن چینان باشند وخوکان حرامخواران ونگونساران ربا خورندگان وکوران جور کنندگان در حکم و گنگان و کران آنهائیکه بعمل خود معجب بوده‌اند وزبان خایان علماء که گفتار ایشان مخالف کردار ایشان بوده ودست وپا بریدگان رنجانندگان همسایگانند وآویختگان ازدار غمازان وسعایت کنندگان

بسلاطین و آنها که فتن عظیم دارند متابعان شهوات وباز دارندگان حق خدا وپوشیدگان بلباس قطران اهل تکبرودرطی تفسیر کریمه **یوم ینفخ فی الصور عالم الغیب والشهادة وهو الحکیم الخبیر** یعنی درروزیکه دمیده‌شوددرصوراواست دانندهٔ عالم ملکوت وشهادت که عالم ملکست واوست خداوند حکمة در بعث و حشرخلایق آگاه‌بدان که کی برانگیزدوبرچه‌وجه‌حشر کندصاحب‌تفسیر آورده که درخبراست که‌رسولخدا ﷺ فرمود که‌شب‌معراج‌اسرافیل ؑ رادیدم‌درزیرعرش صوری‌دردهن گرفته برشکل شاخ وآنرا چهار هزار منفذ بود وچشم درزیرعرش کشیده بود جبرئیل ؑ را گفتم چند گاه هست تا این صوررا اسرافیل در دهن دارد گفت از آنوقت که حقتعالی عالم را آفریده او این صور را در دهن گرفته و منتظر است که کی فرمان الهی در رسد بدمیدن آن تا تاخیر در آن واقع نشود ، در مجمع آورده که اسرافیل دوبار در صور بدمد در نفخهٔ اول همهٔ خلایق بمیرند و در دویم همه زنده شوند پس نفخه اولی برای‌انتهاء دنیا باشد و دویم برای‌ابتداء آخرت ابو سعید خدری از حضرت رسالت پناه ﷺ روایت کرده که‌فرمودچگونه بخوشحالی‌توان گذرانیدوحال آنکه‌صاحب‌صورصوردردهن گرفته و گوش‌فرا داشته منتظر آنکه مأمور شود بدمیدن آن تابلا تاخیر دردمد ، و صاحب خلاصة المنهج در طی تفسیر کریمهٔ **یوم ینفخ فی الصور ففزع من فی السموات و من فی الارض** گفته یعنی و یاد کن روزیرا که دمیده شود در صور که‌مشابه شاخ است پس‌بترسند از هول و هیبت‌آن هر که در آسمانها است از ملائکه و هر که در زمین است از جن و انس و سایر حیوانات از رسول ﷺ مرویست که خدای‌تعالی چون ازخلق آسمان و زمین بپرداخت صوری بیافرید و باسرافیل ؑ داد وی‌آنرا در دهن گرفت و چشم رادر زیر عرش گماشته است تا کی فرمان‌الهی در رسد که درصور دم راوی پرسید که یا رسول‌الله صورچه باشد فرمود شاخیست بزرگ دور‌آن‌چند مقابل آسمان و زمین و اسرافیل ؑ سه بار در دمد یکی‌نفخه فزع‌باشد و آن اینست که در این آیه مذکور شد دویم نفخه صعقه سیم نفخهٔ احیا پس اول که اسرافیل ؑ را فرماید که‌دم در صور دمد هر چه در آسمانها و زمینها باشد

بترسند و کوههای بجنبش در آیند و چون گرد بر هوا روند و زمین از جای خود بجنبد بر وجهی که اصلاقرار نگیرد مانند کشتی بر روی آب یا قندیل آویخته که باد سخت برآن خورد کقوله تعالی **یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت** تا آخر روزیکه ببینند آن زلزله را غافل و بیخبر گردند از غایة دهشت آن هر زن شیر دهنده از آنفرزند که شیر دهد آنرا یعنی با وجود شدت شفقت ومرحمت مادران از هول آن روز فرزندان شیر خواره را فرو گذارنـد و زنان آبستن بچه بیندازند و کودکان از ترس آن پیر شوند و شیاطین از فزع آن برمند و باقطار زمین فرو روند و فرشتگان تازیانه بر روی ایشان زنند تا باز بجـای خود آیند و همه مردمان مدهوش ومتحیر شوند و در اینحالت باشند که زمین شکافته شده شق شق گردد و چون در آسمان نگرند مانند زیت گداخته بینند پس شکافته گردد و ستارگان فرو ریزند و آفتاب و ماه گرفته شوند پس باسرافیل علیه السلام فرماید تا بار دیگر در صور دمد و این نفخه صعق باشد هر که درآسمانها و زمین باشد بمیرد مگر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و حاملان عرش (ع) پس بعزرائیل علیه السلام ندا رسد که چه کس مانده است گوید همین من وجبرئیل و میکائیل واسرافیل و حملهٔ عرش و تو که خداوندی و مبرائی از و صمت زوال و فنا و بجبرئیـل و میکائیل خطاب آید که بمیرید فی الحال بمیرند و حاملان عرش رانیز ندا رسد که موتوا همه بمیرند پس اسرافیل را گوید که صور را بعـرش ده و تو نیـز بمیر اسرافیل صور را بعرش سپارد و جان بدهد آنگاه ملك الموت را گوید که دیگر مانده است گوید بار خدا یا تو عالمی که غیر از من کسی دیگر نمانده ویرانیز خطاب آید که مت کماما تواتونیز بمیر چنانچه ایشان بمردند عزرائیل علیه السلام نیز سمت فنا پذیرد پس این ندا دردهد که لمن الملك الیوم لله الواحد القهار « بعد از آن زمین را هموار سازد بحیثیتی که اگر بیضهٔ در مشرق نهاده باشد در مغرب توان دید آنگاه حق تعالی بقدرت کاملهٔ خود چهل روز بارانی بباراند بمثال نطفهٔ مردان تا از بالای زمین دوازده گز بر آید و همچنانکه نباتات روئیده شود خلقان از آن آفریده میشوند و حاملان عرش را زنده کند و جبرئیل و میکائیـل

واسرافیل علیه السلام را بیافریند و باسرافیل گوید که صور بر دار و در دم اسرافیل صور در دمد و حق تعالی فرمان دهد تا روحها ببدنها در آیند پس روحهای مؤمنان که چون نور درخشنده باشد در ابدان خود در آیند و همه زنده گردند وهمچنین ارواح ظلمانی کفار در ابدان خود در آیند پس زمین شکافته شود و همه از زمین برخیزند سر و پا برهنه و ختنه نا کرده و این نفخه احیاء است

## تذنیب

چون در باب ضبط مناقب اهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم از ابن عباس منقولست که سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول اربعون حدیثا یستظهرها الرجل فی حبنا اهل البیت خیر من اربعین الف دینار یتصدق بها واعطاه الله تعالی بکل حرف ثواب نبی و بکل حرف اعطاه الله نورا یوم القیمة «یعنی شنیدم از حضرت رسول صلی الله علیه و آله که میفرمود چهل حدیث که ضبط کند و بخاطر بگیرد مردی درمحبت ما اهل بیت بهتر است ازچهل هزار اشرفی که تصدق کند بآن درراه خدا وعطا میکند اورا خدای تعالی عوض هرحرفی ثواب نبیی واوراعوض هرحرفی عطا میکند خدای تعالی نوری روز قیامت، واستظهار احتمال دارد دراینمقام مستظهرشدن واعتماد نمودن باشد یعنی بچهل حدیث درباب حب اهل بیت اگر کسی اعتماد نماید ازجهة نجات اخروی بهتراست ازچهل هزار اشرفی که درراه خدا تصدق کند بجهة آنکه درلغة استظهار بمعنی حفظ نمودن واعتماد کردن آمده است بناء علیه بتسوید این رساله اقدام نموده بمفتاح توفیق ربانی بابواب مسطوره افتتاح واختتام یافت و موافق حدیث شریف «تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم» ازجهة ضبط انساب آباء واجداد واصلاب چنانچه وارد است درباب الانتفاء از کتاب کافی بدوسند متصل بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آنحضرت فرمودند کفر بالله من تبرء من نسب وان دق، وایضا ایراد فرموده درباب مزبور بچندین سند معنعن ازحضرت امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر صادق علیه السلام که آن دومعصوم فرمودند کفر بالله العظیم الانتفاء من حسب وان دق «انتهی» وبازوارد شده وقال رسول الله صلی الله علیه و آله من انتسب الی غیر ابیه اوتولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین وان من دخل الینا بلا سبب ظاهر وخرج بلا سبب موجب

فهو ملعون وقال الشیخ الفاضل حسن بن علی بن محمد بن حسن الطبرسی فی کتابه المسمی بالکامل البهائی فی السقیفة ، روی علمائنا عن ائمتنا (ع) انهم قالوا نحن اهل بیت لا یقاس بالناس ماعادانا بیت الا خرب وما نبح علینا کلب الا جرب لعن الله الداخل فینا من غیر نسب والخارج عنا من غیر سبب وقال الفاضل الحسینی النسابة فی دیباجة کتابه الموسوم بعمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب وهو علی ماوصف به کتابه کتاب نفیس المطالب کما یقترح الطالب فی انساب ابی طالب ماهذه عباراته ان علم النسب علم عظیم المقدار ساطع الانوار اشار الکتاب الالهی فی **و جعلناکم شعوبا و قبائل لتعارفوا** الی تفهمه وحث النبی ﷺ الامی فی «تعلموا انسابکم تصلوا ارحامکم» علی تعلمه لاسیما نسب آل الرسول علیه وآله السلام لوجوب توخیهم بالاجلال و الاعظام کما وضح فیه البرهان ودل علیه الحدیث والقرآن و کیف لاوهم خیرة الله سبحانه التی اختارها ورفع فی البلاد والعباد منارها ولم تزل انسابهم التی الیها یعتزون علی تطاول الایام مضبوطة واحسابهم التی بها یتمیزون علی تداول الاعوام عن الخلل محوطة الاانی رایت اوان تغربی فی اکثر البلاد التی وطئتها تشابها عظیما بین الهجان و الهجین وتساویا شدیداً بین اللجین واللجین یکابر الدعی العلوی فلا ینکر علیه و یتنازعان الشرف فما من عارف بشأنهما یرجع الیه و کثیرا مایتعصب فی الظاهر المدعی توصلا بذلک الی الطعن فی آل النبی و کم من قائل لو عرفت سیدا صحیح النسب لتبرکت بترابه ووضعت خدی تواضعا علی عتبة بابه هذا لعمر والله محض اللجاج و العناد الذی لا یطمع له فی علاج هذه بیوتات العلویة العاریة عن العار متوافرة وقبایل الفاطمیة الطاهرة عن الغبار متکاثرة قد قال بتصحیح اتصالاتهم فی کل زمان علاّمون من الامة ونهض بتنقیح حالاتهم فی کل اوان فهّامون من الائمة» پس بنابر لزوم این معنی که مضمون احادیث بضبط آن امر نموده وسابقین ترغیب بان فرموده اند از جهة تعلیم وتعلم لاحقین بوسیلهٔ سواد سلسلهٔ خط وامداد دودمان مداد بعرض صحیفهٔ خاطر ناظرین میرساند که نسبت شرافت قرابت آباء واجداد این داعی بحضرت رسالت پناه محمدی ﷺ وائمهٔ اطهار بین الناس من الاخیار والاشرار باستفاضه ظاهر و معلوم است چنانچه احدی ازموافقین و منافقین قطع این نسبت شریف عالی شان از ایشان

نموده اند ومقوی این استفاضه نوشته علماء دین و افاخم المجتهدین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین است که درباب اجازهٔ احادیث ومصنفات خود بجهة و السند والدواعی قلمی نموده اند وبالفعل بخط شریف ایشان رحمهم الله تعالی موجود است از آنجمله ازجد امجدامی والدواعی سیدالمجتهدین وسندحکماء المتالهین سلالة سیدالثقلین ثالث المعلمین **میر محمد باقر الحسینی الداماد** نور الله مرقده الذی قدحسرت عنه الجیاد وانقطعت دونه الاماد یوم المعاد که باوالدوالد داعی سیدالمحققین الامجد میرسید احمد عطرالله مضجعه نسبت خاله زادگی داشتند وهردوازجانب ام نوادهٔ افضل المجتهدین واکمل فضلاء المتبحرین شمس سماء فلك التحقیق شیخ علی بن عبدالعالی کرکی قدس الله نفسه الزکیة بودند وبنسب یکدیگر اطلاع داشتند سه اجازه مسطور میگردد والله الموفق والمعین .

**بسم‌الله الرحمن الرحیم** والاعتصام بحبل فضله العظیم بعد الحمد کل الحمد لربنا رب العاقلات العالیة والسافلات البالیة والصلوة صفو الصلوة منه علی سیدنا سید الصافات من النفوس الزاکیة و قرم القادسات من العقول الهادیة و سادتنا الاوصیاء الاطهرین من العترة الانجبین مادامت انهارالعلوم جاریة وجبال الحقایق راسیة فان الولدالروحانی والحمیم العقلانی السید السندالاید المؤید الالمعی الیلمعی اللوذعی الفرید الوحید العلم العالم العامل الفاضل الکامل ذا النسب الطاهر و الحسب الظاهر و الشرف الباهر والفضل الزاهر نظاما للشرف والمجد و العقل و الدین والحق والحقیقة احمداحسینیا افاض الله تعالی علیه رشایح التوفیق ومراشح التحقیق قدانسلك فیمن یختلف الی شطرا من العمر لاقتناص العلوم ویحتفل بین یدی ملاوة من الدهر لاقتناء الحقایق فصاحبنی ولازمنی وارطان واصطان و استفاد و استعاد وقرأ وسمع وامعن واتقن واجتنی واقتنی وانی قدصادفته منذما فاقهنی وفقهته علی امد بعید فی سلامة الفطرة الناقدة وباع طویل من صراحة الغریزة الوافدة فما القیت الی ذهنه من غامضات هی مهیمات العقول لمین وسع قریحته فی حمل اعبائه وما افرغت علی قلبه من عویصات هی متیمات الفحول لم یعی وجد شکیمته باخذ اضنائه ولقد ناه بنیل ماتاهیت فی مهامه سبله المدارك وماقاه الابما افاهه العقل الصریح

الخابر بالمسالك و المعارك و قد قرأ علي فيما قدقرأ فى العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقو نابر ياسة الصناعة قرائة يعبأبها لاقرائة لايؤبه لها الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء وهو الالهى منه اعنى حكمة مافوق الطبيعة وهو اليوم مشتغل بقرائة فن قاطيغو رياس منه واخذ سماعا فيمن يقرء ويسمع النمطين الاول و الثالث من كتاب الا شارات و التنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره و شرحه لخاتم المحققين نور سره و من كتبى وصحفى كتاب الافق المبين الذى هو دستور الحق وفرجار اليقين و كتاب الايماضات والتشر يقات الذى هوصحيفة الملكوتية و كتاب التقد يسات الذى فيه فى سبيل التمجيد و التوحيد آيات بينات كل ذلك قراه ناحصة و استفادة باحثة و فى العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الاحكام لشيخنا العلامة جمال الملة والدين الحلى وشرحه لجدى الامام المحقق القمقام اعلى الله مقامهما وطرفا من الكشاف للامام العلامة الزمخشرى وحاشيته الشريفة الشريفية وهو مشتغل هذا الاوان بقواعد شيخنا المحقق الشهيد قدس الله لطيفه و انى اجزت له حيث استجاز منى ان يروى على جميع ذلك لمن شاء واحب متحفظا محتاطا محافظا على مراعاة الشرايط المعتبرة عند ارباب الدراية والرواية واوصيه اولا بتقوى الله سبحانه وخشيته فى السرو العلن ان تقوى القلب اعظم مقاليد تاهب السر لاستطباب الفيوض الالهية والاستضائة بالانوار العقلية و الاضواء القدسية و ليكن مستديما لاستذكار قول مولانا الصادق جعفر بن محمد الباقر صلوات الله وتسليماته عليهما استحى من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك مواظبا على الالفاظ بالادعية والاذكار والاكثار من تلاوة القرآن الكريم ولا سيما سورة التوحيد التى مثلها منه و مكانتها فيه مثل القران الناطق امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه صلوات الله التامات من كتاب الوجود و مكانته فيه فهما استحكمت علاقة عالم التحميد و التسبيح او شك ان ترسخ ملكة رفض السجن الجسدانى وتضو الجلباب الهيو لانى وثانيا بصون اسرار عالم القدس التى مستود عها كتبى و كلماتى عمن اخفرنى و خرج عن ذمامى فى عهد سبق لى و وصية سلفت منى فى كتاب الصراط المستقيم فكل ميسر لما خلق له و من يك ذافم مر مريض يجد مر ابه الماء الزلالا وثالثا

بتکرار تذکاری فی صوالح الدعوات المصادفة مئنة الاستجابات ومظنة الاجابات والله سبحانه ولی الفضل و الطول والیه یرجع الامر کله و کتب احوج المربو بین الی الرب الغنی محمد بن محمد یدعی باقر الداماد الحسینی ختم الله له بالحسنی فی منتصف شهر جمادی الاولی لعام ۱۰۱۷ من الهجرة المقدسة النبویة مسؤلا حامدا مصلیا مسلما مستغفرا والحمد لله رب العالمین والصلوة علی رسوله واله الطاهرین اولا وآخرا

## الاجازة الثانیة

بسم الله الرحمن الرحیم والثقة بالعزیز العلیم الحمد کله لله رب العالمین ذی السلطان الساطع والبرهان اللامع والعز الناقع والمجد الناصع والصلوة افضلها علی اللسان الصادع بالرسالة والشارع الماصع بالجلالة سیدنا ونبینا محمد صفوة المکرمین وسید المرسلین و موالینا الاکرمین وسادتنا الاطهرین من عترته الانجبین وحامته الاقربین مفاتیح الفضل و الرحمة ومصابیح العلم والحکمة وبعد فان السید الاید المؤید المتمهر المتبحر الفاخر الذاخر العلم العامل الفاضل الکامل الراسخ الشامخ الفهامة الفخامة الکرامة افضل الاولاد الروحانیین و اکرم العشایر العقلانیین قرة عین القلب و فلذة کبد العقل نظاما للعلم والحکمة والافادة و الافاضة والحق والحقیقة احمد الحسینی العاملی حفه الله تعالی با نوار الفضل والایقان وخصه باسرار العلم و العرفان قد قرأ علیّ انو لوطیقا الثانیة وهی فن البرهان من حکمة المیزان من کتاب الشفاء لسهیمنا السالف و شریکنا الدارج الشیخ الرئیس ابی علی الحسین بن عبدالله بن سینا رفع الله در جته واعلی منزلته قرائة بحث وفحص و تدقیق وتحقیق فلم یدع شاردة من الشوارد الاوقد اصطادها ولا فائدة من الفوائد الاوقد استفادها و انی قد اجزت له ان یروی عنی ما اخذو ضبط واختطف والتقط لمن شاء کیف شاء ولمن احب کیف احب ثم عزمت علیه ان لایکون الاملقیا ارواق الهمة وشراشر النهمة علی ملازمة کتبی وصحفی وتعلیقاتی ومحققاتی ومطالعتها ومدارستها علی ماقد قرأ ودری و سمع و وعی مفیضا لانوارها موضحا لاسرارها شارحا لدقایق خفیاتها ذابا عن حقایق خبیاتها سالکا بعقول المتعلمین الی سبیل مافی مطاویها من مر الحق ومخ الحکمة الحقة راجما لشیاطین الاوهام العامیة و ابالسة المدارک القاصرة السو داویة عن استراق

السمع لما فيها بوارق شهبها القدسية ولاسيما في شاهقات عقلية من اصول الحكمة محوجة جدا الى محوضة عقلية النفس و شدة ارتفاعها عن هاوية الوهم وصدق مرافضتها ضريبة الحس و بعد مهاجرتها اقليم الطبيعة كمباحث الدهر و السرمد و حدوث العالم جملة من بعد العدم الصريح فى الدهر و تسبيع انــواع التقدم و التاخــر و تربيع انحــاء الا عتبارات فى المهية وتثليث انواع الحدوث ثم تثليث اقسام النوع الثالث وهو الحدوث الزمانى وتثنية الجنس الاقصى لمقولات الجايزات و غوامض مباحث التوحيد و علم الواحد الاحد الحق بكل شىء الى غير ذلك من غــامضات مسائل الحكمة و المامول ان لاينسانى من صوالح دعواته الصادقة مأن الاجابات و مظان الا ستجابات و كتب مسؤلا احوج المربوبين الى الرب الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا مسلما مستغفرا فى عام ١٠١٩ من الهجرة المقدسة المباركة والحمد لله وحده

## ماكتب على بعض تصانيفه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اصبحت قرير العين بحقايق تحقيقات هذه التعليقة و دقايق تدقيقاتها ادام الله تعالى افاضات مصنفها السيد السند المحقق المدقق المتبحر المتمهر السالك سبيل العلم على سنة البرهان الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان و كتب افقر المفتاقين واحوج المربوبين الى رحمة الله الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى حامد ا مصليا مسلما والحمد لله وحده حق حمده

## اجازة اخرى كتبها شيخنا البهائى

وان شيخ المقدسين استاد ارباب الحق واليقين و اكمل المتبحرين بهاء الملة والدين محمد العاملى حفه الله تعالى بالرحمة كه با والد والد داعى باعتبار آنكــه اصل ايشان از جبل عاملست وهم وطن وعالم بنسب يكديگر بوده اند يــك اجــازه مسطور ميگردد

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة فقد اجزت للسيد الاجل الفاضل التقى الزكى الذكى

الصفی الوفی الالمعی اللوزعی شمس سماء السیادة والافادة والاقبال وغرة سیماء النقابة والنجابة والکمال سیدنا السند کمال الدین احمد العلوی العاملی وفقه الله سبحانه لارتقاء ارفع المعارج فی العلم والعمل وبلغه غایة المقصد والمراد والامل ان یروی عنی الاصول الاربعة التی علیها مدار محدثی الفرقة الناجیة الامامیة رضوان الله علیهم اعنی الکافی لثقة الاسلام محمد بن یعقوب و الفقیه لرئیس المحدثین محمد بن بابویه القمی و التهذیب والاستبصار لشیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی قدس الله اسرارهم واعلی فی الخلد قرارهم باسانیدی المحررة فی کتاب الاربعین الواصلة الی اصحاب العصمة سلام الله علیهم اجمعین و کذا اجزت لـه سلمه الله وابقاه ان یروی عنی جمیع ما افرغته فی قالب التألیف سیما التفسیر الموسوم بالعروة الوثقی و کتاب الحبل المتین و کتاب مشرق الشمسین و کتاب الاربعین و کتاب مفتاح الفلاح والرسالة الاثنی عشریة وشرح الصحیفة الکاملة وزبدة الاصول فلیرو ذلك لمن اه اهلیة الروایة عصمنا الله وایاه عن اقتحام مناهج الغوایة و کتب هذه الاحرف بیده الجانیة الفانیة اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی تجاوز الله عنه فی شهر الرابع من السنة الثامنة عشر بعد الالف حامدا امصلیا مسلما مستغفرا والحمد لله علی نعمائه اولا وآخرا و باطنا و ظاهراً

**و نسب داعی** ازجانب ام بمیر ابو الولی صدر انجوئی ابن میرشاه محمود بن کمال الدین میرسد که منتهی میشود سلسلهٔ نسب ایشان بقاسم رسی بن ابرهیم ملقب بطباطبا ابن اسمعیل دیباج ابن ابرهیم العمر الشبیه که پدرش حسن مثنی ابن حضرت امام حسن علیه السلام ومادرش فاطمه بنت ابی عبدالله الحسین علیه السلام است وهما ابنا علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه .

**و نسب جده امی داعی** متصل میشود بسید السند المولی المعی ذی الحسب الظاهر والنسب الطاهر میر قوام الدین مشهور بمیر بزرگ که مرقد ایشان درمازندران بهشت نشان دستور خانزاده خانم بنت میر حسین خان بن میر عمادخان بن سلطان محمود بن عبدالکریم بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن مرتضی بن علی بن کمال الدین بن قوام الدین منتهی میشود سلسلهٔ نسب ایشان بمیر بزرگ بن صادق بن عبدالله بن محمد بن علی بن حسن بن

علی بن عبداللّٰہ بن محمّد بن حسن بن حسن بن الامام الہمام السید الساجدین امام زین العابدین علی بن الحسین صلوات اللّٰہ وسلامہ علیہ و علی آبائہ الطاہرین و اولادہ المعصومین الحمدللّٰہ الذی و فقنا لاتمام ماھو المقصود و المأمول ان یجعلہ و سیلۃ لقرب المعبود وذریعۃ لیوم الموعود و الصلوۃ والسلام اتمہما و اکملہما علی نبینا وحبیبنا محمّد وشیعتنا سید السادات وعترتہ وذریتہ الذین محبتہم عنداللّٰہ اقرب الوسائل الی النجاۃ ولما بین فی ہذہ الرقیمۃ فضیلۃ ذریۃ مولینا ومولی البریۃ صار تاریخ تألیفہ فضایل للعلویۃ ولما فیہ من الفخر بما ورد فی شأنہم من الاخبار المرویۃ صار تاریخہ ایضا مفاخر للعلویۃ ونختمہ بما سنح بخاطری من قرایح طبیعتی الخامدۃ الجامدۃ ۔

## لمؤلفہ

**بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم** ٭ شمع فروزان رہ مستقیم٭ ای کرمت پیش ز اندیشہا کم بر ہ تو خرد اندیشہا٭ نیستی از فیض تو ہستی شدہ٭ صاحب رفعت ز تو پستی شدہ ٭در عدمم خواہش بود از تو بود٭در نظرم چشم وجود از تو بود٭ گل بگلستان تو پادر گلست در رہ تو دل جرس محمل است ٭ جلوۂ شیرین توشد کوہکن ٭ چون کنم از طور تجلی سخن ٭ موسی وعیسی ہمہ حیران تو٭ کوہ کمر بستۂ فرمان تو٭دست سخای توچہ کف وا کند ٭ ابر کرم را کف دریا کند قطرۂ باران تو عمان بدل ٭ پیش کف ابر تو دریا خجل ٭ ہر سخنم عذر سخن گفتن است ٭ طی رہ عشق تو جان سفتن است مطلبم آنست کہ جویا شوم ٭ وزسخن عشق تو گویا شوم ٭ ورنہ در این راہ سخن ابلہی است ٭ طول سخن در رہت از کوتہیست ٭ چون شدہ زو نسخۂ ما ابتدا ٭ ختم نمودیم بنام خدا٭ خامہ چواین گوہر معنی نوشت ٭ مہر علی در دلو در جان سرشت کلک من این گوہر معنی چہ سفت ٭ اشرف تألیف بتاریخ گفت ۔

ولماکان ذلک الکتاب زبدۃ ماالّف فی ہذا الباب بالہام ملہم الخیر والصواب مع فقد الکتب وقلۃ الاسباب وکثرۃ الموانع التی بہاعوق المأمول فی نظم الابواب صار تاریخ اتمامہ زبدۃ مناقب السادات ۱۱۰۳

عنداولی الالباب

## بدانکه آنچه در این کتاب استدلال بآنها شده است مخرج است :

از آیات بینات قرآنی ، و کتاب التفسیر لامام الهمام الحسن العسکری علیه الصلوة والسلام ، و کتاب التفسیر لعلی بن ابرهیم ، و کتاب التفسیر للفرات ، و کتاب التفسیر للعیاشی ، و کتاب التفسیر للنعمانی ، و کتاب تفسیر مجمع البیان ، و کتاب تفسیر جوامع الجامع کلاهما للشیخ ابی علی الطبرسی ، و کتاب تاویل الایات الظاهرة فی فضایل العترة الطاهرة ، و کتاب کنز جامع الفوائد ، و کتاب التفسیر للسکونی من اصحاب الصادق علیه السلام ، و کتاب تفسیر الاصفی ، وتفسیر خلاصة المنهج لمولانا محسن ومولانا فتح الله الکاشانی ؛ و کتاب الثاقب فی المناقب ، و کتاب الامالی للشیخ ابرهیم القطیفی ، و کتاب اعلام الدین للدیلمی ، و کتاب بحار الانوار لمولانا محمد باقر المجلسی ، و کتاب شرح الکافی لمولانا خلیل القزوینی. و کتاب شرح الکافی لمولانا محمد صالح الطبرسی ، و کتاب نهج الیقین لمیرزا علاء الدین محمد گلستانه ، و کتاب ابواب الجنان المشهور لمیرزا رفیع الدین محمد الواعظ القزوینی ، و کتاب زهر الربیع ، و کتاب مقامات النجاة کلاهما للسید نعمة الله ؛ و کتاب الامالی ، و کتاب الوافی لمولانا محمد محسن الکاشی و حواشی شرح اللمعة للشیخ علی سبط الشهید الثانی ، و کتاب کشف اللثام فی شرح قواعد الاحکام للفاضل الهندی ، و کتاب روضهٔ انوار عباسی لمولانا محمد باقر السبزواری و کتاب و سائل الشیعة الی مسائل الشریعة و کتاب هدایة الامة و کتاب بدایة الهدایة کلها للشیخ محمد الحر و جواب عریضه شریف مکة لاستاد الکل آقا حسین الخوانساری ، و کتابة شیخ حسین بن عبد الصمد والد شیخنا البهائی الی سلطان الروم من جانب السلطان شاه طهماسب و کتاب الاستدراك ، و کتاب منتخب البصائر لسعد بن عبدالله الاشعری القمی من اعاظم علماء الشیعة ره ، و کتاب بصائر الدرجات للصفار ، و کتاب الاختصاص

و کتاب الغیبة للنعمانی و کتاب تلخیص الخلاف للشیخ مفلح و کتاب الغایات للشیخ احمد القمی، کتاب تاریخ نگارستان ، وشرح اثبات واجب ملا جلال للمحقق النیریزی ، و کتاب المقتل لابی مخنف لوط بن یحیی الازدی ، و کتاب المقتل للسید صفی الدین الموسوی ، و کتاب المقتل للشیخ فخر الدین الطریحی النجفی رحمهم الله؛ کتاب روضة الشهداء للکاشفی السبزواری ، و کتاب الاربعین لصاحب هدیة الشرف ، کتاب طب الائمة ، وصحیفۀ فصیحۀ سجادیه ؛ ونهج البلاغه و صحیفة الرضا و کتاب الکافی للکلینی و کتاب من لایحضره الفقیه ، و کتاب العیون الرضویه ، و کتاب علل الشرایع ، و کتاب الهدایة ، و کتاب التوحید و کتاب الخصال و کتاب ثواب الاعمال ،و کتاب معانی الاخبار و کتاب الامالی و اکمال الدین واتمام النعمة ، و کتاب فضایل الاشهر الثلاثة ، و کتاب الاعتقادات کلها للصدوق ، و کتاب الاستبصار ، و کتاب تهذیب الاخبار ، و کتاب الغیبة ، و کتاب مصباح الکبیر والصغیر ، و کتاب الامالی کلها للشیخ الطوسی ؛ و کتاب الامالی ایضا للشیخ ابی علی ولده ( ره ) تعالی ، و کتاب اعلام الوری باعلام الهدی للشیخ ابی علی الطبرسی ، و کتاب مکارم الاخلاق لولده رحمهما الله تعالی؛ کتاب المحاسن للبرقی ، و کتاب قرب الاسناد للحمیری و کتاب الاحتجاج للشیخ ابی منصور الطبرسی ، و کتاب الارشاد ، و کتاب المجالس للشیخ السدید المفید رضی الله تعالی عنه ، و کتاب عاصم بن حمید،و کتاب سلیم بن قیس الهلالی،مستطرفات ؛ و کتاب السرایر للشیخ ابن ادریس الحلی ، و کتاب کفایة الاثر فی النصوص علی الائمة الاثنی عشر علیهم الصلوة و السلام للشیخ علی بن حسن القمی تلمید بعض تلامذة الکلینی و کتاب تقریب المعارف للشیخ ابی الصلاح الحلبی و کتاب کشف المحجة با کف الحجة،و کتاب مهج الدعوات،و کتاب الطرایف فی مذاهب الطوایف و کتاب اللهوف علی قتلی الطفوف،و کتاب المجتنی من الدعاء المجتبی .و کتاب جمال الاسبوع،و کتاب الاقبال،و کتاب التحصین،و کتاب مصباح الزائر کلها للسید رضی الدین علی بن طاوس و کتاب فرحة الغری بصرحة الغری لابن اخیه السید عبدالکریم بن سید احمد بن طاوس ، و کتاب کامل الزیارة لابن قولویه ، کتاب مجموعۀ ورام، کتاب مثیر الاحزان للشیخ ابن نما ، کتاب جنة الامان الواقیة و حواشی کشف الغمة کلاهما

للکفعمی رحمه‌الله‌تعالی ،و کتب المزار ؛ و کتب المیراث و کتب الوقف من‌الکتب الفقهیة ، و کتاب قرب الاسناد لعلی بن‌بابویه‌و کتاب‌بشارة‌المصطفی لشیعة‌المرتضی للشیخ الطبری ره و شرح ابن میثم البحرانی علی کتاب نهج البلاغة‌المکرمة، و کتاب الاربعین عن الاربعین من الاربعین وملحقاته فی‌فضائل‌امیر‌المؤمنین‌صلوات الله و سلامه علیه للشیخ منتجب الدین صاحب الفهرست المشهور و کتاب الاربعین للشیخ البهائی رحمه‌الله ، و کتاب مجالس المؤمنین ، و کتاب مصائب النـواصب و کتاب احقاق الحق کلها للقاضی نورالله و کتاب کنز الفوائد ، و کتـاب معدن الجواهر کلا هما للشیخ الکراجکی ، و رسالة سیادة الاشـراف للسید حسین(ره) و حواشی الفقیه ، ورساله سیادة الاشراف ، و کتاب‌المنهاج‌الصفوی ، و کتاب مصقل الصفا فی‌رد النصاری کلها لجدی الامجد الا میر سید احمد رحمه الله و کتاب‌نفحات اللاهوت فی وجوب اللعن علی الجبت‌و الطاغوت للمحقق الثانی جدی الاعلی‌الشیخ علی بن عبدالعالی المشهور‌بمروج المذهب، کتاب نبراس‌الضیا فی تحقیق‌معنی‌البدا و کتاب‌القبسات ،و کتاب الایقاظات ، و کتاب تقدمة‌تقویم‌الایمان‌وحواشی الفقیه و حواشی رجال الکشي و کتاب دیوان الشعر کلها لجدی ثالث المعلمین رحمه الله و کتاب الغرر والدرر ، و کتاب‌الفصول‌و کتاب العیون والمحاسن ، و کتاب الشافی و المسائل المحمدیات و المیا فارقیات‌کلها للسیـد المرتضی الملقب بعلم الهـدی رضی‌الله عنه و کتاب متن التجرید للمحقق‌الطوسی قدس‌الله‌نفسه القدوسی ، و کتاب الدروس ، و کتاب القواعد ؛ و کتاب الاربعین حدیثا‌کلها للشهیـد‌الاول ، و کتاب القواعد،و کتاب‌المختلف ؛ و کتاب‌التحریر، و کتاب تذکرة الفقهاء؛و کتاب‌منهاج الصلاح،و کتاب نهج‌الحق و کشف الصدق،و کتاب شرح‌التجرید‌و کتاب کشف‌الیقین و کتاب‌منهاج‌الکرامة‌و کتاب‌جواب المسائل المدنیات الاولی للسید‌مهنـا کلها‌من العلامة‌رحمه‌الله،و کتاب‌اللوامع‌الالهیة‌فی‌المباحث‌الکلامیة‌للشیخ‌مقداد‌صاحب کتاب کنز‌العرفان والشرح المشهور علی‌الباب الحادی عشر ، و کتاب تعلیقة السجادیة حواشی الفقیه لمولانا مراد التفریشی رحمه الله ،و کتاب کشف‌الغمة فی معرفـة الائمة للوزیر‌علی‌بن‌عیسی الاربلی‌رحمه الله ، و کتاب ضوء الشهاب للسید‌الراوندی

رحمه‌الله، و کتاب الخرایج والجرایح، و کتاب المجالس، و کتاب سلوة الحزین المشهور بالدعوات ، و کتاب فقه القرآن کلها لقطب الدین الراوندی و رسالهٔ عمل نصف شهر رجب ؛ و کتاب المناقب لابن شهر آشوب لصاحب معالم العلماء، و کتاب کامل البهائی ، و کتاب مناقب الطاهرین ، و کتاب تحفة الابرار کلها للشیخ حسن بن علی الطبرسی وهو غیر صاحب کتاب الاحتجاج ، و کتاب مجمع البیان رحمهما الله الله تعالی ، وترجمة کتاب تاریخ مدینة المؤمنین بلدة قم للحسن بن محمد القمی و کتاب المقالات المنسوبة الی الشیخ المحققین الشیخ صفی الدین اسحق و کتاب گوهر مراد لمولانا عبد الرزاق المتخلص بالفیاض ،والرسالة الاعتقادیة للقائنی الکرهرودی، و کتاب الکشکول للسید حیدر الاملی و کتاب عمدة صحاح الاخبار للشیخ بن البطریق الاسدی رحمه‌الله ، و کتاب شرح الارشاد لمولانا الزاهد احمد الاردبیلی رحمه الله و کتاب شرح اللمعة و شرح النفلیة ، و کتاب المسالك ، و کتاب مسکن الفؤاد کلها للشهید الثانی ، و کتاب المعالم لولده الشیخ حسن و کتاب خلاصة الرجال للعلامة ، و کتاب الرجال للکشی ، و کتاب الرجال للنجاشی ؛ و کتاب الفهرست للشیخ ابی جعفر الطوسی ، و کتاب مشیخة للصدوق ، و کتاب الفهرست للشیخ منتجب الدین ابن اخی الصدوق ره ؛ و کتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب و کتاب جامع الاخبار؛ و کتاب روضة الکلینی، و کتاب الروضة فی الفضایل و کتاب الفضائل للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی ، و کتاب مروج الذهب للمسعودی ؛ و کتاب نهج الایمان تالیف سبط صاحب نخب المناقب ، و کتاب تحفة الشاهیة ، و کتاب المستجاد من فعلات الاجواد تالیف محسن بن ابی القسم علی التنوخی المعاصر لعلم الهدی، و کتاب ریاض الجنان لفضل الله بن محمد الفارسی و کتاب الاداب و مکارم الاخلاق للشیخ ابی القاسم علی بن احمد الکوفی من القدماء ؛ و کتاب حدیقة الناظر و نزهة الخاطر فی فضایل النبی و الائمة (ع) لاحمد بن دراج ؛ و کتاب در رالمطالب و غرر المناقب فی فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام للسید ولی الله بن نعمة الله الحسینی الرضوی، و کتاب اللؤلؤ المضیء فی فی مناقب آل النبی للسید رکن الدین و کتاب المناقب المرتضوی و کتاب بلال غلة المطالب و شفاء علة المآرب للسید منصور بن اسحق الحسینی ، و کتاب اشرف المناقب

للسید ابی الناصح ابراهیم الموسوی و کتاب مشکل اعراب القران لمکی بن ابی طالب ، و کتاب المواقف للقاضی عضد وشرحه للسید شریف ، وتفسیر النیشابوری وتفسیر الزمخشری ، وتفسیر البیضاوی ؛ وتفسیر الثعلبی استاد المفسرین ، وتفسیر کشف الاسرار ، و کتاب المحیط فی اللغة للصاحب بن عباد ، و کتاب نهایة اللغة ، و کتاب جامع الاصول کلاهما لابن الاثیر و کتاب قاموس اللغة، و کتاب الغریبین للهروی و کتاب المغرب للمطرزی و کتاب مناقب فاطمة الزهراء (ع) للحاکم النیسابوری و کتاب المنتقی فی مولود المصطفی للمحدث الکازرونی و کتاب شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ، کتاب المناقب للفاضل الدولت آبادی و بعض کتب آداب المتعلمین کتاب الکنوز الخمسة و کتاب التاریخ لابن خلکان ، کتاب کامل التاریخ لابن الاثیر ، کتاب جواهر العقد الفرید لصالح بن صدیق النمازی، کتاب المنهاج فی الفقه للنووی وشرح العلامة القونوی علی کتاب الحاوی للشیخ عبد الغفار القزوینی فی مذهب الشافعی کتاب حبیب السیر، کتاب مجمع المطالب فی ترجمة ذریعة الراغب ، کتاب هدایة السعداء کتاب النکات واللغات المعروفة بین الادباء للفتاحی النیسابوری کتاب سیرة النبویة لمحمد بن اسحق المورخ المشهور ، و کتاب السیرة النبویة لابن کثیر ، کتاب شرح المشکوة للطیبی کتاب شرح المصابیح للمطهر کتاب الذریة الطاهرة المطهرة و هو روایة ابی بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاری المعروف بالدولابی کتاب الاستیعاب لابن عبد البر کتاب حیوة الحیوان للدمیری الشافعی کتاب البشارة والنذارة فی علم تعبیر الرؤیا، کتاب فردوس الاخبار لابن شیرویه الدیلمی کتاب عمدة الطالب فی نسب آل ابی طالب للسید احمد الحسنی ، وبعض المشجرات فی علم الانساب الطالبیة للسید مهدی بن خلیفة الطبری ، کتاب المجدی فی انساب الطالبیین للسید بن الصوفی النسابة ره ، و کتاب فی علم الانساب من متملکات الشهید الثانی وعلیه خطه الشریف ، کتاب تذکرة الخواص لسبط الشیخ ابن الجوزی ، کتاب عیون الحکم و المواعظ و ذخیرة المتعظ و الواعظ ؛ کتاب فراید السمطین فی فضایل المرتضی و البتول و السبطین للشیخ ابرهیم بن محمد بن المؤید الحموی کتاب مطالب السئول فی مناقب آل الرسول ، و کتاب مفتاح الجفر الجامع و مصباح النور اللامع کلاهما

لمحمدبن طلحة، کتاب الفتوح لابن اعثم الکوفی ، کتاب فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا ، و کتاب الانساب الکبیر للسمعانی و کتاب احیاء المیت بفضایل اهل البیت ، و کتاب المعجزات التی ظهرت علی الانبیاء ؛ و کتاب الفتوحات للشیخ محی الدین بن العربی ، کتاب جواهر العقدین للسید علی السمهوری الشافعی ؛ و بعض الکتب المعتبرة ، کتاب الصواعق المحرقة لابن الحجر ، کتاب المقتل لابی المؤید الخوارزمی ، و کتاب المناقب له ؛ و کتاب محاسن اصفهانی للما فروخی ، و بعض الخطب النبویة المرویة من طرق العامة ، کتاب ذخایر العقبی فی مناقب ذوی القربی لمحب الدین الطبری کتاب المستدرک للحاکم ، کتاب السبعین للسید علی الهمدانی کتاب اخلاق النبی و شمائله صلی الله علیه و آله تألیف ابی محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حیان من مشاهیر محدثی العامة ، کتاب عرایس حکم العلماء و الشعراء لابی الحسن الفارسی العامی من تلامذة الصدوق علیه الرحمة، کتاب زهرة الریاض و نزهة القلوب المراض للشیخ سلیمان بن داود کتاب سر العالمین و کشف ما فی الدارین للغزالی ، کتاب تحفة النجباء فی مناقب آل العبا ، کتاب فواید العلماء و فراید الحکماء و بعض کتب العامة ، کتاب درر السمط فی خبر السبط للحافظ ابی عبدالله المعروف بابن الابّار، و کتاب مختار مختصر تاریخ بغداد لابی بکر احمد بن علی الخطیب ؛ و کتاب المستطرف ، و کتاب هفت اقلیم تصنیف امین احمد رازی ، کتاب صحیح بخاری، کتاب صحیح مسلم، کتاب صحیح نسائی ، کتاب صحیح ترمذی، سنن ابی داود سجستانی ، سنن ابن ماجه قزوینی کتاب الواحدة، کتاب الملاحم للبطایینی، کتاب منهج الفاضلین محمد بن اسحق حموی کتاب کفایة الطالب ، کتاب تاریخ ابن هلال، کتاب الال لابن خالویه کتاب الشهادات من کتاب التلخیص تم بالخیر و السعادة فی یوم الخامس شهر صفر الخیر

۱۳۸۰